الشريط رقم : ٦٣٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يلزم في الرد على المخالف ذكر لمحاسنه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ هل يلزم أو هل من منهج السلف في أثناء الرد على المخالف ذكر الحسنات نرجو الإجابة المفصلة على هذا السؤال
الشيخ : هذا إذا كان المقصود هو بيان الحق الذي جاءت مناسبته و هذا شيء إذا كان المقصود ترجمة من نرى أنه أخطأ في مسألة ما فهذا شيء أخر ففي الحالة الأولى ليس شرطا حينما يرد على المخالف أن تذكر حسناته أما إذا كان الوضع خلاف هذا و هو مما أشرت إليه آنفا أن يتحدث

عن الشخص ذاته و نفسه فهنا بلا شك ينبغي أن لا يتوجه الناقد إلى ذكر أخطائه و إنما يقرن معها أن يذكر محاسنه و حسناته على أساس من الإنطلاق من قوله تبارك و تعالى ((و لا يجرمنكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)) أما مجرد عن الرد هذا خلاف المنهج السلف الصالح و خلاف المعهود من رد عليه السلام على من وجد من بعض أصحابه خطأ و في اعتقادي الأحاديث التي وردت بمثل هذه المناسبة لو جمعت لكان منها رسالة مثلا قال لمن مدح صاحبه في وجهه (ويحك قطعت عنق أخيك ويحك قطعت عنق أخيك) هكذا ثلاث مرات (إن كان أحدكم مادحا أخاه فليقل أحسبه كذا و كذا و لا أزكي على الله أحدا) أو كما قال عليه السلام كذلك مثلا ذاك الرجل الذي كان حاضرا قوله صلى الله عليه و آله سلم أو خطبته أو موعظته فقال له " ماشاء الله و شئت يا رسول الله " انبرى له رسول عليه السلام بصيغة الإستفهام الإستنكاري (أجعلتني لله ندا قل ماشاء الله وحده) الأمثلة كثيرة و كثيرة جدا فلذلك فأنا أعتبر هذا الشرط إن كان يقوله أحد فهذا في الواقع من ليونة بل من ميوعة بعض الدعاة العصريين اليوم حيث أنهم لا يقبلون الصدع بالحق لأن الصدع بالحق مر فيريدون أن يقدموا بين يد ذلك شيئ من ترطيب الجو و تليينه فأنا أعتقد هذا خلاف السنة أساليب تخالف السنة في كثير من النواحي لكنها مخالفة كما نقول نحن في الشرك أنه ينقسم إلى أقسام منها شرك لفظي مع إنه شرك

فهو شرك لفظي لا يخرج من ملة لكن هناك ألفاظ ليست من الشرك بسبيل لكنها أيضا ليست من السنة بسبيل مثلا و أنا أعتقد بعض إخوننا الدعاة السلفين عقيدة لكنهم ليسوا سلفيين سلوكا و منهجا لأن هذا السلوك يتطلب أمرين إثنين الأمر الأول التوسع فى معرفة حياة الرسول عليه السلام بعامة بتفاصيلها الكاملة و ثانيا الثبات على هذا الحق الذي ندين الله به و عدم مجارات الناس على أساليبهم و عاداتهم مثلا أول من عرفنا في مخاطبة الجماهير بكلمة يا أحبابنا فهم جماعة التبليغ فأنا أتسائل في نفسي ترى هم أهدى من نبينا صلى الله عليه و سلم في مخاطبة الناس و ألين و أحكم و هو مخاطب مباشرة بقوله تعالى ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن)) كم و كم من خطب الرسول عليه السلام لا نجد فيها مثل هذه الليونة يا أحبابنا و قد يوجد مثل هذه اللفظة ألفاظ أخرى أنا لا أستحضرها الآن أجد فى بعض الأشرطة التي أسمعها من بعض الدعاة إلى التوحيد هم مثلنا فى التوحيد لكنهم أيضا يستعملون ألفاظا ناعمة ناعمة نحن نعرف أيها المسلمون

هكذا الخطاب أو نحو ذلك مما تواترت أو تكاثرت على الأقل النصوص في ذلك عن رسول الله صل الله عليه و سلم و لهذا نحن نلح دائما و أبدا أن يكون منهجنا و سلوكنا على ما كان عليه سلفنا الصالح الذين كانو يصدعونون بالحق و لا تأخذهم في الله لومة لائم و مع ذلك فما كانوا أشداء على المخالفين و لا كانوا إلا مقتدين بسنة رسول الله صلى الله عليه و سلم الذي خاطبه ربنا عز و جل فى القرآن الكريم بقوله تعالى ((و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)) فأصحابه لا شك أن لهم الحظ الأكبر في الإقتداء بالرسول صلى الله عليه و سلم فى كل شيء و من ذلك أنه لم يكن غليظا في مخاطبة الناس و هنا شيء أيضا لابد من أن أعرج إليه إن تليين مخاطبة الناس على خلاف هذا المنهج النبوي و السلفي فهناك شيء أبعد عن الصواب حيث يتوهمون بعضهم على الأقل أن إستعمال الشدة لا يجوز إطلاقا هذا خطأ لأن النبي صلى الله عليه و سلم الذي ذكرنا شيئا من صفاته عليه السلام و من وصف الله إياه بالحكمة كان يستعمل الشدة أحيانا لو استعملها أحدنا و كان متشبها بنبينا صلى الله عليه و آله و سلم لقال و اعذروني إذا ذكرت التعبير السوري لأن هذا أقصد فيه أمرين إثنين اللهجة السورية غير مهضومة لكن المقصود منها مفهوم بيقول الجاهل منهم لما الواحد بينصحه " شو الشدة يا رسول الله " رسول الله لا يشتد إلى إيش محل الشدة تكون الحكمة هناك و أذكر بهذه المناسبة قوله عليه السلام الصحيح (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهني أبيه) أعضوه بهني أبيه لو إستعمل أحدنا بمثل هذا لشدّد عليه النكير و هم لا يعلمون أن هذا هو أسلوب الرسول عليه السلام إذا الحكمة كما هو معروف عند العلماء جميعا وضع الشيء في محله فاللين و اللطف في محله هو الشرع لكنه ليس كذلك حينما يتطلب الأمر الشدة و الغلظة كما جاء أيضا في شمائل الرسول عليه السلام من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أنها كانت تقول ساعدوني بذكر الحديث الذي فيه (إلا أن تنتهك حرمات الله) ليقف نعم

الحلبي : ما انتقم

الشيخ : ما انتقم إي نعم لنفسه

الحلبي : " ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قط "

الشيخ : أيوه

الحلبي : " إلا أن تنتهك حرمات الله "

الشيخ : هذا هو فهنا فلا يقف أمام غضبه عليه السلام شيء هذا ما أردت التذكير به

****

هل من منهج السلف أن تعطي المردود عليه نسخة من الرد قبل نشره .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خير
الشيخ : و إياك
السائل : يتفرع عن هذا قول بعضهم أو اشتراط بعضهم بمعنى أصح أنه في حالة الردود لابد قبل أن يتبع الرد أن يعني إيصال نسخة إلى المردود عليه حتى ينظر فيها و يقول أن هذا من نهج السلف
الشيخ : هذا ليس شرطا لكن إن تيسر و كان يرجى من هذا الأسلوب يعني التقارب بدون تشهير القضية بين الناس فهذا لا شك أنه أمر جيد أما أولا أن نجعله شرطا و ثانيا أن نجعله شرطا عاما فليس من الحكمة في شيء إطلاقا و الناس كما تعلمون جميعا معادن كمعادن الذهب و الفضة فمن عرفت منه أنه معنا على الخط و على المنهج و أنه يتقبل النصيحة فكتبت إليه دون أن تشهر بخطئه على الأقل في وجهة نظرك أنت فهذا جيد لكن هذا ليس شرطا و حتى لو كان شرطا ليس أمرا مستطاعا من أين تحصل على عنوانه و على مراسلته ثم هل يأتيك الجواب منه أو لا يأتيك فهذه كلها أمور يعني ظنية تماما و أنا أذكر بهذه المناسبة

****

رد الشيخ الألباني على مقالة صدرت من حزب التحرير بتحريم تأجير الأراضي .؟ وكلامه على زعيمها تقي الدين النبهاني.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا أذكر بهذه المناسبة قصة ذكرتها لبعض الإخوان الحاضرين فى بعض المناسبات خلاصتها أن الشيخ تقي الدين النبهاني مؤسس حزب التحرير الإسلامي المعروف حتى اليوم لم يكن قد جاء فى زمني إلى دمشق إلى عهد قريب قبل خروجي من دمشق فجاء و أخبرت الخبر فزرته عرفت مخططه و منهجه و لست الآن فى صدد الإطالة في هذا الشاهد أنه مضي على تعرفي بالشيخ هذا أولا و بمنهجه و منهج حزبه ثانيا حينما بعد ذلك عرض علي أحد إخواني الأزهريين الذين هداهم الله عز و جل إلى هذا المنهج السلفي فقدم إلي نشرة أصدرها حزب التحرير موضوعها تحريم إيجار الأرض و هذا يعني من منهجهم و دعوتهم فقرأت المقال و عرفت يعني أنهم يتبنون هذه المسألة لمنهج سياسي عندهم و ليس لأن الأدلة الشرعية هي التى أوصلتهم إلى هذه النتيجة فسألني صاحبي شو رأيك فأخبرته بما عندي أن هذا كلام غير صحيح إذا ما جمعت الأدلة الواردة بخصوص هذه المسألة ففيها تفصيل يجوز إيجار الأرض لكن بغير شروط قد يترتب من ورائها مخاصمة بين المؤجر و المستأجر قال شو رأيك ترد عليهم هنا الشاهد هنا قلت و الله ما أنشط للرد على هؤلاء لأني أعتقد أن هؤلاء لا يفيد معهم الكلام لأن الحزبي الواحد منهم لا يستطيع أن يبدئ رأيه مخالفا لرأي الحزب و إن فعل فصل طرد عن الحزب فما فيه عندهم الروح العلمية التى تسمح لكل فرد و لو كان على شيء من العلم أن يبدي رأيه قد يسمحون بإبداء الرأي لكن لا يسمحون بالتبني لأن التبني عندهم بما يتبناه رئيس الحزب هو كالخليفة الخليفة الذي يحكم المسلمين جميعا إذا تبنى رأيا هم يقررون أيضا هذا لأنه لا يجوز لمسلم مهما كان عالما إلا أن يتبنى ذلك الرأي هذا خطأ بلا شك و هذا أيضا له بحث آخر لكن الخطأ تضخم عندهم حينما أعطوا هذه الصفة نقلوها من الحاكم للمسلمين جميعا و هو الخليفة إلى رئيس حزب فلا يجوز لأحد من المنتمين إلى حزب إلى هذا الحزب أن يتبنى خلاف ما تبناه فقلت فماذا يفيد الرد عليهم فمازال بي يحثني و يزين لي الرد إن هناك أنا هو يقول عن نفسه تعرفون الرجل أبو إيش فواز الصالحي أبو إيش المقصود فاستجبت له و كتبت ردا و ضممت في الرد أيضا مقالا يومئذ كنت قرأته في مجلة المسلمون التى كان يصدرها يومئذ الشيخ مصطفي السباعي رحمه الله لكاتب باكستاني أو هندي مسلم طبعا فشملت المقالين و رديت عليهما و بيقولوا عندنا في الشام و راحت إيام و إيجت أيام و انطوت السنون و أنا لا أدري شو موقف الحزب من هذا الرد هل تقبلوه و هذا ما

أستبعده طيب هل ردو عليه حتى أعرف أنا خطئي من صوابي أيضا هذا ما عرفته

****

طلب الشيخ الألباني من الشيخ تقي الدين النبهاني مناظرة وامتناعه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و الشباب هناك في دمشق متحمس للقاء بيني و بين هذا الشيخ من أجل يعرفوا يعني الصواب لأن كما تعلمون في كل مكان بيحتاروا بعض الناس يا ترى معه صواب و إلى هذا و أنا دائما أقول أنا مستعد أن أجتمع مع أي إنسان كان و أنا بشبه حالي من حيث الإستفادة كالمنشار عطالع و النازل فإن التقيت مع من هو أفقه مني استفدت منه ، مع من هو دوني أفدته فأنا هو المستفيد على كل حال و هذا ما عرضوه على الشيخ تقي حينما جاء فيما بعد و كان العرض من أخونا أبو حمدي الجزائري تعرفه
أبو مالك : إي نعم
الشيخ : أخوه أصغر منه سنا إسمه عبد الرحمن كان يحضر دروسي كثيرا و ما نعده إلا منا و فينا و لكن عرفت فيما بعد أنه يحضر حلقات الشيخ تقي الدين و طبعا نحن ما نحذر من ذلك لأننا نعتقد بقول من قال " و بضدها تتبن الأشياء " فلما عرفت إنه يحضر قلت له إذا حضر الشيخ فأنا أطلب موعدا منه و فعلا قدم إليه طلبي فاعتذر بأنه ليس عنده وقت فأنا رفضت هذا الإعتذار و قلت أنا أعرف من الشيخ تقي الدين من أخباره أنه نشيط في الدعوة جدا قد يكون مثلي و قد فوقي أو دوني المهم إنه نشيط و أنه يجتمع حتى مع عامة الناس في سبيل دعوتهم إلى حزبيته فما باله يعتذر عن لقاء إنسان أقل ما يقال فيه إنه طالب علم فأرجو أن تبلغ ردي لعذره أو إعتذاره فرجع الجواب أنه هو في مناسبة أخرى إن شاء الله سيلقاني و يقنعني بأنه ليس عنده يعني وقت أيضا راحت أيام و جاءت أيام فوجئت به و أنا في محلي تصليح الساعات كانت الدكانة قسمين قسم الخارجي سعاتي و داخلي مكتبة متواضعة لأن أولا كنت مبتدأ في طلب

العلم و ثانيا المكتبة الظاهرية كنت أتردد عليها فوجئت بمجيئه فاستقبلته دخلت به إلى المكتبة فشكر و قدر و ما أدري إيش و إلى آخره و أنا أعتذر إن وقتي ضيق جدا جدا و أول فرصة تسنح للقائك و الإجتماع بك و الإستفادة من علمك و من الكلام الجميل و العذب و ختم كلامه بأنه نحن نرجو منك إذا لك ملاحظات على بعض أسئلتنا أن تقدمها إلينا و نحن ننظر إليها بعين الإعتبار فأنا أجبته بصراحة قلت يا أستاذ هذا لا يكفي لأن كما أنت تريد أن تستفيد مما عندي فأنا أيضا بالمقابل أريد أن أستفيد مما عندك و أنا دخلت معكم في تجربة هنا الشاهد دخلت معكم في تجربة كتبت ردا على مقالكم في تحريم إيجار الأراضي و إلى اليوم و قد مضى سنين و أنا لا أدري هل أنا مخطئ أم مصيب فأنت إستفدت و لا شك و الفائدة قد تكون أنك تأكدت من صوابك ومن خطئي أنا أو العكس لكن لو كان العكس كنت أنا كمان تؤكدني في صوابي تبعث لي الرد يعني و لذلك أنا لا أقنع بمجرد إن أنا أكتب لك رأيي في بعض المسائل التى لي فيها وجهة نظر فتستفيد أنت و أنا أريد مقابل أريد أن أستفيد فما أطال الحديث معي فقال أنا على كل حالة أعتذر وقتي ضيق و أول فرصة تسنح لي أنا أسارع إلى لقائك هذا معنى كلامه و السلام عليكم و عليكم السلام أيضا راحت أيام و جاءت أيام و أنا ملح على اللقاء و إذا به يرسل إلى يعني شابا من طرابلس الشام ضاهر متوثر بدعوته و على شيء من الثقافة الشرعية فجاء عندي إلى الدكان ووضعنا مخطط المناقشة أول إجتماع إلتقينا مشيت المناقشة كمناقشة أولى لابأس بها تواعدنا على موعد ثاني ما جاء الرجل من الذي أوصله لعندي عبد الرحمن الجزائري ما جاء حسب الموعد راحت أيام ما جاء شو الخبر قال و الله المخابرات لحقته لذك هو رجع أدراجه إلى طرابلس خير إن شاء الله أيضا راحت أيام و إذ أخونا محمود إسطنبولي تعرفوه أنتم بتعرفوه ؟ هذا كان من إخوننا السلفيين هناك الملازمين لدروسنا هذا خلق فيه المهم ذات يوم أنا في الدكان رن تلفون الجرس السلام عليكم و عليكم السلام حضّر حالك خير إن شاء الله قال دبّرنا لك إجتماع مع الشيخ تقي الدين كيف كيف قال فيه له إمام مسجد هناك فوق بحارة الأكراد فقال أنا اتصلت معه قلت له يا أخي نحن فيه عندنا شباب مثقفين يريدون الاجتماع مع الشيخ تقي الدين فخذ لنا موعد منه طبعا بيقول الإسطنبولي أنه أنا ما ذكرتك و فعلا أخذ منه موعد و وافق الشيخ أظن كان يوم إثنين و يقينا بعد صلاة العصر لأن صلينا العصر في المسجد هناك فوق رحنا صلينا و جلسنا إنفض المصلون بقينا نحن أربع أو خمسة كان من جملتهم الأستاذ مظهر العضمي رحمه الله هو

مدير أو رئيس مجلة التمدن الإسلامي و المحامي محمد كمال الخطيب سكرتير الجمعية و كان أيضا يومئذ مع الجالسين رجل كان ... و عليكم السلام رئيس الإخوان المسلمين اسمه صلاح الدين الشاش المهم هو ما أطال الإنتظار و إذ أحد الجماعة الذي كان وجهه نحو الباب شاف الشيخ جاي فقام قاموا قمت أنا أيضا كنت كأني آخرهم الشيخ كاد يدخل المسجد لما فوجئ برؤيتي قال معذرة أنا جئت معتذرا قالوا يا أستاذ نحن على موعد و منتظرينك و إلى آخره قال و الله طرء أمر يعني ضروري و ما فيه عندي وقت السلام عليكم و رجع أيضا فقصدي هذا الشرط يا أخي تحقيقه صعب جدا و لذلك المسألة لا تؤخذ شرطا أولا

سائل آخر : السلام عليكم

الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته أهلين

سائل آخر : و الله يا شيخ بس نوصل هل المسجل الصوت عشان نريح أخونا أبو ليلي بس

الشيخ : أه بس ما أظنك راح تنجح هذا صحيح هذا لا يجادل فيه

****

ماصحة حديث (ما من كبير أو صغير مما سيقع إلا و النبي صلى الله عليه

وسلم قد حدَّث به أصحابه) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ بالنسبة ... فأحد الإخوة يقول حيرني هذا الحديث و بحثت عنه كثيرا فلم أجد خطبة لنبي صل الله عليه و سلم بهذا الطول و سأل كثيرا من أهل العلم فما ظفر بإجابة ثم رآكم في المنام و سألكم فدللتموه على جزء و صفحة في مسند الإمام أحمد ثم رجع إلى المسند فلم يجد الحديث

الشيخ : أيوة

السائل : فهو حملني أمانة إيصال السؤال و من ثم أخذ الجواب و تبليغه إياه فما هو الجواب بارك الله فيكم

الشيخ : و الله ما أظن فى عندي شيء يعني يمكن أن يقال كما قلت آنفا و لعل ذاك كان قبل مجيئكم مما فتح علي ليس عندي شيء من هذا القبيل لكن الذي فهمته مما قرأته من شروح العلماء حول هذا الحديث أنه ليس المقصود ما يتبادر إلى ذهن القارئ أو السامع إلى هذا الحديث لأول وهلة أي ما من كبير أو صغير مما سيقع إلا و النبي صلى الله عليه و سلم قد حدث به أصحابه أظن مرة كان جرى نقاش بيني و بين أحد الصوفية و لذلك عما إطلع مين
الحلبي : الدواس في بيت أبو يحي قبل سنتين
الشيخ : أبو يحي مين أبو يحي ؟
الحلبي : أخونا زهير
الشيخ : أيوة أحسنت
الحلبي : البواب كان الأسمري موجود يومها
الشيخ : نعم فهو هذا الرجل يبدو أنه صوفي أظن من عندكم هو من الزرقاء
الحلبي : نعم من الزرقاء يا شيخ
الشيخ : باقي في ذهني معالم من الجلسة القديمة هذه المقصود هو يحتج بهذا الحديث إلى ما ينحو نحوه غلاة الصوفية بأن الرسول صلى الله عليه و سلم و أظن أيضا كانت مناسبة تحدث فيها عن غلاة الصوفية ... و قوله يعني " فإن من جودك الدنيا و ضرتها و من علومك علم اللوح و القلم " فهو إعترض على إعتقادي لهذا الشعر قلت كيف يقال بالنسبة للرسول عليه السلام " و من علومك علم اللوح و القلم " فهو اعترض علي بهذا الحديث فأنا أجبت بما أردت أن أقوله آنفا و الحديث كما يقال ذو شجون تذكرت هذه المناقشة التي جرت بيني و بين الرجل فقلت أن الحديث لا يعني أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم حدث أصحابه بكل كبير و صغير و إنما حدثهم بالأشياء الهامة مما سيقع مما يتعلق بإشخاص الساعة الصغرى فضلا على الكبرى و أذكر أنني ذكرت يومئذ هذا أستطيع أن أقول إنه من كيسي يعني ما قرأته لكنه بناء على الذي قرأته قلت إن الرسول عليه السلام لو أنه تحدث بكل ما سيقع كما تفهم أنت و غيرك هذا أولا يحتاج بالنسبة للرسول عليه السلام إلى طي الزمان لأنه لو تحدث المتحدث بما سيكون يوم القيامة يحتاج إلى مئات السنين لأنه يتحدث بما قدر الله عز و جل بما سيكون هذا يكاد يكون أمرا مستحيلا ثم إن فرضنا هذا الأمر المستحيل بالنسبة للرسول كمعجزة لكن بالنسبة للصحابة وين هذا العقل و هذه الحافظة و هذا الوقت إلى باستطاعة البشر و هم بشر و أن

يستوعبوا كل هذه الأخبار الطويلة التي لو قلنا إنها بالألوف بل بالملاين ما نكون مبالغين لذلك أقول أن الحق ذكره العلماء الشراح هذا ليس المقصود إلا الأمور العظام التي تحدث عنها الرسول عليه السلام ثم ليس من الضروري أن يكون هذا الذي تحدث به و في حدود بشريته هو عليه الصلاة و السلام من جهة و في حدود بشرية المستمعين له و اللاقطين و الحافظين لحديثه من جهة أخرى هؤلاء ليس من الضروري أن يحدثوا بكل ما حدث الرسول عليه السلام في المرحلة الأولى و الثانية و يسوقوها مساقا واحدا سياق واحدا كبعض القصص الطويلة مثلا الموجودة في الصحيحين و في غيرها مثل قصة الإفك مع قصة عائشة رضي الله عنها صفحات غزوة الحديبية كذلك و هكذا ليس من الضروري أنا أعتقد أن الصحابة و هذا أيضا ينقلني إلى قضية مهمة جدا و أيضا الشيء بالشيء يذكر كما أننا لا نتصور أن صحابيا واحدا أحاط بسنة النبي صلى الله عليه و سلم كلها علما كذلك لا ينبغي أن نتصور أن صحابيا واحدا أحاط بحديث الرسول عليه السلام في هذه المراحل التي جاء ذكرها في الحديث من ألفها إلى يائها لكننا كما نقول بالنسبة للأمر الأول الأمر الأول نقول لا نتصور أن صحابيا واحدا حفظ سنة النبي صلى الله عليه و سلم من أولها إلى آخرها لكننا نقطع و نجزم أن هذه السنة من أولها إلى آخرها أحاط بها علما مجموع أصحاب الرسول عليه السلام و ليس واحد أو أحد منهم على النحو من هذا ليس الضروري أن يقص لنا صحابي واحد ما تحدث به الرسول عليه السلام في تلك المقامات في ذلك اليوم و لذلك أنا أذكر إن في بعض الروايات (حفظه من حفظه و نسيه من نسيه) تذكر هذا أظن ؟ آه ، فإذا لا شك أن حديث الرسول وعاه أصحابه و حدث كل منهم بشيء من ذلك الحديث فهو جاء إلينا مبسوطا و ... في بطون كتب السنة و هذا ينقلنا إلى ضرورة جمع السنة و تصفيتها على خلاف المنهج الجديد المبتدع الذي حدثتنا نقلا عن بعضهم هناك فهذا معناه تجميد السنة على صحيحها و ضعيفها و موضوعها دون أي تمييز بين الصحيح و بين الضعيف و هذا لا يقوله مسلم إطلاقا هذا ما يمكن أن أجيب عن مثل هذا السؤال و لعله يصل إلى ذلك الرائي في المنام و لعله كان أضغاث أحلام

****

ما حكم الجمعيات التعاونية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ما هو الحكم في إجتماع عدد من الموظفين يتفقون على دفع كل موظف مبلغ من راتبه و يستلم أحد مع نهاية كل شهر هذا المبلغ المجتمع و هكذا إلى أن ينتهي العدد ما هو الحكم شيخ
الشيخ : و هكذا إلى أن
السائل : ينتهي العدد يعني تدور الدورة
الشيخ : و الله هذا أنا أجيب عنه بأنه أشبه ما يكون بالمقامرة إذا كان المقصود منه فقط الإدخار لكل فرد من أفراد المشتركين و لا تصح هذه المشاركة إلا بوضع شرط صريح بينهم و هو أنه إذا انقطع أحد المشتركين عن دفع المرسوم عليه كأمثاله لسبب و آخر فيسامح و لا يبقى في ذمته دينا و مدينا لهم في هذه الحالة يكون من باب التعاون على البر و التقوى أما إذا كان المقصود فقط هو الإدخار فهذا يعترض سبيله شيء من المخاطرة كأن يسافر مثلا المشترك الذي دفع مثلا في شهر الأول نفترض إذا كانت الأسهم كل واحد بيدفع مائة دينار أو مائة ريال فدفع مائة ريال في آخر الشهر طلع لأحدهما أن يأخذ مثلا عشرة آلاف أو أكثر أو أقل على حسب الإتفاق ثم سافر ثم مات ، ثم عجز ، ثم مرض إلى آخره مما يحيط الإنسان من أسباب التي تحول بينه و بين الإستمرار في هذه المساهمة هذا مقابل مائة أخذ ألفا مقابل ألف أخذ عشرة آلاف لكن هذه العشرة آلاف ترجع القضية مثل شركة التأمين يدفع المؤمن مثلا على سيارته أو على عقاره أو على حياته كما يزعمون يدفع كل شهر نسبة معينة ثم كثير من المشتركين لا يصابون بحادث حادث سيارة مثلا فالشركة لم تأخذ هذه الأشياء مقابل شيء إطلاقا و إنما مقابل حظ و اليناصيب كما يقولون اليوم بينما مشترك أخر يؤخذ السيارة من الشركة و سرعان ما يحطمها أشر التحطيم فتعوض له السيارة نفسها بنفس ... بنفس الماركة و المدال إلى آخره يرحمك الله من أين جاءت الشركة بمثن هذه السيارة من كيسها لا من زيد و بكر و عمر إلى آخره من أجل ذلك أن هذا التأمين من باب المقامرة فأنا أظن هذه كهذه تماما إلى أن يوضع ذلك الشرط شرط المسامحة إذا ما عرض لمشترك عارض من تلك العوارض نعم
سائل آخر : و لكن فيه بعضهم يقومون بأخذ من الجمعية هذا المبلغ و يذهب به إلى خارج البلاد و يستعملها في الفساد

الشيخ : هذا مش وارد لأن هذا يرد على أي مال يكتسبة الإنسان
سائل آخر : و لكن إذا علم
الشيخ : لو قيل لو قيل أن المشتركين ليس فيهم مثل هذا الذي تشير إليه هل تبقى المعاملة مشروعة أم لا هذا يمنع لهذا العارض ليس له علاقة بأصل المسألة و الموضوع
سائل آخر : أستاذنا يرد عن هذه الجمعيات
الشيخ : نعم
سائل آخر : أنها نوع من أنواع القروض يشترط معها شروط أنا لا أقرض الجمعية مالي إلا إذا أقرضتني مال حينما يأتي الدور علي
الشيخ : وين القرض هنا هم بيحطوا كلهم كلهم مشتركين في الإلقاء في الصندوق
سائل آخر : كل واحد يقرض الآخرين لفترة زمنية محدودة و لا يقرضهم إلا إذا أقرضوه
الشيخ : مش ظاهرة الصورة هذه
سائل آخر : يعني كل شهر مقرض واحد كل شهر مقرض واحد الخمسة مثلا كل شهر الأربعة بيقرضوا هذا ...
سائل آخر : المبلغ المستفيد منو بيكون مقترض من ثلاثة أو أربعة على الأقل يعني
الشيخ : هكذا كلامك صحيح فيما لم يكن هناك مبادلة يعني أنا أقرضتك مائة و رجعت إنت و أقرضتني مائة
السائل : نعم
الشيخ : ما فيه هنا ربا فالربا ما بيحصل إلا بالطريقة التى ذكرتها آنفا مما يعرض للمشترك أن يعترض أما أنا أقرضتك مائة و رجعت إنت أقرضتني مية بمناسبة آخرى يعني
سائل آخر : هنا فيه شرط أستاذ يعني أنا ما أقرضك إلا بشرط تقرضني إلزام يعني قانون الجمعية .
الشيخ : أكثر و إلا أقل ؟
سائل آخر : نفس المبلغ
الشيخ : إي ما أظن فيها شيء لأن القاعدة الفقهية التي يظنها بعض الناس حديثا و لا يصح قولهم كل قرضا جر نفعا فهو ربا المقصود بالنفع هنا الزيادة على المقروض من المال مائة مائة و خمسة مئة و عشرة إلى آخره أما هنا ما فيه زيادة هنا فيه مقابلة فقط مقابلة المعروف بالمعروف

****

تكلم على مسألة القرض والقضاء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنا فيه مقابلة فقط مقابلة المعروف بالمعروف و هذا غير مستنكر بما تعلمه من قوله عليه السلام كما في صحيح البخاري في قصة الجمل الذي كان النبي صل الله عليه و سلم إستقرضه من أعرابي فجاء يطالب به و كان جمله أظن ربعيا في الحديث فقالوا يا رسول الله لا نجد له مسنا قال (أعطوه فإن خيركم خيركم قضاء و أنا خيركم قضاء) و في قصة أخرى أعطى جملين بدل جمل واحد فهنا النفع الذي ليس فيه شرط و لو كان ماديا فهذا مسموح به شرعا هنا لا يوجد نفع مادي مقابل مائة مثلا مائة واحد أو مئة و خمسة فما أرى في المعاملة محذورا من هذا الباب

السائل : أستاذ هذا النفع نفع مشروط ... .

الشيخ : أنا أعرف أنا أعرف يا أخي لكن جوابنا كان نفع مشروط لكن ليس مقابل زيادة على المائة و لو بقرش واحد على كل حال نريد نسمع من الأستاذ شو عنده في هذه القضية الله أعلم

أبو مالك : في هذه الجمعيات بيصير أنا في ذهني الأن يعني الشرط هذا مضمن يعني شرط المسامحة مضمن بدون أن يعلن عنه و بدون أن يذكر هذا الشيء شبه إتفاق عليه فأعتقد بأن إضافة الشرط هو من باب التأكيد فقط لا أكثر و لا أقل

الشيخ : قد يكون من باب التأكيد بالنسبة للبعض لكن قد يكون من باب التحقيق بالنسبة للآخرين يعني مش ضروري نتصور كل إن جماعة في عندهم التسامح الظمني الذي بتتفضل فيه مش شرط يكون الجماعة فقد يكون من باب التأكيد و قد يكون من باب التحقيق نعم

السائل : هو في مثل هذه الحالة واحد مثلا جمعيته ... ستة أشهر و خرج الرجل منها بعد ثلاثة أشهر هم يعني الحل الوحيد إنه ما دفع ثلاثة أشهر ثم يسقطون واحدا من العدد

الشيخ : أه

السائل : يعني لا يأخذون مال و لا يزيدون عليه إنما يأخذ ما دفع و

ينصرف
أبو مالك : بس هذا يكون مدة محددة
السائل : مدة محددة العدد
أبو مالك : هي أحيانا تتكرر ما بيقولوا نعم تلقائيا يعني
الحلبي : فهو له بداية و نهاية
أبو ليلى : شيخ ذكرت مسألة الموت شيخنا واحد
الشيخ : هلا ذكرت يا أخي هلا ذكرت هذا يرد عليه فيما لو كان رجل حاضر بين إيدكم إلى آخره لكن انقطع عنكم سافر مرض مات هذا كله ذكرته أنفا

****

هل يمكن أن نقول أن هذا الجمعية تجوز إذا ضمنت الحقوق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : طيب هل يا شيخنا يقول قائل بأن هذه الجمعية مشروط جوازها إذا ضمنت الحقوق بإختصار
الشيخ : إي ما فيه مانع ما فيه مانع
أبو مالك : بس هذا كمان إشترط ... .
الشيخ : لابد من وضع المسامحة في الموضوع
أبو مالك : إي نعم
الشيخ : في بعض الظروف لابد من هذا
أبو مالك : لابد
الشيخ : إي نعم ريح بالك شوية يا أبا ليلى .
السائل : شيخ سؤال يعني لو قائل قال حفضك الله شيخنا إن قد ترد هذه المسائل في الدين يعني من سفر أو مرض أو يعني نحو ذلك الدين العادي مثلا و هذا لا يمنع الدين كيف يعني يجيب عن هذا
الشيخ : هل هذا مثل هذا ؟
السائل : ليسوا سواء
الشيخ : إذا إذا يكون بحث في الدين بحث مستقل منفصل عن هذا الآن

الدين مما هو منصوص عليه في الشرع أن رجلا مات و عليه دين في النظام الإسلامي الحاكم عمليا فالدولة تتولى الوفاء عنه و هذا أمر معروف في الأحاديث الصحيحة و بالنسبة للأمر الغيبي الذي لا يطلع عليه إلا الله عز وجل المدين حين استدان و في نييته الوفاء ثم لا يستطع الوفاء وفّى الله عنه يوم القيامة هذا حكم من أحكام الدين فهذا غير هذا فيه فرق كبير أيضا

أبو مالك : إذا مات يكون له ... أيضا

الشيخ : أكيد وهذا هو الغالب

****

ما الحكم في رجل استدان من رجل مبلغاً فماطله فقال له أتجاوز عنك من جزء منه واعطني الباقي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سألتك سؤال أمس يا شيخ على عجل

الشيخ : كان بحثنا أنه لم يستطع وفاء بأي طريقة نعم

السائل : سألتك سؤال أمس على عجل و كانت الإجابة ثم حدثني بعض الإخوة اليوم نفس السؤال فكانت الإجابة خلاف السؤال هو إذا كان يعني رجل له على رجل آخر مثلا مائة دينار الرجل كان ... فماطل هو ميسور لكن مماطل و لا يدفع

الشيخ : ... .

السائل : دخل رجل ثالث في الموضوع

الشيخ : هذا هو

السائل : أيوة

الشيخ : ثالث قال أنا بحصل

السائل : قال خذ هذه سبعين و أنا بحصّل بطريقتي الخاصة

الشيخ : إي نعم

السائل : فذاك وافق أخذ السبعين قال لك و لا البلاش فهل هذا جائز ؟

الشيخ : لا
السائل : غير جائز لأن أنا كنت وكلت أبو فارس يسأل فقال سألت الشيخ نفس السؤال قال جائز
الشيخ : لا جائز بيني و بينك أما الوسيط يستغل الربح الزائد مقابل الدفع الناقص هذا ما يجوز بمعنى أنا مثلا استدنت منك مائة دينار
السائل : نعم
الشيخ : و أماطلك - و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته - من مماطلتي إياك أنت مللت فعرضت علي يا أخي أنا أسامحك بالمائة خمس عشرة إلى آخره بس خلصني فأعطيتك الذي أنت رضيت به هذا وقع في الحديث الصحيح أما يجي وسيط بيني و بينك و بيشتري الدين من عندي بأقل من قيمته هذا لا يجوز واضح طيب

****

ما حكم إتيان الرجل بلداً لغرض غير العمل والحاكم لذلك البلد يمنع ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك مسألة تشغل بال الكثيرين ممن يفيدون للملكة للعمل هم يأتون على عقود معينة و أعمال محددة ثم فيما بعد يعني يتصرفون بعض التصرفات الأخرى كأن يجد له عمل آخر في وقته الخاص خارج الدوام خاص به أو متفق عليه في العقد فيعمل بهذا العمل بعضهم يتحرج منه أو بعض الآخر يشتري له سيارة يعني خاصة به ثم يحمل الناس
الشيخ : الأجرة
السائل : بالأجرة بينما الدولة و النظام لا يسمح إلا بسيارات التكسي المخصوصة لهذا الأمر فما هو الحكم في مثل هذه الأمور
الشيخ : أولا التعاقد بين مين و مين
السائل : يكون بين شخص أو مؤسسة أو جهة حكومية
الشيخ : أنا أفرق يا أخي بين من يتعامل مع شخص أو مع شركة لها مدير مسؤول على شروط حينئذ نقول كما قال الرسول عليه السلام مما هو معلوم (المؤمنون عند شروطهم) و بين أن يخالف المسلم النظام الحاكم

****

كلمة عن الذي يخالف الحاكم في أن يحج أكثر من مرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من الأمثلة مثلا المعروفة و التي كثيرا ما أسأل عنها الغرباء لا يسمح لهم بالحج إلا كل خمس سنولت مثلا
السائل : نعم
الشيخ : فكثيرا ما سئلت هل يجوز لي أن أجاوز الميقات بغير إحرام أقول أنا بداهة لأنني أنا ما أعرف هو شو قاصد أقول هذا ما بيجوز واحد سهى نسى إه ((ربنا لا تآخذنا إن نسينا أو أخطأنا)) و مع ذلك بيتدارك و بيرجع أما عمدا هذا ما يجوز قال بس ما يسمحولنا هه هنا الباب ينكشف الغطاء و بينعرف السبب الحامل على مثل ذلك السؤال الغريب قال ما بيسمحولنا مجرد ما يشوفونا محرمين هات لنشوف هويتك كذا جوازك أه يا بيكتشفو أنه غريب أو مختوم إن كان حاجج بيرجعوه فأنا أفتيت بشرط سأذكره أنه يجوز لك يا أخي أن تتجاوز هذا المكان الذي فيه هذا الفحص و هذه الدقة لأن مكان الإحرام ما هو محصور بمتر أو مترين أو خمسة أو عشرة إنت تعرف المكان واسع فقلت هذا هو المخرج فأنت تدخل الميقات و تتجاوز التفتيش بدون إحرام ثم تلبس إحرامك و بتابع طريقك هكذا أفتيت بعدين نبهت أن هذا ما بيمشي الحال لأنهم يفتشون حتى عند الحرم سائل آخر : إلى باب الحرم
الشيخ : إلى باب الحرم لكن الشاهد لو فرضنا الأمر هكذا و لهذه الصورة صور كثيرة و عديدة جدا

****

كلمة متى تجب طاعة ولي الأمر ومتى يجوز عصيانه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إلى باب الحرم لكن الشاهد لو فرضنا الأمر هكذا و لهذه الصورة صور كثية و عديدة جدا الشرط الذي أريد أن نقوله أنه لا يجوز مخالفة ولي الأمر القاعدة التي تستعمل في بلادكم هناك بكثرة و دائما يلجؤون يعتمدون عليها لا يجوز مخالفة ولي الأمر أنا أقول هذا كلام صحيح بشرط و هو إذا كان ولي الأمر أصدر أمرا ما ليس فيه مخالفة لكتاب الله أو لسنة رسول الله صلى الله عليه و سلم صراحة و إنما في ذلك مرعات لمصلحة تتعلق بالمسلمين و هذا لا يكون إلا بأن يكون هناك مجلس شورى فيه من مختلف الإختصاصات في كل العلوم أولها فقه الكتاب و السنة حينما يكون مثل هذا المجلس مجلس شورى بأوسع معاني الشورى قائما في دولة ما ثم يصدر من هذا المجلس نظام سميه قانونا أو أي شيء و يفرض على المسلمين حينئذ نحن نقول يجب إطاعة ولي الأمر أما إذا كان ولي الأمر لا يراعي حق الشورى و نظام الشورى بكل تفصيلها قد يستشير ولي الأمر من لا دين له من لا فقه عنده و قد يستشير من ينظر إلى المسألة من ناحية معينة

****

الشريط رقم : ٦٣٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

متى يجب طاعة ولي الأمر ومتى يجوز عصيانه .(بداية هذا الموضوع

في رقم ٦٣٨).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا لا يكون إلا بان يكون هناك مجلس شورى فيه من مختلف الإختصاصات في كل العلوم أولها فقه الكتاب و السنة حينما يكون مثل هذا المجلس مجلس شورى بأوسع معاني الشورى قائما في دولة ما ثم يصدر من هذا المجلس نظام سميه قانونا أو أي شيء و يفرض على المسلمين حينئذ نحن نقول يجب إطاعة ولي الأمر أما إذا كان ولي الأمر لا يراعي حق الشورى و نظام الشورى بكل تفصيلها قد يستشير ولي الأمر من لا دين له من لا فقه عنده و قد يستشير من ينظر إلى المسألة من ناحية معينة و هي مثلا ناحية إقتصادية محضة مثلا أو إقليمية محضة ليست جماعية إسلامية عامة إلى آخره فلا قيمة لمثل هذا الرأي الصادر من ولي الأمر فحينما يكون كما قال تعالى ((و أمرهم شورى بينهم)) هناك يجب إطاعة ولي الأمر و ترك الآراء الشخصية و المصالح الذاتية و بهذا القدر كفاية و الحمد لله

****

إذا كان شخص يعمل في شركة وفي وقت الراحة من عملها يزاول عملاً

آخر فيعود إلى عمل الشركة منهكاً مما يؤدي إلى الإخلال بالعمل في

الشركة فما حكم مزاولته لذلك العمل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ
الشيخ : نعم
السائل : بعض هؤلاء الموظفين متعاقد مع مؤسسة ليعمل ثمان ساعات و بعد ذلك يذهب و يعمل في الوقت الإضافي من وقته
الشيخ : هذا الذي قاله
السائل : و لكن المشكلة تكمن في أن موظف المؤسسة إذا اشتغل في وقت

الراحة يأتي وقت الدوام وهو متعب و لا يستطيع أن يؤدي العمل كما يؤديه ... .
الشيخ : يا أخي هذه ملاحظة نوافق عليها على بياض
السائل : نعم
الشيخ : هذه مثل ملاحظة التى أوردتها على تلك الشركة ما تسلم معاملة من مثل هذه العثرات مثلا أو الإعترضات فلما تكون القضية هكذا بنقول نحن نعم ، يعني الآن أئمة المساجد أئمة المساجد مكلفون بوظيفة ، بالتدريس إلى آخره لما يروح يشتغل بشغل ثاني و هذا أيضا خلاف النظام ما يتفرغ للعلم و لا يتفرغ للتدريس هذا واضح إنه لا يجوز لكن نحن نقول إذا كان ليس هناك مثل هذا المحضور الذي ذكرته فولي الأمر هنا يطاع بالشرط الذي ذكرناه آنفا
سائل آخر : يمكن رجل لا يعمل يلتزم بعمله لكنه يذهب فيسهر في بيته و لا يخرج من بيته
الشيخ : لذلك قلت للأخ هنا أن هذه قضية خاصة
سائل آخر : نعم
الشيخ : أنا سئلت من عندكم من السعوية من شخص لطيف جدا في كلامه يقول أنا شخص موظف على الكمبيوتر لكن لا أعمل شيئا هل يجوز لي أن لا أحضر شيئا قلت له لا لا يجوز أن لا تحضر قال لي إيش أسوي أنا أشتغل شيئ ثاني لا إنت لازم تحضر ما دام موظف و ما دام هم لا يقدمون لك عملا فأنت هذا الراتب الذي تأخذه هو حلال لك لكن على العكس من ذلك أن تدع عملك و تذهب يدرس العلم هكذا كان سؤاله يدرس العلم يحضر المجالس في المساجد و إلى آخره لأنه بيقول أنا ليس عندي عمل أخذ راتب و ليس عندي عمل فلت له يجب أن تلتزم الدوام الرسمي بعد ذلك إفعل ما تشاء فهذا مثال ما ذكرت بارك الله فيك رجل لا يعمل فلماذا لا يعمل في مثل هذه القضية لأن مفروض عليه شرط لا هذا الشرط لا يعمل إذا كان كما قلنا آنفا أما لأنه أحيانا يترتب من وراء عمله الشخص الإضافي إخلال بعمله الرسمي هذا واضح أنه لا يجوز .

****

ما هي كيفية التفريق بين أركان الحج و واجباته ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

لسائل : شيخنا السؤال كالتالي يقول كيفية التفريق بين أركان الحج و و واجباته
الشيخ : هذا السؤال لا يمكن الجواب عليه بكلام موجز و إنما يراعى في ذلك الأدلة و الادلة تختلف من منسك إلى آخر فمثلا الوقوف في عرفة ما الدليل على كونه ركنا قوله عليه السلام (الحج عرفة) ما الدليل على أن صلاة الفجر في المزدلفة ركن فالجواب النسبة لهذا يختلف عن ذاك و هو أن النبي صلى الله عليه و سلم قرن صلاة الصبح في المزدلفة بالوقوف على عرفة و بالإضافة إلى هذا القرن قال من وقف (من صلى صلاتنا هذه في جمع و كان وقف بعرفة ساعة بالليل أو النهار فقد قضى تفثه و تم حجه) طواف الإفاضة مثلا يختلف كل الإختلاف عن الدليل لكونه ركنا هذا بالنسبة لما علمته و إنما هو إتفاق العلماء على اعتباره ركنا و لعل أقول هذا و لعل من أدلتهم فى ذلك و هي ملاحظة دقيقة أن النبي صلى الله عليه و سلم لما عزم على الرجوع إلى المدينة و أعلن ذلك بين أصحابه قال بعض أهله إن صفية قد حاضت فقال عليه الصلاة و السلام (أحابستنا هي) قالوا يا رسول الله قد طافت طواف الإفاضة قال (فلتنفر إذا) فأولا أمره عليه السلام أمرا عاما بطواف الوداع و قوله عليه السلام بعد أن فهم أو أخبر بأن صفية كانت قد طافت طواف الإفاضة فأذن أن تنفر إذا دل هذا الحديث على أن النبي صلى الله عليه و سلم فرق بين طواف الإفاضة وبين طواف الوداع فإذا كان طواف الوداع واجبا فماذا يكون طواف الإفاضة ؟ ينبغي أن يكون ركنا فإذا ليس هناك قاعدة عامة يمكن أن نقول أن تفهم أركان مناسك الحج بملاحظة معينة و إنما هو أن يدرك كل منسك بمناسك الحج لوحده هذا هو الجواب الذي عندي نعم

****

وهل يجوز للحاج أن يجلس لحظات فقط في مزدلفة ثم يمضي ولا يبيت

من أجل الزحام هل يعتبر ذلك مبيتا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه تكملة للسؤال من عندي
الشيخ : تفضل
السائل : بالنسبة الآن فى كثير من خاصة فى الأوضاع الحالية التى يكون فيها إزدحام شديد و حين الرجوع من عرفة يكون هناك في مزدلفة كثير من ناس لا يبيتون في مزدلفة فهل مجرد الوقوف الآن في مزدلفة للحظات أو لفترة قصيرة يعتبر مبيتا أم أنه عليهم ... .
الشيخ : هو المبيت يمكن أن يقال إنه واجب أما الركن فهو صلاة الصبح في جماعة فلذلك فإن لم يبت أحد الحجاج و صلى الصبح هناك فقد تم حجه و قضى تفثه لكن أنا أريد أن ألفت نظرك بالنسبة لسؤالك هذا أن هؤلاء الحجاج يحجون في الحقيقة و هم لا يفرقون بين الركن و بين الواجب أو الفرض هات إيدك و امشي و على هذا أنا أقول من كان أولا فاهما للحكم الشرعي متفقها فيه و هو بمثابة ما لو لم يحل بينه و بين القيام بركن من تلك الأركان كان قد أتى بكل الأركان مثل هذا إذا حيل بينه و بين الإتيان بركن من هذه الأركان أنا أقول كلمة في ظني أنني ما سبق أن قلتها لا أدري هو لإنه لم تأتي مناسبتها أو ما كان الرحمن ألهمني بمثل هذا الجواب التالي و هو ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) إنطلاقا من هذه الآية و من بعض النصوص المتفرعة عن هذه الآية فمثل قوله عليه السلام (صلّ قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب) فنحن نعلم يقينا أن القيام بصلاة الفريضة ركن مع ذلك لم يبطل صلاة العاجز عن هذا الركن و إنما نزل به إلى مرة ثانية فقال (فليصلّ قاعدا) كذلك هذا الذي لا يستطيع أن يصلي قاعدا لم يبطل صلاته و إنما أمره أن يصلي مضطجعا و هذا فيما نتصور آخر مراحل الإستطاعة بالنسبة للصلاة فهو إذا مأمور بالقيام و هو ركن فإذا لم يستطع فهو مأمور بالقعود و هو ركن نيابة عن الأول فإن لم يستطع فهو مأمور بالإضطجاع هذا الحديث و أمثاله كثر هو تفريع لآية ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) أو قوله تعالى ((إتقوا الله ما إستطعتم)) و نحو ذلك فالآن رجل كان عازما أن يصلي الصبح في المزدلفة إيمانا منه أن الرسول قال كذا و كذا لكن حيل بينه و بين ذلك إذا فليصلّ الصبح في أقرب مكان إلى المزدلفة واضح
الحلبي : الله يجزيك الخير يا شيخنا فرجت كرب كثيرا من الناس
الشيخ : ماشاء الله

الحلبي : إي و الله
الشيخ : لكن ما لأظن كذلك
الحلبي : لا أنا و لله الحمد ... صلينا بفضل الله
الشيخ : لا أنا ما أظن هذا لأن أنا أرجو أن تلاحظ قيدي
الحلبي : القيد صحيح نعم
الشيخ : إذا كنت لاحظت
الحلبي : إي لاحظت شيخنا
الشيخ : فجزاك الله خير
الحلبي : لأن حتى إخواننا شيخنا بعض إخوننا الحريصين هذاالعام منعوهم الشرطة تأتي تمنعهم من النزول حتى وقت الأرض
الشيخ : مفهوم هو لهذا أنا جئت بهذا التفصيل لكن أنا أفرق بين من همه أن يصلي الصبح هناك و بين من همه شريد يروح لمنى و يرمي الجمرات و ينتهي الأمر
الحلبي : صحيح صحيح جزاك الله خير

****

ماذا تفعل المرأة التي تلد عند رجوعها من عرفات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا الفتح الرباني الذي ربنا سبحانه فتح عليك به نسأل الله إن يزيدك من هذه الفتوحات
الشيخ : آمين
السائل : ألا تنطبق على من تلد حملها يوم أن يكون بعد نزولها من عرفة و مزدلفة و من ميناء و تريد أن تطوف طواف الإفاضة و لم تستطع و بقي لها أربعين يوم و جماعتها بدهم يسافروا ؟
الشيخ : لا نحن أجبنا عن هذا مرارا و تكرارا أهلا و سهلا لم لم تكمل سلامك لم لم تكمل ما قلت لك لم لم تسلم ؟ ... المسألة هذه تعالج يا أخي قلنا إن مرضت ما يفعلون بها و قلنا كجوابا (فدين الله أحق أن يقضى)
سائل آخر : شيخ في الحقيقة التطبيق العملي المرض يعنيى نادر ما

يحصل بس كثير من النساء كثير ما تحصل الولادة
الشيخ : يا أخي إذا ما حصل بالنسبة للنساء بيحصل بالنسبة للرجال شو الفرق ؟ فالنساء شقائق الرجال و الأصل الرجال و يلحق بهم النساء فلا يستويان مثلا أهلا و سهلا كيف حالكم كيف أمسيتم عساكم بخير إن شاء الله أهلا و سهلا
أبو ليلى : بدو يسأل عن ... تفضل .

****

ماذا يفعل من كان يصلي بتيمم وقبل نهاية الصلاة وجد الماء ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حياك الله إذا كان و هو يتيمم جاء الماء و هو يصلي يعني قصدي سلم من تيمم جاء الماء هل يعني يستمر أو ... .
الشيخ : لا . يقطع الصلاة
السائل : يقطع الصلاة جزاك الله خير
الشيخ : (فإذا وجدت الماء فأمسه بدنك)
الحلبي : شيخنا أذكر مسألة هامة في بيت أبو عاصم قبل ثلاثة عشرة عاما شيخنا
الشيخ : ماشاء الله
الحلبي : ناقشت فيها أخونا محمد موسي الذى كان إمام الأشرفية و مناقشة طويلة جدا و كان أظن عيد عباسي نسأل الله أن يفرج كربه
الشيخ : أمين
الحلبي : و كان يعني شيخنا كأن القولين يعني أن يتمم أو يقطع كأن بينهما قربا شيخنا
الشيخ : فعلا
الحلبي : إي نعم فالبحث صار طويل يعني سبحان الله يومها
الشيخ : موضع إجتهاد ليس نصا
الحلبي : سبحان الله
سائل آخر : ... .

الشيخ : كيف
سائل آخر : ... .
الشيخ : لا ما كان ، طيب راح يصير نصف الليل ... جزائرين طيب جزاك الله خير
السائل : و بعد فنسأل الله سبحانه و تعالى أن يجزي الشيخ خير الجزاء و أن ينفع الجميع بما سمعوا و إلى لقاء مع الشريط التالي أيها الإخوة انتهت مادة هذا الشريط و لأنه بقي في الشريط متسع فيسرنا إكماله بهذه المادة

****

بقية الشريط في نقض منهج الموازنات النقولات عن بعض العلماء (كلام

الشيخ ابن باز)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قراءة من كتاب الوابل الصيب مع تعليقات الشيخ بن باز رحمه الله عليه .
السائل : و هذه كلمة أخرى موجزة مختصرة فى رد و نقض هذا المنهج أي منهج الموازنات و هي للعلامة سماحة الشيخ بن باز عندما سئل المبتدع متى لا تذكر محاسنه و كان هذا فى درسه التعليق على الوابل الصيب في الشريط الخامس من الوجه الأول

****

الشريط رقم : ٦٤٠

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

محاضرة كاملة عن اتباع الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و صلى الله تعالى عليه و على آله و أصحابه و بعد فإن الله تعالى قد منّ علينا بنعمة الإيمان و منّ على الأمة بعلماء هم الذين أكرمهم الله تعالى بما أعطاهم من علم لينيروا للناس السبيل إلى الله و إلى عبادة الله عز و جل و هم ورثة الأنبياء بلا ريب و مجيؤنا كان دافعه و سيبقى إن شاء الله مرضاة الله عز و جل أولا و طلب العلم الذي يوصل إلى ذلك إن شاء الله و والله إنها لساعة طيبة أن نلتقي بشيخنا و بعالمنا و أستاذنا الكبير الشيخ محمد ناصر الدين الألباني باسم أهالي الحي أولا حي شويكة نرحب أجمل ترحيب بشيخنا الفاضل و باسم أهالي المصرق و على وجه الخصوص طلبة العلم فيها يرحبون أيضا جميعا و هم على شوق كانوا في أن يلتقوا اليوم مع أستاذنا الكريم و لا ضير فكلنا شوق إلى سماع ما عنده من درر العلم و من الحكمة إن شاء الله فلنستمع إليه في ما من الله تعالى عليه من علم ثم بعد أن يكتفي أو يكتفي شيخنا فإن باب السؤال سيفتح على أن يكون السؤال مكتوبا و الوريقات متوفرة إن شاء الله ساعة طيبة أكرر و أهلا بشيخنا الكريم .

الشيخ : أهلا بكم ، إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه و آله و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار أشكر الأخ الأستاذ إبراهيم على كلمته و على ثنائه و ليس لي ما أقوله لقاء ذلك إلا الإقتداء بالخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الذي كان الخليفة الحق و الأول لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و مع ذلك فكان إذا سمع شخصا يثني عليه خيرا و أعتقد أن ذلك الثناء مهما كان صاحبه قد غلى فيه فما دام أنه خليفة رسول الله فهو بحق و مع ذلك الله المستعان و مع ذلك كان

يقول " اللهم لا تآخذني بما يقولون و اجعلني خيرا مما يظنون و اغفر لي ما لا يعلمون " هذا يقوله الصديق الأكبر فماذا نقول نحن من بعده ؟ فأقول اقتداء به اللهم لا تآخذني بما يقولون و اجعلني خيرا مما يظنون و اغفر لي ما لا يعلمون الحق و الحق أقول لست بذاك الموصوف الذي سمعتموه آنفا من أخينا الفاضل إبراهيم فإنما أنا طالب علم لا شيء آخر و على كل طالب أن يكون عند قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم (بلغوا عني و لو آية بلغوا عني و لو آية و حدثوا عن بني إسرائيل و لا حرج و من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار) على هذا و تجاوبا مع هذا النص النبوي الكريم و النصوص الأخرى المتواردة و المتتابعة في كتاب الله و في حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نقوم بجهد من تبليغ الناس ما قد لا يعلمونه و لكن هذا لا يعني أننا أصبحنا عند حسن ظن إخواننا بنا ليس الأمر كذلك الحقيقة التي أشعر بها من قرارت نفسي أنني حينما أسمع مثل هذا الكلام أتذكر المثل القديم المعروف عند الأدباء ألا و هو إن " البغاث بأرضنا يستنسر " " إن البغاث بأرضنا يستنسر " قد يخفى على بعض الناس المقصود من هذا الكلام أو من هذا المثل البغاث هو طير صغير لا قيمة له فيصبح هذا الطير الصغير نسرا عند الناس لجهلهم بقوة النسر و ضخامته فصدق هذ المثل على كثير ممن يدعون بحق و بصواب أو بخطأ و باطل إلى الإسلام لكن الله يعلم أنه خلت الأرض الأرض الإسلامية كلها إلا من أفراد قليلين جدا جدا ممن يصح أن يقال فيهم فلان عالم كما جاء في الحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من حديث عبد الله عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (إن الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء و لكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبقي عالما -هذا هو الشاهد - حتي إذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا و أضلّوا) إذا أراد الله أن يقبض العلم لا ينتزعه العلم إنتزاعا من صدور العلماء بحيث أنه يصبح العالم كما لو كان لم يتعلم بالمرة لا ليست هذه من سنة الله عز و جل في عباده و بخاصة عباده الصالحين أن يذهب من صدورهم بالعلم الذي اكتسبوه إرضاء لوجه الله عز و جل كما سمعتم آنفا كلمة و لو وجيزة من الأخ إبراهيم بارك الله فيه أن هذا الإجتماع إنما كان لطلب العلم فالله عز و جل حكم عدل لا ينتزع العلم من صدور العلماء حقا و لكنه جرت سنة الله عز و جل في خلقه أن يقبض العلم بقبض العلماء إليه كما فعل بسيد العلماء و الأنبياء و الرسل محمد صلى الله عليه و آله و سلم حتى إذا لم يبقي عالما

اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا و أضلوا ليس معنى هذا أن الله عز و جل يخلي الأرض من عالم تقوم به حجة الله على عباده و لكن معنى هذا أنه كلما تأخر الزمن كلما قل العلم و كل ما تأخر إزداد قلة و نقصانا حتى لا يبقى على وجه الأرض من يقول الله الله هذا الحديث تسمعونه مرارا و هو حديث صحيح (لا تقوم الساعة و على وجه الأرض من يقول الله الله) من يقول الله الله و كثيرا من أمثال هؤلاء المشار إليهم في آخر الحديث المذكور قبض الله العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبقي عالما إتخذ الناس رؤوسا جهالا من هؤلاء الرؤوس من يفسر القرآن و السنة بتفاسير مخالفة لما كان عليه العلماء لا أقول سلفا فقط بل و خلفا أيضا فإنهم يحتجون بهذا الحديث الله الله على جواز بل على استحباب ذكر الله عز و جل باللفظ المفرد الله الله إلى آخره لكي لا يغتر مغتر ما أو يجهل جاهل ما حينما يسمع هذا الحديث بمثل ذلك التأويل بدى لي و لو عرضا أن أذكر إخواننا الحاضرين بأن هذا التفسير باطل أولا من حيث أنه جاء بيانه في رواية أخرى عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ثانيا لأن هذا التفسير لو كان صحيحا لجرى عليه عمل سلفنا الصالح رضي الله عنهم فإذ لم يفعلوا دل إعراضهم عن الفعل بهذا التفسير على بطلان هذا التفسير فكيف بكم إذا إنضم هذا الرواية الأخرى و هذا بيت القصيد كما يقال أن الإمام أحمد رحمه الله روى هذا الحديث في مسنده بالسند الصحيح بلفظ (لا تقوم الساعة و على وجه الأرض من يقول لا إله إلا الله) إذا هذا هو المقصود بلفظة الجلالة المكرر المكررة في الرواية الأولى ،الشاهد أن الأرض اليوم مع الأسف الشديد خلت من العلماء الذين كانوا يملئون الأرض الرحبة الواسعة بعلمهم و ينشرونه بين صفوف أمتهم و أصبحوا اليوم كما قيل " و قد كانوا إذا عدوا قليلا فصاروا اليوم أقل من القليل " فنحن نرجوا من الله عز و جل أن يجعلنا من طلاب العلم الذين ينحون منح العلماء حقا و يسلكون سبيلهم صدقا هذا ما نرجوه من الله عز و جل أن يجعلنا من هؤلاء الطلاب السالكين ذلك المسلك الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم (من سلك طريقا يلتمس به علما سلك الله به طريقا إلى الجنة) و هذا يفتح لي باب الكلام على هذا العلم الذي يذكر في القرآن كثيرا و كثيرا جدا كما في قوله تعالى ((هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون)) و قوله عز و جل ((يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات)) ما هو هذا العلم الذي أثنى الله عز و جل على أهله و المتلبسين به و على من سلك سبيلهم الجواب كما قال الإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله تلميذ شيخ

الإسلام ابن تيمة رحمه الله العلم قال " العلم قال الله قال رسوله قال *** الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة *** بين الرسول و بين رأي فقيه كلا و لا جحد الصفات و نفيها *** حذرا من التشبيه و التمثيل " فالعلم إذا نأخذ من هذه الكلمة و من هذا الشعر الذي نادرا ما نسمعه في كلام الشعراء لأن شعر العلماء هو غير شعر الشعراء فهذا رجل عالم و يحسن الشعر أيضا فهو يقول العلم قال الله في المرتبة الأولى قال رسول الله في المرتببة الثانية قال الصحابة في المرتبة الثالثة هنا سأجعل كلمتي في الأمسية الطيبة المباركة إن شاء الله كلمة ابن القيم هذه تذكرنا بحقيقة هامة جدا جدا طال ما غفل عنها جمهور الدعاة المنتشرين اليوم في الإسلام باسم الدعوة إلى الإسلام هذه الحقيقة ما هي ؟ المعروف لدى هؤلاء الدعاة جميعا أن الإسلام إنما هو كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هذا حق لا ريب فيه و لكنه ناقص هذا النقص هو الذي أشار إليه ابن القيم في شعره السابق فذكر بعد الكتاب و السنة الصحابة " العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ..." إلى آخره الآن نادرا ما نسمع أحدا يذكر مع الكتاب و السنة الصحابة و هم كما نعلم جميعا رأس السلف الصالح الذين تواتر الحديث عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم بقوله (خير الناس قرني) و لا تقولوا كما يقول جماهير من الدعاة خير القرون ، خير القرون ليس له أصل في السنة السنة الصحيحة في الصحيحين و غيرهما من مراجع الحديث و السنة مطبقة على رواية الحديث بلفظ (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) هؤلاء الصحابة الذين هم على رأس القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية ضمهم الإمام ابن القيم الجوزية إلى الكتاب و السنة فهل كان هذا الضم منه رأيا و إجتهادا و إستنباطا يمكن أن يتعرض للخطأ لأن لكل جواد كبوة إن لم نقل بل كبوات الجواب لا هذا ليس من الإستنباط و لا هو من الإجتهاد الذي يقبل الإحتمال أن يكون خطأ و إنما هو اعتماد على كتاب الله و على حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أما الكتاب فقول ربنا في القرآن الكريم ((و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين)) و يتبع غير سبيل المؤمنين لم يقتصر ربنا عز و جل في الآية و لو فعل لكان حقا لم يقل و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى و إنما قال لحكمة بالغة و هي التي الآن نحن في صدد بيانها و شرحها قال و يتبع غير سبيل المؤمنين ((و من يشاقق الرسول من بعدما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و

ساءت مصيرا)) هذه الآية أرجوا أن تكون ثابتة في ألبابكم و في قلوبكم و لا تذهب عنكم لأنها الحق مثل ما أنكم تنطقون و بذلك تنجون عن أن تنحرفوا يمينا و يسارا و عن أن تكون و لو في جزئية واحدة أو في مسألة واحدة من فرقة من الفرق الغير الناجية إن لم نقل من الفرق الضالة لأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال في الحديث المعروف و أقتصر منه الآن من الشاهد منه (و ستفترق أمتي على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة) الجماعة هي سبيل المؤمنين فالحديث إن لم يكن وحيا مباشرا من الله على قلب نبيه صلّى الله عليه و آله و سلم و إلا فهو إقتباس من الآية السابقة و يتبع غير سبيل المؤمنين إذا كان من يشاقق الرسول و يتبع غير سبيل المؤمنين قد أوعد بالنار فالعكس بالعكس من اتبع سبيل المؤمنين فهو موعود بالجنة و لا شك و لا ريب إذا رسول الله لما أجاب عن سؤال ما هي الفرقة الناجية من هي قال الجماعة إذا الجماعة هم طائفة المسلمين ثم جاءت الرواية الأخرى تأكد هذا المعنى بل و تزيده إيضاحا و بيانا حيث قال عليه السلام (هي ما أنا عليه و أصحابي) أصحابي إذا هي سبيل المؤمنين فحينما قال ابن القيم رحمه الله في كلامه السابق ذكره و الصحابة و أصحابه عليه السلام فإنما اقتبس ذلك من الآية السابقة و من هذا الحديث كذلك الحديث المعروف حديث العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه أيضا أقتصر منه الآن حتى نفسح المجال لبعض الأسئلة على موضع الشاهد منه حيث قال عليه السلام (فعليكم بسنتي و سنة الخلافاء الراشدين المهديين من بعدي) إذا هنا كالحديث الذي قبله و كالآية السابقة لم يقل الرسول عليه السلام فعليكم بسنتي فقط و إنما أضاف أيضا لسنته سنة الخلفاء الراشدين من هنا نحن نقول و بخاصة هذا الزمان زمان تضاربت فيه الآراء و الأفكار و المذاهب و تكاثرت الأحزاب و الجماعات حتى أصبح كثير من الشباب المسلم يعيش حيران لا يدري إلى أي جماعة ينتسب فهنا يأتي الجواب في الآية و في الحديثين المذكورين اتبعوا سبيل المؤمنين في العصر الحاضر ؟ الجواب لا و إنما في العصر الغابر العصر الأول عصر الصحابة السلف الصالح هؤلاء ينبغي أن يكونوا قدوتنا و أن يكونوا متبوعنا و ليس سواهم على وجه الأرض مطلقا إذا دعوتنا هنا الشاهد و هنا بيت القصيد تقوم على ثلاثة أركان على الكتاب و السنة و إتباع السلف الصالح فمن زعم بأنه يتبع الكتاب و السنة و لا يتبع السلف الصالح و يقول بلسان حاله و قد يقول بلسان قاله و كلامه هم رجال و نحن رجال فإنه يكون في زيغ و في ضلال

لماذا ؟ لأنه ما أخذ بهذه النصوص التي أسمعناكم إياها آنفا لقد إتبع سبيل المؤمنين لا لقد إتبع أصحاب الرسول الكريم لا ما اتبع ؟ إتبع إن لم أقل هواه فقد إتبع عقله و هل عقله معصوم الجواب لا إذا فقد ضل ضلال مبينا أنا أعتقد أن سبب الخلاف الكثير المتوارث في فرق معروفة قديما و الخلاف الناشئ اليوم حديثا هو عدم الرجوع إلى هذا المصدر الثالث و هو السلف الصالح فكل يدعي الإنتماء إلى الكتاب و السنة و طالما سمعنا مثل هذا الكلام من الشباب الحيران حيث يقول يا أخي هؤلاء يقولون الكتاب و السنة و هؤلاء يقولون الكتاب و السنة فما هو الحكم الفصل ؟ الكتاب و السنة و منهج السلف الصالح فمن اعتمد على الكتاب و السنة دون أن يعتمد على السلف الصالح ما اعتمد على الكتاب و السنة و إنما اعتمد على عقله إن لم أقل على هواه من عادتي أن أضرب بعض الأمثلة لتوضيح هذه المسألة بل هذا الأصل الهام و هو على منهج السلف الصالح هناك كلمة تروى عن الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول " إذا جادلكم أهل الأهواء و البدع بالقرآن فجادلوهم بالسنة فإن القرآن حمال وجوه " من أجل لماذا قال عمر هذه الكلمة ؟ أقول من أجل ذلك قال الله عز و جل مخاطبا نبيه عليه السلام في القرآن بقوله ((و أنزلنا إلى الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) ترى هل يستطيع مسلم عربي هو كما يقال سيبويه زمانه في المعرفة باللغة العربية و أدبها و أسلوبها هل يستطيع أن يفهم القرآن من غير طريق رسولنا صلى الله عليه و آله و سلم ؟ الجواب لا و إلا كان قوله تعالى ((لتبين للناس ما نزل إليهم)) عبثا و حاشى كلام الله أن يكون فيه أي عبث . إذا من أراد أن يفهم القرآن من غير طريق الرسول عليه السلام فقد ضل ضلالا بعيدا ثم هل بإمكان ذلك الرجل أن يفهم القرآن و السنة من غير طريق الرسول عليه الصلاة و السلام الجواب أيضا لا ، ذلك لأنهم هم الذين نقلوا إلينا أولا لفظ القرآن الذي أنزله الله على قلب محمد عليه الصلاة و السلام و ثانيا نقلوا لنا بيانه عليه السلام الذي ذكر في الآية السابقة و تطبيقه عليه الصلاة و السلام لهذا القرآن الكريم هنا لابد لي من وقفة أرجوا أن تكون قصيرة بيانه عليه السلام يكون على ثلاثة أنواع لفظا و فعلا و تقريرا ، لفظا من الذي ينقله ؟ أصحابه فعله من الذي ينقله ؟ أصحابه تقريره من الذي ينقله ؟ أصحابه من أجل ذلك لا يمكننا أن نستقل في فهم الكتاب و السنة على مداركنا اللغوية فقط بل لابد أن نستعين على ذلك لا يعني هذا أن اللغة نستطيع أن نستغني عنها لا و لذلك نحن نعتقد جازمين أن الأعاجم الذين لم يتقنوا اللغة العربية وقعوا في أخطأ كثيرة و كثيرة جدا و بخاصة إذا وقعوا في

هذا الخطأ الأصولي وهو عدم رجوعهم إلى السلف الصالح في فهم الكتاب و السنة لا أعني بكلامي السابق عدم الإعتماد عن اللغة كيف و إذا أردنا أن نفهم كلام الصحابة فلابد من أن نفهم اللغة العربية كما أنه لابد لفهم القرآن و السنة من معرفة اللغة العربية لكننا نقول أن بيان الرسول صلى الله عليه و آله و سلم المذكور في الآية السابقة هو على ثلاثة أقسام قول و فعل و تقرير لنضرب مثلا أو أكثر إذا اضطر أو اضطررنا إليه لنستوعب أن التقسيم هو أمر الواقع ما له من دافع قوله تبارك و تعالى ((و السارق و السارقة فاقطعوا أيديهما)) السارق انظروا الآن كيف لا يمكننا أن نعتمد في تفسير القرآن على اللغة فقط السارق لغة هو كل من سرق مالا من مكان حريز مهما كان هذا المال ليس ذا قيمة سرق بيضة مثلا سرق فلسا قرشا هذا لغة السارق قال تعالى ((و السارق و السارقة فاقطعوا أيديهما)) هل كل من سرق تقطع يده ؟ الجواب لا لم ؟ لأن المبين الذي تولى بيان المبين المبين رسول الله و المبين كلام الله قد بين لنا رسول الله من الذي تقطع يده من السارقين فقال (لا قطع إلا في ربع دينار فصاعدا) فمن سرق أقل من ربع دينار و إن كان يسمى لغة سارقا و لكنه لا يسمى شرعا سارقا إذا من هنا نتوصل إلى حقيقة علمية كثير من طلاب العلم هم غافلون عنها هناك لغة عربية متوارثة و لغة شرعية الله اصطلح عليها لم يكن العرب الذين يتكلمون بلغة القرآن التي نزل بها القرآن ما كانوا يعرفونمن قبل مثل هذا الإصطلاح فإذا أطلق السارق لغة شمل كل سارق أما إذا ذكر السارق شرعا فلا يشمل كل سارق و إنما من سرق ربع دينار فصاعدا إذا هذا مثال واقعي أننا لا نستطيع أن نستقل في فهم الكتاب و السنة على معرفتنا باللغة العربية و هذا ما يقع فيه كثير من الكتاب المعاصرين اليوم يسلطون معرفتهم باللغة العربية على الآيات الكريمة و الأحاديث النبوية فيفسرونها فيأتوننا بتفسير بدعي لا يعرفه المسلمون من قبل لذلك نقول يجب أن نفهم أن بعثة الإسلام الحق هي قائمة على ثلاثة أصول و على ثلاثة قواعد الكتاب و السنة و ما كان عليه سلفنا الصالح ((و السارق و السارقة)) إذا لا تفسر هذه الآية على مقتضى اللغة و إنما على مقتضى اللغة الشرعية التي قالت لا قطع إلا في ربع دينار فصاعدا ثم قال في تمام الآية ((فاقطعوا أيديهما)) ما هي اليد في اللغة هذه كلها يد من أمام إلى الإبط كلها يد فهل تقطع من هنا أم من هنا أم من هنا أم من هنا بين ذلك الرسول بفعله ليس عندنا هناك حديث صحيح كما جاء في تحديد السرقة التي يستحق السارق أن تقطع يده من أجلها ليس عندنا حديث يحدد لنا مكان القطع من بيانه القولي و إنما عندنا بيان فعلي

تطبيقي عملي من أين نعرف هذا التطبيق ؟ من سلفنا الصالح أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم هذا هو القسم الثاني و هو البيان الفعلي القسم الثالث إقرار الرسول عليه السلام للشيء لا ينكره و لا ينهى عنه هذا الإقرار ليس قولا منه و لا فعلا صدر منه إنما هذا الفعل صدر من غيره كل ما صدر منه أنه رأى و أقر فإذا رأى أمرا و سكت عنه و أقره فأرى أمرا مقررا جائزا و إذا رأى أمرا فأنكره و لو كان ذلك الأمر واقعا من بعض الصحابة و لكن ثبت أنه نهى عنه حينئذ هذا الذي نهى عنه يختلف كل الإختلاف عن ذاك الذي أقره و هاكم المثال للأمرين اثنين و هذا من غرائب الأحاديث يقول عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما (كنا نشرب و نحن قيام و نأكل ونحن نمشي في عهد الرسول عليه الصلاة و السلام) تحدث عبد الله في هذا الحدث عن أمرين إثنين عن الشرب من قيام و عن الأكل ماشيا و أن هذا كان أمرا واقعا في عهد الرسول عليه السلام فما هو الحكم الشرعي بالنسبة لهذين الأمرين الشرب قائما و الأكل ماشيا إذا طبقنا كلامنا السابق نستطيع أن نأخذ الحكم بضميم لابد منها و هي من كان على علم بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قولا و فعلا و تقريرا فإذا رجعنا إلى السنة الصحيحة فيما يتعلق بالأمر الأول الذي ابتلي به كثير من المسلمين إن لم أقل إبتلي به أكثر المسلمين بمخالفة قول الرسول الكريم ألا وهو الشرب قائما كانوا يشربون قياما كانوا يلبسون الذهب كانوا يلبسون الحرير هذه حقائق لا يمكن إنكارها لكن هل أقر الرسول ذلك الجواب أنكر شيئا و أقر شيئا فما أنكره صار في حدود المنكر و ما أقره صار في حدود المعروف فأنكر الشرب قائما في أحاديث كثيرة و لا أريد الإطالة أيضا فيها حتى ما نخرج أولا على ما خططنا لأنفسنا من أن نختصر الكلام في هذا الموضوع إفساحا المجال للأسئلة و ثانيا إن هذه المسألة لوحدها تحتاج إلى جلسة خاص لكن حسبي أن أروي لكم حديثا صحيحا أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال (نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الشرب قائما) و في لفظ (زجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الشرب قائما) إذا هذا الذي كان يفعل بشهادة حديث بن عمر في عهد الرسول عليه السلام قد نهى هو عنه فصار ما كانوا يفعلونه أمرا ملغيا بنهي الرسول عنه لكن الشطر الثاني من الحديث و هو أنهم كانوا يأكلون و هم يمشون ما جاءنا نهي عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فاستفدنا من هذا الإقرار حكما شرعيا إلى هنا أكتفي الآن لبيان ضرورة الإعتماد على فهم الكتاب و

السنة على ما كان عليه السلف الصالح و ليس أن يستقل الإنسان بفهم الكتاب و السنة كيف ما بدى لعلمه إن لم نقل لجهله لكن لابد بعد أن تبين لنا أهمية هذا القيد على منهج السلف الصالح أن أقرب لكم بعض الأمثلة قديما تفرق المسلمون إلى فرق كثيرة تسمعون بالمعتزلة تسمعون بالمرجئة تسمعون بالخوارج تسمعون بالزيدية فضلا عن الشيعة و الرافضة و هكذا ما في هؤلاء طائفة مهما كانت عريقة في الضلال لا يشتركون مع سائر المسلمين في قولهم نحن على الكاب و السنة ما أحد منهم يقول نحن لا نتبنى الكتاب و السنة و إلا لو قال أحد منهم هذا خرج من الإسلام بالكلية إذا لماذا هذا التفرق ما دام أنهم جميعا يعتمدون على الكتاب و السنة و أنا أشهد أنهم يتبعون يعتمدون على الكتاب و السنة و لكن كيف كان هذا الإعتماد دون الإعتماد على الأصل الثالث على ما كان عليه السلف الصالح مع ضميمة أخرى لابد أيضا من التنبيه عليها و هي أن السنة تختلف كل الإختلاف عن القرآن الكريم من حيث أن القرآن الكريم محفوظ بين دفّتي المصحف كما هو معلوم لدى الجميع أما السنة فهي أولا موزعة في مئات الكتب إلا لم أقل ألوف الكتب منها قسم كبير جدا لا يزال في عالم الغيب في عالم المخطوطات ثم حتى هذه الكتب المطبوعة منها اليوم فيها الصحيح و فيها الضعيف فالذين يعتمدون على السنة سواء كانوا ممن ينتمون إلى أهل السنة و الجماعة و على منهج السلف الصالح أو كانوا من الفرق الأخرى كثير من هؤلاء من لا يميزون السنة الصحيحة من الضعيفة فيقعون في مخالفة الكتاب و السنة بسبب اعتمادهم على أحاديث ضعيفة أو موضوعة ، الشاهد هناك بعض الفرق التي أشرنا إليها تنكر بعض الحقائق القرآنية و الأحاديث النبوية قديما و أيضا حديثا القرآن الكريم يثبت و يبشر المؤمنين بنعمة عظيمة جدا يحضون بها يوم يلقون الله عز و جل في جنة النعيم حيث يتجلى رب العالمين عليهم فيرونه كما قال ذلك العالم السلفي يراه المؤمنون بغير كيف و تشبيه و ضرب من مثال هذا عليه النصوص من القرآن و عشرات النصوص من أحاديث الرسول عليه السلام كيف أنكر هذه النعمة بعض الفرق القديمة و الحديثة أما القديمة المعتزلة اليوم لا يوجد فيما علمت على وجه من يقول نحن معتزلة نحن على مذهب المعتزلة لكنني رأيت رجلا أحمق يعلن أنه معتزلي و ينكر حقائق شرعية جدا لأنه ركب رأسه فأولئك المعتزلة أنكروا هذه النعمة و قالوا بعقولهم الضعيفة قالوا مستحيل أن يرى الله عز وجل فماذا فعلوا هل أنكروا القرآن الله يقول في القرآن الكريم ((وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)) هل أنكروا هذه الآية لا

لو أنكرها لكفروا وإرتدوا لكن إلى اليوم أهل السنة حقا يحكمون على المعتزلة بالضلال لكن لا يخرجونهم من دائرة الإسلام لأنهم ما أنكروا هذه الآية و إنما أنكروا معناها الحق الذي جاء بيانه في السنة كما سنذكر فالله عز و جل حين قال في حق المؤمنيين أهل الجنة ((وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)) تأولوها و دوبلوا عليها آمنوا بها لفظا وكفروا بها معنى و الألفاظ كما يقول العلماء هي قوالب المعاني فإذا آمنا باللفظ و كفرنا بالمعنى فهذا الإيمان لا يسمن و لا يغني من جوع لكن لماذا هؤلاء أنكروا هذه الرؤية ضاقة عقولهم أن يتصوروا و أن يتخيلوا أن هذا العبد المخلوق العاجر بإمكانه أن يرى الله عز و جل جهرة كما طلب اليهود من موسى فأعجزهم الله عز و جل بالقصة المعروفة ((انظر إلى الجبل فإن إستقر مكانه فسوف تراني)) ضاقت عقولهم فاضطروا أن يتلاعبوا بالنص القرآني و أن يأوله لماذا لأن إيمانهم بالغيب ضعيف و إيمانهم بعقولهم أقوى من إيمانهم بالغيب الذي أمروا به في مطلع سورة البقرة ((آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)) من هم ((الذين يؤمنون بالغيب)) فالله غيب الغيوب فمهما ربنا تحدث عن نفسه فعلينا أن نصدق ونؤمن به لأن مداركنا قاصرة جدا ما اعترف المعتزلة بهذه الحقيقة و لذلك جحدوا كثيرا من الحقائق الشرعية منها قوله تبارك و تعالى ((وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)) كذلك الآية الأخرى و هي قد تكون أخفى بالنسبة لأولئك الناس من الآية الأولى و هي قوله عز و جل ((للذين أحسنوا الحسنى و زيادة)) للذين أحسنوا الحسنى أي الجنة و زيادة أي رؤية الله للذين أحسنوا الحسنى هي رؤية الله في الأخرة هكذا جاء الحديث في صحيح مسلم بسنده الصحيح عن سعد ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (للذين أحسنوا الحسنى قال عليه السلام الجنة و زيادة رؤية الله) أنكر المعتزلة و كذلك الشيعة و هم معتزلة في العقيدة الشيعة معتزلة في العقيدة أنكروا رؤية الله المقررة في الآية الأولى و المبين من رسول الله في الآية الأخرى مع تواتر الأحاديث عن النبي صلى الله عليه و سلم فأوقعهم تأويلهم للقرآن في إنكار الأحاديث الصحيحة من الرسول عليه السلام فخرجوا عن أن يكونوا من الفرقة الناجية (ما أنا عليه و أصحابي) الرسول كان على الإيمان بأن المؤمنين يرون ربهم لأنه جاء في الصحيحين من أحاديث جماعة من أصحاب الرسول عليه السلام منهم أبو سعيد الخدري منهم أنس بن مالك خارج الصحيح أبو بكر الصديق و هكذا قال عليه الصلاة و السلام (إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته)

روايتان لا تضامون بالتخفيف و لا تضامّون بالتشديد و المقصود لا تشكون في رؤيته كما لا تشكون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب أنكروا هذه الأحاديث بعقولهم إذا هم ما سلّموا و ما آمنوا فكانوا ضعيفي الإيمان هذا مثال مما وقع فيه بعض الفرق قديما و على هذا حديثا اليوم الخوارج و منهم الإباضية الذين الآن نشطوا في الدعوة إلى ضلالهم و لهم مقالات الآن و رسائل ينشرون و يحيون الخروج الذي عرف به الخوارج من قديم في كثير من إنحرفاتهم منها إنكارهم رؤية الله عز و جل في الجنة الآن نأتيكم بمثال حديث القاديانيون فربما سمعتم بهم هؤلاء يقولون كما نقول نحن أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله يصلون الصلوات الخمسة يقيمون الجمعة يحجون إلى بيت الله الحرام و يعتمرون لا فرق بيننا و بينهم هم كمسلمين لكنهم يخالفوننا في كثير من العقائد منها و هنا الشاهد قولهم بأن النبوة لم تغلق بابها يقلون بأنه سيأتي أنبياء بعد محمد عليه السلام و يزعمون بأنه جاء أحد منهم في قاديان في بلدة في الهند فمن لم يؤمن بهذا النبي عندهم فهو كافر كيف قالوا هذا مع الآية الصريحة (و لكن رسول الله و خاتم النبيين) كيف قالوا هذا مع الأحاديث المتواترة بأنه لا نبي بعدي فأولوا القرآن و السنة و ما فسروا القرآن و السنة كما فسرها السلف الصالح و تتابع أيضا المسلمون على ذلك دون خلاف بينهم حتى جاء هذا الزائغ الضال المسمى بميرزى غلام أحمد القادياني فزعم بأنه نبي و له قصة طويلة لسنا الآن في صددها فاغتر به كثير ممن لا علم عندهم بهذه الحقائق التي هي خيانة للمسلم من أن ينحرف يمينا و يسارا كما إنحرف القاديانيون هؤلاء مع دجالهم هذا الذي ادعى النبوة ماذا فعل بالآية ((و لكن رسول الله و خاتم النبيين)) قالوا خاتم النبيين مش معناها لا نبي بعده معناها زينة النبيين كما أن الخاتم هو زينة الإصبع كذلك محمد زينة الأنبياء إذا هم ما كفروا بالآية ما قالوا هذا ما أنزله الله على قلب محمد لكن كفروا بمعناها الحقيقي إذا ماذا يفيد الإيمان بالألفاظ دون الإيمان بحقائق المعاني إذا كانت هذه حقيقة لا شك فيها ما هو الطريق للوصول إلى معرفة حقائق المعاني للكتاب و السنة قد عرفتم الطريق ليس هو أن نعتمد نحن على علمنا باللغة و أدابها و نفسر القرآن و السنة بأهوائنا أو عاداتنا أو تقاليدنا أو مذاهبنا أو طرقنا و إنما كما قيل و أنهي الكلام بهذا القول " و كل خير في اتباع من سلف و كل شر في إبتداع من خلف " لعل في هذا ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد و لابد لي بعد إنهائي لكلمتي هذه من التذكير ببعض الأمور المخالفة للسنة بل المخالفة للأمر النبوي الكريم

يدخل بعضهم في مثل هذا الوقت المسجد فيجلس في المسجد كما تجلس الدجاجة على فراخها فهو لا يصلي لله عز و جل ركعتين أنا أدري إنه يظن أن هذا الوقت لكونه وقت كراهة لا يشرع أن يصلي ركعتي التحية في هذا الوقت الجواب لكل قاعدة إستثناء صحيح أن هناك أوقات تكره فيها الصلاة لكن العلماء قديما اختلفوا في هذه الأوقات هل هي تشمل كل صلاة حتى لو كانت فريضة مثلا رجل وضع رأسه بعد أن صلى الظهر فلم يستيقظ إلا في وقت الكراهة هل يصلي هذه الصلاة صلاة العصر أم لا ؟ الجواب نعم إتفاقا إذاً

****

الشريط رقم : ٦٤١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تنبيه على تحية المسجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولا بد لي بعد إنهائي لكلمتي هذه من التذكير ببعض الأمور المخالفة للسنة بل المخالفة للأمر النبوي الكريم يدخل بعضهم في مثل هذا الوقت المسجد فيجلس في المسجد كما تجلس الدجاجة على فراخها فهو لا يصلي لله عز وجل ركعتين أنا أدري أنه يظن أن هذا الوقت لكونه وقت كراهة لا يشرع أن يصلي ركعتي التحية في هذا الوقت الجواب لكل قاعدة استثناء صحيح أن هناك أوقاتا تكره فيها الصلاة لكن العلماء قديما اختلفوا في هذه الأوقات هل هي تشمل كل صلاة حتى لو كانت فريضة ؟ مثلا رجل وضع رأسه بعد أن صلى الظهر فلم يستيقظ إلا في وقت الكراهة هل يصلي هذه الصلاة صلاة العصر أم لا ؟ الجواب نعم اتفاقا إذا النهي

عن الصلاة في الأوقات المكروهة ليس على هذا الإطلاق الشامل له مخصصات هناك كتاب جيد جدا أنصح طلاب العلم الذين عندهم رغبة في معرفة أسباب الخلاف ثم التوصل من هذه المعرفة إلى التعرف على الحق الذي اختلف فيه الناس ألا وهو كتاب شمس الحق الآبادي المسمى بـ" إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي سنة الفجر " فهنا ذكر نصوصا كثيرة جدا من السنة الصحيحة تخصص الأوقات المنهي عن الصلاة فيها منها موضوعنا آنفا ألا وهو أن الداخل للمسجد إذا دخل في وقت لا تشرع فيه الصلاة نعم لا تشرع فيه الصلاة إلا تحية المسجد لماذا لنص عام ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) ولنص آخر يعتبر أقوى دلالة من هذا النص لأن هذا نص عام يقبل المناقشة والمناقشة الآن ليس مجال للخوض فيها أما النص الآخر فهو قوي جدا بعد شرحه وبيانه تعلمون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب يوم الجمعة حينما دخل رجل من الصحابة اسمه سليك الغطفاني رضي الله تعالى عنه فجلس فقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبته ليقول له (يا فلان أصليت ؟) قال لا قال (قم فصلّ ركعتين) ثم توجه عليه الصلاة والسلام بخطابه العام إلى الجالسين في المسجد قائلا لهم (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليصل ركعتين وليتجوز فيهما) أي يختصرهما وليخفف القراءة فيهما الشاهد من هذا الحديث لا يتبين إلا بمقدمة قصيرة وهي ، تعلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والخطيب يخطب يوم الجمعة ولو بلفظة واحدة ولو أن تقول لمن رأيته يتكلم والخطيب يخطب تعلمون أنه لا يجوز أن يقول له انصت اسكت هذا الأمر بالمعروف الذي الأصل فيه أنه واجب سقط هذا الواجب والخطيب يخطب فإذا عرفتم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاطب الصحابة عموما بقوله (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليصل ركعتين) معنى ذلك أن هذا الوقت الذي ليس يجوز فيه الواجب أصالة وهو الأمر بالمعروف بالتالي لا يجوز فيه التنفل المطلق لكنه أمر بركعتي تحية المسجد إذا تحية المسجد تصلى في الوقت الذي تكره فيه النافلة مطلقا الآن مثلا لا يجوز للإنسان أن يتنفل لكن إذا دخل المسجد فلا يجوز له أن يجلس إلا بعد أن يصلي ركعتين هذه الصلاة وأمثالها يعبر عنها بعض العلماء من أئمة الشافعية بأنها من ذوات الأسباب وهذا كلام فقهي متين جدا ذوات الأسباب من الصلوات تختلف عن النوافل المطلقات النوافل المطلقات هي المقصودة بالذات بالنهي عن الصلاة في الأوقات المكروهة الثلاث والاثنتين والمجموع خمس أما النوافل ذوات الأسباب

كتحية المسجد وسنة الوضوء ونحو ذلك فهي تشرع في وقت الكراهة هذا خلاصة القول في هذه القضية الهامة وأهمهما تحية المسجد لأن الرسول أمر بها وهو يخطب ولم يسمح أن يجلس إلا بعد أن يصلي كيف وأحدنا يدخل المسجد ومتكلم مثلي يتكلم ما قيمته بالنسبة لخطبة الرسول لا شيء يذكر بل يدخل المسجد ولا أحد يتكلم أو يحاضر أو يعلم فيجلس بدعوى أنه وقت كراهة فيجب أن تعلموا أن وقت الكراهة خاص بالنوافل المطلقة أما النوافل التي لها أسباب فهي ليست مكروهة فقط بل هي مشروعة فينبغي أن تعلموا هذا هناك أشياء أخرى أيضا إذا كان عندكم أسئلة الآن نحن مستعدون أن نسمعها وأن نجيب عما يمكننا الإجابة عنها !

****

هل يجوز لمن هاجر من بلد من أجل ضيق أن يرجع إليها بعد أن زال ذلك الضيق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم بين يدي جملة من الأسئلة ومتنوعة .
الشيخ : نعم .
السائل : السؤال الأول يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم ورحمة الله وبركاته .
السائل : هل يجوز لمن هاجر من أرضه لضيق إجابة بها أو لضيق أصابه بها أن يعود لها إذا زال ذلك الضيق ؟
الشيخ : إيش هذا السؤال ؟
السائل : سبب هجرته هل هاجر يعني ؟
الشيخ : هل أنت هو يقول الآن هجرة !
السائل : صيغة السؤال هكذا !
الشيخ : كيف ؟
السائل : يقول لمن هاجر من أرضه !
سائل آخر : رجل هاجر من بلده في ضيق لا يستطيع أن يقيم فيها أمر

دينه مثلا ؟
الشيخ : هاجر إلى أمريكا ؟
سائل آخر : إلى بلاد مسلم مثلا !
الشيخ : طيب .
سائل آخر :يعني أفضل من بلاده .
الشيخ : طيب .
سائل آخر : ثم زال هذا السبب زالت أسباب الضيق هل يرجع إلى بلده أو أنه إذا نوى الهجرة لا يعود أبدا ؟
الشيخ : هو الرسول عليه السلام أجاب عن مثل هذا السؤال إذا كان هو هذا المقصود بقوله (لا هجرة بعد الفتح) ، كانت الهجرة من مكة فضلا عن غيرها من بلاد الإسلام واجبة إلى مقر الرسالة والنبوة وإقامة الدولة المسلمة وهي المدينة فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مكة وأعز جنده ونصر عبده وأذل الكفار وأهله حينئذ قال عليه الصلاة والسلام (لا هجرة بعد الفتح وإذا استنفرتم فانفروا) فيجوز أن يعود إلى أي بلد كان ما دام أن هذا البلد بلد إسلامي ولو أنه كان في بلد خير من البلد الذي كان فيه من قبل لكن الجواز بابه مفتوح فلك أن تتنقل من بلد إسلامي إلى بلد آخر إسلامي لكن ليس لك أن تسافر إلى بلاد الكفر والضلال كأوروبا وأمريكا كما هو مع الأسف الشديد عادة كثير من الشباب حينما يصابون بشيء من الضيق الذي أشير إليه في السؤال فيقولون هاجرنا إلى أمريكا حتى مع الأسف الشديد صارت بعض البلاد الأمريكا أو أمريكا كلها تسمى مهجرا هذا قلب للحقائق الشرعية الحقيقة الشرعية أن الأمريكي أو الأوروبي سواء كان فرنسيا أو بلجيكيا أو ألمانيا أو فرنسيا إذا أسلم يجب أن يهاجر من بلد الكفر إلى بلاد الإسلام فالآن بسبب ضعف المسلمين إيمانا وضعف المسلمين علما بدينهم قلبوا هذه الحقائق الشرعية فيهاجرون من بلد الإسلام لسبب أو آخر من ضيق سياسي أو ضيق اقتصادي أو ما شابه ذلك يسافرون إلى بلد الكفر والضلال ويسمون ذلك بغير اسمه فيقولون هاجرنا هذا لا يجوز أما الهجرة من بلد مسلم إلى بلد مسلم فهذا هو أمر جائز لاسيما إذا زال السبب المشار إليه فلا شيء في ذلك .

****

ماالذي يجوز للمرأة المسلمة إبداؤه من زينتها أمام غيرها من النساء المسلمات و الكتابيات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر ماذا يحل للمرأة المسلمة أن تظهر من زينتها وجسدها أمام المرأة المسلمة أو الكتابية ؟
الشيخ : هذا سؤال الحقيقة مهم جدا لأن عامة نساء المسلمين وأزواجهن في غفلة خطيرة جدا عن هذه الحقيقة والسبب يعود إلى انحراف فقهي وقع فيه بعض الفقهاء وسطر هذا الانحراف وتلقي بالقبول من المنتمين إلى ذلك المذهب ولاسيما إذا كان لذلك المذهب سلطة معنوية على البلد أو سكان البلد الذي يعيشون فيه ففي كثير من كتب الفقهية يقال وهذا باطل يقينا يقال عورة المرأة بالنسبة للمرأة كعورة الرجل بالنسبة للرجل أي ما بين السّرة إلى الركبة هذا أولا قول لا دليل له لا في الكتاب ولا في السنة لا السنة الصحيحة ولا السنة الضعيفة بل ولا الموضوعة إنما هو رأي ثم هذا الرأي باطل لأنه يخالف القرآن الكريم وكلنا نقرأ لكن مع الأسف قلما نتوجه بتوجيه الله عز وجل ونأتمر بأمره القائل ((أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)) فنحن نقرأ مثلا في قوله تبارك وتعالى ((ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها)) هذا ليس موضع الشاهد موضع الشاهد في قوله ((ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو أبائهن ...)) أو أو إلى أن يقول ربنا عزّ وجل في آخر الآية ((أونسائهن ...)) لفهم دلالة هذه الآية أنها تحدد عورة المرأة مع المرأة لا بد أن نتذكر حقيقة شرعية ألا وهي قوله عليه الصلاة والسلام (المرأة عورة) معنى هذا الإطلاق المرأة كلها عورة فلا يجوز مع هذا الإطلاق أن ندخل عليه قيدا من عند أنفسنا إلا بنص من كتاب ربنا أو سنة نبينا فهل هناك نص في أن عورة المرأة مع المرأة من السرة إلى الركبة ؟ عرفتم جوابي حتى ولو في حديث موضوع ولكن هناك آية إذا كان الرسول عليه السلام قال (المرأة عورة) لكن الآية وضحت قال ((ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو أبائهن ...)) فما هو عورة البنت مع أبيها هل هو من السرة إلى الركبة الجواب لا أصل لهذا لكن الآية تؤكد أن عورتها أوسع من ذلك بكثير وهذا يتبني فيما

عرفنا معنى قوله تعالى ((ولا يبدين زينتهن)) ما هو المقصود بقوله ((زينتهن)) أي مواضع الزينة ((ولا يبدين زينتهن)) ليس المقصود عين الزينة وإنما مواضع الزينة مثلا هذا القرط الذي يعلق هنا في الأذن عند النساء لو أظهرتها هكذا ما هذا المقصود لكن المقصود كما يقال علماء اللغة بتقدير مضاف محذوف ((ولا يبدين زينتهن)) أي مواضع الزينة فما هي مواضع الزينة ما فوق السّرة هل هو موضع زينة يوما ما ولو في الجاهلية الجواب لا ما تحت الإبطين هل هو موضع زينة الخاصرتين هل هو موضع زينة الظهر هل هو موضع لا هذا عورة بنص الحديث السابق (المرأة عورة) إذا الآية تقول لا يجوز للمرأة المسلمة أن تظهر شيئا من بدنها إلا مواضع زينتها مواضع الزينة الآن الرأس وما حوى الأقراط الطوق في العنق السوار في المعصم والدملج في العضد الخلخال في القدمين أي مواضع الوضوء هذه مواضع الزينة التي يجوز للمرأة المسلمة أن تظهر بها أمام أختها المسلمة فلا يجوز للمرأة أن تظهر أمام الكافرة إلا قرص الوجه فقط وإلا الكفين ما أدري كيف خولفت هذه الآية بهذه الصراحة المتناهية في مشاققة الآية وفي معاكستها وليت كان هناك حديث ولو ضعيف ظنه صحيحا فقيد به الآية كما قيدنا نحن حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام بهذه الآية من القرآن هذا الجواب للسؤال السابق لعله صار الوقت .

السائل : الوقت ... إن شاء الله .

الشيخ : كأن هذا المسجد بني حديثا ... لما يتم طبعا .

السائل : القصة طويلة ... .

الشيخ : أي طبعا نحن بيهمنا ما يتعلق الآن بلفت النظر في خصوص المنبر ... .

السائل : السؤال السابق ماذا يحل للمرأة من إبداء الزينة ؟

الشيخ : احفظ سؤالك .

****

كلمة على مخالفة الناس للسنة العملية ومن ذلك المنابر والسواري .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : احفظ سؤالك كنا نتكلم فيما يتعلق بالمسجد ظل العالم الإسلامي يعيش في متاهة واسعة جدا وبعيدا جدا عن السنة النبوية بأقسامها التي ذكرناها آنفا ومنها السنة العملية فالرسول صلى الله عليه و آله وسلم كما هو معلوم في صحيح البخاري وغيره أنه كان إذا خطب في الصحابة كان يتكأ على جذع نخلة ثم كان هناك عبد رقيق لامرأة نجار فقيل له ألا نصنع لك منبرا تقعد عليه فصنع له منبر لثلاث درجات وأول جلوسه على هذا المنبر وسبحان الله ومفارقته لذلك الجذع الجامد الذي لا روح فيه سمعوا له حنينا كحنين الفصيل إلى أمه حتى نزل عليه الصلاة والسلام من المنبر واحتضنه حتى سكت فكان الحسن البصري رحمه الله وهو إمام جليل و واعظ عظيم جدا قال مذكرا بقساوة قلوب الناس أن هذه شجرة يابسة تحن إلى رسول الله فلماذا أنتم لا تحنون إلى رسول الله وإلى سنته عاش المسلمون برهة طويلة من الزمن وهم يزينون المساجد و يزخرفونها ويتخذون فيها المنابر التي أحسنها تقطع صفا واحدا وغيرها قد تقطع صفين أو أكثر كل ذلك مصداق قوله عليه الصلاة والسلام (لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس بالمساجد) وظل الدعاة السنيون السلفيون دون كل الأحزاب والجماعات الأخرى يدعون الناس إلى اتباع السنة في كل شيء ومن ذلك في مساجدهم وبصورة خاصة من هذه المساجد المنابر التي يصدق على من أمر بها أو صنعها قوله عليه الصلاة والسلام (من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله) ظل الدعاة للسنة يدعون الأمة إلى إحياء هذه السنن ومنها الرجوع إلى منبر الرسول عليه السلام للثلاث درجات وتنبه كثير من الناس إلى ما نبهوا إليه أو عليه ولكن الأكثرون منهم لا يزالون بعيدين عن الصدع بالحق لا غبار عليه وإنما هم على ما يسمى بحلول وسطية فابتدعوا لنا منبرا عاليا لا يقطع الصف ولكن الصعود إليه بطريقة اللف والدوران لماذا هذا التكلف قال عليه السلام (أنا وأمتي براء من التكلف) فلو رجع المسلمون إلى المنبر النبوي ذي الثلاث درجات وتنبه كثير من الناس إلى ما نبهوا إليه أو عليه و لكن الأكثرون منهم لا يزالون بعيدين عن الصدع بالحق لا غبار عليه وإنما هم على ما يسمى بحلول وسطية فابتدعوا لنا وهنا الشاهد منبرا عاليا لا يقطع الصف ولكن الصعود إليه بطريقة اللف والدوران لماذا هذا التكلف قال عليه السلام (أنا وأمتي براء من التكلف) فلو رجع المسلمون إلى المنبر النبوي ذي الثلاث درجات ما فيه حاجة لاتخاذ هذه المحاريب الواسعة واتخاذ درج يصعد إليه من الخلق وا وا إلى آخر ما هنالك من

التكلف فأنا أعجبني هذا مسجدكم وأسأل الله عزّ وجل أن يعمره بالمصلين وأن لا يصدق فيه يبنونها ثم لا يعمرونها إلا قليلا وكنت أود أن يكون خاليا من هذه الأعمدة وهذه السواري التي في كثير من الأحيان تكون أولا سببا لقطع الصف كالمنبر وثانيا تكون سببا لقلقلة وبلبلة بين المصلين الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وبين آخرين لسان حالهم وأحيانا لسان قالهم هكذا وجدنا آبائنا على أمة فبيصير شوشرة وبيصير لا تقدموا لا تأخروا إلى آخره لا يتوهمنّ أحد أنه لا يمكن اليوم وقد ارتقى فن الهندسة المعمارية هذه أنه لا يمكن بناء مثل مسجد دون أي سارية فقد رأينا مصورا وعلى الواقع ساحات كبيرة جدا بدون أي عمود و هذا في بلاد الكفر لتنظيم الخروج والدخول ونحن أحق بمثل هذا في بيوت الله ومساجد الله فبدل هذه الأعمدة يمكن جعلها هكذا أفقيا بطبع خطة هندسية ليس من اختصاصي أما وقيل وقد كان ما قد خفت أن يكون إنا إلى الله راجعون إذا خذوا حذرهم من أن يقع صف بين السواري فمثلا هنا يمكن إقامة ثلاث صفوف أو أربع صفوف فتجعلون يعني مساحة متوازية بين الصفوف هذه بحيث إنه يقع الصف الأخير هنا والعمود خلف المصلين لا يقع الصف بين هذه الأعمدة هذه الملاحظة أحببت ذكرها أيضا بالإضافة إلى المنبر تتخذونه على السنة ثلاث درجات وما يكلف لا ... هذه الدورة اللفتة هذه إن شاء الله وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .

****

ما هي عورة المرأة مع المرأة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا سيدي بالنسبة الأخ سأل عن عورة المرأة الجائز كشفها أمام ... فقط بس ما فهمت الإجابة أو ما وصلت إليها بالنسبة لعورة المرأة للمرأة ؟

الشيخ : يا أخي ما كنت حاضرا لما قلنا المرأة ... كلها عورة إلا مواضع الوضوء منها هذا الكلام مسجل وشرحنا قبل هذه الخلاصة قلنا موضع الزينة ما هي ؟ تكلمنا عن مواضع الزينة الإيجابية ثم تساءلنا هل هنا

زينة الجواب لا هل فوق البطن زينة الجواب لا هل في الظهر زينة ؟ الجواب لا إذا هذه ليست من مواضع الزينة التي أباحت الآية الكريمة إظهارها للمحارم للأب وأنت نازل إلى أن ذكر في آخر الآية النساء أنا وضحت هذا بارك فيك ولخصت وقلت معنى هذا كله مواضع الوضوء المرأة مثلا يدها تغسل وجهها يدها تمسح رأسها فهذه الزينة التي على أذنيها والطوق الذي في عنقها هذا مما يجوز إظهاره كذلك الذراع وكذلك قسم أعلى من الذراع حيث ما يسمى بإيش .

السائل : العضد .

الشيخ : لا هذا العضد لكن الدملج .

السائل : الدملج ... هذا بالنسبة للمحارم المذكورين في الآية التي في سورة النور لكن بالنسبة للأجانب هل يحل لها أن ... .

الشيخ : ما كان السؤال بالنسبة للأجانب بارك الله فيك .

****

مسألة تغطية الوجه والكفين للمرأة والخلاف في ذلك.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تفريعا عن السؤال عفوا .

الشيخ : آه تفضل .

السائل : المرأة بالنسبة إلى المحارم أقصد الإجابة كانت بالنسبة إلى المحارم إظهار الزينة .

الشيخ : طيب .

السائل : لكن إذا كان هناك أجانب هل يحل لها أن تشكف وجهها هذا هو السؤال جزاك الله خيرا .

الشيخ : هناك خلاف بين الفقهاء بالنسبة لعضوين اثنين من المرأة وهو الوجه والكفين فقط هل يجوز للمرأة أن تكشف عنهما أم لا ؟ مذهب جماهير العلماء من الصحابة والتابعين أن ذلك ليس عورة ومعنى أنه ليس عورة أو هو عورة الذي يقول عورة حرام أن تكشف عن كفيها حرام أن تكشف عن قرص وجهها الذي يقول ليس بعورة يعني ليس حراما هو

جائز لكن الذي ثبت في السنة الصحيحة أن كون الوجه والكفين ليسوا من العورة هذا صحيح ولكن الأفضل سترهما ولذلك قال عليه الصلاة والسلام (لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين) مفهومه أن غير المرأة المحرمة تلبس القفازين وتنتقب فهذا يدل على شرعية تغطية المرأة لوجهها وكفيها ولكن ليس هناك دليل على أن ذلك من الواجب عليها بحيث يقال إنه يحرم عليها أن تكشف عن كفيها كما يحرم أن تكشف عن ذراعها وأنه يحرم أن تكشف عن وجهها كما يحرم أن تكشف عن عنقها لا يوجد مثل هذا الدليل إطلاقا لا في الكتاب ولا في السنة ! فلا جرم ولا غرابة أن يكون جماهير العلماء من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين قالوا بأن وجه المرأة ليس بعورة هذا من جهة ومن جهة أخرى إذا درسنا تاريخ الصحابيات أزواج الصحابة رضي الله عنهم في خروجهم من بيوتهن وانطلاقهن مع أزواجهن في الغزوات واشتراكهن في مداواة الجرحى وإسقاء العطشى ونحو ذلك من المصالح التي يتطلبها واقع الحرب فذلك لا يتجاوب مطلقا مع القول بتحريم تغطية الوجه ولبس القفازين ولي أنا كتاب معروف ومن أراد البسط والتفصيل ومعرفة أدلة الفريقين وما لها وما عليها فباستطاعته أن يعود إليها وإذا كان عندك حجة من كتاب الله أو من من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تبطل هذا الكلام الذي عليه علماء المذاهب والجمهور من السلف فنحن نحب أن نسمعه !

السائل : سيدي بالنسبة للقول أنت ذكرت أن جمهور الصحابة والعلماء على أن تغطية الوجه ليس بواجب مع يعني حدود علمي واطّلاعي على المسألة أن جمهور السلف ما عدا ابن عباس على أن تغطية الوجه واجبة وقال إن المراد بالزينة الاستثناء الذي في سورة النور المراد به الوجه والكفان إلا يعني ؟

الشيخ : سورة النور ما بال سورة النور ؟

السائل : ((إلا ما ظهر منها)) قال الاستثناء هنا المراد به الوجه والكفين أما ابن مسعود وجمهور الصحابة وعمر رضي الله عنه وابن عمر على أن المراد بها إلاما ظهر منها أي زينة الثياب الخارجة إذا المرأة خرجت لضرورة وثيابها وقد لا بد من ظهورها هي الشيء الظاهر من جسم المرأة أما المراد يعني ذكرت أن جمهور العلماء على أنه ليس بواجب وليس عليه حرام ! وحدود علمي أن المسألة خلاف ذلك والأئمة جميعا ما عدا الإمام أبو حنيفة قال بعدم وجوب تغطية الوجه وأظن المسألة أنا قرأت كتابك مع احترامي لفضيلتك وأنت شيخنا وعلى رأسي قرأت الكتاب في

الرد على كتابك بس إحنا أردنا توضيح المسألة أكثر من هيك وإذا أرجنا الأدلة يعني ... .
الشيخ : جزاك الله خير أنا جئتك بالدليل الذي يقطع الخلاف نساء الصحابة !!!
السائل :سيدي اسمح لي ! دليل (لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين) سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن واقعة معروف أن إحرام المرأة في وجهها !
الشيخ : وين الواقعة وين الواقعة ؟ .
السائل : واقعة الإحرام .
الشيخ : الله يهديك هذا لا يقال واقعة ، واقعة يقال في حادثة معينة أما هذا حكم شرعي ؟
السائل : حكم شرعي للمرأة المحرمة !
الشيخ : طيب أنت تقول واقعة بارك الله فيك .
السائل : يا سيدي أنا لست ممكن يكون اللفظ سامحني ! فالشاهد من الكلام ... .
الشيخ : طيب ما الفائدة من هذه المناقشة ؟ أنت يتقول الآن الجمهور يقولون بخلاف جمهوري أنا ما الفائدة الآن من مثل هذا .
السائل : أنا أحب أن أصل ... .
الشيخ : طول بالك طول بالك ما الفائدة من هذه المناقشة والكتاب ليس بين يديك وكتابي ليس بين يدي أنا نقلت هناك بالجزء والصفحة عن الإمام النووي وعن ابن رشد الأندلسي أن جمهور العلماء يقولون بأن وجه المرأة ليس بعورة فأنت ما هو مصدرك حينما تعكس فتقول أن جمهور العلماء يقولون بأن ذلك عورة فما نريد أن نضيع الوقت على إخواننا دون مناقشة علمية مفيدة ... لكن بارك الله فيك .
السائل : ... الله يجمعنا ... متأسف يا سيدي .
الشيخ : أنا أتيت بشيء عملي أنا أقول لك الآن لا يمكن لامرأة مسلمة أبدا أن تكون عاملة يعني اجتماعية كما يقولون اليوم في حدود الشرع وهي متقفزة هذا .
السائل : هذا من العقل ! الدين ليس بالعقل يا شيخ !
الشيخ : اسمح لي ، اسمح لي بارك الله فيك يا أخي امرأة تريد أن تتعاطى شيئا تريد أن تشتري شيئا من السوق كيف تشتريه وهي متقفزة !
السائل : متقفزة تمشي وتقضي حوائجها وهي متقفزة ومغطية وجهها والأمور طبيعية !

الشيخ : ما أجبتني قلت لي يمكن عمليا كيف يمكن للمرأة أن ترى هذا الثوب مثلا هو ثخين هو رقيق هو كذا إلى آخره أنتم تعيشون في خيال !
السائل : لا ما نعيش في خيال .
الشيخ : هذا خيال هذا الصحابة الصحابة لما عاشوا ونقلت إلينا الروايات منهن من رئيت وجهها منهن من رئيت يداها ألم تقرأ في قصة مبايعة الرجال للرسول عليه السلام قالت إحداهن يا رسول الله بايعنا صافحنا كما صافحت الرجال فقال عليه الصلاة والسلام (إني لا أصافح النساء) ماذا تتصور أنت حينما قالت هذه المرأة ... أرجوك أرجوك أرجوك أنا أراك تتهيء للرد قبل أن تسمع تمام الرد عليك جزاك الله خير أنا أقول لك ماذا تتصور حينما تقول امرأة من المبايعات للرسول صافحنا كما تصافح الرجال فيقول عليه السلام (إني لا أصافح النساء) تظن أنت أنها متقفزة ؟ إن قلت نعم أقول هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين وإن قلت لا أقيمت الحجة أي النساء اللاتي كن يبايعن الرسول عليه السلام ما كنّ متقفزات أبدا ذلك لأن الحياة الاجتماعية التي عاشها أصحاب الرسول أرجوك يا أخي بارك الله فيك .
السائل : الله يحييك يا شيخ .
الشيخ : لا تكن متعصبا لشيء سمعته .
السائل : لا لا .
الشيخ : أنت بتحرك رأسك سلفا كأنك تصدني وتقول لي حسبك لا ما ينبغي هكذا ! فأنا قلت بارك الله فيك أن النساء لما طلبوا من الرسول أن يصافحنهن كما صافح الرجال في البيعة معناه النساء كن كشفات عن أكفافهن أرجوك ، وقلت لك إما أن تأتي بالدليل أنهن كن متقفزات وأنا أقول لك سلفا دون ذلك خرط القتات كما يقال خرط الشوك ثانيا هناك حديث صحيح أن البيعة كانت من النساء بمد الأيدي ليس للمصافحة الرسول يمد يده والمرأة تمد يدها هذه حالة لا هي ليست مصافحة ولا هي مصافحة جاء في رواية أخرى فمدت امرأة يدها تريد أن تبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مستنكرا (هذه يد رجل أم امرأة اختضبي) إيش تقول في هذا هل كانت هذه متقفزة لا أنا أدري أنّ الذين ألفوا في أن وجه المرأة عورة وكفيها عورة هؤلاء أخطئوا مرتين أولا ليس عندهم دليل نقل إطلاقا من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا أتوا بروايات لا سنام لا ولها خطام وأشهر من كتب في هذا الموضوع هو الشيخ التويجري وله كتابه الصارم هذا المسلول والذي سماه الشاهد فهو مليء بالروايات التي لا تصح إطلاقا لا أريد الآن الخوض في التفاصيل

لكن عندنا هناك روايات موجودة في السيرة تقوم الحجة على الذي يتعصبون ويقولون كشف المرأة لوجهها حرام أنا أثقول قولكم حرام ذلك لأن القول بدون كتاب الله وبدون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي آراء وأنا أقول الآن أسألك أنت ألست تعلم أن هؤلاء فسروا الخمار بأنه غطاء الوجه والرأس .
السائل : منهم من فسر ذلك .
الشيخ : نعم ، منهم من الذين يقولون بأن وجه المرأة ليس بعورة أم الذين يقولون أنه عورة ؟
السائل : من يقول إنه عورة .
الشيخ : جميل هل هذا القول صحيح ؟
السائل : سيدي ... .
الشيخ : أرجوك أرجوك .
السائل : نريد أن نرد على النقطة الأولى في مسألة .
الشيخ : يا أخي أنا أسألك ما لك حق في السؤال .
السائل : فقط خلاص جزاك الله خير .
الشيخ : اسمح لي الكيف كيفك تفضل .

****

رجل ذو إستقامة يعيش مع أهل بيته ولهم تهاون في الطاعات ويرتكبون

المحرمات فهل له أن يهجرهم؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم السؤال الثاني إذا كان الشخص الملتزم يسكن في بيت غير ملتزم ولم يستطع التغيير فهل يهاجر أو يهجر البيت إذا يئس ؟
الشيخ : نعم إذا صبر أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وصبر ويئس فعليه أن ينسحب لكن لا يهاجر وإنما كما صححت يهجر .

السائل : يهجر نعم .
الشيخ : هذا هو الجواب .

****

ما حكم لبس الساعات المطلية بالذهب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني ما حكم لبس الساعات المطلية بالذهب أو التي تحلى بالذهب ؟
الشيخ : آه نعم أنا أقول هنا جوابان وعلى تعبير بعض الفقهاء فتوى وتقوى ، فتوى وتقوى الفتوى يجوز لأن هذه الساعة أو ذاك القلم المطلي بالذهب هذا ذهب يسير وهو مغتفر ومعفو عنه لدى العلماء الذين يحرمون الذهب على الرجال هذا من حيث الفتوى أما التقوى فأقول دع ما يريبك إلى ما لا يريبك وبخاصة أن ظاهر هذه الساعة أو ذاك القلم أنه ذهب فحينما يراه صاحبك أو صديقك أو جليسك وقد تحليت بهذه الساعة المذهبة ولا أقول الذهبية سوف تدخل ودخل معك في نقاش قد يثمر وقد لا يثمر لكن تصبح موضع التهمة عندهم وهناك رواية تنسب إلى الرسول عليه السلام وهي غير صحيحة من حيث المبنى لكنها صحيحة من حيث المعنى تلك تقول " من كان يؤمن بالله واليوم والآخر فلا يقفن مواقف التهم " هذا هو الجواب فتوى وتقوى .
السائل : جزاك الله خير يا شيخ ... .

****

الكلام على مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء

والمعراج.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر ما هو الثابت والراجح في الأمر المختلف فيه المتعلق برؤية الرسول لذات الله سبحانه وتعالى ؟
الشيخ : آه لم يأت هناك حديث صحيح ومرفوع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال رأيت ربي ليلة أسري بي لا يوجد مثل هذا الحديث صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (رأيت ربي في المنام) وهذا خارج عن موضوع الكلام بل يوجد هناك حديث في صحيح مسلم وأثر صحيح عن السيدة عائشة ينفي ذلك روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي ذر رضي الله تعالى عنه أن رجلا قال يارسول الله هل رأيت ربك قال (نور أنى أراه) وفي حديث أبي موسى وقد سرده مسلم عقب ذاك الحديث قال (حجابه النور) أي إذا ضممت هذا إلى هذا أخذت النتيجة أنه لم يره هذا الحديث المرفوع أما الحديث الموقوف وفيه جزم من أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها الصديقة بنت الصديق وهي من أعرف الناس بشخصية الرسول وما يتعلق بإسراءه ومعراجه حيث جاء في الصحيحين في البخاري ومسلم من طريق التابعي الجليل المسمى بمسروق أنه جاء إلى عائشة فقال " يا أم المؤمنين هل رأى محمد ربه " هذا سؤاله واسمع الجواب ليس مني إنما أنا ناقل هل رأى محمد ربه ؟ قالت " لقد قف شعري مما قلت " قال " يا أم المؤمنين ارحميني ولا تعجلي عليّ أليس قال الله عز وجل ((ولقد رآه نزلة أخرى)) ؟ " قالت " أنا أعلم الناس بذلك سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال (فقال رأيت جبريل في صورته التي خلق فيها مرتين وله ستمائة جناح وقد سد الأفق) " إذا هذا تفسير الآية ثم قالت متابعة تعليم الأمة جزاه الله عن الأمة خيرا " ثلاث من حدثكمهن فقد أعظم على الله الفرية ثم تلت قول الله تبارك وتعالى ((وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا)) " إذا لا يمكن المكالمة مع الله إلا من وراء حجاب في هذه الحياة الدنيا ولذلك كانت رؤية الله في الآخرة تباين الرؤية هنا في الدنيا هذه المسألة الأولى قالت " ومن حدثكم بأن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلم ما في غد فقد أعظم على الله الفرية ثم تلت قوله تبارك وتعالى ((قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله)) " الثالثة والأخيرة " ومن حدثكم بأن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كتم شيئا أمر بتبليغه فقد أعظم على الله الفرية ثم تلت قوله عز وجل ((يا أيها

الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بغلت رسالتك والله يعصمك من الناس)) " في رواية تفرد بها مسلم دون صاحبه البخاري قالت " لو أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان كتم شيئا أمر بتبليغه لكتم قول ربه ((وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه)) " لكنه ما كتم لأن هذا هو واجبه رسالة ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ...)) إلى آخر الآية غيره.

****

ما مقدار المد أوالصاع الذي كان يكفي النبي صلى الله عليه وسلم

للوضوء؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال عن مقدار المد الذي كان يكفي الوضوء للرسول صلى الله عليه وسلم ومقدار الصاع ؟

الشيخ : نعم الصاع أربعة أمداد والمد غرفة بكفين معتدلين ليس من الماء وإنما من الجامدات كالتمر والقمح والشعير فمن المعلوم مشاهدة أن الكوم من القمح يعمل شكل هرمي بينما الماء السائل ... سطح مستوي فإذا نستطيع أن نقول المد بكفين معتدلتين ونصف من الماء طبعا تكون النتيجة الصاع بيكون أربعة أمداد يعني ست أكفف ماء نعم .

السائل : الرؤية في الدنيا فمن ادّعى الرؤية في الدنيا فقد أعظم على الله الفرية طيب ومن يؤول حديث النبي صلى الله عليه وسلم (نور أنى أراه) ويقول (نور إني أراه) ؟

الشيخ : لا هذا أولا خلاف الرواية الصحيحة وخلاف رواية أبي موسى الذي دعم به مسلم الرواية الصحيحة . نعم .

****

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : (وسنة الخلفاء الراشدين) في وقت لم تكن الخلافة معروفة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر ماذا يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة الخلفاء الراشدين من بعده بقوله (وسنة خلفاء الراشدين من بعدي) علما أن الخلفاء الراشدين لم يكونوا موجودين في عهده صلى الله عليه وسلم ؟
الشيخ : هذا سؤال غافل على كل حال السؤال خطأ ! لأنه يختمه لا بد أن يكونوا في عهده !
السائل : ... أن فكرة الخلفاء غير موجودة في عهد وهو أخبر بذلك؟
الشيخ : أليس يقول الله عز وجل ((إني جاعل في الأرض خليفة)) .
السائل : بلى .
الشيخ : لماذا يقال لم تكن معروفة ثم هب أنها لم تكن معروفة فآنفا ذكرنا أن هناك لغتين لغة عرفية ولغة شرعية فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة من يفهم الصلاة بهذه الأركان وبهذه الشروط إذا هو أوجدها فأي غرابة فيما لو أوجد الخلافة هو فسرها بذلك مع أنه كانت معروفة من قبل لكن الشبهة التي جاءت في خاتمة سؤال وهو قولك ما كانوا موجودين ... إيش يقول ؟
السائل : علما أن فكرة الخلفاء غير موجودة في عهده ؟
الشيخ : تفضل يا أخي .
سائل آخر : الخلفاء ليس موجودين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ... لكن لا يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم من هم الخلفاء سيكونون من بعده ؟
الشيخ : طيب يا أخي بارك الله فيك لذلك أعود فأقول هذا سؤال غريب جدا وما دام أنت والحمد عندك الجرأة الأدبية فاسمع الجواب الصريح هذه غفلة أليس الله يعلم ؟
سائل آخر : الله يعلم .
الشيخ : انتهى الأمر يا أخي رسول الله قال له ربنا ((ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان)) ، فالله أعلمه والرسول بارك الله فيك يجب أن تتذكر

حينما يتكلم بكلمة لا يتكلمها كما تتكلم أنت وأنا يعني برأي واجتهاد قد نخطيء قد نصيب هو كما جاء أولا في القرآن ثم في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام القرآن ((والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)) ، أما السّنة فقد كان عبد الله بن عمرو بن العاص في مجلس فيه مشركون وكان من حرص عبد الله هذا رضي الله عنه وعن أبيه على حفظه للسنة كان يكتب خلاف جماهير الصحابة الذين كانوا أميين لا يكتبون فكان هو من حرصه على حفظ السنة يكتب فعتب عليه المشركون ولا غرابة فهم ضلاّل قالوا تكتب عن محمد ما يقول في ساعة الرضا والغضب كأنه صار عنده شبهة فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحكى له ما قال المشركون فقال له (اكتب فوالذي نفس محمد بيده ما يخرج منه إلا حق) فإذا كنت مستحضرا معي هذه الحقيقة الشرعية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يتكلم من عنده يتكلم من عند ربه قد يتكلم بالشيء و هو لا يعرف تأويله تدري هذا الكلام ؟ طيب إذا أي شيء في هذا والرسول يقول في صحيح مسلم (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء فإذا مات نبي خلفه نبي ألا ولا نبي بعدي) إذا الخلفاء يا أخي معروفين لكن أشخاص الخلفاء مش معروفين مش ضروري !

السائل : السؤال باختصار ما المقصود بالخلفاء الراشدين من بعد الرسول ؟

الشيخ : هذا سؤال آخر يا أخي !

السائل : هذا المقصود بالسؤال ؟

الشيخ : معليش لكن الذي قلته غير هذا ، المقصود من الخلفاء الراشدين بإجماع علماء المسلمين أبو بكر الصديق وعمر الفاروق و عثمان ذو النورين وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين هؤلاء الأربعة باتفاقهم ثم أهل الحديث يضمون إلى هؤلاء الأربعة عمر بن عبد العزيز وهو له صلة بعمر بن الخطاب من جهة ابنته هؤلاء هم الخلفاء الراشدون ثم من سار على دربهم وسلك طريقهم وعلى نهجهم من الحكام و ما أدري إذا وجد هؤلاء حتى هذا الزمان لعله يأتي فيما بعد المبشر به وهما اثنان عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام حينما ينزل من السماء على جناحي ملكين وفي عاصمة الشام ولا أقول سوريا وهي دمشق هذا هو المبشر به أولا وثانيا محمد بن عبد الله المهدي هؤلاء يمكن أن يلحقوا بهم فيما بعد لأنهم يحكمون بما أنزل الله فأما سواهم فقد وقد هذا هو الجواب ولعلي أجبتك إن شاء الله !

****

هل يقع طلاق العدة وهل هو سني أو بدعي وهل يقع طلاق المرضع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : سؤالان في الطلاق الأول ؟
الشيخ : سؤالان في ؟
السائل : في الطلاق .
الشيخ : الطلاق .
السائل : أي نعم هل يقع الطلاق في العدة وهو البدعي والثاني ما هي عدة المطلقة المرضع ؟
الشيخ : ما هي عدة ؟
السائل : المطلقة المرضع ؟
الشيخ : مطلقة وهي مرضع ... طيب إذن إيش عندك نجيبه طيب جزاك الله خيرا ! الطلاق البدعي في خصوص السؤال الذي وجهته فهو غير واقع لكن لا يجوز تعميمه ذلك لأن من الطلاق البدعي طلاق الحائض وقد ثبت غفي الصحيحين وفي غيرهما أن بن عمر رضي الله عنه لما طلق زوجته وهي حائض حسبت عليه طلقة ... .

****

الشريط رقم : ٦٤٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يقع الطلاق البدعي.؟ وهل يقع طلاق المرضعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نجيبه طيب جزاك الله خيرا ! الطلاق البدعي في خصوص السؤال الذي وجهته فهو غير واقع لكن لا يجوز تعميمه ذلك لأن من الطلاق البدعي طلاق الحائض وقد ثبت في الصحيحين وفي غيرهما أن بن عمر رضي الله عنه لما طلق زوجته وهي حائض حسبت عليه طلقة فإذا هذا وذاك يستثنى من حيث هذا يستثنى من حيث الوقوع والطلاق في أثناء العدة لا يؤثر إنما هي طلقة واحدة مهما تعددت الطلقات أظن واضح الجواب طيب .
السائل : المرضع ؟
الشيخ : المرضع لا يحضرني الآن الجواب فأقول نصف العلم لا أدري !

****

ما حكم إقامة المهرجانات الخطابية والندوات في مناسبة المولد النبوي

وهل يدخل هذا في بدعة الاحتفال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... يا شيخ السؤال ما حكم إقامة المهرجانات الخطابية والندوات بمناسبة المولد النبوي فهل يدخل هذا في باب النهي عن الاحتفال بما يسمى بعيد المولد النبوي ؟
الشيخ : خشية أن أفهم السؤال خطأ كما سبق آنفا أعده علي ذهني ... .
السائل : ما حكم إقامة المهرجانات الخطابية والندوات بمناسبة المولد النبوي فهل يدخل هذا في باب النهي عن الاحتفال بما يسمى بعيد المولد النبوي ؟

الشيخ : آه لقد فهمت جيدا وتأكدت من ذلك عبارة النهي هذه ليست دقيقة نعم لأنه ليس هناك نهي كما يتبادر للأذهان عن الاحتفال بالمولد النبوي لكن صحة السؤال هل هو بدعة ؟ الجواب نعم لا فرق وإنما هي كما يقال في بعض المناسبات تغيير شكل من أجل أكل ! يعني تغيير شكل من أجل ألا يقال هذه بدعة واللي هي بدعة شو المناسبة التي يحتلفون بها هو مولد الرسول عليه السلام وأنا أقول بمثل هذه المناسبة كلمة مهمة جدا في زعمي وذلك من فضل السنة والسنة الصحيحة يظن جماهير المحتفلين بمولد الرسول عليه السلام سواء كان الاحتفال على الطريقة القديمة من قراءة قصة المولد وقسم كبير منها كذب و زور وبهتان وقسم آخر ضعيف لا يصح عن الرسول عليه السلام أو كان الاحتفال بمحاضرات كرغوة الصابون ليس فيها علم فيها حماس فيها إثارة للنفوس ثم كل شيء دخل من هنا خرج من هنا هذا وهذا كله احتفال غير مشروع داخل في عموم قوله عليه السلام ألا إيش الحديث ، أو قوله عليه السلام (إن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) والأحاديث معروفة في ذلك فالذي أريد أن أذكر أن هناك احتفالا مشروعا إذا صح لي أن أسميه احتفالا لكن مجاراتا لهم وجذبا لعواطفهم إلى السنة ثم هذا الاحتفال من أهميته ليس كاحتفالهم أنه كما قلنا آنفا كرغوة صابون لا تأثير في تهذيب النفوس وتربيتها و ربطها بنبيها عليه الصلاة والسلام وهديه وسنته لا هذا من جهة ليس كهذا ، و من جهة أخرى ليس سنويا بل هو أسبوعي ومع ذلك فهذا الاحتفال الذين يحتلفون الاحتفال السنوي الذي هو كرغوة صابون لا يحتفلون به مع أنه منصوص عليه في صحيح مسلم من حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله تعالى عنه أن رجلا سأله عن كذا وعن كذا وكذا لست أنا في صدد الأسئلة كلها إنما قال له أخيرا ما تقول - فأرجوا الانتباه - ما تقول يا رسول الله في صوم يوم الاثنين ؟ قال (ذاك يوم ولدت فيه وذاك يوم أنزل القرآن علي فيه) إيش معنى هذا الجواب هذا من الأسلوب الحكيم عليه الصلاة والسلام كان يستطيع أن يقول كما قال في بعض الأحاديث ترفع فيه الأعمال أو نحو ذلك لكن أجاب بجواب أسلوب الحكيم رمى عصفورين بحجر واحد أولا أجابه بأن صيام يوم الاثنين صيام مشروع و فاضل ثم بين له السبب أنني ولدت فيه فهو نعمةكبيرة وكبيرة جدا وأكبر من هذه النعمة وأنا الآن أرمي عصفورين بحجر واحد أكبر من هذه النعمة أن الوحي والقرآن أنزل عليه فيه فلماذا لا يحتفلون بيوم الاثنين صياما ولماذا لا يحتلفون بيوم الاثنين احتفالا يريدون القرآن ما أشبه هؤلاء بالشيعة ، الشيعة يلطمون وجوههم ويضربون صدورهم

وبالحديد حزنا إيش على قتل الحسين طيب لماذا لا يحزنون على موت نبينا عليه السلام موته مصيبة أكبر من موت الحسين عليه السلام ذلك هو الضلال المبين إذا هناك احتفال مشروع و هو أن يصوم المسلم كل يوم اثنين في كل أسبوع ذكرى أن الله عز وجل أنعم على المسلمين بأن ولّد نبيهم في هذا اليوم و أوحى على نبيهم في هذا اليوم أما الاحتفالات الأخرى مهما طوروها وزخرفوها فهي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

السائل : ... .

الشيخ : نعم .

****

هل يجوز إرجاع يد السارق بعد قطعها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... أما ..شرعا إرجاع يد السارق إلى جسمه مع أن الطب توصل إلى ذلك في الوقت الحاضر ؟

الشيخ : لا يجوز لأن في ذلك معاكسة لحكمة الشارع حيث أمر بمعاقبة السارق عقوبة بدنية جلية ظاهرة لتكون ذكرى له أولا لكي لا يعود إلى سرقة أخرى وتكون أيضا عبرة لغيره وكما قيل من رأى العبرة بغيره فليعتبر فإذا تمكن العلم الكافر اليوم من إعادة الكف المقطوعة إلى ذراعها فذلك مما يساعد على القضاء على المقاصد الشرعية من إقامة الحدود الإسلامية . نعم .

****

ما حكم من ينتقل في حفظ (القرآن) من جزء إلى آخر وقد نسي بعض

ماتقدم هل يأثم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر هل إذا حفظت ربع القرآن ثم انتقلت إلى الربع الثاني وأنا لم أحفظ الربع السابق حفظا جيدا وربما ضيعت منه بعض السور فهل أنا آثم ؟
الشيخ : لا يكون آثما ولكن لا يكون متجاوبا مع قوله عليه الصلاة والسلام (تغنوا بهذا القرآن وتعاهدوه فوالذي نفس محمد بيده إنه أشد تفلتا من صدور الرجال من الإبل من عقلها) ففي الحديث الأمر بتعاهد القرآن والمداومة على تلاوته لأنه يتفلت من صدور الرجال لجلال كلام الله عز وجل وعظمته ، نعم .
السائل : ... .
الشيخ: ... خذ .. لا تكلمني !
سائل آخر : هو نفس السؤال يعني الربع الذي حفظه في الأول وليس مسيبه يعني هو مواصل القرآن لكن سيراجع ماشي يحفظ في القرآن لكن سيرجع للربع الأول ويعاوده من جديد مش حيضيع يعني .
السائل : يعني هو ناوي أن يعاود الحفظ مرة أخرى بعد أن يحفظ الربع الثاني ؟
الشيخ : ولا مؤاخذة هل فهمت جوابي ؟
سائل آخر : فهمت جوابك .
الشيخ : ما هو ؟
سائل آخر : يعني ليس بآثم لكن المفروض أن الإنسان يتعاهد القرآن
الشيخ : طيب فإذا هذا السؤال ! إيش ما دام الأمر فيه سعة !

****

ما موقف المسلم إذا وقع قتال بين قبيلتين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر ما موقف المسلم إذا وقع قتال بين قبلتين أو جماعتين مسلمتين ولم يستطع أن يعتزل هذه الفتنة ولم يبق أمامه إلا أن يكون قاتلا أو مقتولا مع العلم أن كل جماعة تعتقد أن الحق إلى جانبها ؟
الشيخ : هذا السائل مبالغ في تصوير نفسه حينما اتهمها بأنها لا تستطيع أن تبقى محايدة كيف هذا والرسول يقول (كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل) ألا يسعه أن يكون يعني يلزم داره ! يسعه ذلك حينئذ إن دخل عليه من يريد قتله فيدفعه عن نفسه فإن قتله فهو في النار و إن قتل هو فهو في الجنة فكل المسألة واضحة جدا . والسؤال خطأ !

****

سئل عن صحة الحديث : (إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج في الصلاة)

وحديث (من أفتى بغير علم فقد كفر) ، وحديث (من قال الله أعلم فقد

أفتى) ، وحديث (ناكح يده كناكح أمه) ، وحديث (تقاتلون أنتم اليهود

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنالك يقول ما رأي شيخنا الفاضل في صحة الأحاديث التالية الأول (إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج في الصلاة) ؟
الشيخ : هذا حديث أعوج لا أصل له في السنة !
السائل : الثاني (من أفتى بغير علم فقد كفر) ؟
الشيخ : أعوذ بالله فقد أثم وهو ضعيف !
السائل : وهو ضعيف آثم دون كفر ؟
الشيخ : نعم .
السائل : (من قال لا أعلم فقد أفتى) ؟
الشيخ : حكمة !
السائل : وليست حديثا !
الشيخ : أي نعم .
السائل : (تقاتلون اليهود أنتم شرقيّ النهر وهم غربيّه) ؟

الشيخ : ضعيف .
السائل : ضعيف (ناكح يده كناكح أمه على عرفات أو يأتي يوم القيامة ويده ...) ؟
الشيخ : ضعيف أيضا .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : لكن هذا ليس معناه أنه يجوز للشاب أن ينكح يده هذا حرام .
السائل : نعم .
الشيخ : نعم ، لكن الحديث غير صحيح !
السائل : ... (من أفتى بغير علم فليتوأ مقعده من النار) ؟
الشيخ : هذا كالذي قبله وارد ولكنه ضعيف ؟

****

ما حكم جمع الصلاة في المطر لأجل التخفيف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم جمع الصلاة في اليوم الماطر للتخفيف عن المصلين
الشيخ : رخصة .
السائل : رخضة .
الشيخ : رخصة يجوز !
السائل : كذلك يوجد أحاديث في صحيح البخاري أنه كان ينادي في جيش المسلمين أن صلوا في رحالكم إذا كان الجو ماطرا فهل يفهم من هذا جواز الصلاة في المنازل وعدم الذهاب للمسجد في اليوم الماطر وأن هذه هي الرخصة الحقيقية والتي فيها التخفيف على المسلمين وليس جمع الصلاة في المسجد ؟
الشيخ : نعم لكن قوله أو تسائله هل يفهم من هذا أنها هي الرخصة الحقيقية لا حاجة إضافة لفظة حقيقية لأنه تلك أيضا رخصة حقيقية
السائل : إذا هذه رخصة وتلك رخصة ؟
الشيخ : وتلك رخصة .
السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : بمعنى كيف نتصور تطبيق الحديثين الناس في بيوتهم هطلت الأمطار و المؤذن يؤذن فيقول الصلاة في الرحال الصلاة في الرحال فيصلون في رحالهم و بيوتهم هذه الرخصة التي سماها صاحبنا السائل بالرخصة الحقيقية ، رخصة الجمع في المطر المسلمون في المسجد ينتظرون إقامة الصلاة الأولى الظهر بالنسبة للعصر أو المغرب بالنسبة للعشاء وإذا بالأمطار تهطل بغزارة فيصلون الظهر ويجمعون إليها العصر أو يصلون المغرب ويجمعون إليها العشاء هذه رخصة من أجل المطر وتلك رخصة للصلاة في البيوت من أجل المطر لكن الحال مختلفة الحالة الأولى كما ذكرنا هم في بيوتهم فهطلت أمطار فهذا عذر أن لا ينطلقوا إلى المسجد عذر ألا ينطلقوا إلى المسجد ليس معناه لا يجوز أن ينطلقوا عذرا ألا ينطلقوا كذلك لما نزلت الأمطار وهم في المسجد ينتظرون إقامة الصلاة فرخص لهم أن يجمعوا بين الصلاتين وهنا لا بد لي من أن أهتبلها فرصة للتنبيه إلى فقه منحرف عن السنة طالما خسر هذه الرخصة من انحرف عن السّنة وهم يصلون صلاة الظهر نزلت الأمطار بغزارة فهل يجوز أن يجمعوا إليها العصر كثير من الفقهاء وبعض المذاهب التي سطرت آراءها في الكتب لا يجوز الجمع في هذه الحالة لماذا! ؟ لأنه ينبغي أن ينوي الجمع قبل الدخول في الصلاة الأولى هذا لا أصل له فلذلك وهذه لها صور كثيرة رجل يأتي مثلا إلى المسجد فيجد الناس يصلون صلاة العشاء جمع تقديم وهو نوى يصلي المغرب أي ما خطر في باله الجمع فهذا يقال له ما يجوز أن تجمع العشاء لأنك ما نويت الجمع لما صليت المغرب هذا تشديد وتعسير لما يسر الله عز وجل فيه من الرخصة غيره !

****

هل يجوز للنساء في المطر أو البرد أن يأخذن برخصة الجمع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحسن الله إليك سؤال تابع للسؤال استأذنك يا أخي تابع للسؤال هل يجوز يا شيخ أحسن الله إليك للنساء في المطر أو البرد أن يجمعن في

بيوتهن أن يأخذن بالرخصة ؟
الشيخ : لا يجوز .

****

هل تجوز تغيير النية أثناء الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يتعلق بالنية يعني معنى ذلك هل يجوز تغير النية أثناء الصلاة ؟
الشيخ : كيف ذلك في هذه النية ما فيه تغير النية !
السائل : بالنسة لنية الجمع ؟
الشيخ : يا أخي هنا الصورة التي أنت تسأل عنها هل يجوز تغيير النية في أثناء الصلاة الجواب لا لكن هنا ما فيه تغير نية الجمع يحصل حينما يضم الثانية للأولى .
السائل : أي نعم .
الشيخ : ولو لم ينو نية الجمع في الأولى .
السائل :نعم .
الشيخ : أن يضم صلاة الأولى التي وقتها عند غروب الشفق الأحمر فهو ضمها إلى وقت المغرب حصل الجمع والذي يدلكم على هذا أن الرسول صلى الله عليه وسلم في الأحاديث التي جاء التنصيص فيها على الجمع ما كان ليعلن للناس أنه أنا سأجمع بكم كان يفجأهم بأنه يصلي الظهر ثم يأمر بإقامة الصلاة فيصلي العصر إذا هذا تضييق لما وسع الله كما قلنا آنفا !

****

ما حكم من دخل في الصلاة وهو لم ينو الجمع هل تكون نيته تبعاً للإمام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عند إقام الصلاة ... .
الشيخ : طول بالك .
السائل : دخلت الجمع وأنا لا أعلم إن كانوا ... دخلت المسجد وأنا لا أعلم هل الإمام نوى الجمع أو لا فهل لي أن أصلي بنية الإمام ؟
الشيخ : بنية الإمام !
السائل : إن كان جمعا أصلي بنية الجمع وإن كان بغير جمع أصلي ؟
الشيخ : لا تصلي بنيتك أنت سبقك بها عكاشة !
السائل : قصدي الاختلاف في النيات أصلي العصر وهو ينوي الظهر ؟
الشيخ : هذا القصد إليك مو إيلو ... .
السائل : ههه
الشيخ : هل كل حال نحن نجيبه .
السائل : سؤال آخر هناك قضايا فقهية ... .
الشيخ : إيش نسوي هو مدير الجلسة ... نمشي معه!
السائل : الإمام يصلي العصر ودخل ... يصلي الظهر ... .
الشيخ : ... اختلاف النية بارك الله بين المقتدي والإمام لا يضر لقد جاء في صحيح البخاري من حديث جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه قال كان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يصلي صلاة العشاء الآخرة وراء النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذهب إلى قومه فيصلي بهم إماما هي له نافلة وهي لهم فريضة إذا اختلاف النية ما يضر وثبت أيضا في عديد من الأحاديث التي تتضمن كيفية صلاة الخوف صلاة صلاة الحرب لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من بعض صفة هذه الصلاة أنه يصلي ركعتين بالطائفة الأولى فيسلم بهم فتنصرف هذه الطائفة وتأخذ مصاف الطائفة الأخرى وهذه الأخرى تأتي ويصلي بهم الرسول عليه السلام ركعتين أخريين ، هاتان الركعتان بالنسبة إليه نافلة وبالنسبة لأولئك فريضة فلذلك لا يضر اختلاف النية وهذا يشمل طبعا واحد يصلي الظهر وراء من يصلي العصر هذا أولى أن يقبل لأن هذا فرض وذاك فرض و هكذا دواليك نعم .

****

هل يجوز للإمام أن يصلي في رحله إذا لم يسمع المؤذن يقول : (ألا صلوا في رحالكم)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : للسؤال السابق استضاح إضافي ! إذا لم ينبه المؤذن صلوا في رحالكم بخصوص الجمع في المطر فصلى هو في البيت دون أن يطلب منه أي من المؤذن فهل يكون قد خالف السنة ؟
الشيخ : وكيف لا طبعا نحن نقول الإمام لا يجوز له إلا أن يحضر للصلاة لأنه قد يتخلف بعضهم لسبب أو آخر فتعطل صلاة الجماعة فينبغي أن يحضر كذلك المؤذن يجب أن يؤدي وظيفته وبخاصة إذا كان مؤذننا من مؤني العصر الحاضر بحيث لا يؤذنون إلا ما ندر جدا إلا لوجه الدرهم والدينار كوظيفة من الوظائف فحينئذ إذا لم يؤد وظيفته يكون ما يأخذه نوع من السحت من الحرام أي نعم .

****

ما حكم تارك الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الآخر ما حكم تارك الصلاة وماذا يفعل من كان أبوه أو أخوه أو ابنه تارك لصلاته ؟
الشيخ : سبق الجواب عن هذا ! أولا أسئلة شطر الأول ما هو ؟
السائل : الحكم ؟
الشيخ : تارك الصلاة له حالتان إما أن يتركها كسلا وإما أن يتركها جحدا لشرعيتها فإن تركها كسلا فجمهور العلماء أيضا على أنه لا يكفر ، ومذهب أحمد في رواية عنه تخالف الرواية الأخرى التي توافق الجمهور

يقول بأنه يكفر تارك الصلاة ولو كسلا لكن الرواية التي رجحها كبار فقهاء الحنابلة كابن قدامة المقدسي في المغني وغيره رجحوا روايته الأخرى الموافقة للرواية الجمهور وهي أن تارك الصلاة كسلا يفسق ولا يكفر أما إن تركها جحدا لشرعيتها فهذا كافر بالإجماع لكن هنا صورة لا بد من التنبيه عليها لأنها تذكر في فروع الجمهور الذين لا يكفرون تارك الصلاة لأنه تركها كسلا فما جزاء تارك الصلاة كسلا هناك مذهبان مذهب أبي حنيفة أنه يحبس حتى يتوب ومذهب الإمام الشافعي وغيره أنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل الخطأ أن تمام الجواب فإن لم يتب قتل قالوا و غسل وصلي عليه ودفن في مقابر المسلمين هذا خطأ ... لا هم ما يقولون كفر لا فيه دقة هنا ما يأتي بيانه وتجاوبا مع قول أهل العلم الذي أخل به أكثر طلاب العلم في هذا الزمان من بركة العلم أن يعزى كل قول لقائله فأنا استفدت ما يأتي من كلام ابن تيمية لم يسبقه إليه أحد قبله إطلاقا يقول من عرض على النطع على القتل وهو تارك الصلاة قيل له إما أن تتوب وتصلي وإلا قتلناك فآثر القتل على الصلاة هي يموت كافرا لأنه لا يتصور أن يكون يدين الله عز و جل بشرعية الصلاة و أمامه القتل ويعاند ويختار القتل على الصلاة هذا مستحيل ولذلك فهذا قول خطأ يا أبا عبد الرحمن لا يقتل حدا مثل هذا الرجل

السائل : ... .

الشيخ : سامحك الله وأنا أقول ماذا ؟ أنا أقول إنما يقولون قول باطل لا يجوز إذا تارك الصلاة كسلا لا يحكم عليه بالكفر لكن يستتاب فإن تاب فبها إيش الفرق بين القولين الذي يحكم بالكفر واللي يقول لا ليس بكافر تارك الصلاة كافر طلقت زوجته بانت منه فلا بد أن يعقد من جديد ويجدد إيمانه من جديد أما الذي يقول تارك الصلاة كسلا لا يكفر ما عاد يترتب هذه الأمور الأخرى لكن إذا ما جيء به أمام القاضي الشرعي وقيل له صل وإلا قتلناك فآثر القتل على الصلاة هذا يموت كافرا لا يتصور أن يكون يعني إلا عقائديا كما يقولون اليوم لا يرى الصلاة هذا يموت كافرا يقينا الآن ما دام دخل وقت العشاء حتى على التقويم يعني .

السائل : إن شاء الله .

الشيخ : فنحن نغتنم الفرصة حينما نسمع الأذان ونصلي معكم ونستودكم الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم ، اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمّدا الوسيلة و الفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته ... هات .

السائل : ... .
الشيخ : هذا سؤالان هات السؤال الأول ؟

****

هل يجوز للزوجة أن تبقى في عصمة زوجها الذي لا يصلي وما موقف ولي أمرها من ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأول حكمه في الإسلام معطل !
الشيخ : مع الأسف .
السائل : ولا قضاء يفرق بين تارك الصلاة وزوجته فما حكم زواج المعاشرة على الزوجة وأهل الزوجة يعني أولياء المرأة هذا السؤال الأول ؟
الشيخ : بس بس !
السائل : نفصل .
الشيخ : ماذا تستطيع الزوجة أن تفعل والحالة هذه ماذا يستطيع أهلها أن يفعلوا والحالة هذه ! أجبني عما تستطيع لأجيبك عما تفعل !
السائل : ما عندي جواب أنا الجواب لك أنت !
الشيخ : أنا ما أسالك عن الحكم بارك الله فيك أنا ما أسألك عن الحكم أنا أسالك عن ماذا تستطيع أن تفعل هذه المرأة الضعيفة التي ابتليت بزوج تارك للصلاة ما الذي أنت مالذي تتصوره أنها تستطيع أن تفعله ؟
السائل : ولي أمرها يفرق بينها وبين زوجها بالقضاء يلجأ للقضاء ويفرق بينهما !
الشيخ : أنت تناقضت الآن !
السائل : ... هذا شيء موجود ... بالنسبة للأحوال الزوجية !
الشيخ : ناقضت نفسك بارك الله فيك !
السائل : بالنسبة للأحوال موجود محاكم شرعية !
الشيخ : أنت بدك تتكلم ولا بدك تحل مشكلة !

السائل : أحل مشكلة !
الشيخ : هذه ما تنحل المكشلة في القضاء أنت مقتنع أنه إذا امرأة رفعت شكواها إلى القاضي الذي يسمى بالقاضي الشرعي زوجي لا يصلي بيسمع منها إيش الكلام هذا !

****

ما حكم تارك الصلاة (هل يرث ويورث) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل: بالنسبة لتارك الصلاة يورث أو يرث !
الشيخ : هذا الجواب سبق وتبيّن مما سبق ماشي !
السائل : ماشي !
الشيخ : تفضل .

****

ما رأيكم في ظاهرة كثرة الأحزاب الدينية وهل هي ظاهرة صحيحة أم تدل

على تفرق المسلمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما رأيكم في كثرة الأحزاب الدينية وهل هذه الظاهرة صحية أم لتفرقة المسلمين ؟
الشيخ : هذه ظاهرة مرضية وليست صحية !

****

ما رأيكم في الصوفية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ويردف سؤالا آخر ما رأيكم في الصوفية وهذا سؤال كبير !
الشيخ : السؤال الأول ...كما يفعل المرض في الجسد ويفتك به فتكا كذلك تفعل الحزبية في الأمة وهذا صريح جدا في القرآن الكريم ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) هذه الشيع هي الفرق الضالة مش الشيعة هي الفرق الضالة كلها ... في حديث الرسول الله عليه السلام .
السائل : نعم .
الشيخ : وأنا في أثناء الدرس اقتصرت على آخر الحديث فاسمعوا الآن الحديث من أوله (تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي ما أنا عليه وأصحابي) فهذا الحديث شرح للآية ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) ، والربط في هذا الجواب عن السؤال الأول بالسؤال الأخير عن الصوفية أشد ما فرق المسلمين هو ما يسمى بالتصوف حيث جعلوا طريق للوصول إلى الله بطرق لا حصر لها هذا كما يدل الواقع النقشبندية والخلواتية والقادرية والبداوية و و و أسماء ما أنزل الله من سلطان آخرها التيجانية التي كانت من أقوى أسباب إدخال فرنسا إلى الجزائر واستعمارها والآن نحن نقتطف الآثار السيئة من الذين رباهم الاستعمار وهم مسملون اسما ، الشاهد هؤلاء الصوفية يصرحون بما هو الكفر بعينه ويسمونه توحيدا فهو أشد ما يكون من الانحراف عن الكتاب والسنة بينما الشيع والأحزاب الأخرى فيهم وفيهم حتى قالوا الطرق الموصلة إلى الله بعدد أنفاس الخلائق إيش كفر أكثر من هيك لا شيء فالرسول صلى الله عليه وسلم بهذ الحديث يفسر قوله تعالى ((من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا)) كم شيعة مش

االشيعة الرافضة فقط كل هذه الجماعات قديما والجماعات حديثا التي لا تنهج منهج السلف الصالح الذي بيّنّا لكم ضرورته آنفا كل هؤلاء من الفرق الضالة لكن هذا ليس معناه أنهم كفار وأنهم مخلدون في النار حسبهم أنهم ليسوا من الفرقة الناجية فإذا التصوف أضل الفرق الإسلامية ثم بعد ذلك الأحزاب القديمة والحديثة كلها التي لا تنحوا منحى الكتاب والسنة وعلبت منهج السلف الصالح فهي أقل ما يقال فيه ليست من الفرقة الناجية غيره .

****

ما حكم حلق اللحية : كلها أو بعضها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الآخر ما حكم حلق اللحية أو الأخذ منها أو تحديدها أي حلق بعض منها وما الذي ثبت عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ؟
الشيخ : عليه الصلاة والسلام بس أنا خايف أن تكون الأرض مسكونة !
السائل : توكل على الله ... .
الشيخ : نمشي ... قلها صريحة ولا تبالي توكل على الله ! ... .
السائل : اللهم اجعلنا من المتوكلين .
الشيخ : اللهم آمين ، الحقيقة أن حلق اللحية من المصائب الخطيرة التي عمت البلاد الإسلامية تشبه مصيبة شرب الدخان لأن كلا من الأمرين هو حرام السؤال الآن عن حلق اللحية حلق اللحية فيها عدة مخالفات لو استقلت مخالفة واحدة بها لكفت لتكون دليلا قاطعا على أن حلق اللحية حرام و أن حالق اللحية لا تقبل شهادته في الإسلام أما اليوم عند المسلمين طبعا تقبل لكنها عند الشريعة الإسلامية لا تقبل ذلك لأن حلق اللحية فسق و الفسق كما تعلمون هو الخروج عن الطاعة فأي خروج أكبر من مخالفة قول الرسول صلى الله عليه وسلم فضلا عن فعله حيث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاش طيلة حياته لم يعبث وحاشاه بلحيته كما يعبث الناس اليوم ويرمونها أرضا بل و يتزينون بمعصية الله عز وجل وهذه الحقيقة من أكبر الكبائر يوم الجمعة يحضر الصلاة فيتزين بمعصية

الله ، يوم العيد مش ممكن الحليق تكون بدأت لحيته تطول يومين ثلاثة إلا لما يتزين بحلقها هذه مصيبة كبيرة جدا فلو لم يكن هناك إلا قول الرسول عليه السلام فضلا عن فعله الذي أشرت إليه آنفا قوله (حفوا الشارب و أعفوا اللحى وخالفوا اليهود والنصارى) ، فنحن خالفنا الحديث الصحيح في طرفيه هو أمرنا بإعفاء اللحية فقضينا عليها أمرنا بمخالفة اليهود والنصارى فقلدناهم وتشبهنا بهم لو لم يكن هناك إلا هذا لكفى فما بالكم وعندكم (لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال) لولا العادة والعادة شريعة عند الجهلة و رأوا امرأة قد اتخذت لحية مستعارة لحكموا عليها بمخالفة الشريعة لأنها تشبهت بالرجال أما الرجال حينما يحلقونها وقد أنبتها الله على وجههم رغم أنوفهم ما فيها شيء لماذا لأنهم أخذوها من المستعمرين الذي احتلوا بلادنا وطبعونا بطابعهم فصارت عندنا عادة مألوفة غافلين عن معصية الله في الحديث الأول ، في الحديث الثاني وهو في البخاري (لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ...) في الحديث الثالث (لعن الله النامصات والمتنمصات والواشمات والمستوشمات والفالجات المغيرات لخلق الله للحسن) ، امرأة يخرج على خديها شعرات تنتفها ! فيلعنها الرسول لماذا لأنها تنتف تجملا وتزينا فما بالكم بالرجال ! كل اللحية يطيحون بها أرضا لاشك أن هؤلاء إنما يفعلون ذلك تزينا بدليل كل يوم يومين على حسب ضلاله و زينته يقف أمام المرآة ويحلق لحيته يتزين بها خاصة يوم الجمعة العيد الأسبوعي وعيد الفطر والأضحى إلى آخره وأخيرا يأتيكم الآية الكريمة حكى الله عزّ وجل في القرآن الكريم أن الله عزّ وجل لما طرد الشيطان الرجيم من رحمته إلى يوم الدين ثأر لنفسه من عدوه الإنسان فقال ((ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهن فليغيرن خلق الله)) فإذن هؤلاء الذين ابتلوا بحلق اللحية حقيقة يتبعون الشيطان ويعصون الرحمن ((إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع هو شهيد)) ، أما ما يجوز الأخذ من اللحية وما لا يجوز يجب أن تترك اللحية على سجيتها وعلى الخلقة التي خلقها الله عليها إلا إذا طالت وزادت عن القبضة ، القبضة من هنا من الذقن تؤخذ هكذا ما زاد يقطع أما الأخذ أكثر مما دون القبضة فهذا قريب مما سبق لأنه تغيير بدون إذن من الشارع الحكيم وهذا التزيين الذي عليه كثير من شبابنا الذين لا يقعون في المخالفة السابقة أي لا يحلقون يعفون لكن بعض العفو والحق أن يكون تمام العفو المشروع في السنة ليس من هدي السلف الصالح إطالة اللحية مهما طالت هذا وهم شائع في بعض البلاد الإسلامية وهذا خطأ يقابل الخطأ الحلق المتنشر في أكثر

البلاد الإسلامية والحق ما بين هذا و هذا إعفاء اللحية وتركها تطول إلا ما زاد عن القبضة فيؤخذ ذلك كما ثبت عمليا عن السّلف الصالح على رأسهم أشد الصحابة اتباعا للرسول عليه السلام وهو عبد الله ابن عمر الخطاب ثم صح ذلك عن أبي هريرة ثم صح ذلك عن جماعة من الصحابة كما يقول إبراهيم بن يزيد النخعي وصح ذلك عن مجاهد بن جبر المكي وهكذا إذا علينا بالإعفاء وليس لنا أن نطيل أكثر من القبضة ! صاروا عشر دقائق يا أستاذ !

****

ما حكم رفع اليدين في الدعاء يوم الجمعة عندما يدعو الخطيب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... ما حكم رفع اليدين في الدعاء عند دعاء الخطيب ؟
الشيخ : رفع اليدين في الدعاء يوم الجمعة كالدعاء يوم الجمعة ليس ذلك من السنة ، شرعت الخطبة يوم الجمعة للذكر كما قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا إذا نودي إلى الصلاة يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله)) ليست الخطب يوم الجمعة للتعليم لأن الخطب اليوم أصبحت محاضرات وقد تكون محاضرات علمية ومفيدة مع ذلك ليس هذا من طبيعة الخطبة ، الخطبة ذكر وتذكير بما يحتاجه المسلمون في وقتهم الحالي فمن باب أولى أن خطبة الجمعة ليس محلا للدعاء بالتالي ليس محلا لرفع اليدين لا من الخطيب ولا من الجالسين دونه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا أنه دعا في خطبة من خطب الجمعة إلا مرة واحدة حينما كان يخطب عليه الصلاة و السلام يوم الجمعة دخل رجل فقال يا رسول الله هلكت الأموال من قلة الأمطار فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حتى بان إبطاه فقال (اللهم اسقنا اسقنا) فما أتم عليه الصلاة والسلام كلامه ودعائه إلا وجاشت السّماء بالأمطار كأطواح القرى قال راوي الحديث وهو أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه فما ما زالت السماء تمطر سبتا أي أسبوعا كاملا حتى جاء ذلك الرجل أو غيره و الرسول أيضا يخطب الخطبة في الجمعة الثانية فقال يا رسول الله هلكت الأموال

والعيال وتعطلت السبل والطرق فادع الله لنا فرفع أيضا عليه الصلاة و السلام يديه وقال (اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الأجام والآطام والجبال ومنابت الشجر) قال الراوي فانكشفت السماء حتى كان فوق المدينة كالترس تمطر ما حولها وهي لا تمطر فقط في هاتين الجمعتين دعا الرسول رفع يديه فيؤخذ من هذا شرعية الدعاء يوم الجمعة لعارض فإذا دعا الخطيب لعارض رفع يديه وحينذاك رفع الناس وأمنوا على دعائه انتهى الوقت ولا بعد ؟

****

ما حكم الأمر بالمعروف في وقت الخطبة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... .
الشيخ : طبعا هذا أمر واضح جدا يعني والخطيب يخطب بارك الله فيكم لا يجوز كما سمعتم سابقا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه يشغل عن الاستماع للذكر فبالتالي لا يجوز ذكر الله ولا الصلاة على رسول الله ولا يحمل السبحة والخطيب يخطب السبحة التي يعبث بها العابثون معتادين بعض الأكابر وعسى أن لا يكونوا أكابر مجريمها لما بيمشوا بيحملوا السبحة الكهربائية هذه التي بطقطق ... فيعبث بها والخطيب يخطب وهذا لا يجوز ! وهذا آخر سؤال إن شاء الله !

****

هل يجوز ترك صلاة الجماعة بحجة عدم سماع الأذان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل شيخنا العزيز أنكر علينا في بلاد الغرب طلاب ممن ينتهجون منهج السلف أنه لا يجب علينا أن نلبي الصلاة في المسجد لأنهم لا يسمعون الأذان علما بأن المساجد هناك عبارة عن شقق وعلما بأنهم يعلمون أوقات الصلاة والإقامة وكذلك أنكروا علينا الخط الذي يوضع على السجاد في المسجد لمساواة الصف ؟

الشيخ : أعد علي الشطر الأول أو السؤال الأول ؟

السائل : أنكر ... أنه لا يجب علينا أن نلبي الصلاة في المسجد لأنهم لا يسمعون الأذان علما بأن المساجد هناك عبارة عن شقق ؟

الشيخ : لا شك أن هذ الإنكار هو المنكر لأن الصلاة في المساجد كما قلنا اليوم في جلسة كنا دعينا إليها أن الله عز وجل يقول في القرآن الكريم ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)) فهنا ثلاثة أوامر أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين فقوله تعالى ((واركعوا مع الراكعين)) ليس تكرارا لقوله الأول ((وأقيموا الصلاة)) لا بل هو تأسيس لحكم شرعي جديد أي هذه الصلاة التي أمرت بإقامتها يجب أن تقيموها مع جماعة المسلمين فجماعة المسلمين إن كانوا في مسجد كما هو الواجب أن يكون ذلك في بلاد المسلمين أو كان في بعض الدور كما هو شأن المبتلين من المسلمين باستيطان بلاد الكافرين فهؤلاء وهؤلاء لهم حكم من حيث وجوب الحضور لصلاة الجماعة أو لا وجوب هذا الحكم هو أنه من كان في موضع يسمع النداء فهذا يجب عليه الإجابة فلو فرض أنه لم يسمع لسبب أو آخر ولكنه عرف أن الصلاة حان وقتها فعليه أن يحضر وليس له أن يعتل أو أن يعتذر بعد بأنه يقول أنا والله ما أسمع الأذان لكن أنت ما تسمع الأذان لكنك إما أن تعلم أنه حضر وقت الأذان وقت الصلاة ففي هذه الحالة فالأذان إعلام والإعلام قد حصل بطريقة أو بأخرى أو ما علمت فحينئذ تكون معذورا هذا هو الجواب !

****

ما حكم وضع الخطوط في المساجد لتسوية الصفوف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أما الخط وأسأل الله أن يبعدكم عن ذاك الخط وأن يحفظكم على الخط الذي خطه عليه السلام ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) ، هذه الخطوط التي بدأت تنتشر في مساجد المسلمين منذ سنوات قليلة هذا يشبه أذانكم الموحد من حيث أنه مخالف للشرع ذلك لأن الأذان الموحد يعطل شريعة من شرائع الإسلام وهي أن كل مسجد ... وهذه الشعيرة الإسلامية الخط كذلك لأنه يعطل أمر الإمام بتسوية الصفوف ويعطل تعليم الناس كيف يسوّون الصفوف إذا ابتلوا بالصلاة في مكان ليس فيه خط مادي يجب أن يكون هناك في آذانهم خط معنوي وهذا الخط المعنوي لا يستقر في أذهانهم إلا باتباع السنة من الإمام والمؤتمين به حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقيم الصلاة حتى يأمر بتسوية الصفوف ويقول (لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة) (حاذوا بين المناكب والأقدام) إلى آخر ما هناك من الأحاديث الصحيحة عن الرسول عليه السلام أعرضوا عن كل هذه الأشياء من مد هذا الخيط !

ولذلك تجد الناس إذا خرجوا لصلاة العيد في المصلى ... شيء طالع وشيء فايت شيء ضرب أتل على التعبير السوري شيء ضرب أتل لماذا لأنهم ما اعتادوا على تسوية الصف في المسجد فلو أنهم تمرنوا على ذلك كان من السهل جدا أن يسووا الصف في العراء في الصحراء في المصلى إذا الخط في المساجد أو الخطوط في المساجد هذه يجب أن تكون بدعة ضلالة بإجماع العلماء ليس فقط عند الذين يقولون بقول الرسول (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ذلك لأن هناك قولين للعلماء منهم من يقول بقول الرسول ولا شك أن هؤلاء هم السعداء حقا و منهم من يقول لا البدعة تنقسم إلى خمسة أقسام تجري عليها الأحكام الخمسة حتى عند هؤلاء يجب أن يكون مد الخطوط في المسجد بدعة ضلالة لماذا ؟ لأن الذين ظنوا أن البدعة تقبل القسمة الخماسية لأن الرسول ما فعل ذلك وهنا بحث طويل جدا يتعلق بالمصالح المرسلة كان المقتضي لوجودها في عهد الرسول أو لم يكن ثم إذا كان وجد المقتضي بسبب تقصير المسلمين فله حكم عدم الشرعية وإلا جاز الأخذ بها تذكر المحاضرة التي ألقيت فهذا الخط سهل مد خط في المسجد النبوي ما فعله الرسول عليه السلام وإنما اعتمد على تعليم الناس أن يسووا الصفوف لأنه قد يخرجون مسافرين إلى الحج والعمرة في العراء لما تحضر الصلاة كيف يسوون يمدون خيط يعني ما بيصلوا على خيط و لا بيحني إلا على الخيط ... .

السائل : شيخ كلمة للأستاذ أحمد الساني .

الشيخ : آه .
السائل : قال ... الخط ... قال يحط الحجارة ... !
الشيخ : كمان ... سبحانك اللهم وبحمدك .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك !

****

الشريط رقم : ٦٤٣a

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

مناقشة الشيخ مع أبو ياسر (المعتزلي) في ثلاث مسائل وهي : حجية العقل ، وآلية فهم الكتاب ومنهج التثبت من السنة وكيف الاستدلال بها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أبو ياسر ... .
السائل : أول شيء في إقامة الدولة الإسلامية !
الشيخ : إن شاء الله نسأل الله أن يوفقنا للأخذ بالأسباب التي تمكننا حقا من القيام بالدولة الإسلامية ، قبل الدخول فيما أرى في أي بحث يقترح الخوض فيه أرى أنه لابد من وضع نقاط ارتكاز لأي بحث سيجري أنت تعلم وجميع الحاضرين أن المسلمين مرجعهم عند الاختلاف إلى الكتاب والسنة ، والسنة كما تعلم فيها الصحيح وفيها الضعيف وحينما نقول بأن الرجوع إلى الكتاب والسنة حين الاختلاف نستحضر في أثناء ذلك أن السنة توضح القرآن وتبينه ولذلك كان من الواجب على كل باحث وعالم مسلم أن يتحرى السنة الصحيحة حينما يريد أن يفسر بها القرآن الكريم

فأظن أن هذه نقطة اتفاق لا اختلاف فيها أليس كذلك ؟
السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، عندما طلبت أن أناقشك لقد طلبت على أسس واضحة جلية ، هذه الأسس الواضحة الجلية كما دونت في هذه الورقة التي يجب أن يقرأها الشيخ عبد الفتاح كما كان الشرط أننا نبحث فيما اختلف فيه المسلمون ولقد اختلف المسلمون في ثلاث نواحي ، الناحية الأولى اختلفوا في العقل وحجيته ودلالته ومعناه اختلف فيها المسلمون القضية الثانية اختلفوا في آلية فهم الكتاب والقضية الثالثة أنهم اختلفوا في منهج التثبت من السنة وكيفية الاستدلال بها ولهذا فأول بحث يبدأ من الإنسان لأن الإنسان هو المكلف ولا يجوز حين بحث الإنسان استعمال آية أو حديث هذا هو البحث الذي يجب أن يكون البحث بالإنسان من حيث هو إنسان كمناط للتكليف ولهذا فلا يجوز لك أن تقود البحث وإنما الذي يقود البحث هو كوني إنسان وكونك إنسان نعقل من هنا يبدأ البحث والعريف أو أمير الجلسة يقرأ الآن الورقة فإذا ما اتفق عليها جرى البحث !
الشيخ : ما رأيك إذا قيل مبين مكتوب من عنوانه نحن نبدأ من قال الله قال رسول الله وليس من الإنسان وعقله ! هذه واحدة
السائل : على العريف أن يقرأ !
الشيخ : وأخرى ، أريد أن أضع نقطة أنه ينبغي أننا إذا وجه أحدنا للآخر سؤالا أن يكون جوابه مختصرا بأقصر طريق للجواب ثم له بعد ذلك التفصيل فأنا آنفا وجهت سؤالا وما أظن أن مثل هذا السؤال يختلف فيه اثنان فما أجبت على هذا السؤال والذي أنت كتبت وحضّرته ليس وحيا من السماء يمكن أن يقبل المتناقشة ويمكن أن يقبل الأخذ والرد فأنا طرحت الآن فكرة المفروض أن لا يكون فيها أي خلاف فأرجوا أن يكون الجواب الآن باختصار هل أنت توافق أننا إذا اختلفنا في شيء كما قال تعالى ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)) وأننا إذا اختلفنا في تفسير آية رجعنا إلى البيان ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) أرجوا أن يكون الجواب باختصار ثم لك الحرية الكاملة في التفصيل هل أنت توافق على هذا أو لا ؟
السائل : ليقرأ العريف الورقة التي اتفق عليها والتي قرأها عليك في الهاتف وأنا أسمع !
الشيخ : الورقة بارك الله فيك قلنا نحن آنفا هذه ممكن أن يؤخذ فيها الكلام وأن يقبل وأن يرد هل أنت تعتقد هذا الذي أنت سطرته يعني لا يقبل الأخذ

والرد !
السائل : هناك اتفاقية للمناظرة قرأت عليك سيدي الشيخ .
الشيخ : الله يهديك .
السائل : قرأها عليك عبد الفتاح ، هذه الاتفاقية تقرأ وبعد ذلك نبدأ البحث ؟
الشيخ : هذه الاتفاقية لا تقبل المناقشة !
السائل : هذه الاتفاقية تقرأ !
الشيخ : يا أستاذ أنا ألح يجب أن يكون الجواب نعم أو لا وبعد ذلك التفصيل ولكم ما شئتم بعد ذلك !
السائل : يجيبك العريف هو الوسيط !
سائل آخر : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، يعني الحقيقة أخوي ياسر قبل أن أقرأ وأتكلم يعني نحن أنت كنت حريص جدا على هذا المجلس والحرص منك يقتضي أن تسهل حتى نستمر في البحث فكان هو باعتبار ضيوف عنده الآن في بيته سأل سؤالا فيعني هو في تقديري إنه فعلا يشكل أصلا للبحث يعني أي قضية بدها تطرح يعني هو يسأل هل ترضى عندما نختلف أن نعود للكتاب والسنة أم لا يعني الجواب نعم وعندي تفصيل طويل لا ثم بعد ذلك نقرأ الورقة ونتفق عليها !
السائل : بسم الله الرحمن الرحيم أولا أخي عبد الفتاح أنت قلت الوسيط تعلم ذلك يقينا وعندما توافق الشيخ قلت لقد طلب منك الشيخ أن أوقع أنا على ورقة ولقد التزمت بتوقيع الورقة ولقد قرأت أنت الورقة على سيدي الشيخ وأنا أستمع قرأتها مادة مادة اعترض على الفيديو واحد فشطبناه واعترض على تقديم الشيخ ناصر الدين الألباني في أنه ارتأى أن يبحث فشطبناه فبقيت الروقة هي الوثيقة التي يرجع إليها في الاتفاقية للبحث ولابد من قراءة هذه الورقة أحد بنودها أن تقرأ على الحضور ولذلك هناك بند من بنودها أن العدد متساوي وسأضرب صفحا عن العدد المتساوي واعدا إياك أن أضرب صفحا عن العدد المتساوي لكنها يجب أن تقرأ الاتفاقية التي قرأت عليك !
الشيخ : لو سمحت شوية لأنه فيه كلام شيء لم يقع عليه نحن طلبنا منه ماذا أن يضع النقاط التي يريد البحث فيها أما أن يتعهد أنه ما يصير أبو صياح .
سائل آخر : نعم ... ما كتب النقاط التي ...
الشيخ : لا لا اسمح لي منك ماذا كان طلبي منك ؟

سائل آخر : أن يلتزم ...
الشيخ : آه الأدب في المناقشة ما يصيح وما يرفع صوته كما فعل معنا في ذلك المجلس أما هو يضع ما يشاء هو حر ! لكن هذا الذي يضعه يطرح للبحث وليس هو بالأحق أن يطرح رأيا أو بحثا من غيره فالأمر مشاع ومباح لكل واحد أن يقدم رأيه أنا الآن قدمت رأيا في تصوري لا يمكن مسلم أن يخالف فيه فلماذا الجدل ولماذا المناقشة ولماذا الإحالة على نقاط قرأتها عليّ صحيح لكن أنا ما قلت لك مستعد أن أتقبل هذه كأنها وحي السماء وإنما هي مجال للأخذ والمناقشة !
سائل آخر : نقرأها أستاذ ونتناقش ونحدد يعني بداية أسس البحث ثم نستمر!
الشيخ : صحيح كل هذه النقاط قبل ما ندرسها قائمة على قاعدة إذا لم نتفق عليها فلا فائدة من اللقاء ولا فائدة من النقاش أبدا أنا أقول يسألني سؤالا يجب أن يكون جوابي بوضوح مثلا حرام ولا حلال أقول حرام أبين رأيي! حلال أقول حلال وأبيّن رأيي يجوز لا يجوز باختصار ثم يشرح ثم أشرح أما الحيدة عن الجواب مختصرا ثم بالتالي مفصلا فهذا لا يوصلنا إلى بحث فهذه النقاط أليست ستقوم على كلمة مختصرة الجواب ثم التفصيل ما الذي يمنع من الانتهاء من هذه النقطة والانتقال إلى غيرها !
سائل آخر : ما ني شايف ... .
السائل : أصر على قراءة الورقة نقرأها وبعد ذلك ! ... نقرأ الورقة ... .
الشيخ : ... نضع أساس ... هل توافق على هذا الأساس ؟
السائل : نقرأ الورقة .
سائل آخر : لو تأذن أستاذ حتى نسهل الأمر ونستمر إن شاء الله تعالى هي الورقة فيها فقط قواعد للأخذ والعطاء لما قرأتها يسمعوها الإخوان لأنها الحقيقة لها العلاقة حتى في الجواب على السؤال ... .
الشيخ : علاقة إيش ... .
سائل آخر : له علاقة في جوابه على سؤال لأنه بده يجواب ويصير أخذ وعطاء يعني هي تحديد لأسس اللي يلتزم فيها الطرفان !
الشيخ : معليش يا أخي بس هل فيها جواب عن هذا السؤال المختصر الذي ما يحتاج إلى كل هذا النقاش لأنه تعرف أنت من الأمثال العامية " المكتوب مبين من عنوانه " إذا مسألة طرحناها وهي موضع اتفاق عند الجميع لا ما نجيب عنها إلا ما جاء في الوثيقة إيش هذه الوثيقة هي من وحي السماء !
سائل آخر : لا لا .

الشيخ : إنسان له آراء وله اجتهاداته و يقابله شخص إنسان له أيضا آراءه واجتهادته طيب هذا الإنسان يطرح مبدئيا أسلوب المناقشة يريح المتناقشين أولا ثم المستمعين ثانيا نرجو أن يكون الجواب باختصار يجوز لا يجوز توافق لا أوافق ثم له الشرح .
السائل : أصر ... .
الشيخ : على الإصرار فنحن نصر على رأينا !
السائل : أصر على قراءة الورقة و غير ذلك لا .
الشيخ : انتهى انتهى . أعطينا الشاي ! أفي الله شك ؟ يا أبا ياسر .
السائل : ... .
الشيخ : أما هذه عجيب يعني أفي الله شك الله أكبر يكفي يكفي تفضل . ولا ماعاد فيه مجال.
أبو مالك : ما عاد فيه ... .

****

كلمة لإبراهيم شقرة على قوله تعالى ((وإن اختلفتم في شيء فردوه إلى الله ورسوله)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : نحن نعلم بأن تاريخ الإسلام حافل تاريخ الإسلام العلمي حافل .
الشيخ : ها ماشي .
أبو مالك : بالمناظرات التي وقعت بين علماء المسلمين وبخاصة بين علماء الفرق الإسلامية التي عرفت واختفى كثير منها ولازال بعضها ظاهرا بنفسه أو بالآثار التي خلفها ولكن رغم الاختلاف البين بين هذه الفرق التي ظهر منها علماء جهابذة وكتاب وشعراء ومحدثون وحفظة وفلاسفة وأطباء وغير ذلك من أصناف العلماء ما كانت فقرة من هذه الفرق لتخالف على الأصل الذي تقرأه كل فرقة من هذه الفرق تقرأه نصوصا صريحة في كتاب الله تبارك و تعالى ومنها هذا النص القرآني الذي ذكره شيخنا ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن

كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)) ولا أحسب أن مسلما على وجه الأرض كان أو سيكون أو هو الآن موجود أنه عرف أنه أنكر هذا الأصل ابتداء وإذا كانت المناظرة التي كنا نرجوا أن تكون بين شيخنا وبين الأخ أبو ياسر إذا كانت هذه المناظرة متوقفة على كلمة نعم أو لا و هذه الكلمة يعجز لسان المسؤول عن قولها والإجابة بها فإنني لعلي أنا أقول نيابة عن الأخ أبو ياسر بأنه موافق على هذا الأصل لأنه مسلم يقول لا إله إلا الله ويعترف بعدم نسخ هذا النص القرآني فلو كان هذا النص منسوخا لما قبلنا أن يكون أصلا للمناقشة والمناظرة أما والأصل لازال ثابتا في كتاب الله عز وجل وهو أصل من أصول العقيدة ليس أصلا من أصول الأحكام الشرعية .

الشيخ : يرحمك الله .

أبو مالك : بل هو أصل من أصول العقيدة من أنكره أو حاد عنه بتأويل بعيد أو قريب يذهب بحقيقة فحواه أو ينسخ معناه فإنه لا يكون مؤمنا ولا أحسب إلا أن الأخ أبو ياسر يتنازل عن إصراره لأنه أمام نص قرآني لا ينبغي أن يكون مصرا على عدم الموافقة على إجراء هذه المناظرة التي يرجى أن تكون نافعة بإذن الله بأن يقول كلمة نعم أو كلمة لا هو لا شك أنه قال لا ولذلك انتهى أمر الجلسة أما إذا أراد أن تكون الجلسة و هو الحريص عليها فلا أحسب أنه يبخل على نفسه وعلى الإخوان الجالسين بأن يكون نعم أرضى بأن يكون هذا الأصل هو مناط هذه الجلسة والمحور الذي تدور عليه المناقشة .

السائل : أخ أبو مالك أنا حريص كل الحرص على الالتقاء مع المسلمين ومناقشتهم لجمع الكلمة لست صاحب أمجاد كما تعلم لو جئت إلى حياتي الخاصة ولست أطلب جاها لو كنت تعلم بعد واحد وستين من العمر ولست صاحب شهادة أود أن أتسلق فيها إلى أن أكون مستشارا لأحد ما فأنا .

الشيخ : سؤال .

أبو ياسر : امتحان المعلمين ... معي وأنتم تعرفوه بعد السابعة ابتدائي فإذن الأمور مغلقة فأنا حريص على الإسلام .

الشيخ : سؤال .

السائل : لطفا ! أنا حريص على الإسلام حرصي على الإسلام يدفعني لإيجاد تنظيم لكيفية مجرى النقاش !

الشيخ : ما شاء الله .

السائل : يدفعني لمجرى النقاش وإلا يصبح الأمر عبثا ، هذه العبثية لا نريدها ولا نطلبها ولا نسعى إليها قضية استعمال آيات القرآن الكريم ما

من آية في القرآن الكريم إلا وقد اختلف فيها على أكثر من وجه من أوجه التفسير !
الشيخ : أعوذ بالله .
السائل : على أكثر من وجه لفظا ، ما من آية في كتاب الله إلا وقد اختلف فيها على أكثر من وجه من أحوجه التفسير والدليل على ذلك أنني إذا قرأت تفسير ابن كثير ... لطفا .
أبو مالك : ((إن الدين عند الإسلام)) مختلف عليها !
السائل : سمحت لكما بالكلام المتواصل ، سمحت لكما بالكلام المتواصل ، والتزمت تمام الالتزام بأن لا أقطع كلام أي واحد منكما فرجاء ألا تقطعوا !
الشيخ : ليس لك دور الكلام حتى يقال يقطع أو لا !
السائل : دور الكلام لي ، ولكن هناك يا أخي اتفاق معين أود أن يقرأ هذا الاتفاق أود أن يقرأ الاتفاق هذه القضية واضحة والقضية الثانية أول الأدلة العقل فهل تبدأ من هذه النقطة ومعنى ذلك أنه لا يجوز لك أول حجة على لله على خلقه العقل فهل تبدأ من هذه النقطة هذه واحدة أما الواحدة الثانية اللي مش راض وهو الذي اتفقنا أن يكون العدد متساوي حتى نتسامح فيه ... لطفا ... هذا الشرط متحقق .
أبو مالك : ... الأخ اللي بيسجل والأخ عبد الفتاح ونخليك ... .
أبو ياسر : وذلك منّا مني .
أبو مالك : على كل حال ... .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله .
أبو مالك : ما دام الأمر كذلك فالحقيقة لا مجال للاستمرار في هذه المناقشة و أرجوا شيخنا أن ينهي هذه الجلسة أو الجلسة .
الشيخ : أنا أقول بعد أن قال كلمة لا يقولها مسلم يعرف ما يخرج من فمه أن كل آية في القرآن لها عدة تآويل ((أفي الله شك)) له تأويل فإنسان يقول هذا الكلام لا يمكن المباهلة معه ... الله أكبر .
السائل : ... .
الشيخ : الله أكبر هذه فتنة كبيرة ..
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعلى من اتبع الهدى السلام ... الأخ تعرفهم ؟
أبو مالك : لا مقاول من المقاولين !
الشيخ : آه أجابك بسؤالك لماذا ؟
السائل : أنه بيعرفه ... .
الشيخ : يعرفه من زمان .

سائل آخر : ... .
الشيخ : أنا شيف فيه عدوى !
سائل آخر : ... يعني معين تمحيص واستقراء واقع فهذا لا مجال فيه للأحاديث أو الآيات القرآنية يعني أنت حينما تبحث في الفلسفة اليونانية تريد أن تستقرأ الفلسفة اليونانية من عهد سقراط إلى أفلاطون إلى أريسطوا وتجد قوة الفلسفة اليونانية كانت فلسفة وثنية في جملتها هذا الكلام لا يطلب عليه ... يعني حينما نبحث في هذا الموضوع فليس واردا مطلقا الاتفاق على أن القرآن والسنة هما مرجع القرآن والسنة مرجع في الأمور الشرعية أما حينما نتحدث عن فرضنا الموضوع غاية الإنسان أو نتحدث كيف يفكر الإنسان أو كيف يرتقي فكر الإنسان أو كيف تنهض الأمم !
أبو مالك : لا يستدل لا بآية ولا حديث !
سائل آخر : هذا الموضوع موضوع استقراء واقع عند البشر أو واقع عند الإنسان فحينما يكون الموضوع متعلق باستقراء واقع تاريخي أو واقع حضاري أو واقع يتعلق بالمجتمعات أو جماعات أو يتعلق بتركيب الإنسان وتكوين الإنسان فهذا لا يتفق في مرتزكاته على أن يكون الكتاب والسنة مرجع إنما الكتاب والسنة مرجع لكل مسلم ضمن دائرة الكتاب والسنة !
الشيخ : طيب ... .
سائل آخر : ولذلك أن فهمت من كلام الأخ ... مسلم لأنه هذ الكلام فيه إساءة الكلام الذي تحدثتم فيه فيه إساءة للشخص إساءة للشخص اللي هو أبو ياسر لإنه لما تقولوا عملية تكفير له مبطنة إنه شخص لا يقبل ... .
الشيخ : ليس مبطنا بارك الله فيك أنت تخوض الآن في مسألة ليس لها علاقة بالموضوع إطلاقا وإذا سمحت لك رأي !
سائل آخر : أنا أعتبر هذا الكلام فيه إساء متعمدة .. بقصد وأن الإنسان يريد أن يكسب جولة بالحق أو بالباطل ... .
الشيخ : اسمح لي يا أستاذ هذا ليس الموضوع الذي تقوله الآن أنت سمعت بأذنك ماذا قال هل سمعت !
سائل آخر : سمعته ... .
الشيخ : أسألك الآن لا تعيد القصة سين جيم أسألك سمعت قل نعم قل لا ؟
سائل آخر : سمعت أنه لم يقل أن لا أحتكم للكتاب والسنة !
الشيخ : مش هذا !
سائل آخر : هذا لا يقول به مسلم !
الشيخ : اسمع يا أخي الله يهديك أنت أسألني هل سمعت ما قال من قوله

ما من آية في كتاب الله إلا واختلف المسلمون فيها على وجوه أسألك الآن وأرجوا أن لا تعيد القصة مع أبو ياسر أرجوا أن يكون جوابا واضحا ثم اشرح كما تشاء سمعت هذا الكلام ما من آية في القرآن الكريم وأعاد هذه الكلمة وإذا ما سمعتها فهي مسجلة ما من آية إلا واختلف المسلمون فيها على وجوه هل سمعتها منه ؟

سائل آخر : ليس هذا هو موضوع ... .

الشيخ : ... أنت يا شيخ مبين ... سواء أنا أسألك هل سمعت ؟

سائل آخر : هذا خروج عن موضوع المناظرة !

الشيخ : شوف شوف الله أكبر ... أنا بيني وبينك اسمع يا عبد الفتاح الرجل خرج وانتهينا منه وأرجوا ألا تعاد القصة الآن أنا أسألك وأرجوا أن يكون جوابك صريحا إن كنت على علم وإن كنت لا تعلم فنصف العلم لا أدري ! لست مكلفا أن تجيب عما لا تدري أسألك الآن ما رأيك في رجل يقول ما من آية في كتاب الله إلا واختلف المسلمون فيها على أكثر من وجه واحد ماذا تقول ؟

سائل آخر : هذا موضوع هذا موضوع .

الشيخ :هو لن يجيب ... .

السائل : هذه ليست قضيتي ليست قضيتي أنا لم أقل بذلك ... .

الشيخ : يا أخي أنا ما أقول قضيتك ! الله يهديك ! أنا اسألك شو رأيك أنت وأنت مسلم ؟

سائل آخر : ليست قضيتي هذه !

الشيخ : الله يهديك يا أخي مو قضيتك ولا قضية زيد أسالك الآن أنت بصفتك مسلما ؟

سائل آخر : هذه قضيتي ليس بينك وبينك .

الشيخ : نفسه ... .

السائل : أنا فقط أردت أن أستدرك لأني وجدت أنه فيه هنالك غمز ولمز بالنسبة للرجل وهذا الحكي لا يجوز مجابهة للحق !

الشيخ : هذا ليس بصحيح لكننا نحن نصدع بالحق الرجل الذي يقول هذه الآية ما من آية وأنت يجب أن تعلم هلا بدأت بالفلسفة اليونانية إلى آخره ما لك ولهذا الكلام ! أنت أعرف في مثل قوله تعالى ((أفي الله شك)) فيها أقوال ! يجب أن تعلم إن كنت لا تعلم ؟

سائل آخر : أنا اللي فاهمه أنه ليس موضوع المناظرة ، ليس موضوع المناظرة !

الشيخ : تفضل .

سائل آخر : ... لو سمحت أريد أن أرد على الأخ بنفس المقوله التي هو تحدث بها ... هذا يريد أن يتحدث عن إنسان عن كونه إنسان

الشيخ : أي نعم .

سائل آخر : وبالتالي له غرائز وطموحاته ... ويعتقد أن هذا الإنسان غير مخلوق من ... الغرائز والطموحات و ... لله سبحانه وتعالى هو الذي خلقها في الإنسان فهو الذي أوجد فيه هذه الغريزة ومن من شيء ما من كبيرة ولا صغيرة إلا وجدت فالذي خلق هذا الإنسان هو الأعلم به فأنت عندما ترد أي أمر من الأمور الحياتية للإنسان تجد لها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغطيها الإنسان لا يبحث في معزل عن كون الإنسان مخلوق إلى الله تعالى هذا من باب اللغو أن نعزل هذا الإنسان الذي هو مخلوق لله سبحانه وتعالى ونجرده وكأنه قائم بذاته ... لا فيه خالق ولا فيه دنيا خلقها الله سبحانه وتعالى ولا فيه علائق رتبها وأدبها القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم حتى علاقة الإنسان بالإنسان حتى علاقة الإنسان بجاره علاقة الإنسان بنفسه بعمله لها حكم شرعي هذا الذي نرده إلى الله ورسوله أما الإنسان كونه نناقش عقل الإنسان من الذي خلق عقل الإنسان ! مجرى الحديث كاد أن يتجه على أن بينونة هذا الإنسان يفكر فإذا ما توافق مع عقله إذا يقبله وإلا رفضه ... هذا كان ... لكن نسينا أن الذي خلق الإنسان وخلق عقل الإنسان وطوّر هذه الحياة وسخر كل ما في هذا الكون للإنسان هو الله سبحانه وتعالى إذا هذا الإنسان لا يعيش بمعزل عن خالقه ولا يعيش بمعزل عن الأرض التي خلقها الله ولا يعيش حتى ... كما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم إذن أي بحث خارج عن هذا النطاق ... هو اللعب !

الشيخ : أنا أضيف على كلامك وجزاك الله خيرا لما يريد أبو إيش أنت يقال لك .

سائل آخر : أبو كريم .

الشيخ : أبو سليم .

سائل آخر : أبو كريم .

الشيخ : أهلا وسهلا كل إنسان له عقله و لكن كل هذه العقول ليس هناك عقل موحد يرجع إليه شو رأيك في هذا السؤال ؟ ها أنت آنفا ما أجبت عن الآية فانا الآن أناقشك منطقيا أنا عاقل وأنت عاقل وجميع الحاضرين عقلاء هل هناك عقل موحد فيما اختلف أنا وأنت في مسألة عقلية ليست شرعية نرجع إلى هذا العقل الموحد فيحكم بيننا أجبني أرجوا أن يكون جوابا باختصار ؟

سائل آخر : أجاوب العقل عند البشر لا يوجد بين البشر عقل موحد وبالتالي فأيضا فهم الشريعة لا يلتقي عليه الناس !
الشيخ : أنا ما سألتك عن هذا !
سائل آخر : أنا أجاوبك ... .
الشيخ : يا أخي الجواب في حدود السؤال بارك الله فيك .. مش تعملي محاضرة ... .
سائل آخر : أنت لك أن تسأل وأنا أجيب بالشكل الذي أقتنع فيه !
الشيخ : معليش .
سائل آخر : كما أجاوبك كما أنه لا يوجد عقل موحد فكذلك لا يوجد فهم موحد للشريعة ولذلك تتضارب الأفهام في فهم الشريعة أنت السلفي أنت تفهم الأمور لم يفهمها الصوفي ولم يفهمها التحريري ولم يفهمها المعتزلي ولم يفهمها الناس ... .
الشيخ : أنت إذا حينئذ ..
السائل : كل هؤلاء الناس مصدرهم مرجعهم الكتاب والسنة إلا أن أفهامهم مختلفة ومتناقضة وكذلك في الأمور العقلية المحضة يختلف الناس !
الشيخ : خلصت .
سائل آخر : تفضل .
الشيخ : إذا أنت رجعت إلى رأي أبو ياسر الله يهديك من حيث لا تدري ولا تشعر أو تدري وتشعر أنت رجعت إلى أن تقول ما فيه حكم نرجع إليه وأنا أذكر لك هذا ! اعترفت معي أنه إذا اختلف عقلي عن عقلك وفكري عن فكرك في تصور قضية ما أنه ليس لنا هناك عقل موحد نرجع إليه ! اتفقنا على هذه النقطة طيب فهل هناك مرجع نرجع إذا اختلفت أنا وإياك في مسألة ما معنى كلامك أيضا ليس هناك مرجع وهذا هو الكفر بالله ورسوله لأن الله قال في صريح الآية السابقة وأنا عن خطة وعن دراسة لهذه الاختلافات الموجودة بين المسلمين اليوم طرحت السؤال الذي لا ينبغي أن يختلف فيه سلمان ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله ورسوله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)) . ربنا يهددكم أنتم معشر مدعي الإسلام ومعشر مدعي إقامة الدولة المسلمة على ماذا ! على عقلك وعلقه وعقل فلان وإنما على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قولك كقوله تمام أنه ما من آية إلا واختلف المسلمون فيها هذا كذب وهذا كفر بالله ورسوله لأن الله عز وجل ما أنزل الكتاب إلا تبيانا لكل شيء وهذه حقيقة أيضا أرجوا أن لا تشك فيه إذا سمحت .
سائل آخر : تفضل .

الشيخ : إذا سمحت .
سائل آخر : أرجوا أن لا تحملني كلاما لم أقله وإلا بيكون الحديث خارج عن النزاهة ومن التقوى .
الشيخ : اسمح لي يا أخي !
سائل آخر : أنا ما قلت إن كل آية وكل حديث اختلف فيه المسملون !
الشيخ : أنت قلت هذا الكلام نفسه !
سائل آخر : أنا ما قلت هذا الكلام !
الشيخ : طيب ماذا تقول !
سائل آخر : أنا قلت الكلام .. تحمل الناس وتحملوا تحت ... هذا افتراء واضح ! أعد الشريط أعد الشريط ... .
الشيخ : طول بالك شوي .
سائل آخر : إذا ما قلت هذا الكلام إذا أنت تحملني ما لم أقله ... .
الشيخ : أنا أحملك !
سائل آخر : أنت بدأت عفوا أستاذ! أنت أخ يا أبو عبد الكريم بدأت الحديث عندما خرج أبو ياسر في الحديث عن أبو ياسر أو في الموقف عن أبو ياسر .
سائل آخر : ... .
سائل آخر : أنت بدأت في الحديث يا رجل ! أرجوك أنت بماذا بدأت في آخر لحديث أنت بدأت عن موقف أبو ياسر ، أبو ياسر لما الشيخ سأله بالنسبة للآية الكريمة فقال قولا عجيبا أنا هذه أول مرة أتخيل إنه واحد بدو يقول هذا الكلام ما من آية إلا المسملون اختلفوا في فهمها ! هذا الكلام كذب قطعا سألك يا أبو كريم ... .
السائل : ... .
سائل آخر : أنت دافعت عنه قضيتك ، ما فيه موطن بينك وبينه موطن بحث يا رجل أنت مستمع !
سائل آخر : ... يكذب عليّ وأنا جالس !
سائل آخر : ما كذب عليك عفوا .
سائل آخر : قلت لك ليس قضيتي وبالتالي أنا ما قلت كل آية وحديث المسملون اختلفوا عليها أنا رأي !
الشيخ : خلصت كلامك . خلصت كلامك خلصت ... لا حول ولا قوة إلا بالله يا شيخ الله يهديك خلصت .. عما أسألت خلصت ؟
السائل : ما فيه مجال لإكمال الحديث كمان مع الأسف وبعدين توزعوا التكفير على الناس !

الشيخ : لا حول ولا قوة !
سائل آخر : أنت زي البابا تصدر صكوك تكفير على الناس ... .
الشيخ : الله يهديك ! ... أبو أحمد أبو ليلى ... .
سائل آخر : ما قال في كلامك كفر ... .
الشيخ : يا شيخ الله يهديك ... أنتم تقيموا دولة الإسلام بالجهل بالإسلام ! الله أكبر ! أنا ما كنت ما سمعت ... يا خالد شوفوا أبو ليلى ما يعمل لنا ...السبب ... الله يهديك ... هذا حجة عليهم ... .

****

كلمة من الشيخ عن خطر حزب التحرير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل آه فيه مثل يا أخي هؤلاء بصورة عامة جماعة حزب التحرير هدول عرفتهم جماعة حزب التحرير هؤلاء يفهمون الإسلام في آيات كتاب الله وفي أحاديث سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلاقا من عقولهم وانطلاقا من أهواءهم وليس انطلاقا من فهم الكتاب والسنة ويكفيكم ما سمعتكم آنفا من الكلام أنهم يشككون في كل آية فضلا عن كل حديث أنه له وجوه ! ولذلك فهم يأخذون من القرآن ومن السنة ما يناسبهم من التأويل والتفسير حتى لو لم يسبقهم إلى ذلك أحد !
أبو مالك : تعتبر نفسك سلفي وتجي ... الناس مشركين كيف هذا
السائل : بس هو أنا أدافع عنه مؤقتا أما أبدا ما أدري الظاهر أنه ما عرفهم
أبو مالك : لا عارفه شيخنا كيف وما عارفه !
الشيخ : اسمحلي شهادة لسانه ما سمع منه هذا الكفر !
أبو مالك : لا هو عارف أخلاقهم وعارف عقلياتهم وعارف ... ما ينبغي أن يجالسهم ... والله أنه غلط والله أن هذ الكلام أنا متوقع أسوأ منه عارفهم يا أخي سبني هذا الرجل سبني وشتمني ... .
الشيخ : وبحضور صاحبنا .
أبو مالك : سكت ولا والله ماردت عليه ليش هذا سفيه بدك تصبر ... أكثر

من هيك لا .
الشيخ : حسبنا الله ونعم الوكيل .
أبو مالك : يقول بابا بدك تعطي الصكوك ما يستحي ما يخجل ... .
الشيخ : شف أنت وجوههم ما تجد فيهم وجها يبشر بأنه على السنة وعلى الشريعة أبدا حليق مربي شوارب إلى آخره ... ماسك السبحة يعبث بها ... المهم فهؤلاء نحن نعرفهم من دمشق وهم ليس عندهم عقيدة ثابتة هؤلاء خطيرون جدا من ناحيتين من ناحية عدم فهمهم للإسلام ومن ناحية تكتلهم على الدعوة لإقامة دولة الإسلام على أساس الجهل بالإسلام فأنا عشت معهم سنين طويلة هناك وأعرف جهلهم حتى كان أحدهم يقول إلى متى أنت تعيش بين هذه الكتب الصفراء فعدم العيش بين هذه الكتب الصفراء أداهم إلى أن يشككوا في كل نص في القرآن الكريم أنه ذو معان كثيرة وكثيرة جدا ولذلك تقول له أفي الله شك ما بيقول لك أعوذ بالله إيش هذا السؤال !
سائل آخر : الأرض مسكونة .
الشيخ : كيف - يضحك الشيخ رحمه الله - لا هذا الاسم .. أخي لا هيك ولا هيك يعني .. ما تعرف من هؤلاء ولا من هؤلاء مع الأسف الشديد والحقيقة أنا هذا الرجل اجتمعت به مرة واحدة فوجئت به في مسجد كنا دعينا هناك بعد أن طعمنا جلسنا في ناحية من المسجد فاجتمع الإخوان وبدؤوا يتكلموا وإذا هذا بيقوم بيصح في آخر الكلمة ... فهمه قضية من القضايا ... إلى آخره بدون علم ما فيه مجال فاتصل بي منذ مدة قرابة سنة هاتفيا قال هو يريد موعد مني اللقاء والبحث قلت له ما عندي استعداد قال لم ؟ قلت لأنك أبو صياح فيه عندنا في الشام كنية أبو صياح لما تعدل عن هذا الأسلوب حينئذ أنا مستعد أن ألتقي بك وراحت أيام منذ أقل من أسبوع اتصل أخونا عبد الفتاح الله يهدينا وإياه يقول لي هذا أبو ياسر يقول كذا بدو مقدمة وموعد من الشيخ و و إلى آخره قلت لك يا أخي أنت وصف هذا الإنسان كذا وكذا وأنت تعرف بدي إنسان يكون طويل البال يكون هادئ يكون يأخذ ويعطي حتى نتناقش ما بهمني عالم ولا جاهل أنا عرفته جاهلا من تلك الصياحات التي كان يصيح بها قال لا ، نأخذ منه تعهد أنه ما يصيح قلت له بس أنا أعتقد أنه لن يستطيع أن يفي بوعده حتى قلت له يجب أنه يتمرن بمناقشات مع غيري وبيجرب حاله أنه بطل يصيح بعد ذلك أنا أستعد قلت لك هذا أو لا ؟ وأخيرا أنهيت الطلب بالرفض ... .
سائل آخر : ... هل أن هذا العقل الواحد .. إذا اختلف العقلان لا بد من مرجع !

الشيخ : صحيح بس يا أستاذ إذا ما وضعنا هذه القاعدة سين جيم شو رأيك أنت مثلا سمعت بدو تساله أسمع عنك معتزلي صحيح هذا الكلام أو لا بدو يدوبل بيدو يروح ويجي !
سائل آخر : ... هو حجته ... يحاول ... .
الشيخ : هذا قصدي إذا سمحت فأنا غرضي أن نضع نقاط لا اختلاف فيها وإلا إذا ما وضعنا هذه الأسس بدو ... .
سائل آخر : أسلوب المراوغة ... هذه من المسلمات ... .
الشيخ : هذا هو فما بالك عم أقول آية في القرآن الميثاق شو سماه ما الميثاق .
سائل آخر : الوثيقة .
الشيخ : وثيقة إيه وثيقة شو هي وحي من السماء هذه الوثيقة هو كتبها بجنونه وفنونه إلى آخره وأرى أنه نتناقش على هذا الأساس يا أخي ها أنا كنت أقول ولا أنا ما ملكت أعصابي شو هذه الوثيقة ها لكن لا بس خذ وأعطي أول شيء أسألك سؤال بتقول لي المختصر كذا و التفصيل كذا ، لا إلا بالوثيقة ! الشاهد انا لما قلت له لا أوافق سكت على مضض صاحبنا ألقى علي سؤال حول الحديث يتعلق بسلسلة الأحاديث الصحيحة ثم خطر في بالي خاطرة قلت له احفظ سؤالك الآن يبدو لي أني أوافق بلقاء هذا الرجل بشرط أنه يكتب تعهد بأنه لا يصيح في الجلسة وقال هو أنا أبلغه ... وفعلا بلغه قال إنه كتب أنا ما بدي آخذها قضية رسمية منه هات أشوف ... ثم قرأ عليّ الشروط شو كان جوابي كان من جملة الشروط أنه يعلن عن الملأ موعد الاتفاق وبيحضر من شاء من الناس من الرجال دون النساء إلى آخره ويذاع بالإذاعة رجل مجنون يعني لا هو استثنى ... .
سائل آخر : ... .
الشيخ : ... أويه أحسنت المهم قلت فيديو لا لأنه أرفض إلى آخره لا قلت أنا لا أريد هذه الأشياء كلها أريدها جلسة تكون محصورة ببعض الأشخاص قلت له إذا كان بهذا الشرط أنا أوفق قال هو وافق وعلى هذا جاء وجرى ... وسمعتم ... .
مشهور : وصاح ... .
الشيخ : وصاح أبو صياح ذا .
أبو مالك : هذا الصنف من البشر هذا لا يمكن أبدا أنه يمكن أن يقبل يجيب على سؤال إجابة واضحة صريحة مستحيل هذا ليش لأن هؤلاء قوم أوتوا الجدل ولذلك بدو يضل يجواب الجواب الذي يجعل الوقت يمضي ولا يخرج الإنسان بنتيجة أو بجواب محدد عن سؤال واحد هذا مستحيل هذا ! ...

الجسلة لو بدأت لو قال أنه حتى لو وافق على كلام الشيخ ... هذه الجلسة والله العظيم لو استمرت اثنا عشر ساعة تكون قليلة !
سائل آخر : ... العقل الرجوع عليه ... قال بما معنى إذا ما فيه عقل إذا تختلف فهم العقول للآيات ! ... .
أبو مالك : قال القضية موش قضيتي .
الشيخ : ... الله أكبر .
سائل آخر : الحقيقة بنفس المجال الأخ عبد الفتاح هو أقرب الناس إليه فيعطي ... شايفه ساكت موش راضي يحكي ... !
الشيخ : يتفضل !
سائل آخر : ... حزب التحرير أبو ياسر لا يمثل حزب التحرير ... .
الشيخ : أنا ما بيهمني يمثل هؤلاء ... اسمح لي هو حزبي مر! أما كونه يمثل أو لا يمثل ! هذا ما ادعيته و لا أدعيه أما هو حزبي تفضل !
سائل آخر : هذا الرجل لا يمثل حزب التحرير ... .
الشيخ : طيب .
سائل آخر : ... لما هذا الرجل تكلم فيما يمثل هو بنفسه ... و كان قال كلاما من المعلوم من الدين بالضرورة أنه منكر لما يقول الآيات ... و أسمع من الشيخ أنه يقول أن هذا من جماعة حزب التحرير ... و هذا الكلام منكر و الأصل أننا مسلمين و المسلم لا يقول لذلك و يرجع إلى الكتاب و السنة حقيقة أنا بغيت أن ألفت النظر من باب قول الحق أنه ليس من حزب التحرير ولا يمثل حزب التحرير ... .
الشيخ : طيب جميل .
سائل آخر : أنا حقيقة يعني حبت أشير أنه ... موضوع حزب التحرير وحزب التحرير من ضمن الجماعات الإسلامية أنه ينقض ما يتبنى في كتبه ... فإذا أحد من الشباب قال كلاما فهذا لا ينسب إلى حزب التحرير ...و يقول للمسلمين إن كان في هذا خطأ خالف الكتاب والسنة فاضربوا به عرض الحائط ! يعني أنا حقيقة ... .
الشيخ : أنت لست من حزب التحرير !
سائل آخر : أنا من حزب التحرير !
الشيخ : آه أنت من حزب التحرير طيب أنت منذ كم حزبي ؟
سائل آخر : معلومات خاصة !
الشيخ : آه بدأنا ! إيش معلومات خاصة يا أخي إذا قلت لي خمس سنوات كفرت ولا ضللت ولا عشرة إيش فيها فيها يعني ! لما تقول ملعومات خاصة !

سائل آخر : ... .
الشيخ : طيب يا أخي أسحب سؤالي، أسحب سؤالي ما دام هكذا أيضا أنت تريد مسائل ما تحتاج إلى مثل الكلام ... مع ذلك بتقول هذه معلومات خاصة وهذا قال هذا ما يخصني !
سائل آخر : من قال ؟
الشيخ : ذاك أبو أيش أبو كريم ، مع هذا كلامه يخص كل مسلم أنت بيتقول أمور خاصة إذا سألتني كم عمرك أقول لك أمر خاص إيش إذا قلت لك عمري كذا وكذا ما أرى فيها !
سائل آخر : ... .
الشيخ : لا لك رأيك لا أنت ما دام بارك الله فيك أنت ما تحبك أن تجيب لكن نريد أن نلفت نظرك أن هذا ليس من سماحة الإسلام أخوك المسلم يسألك منذ كم تقول هذا أمر خاص أه تركناها .
سائل آخر : ... .
الشيخ : يا أخي كان ينبغي أن تجيب من قبل !
سائل آخر : لو يسمح لي الأمير أو الحزب أن أحكي أنا منذ متى في حزب التحرير ...
الشيخ : هذه مشكلة طيب . لا يسمح الحزب ... .
سائل آخر : ... فيما يتعلق بهذه المسألة فعلي طاعة لله سبحانه وتعالى في الطاعة الشرعية في هذه المسألة !
الشيخ : ما دليلك فيما تقول ؟ سؤال شرعي
سائل آخر : (من أطاع أميري فقد أطاعني ...)
الشيخ : ومن هو الأمير الذي عناه الرسول في هذا الحديث ؟
سائل آخر : ... .
الشيخ : آه مطلق أمير ... .
سائل آخر : بدي أقفز عن الموضوع كله ... .
الشيخ : لا لا ما يجوز لك هذا لأنك بدك تخسرني سؤالي ذكرني يا أخي بالسؤال شو كان السؤال ؟
سائل آخر : بالنسبة لأي سؤال سؤالي ... .
الشيخ : أنت هلأ تذكرني بالسؤال فأنا أسالك الآن هل في حزب التحرير فيه اتجاه السلفية التي في ذهنك .
سائل آخر : آه بدي أجيب بس شوية إطالة ... .
الشيخ : لا لا أرجوك باختصار ثم التفصيل . الله أكبر .
سائل آخر : ... خليني أكمل !

الشيخ : يا أخي ما توافق على كلمة سواء بارك الله فيك هذه اللمبة مطفئة ولا شاعلة ؟
سائل آخر : مضاءة ؟
الشيخ : طيب ما فيه هيك جواب في المسائل العلمية .
سائل آخر : صحيح .
الشيخ : إذا قل لي هل حزب التحرير بدأ يميل إلى السلفية بالمعنى الذي أنت هو في ذهنك أم لا ؟
سائل آخر : أنا أريد أن أتكلم هنا ! نقطة أنا ... .
الشيخ : معليش بس الأستاذ بدو يمشي ... أي نعم .
سائل آخر : شيخنا ... شيء من السلفية ... .
أبو مالك : أنت متردد .
سائل آخر : نقطة حقيقة هو يقول إنه أساس أخذي للأمور يعني أنا آخذ من الكتاب والسنة الأصل هاهنا حزب التحرير والأصل أن حزب التحرير من الأصل يعتبر هذه الأمور كلها مسلمات !
السائل : يا شيخ سؤال هل هناك طائفة من المسلمين من الفرق من يوم المعتزلة إلى يوم تقول لا نأخذ من الكتاب والسنة أرجوا أن يكون جوابك كما نريد ... أرجوا أن يكون جوابك نعم هناك طائفة من المسلمين أرجوك .
سائل آخر : بس آه .
الشيخ : هناك طائفة من المسلمين يصلون ويصومون ويحجون مع ذلك يقولون نحن ليس مرجعنا الكتاب والسنة هل تدري في المسلمين مثل هذا ؟ لعلك تجيب مرة واحدة نعم أو لا ؟
سائل آخر : لو سمحت يا شيخ ؟
الشيخ : لعلك تجيب مرة واحدة نعم أو لا ... أنت حقيقة لا بد ... أنت حقيقة أنك حزبي لأنه أنا أعرف الحزبيين هكذا ولذلك ... .
سائل آخر : ...بدو توقعني في مزالق ! والله لو سمحت لي يا شيخ .
الشيخ : لا أسمح لك أبدا !
سائل آخر : كلمتين .
الشيخ : لا أسمح لك أبدا !
سائل آخر : تفضل بيتك .
الشيخ : إلا أن تقوم منهجك في الكلام أنا إذا سألتك هل يوجد في كل هذه الطوائف الإسلامية قديمها وحديثها وهم يصلون ويصومون كأمثالنا هل تعلم فيهم من يقول ليس مرجعنا الكتاب والسنة إذا سألتك فأجبتني بنعم أو

لا ما هو المزلق الذي تخشاه أن تصل إليه يا سبحان ربي !
سائل آخر : ..
الشيخ : هذا هو الجدل اسمع يا شيخ سؤال عما أسألك هل تعلم أرأيت كيف حزب التحرير أنا عشت مع حزب التحرير هناك ثلاثين سنة فأنت ما تعرف حزب التحرير أنا الذي أعرفه وهذا هو أسلوبهم يكرر أحدنا السؤال حيث .. .
سائل آخر : أنا قعدت مع شيخ ..
الشيخ : اسمح لي يا شيخ الله يهديك أنا عرفتك الآن من أسلوبك أنك حزبي و تحريري ... .
السائل : يا شيخ بس فيه نقطة مهمة !
الشيخ : الآن ما هو المزلق الذي تخشاه إذا قلت لي لا يوجد طائفة في العالم الإسلامي يصلون ويصومون يقول نحن ليس مرجعنا الكتاب والسنة ... .
سائل آخر : هذا مش موضوعنا كل التركيز على نقطة معينة .
الشيخ : الله يهديك ... لا ما أسمح لك !
سائل آخر : ... بس فيه نقطة !
الشيخ : ... الشمس في رابعة النهار يا جماعة طالعة ولا لا هذا مو موضوعنا شو موضوعنا !
سائل آخر : ... .
الشيخ : موضوعنا مسائل خافية و لا شك ...
سائل آخر : ... .
الشيخ : طيب .
سائل آخر : بس فيه نقطة والله يا شيخ لو سمحت لي يعني أن أحببت من الشيخ حقيقة في ذهني صورة عن الشيخ حقيقة أنه يعني ما دام فيه حركات إسلامية ... وتعمل هذه نقطة وهناك أعمال لضرب المسلمين في بعضهم البعض هذه نقطة ... يهاجم السلفية والإخوان والمسلمين شفت علي ... وإنه هذا أعطوهم الفرصة حقيقة للكفار من خارج الخط الإسلامي ... لكن موضوع الجماعات الإسلامية حقيقة ... .
الشيخ : عنزة ولو طارت .
السائل : مش حقيقة .
الشيخ : عنزة ولو طارت .
السائل : أنا ... من الشيخ ... .

****

الشريط رقم : b٦٤٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

قول رجل من الأحزاب للشيخ : إن الاختلاف بين الجماعات والسلفية يعطي فرصة للكفار.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بس فيه نقطة والله يا شيخ لو سمحت لي يعني أن أحبب من الشيخ حقيقة في ذهني ... صورة عن الشيخ حقيقة أنه يعني ما دام فيه حركات إسلامية ... وتعمل في الواقع هذه نقطة وهناك أعمال لضرب المسلمين في بعضهم البعض هذه نقطة ... يهاجم السلفية والإخوان والمسلمين وهؤلاء يهاجموا بعض شفت علي ... وإنه هذا أعطوهم الفرصة حقيقة للكفار من خارج الخط الإسلامي ... أنس الرجل ... الموضوع سهل لكن موضوع الجماعات الإسلامية حقيقة ... .
الشيخ : عنزة ولو طارت .
السائل : مش حقيقة .
الشيخ : عنزة ولو طارت .
السائل : أنا لا أتصور من الشيخ ... .
الشيخ : أنت لو شهدت على نفسك مالك حزبي ما أستطيع أن أصدقك ؟
السائل : كيف .
الشيخ : لو شهدت على نفسك .
السائل : ... حزبي .
الشيخ : بس عم أقول لك لو شهدت على نفسك أنك لست حزبيا ما عندي استعداد أني أصدق بهذا الكلام لأنك حزبي مر لأنك لا تجيب عن جواب ليس فيه زحلقة وليس فيه ... .

السائل : ... من الأساليب النقاش ... .
الشيخ : " غيري جنى وأنا المعذب *** فكأنني سبابة المتندم " ! ما الذي يمنعك أن تجيب على سؤال يلقى على ماسمعك أول مرة وثاني مرة وثالث مرة ورابع مرة وإلى الصباح وأنت لا تريد الإجابة !
السائل : ... .
الشيخ : الله أكبر معليش خلاص يئسنا !
سائل آخر : أنا أريد أن أسأل لكن قبل ذلك لعل الشيخ عبد الفتاح هو يعني أساء التعبير حزب التحرير لم يتجه للسلفية بالمعنى الدارج !
الشيخ : الذي ... .
سائل آخر : لم يتجه يعني الشيخ أساء التعبير ... أنا أقول لك أمين نايف شو عذره ، أمين نايف تعمق في الاعتزال فاصبح يرى حزب التحرير سلفيا يعني حزب التحرير واقعه كما هو !!
الشيخ : بس الشيخ عبد الفتاح ما قال ... .
سائل آخر : فهم من كلام الشيخ عبد الفتاح في نظر أمين نايف بدأ يتجه إلى السلفية .
الشيخ : هذا هو كلامه ... .
سائل آخر : لا لا ... الحقيقة
الشيخ : يا أستاذ أنت أبو إيش ... .
السائل : أبو إياس ... هكذا يقول أمين نايف الشيخ تقي فشل في تربيته طلع لي عبد الأمين زلوم وأبو إياس هدولي ما ... شيء حتى ... لأن الشيخ التقي مثلا موقفه من الاعتزال معروف يرفض الاعتزال يرفض الفلاسفة ما يسمى الفلسفة الإسلامية ..
الشيخ : نعم .
السائل : ولذلك هو يختلف مع هذه ... الفصائل كلها ... .
الشيخ : نعم .
السائل : لكن السؤال حقيقة الذي أريد أن أقوله مادام اجتمعنا في هذا المجلس .
الشيخ : معليس بس بدي أفهم الأخ أنه ..
سائل آخر : هكذا كنت أعتقد لكن أحب أن أسأل لأنه الحقيقة يعني لما سمعت بهذه الجلسة أحببت أن أسمع الرد من الشيخ لأن هناك بعض القضايا طرحها هذا الرجل وبدأ للأسف ينتشر في الوسط الإسلامي للاسف !
الشيخ : أي نعم .

السائل : وهو لا شك في انتشاره يستغل و يستثمر خلو الساحة من أهل العلم الذي ينشرون المنهج الصحيح فكان لابد من هذه المناظرة و هذه الجلسة حقيقة !
الشيخ : ليتها .

****

تكلم الشيخ عما يبدأ به وهو التحاكم إلى الكتاب والسنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ليتها تمت . الرجل يعني دائما يدندن حول قضايا منهج الفهم يعني كما تفضلت الكل يدعي أنه يأخذ بالكتاب والسنة حتى المعتزلة و هو يقول بهذا الكلام لكنه لم يجب عنادا يعني !
الشيخ : وهذا الذي يجب أن يعرفه صاحبنا .
السائل : ... تتعلق بمنهج ..
الشيخ : كل طائفة تدعي هذه الدعوة لذلك .. ما هو الفرق ! تفضل
السائل : من الفهم يعني من يقدم النقل أم العقل في فهم النصوص قضايا تتعلق بمناهج الاستدلال يعني ومناهج الفهم عن الله سبحانه وتعالى هذه القضية المشكلة التي عنده ثم على رأسها قضية العقل والنقل كما تعلم !
الشيخ : نعم .
السائل : والقضايا زاد البحث فيها هو أويعني يتعمق أكثر فيها قضية الآن هو ينسف منهج علم الحديث وضوابط علم الحديث عند أهل السنة والجماعة يعني حتى كما قال لي الشيخ عبد الفتاح خمسة وتسعين بالمائة من أحاديث البخاري كذب !
الشيخ : نعم ، شو رأيك ممكن البحث مع هيك إنسان قبل أن نضع القواعد والأسس التي عليها يمكن أن نمشي !
السائل : هو أنا لو كنت مكانه ؟
الشيخ : يمكن ؟
السائل : لا يمكن .
الشيخ : طيب ، ولذلك مسألة بسيطة ما رضي يمشي معنا أول من حيث

المبدأ ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و الرسول ...)) ثانيا أسلوب المناقشة كما نقول مع محمد وغيره يا أخي بأسأل هذا يجوز عندك أو لا يجوز بد يعمل عليها محاضرة وأنا أعرف أساليب هؤلاء الناس المحاضرة هذه أهل المجلس أكثرهم ضاعوا ولا فهموا ما هو الجواب أنا قد أفهم الجواب لكن أنا أريد أن يقدم اللب رأسا يقول هذا يجوز عندي هذا لا يجوز عندي ! هذا صواب عندي هذا ليس صواب عندي بعدين اشرح ما شئت إذا هذه النقطة البسيطة جدا جدا ما يوافق عليها معناه مثبت حاله بد يمشي أولا في الأسلوب اللي ماشي عليه ثم في الغاية التي هو يتبناها يعني هو ليس عنده استعداد أن يغير لا من أسلوبه ولا من عقيدته ! إذا ما هيك يكون فائدة الاجتماع واللقاء لابد أن يصير فيه أخذ وعطاء فيه نقط أساسية هلا نحن إذا اجتمعنا مع يهودي أونصراني نقدر نقول له أنه نحن يجب أن نضع قاعدة ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول ...)) . طبعا لا .

السائل : فيه قبل ذلك !

الشيخ : ها فيه شيء وأشياء كثيرة وكثيرة جدا لكن هذا يقول أنا مسلم وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويؤمن بآيات الله وفيها ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ...)) فنحن نفهم مع جمهور علماء المسلمين أن هذه الآية فيها شيئين ، فيها مبيَّن وفيها مبيِّن ! ((وأنزلنا إليك الذكر)) هو القرآن وهو المبيَّن ((لتبين للناس ما نزل إليهم ...)) وهو السنة آه نتصور أن هذا الإنسان معنا في هذا المبدأ أما إذا لم يكن معنا فيستحيل الاتفاق بيننا وبينه إطلاقا لهذا كان المفروض أن ننطلق من نقطتين إحداهما غاية وعقيدة بين كل المسلمين والأخرى أسلوب الغاية يجب أن يكون متفقا عليها ضرورة كون المجتمعين مسملين وهي ((وإن تنازعتم في شيء ...)) الأسلوب ممكن يصير فيها اتفاق ممكن لا لكن لما أنا أقول أرجع أقول لأخونا محمد الذي شرفنا بمعرفته الآن لماذا الواحد منكم يثبت حاله كأنه مصبوب ... لا يحيد أبدا ما بيجاوب عن مسألة واضحة كالشمس في رابعة النهار ... .

****

َسأل الشيخ رجلاً من حزب التحرير : هل الفرق والأحزاب تتفق في التحاكم إلى الكتاب والسنة وفعل السلف أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فيه طائفة من المسلمين تقول نحن لا نؤمن بالكتاب والسنة قلت أنت آنفا لا أعلم أكذلك ! شايف ما يضرب ... سبحان الله نفس ... .
السائل : الطائفة حقيقة ... .
الشيخ : الله أكبر ... .
السائل : الإسلام ... ترفض أن يعني أن يكون الكتاب والسنة هم أصل لا تعتقد ... حتى هؤلاء مسلمين لا ينتسبون للكتاب والسنة لا يوجد حسب علمي ناس بيقولوا نحن مسلمون لا ينتسبون للكتاب و السنة
الشيخ : طيب لماذا لا تجيب ؟
السائل : لا حول ولا قوة إلا بالله .
الشيخ : الآن والحمد لله ... الآن ما دام كل الطوائف تدعي الانتساب إلى الكتاب والسنة أكذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب الآن يرد سؤال ثاني .
السائل : تفضل .
الشيخ : واقعيا فيما تعلم أنت هم كذلك كلهم أم بعضهم ؟
السائل : لا مش كلهم .
الشيخ : إذا بعضهم طيب ، ما هو الحكم الفصل بين كل هذه الطوائف التي كلها تدعي أن ترجع للكتاب والسنة ؟
السائل : المظهر العام .
الشيخ : المظهر !
السائل: يعني المظر يعني أنه ما دام أنا أقول الكتاب والسنة هو المرجع الذي عندي فيظهر عليّ من خلال التزامي بالكتاب والسنة والرجوع إلى الكتاب والسنة ... أني ملتزم .
الشيخ : جميل جدا ! الرجوع إلى الكتاب والسنة فهما هذا صرنا عقيدة ما فيه خلاف بين المسلمين صح ؟

السائل : نعم .
الشيخ : فيه خلاف بين المسلمين فهما لهذين المصدرين كتابا وسنة أم لا ؟
السائل : من حيث المصدر أو من حيث المضمون يعني !
الشيخ : الله يهديك أنا حددت ... قلنا بعد أن اتفقنا كل المسلمين على ما بينهم من اختلاف في العقيدة في الأحكام إلى آخره كلهم يقولون كمصدر هو الكتاب والسنة السؤال كان هل يختلفون في فهم هذين المصدرين أم لا ؟
السائل : يعني المسلمين يعني يعتبروا في الأخذ الشرعي الطوائف الإسلامية تعتبر الأخذ الشرعي الأصل أن تأخذ من الكتاب كمصدر أساسي ... لكن
الشيخ : الله يجيبك ياطولت البال ... الله يشفيك ... .
السائل : لكن موضوع النصوص الواردة خليني دقيقة النصوص الواردة في الكتاب والسنة في موضوع الآيات في موضع التشابه ... .
الشيخ : يا شيخ ريح حالك الله يهديك ريح حالك ريح حالك بكلمة ... .
السائل : ... بالنسبة للمصدر طبيعي مسلم لكن بخصوص الكتاب السنة طبعا يختلفوا في بعض الأمور طبيعي ... في غير المحكم من القرآن طبيعي ! .
الشيخ : في غير المحكم ؟
السائل : من القرآن ...
الشيخ : هلا خربت علينا .
السائل : لا ما خربت .
الشيخ : وإلا فتحت علينا موضوع جديد ما بعرف عندك استعداد
السائل : نريد نفك هذا الموضوع ، موضوع البحث .. مش محضر نفسي للنقاش .
الشيخ : المحكم من القرآن ما هو مثلا كمثال عندك ممكن تجاوب عن هذا السؤال ؟
السائل : قل هو الله أحد محكم
الشيخ : جميل اختلفوا ولا ما اختلفوا
السائل : حسب علمي ما اختلفوا
الشيخ : لا اختلفوا
السائل : مين اختلفوا أمين نايف يعني ؟
الشيخ : وافق معي اختلفوا أو لم يختلفوا ؟

السائل : المسلمين لم يختلفوا .
الشيخ : على مين نتكلم !
السائل : أيش بيختلف أصلا في قل هو الله أحد الله الصمد !
الشيخ : ما اختلفوا الصمد هل هو اسم ذات ولا صفة من صفات الله !
السائل : هذا موضوع ثاني ... !
الشيخ : ما جاوبتني كعادتك ما فيه شيء غريب !
السائل : أقول لك يا شيخ لما ندخل نتشعب في الموضوع طويل !
الشيخ : عما إسألك الصمد اسم ذات مثل الله أو صفة من الصفات ؟
السائل : اختلف المسلمون !
الشيخ : الحمد لله رب العالمين ،...إن شاء الله راح نرجع على الطريق
السائل : ... .
الشيخ : تفضل .
سائل آخر : بسم الله الرحمن الرحيم أستاذ في الحقيقة أمين نايف عندما طلبت منك أن تجلس معه يعني تتفضل بالجلوس معه ما كان الهدف هو أن يقتنع بشيء
الشيخ : ولا أنا مقتنع ... بس كان الهدف أنه يصير فيه أخذ ورد حتى تظهر القضية
سائل آخر : ولذلك أنا في تقديري أن أبدأ بالكلام وأعرض ... هو الحقيقة ما كنت أنا أرغب يناقش قضية العقل وحاول يثار أول وحدة أنا كنت أرغب باعتبار أنه رضيني عريفا للجلسة أو أميرا بعد أن نقرأ على أساس الأسس المتفق عليها اللي هي تحدد فقط ... اللي قرأنها واحد يضحك واحد يصيح يعني خلال المتكلم الأول الثاني بتقاطعه هكذا ! فهو إصراره أحس أنك تريد أن تجره إلى بحث وهاي فيه تصور يا أستاذ عنده أنك أنت تحاول أن تجر الذي يناقشك إلى بحث أنت تريده وهو لا يريده !
الشيخ : لماذا لا يريد هات نشوف أنا أريد أن أجره إلى بحث في الحيض في الطهارة أريد أن أجره في أصل من أصول الشريعة من لم يؤمن بذلك فهو كافر مرتد ولا عندنا استعدد نجلس جلسة معه لماذا يأبى وقد صرحت له ((أفي الله شك)) ((فإن تنازعتم في شيء ...)) لماذا يأبى !
السائل : الحقيقة صار عنده عناد كما قلت يريد ابتداء أن تذكر شروط المجلس كمقدمة الأمر الثالث كنت فعلا أن أطرح موضوع من الموضوعات التي أعرف أنه يطرحها والفائدة لنا نحن الجلوس والفائدة الحقيقة للناس الذين يصلهم الشريط ويسمعون بأمين نايف أن يصلهم ما هو ردنا على أفكاره .

الشيخ : نعم .
السائل : ولذلك كانت رغبتي فعلا أن أثير القضايا التي يعتبرها لأنه هو عنده أسس على ضوئها يصح عنده الحديث عفوا السنة أو لا تصح لأنه هو ينكر أصلا أنه ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أي خبر يعني كل الأخبار ابتداء هو يرفضها ويقول هي مكذوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك فهو يثبت السنة اللي لها علاقة بالأحكام الشرعية فعنده هو طرق لإثباتها فكنت أرغب الحقيقة أن يعطى ابتداء أن يتكلم هو شو عنده ونسمع ردك عليه ، وبعد أن تنتهي يسمع هو إن كان عنده رد آخر وهكذا ولكن الحقيقة أسلوبك في الأخذ والعطاء هو ابتداء فيه عنده حساسية منه وأنا معرفتي ... .
الشيخ : ولو قطعت كلامك أليس كان لو الرجل فيه عنده أفق واسع في العقل و التفكير والعلم أليس كان بإمكانه أن يستغل هذه النقطة التي أنا انطلقت منها ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول)) لأنه متفق بين علماء المسلمين الرد إلى الله هو كتابه والرد إلى الرسول هو سنته ما كان يستطيع أن يدخل من هنها إلى النقطة التي هو يريدها ؟
السائل : هو يستطيع فعلا لذلك أنا حاولت أقوله يا أبو ياسر أنت حريص على المجلس ولذلك عديها ولكن ... .
الشيخ : ألم أقول يا أخي مش أنا طلبتك للمناظرة والمناقشة أنت اللي أصررت منذ كذا وإلى آخره ولكن ما استحسنت هذا أنا لي الحق أن أفرض عليه أي موضوع أي بحث ثم هو إن شاء دخل فيه وإن شاء أبى أنا لا أفرض عليه فرضا أقهره قهرا أقول له لازم تبحث في هذا البحث أنا أقترح أن يكون البحث في هذه النقطة إن أعجبك فبها ونعمت ما أعجبك حر لأنك أنت الطالب اللقاء مش أنا أنت الحريص على هذا اللقاء مش أنا مع ذلك أنا ما وصلته إلى هذه النقطة وإنما كلمة سواء ((قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله و لا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله)) آه بدها ... بدها نقاش فهذه الآية كان يستطيع ينطلق ... يعرفنا بهذا الموضوع الخطير اللي يتعلق بمعرفة السُّنة الصحيحة من الضعيفة لكن أنا أرى يا أخي أن البحث معه في هذه القضية معناه هذا الرجل هذا لا يقيم وزنا لعلماء المسلمين قاطبة كل علماء المسلمين لا المفسرين ولا المحدثين ولا الفقهاء حيث إنهم أحب برأيه وجاء بأسلوب به يستطيع أن يميز بين الصحيح من الضعيف ، طيب أنا ما كان عندي مانع أن ندخل فيه لكن سوف لا يستفيد الناس شيئا أبدا لأنه هي آراء و أهواء طائشة من إنسان لا عنده علم ولا عنده عقل ... .

****

سأل الشيخ عن حجج هؤلاء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هات نشوف أنت بقى منشان فائدة الحاضرين كما تقول شيء من أدلته العالية السامية أبدأ من فوق من فوق أقوى دليل عنده !
السائل : الحقيقة أرغب أن الأخ إبراهيم هو الذي يسأل ... .
الشيخ : كويس ما فيه مانع .
السائل : أعرفك بالأخ إبراهيم حقيقة الأخ إبراهيم طالب في ماجستير في الحديث ورسالته بعنوان لسى العنوان ! يعني العنوان اللي في ذهنه اللي هي قواعد النقد في علم الحديث قواعد نقد المتن في ... .
الشيخ : نقد المتن نعم .
السائل : ولذلك يهمه كثيرا حقيقة المواضيع التي طرحها الأخ أبو ياسر ففي ذهنه أمور متعلقة بالموضوع نستفيد منها إن شاء الله !
الشيخ : هات يا سيد إبراهيم إذا أعطينا أكبر حجة عنده وأكبر شبهة بالنسبة لأهل السنة والجماعة !
سائل آخر : هو يعني هو يقسم الحديث إلى قسمين قسم الأحكام أحاديث الأحكام التي تتعلق بالتكليف هذه أنا ما سمعته يتكلم فيها
الشيخ : ... اللي سمعته ؟
سائل آخر : يتكلم بأحاديث الأخبار .
الشيخ : طيب .
سائل آخر : هذه أحاديث الأخبار كل ما يرى أن العقل يرفضه عقله يرفض هذا ! وثانيا ... جملة وتفصيلا نعم ... .
سائل آخر : ... الأمور الخبرية عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول هو عملت دراسة و وجدت أن كثيرا يعني الأمور الموجودة في صحيح البخاري في مسند أحمد في كتب الحديث موجودة بنفس نصوصها في الكتب المقدسة عند اليهود والنصارى !
الشيخ : ما شاء الله .

سائل آخر : ولذلك هو يقول هو أخذها المسلمون من أهل السنة حتى تكون العبارة أدق لأنه هو عنده المسلمون ممتازين المعتزلة أولا ثم الإباضية ثم الزيدية !
الشيخ : ما شاء الله !ما شاء الله !
السائل : وأضل الناس الشيعة الإمامية وأهل السنة ولعل أهل السنة عنده أضل !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : فهو بيدعي أن المسلمين أخذوها باليهود والنصارى بسبب موافقة ... يقول بل وجدت في حديفيال أحد الأسفار الموجودة في ... حديفيال وهو مش من أسفار التوراة الرئيسية لفظ موجود تماما في كتب أهل السنة ولذلك مرة ...كتاب عن المسيح الدجال قال لي ... تبع السيوطي ما أدري هل السيوطي عنده كتاب المسيح الدجال أو نزول عيسى !
الشيخ : له نزول عيسى السيوطي !
السائل : قال أنا أقرأ الكلام بعدين ... أقرأ للكلام ... نحن نعتقده كثيرا مما قرأ يعني ... أنا أقرأ من حديفيال أو من كتب النصارى ... فهذه النقطة الحقيقة نريد أن نسمع من الأستاذ ردا عليها هل بالضرورة !
سائل آخر : ليس دليلا الكلام اللي تفضل فيه ليس دليلا ... .
السائل : عندي وهو كلام يقيم عليه الدليل أنه لا يثق بضوابط علم الجرح والتعديل يعني هذا الكلام الذي قلته ليس دليلا ممكن أي إنسان يقوله هذا فيه تشابه وكذا !
سائل آخر : يقول مثلا أبو هريرة رضي الله عنه لا يقبل مطلقا أحاديثه لأنه كان تلميذ كعب الأحبار فيأخذ عن كعب جملة وتفصيلا ولا يدري ما يقول ! وكذلك عن ابن عمر و ابن عباس لأنه من تلاميذ كعب الأحبار ثم اسقراءه للتوارة زي حديث سفر التكوين ... .
الشيخ : الله أكبر .
سائل آخر : يعني هذا ... .
الشيخ : اسمعوا يا جماعة سامعين هذا الكلام هذا نحن نسأله هذا السؤال وأنا بأقول أنه لا يجيب عنه إطلاقا من أين عرف أن كعب الأحبار كان من تلامذته أبو هريرة أو كعب الأحبار كان تلميذا لأبي هريرة من أين عرفه !
السائل : ... .
الشيخ : لا يستطيع آه ! لا يستطيع أن يجيب لكن هذا جواب يطلع من عندك لا من عنده لأنه حينما يقول ... نعم .
السائل : هذا الذي يحتج به أنه أنت بتقول ... أي أنتم بأهل السنة تقولون

مثل هذه المعلومات !
الشيخ : أي معلومات !
السائل : تقولون كعب الأحبار أبو هريرة تلميذه !
الشيخ : وهو ماذا يقول ؟
السائل : هو بيصدقنا !
الشيخ : هذه دوبلة يا أخي ما نحن نقول أن كعب الأحبار تلميذ لأبي هريرة أو أبو هريرة تلميذ لكعب الأحبار لكن نحن نعتقد أن بعض الصحابة وقد يكون منهم أبو هريرة أخذوا عن الذين أسلموا من أهل الكتاب

****

سئل الشيخ : كيف تعرف الحديث الصحيح من الضعيف و السنة العملية

وكيف تعرف أن هذا الشيخ أخذ من هذا الشيخ.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هذا الذي نقوله لكن هو ماذا يقول نحن هذا الإطلاق الذي هو الذي ينسبه نحن لا نتبناه لكن نعود إليه فنقول كيف عرفت أن فلانا تلميذ فلان ما هو السبيل ما هو الطريق طريقه هو أي الآن السؤال يوجه إليك بالنسبة إليه ما هو طريق تمييز الخبر الصحيح من الخبر الضعيف ؟
السائل : الأخبار كما قال الشيخ يضبطها !
الشيخ : إذا ما الذي يقبلها !
السائل : يقبل السنة وبالأخص يفرق بين السّنة والحديث يعني السنة اللي هي السنة العملية مثلا الصلاة يقول هذه الصلاة جاءتنا بالنقل العملي وليس عن طريق ما نعتقد نحن !!
الشيخ : اتركنا نحن يا أخي ... .
السائل : هو هو يقول من مصادر المعرفة عنده من أحدها يعني كيف يعبد الله عزّ وجل إلى آخره السنة العملية السنة بيفرقها عن الأحاديث
الشيخ : ما هي السنة العملية مثلا في الحج ! ما هي السنة العملية ! يعني أنا أقول الآن سلفا مش أمامه لأنه مجرد ما يسمع الكلمة راح ينتفض

نفضة يخشى أن يموت منها نحن نقول الآن هو لا يحسن الحج بناء على السنة العملية يقينا وها أنتم تتصلوا وسألوه هذا السؤال ! كيف تحج ؟ عند المسلمين اللي مو عجبهم دينهم فيه عنده حج إفراد وفيه عندهم حج قران وفيه عندهم حج تمتع فأي نوع هو يحج وما هو دليله حين ذاك !
السائل : بدو يحج قبل الاعتزال ! ..
سائل آخر : أقوال الفقهاء يعني يثق في أبي حينفية !
الشيخ : شوفوا ما الذي دراه بقول أبي حنيفية اسمعوا يا جماعة السؤال السابق يلفوا لفا و مثل الأخطبوط يخنقه خنقا ما دراه بما قال أبو حنيفة !
السائل : ... نقل .
الشيخ : لا بد له من الرجوع ، طيب هذا النقل فيه صحيح وفيه ضعيف باتفاق الفريقين نحن طريقنا معروف فما هو طريقه حينما يقول أبو حنيفة قال هكذا ! ما هو الطريق الذي وصل إلى معرفته ليس عنده طريق إطلاقا إنما هو الهوى دينه هواه ما فيه عنده منهج مستحيل يا جماعة يجي إنسان في آخر الزمان يخالف المسلمين في منهجهم .

****

تكلم عن آية (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأنا أذكركم بآية هي قوله تعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) هذه الآية أنا أعرج بها على الإيجاب على السؤال السابق ما هو التمييز بين فرقة تؤمن مع كل الفرق أن المرجع الكتاب والسنة ما هو الحكم الفصل هو سبيل المؤمنين ، حزب التحرير لا يؤمن بسبيل المؤمنين وهذا من سبيله سواء هو كان حزبي يوما ما ثم طلق الحزبية بالثلاثة أو لم يكن حزبيا أو يعني عنده أفكار حزبية سبيل المؤمنين أكثر الجماعات الإسلامية القائمة اليوم كالجماعات والأحزاب

والفرق القديمة تماما ليسوا على ما كان عليه المسلمون لذلك نحن نقول وهذا مهم و هذا الدين النصيحة أن كل مسلم سواء كان تحريريا أو كان إخوانيا أو كان تبليغيا فيجب أن يركز في عقيدته أن الرجوع إلى الكتاب والسنة فقط في هذا الزمان لا يكفي لأنه كل فرقة كما اتفقنا آنفا تدعي كما قال الشاعر :

و" كل يدعي وصلا بليلى *** وليلى لا تقر لهم بذلك " ،

ما هي الفرقة الصادقة في انتمائها إلى الكتاب والسنة هي التي تتبع سبيل المؤمنين وسبيل المؤمنين أول ما يتبادر إلى الذهن من هذا النص القرآني هو ما جاء تفسيره في السنة ولذلك يأتي المعتزلة وأمثالهم وأذنابهم يضربون السّنّة في الصميم لكي يخلو لهم جو تأويل القرآن بما يشتهون ولذلك سمعتم ما قاله هذا دينه أنا كنت أتمنى أن يكون هذا خطأ لفظيا فنقول اللهم بقلبه وليس بلسانه لكن مع الأسف هذا دينه كل آية يمكن أن تفسر بأي تفسير من النفاسير التي تنحرف هذه التفاسير عن سبيل المؤمنين ... .

****

تكلم الشيخ على الأمور التي لا يؤمن بها حزب التحرير (حديث الفرق).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه الأحاديث مثلا نحن دائما نذكر حديث الفرق الثلاث وسبعين ، لا شك أن هذا الحديث في قائمة الأحاديث وأنا لا أرجم بالغيب لكني أظن ظنا راجحا من الأحاديث التي لا يؤمن بها هذا الرجل ولا أمثاله .

السائل : ... .

الشيخ : شايف لون فهذه فراسة المؤمن فهذا لا يمكن هذا الإنسان أن يؤمن بخبر نطق به الرسول عليه السلام (وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة) لماذا لا يؤمن ليس لأن فيه خبرا بالتفرق لأن هذا لا يمكن أن ينكره لكن لا يؤمن لأنه وضع نهجا يغلله بالأصفاد ويضعه في الطريق المستقيم رغم أنفه إلا أن يحيد بكل قلبه فحينئذ فإلى جهنم وبئس البصير لا سمح الله ما هو ؟ لما سئل عن الفرقة الناجية قال هي (الجماعة) قال

(هي ما أنا عليه وأصحابي) هذا لا يناسبه أبدا لأن هذا يكلفه علما هو أجهل من أبي جهل فيه يكلفه أن يعرف الطريق الذي يوصله إلى أن يعرف هل قال رسول الله هذه الكلمة أم لا لا يستطيع أن يصل فهو كاليهود وكالنصارى لا يستطيعون أن يثبتوا ما قال موسى وعيسى أبا إلا بهذه الكتب المبدلة المحرفة أما يكون عندهم سلسلة متصلة بالرجال الثقات الحفاظ الأثبات اعترف الأعداء بأن هذه المزية للأمة الإسلامية فقط وهي الإسناد وذلك لعلك قول بعض السلف " الإسناد من الدين " " لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء " فإذا ما هو الطريق لهذا الإنسان أن يعرف هل قال الرسول فعلا الفرقة الناجية صفتها كذا وكذا (ما أنا عليه وأصحابي) ليس عنده طريق إطلاقا إلا عقله ولذلك بدأ بفلسفة الإنسانية المشتركة إلى آخره والعقل لأنه هنا في مجال فعلا أنا أسأل سؤالا وهو لا يستطيع بما أجاب صاحبه الذي كان متسترا فلما سألناه أنا عقلي مختلف عن عقلك فهل هناك عقل موحد نعود إليه اعترف لا إذا كل عاقل يتكلم بما يشاء ولا يمكن أن نعقله العقل مشتق كما تعلمون من العقل فما دامت العقول مختلفة إذا لماذا نعقله بأي وسلة نعقله ليس عندنا إلا النص القرآني ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول)) رجعنا إلى الرسول في معرفة الناجية لا هذا الحديث مو صحيح تركناه جانبا (وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) فماذا نفعل يا رسول الله قال (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين) آه ما هو طريق معرفة ما كان عليه الخلفاء الراشدون هو طريق الإسناد هو ليس له ليس عنده هذا الطريق ما هو طريقه لا طريق أبدا هو رجل يعني تتقاذفه الأمواج والرياح العاصفة فمرة هكذا ومرة هكذا فإذا لازم المسلم يكون ماشي على سبيل المؤمنين فسبيل المؤمنين مجمعون لا خلاف بينهم أن طريق تلقي الحديث عن الرسول عليه السلام هو ما جرى أهل السنة و المعتزلة والخوارج كلهم يرجعون إلى الإسلام أما هذا معتزلي آخر الزمان فلما تأمل وجد دراسة هذا الطريق صعب جدا ولذلك تجد أكثر علماء المسلمين لا يستيطعون أن يميزوا الصحيح من الضعيف لأنه يحتاج إلى دراسة مديدة وطويلة معرفة مصطلح الحديث وتراجم رجال الحديث وهم بالألوف المؤلفة كما وربما عرفت حتى هذه اللحظة فإذا ما عنده إلا أفكار طائشة وليس هي بالتي تستحق أن تسمى بالأوهام فضلا أن تكون حقائق علمية فإذا أنا ما فهمت الآن ما هو المنهج العلمي الذي يسلكه هذا الإنسان ليقول هذا ثبت عن رسول الله قلتم آنفا السنة العملية !

السائل : التواتر العملي .

الشيخ : آه .
السائل : التواتر العملي .
الشيخ : التواتر العملي طيب ما هو الجواب بالنسبة للحج ؟
السائل : ... كما يحج المسلمون ... يعني زي الرسول صلى الله عليه وسلم حج معه الصحابة ثم حج من بعدهم هكذا فوصلت كيفية الحج ! في الأمور الرئيسية طبعا !
الشيخ : ما أجبت عنها المسلمين يقولون أنواع الحج ثلاثة !
السائل : ... نعم متفقين عليها ثلاثة يا أستاذ !
الشيخ : طول بالك لا تخرج عن الموضوع علماء المسلمين كفقه يقولون الحجج أنواعه ثلاثة نحن الآن نسأله كيف تعرف حجة الرسول عليه السلام ؟
السائل : أي واحدة من هؤلاء !
الشيخ : ... أقوى الأمثلة أن الرسول حج في عمره المبارك كله حجة واحدة ، مع ذلك فالمسلمون اختلفوا في كيفية الحج منهم من يقول كان قارنا منهم من يقول كان مفردا منهم من يقول كان متمتعا فأنت خلصت بعلمك الجديد بطريقة علمية مبتكرة عندك قل لي نشوف الآن حجة الرسول كيف كانت ! الأعمال ... كما حكيت أنت .
السائل : ما فيش عنده جواب .
الشيخ : إذا هو لا يستطيع أن يحج إلا على مذهب فسيكون مقلدا والمقلد دابة تقاد بينما هو يريد أن يقود الأمة وكما سمعتم يريد أن يجمع بين المسلمين الله أكبر هذا يفرق بين المسلمين حينما يتخذ وسيلة لا أحد يعترف فيها أهل العلم قبل كل الناس لا يعترفون بهذه الوسيلة فكيف بإمكانه أن يجمعهم معناه يريد أن يفرقهم يريد شو بدنا نسميها ! ... أيوه من حيث النتيجة ففه حديث من باب الفائدة (من كذب عليّ متعمدا ليضل الناس به فليتبوّء مقعده من النار) الحديث بدون زيادة ليضل به الناس كما أنه في حديث آخر (ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فعليه وزرها و وزر من عمل بها إلى يوم القيامة) أيضا زيادة لا يرضاه الله ورسوله أيضا غير ثابتة في الحديث لكن شو يقول العلماء لو ثبتت هذه الزيادة أو تلك بتكون لأجل العاقبة مش بالنسبة للنية يعني من كذب علي متعمدا ليضل الناس هذا لام العاقبة بيسموها أي فالناس حينما يكذب الكاذب يضلون مش ضروري أن يكون هو قصده أن يضل الناس لا هذه لام العاقبة سيكون هذا الكذب على رسول الله سببا لإضلال الناس .
السائل : ليست لام التعليل .

الشيخ : نعم .
السائل : ليست لام التعليل .
الشيخ : أيوه فالآن نحن بنقول هذا الرجل بهذا الأسلوب بدو يفرق الناس يريد أن يفرق الناس لا أريد أن أقول قصدا هذا أيضا عند ربي لكن عمله سيضل الناس بلا شك لأنه أي إنسان يريد أن يجمع الناس وأنا أردت أن أقوله آنفا فما هي الوسيلة لتجميع المسلمين وإقامة الدولة الإسلامية المنشودة ما شاء الله فما هو تفريق المسلمين إلى فرق جديدة وهو أنه الحديث والأسانيد لا قيمة لها وإنما نحكم العقل عقل شكل وعقل شكل والعقل الثاني بشكل والثالث والرابع إلى آخره إذا فعلينا أن نلزم سبيل المسلمين ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبيّن له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين))

****

سأل الشيخ هذا الحزبي عن سبيل المؤمنين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... نحن أيضا نقول لهذا الإنسان و احفظ هذا جيدا ما هو سبيل المؤمنين عندك يا أستاذ في هذه الآية ؟
السائل : أنا ... .
الشيخ : أقول له وأنا يعني فمن أنه سوف لن يجيب بجواب وإنما سيعمل لك محاضرة ويشرق ويغرب إلى آخره وبعدين بتصفي القضية يطلع ما فيه شيء إطلاقا !
السائل : ... .
الشيخ : آه .
السائل : ... .
الشيخ : أيوه أحسنت فسبيل المؤمنين إما أمن يكون سبيل المؤمنين في كل زمان معقول هذا يكون هو المقصود ممكن يكون سبيل المؤمنين في القرون الأولى المشهود لها بالخيرية إن كان هناك سبيل مؤمنين يجب الرجوع إليه فلا شك لازم يكون السبيل المشهود له كما قال عليه الصلاة

والسلام (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يلونهم) ولا شك أن هذا الحديث أيضا سيكون مصيره مصير أحاديث أخرى ينكره لا شك لأنه أي حديث يضع المسلم أمام سبيل فهو يريد أن ينحرف عنه باسم التمسك بالإسلام فهو سوف يرفض هذا الحديث شو علمك في ؟
السائل : ... هذا الحديث لا ... .
الشيخ : أيه ليش عرفنا القاعدة عرفنا المنطلق فعرفنا نتائجها هذا حديث متواتر هذا حديث متواتر وسبحان الله الحديث المتواتر علماء من علماء المسلمين قالوا أن حديث المتواتر تثبت به العقيدة فضلا عن الأحكام الشرعية فهذا إذا جاء لينكر أيضا الأحاديث المتواترة التي لها علاقة بالأخبار فهذا فعلا خالف إجماع المسلمين وخرج عن سبيل المؤمنين بنص الآية لهذا أنا أقطع سلفا أنه حينما تورد له آيات فهو يريد أن يطبق عليها ما سمعته آنفا أنه ما من آية إلا وللمسلمين فيها العديد من الأقوال هذا هو الخروج عن الإسلام باسم الإسلام وهذا أخطر شيء على المسلمين في هذا الزمان ... .

****

سأل عن مدرسة حسن الترابي.؟ سئل عن القواعد الحديثية (علم الحديث) هل هي عقلية أم شرعية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... هذه المدرسة بدأت تنتشر حتى ممن هو في الظاهر أقل منه خطرا ولا بأس بالتسمية كمدرسة ومنهج وليس المقصود يعني ... مدرسة حسن الترابي ... عدة مدارس تنتسب وتعمل في الساحة على أساس هذ القول بدعوى أن لكل مجتهد نصيب وأنه يفهم من الكتاب والسنة وأنها حمالة وجوه إلى آخره من هذا الكلام ودعوى أنه يعني وهذه طبعا تنقض أنه في عندنا طريق للفهم ... أليس كذلك ؟
الشيخ : فقط عقليا .
السائل : يعني أرشد إليه الشارع أرشد دلنا

الشيخ : أقول لك عقلية فقط أو عقلية شرعية ؟ بمعنى شرعية مفهومة بالعقل ولا عقلية طبق عليها الشرع هذه الكلمات المطاطة هي الكلمات السياسية التي تستعمل في البرلمانات ؟
السائل : يعني أن أقصد بكلمتي قواعد مثل قوله مثل أن نقول مثلا يعني من هو المقدم الجرح أم التعديل ؟
الشيخ : نعم .
السائل : الوصل أم الإرسال .
الشيخ : نعم .
السائل : الوقف أم الرفع .
الشيخ : نعم .
السائل : ثم يعني مرتبة أخرى أقصد بالقواعد أخرى عملية الحكم على الحديث فيها قاعدة وفيها تنزيل للقاعدة على النص أو الحديث فهنا مرتبتان المرتبة الأولى القاعدة والمرتبة الثانية التنزيل فعملية التنزيل لا شك أنها عقلية ؟
الشيخ : شو بتقصد عقلية ؟!
السائل : لست ... في مجال فهم النص !
الشيخ : يا أخي لا تقل لي لست لأن هذا نفي أنت قل أنا كذا أنا أسألك وأرجو أن يكون الجواب إيجابيا وليس سلبيا.
السائل : نعم نعم .
الشيخ : ونقطة نقف عندنا من أساليب المجادلين كما سمعتم بيقول لك لست ولست ولست .
السائل : ... .
الشيخ : لا أنا أسألك عن السلوك .
السائل : ماشي عفوا .
الشيخ : أسألك عن السلوك بدنا إيجابيات هل يقدم لما ينزل النص الشرعي على القاعدة تقول الآن أنت العقل ماذا هنا يفعل هذا الذي أريد تنظيره ! تنزيل النص على القاعدة ؟
السائل : أنا لا أريد أن أن أجادل بس .
الشيخ : عارف .
السائل : كأني فهمت خطأ .
الشيخ : لكن لكن .
السائل : نعم نعم أنا أقصد الآن لست في مجال المتن يعني ، في السند قواعد السند قصدي تنزيل البحث العقلي في عملية الحكم على السند نفسه

!
الشيخ : نحن قبل كل شيء ما سلمنا بالبحث العقلي !
السائل : أيوه هذا هو !
الشيخ : إذا خلينا في هذه النقطة نحن ما فيه عندنا عقل مجرد انتهينا من هذه النقطة يا أخي ما فيه عندنا عقل مجرد فيه عندنا عقل مطعم بالشرع بتوافق معي بهذا التعبير ؟
السائل : لا شك .
الشيخ : كويس و فيه عندنا عقل غير مطعم بالشرع بتوافق على هذا التعبير ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب فأنت لما تقول العقل السامع بدو يفهم شيئا من هاذين المعنين إما عقل مجرد غير مطعم أو مطعم بالشرع .
السائل : أنا العقل الإسلامي العقل المطعم بالشرع لا شك !
الشيخ : كويس فإذا الآن شايف كيف تحديد الكلمات بتساهل على التفاهم الآن أعد سؤالك أنت ؟
السائل : سؤالي مبني على تقرير هذه قواعد علم الحديث كقواعد هي قواعد عقلية العقل الذي هو ... .
الشيخ : عقلية مطعمة بالشرع مش عقل مجرد !
السائل : نعم ، صحيحة هذه الكلمة .
الشيخ : صحيح بلا شك و إلا كيف تفهم الأحكام الشرعية بدون أن يستعمل الإنسان عقله !
السائل : نعم .
الشيخ : لكن هنا يأتي سؤال هل العقل تابع للشرع أم الشرع تابع للعقل ؟
السائل : هو هذا ليس البحث
الشيخ : نعم ... تابع للعقل .
السائل : سؤال طبعا العقل تابع للشرع .
الشيخ : جميل .
السائل : بالنسبة لي يعني إذا صح النقل شهد العقل .
الشيخ : امض ... .
السائل : لكن أنا مجال بحثي في الذات في قواعد علم الحديث !
الشيخ : أقول لك امض ... طيب .
السائل : ثم عملية استخدام هذه القواعد في الحكم على الحديث قضية عقلية يعني .

الشيخ : عما تقول لأني هكذا فهمت ورجعت أقول أنا لا أحكي على المتن عم أحكي على السند أنت رجعت تقول عن المتن متن الحديث !
السائل : لا لا على السند أنت ... .
الشيخ : بس هلا إيش متن الحديث !
السائل : أقصد السند .
الشيخ : طيب السند .
السائل : عندي مثال أجيبه عندما يختلف ابن حجر رحمه الله في الحكم على حديث ... .
الشيخ : بأنه صحيح والآخر يقول حسن ... .
السائل : هذه قضية عقلية هل توفر الشرط أم لم يتوفر يعني ... .
الشيخ : صحيح .

****

إذا صح الحديث سنداً ولم يقبله العقل كحديث (النيل والفرات ينبعان من

الجنة) فما حد العقل للحكم على المتن بالصحة والضعف .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني ما دام اتفقنا على هذه القضية وضمن هذه القواعد كلها الآن نأتي للمرتبة المتقدمة وندخل في المتن يعني الآن ، إذا استغرب العقل حتى العقل الإسلامي استغرب متنا صح سندا على أساس ضوابط علم الحديث التي هي العقل حكم عليها ضوابط السند استغربها وحتى أكون دقيقا وهذا يعني الاستغراب جائز ما فيه شيء بدليل أنه حتى السلف استهجنوا مثل هذا ... الخطيب وغيره .
الشيخ : موجود موجود .
السائل : مثلا حديث (سيحون وجيحون) .
الشيخ : آه .
السائل : (سيحون وجيحون) .
الشيخ : نعم .

السائل : (والنيل والفرات من الجنة) أو في رواية (ينبعان من الجنة) .
الشيخ : أي نعم .
السائل : هذه لا شك أنها من حيث الصنعة صح وحكم العلماء عليها بالصحة .
الشيخ : أي نعم .
السائل : لكن من حيث المتن فيه العقل حتى العقل الإسلامي يرى أن الواقع اليقيني لا ينطبق على النص وعندما يبحث فيها لا يكون بحثه هو أنه قدمت العقل على النص مثل هذا والسؤال
الشيخ : أنا أقول لك .
السائل : يعني ما هي حدود يعني ؟
الشيخ : اسمح لي لأنك قلت الواقع اليقني ينكر هذا النص اللي ثابت إسنادا صح .
السائل : نعم .
الشيخ : فهمتم صوابا .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب أنا أقول لك الآن الواقع اليقيني هل العقل يشهد بصحة هذا الكلام ؟
السائل : العقل يشهد بالنسبة لهذا نعم نعم في ظني واعتقادي !
الشيخ : معليش بتقول أنت باعتقادك أنت ولا باعتقاد كل من يسمع هذا النص ؟
السائل : والله أظن كل من يسمع هذا النص يرى بأن الواقع يفيد هذا
الشيخ : كويس شو رأيك أمامك واحد يقول لا !
السائل : اللي هو أنت !
الشيخ : اللي أنا ... .
السائل : نسمع يعني .
الشيخ : معليش الآن أنت تدعي دعوى الواقع هل أنت أحطت علما بالواقع قلها صراحة ولا تنعدم غيرك ، قلها صراحة ؟ هل هذا الواقع أنت أحطت به علما قل نعم قل لا ؟ أنت حر بس لا تدخلنا في جدل ونقاش قل ما تشاء قل ما يمليه عليك عقلك .
السائل : الواقع لم أحط به علما أنا بذاتي !لكن
الشيخ : نعم هو أنت البحث معك الآن ويمكن يفهم الواحد جارك
السائل : لا يصير أقول لكن أنا أجبتك !
الشيخ : معليش أجبت بأنك ما أحطت بهذا الواقع علما صح .

السائل : نعم .
الشيخ : طيب الآن لك مجال للكلام لكن بشرط حول هذا الذي اعترفت به لا حول الحيدة عنه والدوبلة عنده .
السائل : ... .
الشيخ : حول هذا فأنا لست بحاجة إليه شو رأيك !
السائل : كما تريد تفضل .
الشيخ : هل ترى أنه أنا يفيدني شرحك ؟
السائل : يعني الآن معليش يعني نقول جملة هكذا بين
الشيخ : تفضل .
السائل : بين معترضتين يعني لك الحق أن تلزمني أنه تلزمني بأنه تجيبني بهذا أو هذا لكن أحيانا السؤال يلزم عليه بعض التفسير !
الشيخ : معليش أنا ما منعتك أنت لا تؤاخذني ... رايح تضيع وقتنا في شيء ... .
السائل : نعم .
الشيخ : لكن قبل ما تشرح هل هذا الشرح يفيدني أنا بحيث أنه الذي فهمته من جوابك الموجز المختصر كما أريد أنا بيجوز أنا يتغير عندي فهمك للموضوع ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هكذا كان بأقول الآن خذ بساط أحمدي ! اشرح .
السائل : بالنسبة لي .
الشيخ : لكن رايح أقول لك سلفا مكانك راوح !
السائل : طيب ماشي .
الشيخ : وإلا رايح تقع في تناقض !
السائل : طبعا أنا بذاتي أنا أحببت أن أجيبك حتى انتهي من الموضوع أقول لك لم أحط به علما بنفسي !
الشيخ : تفضل .
السائل : لكن الناس أنا وصلني هذا العلم عن طريق الناس والمتواتر نقلا على أن يعني بما يتوفر عندي بالنتيجة إحاطة بالواقع أن النبيل والفرات لا ينبعان من الجنة ينبعان من بحيرة ... أو النيل فقط عفوا والفرات ينبع من جبال تركيا أوغيرها إذا ينبعان من الأرض فالذين بحثوا !
الشيخ : وأنا أشهد معك !
السائل : انتهى إذا أنا أحيط بهذا الواقع من حيث المآل .
الشيخ : لا .

السائل : المآل النتيجة .
الشيخ : كيف المآل معناه النهاية بينما هو ابتداء .
السائل : يعني النتيجة النتيجة أنني متيقن بأن النيل لا ينبع من الجنة
الشيخ : كويس .
السائل : والواقع يعني يقينا يحكم بهذا وهذه التي أدعي أنا أن الكل يتفق معي عليها !
الشيخ : جميل ... أنا أعتقد لا صدق من قال " مكانك راوح " ... طيب .
السائل : أنا أتعلم أكثر مني أناقش يعني
الشيخ : تفضل الله يهديك أنا عم شو أقول له حق أنه يعترض عليّ! أنا معك ماشي .
السائل : طبعا لي حق
الشيخ : وأردت أن أقول ما اعتبرتك مجادلا
السائل : نعم .
الشيخ : لكن عرفتك مناقشا ولا ضير في ذلك لا تخاف يعني ... .
السائل : ... أنا جاهز يعني .
الشيخ : اسمحلي أضرب لك مثالا الآن .
السائل : تفضل .
الشيخ : أرمي عصفورين بحجر واحد كثيرا من الناس اليوم يظنون بسبب ضيق أفقهم العلمي أولا وأعني بالعلمي الشرع وضيق أفقهم العقلي ثانيا أن العلم الشرعي يصطدم مع العلم التجريبي مثاله لو سألت الأطباء اليوم العقل أين مركزه آفي الرأس أم في الصدر لأجابوك في الرأس وبيجوبلك امثلة تجريبية أنه إذا تعطل الدماغ بمعطل ما خلاص الإنسان لا يعقل صح هذا الكلام ولا لا ، إذا العقل مركزه الرأس وهذا يخالف القرآن الكريم حيث قال ((أم لهم قلوب لا يعقلون بها)) ما قال أم لهم رؤوس لا يعقلون بها إذا أنا لا أقول وهذه أيضا تنبيه على الماشي كمسلم لأن هذا التعبير خطأ والصواب أنا بصفتي مسلم أعتقد بما قال الله ((ألم لهم قلوب لا يعقلون بها)) وأكد ذلك عليه السلام بقوله في الحديث المعروف (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلح صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) ثم قال تعالى مؤكدا للآية السابقة ((إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي)) وين ((في الصدور)) إذا من الناحية الشرعية النقلية لا مجال لنقول إن العقل في الرأس وإنما هو في القلب لكن العلم يقول غير هيك فضربت لإخواننا في دمشق أكثر من مرة المثل التالي ويمكن أن تفهموه بسهولة فعندنا ماء كهذا الماء الممدود بالمواسير إلى

أكثر البلدة هذه لكن هذه منابعها مختلفة نواضح آلية عندنا في دمشق ماء اسمه ماء الفيجة والفيجة قرية تبعد عن دمشق ما أدري عشرين ثلاثين كيلوا متر .. نعم .
سائل آخر : ثلاثين .
الشيخ : ما بيهمنا أنا قربت وما بعدت نحو الثلاثين المهم الماء ... ينبع من عين فسحبوا هذا الماء من ثلاثين كيلوا متر تقريبا إلى رؤوس الجبال ومنها جبل قاسيون اليوم الذي تسمعون به ثم نزلوا بهذه المواسير إلى وسط دمشق لكن الطريقة الفنية لسحب هذا الماء لا يمكن سحبه بمواسير كلها سحبة وحدة من الفيجة إلى دمشق لا بد من أحواض يعني مراكز وفعلا يوجد بجبل هذا قاسيون عدة إيش مراكز أحواض تملأ بالماء ثم تصرف منها بهذه المواسير فلو أن حوضا من هذه الأحواض ضرب ينقطع الماء عن البلد الذي لا يعرف هذه الحقيقة العلمية أن هذا الماء نابع من الفيجة يقول لك من أين هذا الماء جاي من الحوض هذا لكن الذي يعلم أكثر من علم الأول يقول لم لا من الحوض الذي قبله وقبله وقبله وبعدين يصل العلم البشر إلى وين لعين الفيجة الآن أنت قلت إن الفرات والنيل ينبعان من أراضي معروفة وأنا أقول بقولك ... .

****

الشريط رقم : ٦٤٥c

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم الشيخ على العلم الشرعي هل يصادم وينافي علم التجربة مع ضرب

الأمثلة ، كالنيل والفرات هل ينبعان من الجنة أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن الطريقة الفنية لسحب هذا الماء لا يمكن سحبه بمواسير كلها سحبة وحدة من الفيجة إلى دمشق لا بد من أحواض يعني مراكز وفعلا يوجد بجبل هذا قاسيون عدة إيش مراكز أحواض تملأ بالماء ثم تصرف منها بهذه المواسير فلو أن حوضا من هذه الأحواض ضرب ينقطع الماء عن البلد الذي لا يعرف هذه الحقيقة العلمية أن هذا الماء نابع من الفيجة يقول لك من أين هذا الماء جاي من الحوض هذا لكن الذي يعلم أكثر من علم الأول يقول لم لا من الحوض الذي قبله وقبله وقبله وبعدين يصل ... البشر إلى وين لعين الفجية الآن أنت قلت إن الفرات والنيل ينبعان من أراضي معروفة وأنا أقول بقولك الجواب المرجوح عندي أنه يا ترى من الناحية الإجمالية ألا يمكن أن يكون هناك مدد من السماء من الجنة من هذا الماء العذب الفرات يمد المنبع الذي وصل إليه العقل البشري ألا يمكن إيمانيا أنه يكون هناك اتصال من السماء بالأرض فيكون هذا الماء الذي نراه نابعا من الأرض طبعا النيل مثلا ... الفرات هذا من مصر او السودان وهذا من مين من العراق ألا يمكن إيمانيا ألا يمكن أن يكون هناك اتصال بالسماء أو لا يمكن ؟

السائل : أيمانيا ممكن ! لكن ليس هذا !

الشيخ : لا لا هذا هو البحث الآن أليس من شروط الإيمان الصحيح و أول ما قال الله ((ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)) من هم ((الذين يؤمنون بالغيب)) إذا جاءنا خبر يتحدث عن أمر غيبي لا مساغ ولا مجال للعقل أن ينفذ إليه أليس هذا من الإيمان ؟

السائل :كجواب عام بلى !

الشيخ : طيب .

السائل : إجابة عامة يعني .

الشيخ : وماذا وراء هذا التحفظ بقولك عام فلنقل خاص بدنا جواب خاص !

السائل : أولا البحث ليس فيه قضية أنه يؤمن أو لا يؤمن يعني علمي يعني .

الشيخ : كيف أمامنا حديث

السائل : مفروغ منها !

الشيخ : يا أخي أتوقف ما دام يكون مفروغ منه يا أخي ما بيجي السؤال السابق أبدا !

السائل : يأتي السؤال السابق

الشيخ : نعم تفضل .

السائل : ولي في هذا سلف يعني
الشيخ : ما بيهمني ! إن كان لك سلف بيكون غلطان مثل حكايتك أو مصيب مثل حكايتك
السائل : القضية تحتاج لبحث
الشيخ : ولذلك نحن الآن ماذا نفعل ؟
السائل : نبحث .
الشيخ : آه .
السائل : إذا المرتبة التي نبحث فيها هي ليست المرتبة الإيمانية مرتبة البحث يعني متفق عليها .
الشيخ : إيش هو ؟
السائل : أنه قضية ممكن إيمانيا أن يكون النيل يعني بطريقة معينة إعجاز من الله سبحانه وتعالى فعلا ماءه من الجنة هذه القضية يمكن لا يجادل فيها أحد !
الشيخ : هل الحديث يخالف هذه القضية ؟
السائل : أنا أريد الآن أن أفصل ،
الشيخ : لا .
السائل : لا يخالفها إيمانيا لا يخالفها !
الشيخ : هكذا بارك الله فيك هكذا يمكن أن تصل إلى إما الاتفاق وإما أن يضل كل إنسان عند رأيه ؟ الآن هذا الحديث ألا يمكن حمله على هذه الناحية الإيمانية !
السائل : يمكن حمله !
الشيخ : لماذا لا نفعل ؟
السائل : لأن الأمور لا تبحث هكذا لأنها قضية ؟
الشيخ : لا تتعبني الله يرضى عليك لا تقول لي إن الأمور ماذا تعني بهذا الجمع الخطير ما هي الأمور نحن نبحث الآن حديث نبوي باعترافك أنه حديث صحيح إسناده صح ؟ ما فيه عندنا أمور الآن عندنا هذا الأمر هذا الحديث مازلنا في هذا الصدد يعني فلماذا نوسع دائرة ... .الأمور هذا بيخرجنا عن طريق ...
السائل : عندي مقدمات تدفعني إلى التوقف و البحث تماما كما يحصل في العلل .
الشيخ : يا أخي أنا ما أبحث معك ... هو كذلك يا أخي أنا ما خالفتك وأنا ماشي معك على هذا الأساس
السائل : إذا أنا الآن صح هذا السند وهذا الحديث لكن في هذا الحديث

قضية تدفعني إلى التوقف ليس لأنني لا أؤمن بأن هناك إمكانية ... .
الشيخ : رجعت إلى ليس يا أخي أن ما ادّعيت أنك أنت لست مؤمنا !
السائل : أنا أجيب الله يجزيك الخير يعني
الشيخ : ليش عم تقول عن نفسك لست ... .
السائل : ليس هذا ... في ظني أنا الآن أرى أنه هذه خرجت عن الموضوع
الشيخ : خير
السائل : أنا أقول الآن باختصار حدود العقل في فهم ما هي حدود العقل مع صحة النقل الضوابط العقلية قد يخطيء النقل الراوي يعني قد يخطيء ...!
الشيخ : يا أخي ما فيه حاجة لهذا الشرح كله أنا أقل لك قد يخطيء شو انبنى وراءها لكن نريد أن نصل أخطأ أم ما أخطأ
السائل : كيف أعرف أنه أخطأ ؟
الشيخ : لما بيخالف أمرا لا تأويل له بوجه من الوجوه إطلاقا فأنا الآن أقدم لك وجها يمنحك من أن تجزم أن أحد هؤلاء أخطأ !
السائل : فيه مقدمات الجمع و التوفيق في الاختلاف يجب أن يكون يعني سائغا .
الشيخ : يكون ؟
السائل : سائغ الجمع !
الشيخ : ونحن خرجنا من السياغة هذه ؟
السائل : قضية الإمكانية يمكن نحنة في بحث أن نأتي ونقول أليس ممكن أن الله عزّ وجل يفعل هذا بلى إذا انتهى الأمر !
الشيخ : لكن لا ما انتهى الأمر لأننا لا نقول مع إمكان الله بأنه يستطيع أن يفعل كذا أنه فعل كذا ما نستطيع أن نقول هكذا نقول نقف عند حجود الإنكار الله قادر على كل شيء يعني مثلا هل الله قادر أن يخلق إنسانا له رأسان لو ذنب كالقرد وهو يتكلم مثل الإنسان ؟ الجواب الله على كل شيء قدير لكن البحث ليس هكذا الآن البحث هل خلق الله إنسانا له رأسان .
السائل : نعم هذا البحث جيد أيوه .
الشيخ : هل خلق إنسان له رأسان أنا أقول لا أعلم . أنت علمت ؟
السائل : أنا لا أعلم ... !
الشيخ : رأيك إذا نقول نقول عقلا شرعيا يمكن رب العالمين أن يخلق إنسان له رأسان وأن يخلق إنسانا له ذنبان بدل ذنب واحد هذا ممكن لكن هل هذا وقع الجواب ما وقع في حدود علمنا صح ؟
السائل : نعم .

الشيخ : طيب الآن شوف الموضوع كيف بتقول هذا خرجنا عن الموضوع ونحن في صلب الموضوع هل الله قادر على أن يمد النهرين بنهر من الجنة من السماء إلى الأرض أم عاجز ؟
السائل : قادر .
الشيخ : قادر طيب ، ياترى فعل أو ما فعل قل لا أدري .
السائل : هذا البحث يعني .
الشيخ : قل لا أدري .
السائل : لا أدري !
الشيخ : طيب أنا قلنا خلق إنسان له ذنبان قادر على كل شيء الآن موضوعنا حول هل الله قادر على أن ينزل من السماء ماء ولا أعني المطر وإنما من فوق السماء من الجنة فيمد الفرات والنيل قادر أم لا ؟
السائل : قادر .
الشيخ : من باب أولى أن نقول قادر طيب ترى هل فعل ذلك أم لا هنا يظهر الإيمان للعلم الطبيعي الجغرافي الفلكي ينكر هذه الحقيقة الشرعية لأنه ينكر خلق سبع سموات طباقا شو رأيك ينكر العلم هذه الحقيقة أو لا ؟
السائل : لا أعلم .
الشيخ : شلون لا تعلم
السائل : لا أعرف أنه ينكرها .
الشيخ : لا ينكرها كيف لا ينكرها طيب اسمح لي ..
السائل : أضفت لي علما جديدا ... .
الشيخ : اسمح لي هل يعترف العلم بهذا الحقيقة ؟
سائل آخر : ... .
الشيخ : لا يدري ! يا أخي هل يعترف العلم بشيء اسمه سماء عندنا هل السماء في العلم هو السماء في الشرع ؟ طيب إذا شو موقفنا نحن المسلمين هل نؤمن بشبع سموات طباقا ستقول بلى نؤمن صح ؟
السائل : طبعا .
الشيخ : شو الفرق الآن بين أن تؤمن الآن بسبع سموات طباقا اتباعا لنص قرآني والعلم لا يعلم شيئا من هذه الحقيقة الشرعية إطلاقا ما الفرق بين هذه الحقيقة الشرعية التي لا يعرفها العلم وأقول عودا إلى أصل بحثك لا يعقلها العقل !
السائل : الفرق .
الشيخ : طول بالك الآن وصلنا إلى التساؤل قادر على كذا وكذا نعم قادر أنه يمد النيل والفرات بماء من الجنة وصح على طريقة تصحيح الأخبار ؟

السائل : صح .
الشيخ : إذا شو لازم يكون موقفنا ((ويسلموا تسليما)) على أنه اسمح لي ! أظنه أنه غاب عن ظنك أنه أنا الآن عم أبحث في بحث
سائل آخر : مرجوح
الشيخ : قدمت أحسنت ! أنه بحث مرجوح شايف ! لماذا هو بس منشان توسيع أفقنا نحن ما نأتي نقف أمام كل حديث ما دخل في مخي ... لا لكن أنا الآن جوابي هل في الحديث أن النيل والفرات ينبعان ؟
السائل : فيه أظن لفظ نعم ينبعان .
الشيخ : وصحيح كما قلت أنت بالسند الصحيح أن اللّي مستحضر الآن أن الفرات و النيل من الجنة ؟
السائل : هذا حديث في مسلم !
الشيخ : معليش أنا أقول لك اللي مستحضر الآن بيجوز أن يكون حديث عهد ولذلك عما أسألك فيه لفظة ينبعان ؟
السائل : نعم .
الشيخ : كويس وهذه على مسؤوليتك بقى !
السائل : نعم .
الشيخ : هذه الزيادة صحيحة سندا عندك ؟
السائل : نعم صحيحة .
الشيخ : طيب شوف هنا كمان جملة معترضة كثير من الأحاديث تأتي في الصحيحين يزيد بعضها على بعض فهنا بقى الإنسان لما بدو يبحث بحثا مثل هذا البحث بدو يجري بحث علمي حديثي دقيق جدا أنا هذا ما فعلته لكن أنبهك ممكن تكون كلمة ينبعان شاذة في طريق وأسلوب الحديث حينئذ هذه الزيادة ما تكون صحيحة آه ، فإذا فرضنا الآن أن زيدا من الناس وهو عليم قدير في علم الحديث أجرى تحقيقا حول هذا الحديث فتبين له الحقيقة التالية الأولى أن هذه الزيادة صحيحة والأخرى أن أهل العلم يعترفون بصحتها أيضا فأنا أقول لك حينذاك الذي كان مرجوحا في قولي السابق يصبح عندي راجحا لكن ليش قلت أنا مرجوحا لأن ذهني خالي عن كلمة ينبعان لأنه أنا حافظ الحديث أن الفرات والنيل من الجنة هكذا أحفظه فإن صح بالبحث العلمي الحديثي أن لفظ الحديث هكذا حينئذ الجواب سهل جدا لكن هذا كما ترى قائم على ماذا ؟
السائل : على ... .
الشيخ : على مقدمة وهي أن ينبعان ثبتت أنها مرجوحة يعني شاذة أما إذا ثبتت أنها صحيحة فالجواب الأول الذي قلت إنه مرجوح وهو راجح أما إذا

لم يثبت فالجواب سهل جدا فالمعنى حينذاك أصلهما أصلهما من الجنة .
السائل : أنت هذا أظنك الذي أجبته في احد كتبك .
الشيخ : معليش ما يهمنا هذا و إذا كان هذا جوابي في بعض كتبي فمعنى ذلك أن أنا أحد شيئين يا أنه أنا ماني منتبه للفظة ينبعان أو أني منتبه لها ومبين ضعفها أو شذوذها أنا لا أعطي رأيا بناء على قولك أنا لا أعطي رأيا الآن لكن بناء على قولك أنا تبنيته في بعض الكتب حينئذ تصبح المسألة هذه كمسألة آدم عليه السلام ولو قال لنا إنسان أصل الإنسان من الجنة ما فيها شيء الإنسان من الجنة أصله أبوه آدم من الجنة فالمسألة واضحة جدا خلاصة ونهاية المطاف من هذا البحث كله هو ما قلت لك آنفا هل أنت أحطت بالواقع قلت ابتداء جواب صحيح لا ويجب أن يصر على هذا الجواب المسلم لماذا ؟ لأنه أولا يا أخي الواقع الجغرافي أو الفوتوغرافي ولا إيش .
سائل آخر : جغرافي !
الشيخ : جغرافي آه الواقع الجغرافي لا يمكن للناس أن يحيطوا به علما وهذا ينفذ بناء إلى قصة سد ذي القرنين وأنه من علامات الساعة المنصوص عليها في القرآن والسنة أنه حتى إذا إيش ((حتى إذا ساوى بين الصدفين ...)) أي نعم قال ((انفخوا فيه ...)) إلى آخره وين هذا السّد بعض الناس قال هذا السد الصين مثلا إلى آخره نحن نقول هذا الخبر صحيح مثل ما أنكم تنطقون لكن ليس من الضروري كأمة يأجوج ومأجوج أن يكون الكفار أحاطوا بمعرفة جغرافية الأرض بكل تفاصيلها ((و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا)) هذا في الأرض فما بالك إذا كان الأمر له علاقة بالسماوات ما بالك له علاقة بالجنة لا مجال للعقل أن يقول هذا الحديث مش معقول يا أخي معقول ومائة معقول ليه لأن العلم المادي يبحث في الماديات وهو يعترف أنه ليس له علاقة بما وراء المادة صحيح ولا لا ، طيب الحديث هذا الآن سؤال علمي شرعي وعلمي جغرافي هذا الحديث يبحث في المادة أم فيما وراء المادة ؟
السائل : هذا الحديث يبحث في المادة في المحسوس .
الشيخ : لا ما وراء المادة !
السائل : أو جزئين هو ؟
الشيخ : كيف جزئين ، لا بيهمنا جزء .
سائل آخر : من الجنة .
السائل : لأن النيل والفرات ... .
الشيخ : بارك الله فيك هذا تعرف أنت ما موضوع البحث كون النيل

والفرات من الأرض ، البحث من الجنة هنا الإشكال جاء صح ولا لا
السائل : يتعلق بشيء محسوس ، بشيء مادي يعني ، ... أنا بدي أفهم بدي أسأل الحديث يتعلق بشيء محسوس
الشيخ :سامحك الله سامحك الله بدك تبحث في البدهيات الحديث كما قلت قسمان .
السائل : ماشي .
الشيخ : نحن يهمنا أحد القسمين و هو قوله (من الجنة) هذا داخل في المادة ولا وراء المادة ؟
السائل : هذا وراء المادة .
الشيخ : بس .
السائل : مش بس لكنه .
الشيخ : لكنه إيش ؟
السائل : لكنه يتعلق بالواقع بالمحسوس !
الشيخ : يا أخي الواقع ... .
سائل آخر : لم يحيطوا به علما ... على جواب ...على غرار قوله عليه السلام (الحجر الأسود من الجنة) .
الشيخ : كيف ... أي نعم الواقع أن النيل والفرات في الأرض المادية التي نعرفها لكن تمام الحديث أنه كما قلت ينبع من الجنة فكونه ينبع من الجنة هذا من المادة أومن وراء المادة ؟
السائل : من وراء المادة !
الشيخ : بارك الله فيك أليس معنى تتعبنا وضيعنا في الموضوع ما فيه حاجة نختلف فيه ترجع تقول قسم منه في المادة آمنا خلصنا من هذه
السائل : أنا أريد أن أصل إلى قضايا ... .
سائل آخر : حتى ... العلم المادي لم يصل بعد إلى قوانين مطلقة ... .
السائل : هو هذه ... .
الشيخ : لا يمكن ... أي نعم .
السائل : هذا الذي أريد أن أصل إليه الحقيقة في جملة في كلام الشيخ يعني أنا الذي أريد أن أصل لها في النهاية يعني نحن نفرق بين قطعي الدلالة مثلا في الدلالة بين الواقع الذي أصبح يقينا بين القانون العلمي الذي أصبح قانون وليس نظرية ! ... .

****

هل للباحث إذا توقف لإشكال عرض له في سند الحديث أن ينقده بالبحث والنظر في علم الجرح والتعديل ليكتشف علة شذوذٍ أو علة أخرى ينجلي بها الاشكال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أريد أن أقول بس في كلامك فيه ورد في كلامك يعني جملة وردت أنه هل يستطيع الباحث وهو يبحث بالمتن إذا استوقفته القضية وردت في المتن أن يرجع إلى البحث في السند يعني ضمن ضوابط علم الحديث وقد تكون هذه القضية قد فاتت العالم الإسلامي تماما كما نبحث في العلل ويعني هو ابتداء نتوقف أنا أسمع هذا النص هو طبعا ليس هو البحث يعني الحديث مش هو كما ترون وتعلم ؟
الشيخ : ما هو المقصود بالذات !
السائل : ليس هو المقصود يعني حتى نصل إلى حدود العقل وقضية تتعلق بقواعد تطبيق علم الحديث يعني أنا أستطيع أن أستخدم مقاييس النقد الخارجية اللي هي روح الشريعة ، العقل ، التواتر ... .
الشيخ : ما تستطيع !
السائل : فيه عفوا ، في ماذا يستوقفني هذا ابتداء لأرجع لعلي أكتشف شذوذا أو علة أو كذا إلى آخره تماما كما البحث في العلل ؟
الشيخ : هذا علم الحديث يفسح لك المجال في هذا ! ... علم الحديث يفسح لك المجال في هذا أنت تعرف مثلا انه من المآخذ التي تؤخذ علينا أنني أنقد بعض الأحاديث في الصحيحين أنا ما استعملت هذا العقل المادي في هذا النقد استعملت العقل الشرعي العلمي الحديثي فما لك بحاجة أنت أنك توسع الموضوع وتجيب هذا المثال بالذات لكي تصل في النهاية هل تستطيع أن تنقد حديثا متفقا على صحته وربما أجد له علة على قاعدة علماء الحديث أقول لك لك ذلك !
السائل : أريد أوسع ما ابتدأت به أنت وأستخدم فيه العقل الشرعي العلمي ! كيف يعني فيه عندي مقدمات مثلا أنه لا يمكن ويستحيل أن يتناقض نص مع العقل يستحيل .

الشيخ : هنا فيه تفصيل
السائل : نعم مع التفصيل طبعا
الشيخ : ما هو التفصيل ؟
السائل : يجب أن يكون النص قطعي الدلالة مثلا !
الشيخ : طيب . والعقل .
السائل : والعقل أيضا قطعي الدلالة مبني على المضمون ... يعني لس مثلا جئنا لقضية علمية كما تفضل الأخ تركيزا لكلامه يصبح قانونا .
الشيخ : طيب هل عندنا بالنسبة لهذا الحديث هيك شيء
السائل : لا أنا جبت هذا مثال
الشيخ : معليش الله يهديك
السائل : نعم نعم .
الشيخ : فيه أحد جوابه ... .
السائل : ... .
الشيخ : الله يرضى عليك ما بدنا كلام ما فيه فائدة علمية !كلنا علم أنك جئت به كمثال لكن مش كلنا علم جواب هذا السؤال الأخير الذي وجهته إليك وأنت كان عليه أن تجيب بدل أن تقول أتيت به كمثال تقول نعم هذه القاعدة صدقت هنا أو ما صدقت هل هنا يعني العلم القاطع الذي لا يقبل المناقشة أثبت بطلان هذا الحديث لا ؟
السائل : لا أقول بطلان أقول العلم القاطع ... .
الشيخ : لا تناقش في الألفاظ هل أثبت ... .
السائل : أحب أن أكون دقيقا ما أقول بطلان الحديث ابتداء أنا أريد أن توقف فيه وأبحث تسألني الآن ... أصحح لك يعني !
الشيخ : طيب ... أوفر لكلامك ... شوف هلأ كلامك شلون يا أخي الله يرضى عليك شيل كلمة بطلان
السائل : ماشي .
الشيخ : اسمح لي حط لي بديلها .
السائل : أتوقف في هذا الحديث هذا واقعي بصدق واقعي يعني
الشيخ : معليش .
السائل : أنا أتوقف الآن في هذا الحديث !
الشيخ : لماذا ؟
السائل : لأنني أعتقد صحيحا أن النيل لا ينبع من الجنة .
الشيخ : هذا مو صحيح هذا الكلام لما تقول يقينا قائم على علم يقيني !
السائل : نعم .

الشيخ : شلون هذا العلم ؟
السائل : علم اليقين ما تعارف عليه علماء الجغرافيا والباحثون ... .
الشيخ : رجعت حليمة لعادتها القديمة ! .. يا أخي ضربنا لك مثال بسد ذا القرنين ويأجوج ومأجوج !
السائل : هذا التفصيل يعني لما أنا قلت لك بنيت ... .
سائل آخر : قبل مائتين وثلاث مائة سنة أريكا ما كانت معروفة !
الشيخ : أي نعم .
سائل آخر : أنت تحتجّ بهذا العلم ... أن هناك حقائق ...بدليل إذا كان القانون السائد أصغر واحدة ... كان هذا قانونا ثم تبين فيما بعد على أن هذا القانون تشكل على أساس ... ثم صار القانون ... صارت قانونا ...إذا العلم في ذاته الذي أنا باعتقده يقينا بموجبه وهو ... أصبح الآن من عوارض القانون أنه ليس باق وأن هناك طبيعة وما وراء الطبيعية لذلك توسع العلماء ... معليش بدي أسحب هذا الموقف على ما تقول ... ثبت لك يقينا أن الفرات ... .
السائل : ليس هذا البحث الذي أريده أنا ... بين الغيب الغيب الذي لا تتعلق به حواسي لا أتدخل فيه أنا أبحث في القضايا التي تتعلق بحواسي ما وراء الطبيعة أنا لا أبحث فيه ... .
الشيخ : يا أخي شرحت لك وقرر الدعوة التي نوقشت وأميتت نقاشا الحديث له جانبان جانب ... هو كلامه صحيح !
السائل : أتكلم في قاعدة أريد أن أصل إلى قاعدة الآن لا يعنيني هذا الحديث كثيرا كما قلت سقته مثالا للمثال فقط
الشيخ : يا أخي بارك الله يرضى عليك نحن يعنينا هذا الحديث لأنه نخشى من جزمك أنه هذا الحديث يقينا يخالف الواقع أنك على هذه النظرة ستعالج أحاديث أخرى بينما أنت مخطيء في هذا القول الآن أنت بتقول هذا الحديث يقينا خطأ لماذا ؟
السائل : أقول يقينا النيل لا ينبع من الجنة !
سائل آخر : ما الحجة !
الشيخ : الله يهديك .
السائل : يقينا ينبع من الأرض !
الشيخ : وأنا قلت لك يقينا أن الماء تبع القاسيون يأتي من هذا الخزان لكن ما عرفت أنه ينبع من هناك ... .
السائل : الذي كان يقول إنه الفيجة بينبع القاسيون ينبع من الجورة هذه التي تعطلت يبين له لكن هو يبقى على يقينه ! لكن أنا صادق مع ... نعم .

الشيخ : يبين لك ... بصفتك مسلم تؤمن بالغيب أنه هذا ينبع من الجنة .
السائل : هذا يعني قضية أنك تدخلن أنه أؤمن بالغيب هي ليست مجال للبحث أثبت لي ... .

****

تكلم عن الذين لا يؤمنون أن نهر النيل والفرات من الجنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حديث صحيح يقول إنه الفرات والنيل ينبعان كما تقول أنت من الجنة هذا غيب ولا مادي ؟
السائل : غيب .
الشيخ : لماذا لا تؤمن به !
السائل : لأنه تعلق بأمر محسوس .
الشيخ : عجيب آدم الإنس والبشر منين أصلهم ؟
السائل :أصلهم من آدم وآدم خلقه الله في الجنة !
الشيخ : طيب فإذا انفي أمن يكون أصل هذا امن الجنة لأنه متعلق بالمادة ولو لا علم ... .
السائل : فيه فرق ... !
الشيخ : اسمح لي شوية لا الفرق واضح لكن مو من كل الجوانب اسمح لي ، طول بالك أنتم تعرفوا لما بيقول الإنسان زي أسد فيه فرق كبير بين زي الأسد لكن المقصود فيه تشبيه من جانب واحد فأنا الآن قصدت بهذا المثال وقصدي واضح جدا لو ما عندنا علم بان آدم خلق في الجنة أو أخرج من الجنة شو بيكون موقفنا إذا قال لنا قائل أن الإنسان أصله من الجنة !
السائل : نكذبه .
الشيخ : نكذبه شايف شلون ليش بنكذبه لأنه ما جاء بنص يجب الإيمان به لكن لما جاءنا النص بأن آدم أخرج من الجنة فنحن نقول الآن أصل الإنسان من الجنة إذا لماذا آمنا الآن وما آمنا قبل الآن أي عندنا صورتان واحدة فرضية نظرية والأخرى واقعية لكنها شرعية الأولى لو ما كان

عندنا هذه فرضية لو ما كان عندنا نص أن آدم أخرج من الجنة يجوز لنا أن نقول إن أصل الإنسان من الجنة؟ الجواب الاتفاق لا لماذا لأنه ليس عندنا نص لكن الواقع أن عندنا نص فنقول الآن أصل الإنسان من الجنة لكن قولنا أصل الإنسان من الجنة على حد تعبيرك أنت يجب أن تنكره لم ؟ لأن له ارتباط بالمادة .

السائل : لكن لا لا أنكره ... .

الشيخ : الله يرضى عليك ... .

السائل : العقل لا يحيله ... .

سائل آخر : لو سمحت أستاذ القضية الأولى سهلة ، القضية الأولى اللي هي أن آدم عليه السلام أصله من الجنة هذا لو سلمنا طبعا أن الجنة هي التي وعد بها المتقون .

الشيخ : هو كذلك .

سائل آخر : الخلاف بين أهل العلم !

الشيخ : الخلاف اعتزالي ما لنا فيه ؟

سائل آخر : ابن القيم ما فصّل الذي قاله ... .

الشيخ : مخطيء في هذا مالنا فيه ... نعم .

السائل : ... هذه القضية لا يحيلها العقل لأن القضية هذه يعني أنا ... الخبر ممكن يكون صدق ممكن يكون كذب يتوقف على صحة الخبر أما هنا لماذا يحيله العقل لأنني أنا أرى تماما أن هذا النهر من هنا ينبع و هذا كله الناس ... أرجوا يا أبو يحيى ... .

الشيخ : سبق الجواب ... .

السائل : أرجوك ... هذه القضية تختلف ... .

الشيخ : لا بس يا عبد الفتاح هذا الجواب سبق عنه ، الله يهديك هذا سبق الجواب عنه ... .

السائل : هذه الحواس كلها مثل يقينية .. ينبع الآن العقل ... فيه شيء متصل بالسماء غير مرئي وماء نازلة الآن من السماء غي مرئية بلا شك العقل يحيله

الشيخ : طيب يحيله العقل

السائل : يحيله ماء نازل من السماء وأنا ماني شايفها

الشيخ : أظن الآن ... لا اسمح لي فيه ماء غير مرئي عندك ؟

السائل : فيه ماء غير مرئي

الشيخ : الآن ستعرف إذا انجلى الغبار *** أفرس تحتك أم حمار

فيه ماء لا يرى ؟

السائل : الماء الغائب عني !
الشيخ : وهذا من الغائب ... يا أخي ماء لا تراه هذا غيب ! الله يهديك ! ... أيش ..
سائل آخر : ... فيه صورة الآن من الشام ... شايفها ؟
سائل آخر : لا .
سائل آخر : كيف تعرفها .
السائل : لا يا سيدي ..
الشيخ : آه هذا علم ... قبل ما تعلم .
سائل آخر : ... الآن أنا أقدر أشوف ... موجود أنا حاس الحاسة التي عندي سواء سمع أو بصر فلها حدود أنا بتفكيري هذا أستطيع أن أرى بمقدار هذا الحد أنا إذا طورت شيء معين أنا اخترعته أقدر أشوف أكثر ... الأقمار الصناعية على بعد آلاف الأميال مع ذلك بالعين المجردة ... لا يعني إطلاقا وجوده أو عدم وجوده ... .
الشيخ : الله أكبر ... .
سائل آخر : بالملموس أنا شايف هذا ينبع من ... .
الشيخ : ((وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)) ... .
سائل آخر : ... الحواس ليس فيها قياس .
سائل آخر : هذا ... من الشاهد ... من علم الشاهدة وليس من علم الغيب ، أما إذا تجي تخبرني ... الأستاذ لما قال ... فهم الأستاذ للحديث بدون لظفة ينبعان ... أصلا ما تأكدنا من صحة سندها على ذمته هو أن أما أدري أما أنا حديث اللي في مسلم لا يحليه عقل ! آدم من الجنة ... هذا لا يحليه عقلي أما يحيله عقلي أنه الآن ينبع من الجنة ! ومش كثير ... .
الشيخ : يا أخي أنت شايف الجنة .
سائل آخر : لا .
الشيخ : ضربنا لك أمثلة شايف سبع سموات ؟
سائل آخر : لا ماني شايف سبع سموات .
الشيخ : موجودة .
سائل آخر : موجودة بس ... .
الشيخ : لكن هذا يحيله العقل على حد تعبيرك أنت .
سائل آخر : لا يا أستاذ .
الشيخ : ليه ؟
السائل : لأنه ... سبع سموات يعني هل عندي ... .
الشيخ : بأي فهم يا أخي مثل ما قال له أخونا افهم السلفية كما شئت

اجلس فيه عندك مفهوم للسلفية نعم عندك مفهوم لسبع سموات أدخل معك الآن في متاهات بأي مفهوم هذا العلم يعرفه هذا العقل المادي يعترف العقل المادي يعترف به قل لا !
السائل : أنا لا أدري يعترف به أو لا لكن أدري مثلا السيد قطب يقول عن الكون ذكر أن المجرات هذه دون السماء الدنيا كلها
الشيخ : الله يهديك سماء الدنيا الموصوفة في الشرع عندنا العلم يعرفه الآن يعترف به ؟
السائل : لا يعرفه ما هو المعني بالضبط في ..
الشيخ : و نحن لا نعرفه
السائل : ولكن لا نعرفه أيضا ... كتفاصيل عنها نحن لا أدري يا أستاذ نحن نؤمن ... .
الشيخ : يا أخي لا تدخل في التفاصيل السماء الشرعية يعترف بها العلم ؟
السائل : لا ... القرآن ... على غير المسلم .
الشيخ : السماء ... لا أسألك يؤمنوا أو لا بدنا خلاصة يا أخي العلم لا يعترف بالحقائق الشرعية الغيبية لا بيعترف لا بجنة ولا بنار
السائل : صح لا يعترف .
الشيخ : لماذا لأنه هذه الأمور غيبية من يعترف بها المؤمنون فكون الفرات والنيل ينبعان من الجنة شو دراك أنت أن هذا الكلام غير صحيح أنت ترى مثل ما ضربنا المثال النبع من الأرض المحدودة بهذه الكرة هذه وعلى أنه هذا التحديد فيه نظر كما قلنا آنفا بالنسبة لقاسيون لكن هل ترى السماء ((رفع السماء بغير عمد ترونها)) شايف بغير عمد ترونها يعني هناك أعمدة ... .
الشيخ : يمكن فيه عمد لا نراه ... .
الشيخ : يمكن طيب نعم ... .
السائل : مع أنه هذا مفهوم مخالفة مو شرط يكون مراد
الشيخ : يا أخي الله يهديك لا تناقش يمكن يكون المعنى هكذا مما يناسب الموضوع ولا ولا يمكن أولا يمكن ؟
السائل : يمكن ... .
الشيخ : طيب ... كيف .
سائل آخر : الجن وآثاره المادية !
الشيخ : آه وكذلك ... .
السائل : فرق ... مستحيل أخي الكريم الأدلة القطعية ... الرواي المحتمل يخطيء ومحتمل يصيب ... متفقين نحن والأستاذ عليها لما الرواي

بيخطيء ... .
الشيخ : لا حول ولا وقوة إلا بالله ... لما تثبت خطئه بالعلم مش بالعقل والله ما أدركه !

****

بيان الشيخ الألباني أن مسألة الروح لا تدرك بالعقل على إثبات أن النيل والفرات ينبعان من الجنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... مش بالعقل و الله ما أدركه ... هلا أنت يعقلك أدركت روحك التي في جسدك ما أدركتها لكن هل تنكرها ؟
السائل : لا أعوذ بالله كيف ؟
الشيخ : طيب هذا داخل في المادة يا ترى كون النيال والفرات ينبع من الجنة أبعد عن العقل ولا الروح التي في بدنك وأنت لا تعرفها ؟ أيهما أبعد عن العقل ؟
السائل : ... الثاني ... النيل والفرات ... أعلم يقينا أن كل واحد بغض النظر عن إسلامه ابتداء ... يدرك أن هذا الإنسان عندما يفارق الحياة يصبح ميتا قبل قليل حي ... ما دركوا شيئا لا يدري الإنسان ... شيء غيب لا يدري
الشيخ : هذا هو ... الله يهديك كيف جعلت ذيك أبعد عن هذه الله أكبر كيف اعترفت بالروح يا أخي وأنت لا تلمسها ولا تشهدها إطلاقا ولذلك لجأت لترضي عقلك المادي أنه لا بد كان هناك شيء أي نعم حتى الكفار يعتقدون هذه العقيدة ... .
السائل : ... .
الشيخ : طول بالك ... لماذا آمنت بالروح إيمانا ((ويسلموا تسليما)) .
السائل : آمنت بالروح لأن الله قال ذلك ... .
الشيخ : ولأن رسول الله قال ذلك ونحن لا نفرق بين قول الله ورسوله
سائل آخر : ... قبل استكشافها .

الشيخ : مجهولة تماما !
سائل آخر : ... .
الشيخ : كانت مستحيلة عقلا ! ... .
سائل آخر : ... المستحيل أصبح ممكنا .
الشيخ : هنا بعض إخوانا الله يجزيهم الخير جابولنا الكتاب أنا مخرج الحديث ثلاث روايات حول سيحان وجيحان والفرات والنيل من أنهار الجنة ... .

****

تكلم على حديث (رفعت لي سدرة المنتهى في السماء السابعة نبقها مثل

.....، وورقها مثل آذان الفيلة .... نهر النيل والفرات) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فيه حديث يشهد لما قلت (رفعت لي سدرة المنتهى في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر و ورقها مثل أذان الفيلة آمنوا أو لا تؤمنوا يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذان قال أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات) رآهما في الجنة واضح الحديث ؟ (رفعت لي سدرة المنتهى في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر و ورقها مثل أذان الفيلة يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذان قال أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات) ، تكلمنا هنا على الحديث وقلنا صحيح على شرط الشيخين إلى آخره صححه الحاكم و وافقه الذهبي قلت ولعل والمراد من كون هذه الأنهار من الجنة أن أصلها منها كما أن أصل الإنسان من الجنة فلا ينافي الحديث ما هو معلوم مشاهد من أن هذه الأنهار تنبع من الأنابيع المعروقة في الأرض فإن لم يكن هذا المعنى أو ما يشبهه فالحديث من أمور الغيب التي يجب الإيمان بها والتسليم للمخبر عنها ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما)) و الآن الساعة واحدة

وربع ما شاء الله فنكتفي بهذا القدر وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

درس آخر للشيخ صالح آل الشيخ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

تعليقات الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله على بعض كتب الاعتقاد

****

الشريط رقم : ٦٤٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الحديث عما يجرى في البوسنة والهرسك وعلى أمور في الدعوة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا أبو غسان ... ذهب إلى البوسنة والهرسك فعنده بعض المعلومات يبلغك إياه إن شاء الله وإن شاء الله يكون فيها خير !
الشيخ : نرجو ذلك .
السائل : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد : ... ما حصل للمسلمين في البوسنة والهرسك من إبادة

جماعية وتشريد وتأخر المسلمين في إغاثتهم والمهمة التي ذهبنا من أجلها أن نرى إن كان هناك إمكانية للدعوة إلى الله عز وجل حتى لا تتكرر المأساة التي حدثت في أفغانستان ولما علمنا أن مؤسسة الحرمين والتي قد شكلت من قبل لجنة من الأفاضل من الذين يعرفون ما حصل في أفغانستان وكانوا من محبي الدعوة إلى الله عزّ وجل تأصيلا للتوحيد وقد كانوا مع الشيخ جميل رحمه الله في أفغانستان وما تكلموا فيه من سبب الفشل الذي حصل أخيرا ورأوا أن لا تتكر المأساة هناك فكانت هذه المؤسسة تنظر إن كان هناك إمكانية وهناك خطة متواضعة إن شاء الله تعالى تقوم باستقطاب أئمة المساجد من البسنويين وإعطائهم دورة في تأصيل الدعوة وأهمية التوحيد وفهم الإسلام والاستعداد للمعاد حتى لا يكون الإنسان في جهاده إنما يريد أن ينتقم لما حصل لأهله أو أن يفني نفسه ولا يبقى لما رأى من الخزي و إنما يعد نفسه لله عز وجل يعرف الصلاة يعرف حق الله تبارك وتعالى عليه فالحمد لله على فضله هذه اللجنة كانت من الشيخ متعب الطيار والشيخ العقيل والشيخ محمد الفراج ويرسل الشيخ سفر الحوالي الدعاة لإمكانية تعزيز موقف هذه الدعوة أو مساعدتها أو غير ذلك الحقيقة أن هذه الدورة كانت في آخر معقل للمسلمين الباقي في البوسنة ولله الحمد رشح المسؤول على المساجد الأخ أيوب هناك لأنه يستطيع أن يجمع الأئمة .

الشيخ : وهو من هذه البلد .

السائل : وهو نعم من هناك يأتي الأئمة ويحضرون هذه الدروس تقريبا خمسة دروس في اليوم لمدة عشرة أيام لله الحمد حضرنا بعضها لنعرف ما هو هذا التأصيل ومدى قوته ونفعه لهذا الإنسان اللهم لك الحمد لم نلق من البسنويين ما لقيناهم من الأفغان من تشدد في المذهب الحنفي وكراهية أن يتغير ما ألفوا عليه والطواف حول القبور وغير ذلك من الخرافات الأمر الذي جعل هؤلاء يرحبون ترحيبا قريبا وخاصة أن المال كان يجعل حاجتهم لا تتوقف عن الرضوخ والقبول على الأقل حتى يسمع ما نقول فكنا نسمع ولله الحمد درسا في طرد الصوفية وأفكارهم أنتم تأخذون علمكم عن ميت عن هذا الميت ونحن نأخذ علمنا من الحي الذي لا يموت " الحمد لله في هذه الدورة تصور بدأت الأمور الأساسية و ما تجر هذه الأمور لعدم تعظيم الأشخاص وبالتالي إلى تقليدهم وحضرنا أيضا درس أين الله في السماء وغير ذلك ففرحنا فرحا شديدا قد تكون هذه البداية هذه القوية التي تبين الولاء والبراء وحقيقة التوحيد في رحلتنا صاحبنا أحد الإخوة من البسونيين وكثير منهم يجيد اللغة العربية تعلمها

من منطقتهم اسمها سرايفوا هناك كلية شرعية فحتى تؤخذ هذه الشحنات التي أردنا أن تصل بسلام إلى أهلها كان لابد أن نتوثق من هذا الرجل ثم أن نرى أهل القرية وكيف يعيشون ومدى حاجتهم وكيف يفكرون وتعلمون أنه كلما اقتربت منطقة الحرب والخطر كانت هناك توقفات كثيرة نحن على منطقة الكرواتيين نرى الصليب في أعناقهم ويزدحمون ويستنكرون رحلتنا للداخل وأما المسلمين هناك فتستطيع أن تميزهم أن ترى البشاشة في وجوههم إذا رأوك وكانت الثياب التي نلبسها خير معين في ذلك وأفضل عزة يفتخر بها الإنسان هناك ، الكرواتيون هؤلاء تلاحظ الكراهة في وجوههم لماذا تدخلون هذه الشاحنات المفروض أن تنتقل إلينا ونحن نوزعها بدورنا ... "

الشيخ : وعليكم السلام .

السائل : وكنا نرفض أن المساعدات ... توزع إلى من كانوا ففي كل مرة نتوقف نسأل عن الجوازات وعن سبب الدخول تكاد ترى إما أن يكون في هذه المحطة كل من الكرواتيين النصارى أو من الكرواتيين المسلمين هذا الخلط الموجود كان يجعل الإنسان يستطيع أن يتوقع بأنه يرد ببساطة أو قف هذه الحملات وهذه الشحنات نحن نعي بها و أنت تعود أدراجك والحقيقة لما وصلنا إلى هذه القرية وهي المسمى بـ" كشن " وقد نزح أهل القرية الذين أردنا أن نوصل إليهم الشاحنة إلى ... خلف بسبب أن العدو كان يضرب أخذ حقولهم ومزارعهم في هذه القرية نعجب إذ يقول لنا هذا البسنوي المسلم هذه بيوتات النصارى هذه بيوتات المسلمين هذه بيوتات الصرب ، فعجبنا ، جاء اليوم الثاني فاشتد القصف في هذه القرية التي نحن فيها فقال لا أعجب أن المعلومات قد وصلت إلى الصرب في ضرب هذه الشحنة التي معنا فهذه المنطقة التي نحن فيها أخيرا هي مطلة على مدينة اسمها " دوغوي " وتحلق فوقها على سماءها الطائرات وتقصف بشدة وتهدمت أربعة مساجد معروفة ظاهرة وبقي مسجدان في الضواحي وتحاول هذه الطائرات إسقاط هذه المنارات لأنها منارات عالية جدا الناس يبكون إذا سقطت المنارات ولكن لا يصلون هذه حقيقة يعني العواطف موجودة ولكن ... تعمر المساجد بالمآذن أم بالناس كنا نعجب هناك جبهة للعرب المسلمين جلسنا مع إخواننا ونصحناهم إلى أهمية معرفة ... وكيف تقاتلون وهل سألتم أهل العلم ولا بد أن نعتبر من دروس أفغانستان فيقولون نعم هذا صحيح لكن نحن أيضا ندعو والبوسنويون يستجيبون وأظن ذكرنا الأمثلة الحقيقة أن الناس تبرر بأنهم لا يستطيعون أن يتراجعوا لوجود المسلمين بالداخل في منطقة " دوغوي " فلا بد من

الحماية والحماية تضطر إلى دفاع أو إلى هجوم ليخرج من في الداخل وذكروا بعض العمليات التي فرحوا بها ولكن الحقيقة نحن نخشى أمرا أبعد من هذا كنا نقول هذا الحفاظ على المسلم ودعوته خاصة في هذا الجو الذي نعتقد ... النص الشرعي فكان الإخوة يقولون إن شاء الله تعالى الأمر يعني سيقوى والتوكل على الله عز وجل موجود وغير ذلك ، هناك فرقة اسمها " سيؤتول " وشيء من هذا القبيل غالبها من المسلمين لكن فيهم صرب هذا غير الكرواتيين الذي قادتهم من الكروات النصارى الذين يسيؤون والسيؤتو وإن كان أكثرها مسلمين لكن فيها نصارى وهناك صرب يتلاعبون في الداخل ويخرجون لذلك رأت اللجنة أن تتحد جماعة مسلمة وتحت الشروط المعينة منها أهمية الدعوة إلى الله عزّ وجل وتأصيل العقيدة والصلاة مع الجماعة وغير ذلك من الشروط ، هذه الفرقة فقيرة من السلاح ولذلك تجد أنها لا بد أن تدخل مع السيؤتو والسيؤتو لا بد أن تأخذ من الكروات ويصبح أمر النصارى لازال هو القوي وهو المهمين الحقيقة نحن خشينا العقلاء أكثر أما الذين لا يعلمون ما الخطب كيف لنا بهم المشكلة التي نراها واضحة تماما أن الإمدادات صعبة جدا يا شيخ النصارى محيطين بالبوسنة إحاطة قوية جدا فالموقف ليس مثل الأفغان أن يتراجع الناس إلى باكستان دولة مسلمة ويستطيعون أن يعيشوا قليلا ويدخلون مرة أخرى بل هو أعظم من ذلك يا شيخ فالحكومات إذا كان في نفس أماكن القتال نصارى والمسلمين أيضا يفتقرون إلى النص الشرعي وحكومات نصارى خلفهم ... ليس ... يوغسلافيا هذه لا تحب المسلمين أبدا كثر التساؤل وزادت الضغوط على المسلمين البسنويين حتى أنهم قالوا أنتم جئتم متأخرين أيها العرب فكثير من الناس ذهب إلى المجر وإلى النمسا إلى يعني تراجع كثيرا ليس فيه تغذية ليس له إلا أن يستسلم هو وأهله وأطفاله إلى الحال الموجود وهناك في المخيمات الموجودة في منطقة زغرب مثلا للمسلمين الذين ظلوا لا يستسلمون للتبشير النصراني والعياذ بالله ولكن إلى متى يستطيعون أن يصبروا فسيارات النصارى تدخل ونراها تماما تدخل ولا يستطيع المخيم طردها وتبدأ بالأطفال وتغريهم لأن يذهبوا ويجدوا هناك الحلوى وكل شيء واستعداد البسنويون لهذا قوي لأن حياتهم أولا الإسلام غير واضح ثانيا النصارى مع الإسلام ليس هناك ذاك البراء معروف بالإضافة إلى أنك تكلم ضعفاء النفوس كالنساء وعجائز وأطفال وأما الشباب فهم الذين إلى الجبهات أو غير ذلك وما معهم سلاح حتى عند الفرقة المسلمة التي نقول إن رايته أنظف راية ثلاثمائة رجل ليس عندهم خمس وعشرين إلى ثلاثين

سلاح والذخيرة كيف تصل لا ندري من أين تأتي و لكن على وشك أن تنقطع .
الشيخ :حسبنا الله و نعم الوكيل .
السائل : الحقيقة مصيبة أخذ الأطفال إلى الكنائس فاجعة عظيمة وجدا ولم تتحرك طائرات المسلمين لتأخذ من هؤلاء وتؤويهم أو تستأجر لهم أرضا وتنفق عليهم أو غير ذلك هناك جهود متواضعة من الشباب تذهب لتستطلع وتعود لتخبر ولتجمع ما تستطيع من المال لتشتري من إيطاليا من يوغسلافيا من مستودعات أغذية طعام وألبسة وتفرغه على هذه المخيمات ويبقى اثنين أو ثلاثة من الشباب يعلمون الناس الصلاة التوحيد الصلاة و غير ذلك من الأمور والحمد لله هناك استجابة و هناك حب للعرب المسلمين و هناك متابعات ولكن ساذجة يا شيخ ، الناس يغلب عليهم اليأس من تعلم الإسلام أذكر مثالا في " روزر " و هي منطقة ... يعني إلى الداخل قليلا لكنها بعيدة عن الجبهات تكلمت بعد الجمعة عن حق الله عزّ وجل علينا وكيف نستعد للحساب ولا بد أن نصلح .. وغير ذلك وكان عددا كبيرا إنما حضروا للمولود النبوي في يوم الجمعة ولكنها فرصة مع الإمام حتى أتكلم معهم قلت لعل في صلاة العصر يزداد العدد مما سمعوه مني للكملة التي ذكرناه وترجمت فلم نجد إلا خمسة من العجائز وإلا العادة في هذا المسجد لا يصلي إلا الإمام البوسنوي و ابنه هو الذي يقيم الصلاة ... فقط غريب البوسنويين الموجودين يئسوا من شيء اسمه تغيير ما ألفت عليه وأخذ الأمر في عقله يدب في أنه مظلوم
والعواطف كما تعلم تكلمه في الصلاة تكلمه في هذا يقول أنا مسلم لكن إذا قلت له كيف تستعين إلى الله قال أنا ... وكأن هذا هو الذي يعرفه هذا موجود حتى في الجبهات ... .

****

كلمة على نتائج الدورة التي أقيمت في البوسنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : على كل حال الدورة وجدت إقبالا جيدا الدورة لله الحمد وجدت إقبالا جيدة وكانتا المشجعات المالية التي يعطاها كل إمام مائة فرنك تقريبا طبعا فرنك ريالين ونصف نصف دينار عندكم أو زيادة كانت تحفيزية والحمد لله يتعلم وتتضح له البصيرة ويذهب إلى قومه يبلغهم انتهت الدورة في عشرة أيام لله الحمد القائمين عليها يسيرون على منهج طيب ولله الحمد في العقيدة والتأصيل وأهمية الاتباع وترك الخرافات وتعليم القرآن والتجويد ولله الحمد يعني ستتكرر هذه الدورات والمعونات أيضا وبدأ ولله الحمد الناس يتعودون رؤية المسلمين العرب ويأملوا فيهم الخير فإذا جئت يا شيخ لترى الوضع لا تدري أتلحق على الأطفال قبل أن يذهبوا أم النساء والعياذ بالله أمور مبكية جدا النصارى يذهب إلى المخيمات عفوا يذهب إلى المهاجرين الذين أخذتهم الكنيسة ويختار أجمل فتاة مسلمة ويجلس معها شهرا ثم يطردها ويضيعها ! حال جدا مؤسف فهذه المشكلة يا شيخ يعني النساء والأطفال لا يدري الإنسان يعني ذهب الرجال أطفالهم أولادهم نساءهم ذهبوا للتنصير ببساطة حال لا يوصف أخيرا إلى الأسرى الصربيين أجبروا على حفر المقابر التي عرف أن هناك مقابر جماعية أو وجد فيها كثير من المسلمين وجدت جثث كثيرة مضروبة جماجمها بالفؤوس قال هذا الساذج هيئة الأمم أعلنت هناك ممن ضرب بالفأس إن كان من النساء والأطفال فسوف تضرب الصرب مساكين نحن هذا مسلم واحد يتكلم بحرقة ! فأحوال أحوال يا شيخ لا يكاد هذا الإنسان ينطر إلى هؤلاء كيف يعالجهم ومن أين يبدأ والراية كما ترى .

الشيخ : طيب كيف كنت تتفاهم معهم ؟

السائل : البوسني الذي معنا كان يتكلم العربية بطلاقة وكان يوضح المراد .

الشيخ : يعني أنت لما تلقي كلمتك هو كان يترجمها جملة جملة أم بعد أن تنتهي منها ؟

السائل : آخذ العبارة تقريبا ست كلمات أو سبع كلمات ليوصلها إليها لأنني ألاحظ في هذا الرجل عدم المعرفة الشرعية الكافية التي يستطيع بها أن يدخل إلى أذانهم ولا شك يعني كلمة كلمة ممكن أن تضيع المعنى العام ولكنه كان واضحا في بيانه وشرحه ولله الحمد وفرح بما سمع ويقول إنه يعرف هذه الأحاديث حق المسلم على المسلم ست إذا لقيته هكذا وما تذكره جيدا يعني والناس فرحين بذلك .

****

كلمة عن المساعدات التي تصل إلى البوسنة من السعودية.

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : طيب الإغاثة كيف تصل من أي طريق ؟
السائل : الحقيقة إن الإغاثة وإن كانت على مستوى الخليج فهي تتقسم إلى ثلاثة أقسام .
الشيخ : لا أقصد كيف تصل إلى تلك البلاد ؟
السائل : الإغاثة التي دخلنا بها أم الإغاثة ؟
الشيخ : لا يهمني التي لك علاقة بها ؟
السائل : هذه الشاحنة نحن ... طوال الوقت يعني وصلت لأهلها
الشيخ : يعني عن طريق البر مرورا بتركيا ؟
السائل : لا ليس بتركيا نحن خرجنا من زغرب .
الشيخ : طيب زغرب أين تقع ؟
السائل : في يوغسلافيا .
الشيخ : كيف وصلتم إلى زغرب ؟
السائل : طائرة أوصلتنا إلى فيينا النمسا ثم من النمسا تعدينا سولفينيا وأوصلتنا إلى زغرب المكتب مكتب الإغاثة هناك .
الشيخ : والشاحنة تأتي من أين ؟
السائل : الشاحنة استأجرها من النصارى وذهابي من الداخل من قريتي
الشيخ : وهي مشحونة ؟
السائل : لا هي فارغة ولكن استأجرها ليملأ بها ما يستطيع من الإغاثة .
الشيخ : أنا أسألك الإغاثة هذه من أين يشتريها ؟
السائل : الإغاثة إما نأخذها من الموانئ ترسلها السعودية هناك تصل إلى إيطاليا ممكن أو تشترى من يوغسلافيا فمثلا على سبيل المثال ... الإغاثة الكويتية تقول نحن ليس عندنا مستودعات نحن عندنا أموال ونحن مسؤولون عن الأدوية فقط ولكن إذا اجتمع عندنا مال اشترينا من التجار وأرسلنا من مكاننا إلى الداخل الأخ عثمان حيدري أو كذا
الشيخ : يعني المهم الإغاثة لا تأتي من البلاد بطريقة أو أخرى وإنما

تشترى من نفس البلاد هناك .
السائل : نعم وهذا ممكن .

****

كلمة للشيخ عن المساعدات النفسية (البدنية) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الله المستعان هذه الأعمال الفردية حتى الإغاثة هذه ... إذا صح التعبير لا تسمن ولا تغني من جوع لأنها أعمال فردية والمؤسف أن هذه الأعمال التي يجب أن تقوم بها الدول لو كان هناك دول تشعر بالمسؤولية وتتحمل المسؤولية كان عليه أن تتولى ليس فقط تقديم الإغاثة هذه من الطعام والشراب وإنما من الجنود والسلاح لكن مع الأسف الأمر كما قال عليه السلام في الحديث المعروف (ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم وليقذفن في قلوبكم والوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت) . فنحن كنا نتحدث في بعض الجلسات ونقول إن ذهاب بعض الأفراد من المسلمين من السعودية أو من غيرها وإن كنا لم نسمع بعد من غيرها أن يذهبوا إلى هناك في سبيل الجهاد فهذا أمر سابق لأوانه وهذا أقل ما يقال أما الذهاب في سبيل الدعوة كما أنت تتحدث الآن ... .

****

كلمة للشيخ عن حديث : (بدأ الدين غريباً ......) ، وغربة الدين في البلاد

التي ليست إسلامية.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هذا أمر مهم جدا وهو الأصل في هذه الأيام ليس في بلاد الغربة الغربة التي كنا نتحدث عنها قبل مجيء الأخ لأني كنت في صدد التحدث عن قوله عليه السلام (إن الإسلام بدأ وسيعود غريبا فطوبى للغرباء) فالإسلام غريب في بلاد العرب التي منها نبع الإسلام ومنها انتشر الإسلام إلى بلاد الأعاجم وبهم اهتدى الأعاجم فإذا كان الإسلام غريبا في بلاد العرب فهو سيكون أشد غربة في بلاد الأعاجم وهذا ما شوهد في أفغانستان مع الأمر هناك كان يندفع عن عقيدة إسلامية في الجملة أي على الجهاد في سبيل الله عز وجل أما في البوسنة والهرسك لا تسمع بمثل هذا الكلام ركزا ولا تجد له حسا الغربة هناك أشد وأشد بكثير فإذا ذهب بعض الجماعات أو بعض الهيئات أو بعض الأفراد في سبيل الدعوة إلى الله عزّ وجل على منهج الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح فهذا هو الواجب اليوم هذا هو الواجب اليوم أما الجهاد فهذه الدماء التي ستراق هناك ستذهب هدرا دون فائدة تذكر إطلاقا لأن الأمر هناك كما لعلك لمست لمس الواقع أو كما قلت آنفا هم محاطون بالدول الكافرة خلاف ما كان الوضع في أفغانستان ، أفغانستان كانت هناك بوابة واسعة جدا مفتوحة للمسلمين في كل العالم الإسلامي فلذلك كانت المساعدات هناك قوية وقوية جدا ولعله ذلك من أسباب اقتراب الأفغانيين من اقتطاف الثمرة لولا الفرقة والتعذر الذي أوقع بينهم وذهبت أتعابهم مع الأسف الشديد على الأقل إلى اليوم ذهبت أدراج الرياح بدون فائدة تذكر أما الوضع في البوسنة والهرسك فهي نقطة في بحر من الكفر والضلال وكان هناك دولة مسلمة تهتم بشؤون المسلمين أينما كانوا ومن كانوا ربما تقاعست بواجب الجهاد لعلمها أنها ... إلى أن تجاهد في هذا البحر من الكفر والضلال ، ومجلس الأمن أو الأمم هو ضد المسلمين في كل بلاد الدنيا هذا لو كان هناك دولة تلتمس من المسلمين لكن مع الأسف الشديد فالدول الآن من كان منها تهتم بشيء من شؤون المسلمين فيكون ماديا الاقتصاد والاجتماع والمظاهر الفارغة أما الاهتمام بتركيز العقيدة الصحيحة والأخلاق الإسلامية فهذا أمر لا تهتم به دولة إطلاقا ولذلك فأنا أرى من إلقاء النفس للتهلكة أن يذهب بعض الناس إلى هناك بزعم الجهاد في سبيل الله لن ترفع راية هناك للجهاد في سبيل الله لكن الجهاد في سبيل الله بالمعنى الأوسع هو موجود في كل مكان وفي كل زمان وهو الدعوة إلى الله عز وجل أيضا فأنا أتساءل هل هذا ميسور لكل من أراد أن يذهب هناك ليدعو هؤلاء إلى الإسلام هل الباب مفتوح أم أيضا هناك عقبات ؟

****

كلمة على دور مؤسسة الحرمين في هذا المجال .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : الحقيقة هذه المؤسسة وهي مؤسسة الحرمين مهتمة جدا بالدعوة إلى الله فتريد من الشباب أن يتفرغوا لهذا ويتتابعوا فهي لا تقول اقطعوا أعمالكم واتركوا أسرهم ولكن نحن عندنا المال الذي يأتي بكم إلينا وأنتم توجهون الناس وكل شيء معد لكم و مثال على هذا أن الشيخ أبو عبيدة يبلغك سلامه يقول سلم على الشيخ ناصر جدا من مصر من هو .
الشيخ : أبو عبيدة من ؟
السائل : أبو عبيدة اسمه النجدي أو كذا لا أذكر الآن لكنه يحبك في الله .
الشيخ : هو من مصر يعني ؟
السائل : من مصر نعم .
الشيخ : لأنه عندنا هنا أبو عبيدة أخونا مشهور ... فتبادر إلى ذهني لعله هو إذن هو مصري يعني طيب .
السائل : هو مصري جزاه الله خيرا في منهجه سلفي العقيدة لله الحمد
الشيخ : الحمد لله .
السائل : هو منزوج ثلاث نساء وسيأتون بهن إليه هناك حتى يستطيع أن يأخذ حياته ويدرس وقد يصبحن داعيات لأن هناك البوسنويات من يعرفن العربية ولله الحمد فزوجاته صالحات ولله الحمد هذا بالنسبة له يستطيع أن يبقى ستة أشهر مثلا أما الشباب والدعاة تهيب المؤسسة بالمسلمين الذين يستطيعون أن يفرغوا شهرا على الأقل يأخذ من إجازته أو كذا وهي تهيء له الظروف ولا مانع من أن يكون هذا المكان بعيدا عن الخطر يختاره لأن هناك مخيمات بجاحة وما دامت الإغاثة لله الحمد تسير في طعامهم في إلباسهم فلماذا لا نتدارك هؤلاء ما دمنا لا نقوى على الوصول للجبهات نفسها او ما قد يعني نتوقع ما نخشاه هذا ميسور يا شيخ من جميع الجنسيات
الشيخ : هذا جميل وهذا و اجب .

السائل : نعم .
الشيخ : لكن جاء في الزمن الأخير كان ينبغي أن يكون والوضع هناك طبيعي جدا وترسل إليهم ... والبعثات الداعية إلى الله عزّ وجل ولكن إذا لم يُستطع تحصل الأكمل فيجوز تحصيل الكامل بل هو الواجب بل حتى الكامل إذا لم يستطاع فما لا يدرك كله لا يترك جله إذا القضية الآن الجهاد هناك في نشر الدعوة طيب ما هي المنطقة التي تكون بعيدا من أن يتعرض الدعاة للخطر هناك من الصرب أو النصارى بصورة عامة ؟
السائل :كما ذكرت لك أن آخر معقل للمسلمين القوي في منطقة البوسنة هي " جينسك " هذه فيها الدورة التي ذكرتها لك والأئمة هناك وباقون وإن كان كثير يتطلع إلى السلاح وإلى الدخول إذا استطاع ولكن المعنويات العالية تجعلنا نقول أن هؤلاء يصبروا ويدعوا إلى الله إلى أن يأتي السلاح وهذه المؤسسة لله الحمد نصب عينها الدعوة تهتم بهذا تقول لا تشغلوا أنفسهم فيما لا نستطيع فالله عز وجل يشكر بقائنا ودعوتنا للناس .
الشيخ : نعم هذا هو الواجب ، والله المستعان .
السائل : يا شيخ بالنسبة لتقبل هؤلاء الناس الدعوة ولله الحمد كنا في منطقة بعيدة يعني في بداية دخولنا للكروات وجدنا قبور حول المسجد أو في فناءه أو كذا ففرح بنا أهل القرية حتى كاد ينادي بعضهم بعضا ليروا ثيابنا العرب وجدا ، يعني أصبحنا مرأى للناس والعجائز يركضون في الشوارع حتى يرون من هؤلاء !
الشيخ : ... أنا لما كنت في بلادنا كان يجي مطوف من المطوفين منشان يأخذ حجاج معه و غايته المال كانوا يتبركون به يمكن يكون هو أجهل الناس وحدثني أخي رحمه الله منير أن أحد المطوفين الذين كان نزل في داره هناك في مكة يقول عنه إنه ملحد مع ذلك مجرد ما يشوفوا هذا المطوف يتبركوا فيه ويهجموا عليه لأن هذا عرب كلمة العرب عندنا في اللغة الألبانية تساوي مسلم .
السائل : هذا هو !
الشيخ : مسلم فلان عرب يعني مسلم فيتباركوا فيه ما يقولوا عن الأعجمي عرب وهو مسلم أيضا لكن هذه خاصة بالعرب المسلمين عندهم فلا غرابة في الذي شاهدت لأن هذه من بقايا العواطف القديمة من احترام العرب الذين أدخلوا الإسلام إلى بلادهم مع الأسف لم يبق عندهم إلا أمور شركية كما قلت أنه النصارى لا يختتون وهم يختتنون وهذا هو أما صلاة أما زكاة فالله المستعان نحن نرى مثل هذه الظاهرة في هذه البلاد وغيرها كنت أرى في سوريا الشباب جالسين عند المقاهي وهم يلعبوا بالطاولة

بالشدة وكذا إلى آخره يسمعون الأذان بالميكروفون من المسجد تجدهم يدعون اللعب وينهضون قياما هذا إيش احترام للأذان بصورة عامة يطيح ويجلس في أرضه ولا أحد يتحرك يذهب للمسجد فما بقي عندهم مع الأسف إلا هذه الأمور الشكلية !

السائل : نعم يا شيخ ذكر هذا بعض المشايخ يقول أنهم لما رأونا في ثيابنا يقول العجائز بكت .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : قالت هذا المنظر قبل سبعين سنة نعرفه وللأسف يعني بعض الإخوة يقولون لا تذهبوا إلا بالبنطال ... .

الشيخ : هدول عرب هدول عرب ..

السائل : حتى لا تتعرضوا للإحراج أو الناس ترى فيكم مطمعا أو غير ذلك يعني

الشيخ : هدول على مذهب غزالي العصر كان ينكر على الدعاة لما يذهبون إلى أمريكا بالقميص القصير إلى آخره هؤلاء ينفرون نعم .

السائل : كنت أقول أن هذه القبور التي هي حول المسجد دخلنا المسجد وتكلمنا مع الإمام فقلنا له كيف مسجد و قبر فقال أنا أعلم ما تقولون وأنا معكم في ذلك يقول لكن هذه القبور إنما أخرجناها عظام للمسلمين ... لأن الشيوعية أردات أن تبني في مقبرة المسلمين المستشفى وترمي يعني تنبش قبور المسلمين و ترمي بعظامهم فجئنا بها ولا نستطيع أن نحفظها في غير هذا المكان وهي خارج المسجد يعني الحمد لله ليس هناك طواف حول الأولياء ولله الحمد وليس هناك نواصب يتعلق بهؤلاء الناس هذا الكلام نقول عن الأئمة أنفسهم الذين يتكلمون في كل جمعة ولله الحمد يعني مجال الدعوة والتوحيد إلى الله عز وجل ميسور ميسور ولله الحمد .

الشيخ : الحمد لله .

السائل : نعم ، يحتج الكثير يقولون إنكم تريدون أن نسمعكم نسمع دعوتكم نتعلم الإسلام نحن نريد طعاما نأكله حتى نعيش فالذي يصبر يصبر على مضض فقط .

الشيخ : إيه الله المستعان . فتنة تدع الحليم حيران .

السائل : هذه المشكلة يا شيخ .

****

طلب من الشيخ أن يرد على رجل في النمسا يسب ويطعن في الصحابة (معاوية ، ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... هناك شيء آخر غير هذا الموضوع تماما فيه رجل من فلسطين وهو صوفي متشيع ينال من معاوية ويزيد وغير ذلك على المنبر دائما .
الشيخ : أين ؟
السائل : في النمسا وكان يحاول أن يستحوذ على عقول البسطاء من المسلمين أنه تلميذ لك وأنه قرأ القرآن عليك .
الشيخ : عجيب هذا .
السائل : نعم . اسمه عدنان أو ... المهم أننا أحضرنا شريطه لتسمعه
الشيخ : جميل .
السائل : المجلة في النمسا قاومته وكذبته على افتراءه لك .
الشيخ : مجلة إيش ؟
السائل : مجلة الكلمة الطيبة .
الشيخ : من يصدرها ؟
السائل : جماعة من المسلمين يحتاجون إلى وضوح أكثر في المنهج .
الشيخ : ماذا فعلوا ؟
السائل : ردوا عليه وكذبوه كيف تدعي هذا والشيخ ناصر لا نعرف أن أحدا يقرأ عليه القرآن فهو في مجال الحديث وغير ذلك وردوا على بعض افتراءاته نحن نريد فقط كلمة من الشيخ ناصر في الاستنكار إذا كان من الممكن فجئت أنا بالشريط وادّعاءه عنك ادعاءه أنه تلميذك ليس في الشريط ، ليس في الشريط .
الشيخ : آه ليس مسجلا !
السائل : ليس مسجلا .
الشيخ: إذا ما هو المسجل ؟
السائل : المسجل هو أنه ينال من معاوية ومن يزيد ورجل متهالك في العقيدة .

الشيخ : أنت رأيته ؟
السائل : لا لم أره .
الشيخ : ولكن نقل إليك .
السائل : ولكن الشريط موجود حاولت أن أراه وهو يتكلم للأسف في مركز يعني للمسلمين مركزا قويا .
الشيخ : هذا يجب لفت نظر المسؤولين .
السائل : سنذكر ذلك إن شاء الله ، لكن يريدون منك يا شيخ لأن ردك على كلامه يبين أمور أخرى أيضا .
الشيخ : لكن ينبغي أن يكون كلامه مسّجلا ؟
السائل : هذه الكلمة لا .
الشيخ : نعم .
السائل : هذه الكلمة هي أنه تلميذك ليست في الشريط !
الشيخ : إذا على ما نرد ؟
السائل : على الشريط وما فيه .
الشيخ : هذا هو أنا مستعد .
السائل : فالناس يفهمون هذا .
الشيخ : إن شاء الله .
السائل : نعم .

****

ذكر شيئ من أحوال البوسنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحقيقة أن أهل قرية " تاشن " الذين وصلنا إليهم يقولون هل علم المسلمون العرب بنا وعن حالنا لاندري لا تصلهم أخبارنا قلنا لهم لو وصلت كيف نستطيع أن ندخلها إليكم ولكن أنتم لماذا تفكرون فقد فيما يأتيكم لماذا لا تبدؤون بواجبكم مع الله عز وجل فأنتم مزارعين لكن لله الحمد تعلمون أن الإسلام أنكم قتلتم من أجل الإسلام وأنكم ترفضون النصارى وترفضون أعداءكم وإنما أنتم مسلمون لأن لكم الجنة عرضها

السموات والأرض فافزعوا إليها هذا الذي كنا حقيقة نقول لهم حتى لا يركنوا فقط إلى ما يأتيهم لأنه يا شيخ هناك يأس أن يغير حاله ليس يأس المتباكي وإنما يأس غير المهتم

الشيخ : نعم .

السائل : نعم .

الشيخ : هذا أمر طبعي يا أخي أعرضوا عن الله فأعرض الله عنهم ((وإن تنصروا الله ينصركم)) وهذه الآية توجه إلى عامة المسلمين كلهم بحسب تقصيرهم مع ربه عزّ وجل .

السائل : طيب ألا يكون بعضهم يا شيخ من أهل الفترة ؟

الشيخ : لا شك نؤمن بهذا في بلاد العرب .

السائل : الشيعة تعمل هناك على قدم وساق وشيعت كثيرا منهم .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : وقد راق لكثير منهم ومن النساء نكاح المتعة .

الشيخ : أعوذ بالله .

السائل : نعم هذه مصيبة يا شيخ .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : ويلبسونها حجاب شرعي بحيث تطمئن إلى أنها مسلمة تماما ، ما يختلف أهل السنة عن الشيعة أبدا الزي هذا هو الظاهر إذا هذه هي صورة المسلم !

الشيخ : أعوذ بالله .

السائل : نعم يرحمك الله .

الشيخ : مصيدة هذه مصيدة باسم الإسلام يستبيحون الفواحش ... وين السودان ... .

السائل : الترابي ... .

الشيخ : ليس لها من دون الله كاشفة .

السائل : أشياء كثيرة توقفت يا شيخ ، المحلات لا تبيع شيئا من الطعام ولكن تبيع الدخان السجارة والمشروبات الروحية .

الشيخ : الله أكبر الله أكبر !

****

ما واجبنا حالياً في البوسنة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ ألا يكون الجهاد أو لا أقول الجهاد ولكن حماية الدعوة تحتاج إلى تسليح و ... ؟
الشيخ : التسليح من الدولة أو من الأفراد ؟
السائل : هذه مشكلة طبعا ما فيه دولة .
الشيخ : فإذنا ما فيه تسليح بدون دولة يا أخي هذا توهيم للناس وتضليل للناس .
السائل : نعم يعني إما أن نجد بإمكان الدعوة فقط .
الشيخ : بس .
السائل : يعني لا نقول هذا السلاح فقط من أجل الدعوة ؟
الشيخ : مهما جئت من سلاح .
السائل : نعم .
الشيخ : فهم سيعتبرون أنك جئت خصما لهم فيدخلونك في المعركة رغم أنفك وحينئذ فلا نجاح لأن المعركة غير متساوية والسبب أننا أهملنا كثيرا من أوامر ربنا عزّ وجل وبخاصة ما كان منها متعلقا بقتال الأعداء مثل ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) طيب ، وين هذا الإعداد دفاع عن الدعوة بنقول الآن مش عن الدفاع عن المظلومين وعن المسلمين والمقهورين والمقتولين ظلما وبغيا وعدوانا إنما في سبيل الدفاع عن هؤلاء الدعاة الذين اغتنموا فرصة لجأ هؤلاء المهاجرين إلى منطقة أمان بعيدة عن القتال فهؤلاء يتخذون من الأسحلة ما يدافعون عن أنفسهم لا يمكنهم هذا هذا كلام خيال في خيال فإذا وجد السبيل الأمني الذي يسمح لهؤلاء الدعاة بأن يقوموا بواجب الدعوة إلى الله عزّ وجل فهذا كما قلنا هو الجهاد في هذا الأوان وإلا فمجال الدعوة في العالم الإسلامي كله حيث لا معارك ولا قتال وعلى المسلمين أن يقوموا بهذا الواجب في كل مكان لكن بلا شك أن الدعوة هناك أوجب لكن إذا عرض أمامها وفي سبيلها القتال وهم غير مستعدين له فهناك يقال ((معذرة إلى ربكم ...)) .

****

هل الأولى للداعية أن يدعو بعيداً عن ساحات المعركة أو يدعو المقاتلين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ ما دمنا قد اتفقنا على الدعوة أيهما أولى أن يكون الداعية بعيدا عن مكان الحرب أو أنه يدعو المحاربين الذين يقولون إنهم يجاهدون يبين لهم الإسلام وأحكامه ...
الشيخ : تعني العرب أو المسلمين بعامة ، تعني بالعرب الذين هاجروا من بلاد العرب إلى هناك للدفاع عن إخوانهم المسلمين أم تعني المجاهدين زعموا من أهالي تلك البلاد ؟
السائل : من أهالي تلك البلاد .
الشيخ : أنا ما أرى هذا يفيد شيئا ستمكون الخسارة أكبر وإنما نستغل الاطمئنان الموجود في المؤخرة ! أي نعم ،
السائل : صح .
الشيخ : لأنه هناك تستطيع تبشير الناس وتعليمهم على الهوينة أما هناك المعركة قائمة على ساق وقدم وهم أيضا يدافعون ليس في سبيل الجهاد وإنما في سبيل قومية فقط بوسنة وهرسك وانتهى الأمر والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله .
السائل : خاصة وأن النصارى تأكل فيهم من هؤلاء المتأخرين .
الشيخ : نعم .
السائل : نعم .

****

اقتراح الشيخ أن تكون الدعوة في ألبانيا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب فيه منطقة هناك أخرى لعله الأمر أسلم وهي بلادنا الأصلية ألبانيا فهل هناك عمل في سبيل الدعوة منظم هناك ولا كيف
السائل : جيدا جيد يا شيخ الإخوة الذين هم معنا قالوا سيذهبون إلى ألبانيا

إلى كرواتيا ديران إيش ديران ...!
الشيخ : ديران وأشقودرة .نعم .
السائل : وأرادوا بعض المراكز الجيدة أو بعض الأماكن الطيبة التي من الممكن أن يجعلوا مع غيرها تنسيقا و إمدادا وغير ذلك فقلت لهم إذا زرت الشيخ ناصر سيزودنا بشيء من ذلك إن كان عنده .
الشيخ : والله عهدنا بعيد في البلاد لكن ليس عندي إلا أيضا تأكيد وجوب الذهاب لبعض الذين يفهمون الإسلام فهم صحيحا ويستطيعون أن ينقلوا هذا الإسلام إلى أولئك القوم بالحكمة والموعظة الحسنة لأني أنا خرجت منها صغيرا تسع سنين ولم يكن لي أي اتصال بهم كل هذه المدة وإن كنت علمت من أحد الأفاضل السودانيين وين إخوانا اللي كانوا هنا خرجوا ؟ ... مهتم بالقضية وهو رئيس جمعية في هولندا سوداني نسيت اسمه ... .
أبو ليلى : حسن إبراهيم .
الشيخ : حسن هذا هو ... آه ..
سائل آخر : ... مؤسسة إبراهيم ... .
السائل : أي نعم رأيته هناك وتكلم وكان فرحا بالحال الموجود في ألبانيا وقال لا بد من زيارتها وقد ألح علي أن أذهب إلى هناك ولكن اعتذرت بانتهاء الإجازة وأحببنا أن نلقاك يا شيخ حتى نأخذ منك المزيدحتى نزودهم بذلك ويذهبون ولكن هو يعرف أكثرهم ويعرف باللغة الألبانية ما يستطيع أن يمر به .
الشيخ : كويس يعني بعد ما زار البلاد ؟
السائل : الآن ممكن أن يكون هناك حسب ما ... .
الشيخ : يتحدث عندي في الدار أنه يخطط لزيارة ألبانيا والذهاب إليها وأنه كان في سفرة سابقة زارها والتقى مع بعضهم بمن يحسن العربية في تيرانا وأنه ذكر له عندنا في الأردن رجل من عندكم يعنيني ففرح ذلك حينما أنه سمع هناك رجل من ألبانيا وعلى الدعوة السلفية وعلى الاشتغال بعلم الحديث ففهمت من أخونا هذا حسن بأن هذا الإنسان من نوادر الألبانيين أولا يحسنون اللغة الألبانية ثم يفهمون الدعوة إلى حد كبير جدا الفهم الصحيح وعلى ذلك رأيت لزاما عليّ أن أرسل إليه ما تيسر عندي من المطبوعات من مؤلفاتي وضعتها في كرتونة وأخذها معه لعله أوصلها إليه أو يوصلها إن شاء الله فالذهاب حقيقة في ألبانيا قد يفيد أكثر في الوضع الحاضر الآن قبل أن تحيط بهم الفتن أيضا وأنهم يفتنونهم بالأموال والطعام والشراب وبلغني أنهم لا يشغلون أحدهم إلا أن يضع الصليب على صدره .

السائل : أعوذ بالله .
الشيخ : أيضا هم بحاجة قصوى إلى مثل هذه الإغاثة العلمية !
السائل : قد يكون هؤلاء أولى لأنـهم بعيدين ... .
الشيخ : وهذا رأيي .
السائل : الشيخ الألباني ... .
الشيخ : والله أكبر وليس عن عصبية فالإسلام كلـهم إخوة لكن نرى ظرفنا غير الظرف هناك . نعم ... لم يبق هناك شيء نحنّ إليه الله المستعان.
السائل : ... ما شاء الله جميل ... .
الشيخ : الله يكون معهم .
السائل : هذه مؤسسة الحرمين تسعى إلى أن يكون لـها جهود في الدعوة إلى الله عز وجل تصل بها إلى ألبانيا وعلمنا من الأخ أنـها يعني ما شاء الله هم فقراء غالبيتـهم يا شيخ والإسلام فيه ... قوية هناك وكثير منـهم عفوا يعمل في يوغسلافيا من الألبان من الممكن يعني يستفاد منـهم هناك في الدخول ... .

****

الشريط رقم : ٦٤٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة عن أحوال المسلمين في ألبانيا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... وأنهم يفتنونـهم بالأموال والطعام والشراب وبلغني أنـهم لا يشغلون أحدهم إلا أن يضع الصليب على صدره .
السائل : أعوذ بالله .

الشيخ : أيضا هم بحاجة قصوى إلى مثل هذه الإغاثة العلمية !
السائل : قد يكون هؤلاء أولى لأنهم بعيدين ... .
الشيخ : نعم وهذا رأيي .
السائل : الشيخ الألباني ... .
الشيخ : والله أكبر وليس عن عصبية فالإسلام كلهم إخوة لكن نرى الظرف هنا غير الظرف هناك . نعم ...لم يبق هناك شيء نحِنُ إليه الله المستعان.
سائل آخر : مشروع بناء مركز إسلامي في تيرانا .
السائل : ... ما شاء الله جميل ... .
سائل آخر : مركز إسلامي في تيرانا و أعدوا العدّة لذلك ... .
الشيخ : الله يكون معهم .
السائل : هذه مؤسسة الحرمين تسعى إلى أن يكون لها جهود في الدعوة إلى الله عزّ وجل تصل بها إلى ألبانيا وعلمنا من الأخ أن يعني ما شاء الله هم فقراء غالبيتهم يا شيخ والإسلام فيه ... قوية هناك وكثير منهم عفوا يعمل في يوغسلافيا من الألبان من الممكن يعني يستفاد منهم هناك في الدخول .
أبو ليلى : اللغة الألبانية شيخنا هي التركية ؟
الشيخ : لا لا مختلفة أي نعم يعني التركي كالألباني كل منهما إذا تكلم أحدهما فالآخر لا يفهمه أي نعم يعني لغة مستقلة .
أبو ليلى : والبوسنة كذلك ؟
الشيخ : والبوسنة كذلك .

****

ما حكم الصلاة في مسجد نبشت القبور منه وأخرجت إلى خارج المسجد ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كنت أريد أن أسأل هؤلا الذين أخرجوا عظام المسلمين البالية وجعلت خارج المسجد وهذا العذر يا شيخ هل يسوغ لنا أن نصلي دون أن نرى في ذلك حرجا أن نصلي داخل المسجد ؟
الشيخ : يعني القبور نبشت وأخرجت عظامها إلى خارج المسجد أكذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طبعا لم يبق هناك محذور المشكلة من الناحية الشرعية كما تعلمون جميعا تقوم على الظاهر فلو فرض أن أرضا للمسجد هي أصلها قبور لكنها مدروسة ليس لها ظهور فالصلاة في هذه الأرض أوفي هذا المسجد ليس فيها شيء
السائل : أي نعم .
الشيخ : والعكس بالعكس تماما إذا فرض أن هناك قبر أو أكثر من قبر في أرض مسجد والحقيقة أنه ليس هناك إلا هذا القبر الظاهر أما في الأسفل لا شيء فهنا لا يجوز فالعبرة بالظاهر .
السائل : جيد .
الشيخ : آه ، فإذا كان درست القبور من المسجد وبخاصة إذا نبشت إذا كانت هناك لا يزال توجد عظام كما تقول فدفنت في مكان آخر فالمحذور زال بلا شك أن العبرة دائما بالظاهر ويعجبني بهذه المناسبة ما يروى عن المعري حينما قال في شعره
" صاح هذه قبورنا تملأ الرحب *** فأين القبور من عاد عاد " أجاب " خفف الوطأ ما أظن أديم *** الأرض إلا من هذه الأجساد " والأمر طبيعي ((ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا)) فالعبرة إذا بالشيء الظاهر ومسجد الرسول لعلكم تعلمون !
السائل : صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : كان عبارة عن قبور للمشركين فنبشت وأزيل النخيل وبني المسجد .
السائل : نعم .
الشيخ : أي نعم .

****

ما توجيهكم للهيئات المعنية لجمع الأموال .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ ما يدل على أن المعلومات تتسرب لكل داخل إلى البوسنة أن المكان الذي كنا نمشي عليه قبل ساعات أخذه الصرب ، فهناك مناطق ضعيفة جدا يعرفونها أولا بأول وكل من يمر تصل المعلومات إلى أنه يمر الآن في نقطةكذا وكذا يعني حفظ الله عز وجل هو الذي كان معنا .
الشيخ : ولذلك أنا سألت كيف الطريق إلى الوصول إلى مكان الدعوة هل هو آمن ولا هو على خطر .
السائل : نعم جيد نعم ، الأمر الآخر لا بد من كلمة توجيهية منكم حفظكم الله تعالى وأن هناك من الهيئات ما يقارب أربعة وعشرين هيئة تقريبا وكلها تجمع الأموال ... .
الشيخ : هذا طبيعة المسلمين ... .
السائل : ولكن للأسف لا تستطيع أن تنسق فيما بينها لتعين كل جهة وتعطيها ما ينقصها ليتكم تشيرون إلى هذه المؤسسة فيما لاحظتموه من كلامنا أنها تسعى إلى الدعوة ولا تتعجل لتجعل شعارها في هذا المخيم أو تجعل لها صورة إعلامية تصور وبعد ذلك تنشر فلو كلمة توجهية لهذه الهيئات التي لا تخلص في علمها ... .
الشيخ : بعد خراب البصرة لا يفيد الكلام بارك الله فيك لأن أكثر الأعمال ولا نستطيع أن نعمم ليست لوجه الله إنما هو إما لإبداء أنهم يعملون للإسلام وهم لا يعملون للإسلام لأن العمل للإسلام ليس عملا ماديا كما يعمله الكفار فالكفار يعاون بعضهم بعضا ولكن أمرهم كما قال الله عزّ وجل ((وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا)) فالعمل في الإسلام لا يجدي إلا إذا كان خالصا لوجه الله عز وجل ، ترى الجماعات التي كانت تجاهد في سبيل الله في أفغانستان ترى هل كانت كلها تبتغي و جه الله عز وجل وكما جاء في الحديث الصحيح من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه (أن رجلا قال يا رسول الله الرجل منا يقاتل شجاعة هل هو في سبيل الله ؟ قال لا قال رجل منا يقاتل عصبية هل هو في سبيل الله ؟ قال لا) الثالث و ربما الرابع كل واحد يسأل سؤالا في سبيل الله يكون جواب هو الجواب لا ، قالوا فمن هو في سبيل الله ؟ قال (من قاتل لتكون كلمة هي العليا فهو في سبيل الله) كذلك المبرات والإعانة هذه ساق نفس المساق من كان منهم ينفق في سبيل الله فهو المفلح وإلا فهو الخاسر فلا غرابة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرن مع

المجاهدين في سبيل الله قسمين آخرين أحدهما العلماء والآخر هم الأغنياء فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح (أول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة عالم ومجاهد وغني يؤتى بالعالم يوم القيامة فيقال له أي عبدي ماذا عملت بما علمت ؟ فيقول يا ربي نشرته في سبيلك فيقال له كذبت إنما علمت ليقول الناس فلان عالم وقد قيل خذوا به إلى النار ويؤتي بالمجاهد فيقال له ماذا عملت فيما أعطيتك من قوة ؟ فيقول يا ربي قاتلت في سبيلك فيقال له أيضا كذبت إنما قاتلت ليقول الناس فلان شجاع وقد قيل خذوا به إلى النار ثم يؤتى بالغني فيقال له ماذا عملت فيما أنعمت عليك من مال ؟ فيقول يا رب أنفقته في سبيلك فيقال كذبت إنما فعلت ليقول الناس فلان كريم وقد قيل خذوا به إلى النار قال عليه الصلاة والسلام فهؤلاء الثلاثة هم أول من تسعر النار بهم يوم القيامة) لذلك هذه الهيئات الله أعلم بمن كان منها نيتها لوجه الله عز وجل ولذلك لا تعطي ثمارها لأنها ليست خالصة لوجه ربها تبارك وتعالى ولكن نكاد نقع في اليأس من تذكير هؤلاء و وعظهم فلأنهم ربوا على هذا ونشئوا على هذا فلم يبق هناك فائدة من تذكيرهم لأن الأمر يحتاج إلى تربية الشباب المسلم منذ نعومة أظفارهم على أن يكون عملهم كله لله عز وجل سواء كان علما أو كان جهادا أو كان إنفاقا أو أي شيء من الأمور التي تتعلق بالمجتمع الإسلامي نسأل الله عز وجل أن يهدي أمتنا إلى الرجوع إلى أحكام دينها فقها وعملا ((يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ماذا تفعلون)) والله المستعان نعم .

****

ما حكم استعمال الهيئات الفيديو من أجل استعطاف الناس لجمع الأموال ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال بعض الهيئات ترى أنه لا بد من تصوير الفيديو لهذه المخيمات لاستعطاف الناس لذلك يأتي المال وكذلك ... ؟

الشيخ : مبين المكتوب من عنوانه !
السائل : نعم ... .
الشيخ : الله أكبر شو استفاد الأفغانيون من الصور التي كانوا ينشرونها للمجاهدين ! ذهب كل ذلك أدراج الرياح تفضل .
السائل : ما هو موقف أهل الخير أصحاب الأموال ما الذي يجب عليهم أن يفعلوه ؟

****

ما موقف أصحاب الأموال من هؤلاء الهيئات التي لا يثقون فيها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أعد عليّ الله بارك الله فيك ؟
السائل : أقول إذا كانت هذه الهيئات أو هذه المؤسسات يعني لا يوثق بأكثرها فما هو موقف أصحاب الأموال ما هو الذي يجب عليهم أن يعفلوه قبل أن يدفعوا هذه الأموال وهم ... ؟
الشيخ : يجب أن يتحروا أولا الذين يخلصون لله عزّ وجل حينما يستلمون الأموال من الأغنياء ويضعوننها في أماكنها المشروعة لا يبتغون من وراء ذلك مالا وإنما يبتغون ثواب الله عز وجل وعلى أهل العلم أن يذكروا بهذه الحقائق أنه ليس كل مال يدفع هو ينفع ليس الأمر كذلك إنما ينفع ما كان خالصا لوجه الله عز وجل كما جاء في الحديث المروي في مستدرك الحاكم عن أبيّ بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (بشر هذه الأمة بالرفعة والسناء والمجد والتمكين في الأرض فمن عمل منهم عملا للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب) فهذا هو الموقف الذي يجب أن يكون اتجاه الأغنياء الذين ينفقون أموالهم أن يوجهوا بأن يضعوا أموالهم في الأماكن التي تنفع الأموال فيها لكن أزيد في الجواب أنني أخشى ما أخشى أن هذه الأموال كما جمعت من طرق غير مشروعة فهي تذهب بطرق غير مشروعة أنا أعتقد أن من النادر جدا جدا أن تجد رجلا غنيا ماله غير مشوب وغير مخلوط بالحرام لأن هذه الأموال التي تجمع تودع في البنوك على اختلاف أسماءها ومعاملاتها

ولذلك فتجد الرجل منهم يصبح غنيا ما بين عشية وضحاها فالمال كما يأتي يذهب فإذا نحن علينا أن ننصح هؤلاء الأغنياء بأمرين اثنين أولا تحسين طريق كسبها وتحسين طريق صرفها فإذا اختل أحد الأمرين لم تكن نافعة إطلاقا هذا ما يحضرني من الجواب عن سؤالك وجزاك الله خيرا . نعم .

****

ما صحة حديث شهر بن حوشب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : ذكر لي بعض الإخوة من طلاب العلم أن أحد الإخوة في مصر من طلاب العلم ينقل لهم أن رأيك الآن في تحسين حديث شهر بن حوشب فهل هذا صحيح ؟
الشيخ : لا غير صحيح !
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : غير صحيح إنما نحن نحسن حديث شهر بالمتابعات والشواهد
السائل : ليس بذاته ؟
الشيخ : بذاته أبدا نعم .

****

كلمة توضيحية عن موقف الشيخ من الفتنة في الجزائر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما دام الموضوع قد خرجت وبدأت الأسئلة متفرقة ، نحن نعرف موقفكم من الجزائر مسبقا نقل لنا ونريد كلمة منكم أنكم تشيدون حسب ما قالوا تشيدون بموقفهم الأخير طالما أنه حصل فهل لنا من كلمة توضيحية هل شجعتم جمعهم وهدفهم الذي يريدون أم هناك غشاوة لا ندري ما هي ؟

الشيخ : لا هناك تأويلات كثيرة إن لم نقل افتراءات عديدة نحن قد كنا أرسلنا إليهم جوابا عن دخولهم الانتخابات ومحاولتهم دخول برلمانات الجزائر فنصحناهم بأن الاسلام ليس هذا هو طريقه - وعليكم السلام ورحمة الله اهلا أهلا تفضل - ... وعندنا الجواب الذي أرسلناه إليهم عندنا صورة منه وقد جاءني أكثر من سؤال واحد من إخواننا من اليمن وكان الشيخ مقبل نفسه اتصل بي لأول مرة هاتفيا و سألني عما يقال وعما يشاع فأجبته باختصار وأخيرا أرسلت مع بعضهم صورة ست صفحات هو جوابي للجزائريين عن موقفنا من البرلمانات والدخول فيها وأن هذا لا يفيد شيئا وهكذا كانت العاقبة عندهم ونحن ما تغير رأينا إطلاقا وإن كانت تغيير الرأي حينما يبدو أنه كان خطأ هو الواجب لكن هذه مسألة والحمد لله نحن يعني هضمناها وآمنا بها وبصوابها منذ عشرات السنين ولذلك فكل ما قد تسمعون من أننا نؤيد إخواننا الجزائريين على ما فعلوا وعلى ما قد يفعلون خارجا عن الخط الذي ندعو الناس إليه ألا وهو التربية والتصفية فيكون أحسن ما نقول عنه تأويل ليس بصحيح نعم .

السائل : سؤالان .

الشيخ : نعم .

السائل : السؤال الأول ما حكم الذين يعملون في فلسطين في الأراضي اليهودية من بناء المستعمرات التي الأراض التي اغتصبها اليهود في بناء المستعمرات من الفلسطينيين بحجة أنهم أولا الاستضعاف ثاني شيء أنهم مضيق عليهم من حيث العمل ومن حيث دخول المال إليهم والسؤال الثاني ... .

****

ما حكم استيلاء على بيوت الفلسطنيين الذين خرجوا من بلادهم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأول ما حكم الذين يعملون في فلسطين في الأراضي اليهودية من بناء المستعمرات التي الأراض التي اغتصبها اليهود في بناء المستعمرات من الفلسطنيين بحجة أنهم أولا الاستضعاف ثاني شيء أنهم مضيق عليهم من حيث العمل ومن حيث دخول المال إليهم والسؤال الثانيحكم من استولى من المسلمين من الأقارب على أراضي إخوانهم الذين خرج وا من فلسطين ؟

الشيخ : إذا كان الاستيلاء نبدأ بالجواب عن السؤال الثاني إذا كان الاستيلاء حتى لا يستولي العدو إليه وبشرط إعادته حينما تعود المياه إلى مجاريها فهذا من باب دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر فيجوز .

****

ما حكم العمل عند اليهود في بناء المستعمرات الاسرائيلية التي أغتصبت

بحجة عدم وجود العمل وضيق المعيشة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما الجواب عن السؤال الأول فلا يجوز التعاون مع الكفار المستعمرين في ما هو إعانة لهم على استعمارهم وعلى التمكين لهم في أرض المسلمين واضح الجواب ؟

السائل : واضح شيخنا ! لكن هم كما أسلفت لك أنهم يحتجون بقصة أنه مضيق عليهم أولا ؟

الشيخ : حجة واهية ((ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها)) الغاية لا تبرر الوسيلة .

السائل : طيب إذا كان استيلاءهم استيلاء أبدي ؟

الشيخ : فهم الجواب الاستيلاء الأبدي ما كنا لنقيد كلامنا لو كنت نريد أن نقول أن الإستيلاء الأبدي جاهز كنا نقول كلمة يجوز وانتهى الأمر لكننا وضعنا شرطا ومفهوم الشرط يجب مراعاته إن جاءك زيد فأكرمه .

السائل : نعم .
الشيخ : لكن إذا ما جاءك فلست مكلفا بأن تكرمه ! هذا هو الشرط فيجب مراعاة الشروط نعم .

****

هل هناك من الصحابة من سيعذبون ثم يدخلون الجنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ... فيه الصحابة أناس يحاسبون ويعذبون ثم يدخلون الجنة فيه منهم من الدرجات هذه ؟
الشيخ : ماذا يهمك من هذا السؤال ؟
السائل : و الله هو السؤال خطر في بالي هو أن الصحابي ... .
الشيخ : ما أظن خطر في بالك .
السائل : كيف يعني ؟
الشيخ : هذه وسوسة من بعض الجهات ... .
السائل : شيخنا نقول هم درجات فمنهم ... .
الشيخ : شو بيهمك له علاقة بعقيدة شيء منشان تصححها اسأل عما يهمك يا أخي أن هذا باب يدخل منه الشيطان !

****

هل تصح الصلاة في مسجد نبشت القبور منه وأخرجت إلى خارج المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله رب العالمين عندنا بني و تم توسيع مسجد ثم تحدثتم عن المقابر ، هذا المسجد تم توسيعه على أرض مقبرة تم إزالة العظام من المقبرة ورفع المقابر وبناء المسجد عليها فهل يصح الصلاة في هذا المسجد أو لا ؟

الشيخ : هذا سبق الجواب ما كنت معنا ؟

السائل : ... أردت التفصيل لأني أحسست أن بعض العلماء قال لا يجوز الصلاة في المسجد .

الشيخ : لقد أجبنا عن هذا السؤال بعينه ولعلك ستذكره إن شاء الله حينما أتينا ببيت المعري

" صاح هذه قبورنا تملأ الرحب *** فأين القبور من عهد عاد "

" خفف الوطأ ما أظن أديم *** الأرض إلا من هذه الأجساد " . ما سمعت هذا الشعر ، سمعته ! هذا كانت مناسبة جواب لسؤال جواب الأخ هنا وطرحه وهو أن هناك مسجد كان في ساحته مقابر فنبشت ودفنت خارج المسجد فهل تصح الصلاة في هذا المسجد الجواب نعم لأننا قلنا أن الشارع الحكيم أولا ينظر إلى الظاهر وضربنا مثلا أنه لو كان هناك قبر ظاهر لكن في الداخل لا شيء إطلاقا كما يروى عن بعض الدجالين لعلك سمعت قصتهم حينما بنوا قبرا ظاهرا وبنوا عليه قبة وأشاعوا بين الناس أن هنا فلانا زيد من الناس رأى في المنام أنه هنا مدفون أحد الأولياء والصالحين أشاعوا هذه الأخبار والناس كما تعلمون أتباع كل ناعق فصار الأتباع تجي الزوار والهدايا والنذور و و و إلى آخره هدول اثنين ذات يوم اختلفوا بعضهم مع بعض فوصل بهم الاختلاف إلى أن أحدهم قال لصاحبه يعني معنى القصة بتحلف بالشيخ بيقول عليّ أمان ما فيه لا شيخ ولا فريخ نحن اتخذنا هذا من أجل جلب المال القصد هذا قبر ظاهر لا يجوز قصده ولو كان نحن نعلم أنه ليس هناك دفين تحته إطلاقا من أجل هذا من تاريخ حياتي منذ نعومة شبابي أنني تركت الصلاة في المسجد الأكبر في سوريا كلها وفي دمشق ألا وهو المسجد الأموي لماذا لأن فيه قبر زعموا فيه رأس يحيى عليه السلام مش يحيى كله راسه فقط وهناك أبهة وقبة وذهب مطلي و و و إلى آخره والناس يتقصدونه للتبرك والدعاء و إلى آخره فأنا تركت الصلاة في هذا المسجد عشرات السنين وأنا أول الناس إيمانا أنه ليس هناك قبر لكن هناك مظهر قبر والإنسان يبنى الأمور والأحكام كلها على الظاهر والله يتولى السرائر لذلك إن وجد هناك مسجد فيه صورة قبر فالصلاة لا تصح فيه ولا تجوز إن وجد مسجد ليس فيه قبر ظاهر لكن المقول أن الأرض كلها قبور مش مهم لأنه ليس هناك قبر

ظاهر يقصد ويعبد ويدعى من دون الله عز وجل كما قال ربنا عز وجل منبها ومحذرا ((وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا)) فوجود صورة قبر ليس حقيقة قبر هذا وحده يكفي لدعوته من دون الله عز وجل وعدم وجود صورة قبر ولو كانت الأرض كلها مغذاية برميم الموتى وبدمائهم وإلى آخره فذلك لا يضر لكن إن كان هناك أرض كانت عليها قبور ظاهرة ثم أريد بناء المسجد عليها لسبب أو آخر فنبشت وظهرت فيها عظام فأخرجت ثم سويت فالصلاة فيه صحيحة هذا ما كنت ذكرت خلاصته جوابا لسؤال الأخ أبو بلال الذي هو كأنك انعديت منه ووجهته مرة أخرى لعله وضح لك الجواب ؟

السائل : وضح ... .

الشيخ : طيب .

****

ما حكم الصلاة في المساجد التي تعلق فيها الصور .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن عندنا في مسجد عندنا في غزة بيعلق صور على الحوائط صور لبعض الشخصيات أو صور الانتفاضة أو شيء ومجلات فبعض الناس الصلاة في المسجد فيه صورة أنه ما يجوز لأن عمر بن الخطاب لم يصل في كنيسة القيامة فما رأيكم في هذا ؟

الشيخ : نعم هكذا يفعل من ابتلينا وابتليتم بهم ممن يسمون بالإخوان المسلمين بأنهم لا يفهمون من إسلامهم إلا أيضا مظاهر وهتافات لا غذاء فيها أما أن الصلاة في المسجد الذي فيه صورة لا تصح فهذا يحتاج إلى دليل شرعي حتى نخضع عقولنا وعقيدتنا له وهذا لا وجود له لكن لا شك ولا ريب أنه لا يجوز إدخال الصور إلى المساجد التي يعبد الله عزّ وجل فيها لكن كل ما في الأمر أننا لا نستطيع أن نقول الصلاة في هذا المسجد لا تصح كالصلاة في المسجد الذي فيه قبر أو قبور أنه هناك نصوص كثيرة (لعن الله اليهود والنصارى اتحذوا قبور أنبيائهم مساجد) ونحو ذلك من الأحاديث أما أن يقال بأن المكان أو المسجد إذا كان فيه صورة فالصلاة

فيه لا تصح فهذا لا دليل عليه ولذلك فعلى أهل المسجد أن يتعاون بعضهم مع بعض وأن لا يسمحوا بتعليق أي صورة في المسجد بل حتى في دار إذا كان السكان فيها جماعة منهم من يدين الله بالإسلام الحق فينبغي أن يعمل كل وسيلة أن لا يعلق في تلك الدار صورة فضلا عن بيت من بيوت الله عز وجل إذا الصور لا تجوز في بيوت الناس فضلا عن بيوت الله عز وجل لكن كون الصلاة في ذاك البيت أو في ذاك لا تصح فهذا يحتاج إلى دليل ولا دليل واضح .

السائل : و اضح .

الشيخ : ثم أزيد في البيان فأقول إذا كان عندك مسجد شرقي ومسجد غربي أحدهما فيه صور والآخر ليس فيه صور فعليك بهذا الذي ليس فيه صور ابتعادا عن المسجد الذي فيه صور أما إذا كان لست بين مسجدين لك أن تختار أقلهما مخالفة للشرع فحينئذ لا عليك من إثم ومن كراهة فيما إذا صليت في ذلك المسجد لكن إذا كان لك كلمة وإن كان بإمكانك أن توجه نصيحة إلى أولئك الشباب الذين تورطوا بوضع مثل هذه الصور فيجب عليك أن تفعل ائتمارا بالأمر المعروف وانتهاء عن المنكر .

****

ما رأيكم فيمن يقول هناك فرق بين من استقبل القبر في المسجد وبين من لم يستقبل القبر في المسجد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .

السائل : بعض المشايخ كالأزهريين وغيرهم يفرقون بين إذا ما كان المصلي يستقبل القبر أو إذا كان القبر خلف المصلي .

الشيخ : الله يهديهم .

السائل : ففي الحالة الأولى لا يجيزون الصلاة وفي الحالة الثانية يجيزونها فما هو رأيكم بارك الله فيكم ؟

الشيخ : نحن كنا تكلمنا على هذه المسألة بشيء من التفصيل في كتابنا

المطبوع قديما عديدا من الطبعات المسمى " تحذير الساجد باتخاذ القبور مساجد " فقلنا إن المسألة تختلف بين الصلاة في المسجد الذي فيه قبر وبين الصلاة في أرض ليست مسجدا فيها قبر ففي الحالة الأولى أي في المسجد الذي فيه قبر لا فرق بين الصلاة إلى القبر أو إلى يمينه أو إلى يساره أو من أمامه قريبا منه أو بعيدا عنه لا فرق في ذلك لأن هذا المصلي في أي صورة من هذه الصور المحكية آنفا صلى فقد صلى في مسجد بني على قبر والرسول عليه السلام في الأحاديث المتواترة في لعن الذين سبقونا من اليهود والنصارى بسبب اتخاذهم قبور أنبيائهم مساجد وفي الحديث الخاص بهذه الأمة الذي جاء في بعض الروايات في صحيح مسلم كما تقول السيدة عائشة " يحذر مما صنعوا " (لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد) يحذر عليه السلام لما صنعوا وتقول السيدة عائشة في رواية متفق عليها في الصحيحين " ولولا ذاك أبرز قبره عليه السلام ولكنه لم يفعل لأنه خشي أن يتخذ مسجدا " كذلك أخيرا يأتي قوله عليه السلام (إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد) ، هذا ليس خاصا بالأمم السابقة وإنما بالأمة اللاحقة آخر الأمم وهي أمة الرسول عليه السلام (إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد) إذا لا فرق من حيث أن الصلاة لا تصح في المسجد المبني على القبر في أي جهة صلى المصلي في هذا المسجد نعم هناك فرق بين من يصلي بعيدا وبين من يقصد الصلاة إلى القبر كما يفعل بعض الضالين هناك في المسجد النبوي لا يعجبهم أن يصلوا في المسجد النبوي وفيه القبر إلا أن يصلوا في السدة التي إذا صلوا فيها استقبلوا القبر ، هذا أشر من ذلك لكن كلهم يشملهم أن الصلاة باطلة وهنا لا بد من التنبيه مما كنا نبهنا عليه في ذلك الكتاب بصورة خاصة وربما في غيره أن مسجد النبي صل الله عليه وسلم لا يشمله هذا الحكم لأنه له صبغة وصفة شرعية - ويرحمك الله - أن الصلاة فيه بألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، هذه الألف صلاة من الفضيلة لا يمكن نسخها من عندنا بسبب ما طرأ عليه من إدخال ما خشيه الرسول عليه السلام حينما بيّن وسنّ للناس أن يدفن في حجرته هذا الحكم في الصلاة في المسجد المبني على القبر أما قبر في أرض عراء فهذا الحكم لا ينسحب من هناك إلى هذه الأرض وإنما من صلى هنا إلى القبر فهذا هو المحضور وهذا هو المنهي عنه في قوله عليه السلام (لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها) هذا حكم خاص في قبر في أرض في العراء أما القبر في المسجد فكما

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله هذا المكان الذي بني وفيه قبر صار مقبرة ولو بقبر واحد بعض الحنابلة كما يذكر هو اشترط أن تكون القبور في ذلك المكان ثلاثة حتى يصبح ذلك المكان مقبرة قال ابن تيمية لا هذا العدد لا أصل له لا لغة ولا شرعا مجرد أن يدفن رجل أو شخص أو ميت واحد في هذه الأرض صارت الأرض مقبرة فإذا كان المسجد فيه قبر واحد لا تجوز الصلاة فيه أرض هناك عراء ليست مسجدا لا تجوز الصلاة إلى القبر مواجهة أما إذا صلى بعيدا يمينا يسارا أو أمام فلا محضور في ذلك بهذا ينتهي الجواب عن سؤال أخينا الكريم .وإياك إن شاء الله .

****

ما رأيكم فيمن يقول أن الحكم للأسبق فإن كان المسجد أولاً نبش القبر

وإن كان الأول هو القبر هدم المسجد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض العلماء يقول إذا أدخل القبر على المسجد فينبش القبر ويبقى المسجد و يقولون لو بني القبر على المسجد يهدم المسجد فهل هذا التفريق صحيح وله أصل في السنة ؟

الشيخ : صحيح لكن ليس له علاقة بحكم الصلاة فيه حكم الصلاة سواء طرأ المسجد على القبر أو طرأ القبر على المسجد فالحكم ما سمعتم أما هل يزال القبر أو المسجد فلا بد من القضاء على الظالم على الباغي فإذا كان هناك أرض دفن فيها ميت فجاء أحد البغاة وبنا عليه مسجدا فيزال هذا المسجد لأنه هو الباغي فعلى العكس من ذلك إذا كان هناك مسجد بني على تقوى من الله عزّ وجل فجاء أحد البغاة وأوصى بأنه إن مات دفن فيه وفعلا دفن فيه فيقذف بجثته إلى خارج المسجد لأنه هو الباغي على المسجد هذا الكلام صحيح بلا شك . وإياك .

****

ما حكم المشي بين القبور بالنعال.؟ وهل يجلس على القبور وهل يفرق بين قبور المسلمين والمشركين أو لا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ بالنسبة للمشي بين القبور بالحذاء أو بغير الحذاء وأن القبور خاصة قبور المسلمين أو لو كانت قبور المشركين والجلوس عليها كذلك هل يفرق بين قبر المسلم والمشرك والمشي بينها بحذاء وبغير حذاء نعم ؟
الشيخ : لا شك أن هذا الحكم يختلف عن قبور المسلمين وقبور المشركين ذلك لأن المشركين في قيد حياتهم لا حرمة لهم فمن باب أولى أنهم بعد وفاتهم هم لا حرمة لهم أما المسلم فهو كما قال عليه السلام (كسر عظم المؤمن حيا ككسره ميتا) يعطينا هذا الحديث ما فهمناه أيضا من حديثنا الأخير (لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها) هذا الحديث يلتقي مع حديث (كسر عظم المؤمن حيا ككسره ميتا) كيف يلتقيان أي يعطي حوطة ومقاما واحتراما للمؤمن ولو بعد موته فلا يجوز كسر عظمه ميتا كما كان لا يجوز كسره حيا هذا معناه الشارع الحكيم يأمرنا باحترام أموات المسلمين من هذه النقطة يلتقي مع الحديث الأوى (لا تجلسوا على القبور) احتراما لها ، (لا تصلوا إليها) تعظيما لها لأن الصلاة لا يجوز إلا لاستقبال بيت الله الحرام إذا هذا الحديث الأول (لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها) جمع بين خصلتين تحققان العدل مع أموات المسلمين لا يهانون لا يداسون ولا يعظمون تعظيما مخلا بالتوحيد كذلك قوله عليه السلام (كسر عظم المؤمن ميتا ككسره حيا) إذا كان الأمر كذلك ترتب منه أدبي آخر ليلتقي مع قوله (لا تجلسوا على القبور) أي لا تدوسوا القبور ، لا تدوسوا القبور بنعالكم إن كان ولا بد وهذا واقعيا لا بد من السير في القبور في بعض الأحيان وعلى الأقل لدفن الميت فحينئذ يأتي قوله عليه السلام الثابت في السنن والمسند (يا صاحب السبتيتين اخلع نعليك) إذا الأمر بخلع النعال في هذا الحديث من باب (لا تجلسوا على القبور) احتراما وتأدبا مع هؤلاء المسلمين أما الكفار فلا حرمة ولا ذمة

لهم خاصة بعد وفاتهم بعد أن آلوا إلى حفرة من حفر النار لعلي أجبتك !
السائل : يا شيخ هذا بين القبور ؟ كذلك يخلع حذاءه ... المقابر ... .
الشيخ : هو بين القبور !
السائل : ليس يدعس على المقابر !
الشيخ : هو بين القبور بارك الله فيك لأن الحديث جاء في ماذا هو كان يدوس على القبور ! هو كان يمشي مشيا عاديا بين القبور فناداه عليه السلام وقال له (يا صاحب السبتيتين اخلع نعليك) الدعس على القبر شيء والسير بين المقابر شيء من حيث الواقع لكنهما شيء واحد من حيث الحكم الشرعي فكما أنه لا يجوز القعود على القبر مباشرة كذلك لا يجوز أن تمشي بين المقابر إلا لما قلنا آنفا لأنك بحاجة أن تدفن ميتا مثلا في مكان ما حينئذ لا بد أن تخلع نعليك فيه صورة أخرى أتصورها يمكن اليوم تنظيمها أما من قبل ما كانوا يفكرون في مثل هذا إطلاقا وهو جعل ممر بين أقسام من المقبرة هذه يمشي الناس فيها لكن في النهاية لا بد من الدخول بين القبور إلا أن هذا التنظيم يخفف المخالفة فهذا ما فيه مانع ... .

****

كلمة على تسمية بعض المواقع والأماكن بالإسلامية كالجامعة الإسلامية

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن مثلا في المقبرة اللبي بيسموها المقبرة الإسلامية في ... بيسموها وأنا ما أحب أن تسمى مقبرة إسلامية مثل ما بيقولوا شو يقولون الجامعة الإسلامية وأحد التعبير يكون فيه إضافة قبل منها جاءت الملك فلان الإسلامية يا جماعة لماذا هذه الوصفات اللي تسمى بصفة كاشفة هل هناك جامعة الملك فلان غير إسلامية هذا كله من منشان إرضاء توجيهات جاية من الغرب !
أبو ليلى : البقيع صليت على صاحبكم الصيني .

الشيخ : إيه رحمه الله .
أبو ليلى : الله يرحمه كنت لما أنت دخلت الممرات الواسعة فكنت لما دخلت خلع النعال
الشيخ : هو كذلك .

****

هل يجوز لبس النعال بين القبور إذا كانت الأرض ساخنة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... والشمس ... الجنازة والعصر والظهر تكون الشمس حارة جدا ، يمشون بحذيانهم وفي المغرب والعشاء قد يخلعون .
الشيخ : بارك الله فيك دائما وأنا أذكر إخواننا طلاب العلم دائما المسائل تعالج بدون تطريق احتمالات ترد بدون تطريق هل يجوز أكل الميتة الجواب لا إيه لكن راح يموت فلان يا أخي ((إلا ما اضطررتم إليه ...)) مفهوم يعني ! فهكذا المسائل دائما العارضة يجب أن ينظر إليها النظرة العادية الشمولية يجوز أو لا يجوز الجواب لا يجوز والله الأرض رمضاء شديدة الحرارة خاصة بالنسبة لأمثالنا المنعمين اللي أسفل أقدامهم كخفاف الفصال الذي جاء ذكره في حديث الرسول عليه السلام (صلاة الأوابين حين ترمض الفصال) ماذا يفعل الفصيل لأن خفه ناعم ما صار كخف أمه وأبيه منعل نعل ما بيشعر بالحرارة إطلاقا فهو كونه أولا فصيلا وكونه حيوان بن حيوان يبدو له ينتقل من مربضه أن ينطلق وإذا به يقفز لأنه يشعر بالرمضاء من أسفله فيعود إلى مربضه فالقصد أن الإنسان إذا عرضت له مثل هذه الصورة فحيئذ الضرورات تبيح المحظورات غيره .

****

ما حكم أن نسمي المقبرة باسم " المقبرة الإسلامية " .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ المقبرة الإسلامية لماذا ... .
الشيخ : لأنه لماذا التمييز يا أخي نحن في أرض إسلامية ونحن بلدنا كله إسلامي فوضع هذه الصفات تشعر الإنسان بأن هناك من يبارينا ومن يعادينا وهم غير الإسلاميين !
السائل : شعرت شيخ لما ذكرت المقبرة ما تسمى إسلامية ألا ... يعني تنظيم المداخل فيها والممرات بحيث إنه يعني فيه مجال تبقى لابس النعل عدم ذكر ... ؟
الشيخ : هذا صريح كلامي لكن أنا عرجت عن كلمة إسلامية فقط !
الحلبي : شيخنا هنا التمييز بين مقبرة إسلامية أو غير إسلامية الحقيقة في الزرقاء يلزمنا لأنه ... .
الشيخ : ممكن .
الحلبي : الآن شيخنا المقابر عاملنا بسفح كبير سفح جبل المقابر الجديدة ثم في الداخل أول ما تدخل على الشمال المقابر المسيحية بعدها بمائة متر المقابر الإسلامية طبعا بدون تخطيط طبعا شيخنا ...
الشيخ : هذا يعني لكم نص في هذا الرسول مر بمقابر المسلمين فقال (لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا) ومر بمقابر المشركين فقال عنهم (لقد فاتهم خير كثير) أو كما قال عليه السلام لكن هي نحلة ولا إيش ما تقرص ... آه المقصود فأنا أعتقد كما أن المسلم والمشرك لا تتراءى نارهما أحياء كذلك لا ينبغي أن تتراءى نارهما إن كان لهما نار أمواتا يعني ينبغي أن يكونوا أشياء بعدين عن بعضهم البعض ... الله أكبر نعم .

****

بالنسبة لكسر عظم الميت فهل هذا الإيذاء معنوي أو حسي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نفس الموضوع شيخنا الآن بكسر ... .
الشيخ : فضي لنا مكان نصلي يا أخي ... .
السائل : كسر العظم وهو ميت فيه إيذاء ... هل معنى هذا الإيذاء أن جثة ذلك الميت تتألم ؟
الشيخ : لا .
السائل : لا يجبر ذلك !
الشيخ : لا إيذاء معنوي .

****

إذا صليت على جنازة وأردت أن تتبعها إلى دفنها هل يحق لك أن تسأل هل هذا الميت مات على الإسلام أو لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بارك الله فيك في قضية ما دام فيه ... فيما يتعلق بالجنائز إذا كنت يعني قريبا من جنازة أو كنت صليت في المسجد وكان هناك جنازة وأحببت أن تتبع هذه الجنازة ، تتبعها وتأخذ الأجر إن شاء الله فهل لك حق شرعي له الحق أن تسأل هل هذا الميت مات على الإسلام مات على الشرك أو أو أنه مات على غير ملة الإسلام ؟
الشيخ : لا .
السائل : أو تتبعه تأخذ بالظاهر ؟
الشيخ : الظاهر بس .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : لكني السؤال أو للجواب عن السؤال تتمة هذا الجواب هو الأصل لكن قد يعرض لكثير من الأصول والقواعد ما يأخذ بها خطا آخر من باب التقييد أو التخصيص فأنا أصور لك صورة الآن زيد من الناس رأى جنازة خرجت من المسجد أو دخلت إلى المسجد فهو يريد أن يصلي عليها أو أن يشيعها هو ما عنده شيء من المعرفة عن هذا الميت سابقا والمعرفة التي يعرفها عنه قد تحول بينه وبين الصلاة عليه فهنا في مثل هذه الصورة قد

يكون له الحق أن يسأل من يظن أنه من العارفين بهذا الميت هل مثلا حسن حاله هل تاب هل آب هل رجع إلى آخره مثل هذه الصورة وقد يكون لها صور أخرى ممكن أن يقال يسأل أما القاعدة فلا يسأل لأن الأحكام تمشي على الظاهر كما ذكرنا أكثر من مرة واضح هذا .
السائل : واضح .
الشيخ : وفيكم بارك .

****

ما حكم من يقول لأحدهم (أغثنا بالماء) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... لفتة حلوة كانت حول أغثنا بالماء نريد بعض الشيء حول هذه ... ؟
الشيخ : ((فاستغاثه الذي هو من شيعته على الذي هو من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه)) فالاستغاثة التي نحن ندعو الناس إلى تحريمها وعدم الوقوع في أمثالها إنما هي أولا استغاثة الحي بالميت أو استغاثة الحي بالحي فيما لا يقدر عليه إلا الله الحي واضح .
السائل : واضح .
الشيخ : ... جزاك الله خير .

****

تلاوة الشيخ للقرآن الكريم (سورة ن) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

تلاوة الشيخ رحمه الله لم تيسر من سورة " القلم " من الآية ١ إلى الآية ٣٣

****

الشريط رقم : ٦٥٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

نسمع من بعض الدعاة أن بعض سنة النبي صلى الله عليه وسلم هيئات

وكيفيات فمن أول من قال بذلك وما المراد العلمي على ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : نسمع من بعض الدعاة أنه يصف بعض سنن النبي صلى الله عليه وسلم بأنها هيئات وكيفيات فمن أول من أظهر هذا التفصيل وهذا التقسيم في السنن وما الرد العلمي عليه في ذلك جزاك الله خير الجزاء ؟
الشيخ : أما أول من سنّ هذا الاصطلاح فليس عندي علم ، كل الذي أعلمه أنه اصطلاح تفردت به الشافعية دون أتباع المذاهب الأخرى أما الرد على هذا الاصطلاح فلست من الذين يتحمسون لمناقشة اصطلاح ما سواء كان هذا أو كان غيره إلا بعد أن نعرف مغزاه ومرماه فإن كان المغزى يخالف حقيقة شرعية حينئذ تحمست للرد عليه والكشف عن عواره وعيبه أما إن لم يكن فيه مثل هذه المخالفة فهنا نقول لكل قوم أن يصطلحوا على ما شاؤوا هناك اصطلاحات كثيرة لم تكن معروفة في العصور السلفية الأولى ثم حدثت أعود لأقول لا مشاحة في أي اصطلاح حدث مالم يكن مخالفا للشرع نحن نعلم مثلا أن الفقهاء كلهم اتفقوا على تقسيم الأحكام الشرعية

إلى خمسة أقسام هذا الاصطلاح لم يكن معروفا في قديم الزمان ولنقف الآن عند قسم من هذه الأقسام الخمس وهي السنة فالسنة في الاصطلاح هي غير السنة في الشرع وأعود فأقول لا مشاحة في الاصطلاح ما دام أن المقصود بالاصطلاح ليس هو ضرب السنة الشرعية أو معاكستها أو نحو ذلك وإنما بيان حقيقة شرعية قلت السنة في اصطلاح الفقهاء هي غيرها في اصطلاح الشرع في اصطلاح الفقهاء كلكم يعلم أنهم يعنون ما ليس فرضا واجبا فهو السنة هل يوجد في الشرع عبادة ليست فريضة ؟

الجواب نعم ، إذا لا بأس بمثل هذا الاصطلاح إذا أريد به ما ليس فرضا أما إذا أريد به ما كان ثابتا في الشرع فرضا فأرادوا هم أن يقولوا أنه ليس بفرض فهنا نخطئهم في إطلاق اصطلاحهم هذا على ما ثبت في الشرع أنه فرض أما إذا كانوا يطلقونه وهذا هو الغالب على ما ليس فرضا فإذا لا مشاحة في الاصطلاح هذه السنة بهذا التعريف المصطلح عليه عند الفقهاء يسمى في لغة الشرع تطوعا ولا شك أنه لو كان لي الخيرة وكان باستطاعتي أن أغير الاصطلاحات والمفاهيم بعد هذه القرون المديدة الطويلة لاستحسنت أن نضع التطوع مكان السنة وذلك لأمرين اثنين الأمر الأول أن هذا الاصطلاح وهو التطوع هو الذي كان معروفا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وهو الذي أقره حينما سمعه من سائل له ذلك السائل هو ذلك الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه و سلم عما فرض الله له فقال له (خمس صلوات في كل يوم وليلة قال هل علي غيرهن ؟ قال لا إلا أن تطوع) ، إذا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس بلغتهم ومن لغتهم تسمية ما ليس فرضا بتطوع ولذلك لما سأل ذلك السائل الذي بيّن له النبي صلى الله عليه وسلم أن الله فرض عليه في كل يوم خمس صلوات قال هل علي غيرهن قال (لا أن تطوع) ما قال له إلا أن تتسنن فلا شك أن تعبير النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير وأولى وأصح وأدق من أي تعبير آخر من أجل هذا و ما سيأتي وهو الأمر الثاني قلت لو كان لي من الأمر شيء لوضعت لفظة التطوع بديل السنة ولكن تغيير الاصطلاح الذي ران على عرف الناس وما عرفوا سواه حرب لا طائل تحتها ولذلك نقر هذا الاصطلاح أي إطلاق السنة على العبادة التي ليست بفريضة أما الأمر الثاني فهو ما أشرت إليه في مطلع جوابي هذا أن الاصطلاح في الشرع لهذه الكلمة السنة لا تعني التطوع وإنما تعني الشريعة بكاملها بفرائضها وسننها وآدابها وأخلاقها ومعاملاتها الشرع كله ... .

****

كلمة على حديث : (...... فمن رغب عن سنتي فليس مني) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وذلك صريح جدا في حديث الشيخين في صحيحيهما عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رهطا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جاؤوا إلى أزواجه فلم يجدوه عليه السلام فسألوهن عن عبادته صلى الله عليه وآله وسلم عن صيامه وقيامه وإتيانه لأزواجه فكان جوابهن ما هو معروف في السنة إنه عليه الصلاة والسلام يقوم الليل وينام ويصوم ويفطر ويتزوج النساء انطلاقا من قوله تعالى ((قل إنما أنا بشر مثلكم)) قال أنس فلما سمعوا جواب نسائه عليه السلام عن عبادته صلى الله عليه وآله وسلم تقالوها ، تقالوها أي وجدوها قليلة ذلك لأنهم كانوا يتصورون بناء على عقيدتهم الحق أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو سيد البشر وأفضل البشر إذا ينبغي أن يكون أعبد البشر وهو كذلك لكنهم تصوروا أنه لا يكون أعبد البشر إلا إذا كان متعبدا حسب تصورهم للعبادة كانوا يتصورون العبادة أن يقوم الليل ولا ينام وأن يصوم الدهر ولا يفطر وأن لا يتزوج النساء لأن النساء كما قال بعض الوضاعين على رسول الله ضاع العلم بين أفخاذ النساء فإذا كيف رسول الله يتزوج وكيف ينام في الليل و لا يقوم الليل كله وكيف يفطر ولا يصوم الدهر كله هكذا كانوا تخيلوا ليكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أعبد البشر و هو بلا شك أعبدهم و أكملهم لكن ليس في حدود تصورهم للعبادة وقد عبر عن تصورهم الخاطئ قولهم أنهم وجدوها عبادة قليلة فالرسول ينام بالليل مش يصلي طول الليل والرسول يفطر وما بيصوم الدهر والرسول يتزوج النساء مش واحدة ولا اثنتين ولا أربعة بل يجمع بين التسع وتزوج أكثر من تسعة هذه عبادة قليلة ثم عادوا إلى أنفسهم ليعللوا مثل هذه العبادة التي تقالوها لعلة هي أقبح من المعلول حيث قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لسان حالهم لسان معنى قالهم هذا يقول لماذا الرسول عليه السلام يجهد نفسه لماذا نحن نبتغي منه أن يقوم الليل كله وأن يصوم الدهر كله وأن لا يتزوج النساء ما دام أن الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويعيش أحدنا

في هذه الحياة الدنيا فليس ليحظى بمغفرة الله بالأخرى بلى إذا ما دام أن النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر في وجهة نظرهم الخاطئة إذا الرسول ما يقوم الليل كله و و إلى آخر ما هنالك مما قالوه خطأ قالوا أما نحن فليس عندنا وعد من الله أن الله قد غفر لنا إذا يجب أن نجتهد وأن نعزم وأن نجمع أمرنا وأن نعبد الله ربنا كل العبادة لعلنا نحظى بمغفرة الله تبارك وتعالى كما حظي بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أحدهم أما أنا فأصوم الدهر وقال الثاني أما أنا فأقوم الليل ولا أنام وقال الثالث أما أنا فلا أتزوج النساء وسرعان ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله فأخبرنه الخبر خبر الرهط فخطب عليه الصلاة والسلام في المسجد وقال يكني ولا يفصح عن القوم (ما بال أقوام يقولون كذا وكذا وكذا) يعيد عباراتهم اللي قالوها في حق الرسول أنه يقوم الليل وينام هذه عبادة قليلة إلى آخره ما بال أقوام يقولونن كذا وكذا وكذا عن رسول الله وما بال هؤلاء يقولون عن أنفسهم وهنا المقصود من الحديث أما أنا فأقوم الليل ولا أنام أما أنا فأصوم الدهر ولا أفطر أما أنا فلا اتزوج النساء قال عليه السلام (أما أني أخشاكم لله وأتقاكم لله أما أني أصوم وأفطر وأقوم الليل وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني) إذا السنة هنا ليس بمعنى التي تقابل الفريضة كما اصطلاح عليها الفقهاء وإنما هي الشريعة بما فيها من فعل وهو عبادة وما فيها من ترك وهو السنة هنا أردت أن أقف قليلا ثم انصرفت لأني تذكرت أنني إن وقفت عند الكلام عن السنة الفعلية والكلام عن السنة التركية سوف نمضي بعيدا وبعيدا جدا عن الإجابة عن أصل السؤال وهو الاصطلاح الشافعي في تسمية بعض الأفعال النبوية التي كان عليه السلام يفعلها خاصة في الصلاة بأنها من الهيئات فلكي لا نذهب بعيدا عن ختم الجواب عن هذا السؤال أنصرف الآن عن الكلام الذي عرض لنا آنفا من ضرورة بيان الفرق بين السنة الفعلية والسّنة التركية وبخاصة أن مثل هذا الاصطلاح أعرف أن غريب ولا غرابة في ذلك لأننا نعيش في غربة عجيبة من العلم والبعد عن فقه الكتاب والسنة ... .

****

عود إلى مسألة تسمية بعض السنن بالهيئات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... بعد هذا أقول إتماما للجواب عن ذاك السؤالو معذرة فإني أرى وقد التأم الجمع وكثر وبورك فيه أن أعود إلى ما كنت أدرت البحث فيه من التفريق بين السنة الفعلية والسنة التركية لكن هذا بعد أن أختم الجواب عن ذلك السّؤال فأعود للختم ثم أعود عودا أحمد إن شاء الله إلى الكلام عن السنة الفعلية والسنة التركية سنة الرسول عليه السلام كما سنشرح في قريب من يأتي إن شاء الله قسما سنة فعلية وسنة تركية أما الآن فقد كان السؤال عن اصطلاح بعض الفقهاء من المتأخرين على تسمية بعض أفعال الرسول عليه السلام بخاصة ما كان فيها بالصلاة بالهيئات فأجبنا بما لا ينبغي الآن إعادة الكلام فيه وانتهينا إلى أن نقول أن هذا اصطلاح ولكل قوم أن يصطلحوا على ما شاؤوا بشرط أن لا يخالفوا في ذلك نصا شرعيا لكنني أستدرك فأقول إن تسمية بعض السنن الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالهيئة إذا كان المقصود بها أنها هيئة تتعلق بالصلاة فقط لكنه لا ينبغي الاستهانة بها فلا بأس بمثل هذا الاصطلاح وأنا أذكر جيدا أن من كبار علماء الشافعية الذين تبنوا هذا الاصطلاح أي تسمية بعض السنن الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الصحيحة بل والمتواترة كرفع اليدين في الصلاة عند الركوع والرفع منه وكجلسة الاستراحة عند النهوض من السجدة الثانية إلى الركعة الثانية هذه السنة أيضا ثبتت في صحيح البخاري ويدخلونها تحت مسمى الهيئات مع ذلك نجد الإمام النووي رحمه الله تبارك وتعالى يشدد ويؤكد في ضرورة المحافظة على هذه السنة وعلى تلك وبخاصة هيئة النهوض من السجدة الثانية في الركعة الأولى إلى الركعة الثانية فلا ينبغي أن ينهض فورا وإنما يجلس هذه الجلسة مع أنه يسميها بالهيئة لكنه يؤكد بضرورة الاهتمام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت أنه كان يفعلها دون أن يتهاون بها إذن إذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فعل سنة ولم يتركها فمن السنة أن نفعلها وأن لا نتركها ولا علينا بعد ذلك هل سمينها سنة أم سمينها هيئة إذا لا مشاحة في الاصطلاح لكن الحقيقة أن الأمر المهم إنما هو معرفة أن هذه الهيئة من أين جائت وبأي حديث ثبتت ؟ إن كان من حديث صحيح ويعطي دوام الرسول واستمراره على ذلك فنحن نستمر على ذلك ولا يضرنا بعد ذلك أن يسميه بعض الفقهاء بأنها سنة وبعضهم يسمونها بأنها هيئة ختاما أقول كما قلت في أول الكلام لا

ضرورة هناك للرد على هذا الاصطلاح وإنما المهم فيه تماما توجيه هذا الاصطلاح إلى ما يتطلبه من العمل بما يسمونه بالهيئة لعلي أجبت عن هذا السؤال .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك إن شاء الله .
سائل آخر : السنة التركية والسنة الفعلية ؟
الشيخ : أقول بالنسبة لسؤاله انتهى أو لا أما هذه سنعود إليها وقد قلت آنفا وأنا ذاكر وما آن لي أن أنس بعد فانتهى هذا ؟
السائل : نعم جزاك الله خيرا .
الشيخ : إذا احفظ ما عندك من سؤال ثان وربما ثالث لأفي بوعدي السابق !
السائل : طيب .
الشيخ : وهو الكلام حول السنة الفعلية والسنة التركية هذا أيضا اصطلاح ربما كثيرا من الحاضرين ما سمعوا عمرهم وحياتهم أن هناك سنة تركية وإنما السنة المعروفة السنة الفعلية لكن الحقيقة أن هذا الاصطلاح مهم جدا لأنه يعني أن (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) يعني أن هناك من العبادات التي يتوهمها كثير من الناس أنها من العبادات وهي ليست من العبادات وهم مع ذلك يتقربون بها إلى الله عز وجل لماذا ؟ لأن السلف ونحن ندعي ونرجو أن نكون عند دعوانا أننا نتبع السلف ذلك بأن أهل العلم يقولون :
" وكل خير في اتباع من سلف *** وكل شر في ابتداع من خلف "
أقول وذلك لأن بعض السلف الأولين من الصحابة الموقرين الممجدين وعلى رأسهم حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول تأييدا لما قلناه آنفا من أن السنة قد تكون تركية أي تركها الرسول عليه السلام وما فعلها فنحن لا نفعلها ولو كان مظهرها مظهر عبادة من العبادات بل قد تكون هي حقيقة عبادة في ذاتها ولكن خرجت عن كونها عبادة حينما وضعت في غير الموضع الذي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم بوحي من الله تبارك وتعالى قال حذيفة ابن اليمان " كل عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تعبدوها ، كل عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تعبدوها " أي لا تتقربوا بها إلى الله عز وجل ذلك لأنها ليست عبادة أنتم تظنونها عبادة ولكن الدليل على أنها ليست عبادة لأنها لو كانت عبادة لجاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهنا حقيقة يحياها

المسلمون جميعال في قلوبهم ولكنهم مع ذلك فالكثيرون منهم يميتونها ويحيونها بأفعالهم ذلك أننا لولا بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ربنا إلينا ما كنا نعرف شيئا من هذا الإسلام الذي أكرمنا الله به وإذا كان الله تبارك وتعالى يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم يقول له ((ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان)) ترى نحن كنا ندري ما الكتاب والإيمان لولا أن الله عز وجل أرسل إلينا رسولنا صلى الله عليه وسلم بعد أن دراه ربنا وأعلمه وبيّن له وهداه كما قال تعالى ((ووجدك ضالا فهدى)) إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشهادة القرآن الكريم يخاطبه رب العالمين بلسان عربي مبين ((ووجدك ضالا فهدى)) ترى نحن كيف كنا نكون لولا دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إيانا لو لا أننا اهتدينا به بإرسال ربنا عزّ وجل إياه إلينا إذا الأمر كما قال أيضا بعض السلف أشك الآن هو أحد العبادلة إما هو عبد الله بن عمر وإما عبد الله بن عباس أو لعله غير هؤلاء العبادلة يقول جوابا لسائل ما بالنا نجهر في بعض الصلوات ونسر في بعض الصلوات الأخرى ؟ قال يا أخي نحن ما كنا ندري شيئا فنحن نفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نجهر حيث جهر ونسر حيث أسرّ هذا هو كمثال بسيط جيدا ومفهوم لكل مسلم مهما كانت ثقافته أو كان فقهه ضحلا وقليلا فهو يعلم أننا حين نجهر أن الرسول فعل وحينما نسر ولا نجهر لأن الرسول ترك إذا السنة سنتان لكن هذه قاعدة يجب تعميمها في كل الأمور التي نريد أن نتقرب بها إلى الله تبارك وتعالى والأمثلة في ذلك كثيرة وكثيرة جدا وهي معلومة فقها لكنها مهجورة فعلا مثلا الصلوات الخمس يؤذن لها و الحمد لله لا تزال هذه السنة قائمة وشائعة ومعروفة في بلاد الإسلام كلها الأذان للصلوات الخمس وإن كان مع الأسف الشديد وأجد نفسي مضطرا شرعا أن أقول وأن أذكر والذكرى تنفع المؤمنين أن هذا الأذان الذي لا يزال معمولا به في كل بلاد الإسلام لكنه مع الأسف الشديد في عاصمة هذه البلاد وهي الأردن قد ضيق من دائرة الأذان حيث جعلوه مع الأسف ولا أدري من يحمل وزر هذه البدعة التي بدّعوها في هذا البلد دون بلاد الإسلام كلها حيث لا تسمع في مساجد البلد وهذا البلد والحمد الله من أشهر البلاد الإسلامية في كثرة مساجدها ومع ذلك لا تسمع إلا أذان واحدا وأذانا مذاعا ربما يكون من مؤذن فعلا لكن يذاع بالإذاعة وقد يذاع من شريط وهذا يكون أبعد عن السنة فالشرع شرع لنا أن نؤذن في كل مسجد لأن الأذان شعيرة من شعائر الله تبارك وتعالى ولا أريد أن أطيل الكلام في هذه المسألة لأن الغرض هو التذكير بأهمية هذه القاعدة وهي أنما فعله

رسول الله صلى الله عليه وسلم من العبادات فهو قربة لنا وطاعة منا لربنا وما تركه من العبادات فليس لنا أن نفعل ذلك بدعوى أنها عبادة خذوا الآن مثال يؤذن للصلوات الخمس فهل يؤذن لصلاة العيدين ؟ الجواب لا لماذا وقد يقول عقل بعض الناس والله والناس يوم العيد بحاجة إلى أن يسمعوا الأذان في وقت العيد أكثر من أن يسمعوا الأذان في وقت الظهر أو العصر مع ذلك لا أذان لصلاة العيدين لماذا ؟ - وعلكيم السلام ورحمة الله - ذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ترك الأذان في العيدين فتركه المسلمون كذلك تنكسف الشمس في النهار والناس غارقون في أعمالهم في وظائفهم في دوائرهم في محالهم فالعقل أي عقل ؟ العقل اللاشرعي أي الذي لا ينظم عقله مع شرعه الذي دان لله به هذا العقل مجرد عن اتباع الشرع يقول يا أخي لماذا لا يشرع الأذان حينما تنكسف الشمس والناس منشغلون في أعمالهم الجواب لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما سنّ لنا هذا الأذان لصلاة كسوف الشمس أكثر من هذا خسوف القمر في الليل ينخسف القمر ربما في نصف الليل والناس غارقون في نومهم مع ذلك لا يشرع ولا يسن للمسلمين وإلى اليوم والحمد لله ما خطر في بال أحد من المسلمين أن يبتدع أذانا لصلاة العيد أو صلاة كسوف الشمس أو خسوف القمر لماذا ؟ لأن معنى هذا التشريع لهذا الأذان في مثل هذه العبادات استدراك على الشارع الحكيم ، استدراك كأن الله كان غافلا عن تشريع مثل هذا الأذان في مثل هذه العبادات أو إن الله عزّ وجل شرع لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم الأذان في هذه الصلوات الثلاث التي ذكرتها آنفا لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ما بلغ أمته ذلك هذا وذاك مستحيل أما فيما يتعلق بالله رب العالمين فالأمر كما قال في كتابه الكريم ((وما كان ربك نسيا)) أما بالنسبة للنبي عليه السلام لو فرض أن الله أمره بأن يبلغ الناس الأذان في هذه الصلوات الثلاث فهل كان لا يبلغ ؟ ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)) إذا المسلمون جميعا يعلمون يقينا كما أنهم ينطقون أن الأذان لهذه الصلوات ما سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين ولذلك ما ابتدعها المسلمون تركوها كما تركها الرسول عليه السلام والأمثلة كثيرة وكثيرة جدا حسبكم الآن لنذكركم بصحة هذه القاعدة بهذه الأمثلة التي ذكرتها آنفا ولكن ما ثمرة التذكير بهذه القاعدة ؟ ثمرة التذكير أن المسلم لا يتقرب إلى الله بما وجد عليه الناس وإنما بما كان عليه سيد الناس ألا و هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحينئذ فينبغي للمسلمين كافة أن يكونوا على علم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم سواء ما كان منها سنة فعلية أو كانت سنة كانت سنة تركية أنا أريد الآن أن أضرب لكن مثلا من واقع المسلمين كيف أنهم يتركون سننا فعلية ويفعلون سننا تركية قلبوا الحقيقة كما يقال ظهرا لبطن مثلا صلينا في هذا المسجد وفي كثير من المساجد هذه البلد أو البلدة والبلاد الإسلامية الأخرى فنجد الناس في غفلتهم ساهون يصلون كيفما اتفق لأحدهم ، هناك عندنا سنة بل أقول فريضة وليس سنة اصطلاحية فريضة أو أمر واجب يخل به جماهير المصلين وأعني ما أقول أي أكثر المصلين يخلون بما أمر به الرسول عليه السلام وبما فعله أصحابه الكرام اقتصر الآن على مثلين اثنين حتى نتوجه فيما بعد إن شاء الله للإجابة عن بعض الأسئلة التي هي عند بعض إخواننا وقد يحضر في أذهان بعض الحاضرين أسئلة أخرى أضرب لكم الآن مثلين من السنن الفعلية أعرض عنها جماهير المصلين أما السنن التركية التي يفعلها المسلمون فحدث عنها ولا حرج فهي بالمئات بل الألوف إن لم نقل بالملايين يدخل المصلي إلى المسجد فيصلي سواء تحية المسجد أو يقوم يصلي سنة الوقت سنة قبلية فيصلي حيث هو إذا أين يصلي ينبغي أن يصلي إلى سترة ينبغي أن يصلي إلى جدار إلى أي شيء منتصب أمامه ذلك مما يسمى في لغة الشرع بالسترة قال عليه الصلاة والسلام (إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة لا يقطع الشيطان عليه صلاته) هذا أمره وهناك أمر ثان يحدد الاقتراب من هذه السترة وآنفا رأيت أحدا إخواننا الحاضرين في هذه الجلسة والذي أظن به من أنصار السنة ومن أتباع السلف الصالح اقترب معنا إلى السترة لأنه يعلم أنه لا بد من الاقتراب إلى السترة لكنه لم يطرق سمعه أو لم يمر بصره على مثل الحديث الثاني وهو قوله عليه الصلاة والسلام (إذا صلى أحدكم فليدن من سترته) فهو دنا من السترة فعلا لكن فاته الحديث الفعلي الذي رواه الإمام البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قام يصلي يكون بينه وبين الجدار ثلاثة أذرع بين قيامه وبين السترة ثلاثة أذرع حديث آخر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سجد كان بينه وبين السترة ممر شاة إذا لا ينبغي أن تلصق رأسك بالسترة وهذا ما فعله الأخ المشار إليه آنفا وإنما يجب أن يضع فرجة فجوة بينه وبين السترة فالآن اليوم الناس على طرفي نقيض يا بيصلي في منتصف المسجد وبينه وبين السترة بعد المشرقين لماذا ؟ لأنه جاهل بالسنة يصلي كما وجد الآباء والأجداد يصلون كيفما اتفق فاسمعوا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم وفعله اللي هي سنة فعلية (إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة) (إذا صلى أحدكم فليدن من سترته ...) مش تصلي كيفما اتفق إذا صليت في

العراء لا ينبغي أن تصلي في العراء في الصحراء كيفما اتفق لك وإنما يجب أن تجد لك هدفا شجرة أو صخرة أو حجرا ناتئا من الأرض فتصلي إليه كل هذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهذه سنة فعلية أصبحت بسبب جهل المسلمين سنة تركية تركوها وأعرضوا عنها ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سنته الفعلية أيضا و هذه السنة التي سنذكركم بها كانت في هذه البلدة إلى عهد قريب سنة تركية وهي صلاة العيدين في المصلى خارج المساجد كانوا من قبل عشر سنوات يصلون العيدين في المساجد كصلاة الجمعة والصلوات الخمس أخيرا بسبب الدعاة إلى السّنة عرف جماهير المصلين والدعاة الإسلاميين أنما كانوا عليه من قديم هم كانوا قد أماتوا سنة فعلية أي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعهد إطلاقا أنه صلى صلاة العيدين في المسجد وإنما كان يصليهما في المصلى ، في المصلى لا يوجد جدار ولا يوجد أي سترة فكان عليه الصلاة والسلام يأمر بلالا فيغرز عصاة له عليه السلام يغرزها على الأرض فيصلي إليها هذا كل ثابت في صحيح البخاري وصحيح مسلم والناس عن هذا كله هم كلهم أيضا غافلون فهذه يجب أن تنتبهوا لها فإذا دخلتم المسجد وأردتم صلاة التحية أو السنة القبلية أن لا تصلوا هكذا هنا في الوسط لا ، تقتربون إلى جدار القبلي إلى عمود في المسجد لا بأس إلى شخص يصلي بين يديك فأنت تتخذه سترة فلا يشكل على بعضكم كمنا سمعنا ذلك مرارا وتكرارا ها كلهم توجهوا إلى جدار القبلة والآخرون يستقبلون ماذا ؟ يستقبلون الذين بين أيديهم المهم أن يصلي إلى سترة هذا هو الأمر الثاني الذي هو من السنن الفعلية صارت بسبب جهل الناس سنة تركية فأعظكم أن تكونوا من الغافلين معرضين عن هذه السنة التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمركم بها . السنة الأخرى وهي من غرائب هذا الزمان تعلمون جميعا أن من السنة إذا كانت الصلاة جهرية فإذا فرغ الإمام من قراءة الفاتحة فمن السنة أن يرفع صوته بآمين وكذلك أن يؤمن من خلفه وقد رتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وراء تأمين المقتدين مع الإمام أجرا عظيما جدا فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي أخرجه الشيخان في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا أمّن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) هذا الحديث لو تأملتم فيه لوجدتم أنفسهم في خطإ غريب عجيب جدا هو عليه السلام يقول (إذا أمن الإمام فأمنوا) و هذا الأمر على وزان قوله (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا) سبحان الله لا فرق بين

ذلك الأمر وبين هذا الأمر هذا الأمر يقول (إذا كبر فكبروا) لا أحد والحمد لله من المقتدين يكبر قبل تكبير الإمام سواء تكبيرة إحرام أو تكبيرة الانتقال من الركوع إلى السجود أو غير ذلك وهذا والحمد لله تطبيق لهذا الأمر إذا كبر الإمام فكبروا لكن ما الفرق بين هذا الأمر والأمر الأول (إذا أمن الإمام فأمنوا) الآن تجد المؤمنّين يسبقون الإمام بآمين لماذا ؟ لأنهم في غفلتهم ساهون لا يلقون بالهم لقراءة الإمام لا ينتهبون لقوله ((ولا الضالين)) ثم لا يدعونه يأخذ نفسا ليقول من بعد فراغه من قراءة ((ولا الضالين)) ليقول آمين إلا وهم بيكون هم سبقوه بآمين ماذا أصاب المسلمين بهذه المسابقة أولا خسروا المغفرة التي لو عاشها المسلم حياة نوح عليه السلام وهو في طاعة الله وفي عبادة داود عليه السلام الذي شهد له نبينا صلوات الله وسلامه عليه بأنه كان أعبد البشر لو عاش أحد من البشر وكان كداود أعبد البشر وعاش حياة نوح عليه السلام ليحظى بمغفرة الله عز وجل لكان الثمن قليلا فكم يكون فضل الله عز وجل على المسلمين حينما قال لهم أيها المصلون هذا شرح للحديث طبعا حينما قال للمصلين أيها المصلون انتبهوا لقراءة إمامكم واجعلوا عقولكم وبالكم في قراءة إمامكم فإذا انتهى من قراءة ((ولا الضالين)) فاحبسوا أنفساكم حتى تسمعوا إمامكم قد شرع ليقول آمين فقولوا معه آمين فإنكم إن قلتم معه آمين قالت الملائكة الذين هم في المسجد معكم وفي السماء أيضا يصلون بإماككم يقولون أيضا معكم أمين فحينما تلتقي هذه الآمينات إذا صح التعبير آمين الإمام آمين المقتدين ... من رب العالمين فإذا هؤلاء الذين يسبقون الإمام بآمين أولا خسروا هذه المغفرة لو أنهم وقفوا عند هذه الخسارة لكانت المصيبة أقل لكنهم أثموا وقعوا في الإثم وقعوا في الذنب ذلك لأنهم سابقو الإمام خالفوا أمر الرسول عليه السلام الذي يقول (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا وإذا ركعوا فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا صلى جالسا فصلوا قعودا أجمعين) كذلك (فإذا أمّن فأمّنوا) فالذي يسابق الإمام في شيء من هذه الأوامر فهو آثم لقوله عليه الصلاة والسلام (مثل الذي ...) أو كما قال عليه السلام (مثل الذي يسجد قبل الإمام فهو كالحمار ...) يشبه الحمار البليد الذي لا ذهن له ولا عقل هذا الذي يسابق الإمام بسجوده فيخشى على هذا السابق للإمام في سجوده أن يقلب الله وجهه وجه حمار فإذا هؤلاء الجماهير من المصلين الذين يسبقون الإمام بآمين خسروا مرتين المرة الأولى ما حصلوا مغفرة الله المرة الأخرى وقعوا في معصية الله عزّ

وجل لماذا ؟ لأن الناس في غفلتهم ساهون لذلك أنا أقول لكم مذكرا وناصحا يجب أن تعلموا أن شريعة الله عز وجل كاملة وأنه لا مجال لأحد أن يستدرك عبادة واحدة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي بلغ الرسالة وأدّى الأمانة وأنزل الله عز وجل عليه قوله تبارك وتعالى ((اليوم أكلمت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) هذه الآية لو علم المسلمون قدرها لكانت دائما متركزة ثابتة في قلوبهم ولو أنها كانت كذلك لم يتجرأ أحد منهم أن يقول للعالم حينما يحذر المسلم من أن يتعبد وأن يتقرب إلى الله بسنة تركية لتورع ذلك المسلم لو كانت الآية ثابتة في قلبه أن يقول للعالم يا أخي شو فيها ، شو فيها ! فيها أنك تزعم بلسان الحال ولو لم تقل بلسان المقال أن الرسول عليه السلام ما نصحك ما بلغ الأمانة والرسالة كاملة و إلا كيف تتصور عبادة أنمت تتعبدها وتتقرب بها إلى الله ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... .

****

كلمة على آية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) . وكلمة على السنة الفعلية والسنة التركية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... الرجل كان من كبار أحبار اليهود وعلمائهم الذين هداهم الله عز وجل للإسلام فأسلموا وهو كعب الأحبار جاء ذات يوم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين آية في كتاب الله لو علينا معشر يهود نزلت لاتخذنا يوم نزولها عيدا قال ما هي ؟ فذكر هذه الآية ((اليوم أكلمت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) قال عمر " أنا من أعلم الناس بذلك لقد نزلت في يوم عيدين رسول الله في عرفة وفي يوم الجمعة " نزلت هذه الآية ورسول الله على عرفات أي في حجة الوداع وكان يوم عرفة يومئذ يوم جمعة فكأنه يقول لذلك اليهودي الذي أسلم أبشر بكل خير فذلك اليوم الذي تمنيته قد أجراه الله عزّ وجل فأنزل هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو في

عرفة إذا معنى هذا الكلام أن الله يمتن على عباده المسلمين بأن الدين كامل لا يحتاج إلى أن يستدرك أحد ولو عبادة واحدة لذلك قال عليه الصلاة والسلام كشرح وبيان وتفسير لهذه الآية (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم إلى النار إلا ونهيتكم عنه) وكذلك يقول عليه السلام مبينا أن هذا البيان ليس أمرا خاصا برسولنا خاتم الرسل والأنبياء بل ذلك كان واجب كل نبي لأن الله عز وجل بعثه هداية للعالمين في كل زمان أما رسولنا فبعثه هداية للعالمين حيث لا نبي بعده فقال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم (ما بعث الله نبيا إلا كان حقا عليه أن يبيّن لأمته كل خير مما يعلمه) عليه الصلاة والسلام سواء كان متقدما أو متأخرا (ما بعث الله نبيا إلا وكان حقا عليه أن يبلغ أمته ما يعلمه من الخير) و رسولنا صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الأنبياء الذي جاء برسالة كاملة لا رسالة بعدها ولا نبي بعده عليه الصلاة والسلام ولذلك لم يبق للمسلمين أن يجتهدوا في العبادات أما الاجتهاد في المعاملات التي تتكرر وتجدّ وتتنوع وتختلف من أقليم إلى أقليم ومن بلد إلى آخر فهنا الاجتهاد أما الاجتهاد في العبادات فقد كمل الأمر فلا اجتهاد كما يقول الفقهاء في مورد النص إذا علمتم هذه الحقيقة عرفتم أن دعوة الحق من الدعوات الكثيرة التي تسمعون اليوم صياحات حولها كثيرة وكثيرة جدا هي الدعوة التي تأمر المسلمين جميعا إلى أن يرجعوا في دينهم إلى كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى منهج السلف الصالح الذين اهتدوا بهديه عليه الصلاة والسلام وما زادوا عليه ولا قطميرا ما زادوا عليه لا كبيرة ولا صغيرة ...

.

****

كلمة على أثر أبي موسى مع ابن مسعود (.... وكم من مريد للخير لا يبلغة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وأختم هذه التذكرة بالقصة التي رواها الإمام الدارمي في سننه المعروف بالمسند خطأ إنما هو السنن روى بإسناده الصحيح أن أبا موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه جاء صباح يوم إلى منزل عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فوجد الناس ينتظرونه لينطلقوا معه إلى المسجد وهنا لي وقفة بسيطة جدا يدلنا هذا الأثر على حرص السلف في صحبة أهل العلم واغتنام الفرص التي قد لا يتمكنون من مصاحبة العالم في كل وقت يسنح لهم ولذلك كانوا يهتبلون الفرصة التي يمكنهم أن يصاحبوا العالم ولو من داره إلى مسجده لعلهم يقتطفون منه ثمرة من علمه أبو موسى حينما جاء إلى دار ابن مسعود وجد الناس ينتظرونه قال أخرج أبو عبد الرحمن ؟ قالوا لا فجلس ينتظره حتى خرج فقال أبو موسى وهو صحابي جليل كابن مسعود قال أبا عبد الرحمن هذه كنية عبد الله بن مسعود لقد رأيت في المسجد آنفا شيئا أنكرته ومع ذلك والحمد لله ما لم أر إلا خيرا فانظروا الآن في كلمتين ظاهرهما التباين قال شيء أنكرته ومع ذلك والحمد لله لم أر إلا خيرا كيف يمكن أن يكون خيرا وكيف يمكن أن يكون منكرا ؟ إذا عرفتم السنة التركية فهو المنكر وهذا الذي سترونه في تمام هذه القصة قال ابن مسعود ماذا رأيت ؟ قال إن عشت فستراه رأيت في المسجد أناسا حلقا حلقا وفي وسط كل حلقة منها رجل يقول لمن حوله سبحوا كذا احمدوا كذا كبروا كذا وأمام كل رجل حصى يعد به التسبيح والتكبير والتحميد ما كاد ابن مسعود يسمع هذا الوصف إلا وبادر إلى القول مخاطبا أبا موسى قال أفلا أنكرت عليهم ؟ إيه ماذا ينكر عليهم التسبيح والتحميد وسبحان الله والحمد لله جاء في أحاديث كثيرة جدا أربع كلمات بعد القرآن هي أربع كلمات لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أفضل الكلام بعد القرآن أربع كلمات لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ماذا كان يفعل أصحاب الحلقات يسبحون ويحمدون ويكبرون إلى آخره كيف ابن مسعود يقول لأبي موسى أفلا أنكرت عليهم ؟ قال وهذا أدب العالم مع العالم فكيف يكون أدب طالب للعلم مع العالم لا شك أنه سيكون أسمى وعلى من هذا الأدب لأن كل الصحابيين علماء ابن مسعود وأبو موسى لكن أبو موسى يعترف بعلم ابن مسعود أنه أعلى وأسمى من علمه ولذلك قال له ما تجرأت على الإنكار لما رأيت مما يستحق الإنكار حتى آخذ رأيك أفلا أنكرت عليهم وأمرتهم أن يعدوا سيئاتهم بدل ما يعدو على الله يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم شيء قال لا ، انتظار أمرك أو انتظار رأيك فرجع ابن مسعود إلى داره فخرج متلثما لكي لا يعرف

وذهب توّا إلى المسجد وفعلا رأى الحلقات التي وصفها له أبو موسى قال لهم ويحكم ما هذا الذي تصنعون قالوا يا أبا عبد الرحمن وكشف عن وجهه اللثام قال أنا عبد الله بن مسعود صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تصنعون ؟ قالوا والله يا أبا عبد الرحمن حصى نعد به التسبيح والتكبير والتحميد قال عدوا سيئاتكم وأنا الضامن لكم أن لا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم ما أسرع هلكتكم هذه ثيابه صلى الله عليه وسلم لم تبل وهذه آنيته لم تكسر والذي نفسي بيده إنكم لأهدى من أمة محمد أي أصحاب محمد والذي نفسي بيده إنكم لأهدي من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم أو إنكم متمسكون بذنب ضلالة هو يقول أنتم بين أحد شيئين إما أنكم أهدى من أصحاب الرسول وأنا منهم وهذا صاحبي أبو موسى منهم وهذا بطبيعة الحال مستحيل إذا لم يبق لكم إلا الأخرى وهي أنكم متسمكون بذنب ضلالة وهذه من فصاحة اللغة العربية ما قال لهم متمسكون بضلالة لو قال لهم ذلك فحسبوهم لكنه من باب التبكيت ومن باب شدة الإنكار قال لهم أنتم لستم متسمكين بضلالة بل وبذنب ضلالة اسمعوا ماذا كان جوابهم لتتذكروا الآن أن هذا الجواب هو الذي يطرح في هذا الزمان أمام دعوة الحق دعوة اتباع الكتاب والسنة دون زيادة أو نقص قالوا والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير ألا تسمعون هذا الكلام كلما أنكر على إنسان بدعة يا أخي شو فيها نحن نريد ذكر الله نريد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجواب السلفي هو الذي ستسمعونه من كلام هذا الإمام السلفي الذي هو من السابقين الأولين الذي آمنوا بالله ورسوله هو عبد الله بن مسعود لما قالوا له والله يا أبا عبد الرحمن والله ما أردنا إلى الخير قال وهنا العبرة وكم من مريد للخير لا يصيبه ، وكم من مريد للخير لا يصيبه حكمة بالغة فما تغن النذر ، كم من مريد للخير لا يصيبه كون هذا خير وكون هذا شر كون هذا فرض وهذا سنة كون هذه سنة وهذه بدعة ما هو الطريق معرفة هذا من هذا تمييز هذا من هذا أهو العقل أم الشرع ؟ لا شك أن الجواب هو الشرع ولذلك فهو يرد عليهم أنتم أردتم الخير لكنكم ما سلكتم طريق الخير كم من مريد للخير لا يصيبه على ميزان قول الشاعر الذي قال قديما :

" ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها *** إن السفينة لا تجري على اليبس " .

الذي يريد أن يجري السفينة لابد أن يضعها في مجراها يعني في طريقها يعني في ماءها وليس في سهلها و وعرها ونحو ذلك ،

" ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها *** إن السفينة لا تجري على اليبس

" . قال ابن مسعود وكم من مريد للخير لا يصيبه إن محمدا انظر العبرة إن محمد صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا (إن أقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم - أي لا يدخل إلى قلوبهم - يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) ما معنى هذا الحديث ؟ هذا أيضا بلسان سيد العرب والعجم عليه الصلاة والسلام يقول إن ناسا من المسلمين يقرؤون القرآن بألسنتهم ولما يدخل الإيمان في قلوبهم (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) إذا كان الرامي قوي العضلات ورمى حربته أو سهمه وأصاب فريسته فإنها تدخل وتخرج بسرعة إلى الطرف الثاني هكذا يمرق ناس من الدين قال ابن مسعود أنه سمع الرسول يقول (إن أقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم - لا يصل إلى قلوبهم - يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) ، قال الذي روى هذه القصة لقد رأينا أولئك الأقوام يقاتلوننا يوم النهروان انتهت القصة ، العبرة من هذه القصة مما يناسب الكلمة السابقة التي أن الشريعة كلها إما فعل وإما ترك وأن الفعل والترك ليس بعاداتنا وأهواءنا و تقاليدنا وإنما هو أو هي باتباعنا لنبينا صلى الله عليه وسلم نجد في هذه القصة أن ابن مسعود أنكر على أصحاب الحلقات الآن أريد أن أشرح لكم موضع الإنكار ليس هو التسبيح والتحميد والتكبير بذاتها وإنما لأنها كيفت بكيفية لم تكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول كيفية أن شيخا تريّس أي نصب نفسه رئيسا وقائدا وأميرا لأي شيء ؟ لذكر الله وأسهل ذكر الله وكلما كان الإنسان بعيدا عن المجتمع وذكر الله خاليا وهذا يذكرني بأني أنسيت فقرة من الحديث الذي تلوته على مسامعكم آنفا (سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله ...) أنسيت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره أن أذكر من أولئك السبعة ، وهو تمام رقم السبعة (ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه) إذا ما فيه حاجة لشيخ من المشايخ يتمشيخ ويريّس حاله على بعض الدراويش الطيبين القلوب ويقول لهم اذكروا كذا احمدوا كذا كبروا كذا ما هو مشرع رسول الله ليس مشرعا إنما هو مبلغ عن الله عز وجل إنما هو سنّ لنا بوحي السماء كيف نعبد ربنا فهو الإنكار في هذه التظاهره التي أنكرها ابن مسعود هو أن هذا الشيخ نصب نفسه كمشرع لهؤلاء الذين حوله وما ينبغي لمثلي أن يفعل هذا لأن ذكر الله أمر سهل وأفضله أن يكون خاليا (ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه) هذا أول للإنكار في تلك القصة الشيء الثاني إنهم جمعوا الحصيات لماذا ؟ حتى ما يضيع عليهم تسبيحهم فيقولون لهم مثلا احمدوا خمسين لازم هذا الدرويش اللي هو الدراويش اللي يحضروا هذا الشيء لازم ما يخطئوا العدد لازم يكون

خمسين هو رسول الله قال لنا وصدقناه واتبعناه بإيمان خالص (من سبح الله دبر كل صلاة ثلاث وثلاثين وحمد الله ثلاث وثلاثين وكبر الله ثلاث وثلاثين ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر) قال لنا رسول الله هذا فاتبعناه أما أن يأتي شيخ بل فريخ ويجي يقول سبح كذا نقول له آمين نصدقه معناه أنه جعلناه شريكا مع الله والله عز وجل أنكر بنص القرآن الكريم على الضالين والمغضوب عليهم من اليهود والنصارى والمشركين فقال في حقهم أجميعن ((اتحذوا أحبارهم ورهبناهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم)) ، فالنصارى عبدوا المسيح من دون الله ليس فقط لأنهم جعلوه قسما من ذات الله عز وجل بل وزعموا بأنه كان يشرع مع الله وما هو إلا رسول من الله كما قال تبارك و تعالى اليهود كذلك ولهذا وجدنا اليهود والنصارى شريعتهم فيها جد فيها تغير لأنها ليس كما أنزلت وإنما غيروا فيها وبدلوا لكن الله عزّ وجل صان شريعته التي أنزلها على قلب نبينا محمد صلى الله عليه و سلم وتعاهد بحفظها بقوله ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ...)) بمثل هذه القواعد التي ذكرناكم ببعض عن السلف وجاء عن هذا السلفي الأول عبد الله بن مسعود لينكر على هؤلاء المبتدعة الذين اتخذوا هيئات لذكر الله هذه الهيئة هي التي أنكرها بن مسعود وليس لذات التسبيح والتحميد والتكبير ، أو ذكرنا أولا أن هذا الشيخ نصب نفسه ... ليذكر الله وليسوا هم بحاجة بعد ... الرسول عليه السلام لذكر الله ، ثانيا جمعوا حجارة ليعدوا على الله ولذلك قال لهم عدوا سيئاتكم وأنا الضامن لكم أن لا يضيع لكم من حسناتكم شيء ، الشيء الثالث والأخير لعله أعرضوا عن العد وهذه مصيبة لا تزال موجودة بين المسلمين اليوم أعرضوا عن عد الذكر المشروع بالأنامل الآن تجدون الدراويش وأمثال الدراويش من المشايخ يعدون التسبيح دبر الصلوات بالسبحة ، السبحة هذه تطورت مع الزمن من حجارة أولئك الخوارج العبرة بعد ما اكتملت هؤلاء إذا عرفنا أن ابن مسعود أنكر عليهم ليس لخصوص الذكر من تسبيح وتحميد وتكبير وإنما بما أحاط بهذا الذكر من إحداث وابتداع لم يكن في عهد الرسول عليه السلام لذلك قال لهم منكرا عليهم أشد الإنكار " والذي نفسي بيده فإنكم لأهدى من أمة محمد - الذين لم يكن فيهم مثل هذه الحلقات - أو إنكم متمسكون بذنب ضلالة " هذا هو شرح موضع الإنكار من ابن مسعود فلا يقولن غافل من الغافلين ماذا فعل هؤلاء يا أخي ما ابتدعوا شيئا إنما هو التسبيح والتكبير والتحميد لا ، لقد ابتدعوا كيفية هذه الكيفية هي التي

أنكرها ابن مسعود أما العبرة أقول اقتباسا من هذه القصة قولا لي قياسا على قول الفقهاء والعلماء يقولون الصغائر بريد الكبائر الصغائر الذنوب الصغائر بريد الكبائر أي من اعتاد أن يواقع المعصية الصغيرة فسيتدرج معها إلى المعصية الكبيرة لأن المعاصي ليس لها حدود مادية مجسمة حيث الإنسان يقف عندها ثم لا يجر من وراءها إلى معصية كبيرة ... .

****

كلمة على حديث (إياكم ومحقرات الذنوب) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ولذلك نهى الرسول عليه السلام المسلمين أن يستحقروا وأن يتهاونوا ببعض المعاصي من الذنوب الصغائر قال عليه السلام (إياكم ومحقرات الذنوب فإنها إذا اجتمعت أحرقت ...) أو كما قال عليه السلام الشاهد فكما يقول الفقهاء الذنوب الصغائر هي بريد الكبائر فأنا أقول اقتباسا من قصة ابن مسعود ومما يقع لأولئك المبتدعة أن البدعة الصغيرة هي بريد للبدعة الكبيرة هؤلاء أصحاب الحلقات الدراويش اليوم ماذا يفعلون عرفنا بدعتهم كيفية ليست ذكرية ... الذكر نقول عن الرسول عليه السلام ، إلى أين أدت بهم هذه البدعة إلى البدعة الكبرى وهي الخروج على الخليفة الراشد علي بن أبي طالب حيث قال راوي القصة " فلقد رأينا أولئك الأقوام يقاتلوننا يوم النهروان " يوم النهروان هي المعركة التي وقعت بين علي رضي الله عنه وهو الخليفة الراشد الرابع وبين الخوارج الذي خرجوا على أمير المؤمنين فقاتلهم علي رضي الله عنه مضطرا لأنهم بدؤوا هم القتال كيف صار هذا البدعة الصغيرة إذا تؤدي إلى البدعة الكبيرة الأمر سهل جدا البدعة الصغيرة تؤدي إلى البدعة الكبيرة بطريق أيسر من إيصال الذنب الصغير إلى الذنب الكبير ذلك لأن الذنب الصغير والذنب الكبير يعرف بالنص أما البدعة الصغيرة والبدعة الكبيرة لا يعرف بالنص وإنما يعرف بالقاعدة (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) إلى آخره فلما يستصغر بدعة صغيرة فهو يفتح الطريق له إلى بدعة

أخرى وهو ليس عنده ما يميز بين البدعة الصغيرة والكبيرة ولهذا هؤلاء الدراويش الذي كانوا يجتمعون على ماذا ؟ على ذكر الله وإذا بهم في النهاية نهاية المطاف يجتمعون على الخروج على الخليفة الراشد ألا وهو علي بن أبي طالب هنا العبرة الكبرى من هذه الحادثة العبرة التي قبلها أنه أنكر عليهم أشياء نحن نراها اليوم موجودة ولا نكير لها بل إذا أنكرناها نحن أتباع السنة الفعلية والسنة التركية قالوا شو فيها ما فيها شيء لماذا لأنهم حكموا عقولهم كما فعل أولئك الدراويش قالوا ما أردنا إلا الخير قال وكم من مريد للخير لا يصيبه إن محمدا صلى الله عليه و سلم حدثنا (إن أقواما يقرؤون القرآن لا يجاوزا حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) ... .

****

كلمة على الشهادتين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لذلك أنا ناصح لكم إن شاء الله ... عليكم أن تعرفوا السنة التي فعلها الرسول عليه السلام فتفعلونها والتي تركها فتجتنوبها وبذلك تكونون قد قمتم بحق الشهادتين لا إله إلا الله محمد رسول الله لأن الشاهدة الأولى تعني أن لا تعبد إلا الله والشهادة الأخرى تعني ألا تعبد الله إلا بما جاءك به رسول الله فهما شهادتان وهما توحيدان هذا أيضا اصطلاح ولا مؤاخذة توحيدان توحيد الله في العبادة وتوحيد الرسول في الاتباع فكما أننا لا نعبد الله مع أحدا ولا نشرك به شيئا كذلك لا نتخذ مع نبينا متبوعا آخر فهو متبوعنا لا سواه وهو ربنا لا نعبد غيره وبهذا القدر كفاية .
والحمد لله رب العالمين إن كان هناك سؤال مختصر فلا مانع إلى ربع ساعة .
أبو ليلى : ارفع يدك مثل ما قال لك الشيخ اسئل .

****

ما رأيكم في كلام شيخ الإسلام : (أهل البدع يعتقدون ثم يستدلون وأهل السنة يستدلون ثم يعتقدون) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيكم قول الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه يقول أهل البدعة يعتقدون ثم يستدلون وأهل السنة يستدلون ثم يعتقدون ؟
الشيخ : تمام هذا معناه أن أهل السنة تبع للدليل .
السائل : نعم .
الشيخ : أما أهل البدعة فتبع لبدعتهم ثم يحاولون تبريرها بالاستدلال لها وهذا معناه اتباع للهوى ولذلك فأهل السنة هم بعيدون عن الهوى . نعم .

****

تلاوة للشيخ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

تلاوة الشيخ رحمه الله ما تيسر من سورة غافر من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤

****

الشريط رقم : ٦٥١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الإنكار على من ينسب نفسه إلى السلف قائلاً : أنا سلفي وهل تعليل الإنكار بأن فيه تزكية للنفس صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخنا بعض الإخوة على المنهج الطيب يمنع إطلاق الرجل على نفسه لفظ سلفي للتزكية التي فيه فما يعني رأيكم في هذا ؟
الشيخ : هاي العلاقة بكلمة هل أنت مؤمن ؟ فإن كان هذا الرجل - يضحك الشيخ - من الجماعة اللي بقولوا لأ أنا ما بقول مؤمن ، بقول مؤمن إن شاء الله ، بنقله أنا سلفي إن شاء الله ، لكن ما أظنه يوافق أيضا ، شو رأيك أنت بتعرفه ؟
السائل : يحضرني قول لبعض التابعين لما سئل : هل أنت مؤمن - ولعله يرد إشكال الآن على جواب السؤال - قال إن أنا إن عنيت الإيمان مقابل الكفر فأنا مؤمن
الشيخ : اه
السائل : أما إن عنيت هل أنا تمثل في الصفات المذكورة في صفة المؤمنين أرجو .
الشيخ : أرجو ، إن شاء الله
الحلبي : هذه كتلك شيخنا
الشيخ : هذا هو ، هيا هاي ، المسألة اعتقد أن الذين يردون هذا الإشكال هم أولا من حزب من الأحزاب
السائل : هو الشيخ عبد العظيم تحديدا ، كتب ورقة أو ورقتين : السلفية كما أفهمها .
الشيخ : اه
السائل : وكأنه طلبت منه الجهات الأمنية أن يكتب أو أن يعني يشرح لهم ما يريد بالسلفية
الشيخ : اه

السائل : كتب ورقة أو ورقتين وكان آخر رسالته هذا ما قلت
الشيخ : ما نقلته عنه
السائل : نعم ما نقلت عنه .
الشيخ : إيه ، طيب لو سأله هذا المستنطق أو المستجوب : هل أنت سلفي ؟ شو بكون جوابه ؟
السائل : في ظني يقول نعم
الشيخ : نعم ؟
السائل : في ظني يقول نعم
الشيخ : فإذا هل زكى نفسه ؟ هو عرفا الآن فلان سلفي يعني الحقيقة المقصود فيها منهجيا ، تماما كما لو قيل : هل أنت حنفي ؟ هل أنت شافعي ؟ هل ؟ هل ؟ إلى آخره ، لكن هذا شيء والشيء الآخر هل أنت تعمل بمقتضى ما يطلبه منك مذهبك أو حزبيتك أو سلفيتك ؟ فهنا سوف يكون الجواب بحذر
السائل : يحتمل هذه و تلك
سائل آخر : شيخنا بالنسبة ..
الشيخ : لكن بعض الناس وهذا كثيرا ما نسمعه وكما يقال إن أنسى فلن أنسى ، وأنا في الجامعة الإسلامية ، في أول إنشاءها أدرس في مادة الحديث وأحيانا فقه الحديث ، كان هناك بعض الإخوان المسلمين ، واجهني بالإنكار ليش إنتوا بتقولوا نحنا سلفيون ؟ فأنا أجبته بجواب جدلي أولا لكنه بحق ، ثم بجواب علمي ثانيا ، قلت نحن بنقول نحنا سلفيين لأنكوا بتقولوا نحن من الإخوان المسلمين ، فارفعوا هذه حتى نرفع هذه ، لكن مع ذلك لو رفعتم ما رفعنا ، تمام ، لأن الانتساب إلى السلف ليس تحزبا منهيا عنه ، بل هو الأمور في قوله تبارك وتعالى : ((وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)) سبيل المؤمنين أول من يدخل في هذه العبارة المضاف والمضاف إليه سبيل المؤمنين هم السلف الأول ، فإذا نحن انتسبنا إليهم فلا يستطيع أحد أبدا أن ينكر ذلك علينا ، بل نحن نقول من تبرأ من مثل الإخوان المسلمين أو حزب التحرير وكان مؤمنا حقا فسيظل كذلك مؤمنا حقا ولكن من تبرأ من السلف الصالح وكان مؤمنا حقا ، أقل ما يقال إن لم يخرج من الإيمان فقد نقص إيمانه ، فشتان بين هذه النسبة وبين تلك النسبة ، مع ذلك نحن نقول أو نفترض مسألة خيالية ، حينما يعود المسلمون أمة واحدة كما كانوا من قبل يوم بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم إلى العرب فأنقذهم من الجاهلية إلى

التوحيد والإيمان و إلى آخره ، يوم يعود المسلمون هكذا مؤمنين مسلمين فلا نأتي بلفظ جديد إطلاقا ، أما والواقع انه كما قال عليه السلام : (وإنه ومن يعش منكم فسيلقى اختلافا كبيرا ...) إلى آخر الحديث و أن (الأمة ستفترق إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة هي التي على ما أنا عليه وأصحابي) كما هو في الحديث .

****

تكلم على كتاب (تحرير المرأة) وتزكية القرضاوي والغزالي له

والمناقشة التي جرت مع صاحب الكتاب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولعل بعض إخونا من الحاضرين يذكرون نقاش جرى بيني وبين مؤلف تحرير ايش ؟ المرأة المسلمة ، اه تحرير المرأة ، أيوا ، شفتوا الكتاب ؟

السائل : نعم

الشيخ : جميل ، هذا الرجل كان من جملة الذين هربوا من ظلم عبد الناصر من الإخوان المسلمين وسكن دمشق ، وأرسل إلى كتاب واتصل بي هاتفيا أنه يريد أن يلقاني وأن يزورني ليأخذ وجهة نظري في الكتاب ، فجاء الرجل ، وكنت أنا على ضيق وقتي اهتممت بالرجل وبكتابه ، أما اهتمامي بالرجل فلأنه صديق قديم ، وتأثر بالدعوة السلفية إلى حد كبير ، ومع مر السنين كنت نسيت الرجل واسمه ، ولما وقفت على الجزء الأول من الكتاب ما عرفت أنه هو ، لكن لما بعث لي بالبريد واتصل معي هاتفيا ساعتئذ عرفته ، هذا أولا ، ثانيا وجدت كتابه خطيرا جدا ، وبخاصة أنه قدم له من قبل شخصين لهما مركزهما الآن في العالم الإسلامي أحدهما الغزالي والآخر القرضاوي وأثنوا على الرجل خيرا وبالغوا فيه ، وأنا لما قرأت الكتاب وجدته بعيدا جدا عن هذه التزكية وعن الثناء على الكتاب ، المهم جاء وبعض إخواننا الحاضرين حضروا بعض المناقشات التي كانت تجري بيني وبينه ، مناقشات عديدة يعني ، يعني كتابة كما تعلم كبير ،

الشاهد من هالكلام كله ، المهم قلت له لو سألك سائل : ما مذهبك ؟ قال مسلم ، قلت هل يكفي هذا ؟ قال : يكفي ، قلت له طيب ألا تعتقد أن واقعنا اليوم أن المسلمين يعني منقسمين إلى مذاهب شتى ، منهم من قد تحكم أنت عليه بالكفر ومنهم من تحكم عليه بالضلال وهذا الضلال أقسام .. الخ ، هل من شك في هذا ؟ قال : لا ، قلت له إذا ما يكفي تقول أنا مسلم ، لأنه قد يكون مسلم درزي ، قد يكون مسلم علوي ، قد يكون مسلم رافضي ، قد يكون مسلم زيدي إلى آخره ، إذا ما يكفي أنت ما عرفت نفسك بالسائل ، قال أقول أنا مسلم على الكتاب والسنة ، قلت : طيب ، هل يكفي هذا ؟ قال : يكفي الكتاب و السنة قلت له الطوائف الإسلامية التي تؤمن بإسلامها ، مش مثل الدروز والعلوية والنصيرية ، لا هذه تؤمن بإسلامها ، ما أظنك مثلا تكفر الشيعة ؟ قال هو كذلك طيب الشيعة وغيرهم من المذاهب الإسلامية الأخرى هل فيهم فيما تعلم من يقول نحن مذهبنا ليس على الكتاب والسنة ؟ قال : لا ، قلت إذا ساويت بين نفسك وبين من تضلله بنفسك ، فكر هيك طويلا ، قلت شو رأيك لو أضفت للمرحلة الثانية مرحلة ثالثة عن الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح ، في مانع عندك ؟ قال : لا ، قلت له إذا أردنا أن نلخص الكلمات هذه كلها وقلنا سلفي ، في مانع ؟ لم يسعه إلا أن يسلم تسليما

أبو ليلى : ...

الشيخ : ضحك ؟

سائل آخر : أي نعم .

الشيخ : اه كنت حاضر أنت ؟

سائل آخر : نعم .

السائل : نعم ، بمناسبة ذكر كتابه شيخنا ، يعني اخطر ما دعا إليه ، الكتاب منتشر لاسيما عند المثقفين الثقافة العصرية الغربية إلي فيها حداثة

الشيخ : هو توسعه في إطلاق الحرية للمرأة أن تعمل إلى حد كالرجل

السائل : الاختلاط

الشيخ : هذا هو ،

السائل : الخلوة ، إباحة الخلوة في كتابه ؟

الشيخ : لا ما يقول بالخلوة ، ما يقول بالخلوة لكن هو

السائل : بحضور مجموعة رجال خروج المرأة لا يراها خلوة

الشيخ : الخلوة على إطلاقها لا يقول بها أما بهذا القيد أنا مو مستحضر الآن

السائل : سأسأل سؤال من شقين يا شيخ
الشيخ : تفضل

****

ما حكم (التعبد) بمذهب معين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشق الأول ، المذاهب الأربعة هل يجوز للإنسان أن يعمل على المذاهب الأربعة أو على مذهب واحد ؟ مثلا أنا حنبلي حنبلي شافعي شافعي ، الشق الثاني هو البيعة يجب أن يموت المؤمن او المسلم وفي رقبته بيعه في عنقه بيعه ، فإذا لم يجد من يثق به ، فبدنا توضحلنا النقطتين هدول لو تفضلت
الشيخ : إن شاء الله . الحمد لله
السائل : صحة و هناء
الشيخ : هناك الله ، الجواب بالنسبة للسؤال الأول ، يختلف باختلاف الشخص الذي يريد أن يتمذهب بمذهب ، هذا أولا ، ثم باختلاف الجو العلمي الذي هو يعيش فيه ثانيا ، خلينا نقرب المسألة بمثال بسيط جدا ، هذا السائل أو ذاك الذي يوجه مثل هذا السؤال يعيش في قرية بسيطة عدد أفرادها قليلة وفيها عالم بمذهب من المذاهب المتبعة ، افرضوا حنفي شافعي مش مهم هل أهل القرية الفلاحين الذين لا يعلمون من علم الشرع شيئا لمين بدهم يسألوا ؟
السائل : يسألوا العالم الموجود
الشيخ : هل يمكنهم غير ذلك ؟
السائل : لا
الشيخ : لا ، قرية ثانية مثلها أو أحسن منها أكثر نفسا فيها عالم ثاني لكن على مذهب ثاني ، شو بيساووا ؟
السائل : بيسلوا العالم
الشيخ : نفس القضية ، الآن سنطوّر ، سننتقل لقرية ثالثة فيها عالمين اثنين ، هذا على مذهب وهذا على مذهب ، حينئذ الفرد من أفراد القرية

هذه ليس مكلفا أن يتبع زيد دون عمر ، ماشي ؟
السائل : ماشي .
الشيخ : ليش ؟ لأنه هذا يمثل مذهب من مذاهب علماء المسلمين ، وهذا كذلك ، لكن لا بد أن أقف هنا قليلا ، قبل لا ننتقل لمثال ثالث ، ولعله يكون الأخير أو قبل الأخير ، أحد العالمين إلي في القرية رجل موظف في الدولة والآخر عالم حر طليق ونضيف لزيادة البيان ، الموظف في الدولة - ولا مؤاخذة - حليق وهذاك ملتحي ، هذاك مش معروف بتدينه وصلاحه ، الثاني على العكس من ذلك معروف عند أهل القرية بصلاحه ، لمين راح يسأل السائل من هالرجلين ؟
السائل : المعروف بصلاحه
الشيخ : مو هيك ؟ إذا هداك أصبح ما له قيمة ، صحيح انه إحنا بنتكلم عن قرية فيها عالمان لكن من حيث النتيجة ، رجع الأمر بالنسبة لموقف السائل إلى انه ليس في القرية إلا عالم واحد ، صح ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، الآن نرجع إلى المثال الثالث ، فيه ثلاث علماء واحد حنفي وواحد شافعي والثالث طبعا هو الأمثلة تتكرر بس لازم نختصر ، بدل ما أقلك قرية تالته فيها حنفي وشافعي ومالكي وبعدين قرية رابعة فيها من المذاهب الأربعة ، لا لا راح نختصر الطريق لنصل للهدف بأقصر طريق ، القرية الثالثة فيها عالم حنفي وعالم شافعي وعالم سلفي ، شو معنى بئا عالم سلفي ؟ يعني ما بقلد مذهب من المذاهب الأربعة فقط ، ما بحط هيك أمام عيونه ما بيشوف إلا طريق ضيق أمامه وإنما مثل ما ربنا خلقه ، بيشوف من كل جنب ، من كل ناحية هذا العالم السلفي بيدرس المذهب الحنفي وبيدرس المذهب الشافعي وبقية المذاهب ثم يأخذ منها ما هو الأقرب للكتاب والسنة ، أي هؤلاء العلماء الثلاثة بيكون أهدى سبيلا وأقوم قيلا آالأول أم الثاني أم الثالث ؟
السائل : اللي بيكون حكمه اقرب إلى الكتاب والسنة
الشيخ : أحسنت . إذا هذا وجهه يسأل الثالث ما يسأل الأول ولا الثاني واضح ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، هكذا الآن يجب أن يعيش المسلم في حياته العلمية ، فأنت الآن موجود في عمّان ، وكنت ربما موجودا في الكويت والى آخره ، لا بد في ذهنك العالم الفلاني و العالم الفلاني وإلى آخره ، ولكل من هؤلاء أتباع ، ومقدرين لعلمهم وفضلهم إلى آخره ، فأنت إذا الآن واجبك إنك تضع

الميزان إلي قربنا لك الموضوع ، مش مجرد ما قالوا لك عالم ، خوش عالم سألته عن القضية إلي بدك ياها ، لا بدك تعمل موازنة ، أولا هل هو عالم تقي ؟ ولا ليس بتقي ، وهذا ضربناه في المثال السابق ، بعدين هل هو عالم مذهبي ينظر نظرة محدودة جدا مش النظرة الواسعة ، عالم محدود لكن عندك عالم مطلق ، هذا العالم المطلق إلي سميناه نحنا السلفي ، كمان على ضوء التفسير السابق ، بدك تنظر فيه عالمين سلفيين واحد عامل بعلمه والتاني لا يعمل بعلمه ، يمكن جعل العلم تجارة ، منصب ، وظيفة ، تصدر الأماكن إذا دخل مجلس قام له الناس إلى آخره ، كل هذا يجب على أفراد المسلمين من عامة المسلمين إنه يكون قائم هذه التفاصيل في ذهنه حتى يستطيعوا أن يطبقوا بحق نصا واحدا في القرآن الكريم يتعلق بهذا الموضوع ألا وهو قول رب العالمين تبارك وتعالى : ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) .

السائل : هذا إلي دفعني لهذا السؤال ، ... وبيقول يجب أن تكون على مذهب إما حنبلي أو شافعي أو .. يجب

الشيخ : لا هذا جاهل .

السائل : شكرا

الشيخ : جواب السؤال الثاني

سائل آخر : لكن شيخنا مداخلة جزاك الله خير ، يقول البعض أو يقول بعضهم ألا يخفى سعة الفقه الإسلامي وكثرة مسائله وتفريعاته مع الالتزام بما تفضلتم به ينصح بعض المذكورين بالخير الذين هم بعيدون عن التعصب بأن يمر الإنسان على مذهب معين فيقف على رؤوس المسائل إن لم نقل على تفصيلاتها ويمر على الإسلام جملة في سائر أحكامه ويعلم الأحكام الشرعية على هذا المذهب بكافة التفصيلات ، وأن بلغه نص يخالف ما قرأ فيقف عند النص ويبقى على ما هو عليه بمعنى أنه يلزمه أن يمر على جميع الفقه ولا

الشيخ : جميع الفقه

السائل : جميع الفقه وبلا شك أن الفقه المذهبي من حيث المرور بالجزئيات والتفصيلات أسهل بكثير من تمحيص كل مسألة بالأدلة والنظر فيها ، وقد لا يتمكن الإنسان من هذا فيخير بين كما يقولون مالا يدرك كله لا يترك جله ، ما تقويمكم لمن ينادي بمثل هذا الأمر ؟ جزاك الله خير

الشيخ : طبعا لا أرى هذا يعني أمرا لازما لكنه شيء حسن وأحسن منه أن يتعدى مذهبا إلى مذهب ثاني وأحسن منه مذهب ثالث ومذهب رابع حتى المذهب الشيعي لكن هذا - يرحمك الله - لكن هذا ليس شرطا ليكون المسلم

فقيها هذا كما أشرت في كلامك قد يسهل عليك الوصول إلى معرفة الحق مما اختلف فيه الناس لكن ليس هذا هو سبيل معرفة الحق فهو شرط إن أجزنا لأنفسنا أن نسميه شرطا فهو شرط كمال وليس شرط صحة ، الحقيقة نحن الذين امتن الله عز وجل علينا بأن ننتمي إلى مذهب السلف الصالح نحن جهدنا الذي نفرغه في حدود استطاعتنا أن نعيد ولو مجتمعا صغيرا إلى ما كان عليه السلف الأول في كل جزئياته وتفاصيله وفي حدود الاستطاعة ، هذا الذي تنقل عنه ما ذكرته هو يعلم يقينا ما نعلمه لأنه ليس بالأمر الذي يحتاج إلى كبير علم أن الصحابة بعد وفاة الرسول عليه السلام لم يكن لهم مذهب إلا الكتاب والسنة فلم يكن هناك بكرى أو عمري أو عثماني أو علوي وإنما كانو يطبقون الآية السابقة : ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) ، فما كان أحدهم يتريث حتى يجتمع مع أبي بكر ويسأله ، لأنه إن تيسر له علي سأله إن تيسر له من دون علي سأله بشرط أنه يكون مقتنع أنه من علماء الصحابة فنحن نريد أن نعيد العهد الأول كما قلنا في حدود استطاعتنا ، فكيف تكون هذه الإعادة ؟ أهو بدراسة المذاهب التقليدية التي من أسلوبها تقديم خلاصة ما وصل إليه العلم المتعلق بهذا المذهب فقط دون أي دليل إلا في المطولات والمبسوطات من كتب الفقه وهذا ما يصل إليه إلا خاصة الخاصة على تعبير الصوفية ، فإذًا إذا أردنا أن نعيد العهد الأول فذلك لا يكون إلا بربط المسلمين ربط علماءهم وما دونهم مباشرة بالكتاب والسنة ، أما العلماء فواضح جدا ، فبدل أن يشغل احدهم نفسه سنين طويلة وطويلة جدا بدراسة مذهب معين فيه يقينا ما يخالف الكتاب والسنة لماذا لا نشغله بدراسة الكتاب والسنة في تلك السنين الطويلة ؟ فسينبغ وسيصبح فقيها حقا كما قال عليه الصلاة والسلام (من يرد الله به خيرا يفقه في الدين) بينما هذا الاقتراح ، خلينا الآن ندخل بشيء من التفصيل ، من أراد أن يطبق ذاك الاقتراح الذي أنا استحسنته وتساهلت بالتعبير عنه بأنه شرط كمال وليس شرط صحة كم سنة يأخذ من حياة هذا الذي يريد التزام هذا المنهج ، أعطي من عندك مع التقليل ، مع التقليل في التقدير .

السائل : حسب فطنة الباحث

الشيخ : نعم ؟

السائل : حسب فطنته يعني يختلف من شخص لشخص

الشيخ : هو صحيح لكن أنا كنت معك واسعا ، أعط أقل تقدير

السائل : يعني المرور على الكليات ، كأن يقرأ مثلا كفاية الأخيار مثلا للشافعية يحتاج لأربعة شهور مثلا

الشيخ : طيب
السائل : يعني بداية ويكون بالتالي علم أحكام مثلا الرهن والبيع والدين وما شابه ذلك من أمور وفق قواعد ثابتة غير قابلة للتغيير والتبديل تجاه النص بخلاف الذي لم يرتب علمه، يعني الوقوف مع الدليل أمر لازم ولا بد منه لكن ترتيب العلم والضبط في الربط بالكتاب والسنة والأصل بلا شك وهذا هو التشريع لكن أنا أريد الآن وسيلة أستفيد منها في ترتيب المعلومات التي عندي يعني وفي ترتب وما شابه ذلك .
الشيخ : على صواب أم على خطأ ؟
السائل : على صواب بلا شك ، أنا قابل للتصويب ، أنا بعد طالب
الشيخ : طيب هل يفهم الصواب من قراءة أي كتاب ؟
السائل : لا بلا شك لا يفهم
الشيخ : فإذا ؟
السائل: أنا لا أكتفي بهذا أقول إنما هذا ترتيب بدائي
الشيخ : في المرحلة هذه ، في أثناء هذه المرحلة ، رتبت أنت
السائل : رتبت نعم
الشيخ : لكن مو على صواب
السائل : لكن أنا ما رتبت ترتيب نهائي بمعنى أنه يجب عليه الباحث ويجب الوقوف مع الدليل وربطه بهذا ، وكذلك عليه أن يقرأ كلام غيره وينظر في كلام المحققين ويسمع آراءهم ، وان يطبق قاعدة الكتاب والسنة
الشيخ : عفوا هذا فيما بعد
السائل : نعم
الشيخ : نحن بنحكي في المرحلة الأولى التي يقترحها هذا المقترح ، أنت بتقول أربعة أشهر ، كم سن هذا الذي يريد أن يقرأ الكتاب هذا في أربعة أشهر ؟ وكم مضى عليه من الدراسة في علوم أخرى ، كم يكون سنه ؟
السائل : قطع مرحلة معينة تعليميا
الشيخ : معليشي أعطيني
السائل : في العشرينات يعني ، في بداية العشرينات
الشيخ : العشرينات
السائل : بداية العشرين
الشيخ : فإذا قرأ في العشرين قل عمره صار ٢١ سنة وقرأ هذا الكتاب ، يكفي هذا الآن ؟
السائل : لا

الشيخ : لا أقول يكفي للوصول إلى أن يفهم الفقه يعني بجميع أبوابه وفصوله ؟ يكفي ؟
السائل : لا يكفي أن يفهمه مبوبا أبواب ،أي أن يفهم عموميات البيع
الشيخ : رؤوس أقلام يعني
السائل : رؤوس أقلام
الشيخ : ما كان هكذا العرض بارك الله فيك ، كان العرض أن يمر على الفقه الذي وصلنا بتفاصيله ، مثلا أليس يريد هذا أن يصلي ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب كيف يفهم بتفاصيله ولا هيك بصورة عامة ، كذلك مثلا الصيام الذي لا بد منه لكل مكلف
السائل : طيب شيخنا جزاكم الله خير ،كثير من المصنفات المحققة في كثير من الأبواب موجودة وسهلة ، يعني كتابكم جزاكم الله خير في صفة صلاة النبي يعني بحث طويل ويرشد إليه بداية لوجوده ، لكن الكلام في الشيء غير الموجود ، يعني الآن نريد طالب علم مثلا ، وللأسف على سعة المكتبة الإسلامية ، في كثير من الأبواب الكلية ، يستنصحنا كثير من الأخوة و الطلبة ، لا نجد لهم مثلا مرجعا ينصحهم فيه في المعاملات ، في البيوع مثلا ، بل في الزكاة ، لا نجد كتابا في الزكاة نقول للأخ طالب العلم المبتدئ ونقطع عليه مثل ما تفضلتم عليه من المشوار الطويل كما قلت في صفة الصلاة
الشيخ : هذا حجة على من يقدم ذاك الاقتراح ، تدري لم ؟ لأنه انشغال هؤلاء الخلف بمثل هذا التراث هو الذي أوجد النقص الذي أنت تشكوا منه ، أليس كذلك ؟
السائل : بلى في جانب لكن حقيقة في الفترة الأخيرة كما لا يخفى عليكم ، هجر الفقه وانتبه إليه الناس من جديد يعني
الشيخ : طيب والفترات الماضية ؟
السائل : هو هذا ما تفضلتم به
الشيخ : طيب خلصنا ، فإذا ما هو العلاج بارك الله فيك ؟ ، ليس العلاج أن نبلي الناس بدراسة فقه تقليدي
السائل : نعم
الشيخ : لكن الأمر يعود إلى ما قلته من التفصيل إذا ما كان عندنا من يدرس إلا هذا الفقه . فنحن نقول للطلاب لا بد لكم أن تدرسوا هذا الفقه ، لكن أن يكون من منهج من يريد أن يخرج مثلا أستاذ فيما يسمونه اليوم بالفقه المقارن إنه يدخله المدخل هذا ، هذا ليس صحيحا بل يجب رأسا إذا

وصل هذا الطالب إلى مستوى معين من الثقافة العامة الإسلامية والوعي والفهم للكتاب والسنة رأسا أن يربطه بالكتاب والسنة وليس بمذهب من المذاهب التقليدية ، أنا قلت هذا الذي ذكرته حجة على ذاك الذي أشرت إليه ، لأن الحقيقة نحن نرى عمليا أن الذين يدرسون هذه الدراسة ، يصبحون معقدين تجاه المذهب الحق وهو إتباع الكتاب والسنة
السائل : وإذا لا بد من التفصيل من البداية
الشيخ : هو هذا
الحلبي : جوابكم على السؤال لأخينا أبي عبيدة يذكرني بجواب لكم عندما تسألون عن حكم التقليد ، تقولون نحن لا ننكر التقليد ولكن ننكر التدين بالتقليد
الشيخ : أي نعم
الحلبي : التدين بالتقليد ، أي اتخاذ التقليد دينا ، هذا المنكر
سائل آخر : شيخنا لعاد إلي بيقرأ كتاب المجموع قديش بده شيخنا ، إلي بيقرأ كتاب المجموع بده مية شهر
أبو ليلى : نرجع لسؤال أخونا أبو عامر الله يخليك ، البيعة

****

تكلم على حديث : (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : البيعة جوابها ، أترك سؤالك الآن وافرض حالك تاجر إذا ما كان في مين تتبايع معه بيصير في بيعة ؟؟
السائل : لا
الشيخ : هذا هو الواقع ، الحديث إلي أنت أشرت إليه في أول الكلام ، ما يتعلق بالبيعة ، الرسول يقول (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية) هذا حديث يضلل به بعض الأحزاب الأمة وبيجعلوه يتحزب على عماها ويحملهم على أن يبايعوا من لا يجوز مبايعته ، لأن معنى الحديث (من مات وليس في عنقه بيعة) أي هناك من يبايع وأنت تبقى رأس لحالك وتعيش مفارقا للجماعة فمت لا سمح الله على هذا مت ميتة الجاهلية ، أما

والمسلمون كما تراهم متفرقون ، أحزاب ، مذاهب ، إلى آخره ، لمين تبايع يا أخي ؟ ما في حد تبايع معاه ، واضح ؟
السائل : نعم ، بس سؤال أخير شيخنا
الشيخ : ما هي بشارة هاي ، هذه كلمة سؤال أخير ما هي بشارة

****

هل القول بأنه : لا يتم إسلام إنسان من صلاة أو صوم مالم يحقق العدالة الاجتماعية والاقتصادية خاصة إذا كان مسئولاً ، صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقال أنه لا يتم إسلام إنسان بالصلاة أو الصوم أو الحج ما لم يعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية و الاقتصادية خاصة إذا كان في موقع المسؤولية
الشيخ : يا أخي العدالة الاجتماعية لا يحققها فرد بارك الله فيك ، العدالة الاجتماعية تحتاج إلى دولة إسلامية ، ولذلك ففرض هذه القضية الآن مما هو سابق لأوانه ، لكن في عدالة اجتماعية بين ما ذكرناه آنفا تلميحا بين الرجل وزوجته ، بينه وبين أولاده ، بينه وبين جيرانه ، هذا هو الإسلام ، شو بدنا بعدالة اجتماعية فلسفة غربية ، وردوا إلينا ألفاظهم وصدرنا نحن إليهم شريعتنا وأحكامنا وإلى آخره ، مثل الرفق بالحيوان ، شو بعرف الكفار بالرفق بالحيوان وهم لا يرفقون بالإنسان كما ترون ، لكن نحن عندنا نبع الرفق بالحيوان ، ما في عندهم ولا أثر ، أثر ينقلونه عن نبي من أنبياءهم أو عن صالح أو عند رجل كبير كلها تنبع من نبينا وسلفنا الصالح ، لكن للأسف نحن يعني لم نعد نقدر ديننا وشريعتنا حق قدرها وأصبحنا عالة على الذين استفادوا منا ونسينا نحن شريعة ربنا وتمسكوا هم بشيء من شريعتنا وهم لا يؤمنون بها
السائل : نحن على شفى حفرة
الشيخ : على شفى حفرة نسأل الله أن ينقذنا منها ، تفضل

****

ما حكم التنظيم السياسي مع الدليل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني ، مسألة قد خضت في هذه المسألة كثيرا ولكن بس باختصار شديد جدا ولا أريد أن أثقل عليكم
الشيخ : ولكن إيش ؟
السائل : ما أريد أن أثقل عليك يا شيخ
الشيخ : عفوا ما في إثقال
السائل : مسألة التنظيم كجماعات إسلامية وما غير ذلك ، مسألة التنظيم ، إيش حكم التنظيم ، فقط دليل واحد فقط من السنة الصحيحة ، جزاك الله خير
الشيخ : نعم إيش قلت أخيرا ؟
السائل : دليل واحد من السنة الصحيحة فقط
الشيخ : بعد أن نفهم ما يجوز من التنظيم وما لا يجوز ، ربما يرد سؤالك أو طلبك في الدليل الواحد وربما لا يرد هذا الطلب ، يعني يسقط أوتوماتيكيا ، لننظر ، أولا ماهو المقصود بالتنظيم الذي جاء ذكره في السؤال ؟ إن كان كذا فالجواب كذا ، وإن كان كذا فالجواب كذا ، لا شك ولا ريب عند أحد أنه لا يوجد عاقل ينكر التنظيم هيك بصورة عامة في كل شيء ، مش ممكن يوجد إنسان عاقل ، مثلا اليوم المدارس والجامعات قائمة على التنظيم ولا شك ، هل سمعت أحدا ينكر هذا ؟
سائل آخر : لقاءنا شيخنا
الشيخ : نعم ؟
سائل آخر : لقاءنا قائم على التنظيم
الشيخ : نحن في درسنا هون ، اه ، لكن لا بد أنك سمعت أن هناك أناسا قد أكون أنا منهم ينكر التنظيم ، أليس كذلك ؟ إذا هذا النوع من التنظيم لا يدخل في كلية التنظيم ، كلية التنظيم مقرر معترف بها بالدليل هذا الواقع وهذه الأمثلة الضخمة الواسعة ، المدارس ، الكليات ، الجامعات ، وأعمال

الدولة كلها قائمة على التنظيم ، فلا يعقل إنه يكون أحد ينكر مثل هذا التنظيم ، إذا ما هو التنظيم الذي يتوجه السؤال إليه فأنا أقول بلا شك ما دام هناك تنظيم - وعليكم السلام و رحمة الله - معترف فيه من جميع الطبقات والأفراد فيجب حصر الموضوع في تنظيم معين له مواصفات معينة ، الذي أفهمه أنا ، فأنت بئا بدك تحدد ، فأنا بقربلك الطريق أحسن ما أقلك شو هو التنظيم إلي أنت عم تسأل عنه ؟ رح أقلك إلي أنا بفهمه كذا وكذا ، فإن كان كذلك بتقلي هذا هو وإن كان غير ذلك بتبين ماذا عندك ، هاللي بفهمه أنا من التنظيم ، تنظيم ليس له علاقة بتعليم المسلمين دينهم ، تنظيم ليس له علاقة بتربية المسلمين على العمل بالإسلام المصفى من كل ما دخل فيه على مر السنين إلى آخره ، إذا هذا كله ليس علما

****

مناقشة حول السؤال السابق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فما هو التنظيم الذي جاء ذكره في السؤال ؟ تنظيم عمل سياسي لإقامة الدولة المسلمة ، هيك أنا بفهم من التنظيم ، هل هو هذا أم غيره ؟
السائل : هو المقصود من السؤال أن التنظيم كجماعات الإسلامية ، طبعا أنا أعرف رأيك في هذه المسألة ولكن كما ذكرت في ... .
الشيخ : حاد صاحبك
السائل : التنظيم في الجماعات الإسلامية تعتقد بأنها تدعوا إلى الكتاب وإلى السنة وإلى تنظيم أفرادها وتربيتهم على الكتاب والسنة ، ربما هم في تصوراتهم وفي أنفسهم يعتقدون هذا الأمر اعتقادا جازما ، وربما فضيلتكم تنكرون عليهم هذا لأن يعني بأحاديث إذا هم كانوا بأحاديث ضعيفة وما إلى غير ذلك ، فالمقصود بالتنظيم ، تنظيم كجماعات إسلامية تريد إعادة الدولة الإسلامية كما يزعمون وكما يقولون ولا نشك في قولهم
الشيخ : إيش الفرق بين كلامك والخلاصة التي قدمتها لك ، أنا بتخليني أفهم ما لا أريد أن أفهم ، كيف ذلك ؟ لأنه أنا عرضت لك خلاصة وختمتها

بقولي لك ، أليس كذلك ؟ فألقيت علي محاضرة وبهذه المحاضرة هي أفهمتني أنه أنت جوابك غير إلي أنا لخصته ، لكن ما أجد إلا أنك شرحت شيء من هذا التلخيص الذي أردت من هذا التلخيص أني اعطيك الجواب يجوز ولا ما يجوز ، فأنت شرحت ، لا بأس من الشرح لكن بشرط واحد

السائل : تفضل

الشيخ : هذا الشرح يتعارض مع المشروح أو يلتقي ؟

السائل : جزاك الله خير على كل حال على الشرح إلي شرحته

الحلبي : أنت ولا هو ؟

السائل : إلي شرحه هو

الشيخ : أقول

السائل : تفضل

الشيخ : يلتقي أو يختلف ؟

السائل : يلتقي إن شاء الله تعالى

الشيخ : طيب ، إذا التلخيص أخي يفيدك في كثير من الأحيان أكثر من الشرح والتطويل ، لأن الشرح والتطويل بيضيع على بعض الناس وقد أكون أنا أولهم بيضيع عليه المقصود من هذا الشرح ولذلك أنا عندي طريقة يعرفها صاحبنا هذا ، بقله أنا عم أسألك قلي إيه ولا لا ، لأنه بخاف أنه يضيعني بيعملي محاضرة يضيعني عن الموضوع فبقله قلي إي ولا لا بعدين اشرح ما شئت فإذا قالي نعم عرفت الجواب ، وإذا قال لي لا وبده يشرح بنتبه بئا إنه بده يوصل لشرح لا، أنا آخذ انتباه سلفا لا ممكن يحكي يحكي يرجع إلى بلى مش إلى لا إذا هذا الشرح ماله طعمة لأنه عكس ما أجاب بإيجاز و اختصار - يضحك الشيخ - بنخاف انه يطلب منا كتاب تاني ، المقصود بارك الله فيك هذا التنظيم هو تنظيم دولة مش تنظيم أفراد ولا تنظيم جماعة أو أحزاب ، هذه الجماعات أو هذه الأحزاب ، الواجب عليها الآن غير هذا إطلاقا

السائل : نعم

الشيخ : الواجب عليها العلم النافع والعمل الصالح ، وخير ما نذكر به بهالمناسبة أمران اثنان آية في القرآن وسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، أما الآية فقوله عز وجل ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ)) ، أما سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، فهل الرسول أول ما بدأ ، بدأ بالتنظيم ؟ اجبني الآن يجب أن تفهم من جماعة التنظيمات ، هل بدأ الرسول بالتنظيم ؟ قل ما عندك ما يهمك ، صواب تؤيد به ، الخطأ أدلك على الصواب وهكذا ، فنحن

منتفعون دائما بالمناقشة و المباحثة ، هل بدأ الرسول وانتبه في السؤال هل بدأ الرسول بالتنظيم ؟ ماتجاوبني على طريقة حمد هون قلي نعم قلي لا وبعدين أنا إن كنت بحاجة إلى شرح بقلك تفضل اشرح لي ، هل بدأ الرسول بالتنظيم ؟

السائل : بس اسمح لي بهالمقدمة

الشيخ : لا ، لا أبدا، لأن هذه المقدمة بدك تروح يمين وشمال ، شو بضرك أنت هلأ تقول نعم أو لا ؟ واشرح ما شئت

السائل : أنا أقول حسب فهمي نعم

الشيخ : وقولك أنت حسب فهمك هذا اسمه تحصيل حاصل ، راح تحكي أنت حسب فهمي ؟ ما في فايدة ، حسب فهمك إيش بحسب تعبيرك بدأ بالتنظيم أنا بقلك خطأ هالكلام ، ومافي مجال أفتح لك المجال أنك تشرحلي ، لكن مع ذلك أنا باعتباري سوري ، يعني أخدت عدوة من سوريا لكنها طيبة غير مضرة وهي إلي ما بيجي معك تعال معه ، فأنا أرى أنه ما في فايدة تلقيلي محاضرة ، لكن حتى أنا أكون واسع معك ، تفضل قلي ليش تقول إن الرسول بدأ بالتنظيم ، وأنا أرى هذا خطأ وسأبين لك ، هات لنشوف

السائل : لو تسمحلي

الشيخ : تفضل أنا قلتلك تفضل

السائل : في البداية يا شيخي الفاضل أنا الحمد لله رب العالمين هذه أول مره جلسة أجلس معك

الشيخ : أهلا وسهلا

السائل : وكثير يعني ما بنسمع عن علمك وما إلى ذلك ، وإن شاء الله تعالى نجلس بين يديكم كطلبة العلم ونحن بعيدون عن هذه التسمية

الشيخ : بارك الله فيك

السائل : الله يكرمك ، أقول يعني حسب فهمي هذا البسيط أن الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ بالتنظيم ، كبداية الدعوة سرا يعني عندما أرسل إليه الله عز وجل سيدنا جبريل عليه السلام ، أخذ يدعو الناس بالسر بطريقة السر واحدا تلوى الآخر فكان كفار قريش لا يعلمون عن هذه الدعوة ، وأيضا أنا أشبه هذه الطريقة بطريقة الجماعات الإسلامية اليوم ، الآن يدعون بعضهم مثل جماعة الجهاد الإسلامي

الشيخ : جماعة إيش؟

السائل : الجهاد الإسلامي ، طبعا طريقتهم سر

الشيخ : طب ليش ما تحكيلهم عن حماة بلدنا ، ما في عندنا هدول

الجماعة ، الجهاد الإسلامي فيه ؟؟
السائل : أو ما يقال عنهم تنظيم جيش محمد عليه الصلاة والسلام
الشيخ : في جماعة جهاد إسلامي هنا؟
السائل : أعتقد موجودين في كل بلد إسلامي ، أو بتنظيم جيش محمد عليه الصلاة والسلام ما سمي الآن فب هذا الوقت ، تنظيماتهم تكون سرية وأيضا دعوة محمد عليه الصلاة والسلام في البداية كانت سرية ، بطريقة السر ، فأفهم أنا من السيرة النبوية العطرة ومقارنة بهذا العصر وبما به من تضييق على الإسلام أن دعوة محمد عليه الصلاة والسلام كانت في بدايتها بشكل تنظيم والله أعلم ، ماذا تقولون في هذا القول ؟
الشيخ : أقول كما قلت من قبل ، هذا خطأ
السائل : خطأ
الشيخ : معروف ، لأنه الجواب الصواب وأظن راح توافق أنت بالمية مليون
السائل : إن شاء الله
الشيخ : أن الرسول حينما أول شي بدأ فيه هو الدعوة إلى التوحيد ، تقدر تقول لا ؟
السائل : فهمت
الشيخ : نعم ؟
السائل : بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إلى التوحيد الخالص
الشيخ : طيب ، الآن هؤلاء الدعاة ، ذكرتك بالآية القرآنية ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)) هل هم يبدؤون بالتوحيد ؟ وأراك تفكر وتفكر طويلا وهذه فيها بشارة وفيها نذارة في آن واحد
السائل : أقول يعني بأنه في بعض الجماعات الإسلامية يبدأ بتدريس المنتسبين إليهم من كتاب الإيمان للدكتور محمد نعيم ياسين وكتاب الإيمان كما هو معروف لديكم أنه يحتوي العقيدة الصحيحة الإسلامية فهل أعتبر أنا انه يعني هذا الكتاب عندما يدرسونه إلى تلاميذهم وإلى منتسبيهم يدعون إلى العقيدة الصحيحة ولا لا ؟
الشيخ : لا هذا السؤال سابق لأوانه
السائل : طب ماشي
الشيخ : هذه الدعوة التي تقوم على دراسة كتاب الإيمان لشيخ الإسلام سر ولا جهر ؟
الحلبي : ليس لشيخ الإسلام الدكتور محمد
الشيخ : الدكتور ، طيب ما عليشي الخطأ هذا يغتفر ما بيخرجنا من

الموضوع ، سر أم جهر ؟
السائل : في دعوتهم أنا ذكرت يا شيخ بارك الله فيك
الشيخ : أنا أسأل سر أم جهر؟
السائل : دعوتهم سرا
الشيخ : ليش ؟
السائل : طبعا ما ، تنظيم ، نضرب مثال تسمحلي؟
الشيخ : لا ما بسمحلك
السائل : طيب ماشي
الشيخ : الفوضى ما أسمح بها
السائل : في بعض الجماعات الإسلامية ..
الشيخ : يا أخي لا تضيعنا في خضم الجماعات
السائل : طيب ماشي
الشيخ : نحكي الآن عن جماعة معينة
السائل : معينة
الشيخ : أنت ترى أن مخططها موافق لما بدأ به الرسول عليه الصلاة والسلام
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، فأنت لمن بدأت تشرح بتقول إن الرسول بدأ سرا ونحن نعرف هذا ، لكن ما قلت بدأ بالتوحيد ، فلما لفتنا نظرك أنه هل هذه الجماعات تبدأ بالتوحيد ؟ ما أجبتنا عنه وإنما أخذت جماعة واحدة منهم وهذا من الفوضى في الحديث ، فتارة تحكي عن الجماعات وتارة تحكي عن جماعة ، وهذا أنا بيشعرني إنه أنت مش قائم بذهنك أن الجماعات قائمين كلهم على ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)) بدليل إنك ما بتجاوبني جواب عام كما سألت أنا سؤال عام وإنما تأتي بجماعة معينة وبتقول فلان بيدرس كتاب الإيمان من تأليف فلان إلى آخره
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، فأنا أرى هنا أنت متناقض أشد تناقض لأنه ابتداء جوابك كان هالي قلنا معليش تفضل اشرح أن الرسول بدأ سرا ، طيب هذا الكتاب يدرس سرا ولا جهرا
السائل : سرا
الشيخ : لا مو سرا ، جهرا ، وين السرية في هذه الدعوة ؟ ولئن كان سرا ، لماذا سر ؟ مين إلي يعارضك اليوم إنك تدعو إلى الكتاب والسنة جملة وتفصيلا ، ثم حسب الناس إلي حولك إن كانوا بحاجة لتوحيد اشرحلهم

توحيد ، إن كانوا بحاجة إلى أن يعرفوا الصلاة إلى آخره فلكل حالة مقتضياتها إلى آخره ، الآن نرجع لأصل الموضوع ،هل هذه الجماعات تمشي على خطة محمد عليه الصلاة والسلام من حيث أنه بدأ بالأهم فالأهم ، هل هم يفعلون كذلك ؟

السائل : أنا

الشيخ : لا تنسى سؤالك التنظيم

السائل : إن شاء الله

الشيخ : ماذا يفعلون في التنظيم

السائل : أنا معك في الكلام إلي ذكرته قبل قليل ، أنا سألت عن التنظيم كجماعات إسلامية وعندما سألتني العقيدة الصحيحة ، ذكرت لك أوجه الشبه بينهم وبين دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام أنها سرا ، أكيد أنهم يدعون إلى العقيدة الصحيحة ، هذه ملاحظه وضعتها في بالي ما أعرف إذا كانت أنا يعني ما نوهت إليها في شيء معين مثلا غير إلي في بالك ، فأنا عندما ذكرت العقيدة الصحيحة ذكرت لك يعني جماعة واحدة تدرس هذا الكتاب ، يعني حتى أثبت لك أنهم يدعون إلى العقيدة الصحيحة يعني هذا سبب ذكري لجماعة واحدة ، أنا سؤالي عن الجماعات كلياتها ولكن ذكرت فقط جماعة واحدة

الشيخ : طيب ، والجماعات الأخرى شو رأيك ؟ من هاي الجماعة تدرس العقيدة هلأ هاي نبحث فيها بحثا آخر ، والجماعات الأخرى منظمين ولا لا ؟

السائل : منظمين طبعا

طيب : هل على ما بدأ الرسول يبدؤون ؟

السائل : ما اعرف بالضبط ، أنا أذكر جماعة ، تسمح لي أذكر اسم الجماعة التي تكلمت عنها

الشيخ : هذا ما بضرني

السائل : تسمح لي أذكر ؟

الشيخ : تفضل

السائل : أنا أعرف تكلمت أنهم يدرسون جماعة الإخوان المسلمين ، يدرسون من كتاب الإيمان للدكتور محمد نعيم ياسين ، فأنا سؤالي عن الجماعات بشكل عام ولكن ذكرت هذا الاسم ، بناء على معرفتي بهم ، يعني إذا أردت أن نجعل تخصيص السؤال في هذه الجماعة لا حرج أو بتنظيم هذه الجماعة ، حتى يتبين بعد ذلك إذا كان تنظيم يعني

الشيخ : يا أخي لو كان دعواك محدودة في هذه الجماعة ما في مانع

نتباحث فيها ، لكن أنت طلعت طلعة واسعة جدا ، الجماعات وتنظيماتهم ، مش خصصت جماعة معينة بتنظيم حتى نخصص الكلام فيها ونحن معك هلأ بنخصص الكلام فيها ، لكن أنت ما كان موضوعك معين كان موضوعك يعني واسع

السائل : عام

الشيخ : عام

السائل : أنا معك في هذه النقطة

الشيخ : وهي ؟

السائل : أنه أنا طرحي للسؤال كان بشكل عام عن جميع الجماعات التي تعتقد بالتنظيم وبحلته

الشيخ : جميل

السائل : جيد ؟

الشيخ : جميل

السائل : ولكن أنت عندما طلبت مني أوضح لك بالعقيدة الصحيحة كمثال ضربت لك مثال جماعة الإخوان

الشيخ : أنا بقول جزاك الله خير ، خلينا نرجع لأصل الموضوع ، شو رأيك بتنظيم الجماعات الأخرى ؟ هالي ما بيدرسوا كتاب الإيمان للدكتور ولا كتاب الإيمان لابن تيمية ولا غيره ، شو رأيك بهالتنظيمات ؟ قايمين على أساس ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)) ؟

السائل : على يقولون وإذا على دعواهم هم نقول نعم

الشيخ : هذا جواب سؤالي أنا ؟

السائل : أنت تطلب رأيي أنا

الشيخ : ولاّ ؟

السائل : مش رأيهم هم

الشيخ : عرفتها ؟ وبتعرف وبتحيد ؟

السائل : ما أحيد إن شاء الله

الشيخ : لكان ليش بتقول على رأيهم ؟ وأنت تعرف إني بدي على رأيك

السائل : المشكله يا شيخ أنا وضحت لك في البداية ، إن شاء الله أنا ادرس بين يديكم وأكون متعلم إن شاء الله

الشيخ : بارك الله فيك ، نحن هاللغة هاي ما بنحبها ، أنك تجلس أمامي كأنك تلميذ ومطيع ماشاء الله إلى آخره ، هاللغة هاي ما بنحبها إطلاقا ، نحن بنحب المصارحة ، مافي فرق بيني وأنا شيخ كبير كما تراني وبينك وأنت شب ما شاء الله ناشئ كما قال صلى الله عليه وسلم (وشاب نشأ في

طاعة الله) لكن بنحب نحن المصارحة ، أنت كان سؤالك شو رأيك في التنظيم ، عملت أنا محاضرة أن التنظيم قسمين و و إلخ

****

الشريط رقم : ٦٥٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكملة المناقشة التي جرت في آخر الشريط ٦٥١ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ترى هذه التنظيمات قايمين على أساس ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)) ؟
السائل : على ما يقولون على دعواهم هم على دعواهم هم يقولون نعم
الشيخ : هذا جواب سؤالي أنا ؟
السائل : أنت تطلب رأيي أنا
الشيخ : ولاّ ؟
السائل : مش رأيهم هم
الشيخ : عرفتها ؟ وبتعرف وبتحيد ؟
السائل : ما أحيد إن شاء الله
الشيخ : لكان ليش بتقول على رأيهم ؟ وأنت تعرف إني بدي على رأيك
السائل : المشكله يا شيخ أنا وضحت لك في البداية ، إن شاء الله أنا أجلس بين يديكم وأكون متعلم إن شاء الله
الشيخ : بارك الله فيك ، نحن هاللغة هاي ما بنحبها ، أنك تجلس أمامي كأنك تلميذ ومطيع ماشاء الله إلى آخره ، هاللغة هاي ما بنحبها إطلاقا ، نحن بنحب المصارحة ، مافي فرق بيني وأنا شيخ كبير كما تراني وبينك

وأنت شب ما شاء الله ناشئ كما قال صلى الله عليه وسلم (وشاب نشأ في طاعة الله) لكن بنحب نحن المصارحة ، أنت كان سؤالك شو رأيك في التنظيم ، عملت أنا محاضرة أن التنظيم قسمين و و إلخ وصلنا أخيرا لبيت القصيد، فكان البحث في التنظيمات القائمة الآن، وهالسؤال الأخير هو سؤالي موجه إلك مو إلهم

السائل : طيب تفضل

الشيخ : شو رأيك في تنظيم الجماعات الأخرى ؟ تركنا تنظيم الإخوان المسلمين هذا يحتاج إلى بحث خاص، هل الجماعات الأخرى قائمة على أساس ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)) ؟

السائل : جوابي أنا ما أعرف، لأني ما أعرف ما يدرسون، يعني ايش يدرسون مثلا ما أعرف، يعني ربما مثلا

الشيخ : طيب خلاص ما تعرف، مو قلت ما تعرف ؟ كمان كلمة ما تعرف إذا شرحت ما فيها شرح

السائل : طيب أنا حسبت

الشيخ : كلمة بعرف هاي إلي بدها شرح، أما

السائل : أنا حسبت أني أذكر الدليل فقط

الشيخ : أنك ما بتعرف

السائل : إني ما أعرف

الشيخ : لا

السائل : يعني ليش ما أعرف عن ...

الحلبي : يا شيخ في نقطة مهمة في نفس الموضوع يعني حول سؤالكم ثم جوابه وما بني عليه، كان سؤالكم شيخنا في الواقع دقيق جدا كما هو العهد بكم ولله الحمد

الشيخ : عفوا

السائل : أن هل هذه الجماعة تبدأ كما بدأ الرسول عليه السلام بالتوحيد؟ فأخونا - جزاه الله خير - أجاب إنو تدرس كتاب الإيمان لمحمد ال... إلي هو العقيدة السلفية وكذا، وهذا ليس الجواب على سؤالكم

الشيخ : معليش بارك الله فيك نحن صرحنا له أكثر من مرة، هي حنتركها جانبا ولنا عودة إليها ، بدنا الجماعات الأخرى

الحلبي : ...

السائل : نترك الجواب لفضيلة الشيخ ، حتى يحكم من خلال كتاب الدكتور محمد نعيم ياسين وعن الجماعة

الشيخ : شوف يا أخي

السائل : إذا كان الكتاب يوافق عقيدة أهل السنة والجماعة فإذا ... بشكل بحث

الشيخ : أولا أنت مثل ما قلت إنه أنت لأول مرة بتجلس معنا

السائل : صحيح

الشيخ : لذلك اترك لي الأساليب الإخونجية

السائل : طيب ماشي

الشيخ : ما تقل لي فضيلة الشيخ، لأن هاي نحنا منشوفها بدعة خلي بالك هل سمعت فيما قد علمت أن أحدا من سلفك الصالح، من أبو بكر إلى الأئمة، كانوا يقولون لأحد منهم فضيلة الشيخ ؟

السائل : ما قرأت وما سمعت

الشيخ : ما قرأت

أبو ليلى : تعرف شيخنا فضيلة الشيخ ...

الشيخ : المقصود، أنت لا تعلم وأنا مثل حكايتك لا أعلم أن أحدا منهم كان ينادي العالم الفاضل، الخليفة الراشد يقوله فضيلة الشيخ، هذه لهجة خلفية ضد السلفية، إن كانوا هم قانعين فيها فهم وشأنهم ((لست عليهم بمسيطر)) أما نحن هذي ما نحبها، هم مثلا قد يحبون أنه إذا دخل رئيس الجماعة أو دكتور الجماعة أو شيخ الجماعة في مثل هالمجلس قاموا له قياما، صح ولا لا؟

السائل : نعم صدقت

الشيخ : أما نحن ما نحب هذا لأن منريد دائما كما قال الشاعر:

" فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم *** إن التشبه بالكرام فلاح "

نحن نريد نتشبه بالسلف الصالح ولسنا منهم، شايف ؟ لكن بشارة الرسول تشجعنا على أن نكون مثلهم لعموم قوله عليه السلام (من أحب قوما حشر معهم) أو الحديث الذي هو أصح إسنادا (المرء مع من أحب) تعرف هذا الحديث؟

السائل : نعم

الشيخ : تعرف سببه؟

السائل : لا

الشيخ : آه، سببه رائع جدا، يقول أنس بن مالك كنا لا نسأل رسول الله صلى لله عليه وسلم متأدبين بأدب القرآن ((لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ))، فلذلك كانوا يحبون يأتي رجل أعرابي من البادية مش مربى ولا هو كما يقولون اليوم في لغة العصر الحاضر متخرج من مدرسة الرسول عليه السلام بدوي أعرابي بيجي بيسأل يا رسول الله أين محمد ؟

بلهجة بدوية، فكانوا يحبون إنو يجي رجل من هؤلاء الأعراب يسأل الرسول منشان أيش هم يكونوا سليمين من مخالفة أدب القرآن وفي الوقت نفسه يتعلموا بطريق سؤال الغريب عن مدرسة الرسول عليه السلام كانوا يحبون هذا فجاء رجل فقال يا رسول الله، إني لست بكثير صيام وصلاة وعبادة ولكني أحب الله ورسوله، فقال عليه السلام (المرء مع من أحب)، فقال أنس ابن مالك " فوالله ما فرحنا بشيئ كفرحنا بسؤال هذا الرجل للرسول وجواب الرسول في قوله (المرء مع من أحب) " ، فنحن نحب السلف الصالح ونحاول أن نتشبه بهم وسوف لن نكون مثلهم لكن كما ذكرت لك آنفا " فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم *** إن التشبه بالكرام فلاح " ترى هل من التشبه بالسلف الصالح فضيلة الشيخ ؟ لا . يا أبا عبد الرحمن هيك السلف الصالح بيقولوا، أما فضيلة الشيخ ، فخامة فلان إلخ ما فيه . دخل فضيلة الشيخ قاموا له قياما، هيك كان محمد عليه السلام و هو سيد البشر أصحابه وهم خير البشر بعد الأنبياء والرسل جميعا ، هل كانوا يقومون للرسول قياما ؟ لا، هل الجماعات التي أنت تدندن حولها وتسأل عن تنظيماتها هم كذلك أم تستطيع أن تقول هنا لا ؟

السائل : لا أعلم

الشيخ : ولا تستطيع أن تقول لا أعلم

سائل آخر : أحدهم ما قام لما دخل الأمير فحوكم

الشيخ : هاه

سائل آخر : حوكم

الشيخ : حوكم؟

الحلبي : ايه، الله أكبر، ((ولا ينبئك مثل خبير))

الشيخ : الله أكبر، ايه والله أهل مكة أدرى بشعابها، الشاهد بارك الله فيك الآن هذا الكتاب كتاب الإيمان تأليف مين الدكتور فلان، طيب قبل هذا الكتاب ما هو الكتاب الذي كانوا يقرأونه ؟ ما تعرف، لكن غيرك يعلم ولو أنك قلت لا كتاب لكنت تعلم الحقيقة، الإخوان المسلمين كجماعة قديش عمرهن ؟

السائل : ...

الشيخ : بلاش تفصيل قديش عمرهن؟ قل خمسين ستين سبعين نعم؟

السائل : ... في الأردن ...

الشيخ : ليش هلأ، سبحان الله في الأول بدأت بحسن البنا وانتهيت إلى الأردن، ايش هالتناقض هذا البعيد

السائل : ...

الشيخ : أنا قلت الإخوان المسلمون مش الإخوان المسلمين في الأردن، سبعين سنة ؟ تقريبا
السائل : وأنا ما فهمت يعني الأخوان المسلمين أين تريد ؟
الشيخ : اه شوف يعني أنت راح تخليني أغير ظني فيك أعطي بالك، تعرف ليش ؟
الحلبي : بيبطل شيخنا بيبطل
الشيخ : بيبطل، لأنك هلّأ بدأت تدخل في الجدل
السائل : لا أعوذ بالله
الشيخ : هو لهذا أنا أقول لك بدأت تجعلني أغير نظرتي فيك، أنا شوف كان سؤالي إلك ؟
السائل : متى يعني الإخوان المسلمين نشأت أو متى حركتهم كانت
الشيخ : متى كم بقى عدد الإخوان المسلمين، طيب هل الإخوان المسلمون هم جماعة واحدة ولا جماعات ؟
السائل : جماعة واحدة
الشيخ : ومنهج واحد ولا مناهج ؟
السائل : منهج واحد إن شاء الله
الشيخ : طيب فإذا أنا سؤالي عن جماعة واحدة بمنهج واحد، كم مضى عليها ؟ ليش أنت بقى تتفلسف علي أنا ؟
السائل : أعوذ بالله
الشيخ : ما فهمت عليك أنت بتقلي جماعة الأردن ولا سوريا ولا، شو بدك بهالتفاصيل هذه ؟ أنا سؤالي الإخوان المسلمون كم مضى عليهم؟ عفا الله عما سلف، منيح؟ عفا الله عما سلف
السائل : أكرمك الله
الشيخ : كم؟ كم مضى على الإخوان المسلمين؟
السائل : ما يقارب السبعين سنة
الشيخ : أحسنت، في هذه السبعين سنة هل درسوا عقيدة التوحيد ؟ فيما تعلم
السائل : لا أعلم شيء إلا في الوقت الحاضر، وعن الجماعة أيضا في الزرقاء، يعني بالتحديد أريد أن أحدد لك حتى يعني أنا حكمت عليهم بما أعرف .
الشيخ : أسالك الآن سؤالا، هل يجوز لمسلم نابه ينضم لجماعة ما يعرف منهجهم ما يعرف تاريخ حياتهم ما يعرف فكرتهم ما يعرف دعوتهم ؟ طبعا سيكون الجواب لا، ولا في احتمال إنو يكون بلى ؟

السائل : نعم يجب أن يعرف منهجهم وعقيدتهم
الشيخ : حسنا، فأنت الآن تتكلم عن الإخوان المسلمين كفرد منهم ولا خارج عنهم ؟
السائل : أتكلم عن الإخوان المسلمين كجماعة كاملة
الشيخ : حيدة
السائل : حيدة ؟
سائل آخر : أنت منهم ولا خارج عنهم؟
السائل : أنا؟
الشيخ : ولا أنا ؟ مش أنا
السائل : أنا مش منهم، أنا مش داخل تنظيم الإخوان المسلمين
الشيخ : نعم؟
السائل : أنا مش من داخل تنظيم الإخوان المسلمين
الشيخ : إذن ما بتعرفهم
أبو ليلى : شيخنا كثير من الشباب بيقول نحن مش مع الإخوان لكن كما يقال قلوبنا معلقة معهم وعواطفنا ...
الشيخ : يا أخي مادام مانك من الإخوان ما راح تستطيع تتكلم عنهم بارك الله فيك، لأن الإخوانجي في الصميم القح وما أقول المر ما بيستطيع يتكلم عن الإخوان المسلمين، أنا راح أقول لك شيء الآن
السائل : تفضل
الشيخ : لأن الإخوان المسلمين إلي هن جماعة وحدة ومنهج واحد الأمر ليس كذلك
سائل آخر : ...
الشيخ : نعم؟
سائل آخر : حق هذا .
الشيخ : أنا ما أفعل كما فعل هو، أنا قد أكون ابن الإخوان المسلمين لكن لست منهم، لماذا ؟ لأني خالطتهم وعاشرتهم وعرفت دخائلهم وعرفت حقيقة دعوتهم إلى آخره، الإخوان المسلمون في سوريا طائفتان، أنا أقدملك حقائق واقعة مش خيال، الإخوان المسلمون في دمشق الشام سلفيون في الفكر وفي المنهج العلمي، لكن هم حزبيون إخوان مسلمون، الإخوان المسلمون في حلب ودير الزور صوفيون يؤمنون بالمشايخ الصوفية إذا شافوا واحد ماشي عاريا في الطرقات اتركوه هذا، هذا من أهل الله، الإخوان المسلمون، رئيس حزب الإخوان المسلمين في دير الزور ذكروني شو اسمه صاحب كتاب رسالة غيرة حق ايش ؟

الحلبي : الهويدي
الشيخ : الهويدي ، لا لا حسن، مو هيك ؟ حسن، شو اسم الكتاب الوجود حق، هذا الكتاب يرحمك الله هذا الكتاب له قصة طبعه صاحبنا القديم زهير الشاويش قلت له شو قيمة هالكتاب هذا ؟ هذا الكتاب يقرر عقيدة المشركين، ما بيزيد على إنه يعني يثبت عقيدة المسلمين التي هي تؤكد عقيدة المشركين ((ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض)) فقلت أنا لذاك الرجل أبلغ المؤلف هذا الكتاب لا يفيد إلا إذا ضممت إليه توحيد الألوهية، توحيد العبادة، توحيد الأسماء والصفات، ولا أيش تثبت أن الله هو خالق الكون؟ البشر كله إلا من شذ من الدهريين والملاحدة بفطرتهم التي فطرهم الله عليها يؤمنون بهذا الذي تضمنه هذا الكتاب، لشو هالجهد ! هذا الرئيس هذا كان هناك في دير الزور رجل يمشي ولعابه يسيل، ربما لبس بتقولوا دشداشة تكشف عن عورته هذا لا تنكروا عليه، نحن نعرف من هذه الحقائق الشيء الكثير، والاخوان المسلمون في دمشق يقرؤون كتاب فقه السنة لسيد سابق ولعلك تعرف سيد سابق كان من خواص جماعة حسن البنا رحمه الله، كتابه هذا في دمشق يقرأ لماذا ؟ لأن الدعوة السلفية في دمشق قائمة على ساق وقدم ويؤيد من يدعو إلى الدعوة السلفية هذا الكتاب وهو الألباني، أما في حلب ودير الزور فالذين يقرؤون هذا الكتاب وهابية
السائل : يا الله
الشيخ : نفس الإخوان المسلمين على طرفي نقيض
الحلبي : أبو غدة
الشيخ : هو ، مرة كنت في دير الزور أحكي هذه القصة لتعرفوا أن التنظيم الآن الذي نتحدث عنه، فيه عندنا ما هو أهم من ذلك بكثير، التوحيد معنى ((فاعلم أنه لا اله إلا الله)) جماهير المسلمين من الإخوان المسلمين فضلا عن غيرهم لا يعرفون معنى هذه الكلمة الطيبة، كنت مرة سهران في بلدة هي سبق ذكرها آنفا دير عطيه، وإذا بدل أن يطرق الباب تطرق النافذة وهي على جادة من الشارع فخرج المضيف إلي كان جالس معنا لينظر من الطارق وإذا نسمع صوت ترحيب بالغ أهلا وسهلا ومرحبا إلى آخره، نحن جالسين هون بقى ما كدنا نصدق مين هذا الضيف الكريم إلي بدو يدخل علينا الآن، وإذا به لما دخل فوجئت به كما فوجئ هو بي
السائل : سبحان الله
الشيخ : وجلس تجاهي بلا تشبيه مثلك أنت، لكن هو ماذا فعل ؟ ما فعلت أنت مثل ما وجهت سؤال، صار يسجد، يسجد عالأرض يعني يوهم الناس

الجالسين انه هو مو بهالدنيا إلي انتو عايشين فيها، هو مع الله هو راكع ساجد إلى آخره، وفوق هالهوبنة هي بيسموها عنا بالشام صار يحكي كلام ماله إيش معنى ، بيض ، باذنجان وهالكلمات هي يعني شو بيقولوا النحويين هالجملة غير تامة، جملة غير تامة
سائل آخر : لا محل لها من الإعراب
الشيخ : آه؟
السائل : لا محل لها من الإعراب
الشيخ : لا محل لها من الإعراب، أنا عرفت الرجل أنه عم يدجل عالحاضرين وهو جارنا، أنا كان لي دكان ساعاتي بصلح فيه ساعات جنب مني مسجد عمره ما دخل مسجد دائما يقعد ... الزاوية من المسجد ... يعني جوزة، يقعد عيونه صفراء الله أعلم من ما بيشرب حشيش، في رمضان علنا بيشرب سيجارة ولا أحد يعترض عليه اطلاقا، ليه؟ هذا من رجال الغيب
السائل : واصل يعني
الشيخ : واصل، واصل نعم ولكن إلى جهنم
السائل : والعياذ بالله
الشيخ : المقصود فهو بيعرفني وأنا بعرفه فلذلك لما وقع بصره علي عمل حاله انه غايب، أنا ارتجلت كلمة بساعتها عنوانها أي نعم الآية الكريمة
السائل : ((ألا إن))
الشيخ : أي نعم ((ألا)) إيش؟
السائل : ((ألا إن أولياء الله))
الشيخ : ((لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) من؟ ((الذين آمنوا وكانوا يتقون * لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة))، وبدأت بقى أقول من هو المؤمنون والعمل الصالح إلى آخره كلام طويل جدا، بعد ما انتهيت من المحاضرة أنا فهمت أنو صاحب الدار مضيف مغرور مغشوش بهذا الرجل يؤمن بأنه فعلا رجل صالح، بعد ما ألقيت المحاضرة شو بيقول لي؟ بيقول لي والله يا أستاذنا ... كنا من قبل نعتقد، لكن عندنا شيخ هنا كان اسمه الشيخ عبد القادر، ايش عبد القادر والله نسيت والله، المهم درس في الأزهر الشريف عشرين سنة يا أستاذ، قديش بقى على طريقة صاحبك هذاك يكون تفقه ، عشرين سنة بعدين إجا لدير عطيه وصار يعظ الناس ويرشدهم ويعلمهم، يلقي دروس في المسجد وسهرات في المجالس إلى آخره، قال مرة من المرات أعطانا درس قال لنا إذا شفتوا إنسان بيسب الله بيسب الدين ما بيصلي معلق الصليب في رأسه إصحو تنكروا عليه هذا

بيكون من رجال الله، والحجر إلي ما بيعجبك بيفجك، الحجر إلي ما بيعجبك بيفجك إصحى تنتقده وتنتر له، وحكى لهم من جملة ما حكى لهم من الأدلة القوية في إقناع الجمهور المضلل من أمثال هذا الشيخ قال كان هناك رجل من كبار العلماء الأفاضل يطوف على الأسواق كمحتسب يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فوقف على دكان بقال وإذا به يراه يبيع الحشيش المخدر فأنكر عليه ونهره إلى آخره ما تخشى الله ما تتقي الله إلى آخره، لسه ما أكمل كلامه إلا صار كالبهيمة لا يعي عن شيء، معه تلامذته فوجئوا بهذه الظاهرة العجيبة ساقوه كما تساق الدابة، هذا الرجل العالم الفاضل بسبب أنه أمر ذلك الرجل بالمعروف ونهاه عن المنكر ...، بطبيعة الحال تلامذته بيغاروا على شيخهم بدهم يشوفوا له علاج صاروا يسألوا، دلوهم على رجل يسمى بذو الجناحين، يعني من أهل الظاهر وأهل الباطن، تعرف عنهن شي هدول ؟

السائل : لا

الشيخ : لا أهل الظاهر تعرف ولا أهل الباطن ؟ راحوا لعنده حكوا له القصة إنتم أصبتم برجل من أهل الله، هذا البقال رجل من أولياء الله ولذلك أصيب عالمكم بما أصيب لازم تعاودوه وتروحوا لعند هذا الولي تسترضوه حتى يطيب قلبه على عالمكم حينئذ يرجع حاله، هلأ هذا بقى البقال هالي قال إنه ولي أنا بسميه بالولي الحشاش، فأخذوا الرجل العالم إلى الولي الحشاش بائع الحشيش يعني إنه ما يكون يشرب بيكفي إنه بيبيع ما بيجوز لغة إنه يقال

سائل آخر : بيجوز أستاذ ...

الشيخ : بيجوز، المقصود صاروا بقى يتدخلوا عليه ويترجوه إنه أنت بتعرف إنو شيخنا عالم قاضي وكذا آمر بالمعروف وناهي عن المنكر بس ما تؤاخذه هو مش عارف مقامك هيك قالوا هذاك ذو الجناحين، فما زالوا به حتى طاب ايش قلب الولي الحشاش على العالم الفاضل مثل واحد كان فايق واستيقظ، وعرفوا كرامته وبوضعه فبدأ هو بدوره يعتذر للولي الحشاش، لسه ما كملت القصة، رجع بقى الولي الحشاش يقول للشيخ يا شيخ أنت بتظن أن أنا فعلا ببيع حشيش مخدر؟ أنا ببيع حشيش مخدر ظاهرا أما حقيقة و باطنا أي إنسان محشش فعلا بياخذ قطعة صغيرة من الحشيش بيبطل يحشش.

قال لهم بقى شيخ القرية من دير عطيه شفتو هذا رجل شافه العالم بياع حشيش ما بيجوز هذا حرام لكن الحقيقة خلاف الظاهر لذلك لا تنكروا على هدول الجماعة الدراويش، رئيس الإخوان المسلمين في دير الزور كان

يؤمن بأحد هؤلاء المجاذيب إلي عاملين حالهم من أولياء الله، والعالم الإسلامي اليوم يوجد من أمثال هؤلاء الشيء الكثير الكثير جدا، وين التنظيم إلي بيفقه المسلمين أولا بمعرفة شهادة لا إله إلا الله والشهادة الثانية وأن محمدا رسول الله، و أنه الشهادة الأولى تستوجب عبادة الله وحده لا شريك له وما ينظروا للأولياء والصالحين، ما يوقدوا الشموع ما يتوسلوا بهم فضلا إنو ما يجوز الانشغال بهم، كل هذه المسائل لا تبحث في مراكز الإخوان المسلمين وفي إلي بيسموهم ايش ...

سائل آخر : شعبهم

الشيخ : شعبهم نعم، أبدا هذه القضايا لا تناقش

سائل آخر : وفي الزوايا

الشيخ : فإيش فائدة ، بارك الله فيك، هذه التنظيمات ؟ لذلك أنا قلت التنظيم الآن هو ينبغي أن يدور على تعليم المسلمين دينهم قبل أن يدخل فيه ما دخل من انحراف سواء في العقيدة أو في العبادة أو في الأخلاق والسلوك، هذه الجوانب اليوم قلما تدرس في الجماعات والأحزاب، خذ لك الآن جماعة التبليغ قديش هم نشيطين ؟

السائل : جدا

الشيخ : جدا، لكن شو بيدرسوا هالناس؟ الغيبة والنميمة والكذب والصدق والى آخره

السائل : ...

الشيخ : أشياء كل المسلمين جميعا يعرفونها هذا واجب وهذا محرم، لكن هم بحاجة إلى تذكير وتوعية صحيحة، لكن هي هناك ما هو أهم من ذلك تفهيمهم أشياء فهموها معكوسا تماما كالتوحيد، كمعنى لا إله إلا الله محمد رسول الله، قلنا شهادة لا إله إلا الله تستلزم الإيمان بأنه الخالق وحده لا شريك له وبأنه معبود وحده لا شريك له في العبادة وبأنه له الأسماء العليا والصفات التي تليق بعظمته وجلاله لا يشاركه فيها أحد ، وأن محمداً رسول الله لا يتبع سواه ، فكما أن الله يوحد في هذه الأنواع من التوحيد ، كذلك رسول الله يوحد في الاتباع ، لا يتبع مع رسول الله أحد ، وين هالمعاني في هالجماعات هدول؟ شاذة، فلتانه إذا كان فيهم من يفهم هذه النواحي فليس بسبب انه استفادها من تحزبه ومن جماعته وانما هذه وردت من خارج الجماعة

السائل : أو دراسته على نفسه

الشيخ : نعم؟

السائل : أو دراسته على نفسه

الشيخ : أو دراسته بنفسه نعم، مش على نفسه
السائل : ... ، شيخنا ... .
الشيخ : جزاك الله خير، نعم
السائل : منَّ الله عزّ و جلّ على المسلمين بوجودكم
الشيخ : عفوا

****

كلمة مشهور حسن على الاخوان المسلمين وتعليق الشيخ الألباني عليها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

مشهور : منّ الله عزوجل على المسلمين بوجودكم
الشيخ : عفوا .
مشهور : وفتحتم أعينهم إلى تحقيق الأمور وإلى الأخذ بالكتاب وصحيح السنة وهذه والله فائدة عظيمة جدا، ولا أشك أن هذا النفع ليس قاصرا على أناس معينين وإنما هو عام لجميع المسلمين، وبما أن الكلام كان عن جماعة الإخوان المسلمين على وجه الخصوص، فأنا أعلم علم اليقين أن أعدادا كثيرة من شباب الإخوان المسلمين يحترمونكم ويتابعون تحقيقاتكم ومؤلفاتكم، ومن خلال معرفتي أستطيع أن أقول أن الإخوان المسلمين ثلاثة أقسام، القسم الأول القسم التقليدي وهو الذي يهمه الاسم والتحزب ذات التحزب من غير انتباه لشيء آخر، والقسم الثاني وهي المدرسة الخطيرة التي بدأت تتفشى في صفوفهم وبدأت تقعد لها القواعد وبدؤوا يدعون إلى أمور واضحة محددة ، وأخذوا يخرجون من الضبابيات والعموميات التي كان عليها أسلافهم ولكن للأسف ابتعدوا عن الجادة فجمدوا النصوص وألغوها بعقولهم ونادوا بعلمانية جديدة
الشيخ : الله أكبر
مشهور : ولا يعنيني هذا القسم ولا القسم الذي قبله وإنما الذي أريده من شيخنا جزاه الله خيرا أن يوجه كلمة إلى القسم الثالث من الأخوان و لهم وجود ، وهذا القسم إن جاز أن نطلق عليه تسمية فنسميه بالقسم الأصولي أو القسم الذي يقف وهو الوقاف على النصوص الشرعية والذي

يهمه في الحقيقة دين الله عزّ وجلّ وعندهم حرقة على الإسلام وكذلك يتابع ويقف على الصواب من أقوال أهل العلم، ولذا المطلع على أحوال الإخوان يعلم أن فيهم أصواتا صادقة مخلصة تنادي بالحاكمية لله عز وجل وتحارب الخرافة وتحارب الأمر التقليدي الخاطئ وتحارب الأصوات الآثمة التي ترتفع من هنا وهناك لطمس معالم الحق ولطمس رموز الحق وللكلام في هذه الرموز، فنرجو من شيخنا جزاه الله خيرا أن يوجه إلى هؤلاء كلمة عسى أن ينتفعوا به إن شاء الله وجزاكم الله خيرا .

الشيخ : جزاك الله خيرا على هذا البيان الذى حقيقة يعبر عن أفراد الإخوان المسلمين المتكتلين تحت هذا الاسم، وأنا بفضل الله عز وجل أعرف هذه الحقيقة ولذلك وأنا في دمشق كنت كما ألمحت قبل دقائق أننى كنت مع الأخوان المسلمين هناك في دمشق وكأنني واحد منهم حيث يتوهم الجمهور لكثرة مخالطتي إياهم ومصاحبتي إياهم حتى في الرحلات إلى بعض القرى وبعض الجبال وتحت المخيمات التي كنا نبيت معهم فيها الليالي ذوات العدد لعلمي أن فيهم استعدادا لتقبل دعوة الحق دعوة الكتاب والسنة وأنا كنت ولا أزال أقول أن جماعة الإخوان المسلمين هم يهيئون أفرادهم لتقبل الدعوة السلفية أما هم لا يستطيعون أن يحققوا هذه الدعوة في صفوفهم لأنهم تبنوا منهجا قائما على ما يسمى أو يمكن أن يسمى بالتكتيل والتجميع ثم التثقيف أما نحن معشر السلفيين، فمنهجنا على خلاف منهج الإخوان المسلمين ومن هنا يحصل الخلاف، نحن منهجنا يقوم على قاعدة ثقّف ثم كتّل خلافا لهم حيث قام تكتلهم على أساس كتل ثم ثقف ثم لا ثقافة ، ولذلك كان السؤال السابق مضى على الإخوان المسلمين نحو سبعين سنة وهم في ثقافتهم ومعرفتهم بالإسلام كعقيدة كأحكام كأخلاق وسلوك لا يزالون كما كانوا من قبل ذلك لأنهم لا يعنون بالثقافة الإسلامية بعامة فضلا إلا كأفراد ، وأنا أتكلم الآن عن جماعة وعن منهج فضلا عن أن يهتموا بالثقافة الإسلامية الصحيحة ولذلك وأنا كنت أجد أرضا خصبة في جماعة الإخوان المسلمين هناك في دمشق الشام ونفع الله بهذه الدعوة ما شاء أن ينفع وكبار شخصياتهم وبعضهم لا يزال في قيد الحياة منهم مثلا عصام العطار الذي كان سنين معينة رئيس الإخوان المسلمين في سوريا وكان من الذين يحضرون الدروس هناك فهو من حيث الثقافة الإسلامية فهو سلفي العقيدة لكن لا يزال منهجه منهج إخوان مسلمين والفرق بين منهجنا ومنهجهم ، منهجنا علمي منهجهم حزبي فهم يحثون على التجميع ما لا نحرص نحن عليه ، ونحن نحرص على التثقيف ما لا يحرصون عليه لذلك فهم قد أوجدوا فراغا

لواحد مثلى أن يعمل معهم في حدود الثقافة الإسلامية الصحيحة ولذلك كنت معهم كأني واحد منهم ، كذلك عندما جئت إلى هنا إلى عمان ولعل بعض الإخوان ما أدري من يكون يذكرون أن مركز الإخوان المسلمين في الزرقاء فتح لي وألقيت هناك كلمة وربما أكثر من كلمة ولكن لما شعر الرؤوس هناك بأن الأخوان بدؤوا يتأثرون بثقافة الألباني ودعوة الألباني خشوا أن ينسحب منهم بعضهم فيقل تكتلهم وتجمعهم ولذلك لم يعودوا فيما بعد يعرضون علي أن ألقي ما قد ألقي عليهم من علم ، وأنا لا زلت أمري وسهراتي التي هي ليست منظمة ولكنها منظمة بطريقة أو بأخرى، الشاهد سكنت هنا استوطنت عمان وبدأ نشاطي كما كان هناك في سوريا وبدأ أفراد الإخوان المسلمين يترددون على سهراتي وعلى جلساتي ومنهم بعض رؤوسهم وخاصة منهم الشيخ عبد الله عزام الذي صار فيما بعد دكتورا ورحمه الله تبارك وتعالى فقد كان يحضر ومعه دفتر صغير وقلم ناعم مثل حكايته رحمه الله ويكتب رؤوس أقلام مما يسمع من الألباني لكن الدائرة أو الإدارة الحزبية ما راق لهم ما يبلغهم من إقبال الشباب الإخواني على دروس الألباني خشية أن يتأثروا بدعوته، ما بال دعوته ؟ دعوته تفرق، ولذلك من منهج الإخوان المسلمين الذي اقتنعوا به أن هذه دعوة حق ولكن نحن الآن بحاجة إلى التكتيل والتجميع ، ما فائدة هذا التكتيل والتجميع ؟ الوصول إلى البرلمان، ما فائدة الوصول إلى البرلمان ؟ قال بدهم يغيروا النظام، وهاتوا ايش غيروا من النظام؟ كانوا هنا ولا في سوريا تغيروا هم ، المقصود أنت لا تدري باعتبارك بعد شاب ما أظنك أدركت تلك السنين ، صدر قرار من الأخوان المسلمين بمقاطعة الألباني ومقاطعة مجالسه وإذا لقي في الطريق لا يسلم عليه ولا على أحد ممن يشتهر بأنه من جماعة الألباني خاصة كصهري المعروف لبعض الحاضرين نظام سكجها وأنا لقيت الشيخ عبد الله عزام في تلك الآونة في مجلس صهيب الذي كان إمام عبد الفتاح عمر ، رأيته خارج المسجد وهو يهم بالنزول من الدرج سلمت عليه وقلت ما هذا يا أستاذ وين أنتم جماعة يعني وسعكم منهاجكم الواسع إن تدخلوا الشيعة فيكم، ما بالكم قاطعتم قاطعتمونا وأعلنتم ذلك بين الشباب، ماذا فعلنا معكم؟ قال المسكين سحابة صيف عما قريب تنقشع، قلنا خير إن شاء الله، مضى نحو سنتين وهم ملتزمون هذا القرار، وفى أثناء ذلك أعرف يقينا يا أستاذ، كنت أتردد على البقعة وبعض الأخوان يمكن يعلمون هذا، وكنت أشعر أن في الجلسة أخوان مسلمون يخالفون القرار لأنه غير عملي ، لأن هؤلاء الذين فرض عليهم هذا القرار يعلمون أن هذا لا وزن له من الناحية الإسلامية أبداً ،

وإنما هي الحزبية العمياء ثم ذهب مفعول هذا القرار الجائر، فأنا أعرف جيداً أن أفراد الإخوان المسلمين لو خير بين شيئيين إما أن يفسح المجال للألباني أن يذهب إلى مراكزهم ومجالسهم، أنهم يعلمون أن الكثير منهم سيستجيبون لدعوة الحق أو أن يسمحوا لهم بأن يحضروا مجالس الألباني، لكن لا يفعلون لا هذا ولا هذا، وهذا من شؤم التحزب وشؤم التكتل الذي يفرق الجماعة الإسلامية، بينما هم يريدون فيما يدّعون تجميع الناس لكنهم في واقعهم هم يفرّقون ولذلك فلم يبقى لدينا - بارك الله فيك يا أستاذ - سوى الكتابة التي نتفرغ لها ونستطيع أن نوجه بعض المعلومات إلى العالم الإسلامي كله، أما هم لو فتحوا لنا أبوابهم لشكرناهم على ذلك ولذهبنا إليهم بقدر ما يساعدنا وقتنا على ذلك، فأنا من أعرف الناس بأن فيهم شبابا يستعدون كل الاستعداد لتقبل دعوة الحق هذه، ولكن حيل بينهم وبين الدعوة الحزبية العمياء هذه، فما إحسان الظن بدعوة الإخوان المسلمين دعوة تريد تبصير الناس بواقعهم وإعادة الدولة الإسلامية إلى ما كانت عليه من قبل، دعاوى هي بلا شك دعوة كل مسلم ولكن

" والدعاوى ما لم تقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياء "

فأسأل الله عز وجل أن ييسر لنا أن نتصل بأي سبيل بكل الأخوان الذي يجمعنا معهم الإسلام بغض النظر عن حزبياتهم وعن تكتلاتهم ، ولكن الأمر كما قيل :

" ما كل ما يتمنى المرء يدركه *** تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن"

يبدو إنك إنت محوش أسئلة كثيرة

****

تذكير أبي ليلى الشيخ الألباني بما جرى بينه وبين أحد الأخوان المسلمين

•

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا، قبل أن تتم حديثك شيخنا عفوا، تذكر مرة كنا برضه في مسجد صهيب الذي هو تقريبا بين الرابع أو بين الخامس والسادس، كنا مدعوين إحنا وإياك في بيت أحد الأخوة فالتقيت يعني بعدما خرجنا من الصلاة، وجدتك مع أحد الرجال السوريين وهو يعني رجل طويل وأشقر فبعد ما انتهيت معه من الحديث وجئت أنا في نهاية الحديث سألتك من هذا فأنت قلت لي هذا يعني من الأخوان المسلمين كان عرض عليك تجلس معاهم تذكر هذا شيخنا ؟

الشيخ : لا والله ما أذكر.

السائل : فأنت طبعا أنا أذكر حديثك إلي

الشيخ : ايه

السائل : هذا الأخ كان عرض عليك أنك تجلس معهم حتى أن توحدوا الجماعة وتنتهى هذه الأمور والخلافات بين السلفيين وبين الأخوان المسلمين وتكونوا كلكم يد واحدة وكذا فأنت قلت أنا موافق على هذا ، فذهب إلى القوم وقال لهم الشيخ موافق ، فعاد لك أنهم برضهم موافقون ، ولكن في نهاية الحديث إنو أنت اشترطت عليه التسجيل ولما علم بهذا الخبر ذهب إلى قومه ولم يعد حتى التقينا معه في ذلك اليوم.

****

مناقشة في تسمية التكتلات بالجماعات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

مشهور : ... والإشكال ليس شكل لفظيا ، بلا شك أن علة الدعوات ولا أقول الجماعات لأن التنبيه على لفظ الجماعات، علة الدعوات أنها طرحت نفسها محطا للولاء والبراء ، وأن الولاء والبراء أصبح على ذاتها وعلى اسمها وكأننا نشارك في ذلك لما نقول جماعات، وما أدري لو أننا قلنا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم جماعة المسلمين ولا يوجد في المسلمين جماعات، وكلهم جماعة واحدة ولفظ جماعات بهذا المفهوم الذي يعطى هذا المدلول بهذه الطريقة فيه شيء من فيه مخالفة وينبغي أن تهجر وينبغي أن لا نتسمى إلا جماعة المسلمين أعني بكلمتي أستاذي أن نهجر

كلمة الجماعات إسلامية ، وأن ننادي بما نادى به الشرع ، كلنا جماعة، جماعة واحدة وما عدا من ذلك فلنعطها أسمائها إما أن تكون دعوات إما أن تكون فرق كانت ضالة بعيدة وإما أن تسمى أحزاب وإما أن تسمى حركات أما المسلمون جماعة واحدة شئنا أم أبينا ، الحقيقة وجدنا شيخنا وجدنا والكل يعلم هذا في مساجد المسلمين تناحرات غريبة عجيبة ، وأحيانا يصل يعني قد تصل الأمور إلى ما لا يوصف

الشيخ : نعم ،نعم

مشهور : ... كل إنسان فما أدري هل نبقى نردد لفظ جماعات وهل ترون مشروعية هذه اللفظة مع إعطائها كل هذا الظل المعروف المشاهد آثاره السيئة في الأمة ؟

الشيخ : والله هذا كلام جيد يا أستاذ ولكن ما أظن يساعدنا عليه الواقع، ما أشك بأن لفظة جماعات لا تختلف من حيث مخالفتها للأدب الإسلامي عن استعمال الأحزاب أليسوا سواء ؟

مشهور : نعم

الشيخ : لكن الواقع أليس هناك أحزاب ؟

مشهور : يوجد .

الشيخ : فإذا أردنا نحن أن نعبر عن هذه الأحزاب بدنا نقول أحزاب لأن هذا هو الواقع ولكن هذا الواقع يجب أن لا يكون كذلك، فإذن أحزاب جماعات فرق، كلها ألفاظ غير مشروعة وتحقيق هذه الألفاظ هي أبلغ في عدم المشروعية فلو أن الواقع كان جماعة واحدة وحزباً واحداً وفرقة واحدة حينئذٍ يرد هذا الكلام ويكون مقبولا لا مناص منه، ولكن إذا أردنا أن نعبر عن هذا الواقع الذي لا يؤيده الشارع كيف يكون تعبيرنا ؟

مشهور : وصف واقع، كلمة جماعات وصف واقع

الشيخ : هذا هو

مشهور : مناحرات طويلة

الشيخ : آه مناحرات هذي في الواقع

مشهور : في داخل الحزب الواحد يثار كلام طويل ، ويهدر وقت لا يعلمه إلا الله عز وجل، من الجماعة القريبة ؟ وما شابه ذلك ما لا يخفى على احد، وبلا شك كل هذا الكلام يعني هباءاً منثورا لأن لا يعلم جماعة الأبدان وإنما الجماعة كما قال الإمام الشافعي جماعة أفهام ، فالأصل أن يجتمعوا على فهم واحد لا على أن يكون كما تفضلتم وقلتم الهم هو الأعداد وما إلى ذلك، ولكن يعني هل التنبيه لو يصل إلى الناس جميعا حتى إليهم أنفسهم أنكم مهما فعلتم، ومهما ومهما فينبغي أن يبقى لغيركم حقا عليكم وهو

حق الأخوة الإسلامية العامة وحينذاك يسهل الخطب وعلى الأقل تفتح قنوات ، وإذا فتحت قنوات ، يسهل إن شاء الله ما بعد ذلك .
الشيخ : يعنى إذاً نحن ننبه أنه لا ينبغي أن يكون الواقع الذي يضطرنا إلى أن نعبر عنه بألفاظ لا يرضاها الشارع ، هذا أمر طيب، وجزاك الله خيرا.
الحلبي : سبحان الله شيخنا والاصطلاحات لها أثر كبير في تغيير الحقائق الشرعية
الشيخ : فعلا سبحان الله
الحلبي : ورحمة الله على شيخ الإسلام
الشيخ : الله يرحمه
الحلبي : وتلميذه ابن القيم يركزان جدا على هذه القضية
الشيخ : ما شاء الله
الحلبي : الله أكبر
الشيخ : رحمهم الله، طيب إذا كان عندك سؤال مختصر ولا نمشي إن شاء الله ؟

****

متى يصدق على الرجل أنه وصل إلى درجة العالم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إن شاء الله تعالى في سؤال عندي ... فيه كثير من طلاب العلم يعني يقولون عن مشايخهم أنهم أعلم شئ، ماشي؟ طبعا في مشايخ كثير وفي طلاب علم كثير ، يعني مثلا الآن لو سألنا الشيخ على الحلبي شو رأيك من أعلم واحد بالحديث أنا متأكد إنه راح يقول الشيخ ناصر الدين الألباني في الحديث
الحلبي : طبعا
السائل : ماشي
الشيخ : ولو عكس عليك السؤال علي وقال لك أنت شو بتقول مين ؟
الحلبي : شيخنا سألته و قال أنا لا أعرف .
السائل : أنا ما بأعرف أنا أول مرة أشوفك أو ثاني مرة أشوفك

الشيخ : تعرف غيري، أنا مابقلك تشهد بشهادته لا، بس شو بتشهد أنت بمن تعلم ؟
السائل : أنا يعني مثلا في الحديث أسأل الناس يقولون بيجوز الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بس لكن في بعض أخواننا السلفيين شو بيقولوا عنه أنه مبتدع ضال صحيح ؟ يعني قالوا عنه من أهل العلم في الحديث ، وهناك مشايخ يعني غير الشيخ عبد الفتاح أبو غدة والله أعلم يعني في بعلم الحديث ، يعني في الفقه مثلا الشيخ ابن باز تلامذته يقولوا الشيخ ابن باز أنه أعلم واحد على الأرض، مثلا الدكتور محمد سليمان الأشقر يقول هذا أعلم واحد على الأرض كذلك لو سألنا بعض الأخوة السلفيين يقولون الشيخ ناصر الدين الألباني ، فاريد أن أعرف منك ما مقياس صاحب العلم أو العالم حتى يؤخذ عنه أنه عالم ، إن صح السؤال ؟ شو يعني المقياس حتى يعني إنو نحنا نعتبر أن هذا الشخص إنه عالم بالضبط؟ أو عالم عن حق؟ ماذا تقولون في هذا السؤال؟
الشيخ : أقول قول ابن القيم نقلا عنه :
"العلم قال الله قال رسولُه *** قال الصحابةُ ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة *** بين الرسول وبين رأى فقيه
طكلا ولا جحْد الصفات ونفيها *** حذرا من التعطيل والتشبيه"
يا ترى يكون هذا جواب سؤالك ؟ مو مبين
السائل : يكون بارك الله فيك ولكن ...
الشيخ : تتمته المسألة بقى تختلف من شخص إلى آخر بقدر ما يكون الشخص قريبا من هذا الوصف - يعنى هو ليس عالما - خليك معي بس
السائل : معك إن شاء الله تعالى
الشيخ : معي بس مو معي بس بجسدك، لأن عنا بسوريا يقولون " العين مغرفة الكلام "، هذا أظن كلام معقول عندك
السائل : صدقت، صدقت
الشيخ : فلتعرف أنت من هو الفقيه نحن أعطيناك صفة الفقيه
السائل : نعم
الشيخ : هو العالم بالكتاب والسنة والسلف الصالح لكن أنت لتعرف أن هذا أم هذا هو الفقيه ، لازم يكون عندك نوعية أو طرف من هذه الثقافة و من هذا العلم حتى تميز صح أم لا ؟
السائل : صدقت
الشيخ : على أن نوع أو قسم من هذا الجواب لهذا السؤال سبق الكلام حوله حينما تكلمنا مع أبو ايش اسمه ؟ إلي كان قرايبك

السائل : أبو عامر
الشيخ : أبو عامر، تذكر لما سأل
السائل : عن المذاهب
الشيخ : عن المذاهب فأنا ضربت له عدة أمثلة كان آخر مثال أن الفقيه هو الذي يفتى بناءاً على الكتاب والسنة ولا يفتى بناءاً على مذهب معين ، الآن أنت إذا أخذت هذه الضابطة ما لازم تكون رجل عامي عادى لازم يكون عندك شيء من الثقافة الإسلامية العامة حتى تتمكن من معرفة أن هذا الوصف، تفضل، حتى تتمكن من معرفة أن هذا الرجل هو العالم أو ذاك، هذا هو جواب سؤالكم فيما أعتقد، ولعلي يعني أبلغتك ما تريد .
السائل : بارك الله فيك، يعنى أنك أعزيت معرفة الرجل العالم على بناء السنة الصحيحة وقول الله أولا والسلف الصالح وثانيا أن يكون عنده للتمييز بعض المعرفة ، يعنى لو تحدثنا وجزاك الله خير يعنى ما هى هذه المعرفة وما تكون؟
الشيخ : المعرفة المتعلقة بمن ؟
السائل : يعنى ايش هي المعرفة التي قصدتها في سؤالك آسف جوابك
الشيخ : قلت آنفا أن الذي يريد أن يميز أن هذا هو العالم أم لا لازم يكون عنده ثقافة عامة في الإسلام أضرب لك مثال الآن ، إذا سألت في عنا عالمين إذا سألت أحدهما ولنسميه زيداً والآخر عمراً ، أنت تلاحظ على زيد سواء شفهيا أو كتابة ، يعطيك جواب سؤالك حلال ، حرام ، فرض ، سنة إلى آخره وبس ، لو طالبته بالدليل قد يأتيك بالدليل ، لو سألته هل في المسألة خلاف ؟ يقول لك فيها خلاف ، تقول له ، ما الراجح ؟ ، ما بيعطيك ما هو الراجح من بين المذاهب كلها لأن الراجح إنما هو مذهبه ، بينما عمر الثاني إذا سألته نفس السؤال ، ترى فرق بين جوابه وجواب زيد الذي هو الأول ، هذا مثال يمكنك أن تميز الرجل العالم بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح، من الرجل الذي ليس بعالم، لأن زيد هو عالم بالعلم التقليدي يعنى المذهبي، هذا ليس عالما، باتفاق علماء السلف والخلف أن الذي لا يعرف أدلة المسائل المختلف فيها من الكتاب والسنة هذا ليس عالما، والعكس بالعكس تماما، هذا يعني مثال، كيف يمكن للشخص الذي عنده شيء من الثقافة الإسلامية أن يميز العالم بحق من العالم الذي هو المقلد، وقلت لك أنه سواء شفهيا أو كتابة. فأنت آنفاً ضربت بعض النماذج، شوف هذه النماذج لما بتكتب بتقول لك وتبين لك، أن المسألة التي يتبناها ولو كانت خلاف مذهبه الذي عاش عليه، ويتبناها لأنها موافقة للكتاب والسنة، وذاك مخالف فهو أعرض عنه ولو أنه كان

مذهبه قديما، وبضدها تتبين الأشياء، أما أن يقال فلان عالم وانتهى الأمر، فليس الأمر كذلك . تفضل

****

كلمة علي حسن عن أبي غدة وتعليق الشيخ الألباني عليها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في تتمة للموضوع نفسه يعني احصر القواعد للجواب لكن أنا أقول كالمثل إلي ضربه أخونا بارك الله فيه حول مثلا أبى غدة ، الذين يزكون أبا غدة فيزكونه بأحد شيئين لا ثالث لهما ، إما من منطلق حزبي دون النظر إلى المنهج وقضية البحث العلمي الذي أشار إليه أستاذنا ، وهذا حينئذٍ البحث معهم مغلق لأن هذا لا فائدة منه لأننا نقول كما قال شيخنا قديماً في حواره وفي كشفه لأبى غدة ورده عليه قال أسلفي وكوثري ؟
الشيخ : أي والله
الحلبي : أسلفي وكوثري فهم لا ينطلقون في محاكمتهم أو في مدحهم أو في ثنائهم من منطلقات منهجية علمية قائمة على الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة و إنما ينطلقون بأن هذا فلان معنا أو ليس معنا، هذه النقطة الأولى، والنقطة الثانية وهى قضية حقيقة شيخنا يعني تتكلمون فيها مرارا وتكرارا وهى قضية الفرق بين النظرية والتطبيق عند المشتغلين بالحديث في هذا العصر
الشيخ : صحيح
الحلبي : فمثلا أبو غدة أنا أقول بصراحة أنه إذا كتب في الأمور النظرية قد يحسن ، فمما يغرر بالكثيرين ممن أشار إليهم شيخنا بأنهم ليس عندهم أصل المشاركة بالعلم لأنه أنظر هذا نقل في تحقيقه لكتاب كذا من ثلاثمائة مرجع إذا هذا ما شاء الله أعلم واحد في الأرض أو كذا أو إلى آخره ، هذا أيضا خطأ كبير جدا لأننا نحن إذا أردنا أن نحكم على إنسان لا نحكم عليه فقط في الأمور النظرية ولكن لابد من الأمور التطبيقية التي هي تطبيق عملي لتلك القواعد النظرية أما إذا أتيت له بحديث لا يستطيع أن ينظر في

سنده فضلا عن أن يحكم عليه فضلا عن تتبع طرقه فهذا ماذا استفدنا من بحثه النظري الذي هو عبارة عن أمور صورية فمن نظر إلى هذين الأمرين في ظني يستطيع أن يكون حكمه قريبا من الصحة والكمال والله تعالى أعلم .

الشيخ : يعطيك العافية ، أبو غدة لما كان في حلب هو غيره الآن في الرياض ، أبو غدة لما كان في حلب كان يقول من كفر المستغيث بغير الله فهو الكافر ، أما الآن فلسان حاله يقول فَدَارِهِم ما دُمْتَ في دارهم ، وأرضِهم ما دُمْتَ في أرضِهم، وحيّهم ما دُمْتَ في حيّهم. أبو غدة حضرت له جلسة بلا تشبيكة جلسة وكان معنا يومئذ أخونا عبد الرحمن الباني، وكان هو صديقه لأبو غدة وفيه مشاركة في الحزبية أيضا، فتعرض أبو غدة للإجابة على سؤال وهو هل يجوز التداوي بالخمر؟ فأجابه بالجواب المذهبي بأنه إذا كان لا يوجد دواء إلا الخمر فيجوز، فقلت له، كيف هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم سئل هذا السؤال بالذات، وأجاب بقوله (إنها داء وليست بدواء) فقال الحديث يحتاج إلى مراجعة، فقلت له الحديث في صحيح مسلم فلا ينبغي له مراجعة فأعاد. عبد الرحمن الباني مع أنني أعتقد فيه بأنه رجل مخلص لكنه ناعم جدا ومن نعومته أنه في كثير من الأحيان يرى من المصلحة ألا يجابه المخالف لكن هنا الظاهر أنه يعني لم يسعه موقف أبى غدة الجامد إلا أن يقول يا أستاذ، الرجل ما أدرى كنت يومئذ شيخا أو كنت طالبا ما أدرى ماذا قال، يعني الألباني يقول أن الحديث في صحيح مسلم فماذا رأيك فهذا حديث صحيح ، هل تقول بأنه لا يجوز كما قال الحديث أو تظل تقول أن المذهب يجيز ذلك ؟ ما أعطى جوابا. فهو رجل أولا حنفي متعصب لمذهبه وليت هذا فقط، بل هو كوثري هو يؤمن بزاهد الكوثري أكثر من إيمانه بإمامه الحنفي أبى حنيفة فلذلك قد يكون عالما من بعض الجوانب، ولكن مثل ما سمعت ما هو العلم الذي يثمر العمل الصالح والتقوى والإخلاص وإلى آخره. وأنا آسف جدا أننا اضطررنا في آخر السهرة أن نتكلم عن بعض الأشخاص نحن في غنى عن الخوض فيهم خشية أن

****

الفرق بين الغيبة المشروعة والغيبة الممنوعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : خشية أن نقع في غيبة غير مشروعة، لأن في غيبة مشروعة، سمعت بهذا الكلام بزمانك؟
السائل : والله حتى أنا ... بدي أسألك هالسؤال
الشيخ : سمع؟
السائل : ما سمع
الشيخ : كنت بدك تسألني يعني
السائل : كنت بدي أسألك بس مش مكتوب في الورقة ... .
الشيخ : آه كويس، فإذن هلأ كاشفناك نحن
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : شو رأيك يا أستاذ بشوفه عم يباركلي بهالكشف هذا
الحلبي : شيخنا خليها جرح و تعديل
الشيخ :و هو كذلك ولذلك سأسمعه شعر العلماء قالوا:
" القدح ليس بغِيبة في ستـــــــــة متظلّـــــم ومعـــــرِّف ومحـــــــذِر
ومجاهر فسقا ومستفت ومن طلب الإعانة في إزالة منـكر "
ستة أشياء هدول إذا حفظتهن تكون قد جمعت الفقه في مسألة الغيبة لأن كثير من الناس، جارك يأتي فيسألك أنا أريد أن أشارك فلان ما رأيك تنصحني أشاركه ؟ و الله كل الناس فيهم خير وبركة وأنت تعرف أنه ما فيه بركة لكن خوف أنك تغيبه والغيبة حرام لأن الرسول قال بحق (الغيبة ذكرك أخاك بما فيه)
السائل : بما فيه؟
الشيخ : آه (الغيبة ذكرك أخاك بما فيه)
السائل : مش بما يكره؟
الشيخ : ... أما إذا قلت ما ليس فيه فقد بهته ، فإذا فالأشياء التي سمعتها آنفا مضمنة في البيتين هي غيبة لأنك تذكر أخاك بما يكره حينئذ نقول حرام ولا يجوز ؟ لا هذه مستثناة بأدلة كثيرة من الكتاب والسنة بعضها هنا وبعضها هنا، الشاهد، نأتي لك بمثال واحد لأن الوقت داركنا، الحديث المعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح، شحيح هذه غيبة ولا مش غيبة ؟
السائل : غيبة طبعا

الشيخ : غيبة إذن هي تغيب زوجها أمام الرسول عليه السلام، لو هذا السؤال وقع مثله أمام رجل من المشايخ المتورعين ولا أقول الورعين، يقول لها اسكتي لا تغيبي زوجك هو زوجك وهو كذا وإلى آخره ، الرسول ما كان موقفه، أصغى إليها قالت يا رسول الله، إن زوجي رجل شحيح أفآخذ من ماله ما يكفيني أنا وأولادي، قال (خذي من ماله ما يكفيك وولدك بالمعروف) هذا الشاهد في قول الشاعر ومستفتٍ ، هي ما جاءت لتستغيب زوجها عند الرسول بل جاءت تستفت ، والاستفتاء يتطلب أن تصف الرجل بما فيه فقالت عن زوجها شحيح بخيل ما بيعطينى حق النفقة التي تجب عليه لي ولأولادي منه قال خذي إلى آخر الحديث. فإذن هذه المستثنيات كلها تجوز بل قد تجب ، لما بيجي صاحبك بيسألك أنا بدي شارك فلان وأنت تعرفه خائن كذاب دجال يأكل مال شريكه يجب أن تقول له إياك وإياه، هذا من باب التحذير الذي جاء ذكره في الشعر ، ولعل في هذا القدر كفاية ، والحمد لله رب العالمين.

سائل آخر : بيقولك المقدمة في منهج النقد في علوم الحديث، بيقولك والذي يعني يدل على اطلاع هذا العالم الفذ كثرة المراجع التي أوردها في هذا الكتاب كتاب منهج النقد في علوم الحديث،

الحلبي : شيخنا كل الورع من هؤلاء المتورعين، ذكرتم مرة تعبير ورع بارز ، رأيته من كلام الإمام أحمد

الشيخ : ما شاء الله

الحلبي : آه والله، كان في مجلس علم كانوا فمرت في المجلس فائدة فجاء رجل يستأذن الإمام أحمد قال أستعمل المحبرة قال هذا ورع بارد

الشيخ : رحمه الله .

****

كلمة الشيخ الألباني على أن الأفراد لا يستطيعون إعداد العدة لصد عدوان المعتدين بل هي مهمة الدول الإسلامية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يتقاعس، أن تتقاعس الدول الإسلامية عن إمداد الشعوب المسلمة بالمدد الذي يغيثها ثم يحاول بعض الأفراد من بعض الشعوب أن يقوموا بهذا الواجب الذي لا سبيل إليه لأن الذهاب من هذه البلاد العربية إلى البوسنة والهرسك تحتاج إلى طائرات كثيرة وكثيرة جدا وإلى أسلحة من الأسلحة المختلفة، أما والله راح مائة طالب ألف طالب متحمس ألوف مؤلفة ما معهم إلا هذه أسلحة التي تعرف اليوم بالأسلحة الخفيفة فماذا تفعل هذه الأسلحة مع الدبابات والطائرات التي يملكها أعداء المسلمين في تلك البلاد لذلك ما ننصح أبداً لأنه فيه خسارة تشبه الخسارات التي أصبنا بها في بعض البلاد الإسلامية بسبب الاستعجال بالشيء قبل اتخاذ الاستعداد له، كما قيل في بعض الحكم القديمة " من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه "

****

ما ردكم على من يقول أن فتوى الشيخ في عدم السماح للشباب أفراداً أن

يذهبوا للجهاد في البوسنة من الجبن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا، تكملة لهذا الموضوع جرى سؤال أو مباحثة بيني وبين بعض الأخوة حول موضوع البوسنة والهرسك ، اتصل بي هاتفيا وقال لي ما هو رأى الشيخ ناصر في هذه الكائنة التي أصابت بعض أخواننا المسلمين في بعض البلاد؟ هل يذهب الشباب المسلم هناك ليجاهدوا وما شابه ذلك، فقلت له الشيخ يقول أن هذه المسألة لا يستطيع مجرد الشباب الأفراد ولو كانوا بضع مئات بل بضع ألوف أن يذهبوا إلى هذا المذهب أو تلك البلاد وإنما الأمر يحتاج إلى استعداد كبير وإعداد وما شابه ذلك، تلخيصا لفتيا شيخنا في هذا الباب ثم قلت له نرجو الله عز وجل ألا يدفعنا حماسنا وعاطفتنا إلى التهور فبالتالي تصبح عندنا أفغانستان ثانية، فقال كلمة أريد شيخنا أن تعلق عليها أيضا كفائدة، قال أيضا لا نريد أن نكون جبناء.

الشيخ : ما شاء الله
السائل : نعم
الشيخ : ما شاء الله
السائل : فحبذا شيخنا لو تكلمتم يعني بشيء يسير حول هذا، بارك الله فيكم
الشيخ : الله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله، ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما ما جبناء ولكن مع ذلك ما كانوا أصحاب حماقة ورعونة فما كانوا ليلقوا بأنفسهم إلى التهلكة قبل أن يعدوا العدة قبل كل شيء ، وهذا أسهل شيء وأسهل جهاد وهو الهجرة من بلاد إلى بلاد أخرى، من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام ، ونحن نرى الآن كثيرا من الشباب المسلم وقد يكون فيهم من يقول كما نقلت عن صاحبك ،لا نريد أن نكون جبناء ومع ذلك فنجدهم لجبنهم لا يستقرون في بلدهم لأنهم يتعرضون لبعض المضايقات من بعض الجهات الرسمية فلا يصبرون على ذلك وينهزمون ويسوغون بانهزامهم الاستيطان لبلاد الكفر التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة عن السكن في بلاد الكفر، كمثل قوله عليه الصلاة والسلام ولا أطيل في هذه المسألة كلام (من جامع المشرك فهو مثله) من جامع أي من خالط المشرك وساكنه فهو مثله في الضلال وهذا أمر ملموس لمس اليد أن المسلمين الذين يسافرون ولا أقول يهاجرون من بلاد الإسلام إلى بلاد الكفر لأن الهجرة إنما تكون على العكس من ذلك ، تكون من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام . فنحن نجد كثيرا من الشباب ليس عندهم من الشجاعة الأدبية أن يتحملوا شيئا من الأذى الذي تحمل القسم الأكبر الذي لا نتصوره اليوم الرعيل الأول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لما نزل الإذن لهم بمقاتلة الكفار والمشركين كانوا عند حسن نظر الناس جميعا سواء كانوا من المسلمين أو من الكفار، وما العهد عنكم في قصة ثبات أهل بدر وهم نحو ثلاثة مائة مقاتل أمام ألف من الرجال وعدتهم وعددهم أضعافا مضاعفة عليهم، ولذلك فنحن ننصح هؤلاء الشباب أن يتذكروا معي قول القائل :
" الرأي قبل شجاعة الشجعان *** هو الأول وهي المحل الثاني "
فلا نريد باسم الشجاعة أن نورط أنفسنا وأن نهلكها قبل اتخاذ الوسائل التي تجيز لنا بعدها أن نجعل دمنا رخيصا في سبيل الله تبارك وتعالى، هذا ما أقوله لمثل هذا الشاب المتحمس وأنا أقول له وأنا أجهله، قل له على لساني اذهب وأظهر شجاعتك في تلك البلاد، فماذا سيفعل المسكين ، سيلقي بنفسه في التهلكة ولا شك. أنا أذكر جيدا أن قوله تبارك وتعالى ((

ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)) هي عكس ما نحن نستأنس بها ونقتبس منها الآن، ولكن الحقيقة أن العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب، فالآية نزلت بعد أن نصر الله عز وجل عباده المؤمنين من الأنصار والمهاجرين، وكان الأنصار كما تعلمون أصحاب أرض وزرع وضرع ولذلك ركنوا إلى هذا ولم ينشطوا للجهاد في سبيل الله يومئذٍ وبعد أن نصر الله عز وجل هؤلاء المسلمين صار الجهاد فرضاً كفائيا أي لنقل الدعوة من مكان إسلامي إلى مكان آخر ليس إسلامياً، وهنا تختلف استعدادات الناس في القيام بالفروض الكفائية ، فمنهم من يقتنع على مذهب ذلك البدوي أو الأعرابي أو النجدي الذي سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عما فرض الله عليه في كل يوم وليلة ، فقال (خمس صلوات في كل يوم وليلة قال هل علي غيرهن قال لا إلا أن تطوع) فقال الرجل بكل إخلاص والله يا رسول الله لا أزيد عليهن ولا أنقص فكان جواب الرسول عليه السلام (أفلح الرجل إن صدق)، وفي رواية أخرى (دخل الجنة إن صدق)، وفي هذه المناسبة يحسن بي أن أذكركم بأن زيادة (وأبيه) هي زيادة شاذة وإن كانت وردت في صحيح مسلم وفي غيره من الصحاح فإنها لا تصح، ليس نفي الصحة ناتج من النقد الداخلي كما يقول بعض المعاصرين اليوم وفي التعبير الحديثي نقد المتن وإنما هو من نقد السند، فهذه الزيادة (وأبيه) شاذة غير صحيحة، الصحيح (أفلح الرجل إن صدق) أو (دخل الجنة إن صدق). الشاهد من هذا الحديث قنع هذا الرجل يقينا بما فرض الله عليه فرضا عينياً، فإذا هو لا يجاهد جهادا كفائي لا يأتي بالسنن والرواتب والنوافل والتطوع ، رجل قانع بهذا، وأكثر الناس هكذا، فلما علم الله عز وجل من هؤلاء الأنصار الذين كانوا السبب في التمكين للدين في أرضهم الركون إلى زرعهم وضرعهم وحرثهم أنزل الله عز وجل هذه الآية يذكرهم بأن ترك الجهاد في سبيل الله عامة فهذا إلقاء بالنفس إلى التهلكة. لكن هذا كما قلت آنفاً، قد يكون الإلقاء بطريقة معاكسة تماما كما نقول نحن الآن. الآن لماذا لا نذهب ونقاتل اليهود وهم احتلوا أرضنا وبجانبنا ؟ لأننا نحارب من كل جهة، إذا هذا الجهاد أمامنا ولكننا لا نستطيع، فما الذي يحملنا إلى تلك البلاد البعيدة ودولنا لا تساعدنا على هذا الجهاد، إذا نحن نعيش في الأحلام والأوهام، وليس هذا كما قيل:

" أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ *** مَا هكَذَا يا سعدُ تُورَدُ الإبل "

السائل : ... .

الشيخ : نعم؟

السائل : " ما هكذا تورد يا سعد الإبل "

الشيخ : آه في تقديم وتأخير يعني ؟ جزاك الله خير، يا ترى المسجد قريب هنا ولا بعيد ؟
السائل : ... أمامنا
الشيخ : تفضلوا إذا ، تفضلوا عندكم شيء

****

هل الحديث " أفلح إن صدق " يدل على أن ماعداها من الأوامر من باب المستحبات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كثير من الفقهاء، المفتين يعني يستدلون بالحديث (أفلح إن صدق) في تجاوز كثير من الأحاديث التي فيها من الأوامر الشرعية والنبوية ما يوجب التطبيق، لأن الأصل في الأوامر الوجوب، فيستدلون بحديث (أفلح إن صدق) بالمندوبية أو بمندوبية ذلك الفعل، ولا شك أن كثيرا من العلماء من يرد على هذا الأمر بقوله أن هذا الذي أفلح إن صدق كما قال الرسول صلَّى الله عليه وسلم ذلك بأنه ما انتهى إليه من الأوامر وهو كذلك بأن الدين قد اكتمل بأوامر أخرى فيجب على من علمها أن يطبقها وتكون بحكم الواجب وليس بحكم المندوب كما ذهبوا فماذا تعلّقون على ذلك؟
الشيخ : مثاله؟
السائل : يعني مثلا يا شيخ سنة خلينا نقول تحية المسجد، يقولون سنة تحية المسجد مندوبة لأنها وإن وردت بصيغة الأمر إلا أن النبي صلَّى الله عليه وسلم قد قال لهذا القائل الذي أتى بالفرائض المعلومة (أفلح إن صدق) وهو لن يزد على ذلك وهكذا في مسائل أخرى كثيرة.
الشيخ : أنا لا أعتقد أن عالما يقول ما نقلت آنفا ، أن النبي صلى الله عليه وسلم علَّم ذلك السائل كل ما فرض الله عليه في تلك الجلسة وحينئذ يبقى الاستدلال بهذا الحديث من أوهى الاستدلالات أما لو فرضنا العكس أن النبي صلَّى الله عليه وسلم علَّمه ما يجب وجوباً عينياً في حياة المسلم

نقول بالنسبة لهذا المثال بالذات وهو تحية المسجد، فتحية المسجد إنما تجب على من دخل المسجد أولا وليس على من دخل المصلى أو غيره من أماكن الصلاة أولا، وثانياً، إنما تجب التحية ليس على من دخل المسجد فقط وإنما وجلس فيه فلو دخل ولم يجلس فليس عليه تحية مثل أن دخل وخرج فليس عليه تحية بغض النظر أن الأمر هنا للوجوب وهذا يحتاج إلى بحث لعلي أتعرض له لأنه في اعتقادي مهم جداً . بغض النظر أن هذا الأمر للوجوب أو للاستحباب فإنما هذا الأمر أمر به من دخل المسجد ويريد الجلوس ، أما إذا كان لا يريد الجلوس فغير وارد عليه هذا الأمر لأن للحديث روايتين اثنتين الرواية الأولى (إذا دخل أحدكم المسجد فليصلى ركعتين ثم ليجلس) الرواية الأخرى (فلا يجلس حتى يصلى ركعتين) إذن إذا كان لا يريد الجلوس لأمر ما كهؤلاء العمال والذين يترددون إلى الوظيفة إلى المسجد لأمر ما وليس للجلوس فيه فهؤلاء لا ينصب عليهم الأمر المذكور في الحديث. يؤكد هذا حديث أبي قتادة الأنصاري حينما دخل المسجد ورسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم جالس وحوله بعض أصحابه فجلس فقال له (يا فلان أصليت ركعتين قال لا ، قال قم فصلِّ ركعتين) ثم قال عليه السلام الحديث المذكور آنفا، وقصة أبي قتادة هذه غير قصة سليك الغطفانى وقصة سليك التي سنذكرها تؤكد أن الأمر المذكور في حديث صلاة تحية المسجد يؤكد أنه للوجوب وليس للاستحباب. ذلك لأن حديث سليك كما في صحيح البخاري ومسلم، أنه دخل يوم جمعة ورسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم يخطب فجلس قال له عليه السلام (يا فلان أصليت قبل أن تجلس، قال لا، قال قم فصلِّ ركعتين) ثم توجه إلى عامة الجالسين في المسجد وقال (إذا دخل أحدكم المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب فليصلِّ لله ركعتين وليتجوَّز فيهما) هذا الحديث يؤكد أن تحية المجلس واجبة ليس أمراً مستحبا فقط. ووجه الاستلال في هذا الحديث بأن نتذكر حديثا آخر إلا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والإمام يخطب أنصت فقد لغوت) وكل متفقه في الشرع يعلم أن قول القائل لمن يتكلم يوم الجمعة والخطيب يخطب أنصت إنما هو أمر بالمعروف وأيضا يعلم أن الأمر بالمعروف واجب، فإذا علمنا أن النبي صلَّى الله عليه وسلم أسقط هذا الواجب وهو الأمر بالمعروف لأن الخطيب يخطب وعلى العكس من ذلك لم يسقط وجوب التحية والخطيب يخطب كان هذا من القرائن القوية والقوية جدا على أن التحية لا تسقط ولا يجوز تركها بدعوى أنها مستحبة لا، هذا شيء، وشيء آخر وهذا أمر هام أيضا أن التحية تشرع ويؤمر بها في كل

الأوقات لا نستثنى منها الأوقات المكروهة، ذلك لأن الصلاة المطلقة صلاة النافلة والخطيب يوم الجمعة يخطب منهي عنها فهو هذا الوقت ينبغي أن يلحق بالأوقات الخمسة التي تفرع الوقتان منها من الأوقات الثلاثة لكن الفقهاء جروا على أن يجعلوا الأوقات أوقات خمسة بالنسبة لأنها تتعلق بأوقات الصلاة ، لكن الحقيقة أنه ينبغي أن يلحق بهذه الأوقات من حيث عدم جواز النفل المطلق فيه ومن حيث جواز بل وجوب صلاة التحية فيه ، ينبغي أن يلحق والخطيب يخطب يوم الجمعة ، لأن النبي صلّىَ الله عليه وسلم قد أمر كما سمعتم آنفاً سليك الغطفاني أن يصلِّى ركعتين والخطيب يخطب بينما نهى أن تقول لصاحبك أنصت، فهذا يؤكد أمرين اثنين الأمر الأول أن تحية المسجد واجبة وليست مستحبة فقط، ثم تصلى في الأوقات المكروهة فكثير مما يدخل في تعبير الشافعية بالنوافل ذوات الأسباب، فهذه من النوافل ذوات الأسباب، ألا وهي تحية المسجد و الآن نقوم إلى الصلاة إن شاء الله .

****

الشريط رقم : ٦٥٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم على الذي يكفر من يقول " إن الله في كل مكان " ، يعني الذين ينفون العلو .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فانه لا مثل ولا شبيه ولا نظير ولا تضربوا لله الأمثال ولا تصفوه بالزوال فانه بكل مكان حديث عن الرسول رواه الربيع بن حبيب في

مسنده مع غيره لكن وين الشاهد ، الشاهد أن الذي يكفر من يقول ان الله في كل مكان يصف الربيع هذا لكن في مكان آخر من تعليقاته بأنه الإمام ثم هو يكفر بكل من يقول بما جاء في هذا الحديث الذي رواه الربيع في مسنده ، والآن نحن نستفيد أيضا من رأي الأخ الفاضل عمر في عبارة هنا كيف تفهمها ، يقول القائل وهنا أمر مهم جدا وهو أننا لا نقول بأن الله تعالى موجود في كل مكان البتة بل نكفر من يقول ذلك ونعتقد أن الله سبحانه موجود بلا مكان لأنه خالق المكان و شو رأيك بالعبارة هذه ؟

السائل : والله أنا لا أعرف الخلفية التي يقولها لكن احتمالات إذا كان يعني أنه ليس في الأرض ولا في السماء وأن الذي يقول أن الله في المكان يعني في الأرض أو في السماء فالعبارة صحيحة ، وإذا كان يعني بالمكان فوق العرش يريد أن ينفي الاستواء فالعبارة خاطئة

الشيخ : هو هذا الذي يعنيه .

السائل : إذا كانت الثانية طبعا خطأ كبير .

الشيخ : لأنه هو يقول بالنسبة لكل العلماء الذين يفسرون آية ((الرحمن على العرش استوى)) بمعنى استعلى استعلاء يليق بجلاله وعظمته وأنه ليس في مكان هؤلاء مجسمون

السائل : ينفي العلو يعني

الشيخ : نعم ولذلك هنا العبارة معسولة جدا الذي لا يعرف شو تحتها الحقيقة انه يعني بغير مكان كما يقال عن بعض علماء الكلام والفلاسفة أن الله لا يوصف كما تعلم بأنه فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار هذا اختصرها بهالعبارة هاي أنه ليس في مكان ، لكن هي في ظاهرها ليس في مكان مخلوق لكن هو يعني حتى فوق العرش حيث لا مكان .

السائل : نعم مثل ما يقول شيخ الإسلام دائما التفصيل في هذه القضايا .

الشيخ : أي و الله ولذلك هو يقول لا نثبت الجهة ولا ننفيها ابن تيميه يقول لا نثبت الجهة ولا ننفيها إلا بعد ما نتبين ما الذي يقصده الذي يثبتها أو ينفيها وهذا هو عين الصواب .

سائل آخر : شيخنا هنا تأكيد لكلامكم حول قضية أن بعض علماء الكلام أو المتكلمين يقولون لا فوق لا تحت هو نفسه نقلها وأقرها في أكتوبة له أسماها عقيدة أهل السنة والجماعة ، نقل هذه العبارة تماما فهذا يشرح هذا الاجمال الذي يحوي هذا التلبيس والتدليس

الشيخ : الله أكبر ، الله المستعان .

****

سئل عن حديث " يوشك الشرك أن ينتقل من ربع إلى ربع ... " ثم تكلم عن مسند الربيع ومنهج صاحب الكتاب في تصحيح وتضعيف الأحاديث .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الحديث من خلال أعمالكم ؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : من خلال أعمالكم في الأحاديث ... هذا الحديث ؟
الشيخ : لا موش مذكور إلا من الكتاب ، مسند الربيع تبع الخوارج الإباضيين هؤلاء
سائل آخر : هذا الحديث شيخنا موجود في مسند الربيع ؟
الشيخ : هذا رقمه ستة آلاف و ثلاثمائة و اثنين و ثلاثين ... سبحان الله نقل هذا الخبيث الحديث التالي بعد ما رفعه للإمام الربيع " يوشك الشرك أن ينتقل من ربع الى ربع ومن قبيلة الى قبيلة قيل وما ذلك الشرك قال قوم يأتون بعدكم يحدون الله حداً بالصفة " هذا صريح في إنكار الصفة ويعتبرون ذلك تحديدا لوجود الله في مكان أو تحييز أو ما شابه ذلك
السائل : شيخنا هذه الأحاديث التي أتي بها ابن الربيع يسكت عنها أم يصرح بصحتها أم يسكت ؟
الشيخ : لا شيء
السائل : أما حديث الأولية الحديث المسلسل بالأولية حديث الجارية هذه يضعفها ينسفها نسفا
الشيخ : الله أكبر ، أمره عجيب هذا الانسان أمره عجيب جدا مدري جاهل مدري متجهل أم جمع المصيبتين تارة هكذا وتارة هكذا والله المستعان

****

هل الحديث الذي ذكرت فيه أسماء الله بالتفصيل صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث التاسع و التسعين الذي نص الرسول صلى الله عليه وسلم حديث الترمذي وابن ماجه كأنكم في صحيح الترمذي كأني فهمت أنه فيه تضعيف أو تحسين لها
الشيخ : هو الحديث الذي فيه تفصيل الاسماء أي نعم ، أما بدون التفصيل فهو في صحيح البخاري ثم بالإضافة إلى الضعف في سنده فيه اختلاف كثير جدا في روايات تحديد هذه الاسماء التسعة والتسعين ، فبعض الروايات يذكر بعض الاسماء و روايات أخرى في نفس الحديث أسماء أخرى .
السائل : فيه اضطراب .
الشيخ : نعم .

****

هل يمكن للعالم المحقق تحديد أسماء الله التسعة والتسعون .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل تظن أنه يمكن لعالم محقق أن يتوصل الى تحديد التسعة والتسعين ؟
الشيخ : بالتحديد لا يمكن ولكن يستطيع أن يحصي الأسماء الحسنى وهي بلا شك أكثر من مائة الا واحداً أما التي جاء فيها الفضيلة (من أحصاها دخل الجنة) فهذه من الصعوبة بمكان
السائل : يعني أنتم ترون أن الاسماء الحسنى أكثر من تسعة وتسعين ؟
الشيخ : أي نعم ، لأنه الحديث كما أظن لا يخفاكم لا يفيد حصر الأسماء الالهية وإنما يفيد حصر الأسماء الالهية التي من أحصاها دخل الجنة أظن أن الفرق في تعبيري واضح ؟
السائل : واضح نعم . ولم نقول هذا القول لم نذهب هذا المذهب ؟

الشيخ : لأن هناك أولا بالتتبع أسماء أكثر من تسعة وتسعين ، ثانيا هناك الدعاء (أسألك بكل اسم سميت به نفسك) إلى آخر الحديث
السائل : بس هذا الحديث قسم الاسماء الى ثلاثة أقسام ، القسم الاول الذي استأثر الله به في علم الغيب عنده ولا اطلاع لدينا عليه
الشيخ : مالنا فيه
السائل : والقسم الثاني هو الذي آثر به بعض الخلق عنده وهذا ايضا خاص بهم ، سواء بعض الملائكة أو الملائكة أو بعض المرسلين فيبقى ما أنزله في كتابه
الشيخ : نعم وهذا سبق الجواب عنه ولذلك ويبقى (أو علمته أحدا من خلقك) شاملا للبشر أيضا
سائل آخر : الأسماء الحسنى التي أحصاها هو بنفسه بلغت مائتين وستين اسماً
السائل : لا مائة و سبع و سبعين
سائل آخر : متأكّد ؟ ... واحد ثاني موصلّها مائتين و ستة و ستين
الشيخ : الحافظ ابن حجر أيضا في الفتح
السائل : كل ما قيل في الأسماء والصفات كل ما قيل في الاسماء أولا وجدت أن أكثر من توسع فيها هو العربي وابن الوزير لكن بإجراء اختبار لهذه الأسماء التي بها إلى مئة وستة وسبعين

****

تكلم على " الماكر " هل هو اسم من أسماء الله أم لا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أكثر الزيادات على التسعة والتسعين لا يسلّم بها ، يعني مثلا عدوا من أسماءه الماكر
الشيخ : إيش ؟
السائل : الماكر .
الشيخ : الماكر ! لا هذا اشتقاق هذا ليس اسماً
السائل : والمخادع والمستهزئ والمبلي والبالي والشيء والممكن ولذلك

اشتد ابن القيم في تعليقه على ابن العربي في ايراد هذه الأسماء
الشيخ : لاشك أن هذا ليس اسماً ، هذا اسم من عندنا اشتقاق
السائل : وجدت الوارد في الكتاب والسنة يزيد على التسعة والتسعين بضع أسماء بس حوالي ست اسماء سبع اسماء فقط الذي يمكن أن تطبق عليه الضوابط والقواعد المستخلصة من الكتاب والسنة
الشيخ : نعم شيء جميل ، ما أدري كيف ابن العربي وابن الوزير أجازوا الاشتقاق !
السائل : ينص ابن العربي على جوازه صراحة
الشيخ : هنا كل فعل ربنا عز وجل نسبه الى نفسه راح يشتق منه اسم !
السائل : نعم ولذلك هو يقول الاسماء أكثر من هذا
الشيخ : يعني مثلا هو يسمي ربه بالمبكي والمضحك !
السائل : لم يرد هذا لكن مثلا الجائي جعله اسم ((وجاء ربك))
الشيخ : إذا أيضا المستوي .
السائل : نعم المستوي اسم عنده في أحكام القرآن ذكرها عند قوله ((ولله الأسماء الحسنى))
الشيخ : هذا بلا شك توسع غير محمود
السائل : ولذلك يقول تبلغ ألف ابن العربي
الشيخ : على هذه الطريقة تزيد كمان هو الحديث يقول ((سميت به نفسك))
سائل آخر : كتاب العواصم الطبعة الكاملة وقفتم عليها ؟
السائل : لا .
سائل آخر : في مجلدين طبع في الجزائر له بحوث في الأسماء والصفات و عليها رد ابن القيم في الصواعق المرسلة لأنه ابن العربي كما تذكرون شيخنا يقول ان الاستواء له عشرات المعاني كذا ، كذا هذا الكلام لا يوجد في العواصم الذي بين أيدينا نقله الكوثري وغيره إنما هو في الطبعة الكاملة في مجلدين أتصور له بحوث متوسعة أكثر من الأحكام والله اعلم
الشيخ : طيب هذا الكتاب مطبوع في الجزائر قديما ؟
سائل آخر : نعم قديما
السائل : حاولت استخلص قبل تحديد الاسماء والصفات القواعد التي تبين ما هو من أسمائه وما ليس من أسمائه تقريبا وجدت حوالي عشر قواعد يعني منها مثلا أن يصلح الاسم للدعاء به ، فإذا كان لا يصلح للدعاء به يا زارع مثلا ، جعلوا من اسماءه الزارع يا ماكر مثلا يا شيء يا ممكن .. ما تقبل الدعاء بها من ذلك مثلا أن يصلح أن يعبد بها العباد

الشيخ : أي نعم
السائل : من ذلك أن يكون منصوصا عليها في الكتاب والسنة
يعني حاولت أن استخلص القواعد التي أشار اليها السلف متفرقة من هنا وهناك للوصول الى العدد الأقرب
الشيخ : وعسى أنه تحت الطبع ؟
السائل : نعم تحت الطبع الان .
الشيخ : هنا أو في الخارج ؟
السائل : هنا يصف ويطبع في بيروت ان شاء الله

****

هل يجوز الاستغاثة بكلام الله ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أمس واحد بيسألني شيخنا يقول هل يجوز أن نستغيث بكلام الله أن نقول يا كلام الله ؟ قلت له يغنيك الاستغاثات الواردة عن السلف وعن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الانبياء أن تأتي بهذه الاستغاثة التي لم ترد
الشيخ : الحقيقة أن الوقوف مع النصوص الشرعية خاصة في العبادات تريح النفس وتطمئن القلب .

****

هل حديث " في إفطار الصائم " صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا حفظكم الله في رسالة تصحيح حديث افطار الصائم في بداية الكتاب ما أدري لعلي أسرع سبق ان علق الاستاذ الشيخ ناصر الدين الالباني بكلمة على فتوى في هذه المجلة
الشيخ : يعني هذا احتمال يكون من كلام المؤلف ؟
السائل : لا طبعا قطعا ليس المؤلف
الشيخ : لأني شفتك وكأنك شكلتها .
السائل : هذا المقدم .. على فتوى في هذه المجلة حول هذا الموضوع ، تبين انه من السنة أن يفطر الصائم في بيته قبل مبارحته ، فهذا حديث افطار الصائم و هنا شيخنا التعبير في بيته صحيح أو عند ... .
الشيخ : بإطلاقه ليس صحيحاً لكن الفتوى التي يشير اليها ربما هي تحدد السياق والسباق الذي فيه جاء هذا الكلام واضح ؟
السائل : لعلي أحتاج شيئا من الايضاح . شيخنا الله يحفظك صدروا الرسالة كما قلت في هذا الكلام يعني قبل ما تتفضلوا انتم في الرد على الهرري عبد الله هرري ، أنت قلت يعني إن كان من الممكن شيء من الزيادة لعلي افهم ..
الشيخ : اترك العبارة شو سؤالك مادام العبارة ليست صادرة مني فما هو سؤالك ؟
السائل : أن الصائم يحق له ان يفطر وهو في بيته هل يقال مثلا عند مغادرة البنيان او عند ركوب الدابة ؟
الشيخ : أنا فهمت الكلام كان مطلقاً ، الان وضح لي انه بالنسبة للمسافر وأنت تقصد مسافر
السائل : نعم شيخنا
الشيخ : على ضوء هذا القصد الذي تبين الان اعد علي السؤال ..
السائل : يقول سبق ... .
الشيخ : لا اترك
السائل : من عندي أنا ؟
الشيخ : اترك الكتاب من عندك

****

متى يبدأ فطر المسافر الذي عزم على سفر يجوز له الفطر فيه أمن بيته أم بعد خروجه منه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم بالنسبة لقضية المسافر في حديث افطار الصائم في الترمذي ... .
الشيخ : اترك يا أخي بارك الله فيك ، اترك الحديث والاستدلال .. بنفهم منك شو سؤالك
السائل : يعني هل يصح قولنا بأنه يفطر في بيته بالنسبة للمسافر ؟
الشيخ : هذا هو السؤال ..
السائل : هذا السؤال .
الشيخ : طيب ، إذا عزم علي السفر جاز له أن يفطر في بيته .. واضح
السائل : نعم جزاكم الله خيراً
سائل آخر : إذا ذكر شيخنا ... .
الشيخ : طول بالك لأنه كل ظرف له حكمه فبعض الظروف تعلّم الانسان العلم وبعض الظروف تعلم الإنسانِ الصبر والأناة و و الخ
الان لو ما تعلمت علماً فتعلم صبراً
السائل : شيخنا الله يحفظكم ذكرتم كذلك في الرسالة قول الامام احمد رحمه الله يرى أنه يفطر إذا برز عن البيوت وإسحاق ابن رهوية رحمه الله يرى افطارا فيما يضع رجله كما فعل ذلك أنس فإذا جاوز البيوت قصر احنا في الموطن الأول بالنسبة للصيام طبعا اجابتك الأولى كما تفضلتم أنه اذا كان في البيت فهذا الكلام إش رأيكم فيه الله يحفظك
الشيخ : الكلام الذي قرأته الآن ؟
السائل : نعم نعم .
الشيخ : الإفطار في البيت ليس فرضا له ذلك وله بدك طول بالك غيرك بدو يتعلم لعله احوج منك

****

هل إذا جاوز البيوت قصر الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا إذا جاوز البيوت قصر ؟
الشيخ : لابد .
السائل : لابد .
الشيخ : نعم .

****

ما رأيكم في قول شيخ الإسلام ابن تيمية : أن قوله صلى الله عليه وسلم " بالغ في الإستنشاق إلا أن تكون صائماً " يدل على إنزال الماء من الأنف يفطر الصائم وهو قول جماهير العلماء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا إيش رأيكم في قول شيخ الإسلام رحمه الله وثبت بالنص من حديث رقيق بن صبأ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (و بالغ في الاستنشاق إلا إن تكون صائما) فدل على ان إنزال الماء من الأنف يفطر الصائم وهو قول جماهير العلماء
الشيخ : إذا كان متعمدا .
السائل : نعم

****

ما هي المتابعة التامة وهل هناك متابعة ناقصة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا قرأت في كتب المصطلح عن المتابعة التامة ومن خلال قراءتي للمتابعة التامة استنتجت أن المتابعة التامة تكون بأن يأتي راوي آخر يشارك هذا الراوي فيما يروي عن فلان
الشيخ : شيخه
السائل : نعم ، فقلت لعل هذه هي المتابعة التامة . فهل هذا صحيح شيخنا ؟
الشيخ : لا، المتابعة التامة تكون في الطبقة
السائل : طيب شيخنا
الشيخ : المتابعة التامة هذه بدعة ألبانية
السائل : طيب شيخنا يعني يقتضى من هذا انه في متابعه أخرى غير التامة هل لها مسمى ؟
الشيخ : مقابل ما أنا أجبتك اصطلاحا
السائل : نعم
الشيخ : تكون المتابعة من تحت ليس من نفس الطبقة هذه قاصرة وناقصة فليست تامة . يعني المتابعة في السند هو هذا الذي يبحث في علم المصطلح أما المتبعة التامة في المتن فهذه مثل ما قلت لك او اشرت إليه لأنه هذا لعلنا نفهمه من تخريجات العلماء وليس من نصهم في اصطلاحهم
مشهور : ... .
الشيخ : نعم .
مشهور : في قولكم بدعة ألبانية !
الشيخ : بس تعبير أنه يعني ناقصة فيما يتعلق بالشهادة هو هذا .
سائل آخر : هوا الشهادة شيخنا للمتابعات معروف تعبيرهم متابعه تامة ومتابعة قاصرة أما الشواهد ففعلا انا ما رأيت حقيقة إلا تعبيرات أستاذنا بأنه مشاهده تامة ومشاهدة قاصرة
الشيخ : هذا بيترتب منه شي مهم جدا لأنه نجد كثيرا من العلماء بيعلوا شاهدا لنص كامل بنص قاصر فهنا يقعون في خطأ فاحش جدا.

****

هل الآيات القرآنية تكون شاهدة على الحديث بالصحة ، كما في حديث " إذا أوعدت فبالخيار وإذا وعدت فأنا منفذ بالوعد " .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله الخير شيخنا في السلسلة الصحيحة الخامس لا يحضرني الحديث بعينه لكن ذكرتم شاهدا قرآنيا وهذا التأصيل غير موجود عنه إيضاح كاف في كتب المصطلح فياليت تقدموا ايضاحا الآن جزاكم الله خيرا
سائل آخر : في حديث الوعد والوعيد (إذا أوعدتم فبالخيار وإذا وعدتم فأنا منفذ الوعد) ... إذا وعد الله
الشيخ : الحقيقة المسألة في اعتبار لا تحتاج إلى كثير إيضاح لكني أقول بعض الجهمية المعاصرين اليوم ينكرون كثيرا من النصوص الحديثيه حينما يرونها حجة عليهم ليس بحجه علميه حديثيه مثلا وإنما بنقد كما يعبر بعضهم اليوم بدل الاستعمال القديم نقد المتن بيسموه النقد الداخلي فمثلا حديث الجارية المعروف لديكم جميعا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهد لها بالإيمان لأنها أجابت عن قوله عليه السلام (أين الله ؟) قالت في السماء . كلمة في السماء هذه لا يؤمنون بها هؤلاء الجهمية ويقولون هذا فيه تجسيم وفيه تحييز ومدري الألفاظ التي ما أنزل الله بها من سلطان فلو فرضنا مثلا ان هذا الحديث كما زعموا حديث ضعيف لكن قوله تعالى ((أأمنتم من في السماء)) اكبر شاهد لهذا الحديث فما ينبغي التوقف في مثل هذا ان يصحح هذا الحديث لأننا اذا صححنا الحديث بسند فيه شيء من الضعف فبالأولى ان نصححه بنص قرآني مقطوع بثبوته وأظن والله اعلم أن لوضوح هذا لم يتعرض له العلماء ولم يدندنوا حوله أن القرآن أقوى من الحديث بمرات ومرات
السائل : شيخنا أحاديث ضعيفة و موضوعة كثيرة تشهد لها مجمل النصوص

الشيخ : لكن نحن نتكلم الآن عن اللفظ
السائل : الفاظ معينة بعينها ؟
الشيخ : أي نعم ، كما قلت في السماء
السائل : ثم الموضوع خارج عن البحث
الشيخ : وهو ؟
الشيخ : يعني الموضوع لا يتقوى بأننا نقول هذا القرآن فنصحح متن الحديث النبوي .. الضعف المحتمل
الشيخ : نعم .. اعانك الله

****

هل مجرد رواية الأئمة عن الرجال يعتبر توثيقاً لهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا نحن نعرف أنه لا يكتفى فقط بأن يروي مثلا عدلا مثلا ثقة عن رجل فيوثق هذا الرجل لكن شيخنا هناك قول لبعض العلماء على ان مثلا شعبه ابن الحجاج إذا مثلا حدث عن رجل فهو ثقة فايش قولكم شيخنا عن ذلك
الشيخ : من يقول هذا ؟
السائل : هذا شيخنا في ... .
الشيخ : عفوا كمصطلح مش قول قاله بعضهم هذا قول الكوثري هذا الجهمي المعطل لكن هل هذا يوجد في علم المصطلح فيما علمته
السائل : لا يا شيخنا .
الشيخ : أرح نفسك إذا .

****

ما هي الضوابط في معرفة الحديث الضعيف والضعيف جداً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا ... بالنسبة لمسألة الضعيف و الضعيف جدا نريد مثلا ضوابط مثلا تعرفنا تحكي لنا بشيء من التفصيل مثلا متى يكون نعرف من السند ضعيف جدا ومتى يكون هو ضعيف فقط ؟
الشيخ : من ترجمة الرجل مثلا إذا قال عالم محدث حافظ كأحمد او البخاري هذا ضعيف تقدر تقول انت ضعيف جدا ؟
السائل : لا
الشيخ : و عليكم السلام ورحمة الله ، أو قال هذا ضعيف جدا تقدر تقول انت ضعيف ؟
السائل : لا
الشيخ : ... كيف تميز بين الضعيف حاف والضعيف جدا
السائل : أن يقول ضعيف جدا او يعطي ما يدل على هذا
الشيخ : هو هذا .

****

كلام علي حسن حول رواية شعبة بن الحجاج والأئمة عن الثقات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا على مسألة شعبه بن الحجاج وروايته عن .. معروف كلام كثير من العلماء في بعض التراجم مثلا مالك لا يروي إلا عن ثقة بدور لا يروي إلا عن ثقة مشايخ حريز بن عثمان كلهم ثقات وهكذا
الشيخ : ومرسلات سعيد
السائل : لا لكن أنا قصدي حول المشايخ والثقة ، الشيخ بكر أبو زيد شيخنا ... .
الشيخ : نفس المرسلات تدخل في هذا الباب
السائل : أنا فهمت أستاذي لكن قصدي حول بالذات إنه فلان لا يروي إلا

عن ثقة قضية عموم تلك أنه مرسلات سعيد قصدك صحيحة
الشيخ : فاهم بس مرسلات سعيد عند من يقول أنها صحيحة شوف وجهة نظره
السائل : وجهة نظره انه لا يروي إلا عن ثقة
الشيخ : هذا هو
السائل : هذا صحيح ... ظني ما تنبه لها . فهوا جمع اثنين و ثلاثين راويا قيل فيهم لا يروي إلا عن ثقة أي عنده قال لي بأنهم جميعا منخرمون
الشيخ : يعني هؤلاء الذين يروون أو لا يروون إلا عن ثقة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إنخرم
السائل : نعم كلهم منخرمون ما في ولا واحد منضبط كلهم ثبت روايتهم عن ضعفاء
الشيخ : هو نفس شعبه إلي عم تذكره
السائل : نعم
الشيخ : قيل له كيف تروي عن فلان قال أنا أميز صحيحه من ضعيفه
السائل : سبحان الله

****

ما معنى إسنادٌ نظيف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقولنا إسناده نظيف إيش نعني إسناده نظيف
الشيخ : يعني نظيف من التضعيف
سائل آخر : السلام عليكم .
الشيخ : ما فشخ لك الجواب هذا
السائل : شيخنا ... يعني ما دامه نظيف من الضعف أو التضعيف فليش استخدمنا كلمة نظيف رغم انه في كلمات اخرى
الشيخ : في سبب ... في فرق بين الاستعمال هذا وبين من يقول في إسناد ما إسناده قوي ؟

السائل : أجد فرق نعم
الشيخ : شو الفرق ... انت فاهم سؤالي؟
السائل : نعم
الشيخ : لحظه أوضح لك ياها ... ليش ما بيقول إسناده صحيح !
السائل : لأن كلمة قوي تعطي المعنى الذي لا يقبل الشك او الجدل
الشيخ : ما أقنعتني ... أنا ماني مثل حكايتك بهضم كلام الشيخ ولو ما اقتنعت فيه أنا بقلك ما أقنعتني
السائل : تفضل
الشيخ : ليش ما بيقول إسناده مثلا صحيح بيقول إسناده جيد أو بيقول إسناده صالح و هذا كله مارر عليك طبعا
السائل : الحمد لله ... لأنه قد يكون شيخنا هذا ظاهر السند لكن قد يكون الحديث ما اعطى المرتبه
الشيخ : سامحك الله ... ولما بيقول إسناده صحيح هذا باطل إسناده ؟
السائل : لا قول هذا اسناده جيد
الشيخ : لما بيقول إسناده صحيح هو يعبر عن الباطن أو الظاهر ؟
السائل : عن الظاهر
الشيخ : إذا أين الفرق ؟
السائل : قول جيد يعني قد يكون فيه شذوذ او عله ولذلك هو فقط اعطى الحكم على الاسناد لكن ما اعطى الحكم على الحديث نفسه
الشيخ : سامحك الله ... لما بيحكم المحدث على حديث ما بالصحة ما يحتمل أن يكون هو شاذا ؟
السائل : يحتمل إسناده
الشيخ : ولما بيقول إسناده جيد ما بيحتمل أن يكون شاذا ؟
السائل : يحتمل إسناده
الشيخ : إذا ليش تفرق بينهما ؟
السائل : ... .
الشيخ : هاه ، وقف حمار الشيخ عند العقبة

****

حذر الشيخ من تفسير آية بخلاف ماجاء عن السلف الصالح.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : خوفه من أن يقع المسلم في تفسير آية أو حديث يخالف فيه ما كان عليه السلف الصالح لكني انا لا اعتقد انه يعني بهذه الكلمه اطلاقها لأنه قد تجد حوادث لا يتصور أن يكون السلف تكلموا فيها حينئذ لابد للعالم حقا ان يفتي بما عنده من علم بنصوص الكتاب والسنة والقواعد العلمية التي ينطلق منها المفتي فهو لا يعني هذه الجزئية إنما يعني المسائل التي يقطع بأنها كانت واقعه في السلف وانه لابد ان يكون لهم في مثلها رأي وجواب فهنا يجب المسلم ان يتورع عن ان يبادر إلى تقديم رأيه في مثل تلك المسألة إلا أن يكون له فيها سلف . بهذا القيد او التفصيل يمكن ان نعتبر كلمة الإمام أحمد هي في الحقيقة ... لكثير طلاب العلم اليوم الذين يركبون رؤوسهم ويتسرعون في إصدار فتاوى كما يصرح بعضهم قائلا مستهترا لأقوال من سبقوه هم رجال ونحن رجال لكن اين انت و اين هم ؟ إيش بيقول البيت " وابن اللبون إذا ما لذ في قرن *** لم يستطع صولة البلد القناعيص " وهذا من الغرور الذي اصاب كثيرا من طلاب العلم اليوم ان بعضهم كما ذكرت آنفا يصرحون بهذا الكلام هم رجال ونحن رجال بعضهم لسان حالهم هو هذا وقد يكون هذا الذي يدعي او يقول هذا الكلام لم يؤتى من العلم ولا قليلا إنما عنده نطف من هنا وهنا إلى آخره مع ذلك فلسان حاله يقول كما يقولون عندنا " يا ارض اشتدي ما حدى عليك قدي "

السائل : في بيت شعر تذكرت طرفا منه

الشيخ : هات لنشوف

السائل : " هم الرجال و عيب أن يقال لمن *** ليس مثلهم إنه رجل "

الشيخ : أي نعم معنى جميل .

****

ما رأيكم فيمن يشكك في الأحاديث التي لها حكم الرفع بأنها آراء الصحابة

وليست من النبي صلى الله عليه وسلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة للمرفوع والذي له حكم الرفع قرأت في بعض الكتب طبعا على انه مرفوع مخفوض منه وهو ما اضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يقول ان حكم المرفوع وان قال العلماء على أنه ما لا يكن للرأي فيه مجال أو للاجتهاد أيضا يقابل هذا الشيء يحتمل أن يكون قد أتى به هذا الصحابي قد أتى به من هنا أو هناك فإذا مسألة حكم المرفوع وكأنه أراد أن يشطبها
الشيخ : أراد إيش ؟
السائل : أن يشطبها مصطلح يعني حكم المرفوع إما ان يكون الحديث مرفوعا وإما فلا . يعني ما في شي عندنا اسمه له حكم المرفوع
الشيخ : من الذي أراد هذا أنت ولا غيرك
السائل : لا أحد الكتبة
الشيخ : أحد الكسبة !
السائل : نعم .
الشيخ : بهذه الشبهة يعني التي أنت أوردتها م حكيتها ما اعتقد انه مصيب في الاطلاق أي في انكار حديث ولو حديث واحد هو موقوف ولكنه في حكم المرفوع. لا يكون مصيبا إذا بلغ به الأمر إلى هذا الإنكار إطلاقا . نحن نرى فيما يقوله نوعا من القوة والوجاهة فقد يكون هناك بعض الاحاديث يقول فيها فعلا بعض العلماء هذا موقوف لكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي وهذا كثيرا ما يقال مثله فيما يكون ممنوعا شرعا بل وقد يكون محرما عند المحرم لكن فعلا اجد بأن هذا التحريم الموقوف ممكن يكون عن اجتهاد من الموقوف عليه لكن ممكن تضييق دائرة هذه القاعدة بحيث انه لا محيص من التشريع بها ونضرب على ذلك مثلا قد صح عن ابن عباس ان القرآن قد نزل جملة إلى بيت العزة في السماء الدنيا ، موقوفا. هل يمكن ان يقال في هذا انه يمكن ان يقال من مجرد الرأي والاجتهاد ؟ حط أنت إذا بيطلع بإيدك نفسك محل ذاك الكاتب الذي اشرت إليه وفكر وقدر وابعد في التقدير ما استطعت إلى ذلك سبيلا ويكون عاطفتك من يمه ، شو يمكن يعترض على هذا الحديث إذا انا قلت هذا موقوف في حكم المرفوع ؟ شو ممكن يكون
السائل : لا يمكن للصاحبي الجليل و معروف بان يعني يقول مثل هذا القول من عنده

الشيخ : أنا قلت لك انصب حالك مكانه انت نصبت حالك مكاني
الحلبي : طول بالك عليه شوي أستاذنا .
الشيخ : لا الظاهر أنه و لعل هذا من فضل الله عليه أنه ما بيقدر ينصب حاله مكان المبطل
السائل : الله يبارك فيك و إن شاء الله نكون عند حسن الظن .
الشيخ : الحقيقة هذا لا يمكن ان يجيب عنه إطلاقا وجملة القول إذا كان خبر الموقوف على الصحابي اولا يتعلق بالغيبيات ، ثانيا لا يمكن ان يكون من الإسرائيليات فهو في حكم المرفوع يقينا
سائل آخر : أو سبب نزول شيخنا
الشيخ : هو داخل ، داخل في العموم هذا ليس من الإسرائيليات اسباب النزول ليس من الإسرائيليات هو من الغيبيات حكم شرعي هذا

****

هل للأحاديث الإسرائيلية لها حكم الرفع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا قولنا في مسألة الإسرائيليات، يعني أن يكون الصحابي ما يحدث بحديث هو في الحقيقة انه جاء به من الإسرائيليات ما أدري شيخنا أليس مسألة الإسرائيليات في انها تكون مقيدة لمسألة حكم المرفوع يعني مثلا ضيق نطاقها شيخنا
الشيخ : هب أن ابن عباس يتكلم عن قصه وقعت قبل الإسلام هذا محتمل ان يكون من الإسرائيليات فإذا أنت وقفت عند الضابطه التي ذكرناها تستريح ، أي شيء يتعلق بعلم الغيب ولا يمكن ان يكون من الإسرائيليات فهذا في حكم المرفوع اما اذا دخله احتمال انه يكون من الإسرائيليات حين إذ لا يمكن ان يقال انه موقوف في حكم المرفوع

****

ما رأي الشيخ في المحاكم الشرعية المعاصرة من حديث تعدد الدرجات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

مشهور : شيخنا ما رأيكم في المحاكم الشرعيه من حيث تعدد الدرجات أعني الاستئناف في الدعوة ، هل للمحاكم الشرعية يجب أن تكون كما كانت من درجة واحدة أم يشرع أن تكون أكثر من درجه واستئناف
الشيخ : لا ، هذا من نظم الكفار هذا لا وجه له إطلاقا أن تدفع لهم بأنه لا ينقض حكم قاضي بحكم قاضي آخر من باب اولى انه لا يجوز نقض القاضي نفسه بنفسه على هذه المراحل الثلاثة المعروفة اليوم والسبب في هذا حقيقة يعني لماذا تبنوا هذه المراحل لعلمهم ان حكمهم مش قائم على بينات صحيحة بينما في الإسلام ((ما فرطنا في الكتاب من شيء)) فلهذا نحن نقول دائما وأبدا بأنه لا يجوز للمسلمين أن يتبنوا قوانين الكفار وتقاليدهم وعاداتهم لأنها قائمه على اساس على شفى جرف هار ، بينما القاضي كما نعلم من الحديث (قاض في الجنه وقاضيان في النار) فالذي ينصب نفسه قاضيا يجب ان يكون راضيا ومقتنعا في نفسه انه يصلح ان يكون حاكما بين الناس بالحق أي بالكتاب والسنة فمن كان بهذه المثابة ما يحتاج أن يكون على مرحله اولى أو ثانية وثالثة وتعداد القضاة أيضا في المحكمة الواحدة هي أيضا من بدع الكفار والسبب ما ذكرته آنفا

****

كيف الوصول إلى معرفة أمور في علم مصطلح الحديث كالتصحيح

والتضعيف والتجريح والتعديل والمتابعات والشواهد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نحن شيخنا نرى بعض اهل العلم يؤلفون كتبا في مصطلح الحديث مع يقيننا بأنهم ليسوا من اهل الحديث ونرى شيوخنا والذين نعتقد فيهم اعتقادا جازما لا يساوره شك بأنهم هم اهل الحديث مع هذا لو تتبعنا كتبهم كطالب علم لا يستطيع مثلي ان يستنبط اولا منهاج شيخه ثانيا لا يستطيع من خلال هذا الكتاب الذي هو لشيخه ان يخرج حديثا واحدا ثالثا لا يستطيع من خلال وهو الذي يعتقد في شيخه ما يعتقد أن يأخذ شيء من علم الحديث لكن ما اظن انه في بأس لو ذكرنا بعض الأسماء مثل ابن عثيمين مثلا له كتاب في مصطلح الحديث فأنا استغربت وتعجبت وقلت اين شيخنا من هذا الشيء فأرجو أن تتفضل بالإجابة

الشيخ : شيخهم أنت التلميذ ،كما يقول التلميذ في شيء ما لا يستطيع و الشيخ كذلك

السائل : شيخنا بدك تقنعني كيف لا تستطيع

الشيخ : وأنت بدك تقنعني كمان

السائل : شيخنا نحن نريد منك

الشيخ : لا، لا . كمان انت بدك تقنعني انك لا تستطيع انك تكون مثل الشيخ

السائل : نعم لا استطيع

الشيخ : بدك تقنعني

السائل : أقنعك شيخنا هاي الساحة موجودة ، الساحة تثبت عجزي

الشيخ : يا أخي أنا الطريق اللي مشيتوا تقدر أنت تمشي فيه

السائل : شيخنا عشان أنا اقدر امشي فيه ، أنا امشي و بقرأ وضعه فلان وقال كذا لكن شيخنا أنا ما بستطيع بدي المتابعات والشواهد والطرق بدي شيخنا متى يكون هذا المرسل موصول متى يكون اذا كان موصول أو الذي حدث مدلس شيخنا هل صرح بالتحديث متى يكون متى ما صرح بالتحديث مجرد سماع شيخنا بدنا كتاب في علم الحديث

الشيخ : أنا عارف أنت شو بدك بس أنا ما استطيع

السائل : طب جاوبنا شيخنا ليش مثلا

الشيخ : ليش أنت ما بتستطيع

السائل : أنا لا استطيع لأني لازلت اتتبع ... شيخي الشيخ ناصر الدين الألباني وأيضا إذا كان شيخي لم يؤلف مثل هذا الكتاب ،هل أجرؤ أن أتنفس تحت الماء

الشيخ : دعك من اللغة الخطابية هذه ، الشيخ المزعوم ما وصل إلى ما تطلب منه من التأليف ما وصل إلى هذا المقام الذي تظن انه يستطيع ان يؤلف بطريق الكتب المؤلفة في المصطلح

السائل : شيخنا أنا بحولك على الإخوة ... لابد من كتاب شيخنا
الشيخ : أنا بشهد بوقعلك على بياض شو رأيك !
السائل : شيخنا الله يطولنا بعمرك وبدنا كتاب يا شيخنا وأسأل الله ان يكون في مخطوطه عندك
الشيخ : إن شاء الله جزاك الله خير
السائل : يا رب أنا أتمنّى ذلك
الشيخ : أنا بقول طلبك حق لكن أنا لا أستطيع الآن أن أتوجه إلى هذا الذي أنت تريده فهذا معنى كلامي كما أنت لا تستطيع ما أشرت إليه فأنا لا أستطيع أن أحقق طلبك الحق ... كمان ما حكيت كلمات ؟!
السائل : لسى كمان شيخنا
الشيخ : أنا أقول لك هو خايف موت ... .
السائل : ... أين هذا العلم ، أين هذا المخرج الذي نثق فيه ، سنضيع و الله يا أخي ، من سنثق فيه هذا أو هذا مشائخ الصوفية أو غيرهم
الشيخ : خلي الكلام لغيرك يا شيخ الله يهديك .

****

سئل عن سبيرتوا والعطور الأفرنجية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسألك شيخنا عن السبيرتو والعطور الإفرنجية رأي الشيخ بها ؟
الشيخ : ما كان منها خمرا فهو خمر لا يجوز بيعه وشرائه واستعماله فضلا عن انه لا يجوز التطيب بالحرام وما لم يكن كذلك فهو جائز
السائل : السبيرتو ؟
الشيخ : السبيرتو لا يجوز استعماله إطلاقا لأنه إذا كانت الخمر أم الخبائث كما هو منصوص عليه في بعض الآثار وكانت الكحول هذه هي أم الخمر فهي أم أم الخبائث فهي أولى بالتحريم وهذا بالواقع مما تسرب استعماله إلى المسلمين وهم في بعد عن أحكام الدين أولا علما وثانيا تطبيقا ولأن كثيرا من الناس يعرفون بعض الأحكام الشرعية وهم ليسو جاهلين بها لكنهم مع ذلك يواقعونها ، يعني كما يقول بعض الجهله عن الدخان يا أخي

إن كان حرام حرقنا وإن كان حلال شربنا فهو كيف ما كان بدو يتعاطاه ما هو سائل حرام حلال . فهذا السبيترو هوا الكحول الموجودة في الخمر اللي حولت هذا السائل المركب من عديد الأمور ... مثلا وأشياء أخرى كما تعلمون من ما يشبه السكر لكن فيه قليل من هذه الكحول جعلت هذا السائل خمرا حراما ، هذا الكحول القليل جعل هذا الكثير حراما فإذا الذي هو سبب تحويل هذا السائل الكثير إلى مادة مسكرة فيجب أن لا يكون في بلاد الإسلام مهما كانت المعاذير التي يعتذر بها الأطباء مثلا جبلي مخدة يا أخي انا ما بحب التجبر الشكلي هذا من أسوأ الكراسي هذه أنها تمثل عنجرية الكفار والأوروبيين

****

هل طلب الولد مسوغٌ للمرأة شرعاً أن تكشف عن نفسها عند الطبيب أو الطبيبة .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

مشهور : شيخنا سؤال آخر هل طلب الولد هل هو مدعاة أو ضرورة من أجله من أجل طلب الولد يشرع للمرأة أن تكشف عن عورتها للطبيبة أو الطبيب وان كان يشرع ذلك أو بعد ذلك يوجد ... .
الشيخ : طيب أما أنه يشرع فلا شك في ذلك لكن مما لا شك فيه أنه لا يجب أليس كذلك ؟ فإذا كان الأمر كذلك فإذا لا يجوز كشف العورة لأجل تعاطي الأسباب فلا يخفى كشف العورة حرام فيجب ان يكون هناك ما يسوغ من الضرورة لارتكاب هذا الحرام وهنا طلب الولد قلنا انه ليس بضرورة لكنه جائز ومشروع فعلى هذا ما يتعاطاه كثير من الرجال من الكشف عن أنفسهم او عن زوجاتهم لمعرفة سبب عقمهم هذا من التوسع الغير مشروع لعل بعد هذا أن يأتي السؤال التالي عن طريقة الكشف يعني
مشهور : نفس الطريقة نعم
الشيخ : كنا في السيارة نتحدث كان يشبه هذا يعني اخذ الجواب عالماشي إي هذا في المناسبة انا اقول التسلسل المنطقي يجر أن يقدم المتكلم وهو

على شيء من العلم جواب سؤال يضمره السائل في الأول ولا ينسب الى ذكاء ولا الى فطنة ولا الى فراسة إطلاقا ، الشيوخ الدجالين الصوفيين يستغلون بساطة المؤمنين بهم فيجعلونها كرامة وهو أمر طبيعي جدا وأنا لي أشياء غريبة جداً في هذا المجال بعض اخواننا سمعها قد يكون اكثر من مره ، وأنا في الدكان أصلح الساعات يعني ساعاتي و على تعبير الأتراك ساعاتجي جائني أحد إخواننا طلاب العلم هو أقوى مني لغة هو عربي ودارس دراسة نظامية على حلقات المشايخ علم النحو والصرف والبلاغة والبيان إلى آخره أنا اقرأ قليل جدا من هذا المجال وأي شيء تسمعوه مني مما قد يلقى في بال أحد السامعين أن الشيخ قارئ الحقيقة أن هذا أنا ما استفدته إلا من القرآن والسنة ، قليل جدا من العلوم إلي بيسموها علوم الآلة .

فانا جالس في الدكان يدخل علي أخ من أخواننا الفلسطينيين إلي كانوا هاجروا من فلسطين الى دمشق هو رجل سمته سلفي ملتحي ولفه بيضاء على عادة الفلسطينيين قديماً على طربوش في مودة وصحبة بيننا وبينه ، دخل هو علي ومعه رجل فلاح بيقدم لي ساعة يدوية لهذا الفلاح من ماركة كانت في زماننا هلأ ما أدري إذا كانت موجودة ولا لا اسمها ريبكو ، بيقلي هذا أخونا في قرية كذا من قرى حمص شوف هذه الساعة بتقدم بتأخر ما أذكر بالتفصيل أنا لما شفت الساعة هيك القي في بالي قلت له هاي الساعة اشتريتها من دمشق ، المفروض أن الحزيرة تكون انه اشتراها من حمص لان الفلاح منين بينزل ؟ بينزل من قريته الى المحافظة الي بتكون قريبة منه .قال نعم ، تعجب صاحبنا الشيخ من هذه . قال لي اظن قال هذا أو نحوه تذكر حديث اتقوا فراسة قوم فانه ينظر في نور الله .. هذه لها مناسبة انه رجل دخل على عثمان بن عفان قال له مالي أرى في عينك أثار الزنا قال له أوحي بعد رسول الله؟ و قال : لا انما هي فراسة مؤمن وقال رسول الله بهالمناسبة ويروي عثمان هذا ان صح الحديث .

فهو قال ما يشبه هذا الكلام ، شو فيه وحي بعد رسول الله ؟ قلت له : لا ، لكن إلي بيستورد هذه الساعات من نوع ريبكو هو عندنا مركزه في دمشق ولذلك فالفلاح ما بيقصد القرية القريبة عنه لأنه بيعرف انه هناك بيكون في استحكام في الثمن فبينزل الى العاصمة وبيشتري ، فهاي جات فراسة في محلها بس مالها علاقة بالفراسة لها علاقة بمعرفة سابقة قائمة في الذهن لكن اغرب من هيك بنفس الجلسة دخل علينا طالب ثاني سلفي مقيم في قرية شمال شرق دمشق اسمها دير عطية ، السلام عليكم

وعليكم السلام صار له مده ما كان رآني كيف حالك إلى آخره ، قال لي والله يا استاذ بدي اسألك عن ايه أشكل مرجع الضمير فيها
قلت له : لعلك تريد قوله تعالى ((فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما)) قال أي والله قلت له بعدكم لسه بتنكروا الكشف ؟ هذا كشف !
فأنا شو صار معي صار معي ان هذا الرجل طالب علم وقوي وكما ذكرت لكم انفاً أقوى مني فيما يسمى بعلوم الآلة ، شو بدو يكون هذا الانسان أشكل عليه ! اشتغل الكمبيوتر الإلهي بسرعة لا مثيل لها قلت في ظني انه هاي هي الآية وطلعت هي بذاتها ، فهذه مالها علاقة بولاية أو تقوى أو صلاح إطلاقا لكن مشايخ السوء يستغلون هذه الامور وبعض الناس طيبي القلوب يحسنوا ظنهم في العلماء والمشايخ فوق ما ينبغي ان يحسنوا ظنهم فيهم والله المستعان
السائل : أذكر في مرة كنا في جلسة قال يا شيخنا ضيف كان عند قلت خلاص لها يغتسل قلت لها يغتسل فاستنتجت انه اجنب ويستحي ان يقولها فقلت له يغتسل فاستغرب الجواب .
الشيخ : نعم كثيرا ما يقع ذلك

****

هل هناك فرق بين قولهم كان مدلساً وكان يدلس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لمسألة كان يدلس وكان مدلس طبعا بعض العلماء يقول بأن القول بكان يدلس أخف أو لا تقدح بسند الحديث بخلاف قولنا كان مدلساً فإيش قولك شيخنا ؟
الشيخ : أنا لا أعلم هذا التفريق ولا أستطيع التفريق بينهما لأن كان يدلس فعل مضارع يعني من شأنه ... .

****

الشريط رقم : ٦٥٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هو الفرق بين لفظة كان مدلساً وكان يدلس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لـمسألة كان يدلس ومسألة كان مدلسا
طبعا بعض العلماء يقول بأن القول بـكان يدلس أخف أو يعني لا تقدح مثلا لا تقدح بسند الحديث بخلاف قولنا كان مدلسا
فإيش قولك شيخنا ؟

الشيخ : أنا لا اعلم بهذا التفريق ولا أستطيع أن أفرق بينـهما لأنـه كان يدلس فعل مضارع يعني من شأنـه أن يفعل ذلك فإذا أردت أن تركب من سايل مضارع اسم فاعل بيطلع مدلس

الشيخ : أنا ما أدري أنت قرأت هذا ولا تظن هذا

السائل : لا قرأت هذا شيخنا

الحلبي : قال لك هل تقصد ربما دلس

الشيخ : خلينا عند كلامه أنا أسأله هل قرأت التفريق بين من قيل فيه مدلس و بين ومن قيل فيه كان يدلس

السائل : نعم شيخي

الشيخ : ولا مثلا دلس

السائل : لا يا شيخنا هذا الذي يحضرني انه كان يدلس غير كان مدلسا

الشيخ : طيب تذكر المصدر ، لا أظنك تذكر

السائل : هو أنه يعني بما أنه كتب ..

الشيخ : لا تتعب حالك قل تذكر قل لا .

السائل : لا يا شيخنا الله إن شاء الله أستحضر و أرد لك خبر .

الشيخ : وتأبي عليّ أن تقول لا .

السائل : لالا
الشيخ : أنا بقنع منك لا واحدة

****

ما حكم العمرة من التنعيم و هل يجوز أن أعتمر عن جدي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أول شيء مسألة الإحرام من التنعيم
الشيخ : عفوا مسألة ماذا ؟
السائل : الاحرام من التنعيم ، ذهبت بحمد الله عزّ و جلّ إلى السعودية لأداء مناسك العمرة فأول عمرة لي كانت هذه المرة فأحرمت من آبار علي الحمد لله و من ثم أردت أن اعتمر عن جدي المتوفى فأحرمت من التنعيم اغتسلت ثم ارتديت ملابس الإحرام فقال لي احد الإخوة أنه لا يجوز هذا فمباشرة خلعت ملابس الإحرام بعد تردد ثم التقيت بأحد المشايخ الفضلاء الذين تظنون فيهم خيرا فأشار علي أو فقال لي أو فأفتاني أن أذهب إلى الحرم وأرتدي ملابس الإحرام وان أكمل مسيرة العمرة . فماذا تقولون في هذه الفتيا جزاكم الله خير ؟
الشيخ : أنا أقول ليس في السنة الاعتمار من التنعيم من المسجد المسمى بمسجد عائشة ، جزاك الله خير و عسلك الله
أبو ليلى : و إياك شيخنا .
الشيخ : ليس في السنة أولا هذا الذي ذكرته أن يعتمر المسلم الأفاقي اللي جاي من وراء المواقيت من مسجد عائشة أو من التنعيم هذا أولا ثم ليس هناك في السنة ما يحبب أو يرغب المعتمر أن يكثر من الاعتمار في حالة إقامته في مكة كل شي وقع مما له علاقة بالاعتمار من التنعيم هو قصة عائشة وأظن أنك تعلم قصتها ولابد وتعلم السبب الذي من أجله أذن النبي صلى الله عليه و آله و سلم للسيدة عائشة أن تحرم من التنعيم ،على ذلك نحن نقول جمعا بين هذا الحديث وبين الحياة العامة التي كان يعيشها الحجاج والعمار من حيث أنهم ما كانوا يفعلون فعل عائشة أي حجوا وانتهوا و يلاّ روحوا جيبوا عمرة من التنعيم أو اعتمروا في شهر رمضان

أو غيره من الأشهر العام يلاّ رايحين جايين كما يفعل البعض هذا بلا شك داخل في أصلين من أصول السنة الأصل الأول (كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلالة فالنار) وهذا يؤيد بأحاديث (إياكم ومحدثات الأمور) الخ

الأصل الثاني قوله عليه الصلاة والسلام تأييدا لنص القرآن ((ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق)) ، قال عليه السلام (إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك الذين من قبلكم غلوهم في دينهم)

فاتخاذ التنعيم موردا و مباء لتجهيز العمرة هذا لم يكن من عادة السلف الصالح وإنما وقعت في حادثة السيدة عائشة فنحن نقول أولا هذه الحادثة وقعت لعذر طروء الحيض على عائشة قبل دخولها مكة وأظنك تذكر أيضا هذا ؟

السائل : نعم

الشيخ : ومما تذكر مما أ شرت إليه آنفا ولا بد الآن من التذكير بهذا لما الرسول عليه السلام أعلن الرجوع إلى المدينة بعد أن انتهوا من طواف الوداع دخل على عائشة فوجدها تبكي مالكي ؟ قالت " مالي يعود الناس بحج وعمرة وأعود أنا بحج دون عمرة " علما أنها كانت هي نوت كـأهل بيت الرسول نساء الرسول كلهم حجا وعمرة لكن لما طرأ عليها الحيض وهم في سرف مكان قريب من مكة دخل عليها يومئذ وجدها تبكي (مالكي أنفستي ؟) قالت بلى يارسول الله

قال (هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاصنعي ما يصنع الحاج غير ألا تطوفي ولا تصلي) فـإذا هي لم تتمكن من الإتيان بعمرة الحج بسبب الحيض الذي طرأ عليها فلما دخل عليها للمرة الثانية حينما تهيئوا للرحيل وقالت تلك الكلمة وكان النبي رحيما بأهله شفوقا وكان يحقق دائما هوى ازواجه مالم يكن في معصيه وهذا من الأدب الذي قدمه الرسول عليه السلام للرجال المتزوجين من النساء ، فأشفق عليها وأمر أخاها عبدالرحمن ابن أبي بكر الصديق أن يردفها خلفه ويخرج بها إلى التنعيم وتأخذ من هناك عمرة فنحن نقول فهذه عمرة الحائض وبما انه الرجال الحمد لله ربنا امتن عليهم وما حيضهم بأصح التعبير

فإذا الرجال ما لهم حصة بمثل هذه العمرة ، كذلك النساء الطاهرات اللي ما عرض لهن ما يمنعهن من العمرة ليس لهن حظ في هذه العمرة من طرأ عليها مثل ما طرأ على عائشة فهي لها حق ان تخرج الى التنعيم بعد الحج وتأتي بالعمرة الفائتة إذا هذا كقضاء لعبادة سواء كانت فريضة أو كانت نافلة فهذا تشريع لمن ؟ لمن عليه قضاء وقضاء مشروع لأن

القضاء فيه قضائين قضاء مشروع كهذا و كرجل كما قال عليه الصلاة والسلام (من نسي صلاة او نام عنها فليصلها حين يذكرها لا كفارة لها الا ذلك) ، وقضاء غير مشروع واحد ترك صلوات ما شاء الله في أول ايام اسلامه ايمانه بلوغه سن التكليف ثم تاب ، تاب الله عليه بدو يظل يقضي مش ما فاته بل ما فوته هو على نفسه هذا لا شبيه لقضائه

السائل : شيخنا تعقيبا لنهاية المسألة الأولى ، مسألة الإحرام من التنعيم لا تجوز إلا للحائض فقط ودليل ذلك قصة سيدتنا عائشة رضي الله عنها وماعدا ذلك بدعة

الشيخ : أي نعم

السائل : تسمح لي بسؤال آخر

الشيخ : تفضل

سائل آخر : في السؤال نفسه سؤال ابو خالد انه اراد ان يعتمر عن جده

الشيخ : اذا اردت ولا بد ان تعتمر عن جدك هذه لفتة نظر جيدة وانت نسيتها مثلي انا ، إذا أردت أن تعتمر عن جدك وظرفك لا يساعدك أن تتعدى حدود بلادك مرة أخرى لظرف أو آخر فلابد ما ترجع لميقاتك يعني لذي الحليفة وآبار نعم ومن هناك تحرم لجدك

اما الاحرام الرخيص هذا خطوات مابين المسجد الحرام ومسجد التنعيم لا

السائل : عن جده يجوز ان يعتمر ؟ يجوز ان يعتمر عن جده ؟

الشيخ : ان كان تطوعا فلا وإن كان تنفيذا لوصيته لك فبلى

أما إن كان أباك أو أمك فعلى كل حال يجوز

السائل : مش جدي جد جدي

الشيخ : ورح يوصل الامر لجدنا الاول ادم

الشيخ : طيب إيش سؤالك التاني

السائل : إن شاء الله خير بس خليني أعقب حتى استدرك الأمور في ذهني إذا ما يجوز أن اعتمر عن جدي إلا إذا وصاني هو بذلك

الشيخ : نعم إن شاء الله

سائل آخر : في سؤاله أنه هو احرم وبعدين قال له الأخ لا تجوز هذه العمرة وقال له الرجل الآخر الذي أفتاه أن اتم عمرتك في هذه الحالة يقطع هذه العمرة وما عليه شيء

الشيخ : يقطع لأنه أصلا مو قائم على الشرع ((و أتموا الحج والعمرة لله)) يعني المشروع

****

تكلم الشيخ على مسألة ترجمة القرآن باللفظ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فضربت له مثلا هذه الآية المعجزة ((والليل اذا عسعس)) إنه لا يمكن ترجمة القرآن ترجمة لفظية فبعد أن عرف القسيس بأن عسعس فاللغة العربية لها معنيان متضادان أقبل وأدبر لم يجد في لغته الفرنسية لفظة مرادفة لهذه اللفظة العربية عسعس قلنا اذا ماذا تفعل
قال الخبيث اجتهد فأرى انظر المعنى المناسب للسياق والسباق فأضعه
قلت اولا كلاّ من المعنين مناسب للسياق والسباق لان الله يسوق الآيات الكونية التي تدل الناس على أنه واحد سبحانه وتعالى
فإذا أنت اخترت مثلا في تفسير هذه اللفظة فقلت والليل إذا أقبل
قد يأتي رجل آخر مترجم فيختار أدبر فيخرج بين أيدي الناس ترجمتان متناقضتان إحداهما تقول والليل إذا أقبل والأخرى تقول والليل إذا أدبر ثم قد يأتي رجل ثالث فيقول والليل إذا أقبل أو أدبر صار عندنا ثلاث ترجمات ليس هذا ترجمة وانما هذا ترجمة معنويه هذا لابأس فيه أما الترجمة اللفظية فهذا من إعجاز القران وتحديه للبشرية كلها أنه لا يمكن أن يأتوا بمثله أبدا قلت والأشياء والأمثلة كثيرا مثلا ((والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)) فالقرء في اللغة الطهر ، والقرء في اللغة الحيض فسيكون موقفك تجاه هذه الآية كموقفك تجاه الآية الأخرى ، والحقيقة كانت الرحلة على القطار مسافة خمسين كيلو متر من دمشق إلى قرية أو نصيف سوري اسمها مضاية فكنا نتناقش مع هذا القسيس مع الاسف الشديد أحسن مما نتناقش مع شيخ مسلم مع الأسف لأنهم يحسنون الأخذ والرد بالرغم أن الحجة تقام عليهم وتقسم ظهورهم ومع ذلك يستمرون بالمجادلة بالتي هي أحسن بينما كثير من الناس من اخواننا المسلمين الذين نلتقي بهم من الصعب أن تكمل معهم خمس دقائق مش مسافة ساعة من الزمان ، الآن وأنتم حاضرون أفيدونا حول هذه النكتة وهي انه لا يجوز تفسير ترجمة القران ترجمة لفظيه أما الترجمة المعنوية فهذا أمر لابد منه فهل ترون في المثلين السابقين ما يمكن أن يستدرك عليه أو أن يضاف إليه على الأقل مما يساعدنا على توسيع الموضوع وهذه ذكرى ((

والذكرى تنفع المؤمنين)) وسنشد عضدك بأخيك
السائل: ((هنّ لباس لكم))
الشيخ : أيوه كذلك وقد ترجموها بنطلون الله أكبر .
سائل آخر : من هذا كثير شيخنا .
الشيخ : هذا كثير نعم ،
سائل آخر : المجاز موجود في كل اللغات ليس فقط في العربية فكل اللغات لها مجاز .
الشيخ : طيب لماذا حطوا بنطلون بدل لباس ؟
سائل آخر : هذا غير ماهر في الترجمة ..
أبو مالك : نحن في المجاز الآن
الشيخ : لابأس بالمجاز ... لكن هل أنت خبير باللغة الفرنسية
السائل : انا خبير في لغتي فقط
الشيخ : فإذا ما ينبغي لك ان تنسب من فسر القرآن او لفظة ((هن لباس لهم)) ببنطلون باللغة الفرنسية مادمت انك لا تعرفها
السائل : بنطلون باللغة الفرنسية هو نفس المعنى بلغتنا بنطلون بكل لغات العالم معناه بنطلون أي سروال ما يسمى سروال افرنجي هذا اسمه بنطلون او لباس فهذا معنى اخر تماما ... .
الشيخ : طيب ما هو المعنى المقابل للباس باللغة الفرنسية ستقول لا أدري وحسبك هذا ونصف العلم لا أدري
أبو مالك : ... ما لغته ؟
الشيخ : يوغسلافي

****

كلمة لإبراهيم شقرة حول ترجمة القرآن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو مالك : هذه محاولات كثيرة فالسابق وهذه قضية اثيرت من سنين طويلة و حاولوا محاولات كثيرة وصارت مناقشات وخاصة في الصحف المصرية وتكلم فيها العديد من الادباء أو المتأدبون وتكلم وتكلم فيها كثير

من العلماء وأفتوا أخيرا بعد معركة طويلة و مجادلات كثيرة جدا ومصاولات كلامية على الصحف وصلت إلى حد التشاتم والتساب والقدح والتجهيل و أصدرت لجنة الفتوى في الأزهر في ذلك الزمن وقبل لأيضا سنوات طويلة أصدرت فتوى بأنه لا يجوز مطلقا الإقدام على ترجمة القران ترجمة حرفية وعندما نقول ترجمة لفظية حرفية يعني هي ربما تكون أدق فالتعبير ترجمة حرفية لان الحرف فاللغة العربية وبخاصة بعض الحروف في اللغة العربية لا يمكن أبدا إطلاقا أن تترجم أو تنقل إلى لغات أخرى وهذا معروف ثم ثانيا ترجمة القران ترجمة لفظية اوحرفيه كما يقال تفقد القرآن الاعجاز الذي هو الوجه الكبير جدا الذي تحدى الله تبارك وتعالى به العرب في كل قرونهم وعقودهم وأمادهم الطويلة والقران لا يكون معجزا إلا إذا كان عربيا وعندما نتكلم عن الترجمة المعنوية للقران نحن رأينا كثير ممن ترجموا القران الكريم الترجمة المعنوية أو الترجمة بالمعنى وجدنا انهم يقعون في كثير من الاخطاء لان المترجمين لا يؤمن جانبهم أيضا في هذا الجانب لأن لابد من المترجم أن تكون أيضا عقيدته سليمة حتى ينقل وبخاصة آيات العقائد وهي أخطر ما في القران الكريم عندما تترجم حتى ترجمة معنوية او غير لفظية ومن هنا الذي أراه أن لا يقوم بترجمة القران واحد بمفرده وانما يجب ان تكون هناك هيئة من العلماء الأمناء الذين تستضيفهم جهة رسمية من الجهات التي تؤمن على دين الله تعالى لتقوم بترجمة هذا القرآن وأن يكون هناك علماء في اللغة وعلماء في الحديث وعلماء في المعاني في بيان وجوه التفسير المختلفة وهذا يحتاج طبعا الى جهد طويل وصبر متواصل ولا أحسب أن واحد او اثنين يستطيعان أن يقوما بهذا الجهد الضخم الكبير ومن هنا وجدنا أن الترجمات القرآن معاني القرآن التي ظهرت حتى الآن ليس هناك ترجمه من الترجمات الموجودة لدينا سليمة مائة بالمائة هناك ... كثيرة وسقطات في اللغة وفي المعاني و في وجوه التفسير وفي اللغة وفي العقائد أيضا وهذا طبعا شيء يطول ويطول جدا ولذلك حتى ترجمة نقل القران من لفظ العربية إلى معاني أخرى لنقربه للناس لا يمكن ان يكون حتى يكون هناك لجنة مأمون عليها

****

تكلم عن الفرقة القاديانية وما يأولونه على غير معناه الصحيح عند الترجمة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومصداقا كمثال لما يقول الاستاذ ابو مالك هناك ترجمة للقران باللغة الانجليزية قام بها رجل قادياني ، والقاديانيون يتأولون القران في بعض آياته تأويلا ويفسرونها تفسيرا يلتقي مع ضلالهم الكبير الذي منه ادعاؤهم عدم ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم فهم يصرون على تأويل قوله تعالى ((ولكن رسول الله وخاتم النبين)) بمعنى وبتأويل يبطلون دلالة الآية على انه كما قال عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة (لا نبي بعدي) فيقولون في تفسير الآية ((وخاتم النبيين)) أي هو زينه النبين كما ان الخاتم زينة الاصبع فرسول الله زينة الأنبياء هكذا اعتقادهم إذا هكذا يفسرون الآية حينما يترجمونها إلى لغة أجنبية ((فذلك هو الضلال البعيد)) الذي قاله الاستاذ بلا شك أمر مهم جدا بل انا اعتقد ان الامر حتى في التفاسير التي تؤلف اليوم باللغة العربية يجب ان يشترك فيها ذوي الاختصاص كما سمعتم آنفا لكثرة ما يقع من توسع المفسر او المختصر على الاقل في تعديه على الاختصاصات في العلوم الاخرى وهو ليس فيها هناك كما يقال

****

تكلم على الصابوني و تفسيره .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وكلكم لابد انه سمع بالشيخ الصابوني الذي اختصر تفسير ابن كثير رحمه الله فقد وضع في المقدمة بيانا بأنه اقتصر في مختصره هذا

على الأحاديث الصحيحة فقط وهذه فالحقيقة امنية يعني هامه جدا نتمناها ان تتحقق في كل التفاسير المتداولة بين أيدي الناس فلما قرأنا هذه المقدمة استبشرنا من قراءتها خيرا لكن سرعان ما تحقق انه لم يصدق الخُبر الخَبر فذلك لأننا وجدنا في هذا المختصر أحاديث كثيرة ، كثيرة جدا تدور مابين الضعف والوضع وبعضها مما اشار الاصل وهو الحافظ ابن كثير الى ضعفها لكنه هو لجهله في هذا العلم لم يفهم في هذه الإشارة فا اعتبر سكوت ابن كثير عن الافصاح و التصريح بضعفها اقرارا لثبوتها ولذلك التفاسير العربية اليوم التي تؤلف أو تختصر لابد من ملاحظة الكلام السابق ان يجتمع على ذلك جماعة من أهل الاختصاص في كل علم يتطلبه الموضوع الذي يهم و ينبغي هم أن يتفقوا عليه

أبو مالك : وبخاصة السنن والآثار والأحاديث يعني هذا لأنه الكذب فيها كالكذب على القران تماما

الشيخ : الله اكبر ((وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم))

أبو مالك : كان في واحد جاءني يوم وهو فرحا مسرورا وهو توفي وانتقل الى جوار وبره ولا ندري أين مستقره الآن نسال الله أن يغفر له و يتوب عليه

الشيخ : آمين .

أبو مالك : وقال لي انا بدأت في ترجمة القران الكريم الى اللغة الانجليزية وقال انا لا اعتقد ان هناك لأني أنا على اطلاع واسع باللغة الانجليزية وفي اللغة العربية معا عندي ولذلك كان عندي القدرة على الترجمة النقية الصحيحة الصافية طبعا هذا الرجل الذي يقول هذا الكلام أول شيء كان لا يصلي ولا يعرف ما هي الصلاة ثم ثانيا كان يتقلب بين الفئات والطوائف الإسلامية فتارة تراه قاديانيا وتارة تراه بهائيا وتارة سنيا وتارة شيعيا وتارة ، وتارة فأقول بدأ يقص علي يحكي لي بعض الترجمات أو بعض الآيات التي ترجمها فأخذت ابين له الخطأ الكبير الذي وقع فيه فقال يا أخي أنا لا أترجم يعني هناك شيء آخر يحكم في الترجمة فقلت له ما هو هذا الشيء هناك شيء يقع في النفس إلهام فانا أيضا انقل هذا الإلهام إلى المعاني الإنجليزية عن طريق الترجمة الحرفية لمعاني القران الكريم ... هو نفسه نعم .

****

هل على الطالب أن يكتفي بما حققه العلماء من الأحاديث الصحيحة أو عليه أن يبحث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندي يا شيخ سؤالين مرتبطين ببعضهما ببعض
هل يكتفي الانسان بما حقّقه العلماء من الاحاديث الصحيحة أم يبحث ،
الثاني كيف الانسان يطلب العلم خاصة في المدينة التي أعيش فيها لا
يوجد فيها علماء
الشيخ : عفوا أعد علي هل يكتفي بماذا ؟
السائل : يكتفي بما صححه العلماء من الاحاديث الصحيحة ام يبحث
الشيخ : لابد بارك الله فيك من البحث ولذلك فقد اخطأ ... ذكرني الأستاذ
عندك الشريطين تبع ؟ فبلغنا من بعض اخواننا هناك في السعودية انه
يعني يذيع بين الناس انه لا ينبغي الإفادة من علماء الحديث الذين جاؤوا
من بعد الأئمة المشهورين كالسته و نحوهم
ولذلك نحن نقول لو تبنى متبن ما هذا الرأي الذي يلتقي مع شطر من
سؤالك هل يكتفي بما صححه العلماء ام يستمر في البحث ، الجواب نعم
يستمر فالبحث لأن العلم كما اقول انا في كثير من المجالس وبعض من
اخواننا الحاضرين يعلمون ذلك لا يقبل الجمود فالعلم لا يقبل الجمود لأن
الله عزّ و جلّ يقول ((وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)) وكما ترون في العلم
المادي ترون كل يوم عجبا ولكن أيضا كذلك في العلم الشرعي هل كنتم
ترون تسمعون من قبل ثلاثين أربعين سنة من عاش ذلك العصر تسمعون
حديث صحيح وضعيف ورواه بخاري ومسلم أبدا هذه اللغة ما كان
المجتمع الإسلامي إطلاقا يعرفها فهذا المثل الواقعي ان العلم يتقدم فلذلك
فلا ينبغي لطالب العلم أن يقتنع بجهود العلماء المتقدمين لأن الأمر كما قال
بعض المتأخرين خلافا لقول بعض المتقدمين ما ترك الأول للآخر شيئا ،
كم ترك الأول للآخر وهذه حقيقة واقعية لا يمكن المناقشة فيها أبدا ولذلك
فعلى كل مسلم هو طالب للعلم ومتفرد للعلم ومتفرغ له أن لا يقتنع بجهد
فلان أو علان سواء كان من المتقدمين أو كان من المتأخرين لابد أن
يستمر دولاب العلم يدور ويمشي

السائل : يقولون ان العلماء السابقين مثلا علماء الحديث عندما سكتوا عن بعض الأحاديث لم يسكتوا من فراغ

الشيخ : لم يسكتوا من فراغ معليش نريد ان نستوضح لم يسكتوا من فراغ ؟

السائل : هم سكتوا عنها ولم يحكموا مثلا أنها صحيحة ما قالوا أنها صحيحة كيف نرد عليهم نحن

الشيخ : هذا هو الرد ، ماذا يكون موقفنا تجاه هذه الأحاديث التي هم سكتوا عنها

السائل : هو يقول هم ما سكتوا عنها إلا هذه الأحاديث فيها شيء كيف نحنا نأتي ونقول هذه الاحاديث ..

الشيخ : ما يدريه يا أخي هذا رجم بالغيب ما يدريه أنهم سكتوا لكذا من أين اعرف هذا ثم انت تعلم ان علم الحديث لم ينقطع والحمد لله فالحافظ ابن حجر العسقلاني فيصحح ويضعف شيخه الهيثمي والعراقي و الزيدي والنووي وابن قيم وابن تيمية وانت تعلو وتعلو كل هؤلاء استمروا في التصحيح والتعضيف فهذا الرجل في الحقيقة يعيد نغمة كان تغنى بها احد علماء المصطلح وهو ابن الصلاح رحمه الله لكن هذا ماعلل هذا التعليل قال أن التصحيح والتضعيف انقطع ما أدري في أي عصر ذكر الرابع ولا ؟

السائل : أي نعم بعد عصر ...

الشيخ : اه انقطع ولكن هذا رده العلماء و في مقدمتهم النووي قال لا هذا كلام غير سليم و الدليل على ذلك أو من الأدلة على ذلك قوله عليه السلام (أمتي كالمطر لا يدرى الخير في أوله أم في آخره) هذا من جهة من جهة أخرى أنت تعلم قول الرسول صلى الله عليه و سلم (لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق) الخ الحديث وهو مشهور ترى هذه الطائفة تنطلق عن علم أم عن جهل لا أحد يستطيع أن يجيب إلا أنها تنطلق عن علم .ذلك الذي تبني الخط المنحرف عن الصراط المستقيم تلك الاحاديث التي سكت عنها وبخاصه مثل مسند الامام الاحمد الذي فيه ثلاثين الف حديث بدون تكرار واربعين ألف حديث مع تكرار لا يوجد إلا القليل جدا من هذه الثلاثين الفا من قال صحيح حسن ضعيف الخ ، ماذا يكون موقف الطائفة المنصورة من تلك الأحاديث التي لا نجد نحن مصححا أو مضعفا في العلماء المتقدمين أذكر الان بأنه جعل اخرهم الدارقطني الدارقطني هو اخر من يقبل كلامه فالتصحيح والتضعيف وقد قلت مرة من أين جاء بهذا التحديث الحقيقة هذا شأن أهل الاهواء يفترضون مسألة تعجبهم فيتبنون عقيدة فما الفرق بين الدارقطني وقد يكون رجل من

شيوخه تأخرت وفاته عن الدارقطني لماذا جعلوا وفاة الدارقطني هو نهاية التصحيح والتضعيف افتيات واعتداء على العلم
الشاهد فهذه الطائفة المنصورة ما موقفها من هذه الأحاديث لابد أن يستعملوا القواعد التي وضعها علماء الحديث أولا كل طالب علم يعرف شيئا من علم مصطلح الحديث وعلم أصول الفقه يعلم أن العلماء الذين وضعوا هذين الأصلين أصل الحديث و أصل الفقه لم يضعوه هكذا للفرجة وانما للاستفادة منها تطبيقا عمليا مثلا العام و الخاص والمطلق والمقيد الخ لماذا هذه قواعد ؟ أليس اذا طالب العلم إذا وقف بين نصين فلا بد أن يجمع بينهما بقاعدة من هذه القواعد
إذا هذا هدم لجهود العلماء المتتابعة من زمن الصحابة إلى هذا الزمان لمجرد الدعوة ثم أخيرا نقول هل يضمن هذا الرجل أو غيره ان يحيط علما بكل اقوال الائمة الذين آخرهم من الدارقطني بكل أقوال هؤلاء الأئمة تصحيحا بها وتضعيفا هل هو باستطاعته أن يحيط بها
السائل : لا
الشيخ : اذا سيفوته كثير من الاحاديث التي صححها أولئك أو ضعفوها ونحن لم نطلع على ذلك فلماذا لانطبق هذه القواعد العلمية التي وضعها الدارقطني ومن كان قبله وهناك بحث طويل جدا وأظن فيه هناك شريط والآن سنسمع رأي رجل وأرجو أن وفق الله عز وجل أن نرد على بعض النقاط لأنه الحقيقة يكفيه خطأ أنه دخل في عموم قوله رب الانام ((ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا))
فهذا الرجل قال قولاً لم يُسبَق أحد من المتقدمين أو المتأخرين ، ثم ليس عنده دليل إطلاقاً إنما هي مجرد الدعوة ، وقديماً قيل " والدعاوي مالم تقيموا عليها بيناتٍ أبناؤها أدعياءُ " فهو دعيّ ، وهذا يستطيع أن يدّعي كل كافر ، كل منافق ، كل جاهل يدّعي ما يشاء ويقول أنا هيك .. طيب وين ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) وسألت أنا أظن في بعض المجالس كم هذا الرجل له من العمر أظن قيل لي دون الأربعين ما أدري أنت تعرفه شخصياً ؟؟
السائل : لا
الشيخ : ما تعرفه ؟ المهم قيل لي دون الأربعين طيب هذا وين درس العلم بهالأربعين ؟ والله أنا بلغت الثمانين أو كدتُ ولا أزال أشعر أني جاهل إيش هذا الكلام واحد يجي يدعي دعوة ماسبق أحدٌ من العالمين هذا منتهى الغرور والعَجِب وآفة الشباب في العصر الحاضر (شح مطاع وهوىً متبع

وإعجاب كل ذي رأيٍ برأيه) كما قال عليه الصلاة والسلام ... يمكن راح يصير وقتها ...
الحلبي : شيخنا موضوع ابن الصلاح في السلسلة الضعيفة الجزء الأول ذكرتم حديثاً ضعّفهُ ابن الصلاح وأشرتم إلى أنه بذلك تناقضَ مع القاعدة
الشيخ : فعلاً
الحلبي : وهو في تضعيفه عفواً صححه وأنتم خطئتم تصحيحه أنه ضعيف
الشيخ : ثم من جهة أخرى هو خالف مبدئه
الحلبي : خالف مبدئه نعم صحيح
سائل آخر : قد يذكرون أهم من هذين الشريطين له
الشيخ : له ؟ وين ؟
الحلبي : عبد الله السعد
سائل آخر : وين ؟
الحلبي : في الرياض .
سائل آخر : هذا الرجل الذي ...
الحلبي : لا وليد أظن الذي جاء بهم ... شيخنا الشريطين
الشيخ : أي وينهم ؟
السائل : فيهم منهج تعلم علم الحديث
الشيخ : أي
السائل : الشريطين عن رواية أبو الزبير عن جابر حقيقة الكلام شيخنا يعني أنا تتبعته ما فيه الشيء المتميز يعني بالعكس في حجج وإلقاء كلام دون ذكر أدلة إلا كلمة الاستقراء والتتبع استقرئت وتتبعت
الشيخ : ... .
الحلبي : وهذه كلمة الدارقطني وابن عدي و ابن حبان إذا قالوها ينتقضون فيها فكيف بمن بعدهم ؟
الشيخ : الله أكبر
الحلبي : حقيقة
سائل آخر : كيف يبدأ الشخص بطلب العلم ؟

****

كيف يطلب الإنسان العلم.؟ ثم تكلم على التعالم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف يبدأ الشخص في طلب العلم ؟
الشيخ : والله يا أخي هذا سؤال الجواب عليه ليس بالأمر السهل إذا كان طالب العلم يعيش في بلد فيه علماء فلا بد أن يتردد عليهم و أن يستفيد من علومهم وتجاربهم ، وإذا لم يكن هناك علماء فينبغي هو أن يدرس أي علم دراسة شخصية لكن الحقيقة هذا ليس بالأمر السهل ، لأنه يتطلب أن يكون هذا الدارس من أولي العزم والإرادة القوية والصبر والجلد على دراسة الكثير من الكتب في ذلك العلم ، وأن يكون متفرغاً ، وبصورة خاصة أن لا يكون رقيقاً في وظيفته ، لأن هذا لا يستطيع أن يتخصص
السائل : مثلك يا شيخ .
الحلبي : الشيخ يقصد " متى استعبدتم الناس و قد ولدتهم أمّهاتهم أحرارا " ... يذكر لي أحد إخواننا طالب علم هو أردني من هنا اللي هوا الشيخ عبد الغني التميمي جبناه مرّ عليك بالبيت فوق شيخنا هو محقق ... تمام رسالة الدكتوراه المهم طالب علم ومحقق عنده نباهة ما شاء الله تبارك الله ، متقلب فكرياً أخيراً استقر على المنهج العلمي السلفي الطيب
الشيخ : كويس
الحلبي : فبيذكر لي إنه جارهم عبد الله السعد
الشيخ : آه
السائل : إنو جارهم في الرياض
الشيخ : إيه
الحلبي : قال أنا أعجب لـعبدالله السعد يعني في كلامه
الشيخ : آه
السائل : قال إذا ذكر الشيخ ناصر قال وقال الألباني ، وإذا ذكر هناك واحد اسمه عبدالعزيز الدخيث قال إذا ذكره قال وقال شيخنا الدخيثي مع إنه الدخيثي لا يزيد عن كونه تلميذ من تلاميذ الألباني ، فكيف هالجمع بين هذين المتناقضين ؟!

****

ما حكم القيام للغير .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سألته في مسألة
الحلبي : سألت من ؟
السائل : عبد الله السعد يعني فقلت جاء قام وسلم علي فقلت ما رأيك يعني في القيام في المسألة هذه ؟ فقال بالعكس هذا سنة هذا
الشيخ : الله أكبر
السائل : فقلت سبحان الله يعني نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن القيام قال من قال به ؟ قلت قال به بعض العلماء ، أنه نهي فلا تقم ، قال من من العلماء ؟ فذكرت الشيخ الألباني فغضب الشيخ وقال بل السنة القيام بالعكس أنت إذا رأيت في مجلس وضرب مثل عقلي يا شيخ يقول لو الآن أبوك جالس وكبار السن وجاءوا يسلمون عليك فهل تسلم ؟
الشيخ : هذا عالم يسوغ لنفسه يخالف العلماء كلهم في تلك المسألة الخطيرة الله أكبر .. نعم
السائل : فقال هل تجلس ؟
الشيخ : لا تقوم ؟
السائل : لا هل تجلس يا شيخنا يعني
الشيخ : أقول يعني لا تقوم هو يقول ! لا لابد أن تقوم
السائل : يضحك
الحلبي : والله يا شيخنا يذكر لي واحد إنو رايح عند الشيخ إسماعيل الأنصاري مرة فكان إسماعيل الأنصاري كل ما يشوف عبدالله السعد يقله لازم ترد على الألباني ولازم كذا ولازم كذا فمرة دخل عليه فمش عارف طلب إيش منه يعني شغلة ما لها علاقة بالمسائل العلمية أو ماهو بحث حديثي قال : والله الألباني منغص علينا حياتنا هيك يعني شيخنا بيحلم فيك الرجل ، ناسي ... .
الشيخ : ((قل موتوا بغيظكم))
الحلبي : الله يحفظك
السائل : والله يا شيخنا بعض الشباب يعني طبعاً يبغضون الألباني فكان قضية فناء النار ، كنا جالسين فكان واحد اسمه عبدالكريم الحميد رجل معروف يدافع عن ... .
الحلبي : يا شيخ شفت رسالته ... ورد عليكم
الشيخ : آه

السائل : فكنت أنا ذهبت
أبو مالك : نؤذنكم بالصلاة
الشيخ : جزاك الله خير ، بسم الله تفضل
السائل : كنت أنا ذهبت كانوا يتكلمون في كتاب صحيح البخاري مختصر البخاري الجزء الثاني وكان معي الشيخ إسماعيل الأنصاري، وكان يقول انظروا ، انظروا شوف الألباني كيف يعني ينتقد صحيح البخاري فنظرت أنا فكأنه الكلام مافيه انتقاد يعني كان الكلام يقول أبى الله أن يكون الكمال إلا لكتابه عندما ذكرت في المقدمة
الشيخ : ايه
السائل : فكان يؤشر الشيخ ... فأنا صراحة طبعا بقدر الشيخ اسماعيل ما صراحة أخذت الوثائق تعجبت بس مدري عنه مافي ناس ، الانتقاد فسكتوا، فواحد كان قال لابد ترد يا شيخ من بريدة على هذا هذايكفر الألباني ومدري إيش يقول كذا فطلعنا بالخارج فقال تأتوه كل يوم تريدون النفس
الحلبي : فقط يستعتون

****

هل يجوز للمرأة أن تسوق سيارة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا يجوز للمرأة سياقة سيارة ؟
الشيخ : يجوز أن تركب الحمارة ! عفواً يجوز تركب الحمارة ؟
السائل : يجوز ، يعني لوحدها ؟
الشيخ : يجوز لها أن تركب الحمارة وحدها ؟
السائل : طيب في حالة السيارة صارت بنشر أو عطل فحييجوا يعني شباب ...
الشيخ : بلكي وقعت من الحمارة يضحك الشيخ أنت متأثر بفتاوى الجماعة هناك ، أنت معذور هه مابظن أنه أنا انت معذور لكن هذا ما بينفي انه نلفت نظرك من أين أوتيت

السائل : نعم نعم
الشيخ : هذه الاحتمالات والتطريقات مايرد على السيارة يرد على الحمارة أكثر وأكثر ، هذه نظرات بلدية إقليمية ليست نظرات شرعية فقهية صحيحة أبداً يا جماعة المرأة لما تركب على الحمارة أو على أي دابة أخرى خاصة في هداك الزمان ما بعرف أنا المشايخ شلون بيتكلموا ، هل تعرفون أن بذاك الزمان كانوا النساء ما يلبسوا السراويل ؟ ما بتعرف الظاهر
السائل : لا أعرف
الشيخ : طيب يا ترى لما بدها تركب الحمارة مابتنكشف شيء من ساقها ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب إذا كان الأمر كذلك افرض إنها لابسة كمان مشان غيرك أنت مو مشان خاطرك افرض انها لابسة سروال ماراح تنفلق هيك رجل هيك ورجل هيك ؟
السائل : نعم
الشيخ : مو ممكن يتحجم شيء من ساقها ؟؟
السائل : نعم
الشيخ : وين هذا وين وهي محفوظة بالسيارة لا يرى منها إلا راسها
السائل : أي صادق
الشيخ : أمر عجيب أن يقال بجوز تركب الحمارة ومابجوز تركب السيارة
سائل آخر : ... السيارات زجاجهم أسود ما يبين
سائل آخر : طيب سمعت البوطي أخيرا شو عم يتكلم ؟
الشيخ : لا بس كنت من أسبوعين تلاتة كنت أنصار النظام فطلع بالتلفاز عم ينافق للخبيث هذاك .
أحد الحضور : يعني بشكل واضح نعم نعم
الشيخ : مابعرف الآن شي جديد شوفي ؟
السائل : هذا هو يعني النفاق اللي صار واضح للشعب كلو تقريباً
الشيخ : هذا هو .
الحلبي : الرئيس المؤمن
الشيخ : آه !
الحلبي : الرئيس المؤمن
الشيخ : هيك قال !!
السائل : أنا سامعها بأذني لكن من قديم من ثلاث سنوات هذا أنا سامعها

الشيخ : الله أكبر
الحلبي : الذي يحوط الإسلام ويكلئه
الشيخ : الله أكبر أعوذ بالله
السائل : قال أستاذ ما أتى يعني على الأمة الإسلامية من زمن تقريباً الخلفاء الراشدين ذكر أنا ما أذكر بالضبط ما أتى رجل صالح مثل هذا الرجل ! وخدم الصحوة الإسلامية والدعوة الإسلامية مثل هذا الرجل !!
الشيخ : لعنة الله على المنافقين لعنة الله على المنافقين .
السائل : قال هو يدعم الصحوة الإسلامية بشكل غير ظاهر
الحلبي : فعلا دعمها دعم !!
السائل : يعني بشكل كأنه يسير في أنفاق !
الشيخ : هذه أنا سمعتها منه
السائل : نعم ، قال لي أحد إخواننا تكلم عن الخمر مرة في مسجد عنا في الميدان الشيخ يعقوب اسمه ، قال لي والله منعوه من الخطابة !!
الشيخ : الله أكبر إيه قاتله الله ، قاتله الله قال بايعوه قال
سائل آخر : تسعة وتسعين و تسعة وتسعين
السائل : أستاذ بعض المسلمين أو المسلمات يعني اللي بينزلوا على الشام بقولوا إنو هذه المبايعة إجباري يعني اللي ما بشوفوا هويته مخفوقة يعني ممكن يسببوله مشاكل أو كذا على الحدود ، فشو رأيك بجوز هذه المبايعة ؟
الشيخ : الجواب في السؤال الجواب في السؤال .
السائل : كيف يعني أستاذ ؟
الشيخ : كيف السؤال ؟
السائل : السؤال إنو يظنون أن هذا الأمر يعني اضطراري
الشيخ : طيب إذا اضطراري شو بساوو ؟ نقول لهم لا تضطروا ؟
هذا واحد من الجزائر انبح صوتي وأنا أقول له ، شو بيقول ؟
بيقول هو يُعلّم .. هلاّ أنت اجا دورك شو طالعتلي بالقاموس هديك الساعة ؟
سائل آخر : لما قلت شيخنا خليط مليط
الشيخ : آه
سائل آخر : قلت أشوف ... .
الشيخ : طيب
سائل آخر : الملط له عدة معاني منها المختلط في النسب
الشيخ : كويس يعني لها أصل ، حط عندك ، المقصود ... بيقول لي أنا

أستاذ في جامعة هناك التعليم فيها مختلط فهل يجوز لي ؟ وأبي يأمرني بأن أظل معلماً فيها ، قلت له هل تستطيع أن تخالف أباك ؟ قال لا لأنه يطردني قلت إذاً ما فائدة السؤال ؟؟ وبعد اللتا والتي كما يقولون إلى آخره قال أنا أستطيع أن أخالف أبي ، فإذا كنت تستطيع إذاً طلق الجامعة بالثلاثة ! ، بعد شوي بيقول عندي أخواتي ، وعندي مدري شو كلهم ما بيصلوا وأبوه بيشرب خمر و و إلى آخره يا أخي مادام هه أبوك يأمرك بأن تخالط الفتيات في التعليم وهو سكير خمير ما بصلي وأخواتك كذلك إلى آخره ، طلقهم جميعاً واخرج من الدار ! المقصود لمن بكون السؤال أنا أأمر بكذا ولا أستطيع إذا أطيع
شو فائدة السؤال ؟

****

الشريط رقم : ٦٥٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

إفتتاح الشيخ المسجد ثم ذكر أحكام المسجد وكيف بناءه على تقوى من الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) ، ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ

وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)) ، ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً)) ،أما بعد فإن خير الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، وبعد ، فأول ما يبدوا لي أن أهنئ جوار هذا المسجد المبارك إن شاء الله ،والذي نرجوا أن يكون قد أسس على تقوى من الله ، ولا يكون المسجد قد أسس على تقوى من الله تبارك و تعالى إلا إذا كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذلك أن من سنة النبي صلى الله عليه و آله وسلم ، أنه أول ما هاجر من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ، كان أول ما بدأ به هو أن بنى مسجده عليه الصلاة والسلام ، ذلك أن المساجد هي مأوى ومجتمع المسلمين بل هي مدرستهم التي يتلقون فيها الدروس التي تعلمهم شريعة الله وسنة رسول الله صلّى الله عليه و آله وسلم ولذلك كثرت الأحاديث التي تحض المسلمين على بناء المساجد و بخاصة في الأرض أو في المحلة التي لا مسجد فيها لذلك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال (ما من ثلاثة في بدو لا يؤذن فيهم ولا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان- أي أحاط بهم - فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية) ، فلذلك كان من الواجب على كل مسلم مكلف أن يحافظ على أداء الصلوات الخمس في المسجد وليس أن يصلي في داره أو في دكانه أو في معمله بل عليه أن يدع كل شيء يشغله عن الاستجابة لداعي الله ألا وهو المؤذن حين يقول حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، فحينما يسمع المسلم هذا الأمر المنظم من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ، في كل يوم خمس مرات ، ذلك لكي لا يكون لأي مسلم عذر في التخلف عن صلاة الجماعة فقد قال عليه الصلاة والسلام (من سمع النداء ولم يجب ولا عذر له فلا صلاة له) هذا حديث يحض المسلمين على أن يجيب نادي الله حين يقول حي على الصلاة حي على الفلاح ، فإذا لم يفعل ولم يكن له عذر شرعي فصلاته تدور بين ألا ترفع مطلقا أي ألا تكون مقبولة وبين أن تكون مقبولة في أدنى درجات الصواب والأجر

****

تكلم على " هم النبي صلى الله عليه وسلم أن يحرق بيوت الذين لم يشهدوا صلاة الجماعة ولكن لم يفعل " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و لذلك أكد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المعنى المتضمن في هذا الحديث الآمر كل من يسمع النداء أن يجيب بمثل قوله عليه الصلاة والسلام (لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس ثم آمر رجلا فيحطب حطبا ثم أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفس محمد بيده ، لو يعلم أحدهم أن في المسجد مرماتين حسنتين لشهدها) في هذا الحديث وعيد شديد جدا لمن يتخلف عن الصلاة في مسجد المسلمين دون عذر شرعي أنه يستحق أن يحرق بالنار في الدنيا قبل الآخرة ذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد قال كما سمعتم (لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس) أي نيابة عنه ، ثم هو يفعل ما يأتي قال (ثم أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة فأحرق عليهم بيوتهم) أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة أي أباغتهم وأفاجئهم ، لأن المفروض في هؤلاء المتخلفين أن يجيبوا نادي الله كما قلنا والمفروض أنهم يعلمون أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في المسجد إماما كما هي عادته ولكنه همّ عليه الصلاة والسلام أن يوكل رجلا يصلي نيابة عنه ليباغت المتخلفين عن الصلاة في المسجد فيحرق عليهم بيوتهم ، ثم قال عليه الصلاة والسلام مبينا البلاء الذي يصيب كثيرا من الناس وبخاصة في آخر الزمان كزمننا هذا أنهم يتخلفون عن الجماعة لأمر دنيوي مهما كان حقيرا ، فقال عليه الصلاة والسلام (والذي نفس محمد بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد في المسجد مرماتين حسنتين) يعني عظمتين من أسفل قدم الشاة أو المعزاية ، ترمى عادة في الأرض لا قيمة لها ، لو يعلم أنه يجد في المسجد فائدة دنيوية كهاتين المرماتين لشهدها أي صلاة العشاء إلى هنا ينتهي هذا الحديث وهو من أصح الأحاديث ، حيث أخرجها الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما ، هنا سؤال قد يرد في خاطر بعض الناس عادة ، ألا وهو لماذا هم عليه الصلاة والسلام بحرق المتخلفين عن صلاة الجماعة ولم يفعل ، قال لقد هممت لكنه لم

يفعل ولذلك هذا الحديث يذكرنا بآية في القرآن الكريم قد يسيء فهمها بعض القارئين والتالين للقرآن الكريم حين يمرون بقوله تعالى في سورة يوسف ((وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ)) فالهم لا يعني الفعل ، وإنما هو من مقدمات الفعل ، فالعلماء يقسمون ما يخطر في بال المسلم ، ثم ما ينتج من وراء ذلك من العمل إلى أقسام القسم الأول الخاطرة ، خاطرة تخطر في بال الإنسان سواء كان خيرا أو كان شرا ، فإذا قويت هذه الخاطرة وأخذت مكانها من بال الإنسان صار هما ، فإذا قويت وازدادت قوة هذه الخاطرة ووصلت إلى مرتبة الهم يلي ذلك العزم ، وليس بعد العزم إلا الفعل ولذلك قال تعالى في مسألة الطلاق ((وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) فالشاهد أن العزم قبل الفعل ، ليس بعده إلا الفعل ، فلما هم النبي عليه الصلاة وآله وسلم على التحريق فهو لم يعزم ، لماذا ؟ فضلا عن أنه لم ينفذ ، الجواب أن في البيوت كما تعلمون من لا تجب عليه صلاة الجمعة ، أول ذلك النساء ثم الصبيان الذين لم يدخلوا في مرتبة التكليف ، ويكون أيضا في البيوت ناس من المكلفين لكنهم من المعذورين فلذلك كان من حكمة الرسول عليه السلام أن أوعد ولم ينفذ فقد جمع بين تحقيق المصلحة وهي الحض على حضور صلاة الجماعة ودفع المفسدة وهو عدم تحريق البيوت بمن فيها لأنه لو فعل ذلك لأصاب الحريق من لا يستحق الحرق ، إذا في هذا الحديث وعيد شديد لأولئك الذين يتخلفون عن صلاة الجماعة دون عذر شرعي وليس هناك من الأعذار ما يمكن أن يذكر بهذه المناسبة إلا أن يكون الرجل مريضا إلا أن يكون نائما ويكون نومه أيضا مشروعا وهذا له بحث طويل ولا أريد الآن الخوض فيه خشية أن نخرج عما نحن في صدده

****

تكلم على بعض المخالفات التى تحدث في المساجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالشاهد أن الله عز وجل قد امتن على أهل هذه المحلة بهذا المسجد وهو أقول وهو أقرب ما يكون إلى السنة ، ولا أقول آسفا لا أقول

إنه على السنة ،فإني أرى فيه بعض أشياء ما كانت تنبغي ولكني أقول كلمة حق أنه أقرب ما يكون إلى السنة بالنسبة للمساجد الأخرى التي تبنى في هذا الزمان وتنفق في سبيل تشييدها و زخرفتها الأموال الطائلة في زعم أنهم يعظمّون شعائر الله والأمر ليس كذلك لأنّ تعظيم شعائر الله عزّ وجلّ ليس ببنيان المساجد مشيدة مزخرفة زخارف تلهي المصلين عن الإقبال في صلاتهم على رب العالمين لقد جاء في صحيح البخاري وصحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت (لما رجعت أم سلمة وأم حبيبة من الحبشة ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنيسة رأتاها في الحبشة وذكرتا من حسن وتصاوير فيها ، فقال عليه الصلاة والسلام أولئك كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا عليه مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير ، أولئك شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى) ، أولئك أي النصارى كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وزادوا إثما على إثم أن صوروا تلك التصاوير ، المقصود بالتصاوير هنا هي النقوش والزخارف ، ولذلك جاء في الحديث الآخر في سنن أبي داود وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (ما أمرت بتشييد المساجد) تشييد المساجد أي رفع بنيانها فوق الحاجة التي يحتاجها المصلون فيها ، هذا الحديث رواه أبو داود من حديث ابن عباس مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما سمعتم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أمرت بتشييد المساجد) قال ابن عباس بعد أن روى هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال (لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى) هذا القول الصادر من ابن عباس في ظاهره ، في ظاهر إسناده موقوف عليه وهو من كلامه ويمكن أن يقال فيه في التعبير العلمي الحديثي إنه موقوف في حكم المرفوع ، وإما أن يقال وهذا لا بد منه إن لم يقل الأول إنه فهمه من مجموع الأحاديث الواردة في هذا الصدد من ذلك حديث عائشة حينما تحدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أولئك كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير) فيمكن ابن عباس أخذ هذا القول من مثل هذا الحديث ومن قوله صلى الله عليه وآله وسلم الثابت في صحيح البخاري من حديث أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) إذا قوله عليه السلام (لتتبعن سنن من قبلكم) هذا معناه يشمل كل شيء يقع اليوم وفيه تشبه باليهود والنصارى ، فزخرفة المساجد قد وقعت اليوم في كثير من المساجد وكان ذلك نبأ تنبأ به

الرسول عليه السلام من قبل ثم صدقت نبوءته عليه الصلاة والسلام لأنه كما قال ربنا عز وجل في القرآن في حقه ((وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)) ، قال عليه الصلاة والسلام كما ترون في هذا الزمان (لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس بالمساجد) والآن ترون المساجد يتباهى القائمون على بناءها بطريقة هندسة بنيانها وبطريقة طبع الزخارف المختلفة الأشكال والألوان عليها وهذا مما يلهي المصلين عن الإقبال على رب العالمين عز وجل ، ولذلك جاء هناك حديثان اثنان يلفتان نظر المصلين إلى أنه لا ينبغي أن يكون في مسجدهم ما يشغل بالهم أو يلهيهم عن الإقبال على الله عز وجل بكل وجودهم أحد هذين الحديثين جاء في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى يوما في قميص يسمى بالخميصة قال عليه الصلاة والسلام بعد أن صلى (خذوا خميصتي هذه وأتوني بأنبجانية أبي جهم فإنها ألهتني -وفي رواية - فإنها كادت أن تلهيني عن صلاتي) ، ما التي كادت تلهيه عن صلاته ؟ الخميصة ، ماهي الخميصة ؟ هي ثوب له أعلام له خطوط أخضر ، أزرق ، أبيض ، أسود إلى آخره ، قال (خذوا خميصتي هذه وأتوني بأنبجانية أبي جهم) ثوب ساذج (فإن -أي الخميصة- كادت أن تلهيني عن صلاتي) ، هذا الحديث الأول الذي يلفت نبينا صلى الله عليه وسلم أنظارنا إلى أنه لا ينبغي أن نبني مساجدنا ونزخرفها زخارف تلهينا عن الإقبال على الله عز وجل في صلاتنا . الحديث الثاني أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لما دخل مكة فاتحا منصورا ، دخل جوف الكعبة وصلى ركعتين ، فوجد في الجدار الذي صلى إليه قرني كبش إسماعيل عليه السلام معلقين على الجدار ، فأمر عليه الصلاة والسلام بتخميرهما ، بتغطيتهما ، لماذا ؟ لأنها تلهي بال المصلي حتى ولو كان سيد المصلين وهو رسولنا صلوات الله وسلامه عليه فماذا نقول نحن عن أنفسنا ؟ إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم المقبل على الله بكليته يخشى على نفسه أن تلهيه بعض الزخارف التي تليه ، فنحن بلا شك أولى ثم أولى أن تلهينا الزخارف التي تكون حولنا ، لذلك لا يجوز لمساجد المسلمين أن تكون مشبهة بكنائس النصارى وغيرهم من الكفار لأن هذه البيوت يجب أن تبنى ساذجا ليس فيها ما يلهي ، أعود لأقول إن هذا المسجد بالنسبة لمساجد أخرى قد أقيم على نسبة كبيرة من تقوى الله تبارك وتعالى ، ولذلك فأرجوا أن تتدارك النواقص التي لم تتم في بنيان المسجد ماديا

****

تكلم على أن العبادة لاتكون إلا لله وأن الإتباع لا يكون إلا للنبي صلى الله عليه وسلم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أن تتدارك معنويا في هذا المسجد المبارك إن شاء الله تعالى وذلك إنما يكون بإحياء السنة في صلاتنا في هذا المسجد في كيفية صلاتنا في كيفية إلقاءنا لدروسنا ، وأول ذلك مما أرى لزاما علي أن يكون الدرس في هذا المسجد يدندن دائما إلى أن ترسخ ثمرة هذا الدرس في أذهان جوار المسجد والمصلين في المسجد وبعد ذلك ينتقلون إلى مرحلة ثانية ، ما هي المرحلة الأولى التي يجب على كل مسلم بل وعلى كل مسلمة أن يفقه هذا الدرس الأول وهو تحقيق قول الله تبارك وتعالى ((فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)) نعلم جميعا أن الإسلام قام على خمس أول هذه الأركان هي شهادة أن لا إله إلا الله ، هذه الشهادة قلّ مع الأسف من المسلمين من يعرف معناها ، ثم إذا وجد من عرف معناها -تفضل إلى هنا يا أستاذ تفضل لابد نستفيد منك تفضل - لو وجد من بعض المسلمين أنهم فهموا المعنى الصحيح من هذه الكلمة الطيبة لا إله إلا الله فقليل منهم من يحققها عمليا ، إن هذه الشهادة تعني باختصار لا معبود بحق في الوجود إلا الله تبارك وتعالى ، لا معبود بحق في الوجود إلا الله تبارك وتعالى ، معنى ذلك أن الموحد حقا يجب أن يوجه عبادته لله وحده لا شريك له ، وهذا موضوع واسع ، وواسع جدا لا بد أن بعض إخواننا في هذا المسجد إما أن يكونوا شرعوا ومضوا قدما في بيان هذه الكلمة الطيبة وفي المقدمة إمام المسجد أخونا أبو أنس بارك الله فيه وفي قراءته وفي علمه ، فهذا موجز معنى هذه الكلمة الطيبة أما الشرح فسيكون إن شاء الله في دروس ثانية كما أشرنا آنفا ، لا معبود بحق في الوجود إلا الله ، لا معبود ، ما هي العبادة ؟ هي العبادة التي شرعها الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،فإن فرضنا أن مسلما شهد هذه الشهادة لكنه توجه بشيء من عبادتها من هذه العبادة إلى غير الله عز وجل ، يكون قد أشرك مع الله غيره في عبادته ولم يعبده وحده ، إذا يجب أن تكون هذه العبادة خالصة

لله ، كما قال ((وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)) ، لكن هناك شيء ثاني ، أريد أن أدندن حوله ، شيئا بأوسع مما سبق ، ألا هذه العبادة قلنا إذا وجهت لغير الله فهذا قد أشرك مع الله غيره وهذا أمر واضح ، لكن متى يكون الموحد القائل لا إله إلا الله والمؤمن بهذا المعنى الصحيح ، لا معبود بحق في الوجود إلا الله ، متى يكون عابدا لله ؟ حينما يكون طائعا لرسول الله في كيفية أدائه لعبادته لله و لذلك نحن نقول في هذه الشهادة لا إله إلا الله وتمامها محمد رسول الله حقيقتان عظيمتان جدا جدا لا يكون المرء مسلما حقا إلا إذا حقق معنى هاتين الشهادتين ، أما الأولى فكما ذكرنا أن يخلص في عبادته لله لا يشرك معه أحدا ، الثانية أن يعبد الله كما شرع الله على لسان رسول الله وحينئذ يكون قد آمن حقا حينما يقول محمد رسول الله ، أما إذا اتبع غير رسول الله فكما أن المسلم الذي يعبد غير الله يكون قد أشرك مع الله في عبادته ، كذلك المسلم إذا عبد الله على غير سنة رسول الله وعلى غير ما شرع الله على منهج سنة رسول الله ، فيكون قد أشرك مع رسول الله غيره في رسالته ، ولذلك فهناك توحيدان إذا صح التعبير توحيد الله في عبادته وتوحيد الرسول في إتباعه ((قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي)) اتبعوني أنا فقط ولذلك فلا يجوز للمسلم أن يتخذ له متبوعا غير رسول الله كما لا يجوز له بداهة أن يتخذ له معبودا غير الله ، لذلك فإن هناك حكمة بالغة في الجمع بين الشهادتين كركن أول من الأركان الخمسة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، ولذلك جاء في الحديث المتفق عليه والمعلوم إن شاء الله لديكم جميعا قوله صلى الله عليه وآله وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا قالوها ، فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم عند الله تبارك وتعالى) ، حق هذه الشهادة هو العمل بها على مقتضى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت هذه حقيقة لا يمكن أن يماري وأن يجادل فيها مسلم هذه الحقيقة تتلخص أعيد الكلام ليرسخ في الأذهان هو أن نعبد الله وحده لا شريك له وأن نتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نتبع معه غيره

****

ما هو موقف المسلم من علماء المسلمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنا قد يرد سؤال فما هو موقف المسلم بالنسبة لعلماء المسلمين وبخاصة من كان منهم مشهورا بالعلم والصلاح والتقوى وهم لا أقول الأئمة الأربعة فإن من فضل الله تبارك وتعالى أن من على المسلمين على مر الزمان و القرون بمئات بل بألوف علماء المسلمين فما موقف المسلم في هذا الزمان الذي يدعوا الناس إلى أن يوحدوا رسول الله في إتباعه ، ما موقف هذا المسلم من علماء المسلمين ؟ نقول الموقف وجوب إتباعهم ما داموا متمسكين ودالين لنا على سنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم وهنا ألفت النظر إلى آية في القرآن يجب أن يكون معناها ماثلة في الأذهان ألا وهي قوله تبارك وتعالى ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) هذه الآية تجعل الناس عامة المسلمين قسمين ، عالم وغير عالم ، وعلى كل من القسمين أوجب عليه حكما يليق به ، القسم الأكبر هم الذين لا يعلمون ، فخاطبهم بقوله تعالى ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) ، هذا هو القسم الأكبر من المسلمين أنهم ليسوا بعلماء فواجبهم أن يسألوا أهل الذكر ، وواجب أهل العلم أنهم إذا سئلوا أن يجيبوا وهذا قد أخذ منهم العهد في القرآن الكريم أن يبلغوا العلم إلى الناس وأن لا يكتموه وجاءت السنة تؤكد ذلك تمام التأكيد من ذلك الحديث المشهور (من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار) فإذا عامة المسلمين واجبهم أن يسألوا أهل العلم ، فإذا هؤلاء لا غنى لهم إلا أن يرجعوا عند الحاجة وعند الملمات إلى العلماء ، لأن الله عز وجل أمرهم بذلك ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) ، ولكن أهل العلم ليسوا في المنزلة عندنا كمنزلة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم المعصوم والمبلغ عن الله والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لأنه معصوم ، أما العلماء فليسوا كذلك إنما هم مبلغون عن الله صلى الله عليه وسلم ، فقد يصيب أحدهم وقد يخطئ ولا عصمة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافا لبعض الفرق التي تدعي العصمة لآل البيت فهذا من الانحراف في الكتاب والسنة ، فلا عصمة لأحد بعد رسول الله لا لعلي ولا لأبي بكر ولا لغيرهم من الصحابة الأجلاء فضلا عن العلماء الذين جاءوا من بعدهم وإلى هذه الحقيقة أشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحديث الصحيح ، قال (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، وإن أخطأ فله أجر واحد) إذا العالم يخطئ ويصيب أما نبينا فلا يخطئ في

الشرع مطلقا بل هو معصوم كما ذكرنا آنفا ، من هنا يجب أن نجعل تعصبنا في ديننا فقط لرجل واحد ألا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا نتعصب لعالم ممن علماء المسلمين وعندما نستعين بهم ونسترشد بهم ليدلونا على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

****

تكلم على حديث : (بدء الدين غريباً وسيعود غريباً) . وما يجري في

زماننا من المعاصي والبدع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا شيء ، وشيء ثان ، قد أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحقيقة نلمسها الآن في هذا الزمان لمس اليد كما يقال ، ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء) ، إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً أي كما بدأ ، فطوبى للغرباء ، هذا الحديث هكذا في صحيح مسلم ، ثم جاء في بعض الروايات الأخرى الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير هؤلاء الغرباء والتفسير جاء على نوعين أحدهما لما قيل له من هم الغرباء يا رسول الله ؟ قال (هم ناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) و هذه الحقيقة لا يشترك في معرفتها خاصة الناس وهم العلماء بل بعض العلماء وإنما كل المتدينين يلمسون هذه الحقيقة وذلك يتضح من السؤال التالي هل أكثر المسلمين اليوم يطيعون الله في أحكام دينهم أم يعصونه ؟؟ يعصون الأكثرون هم المخالفون ، فإذا صدق هذا الحديث ، الغرباء هم ناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين ، من يعصهم أكثر ممن يطيعهم الذين لا يصلون أكثر من الذين يصلون ، الذين لا يتقون الله في أنفسهم وفي ذويهم ونساءهم وبناتهم وأولادهم أكثر من الذين يتقون وهكذا ، ولكن هناك شيء آخر ، الغربة ناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ، المعصية قسمان قسم لأمر معروف ثوابه باتفاق المسلمين كالأمثلة السابقة كالصلاة مثلا ، تبرج النساء ، فهذا

فرض وذاك محرم ، كل هذا الأحكام متفق عليها بين المسلمين ، مع ذلك فأكثر الناس لها تاركون ومخالفون لكن هناك أحكام أخرى يختلف فيها علماء المسلمين أنفسهم ، يقولون مثلا اختلافهم في البدعة الحسنة والبدعة السيئة مع أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صرح في أكثر من حديث واحد فقال (وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) وقال في الحديث الآخر (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) مع هذه الأحاديث وغيرها تسمعون اليوم بعض من ينسب إلى العلم يقول لا . هناك بدعة حسنة وهناك خلاف بين طائفتين من خاصة المسلمين وهم العلماء ، فطائفة تقول بقول الرسول (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) وطائفة تقول لا . هذا الحديث ليس على هذا المنوال وإنما هناك بدعة حسنة وأيضا هذا يحتاج إلى درس خاص فلا أستطيع الخوض فيه الآن ، إنما هو التذكير بمعنى هذا الحديث حديث الغربة في روايتين ، نحن الآن في صدد الرواية الأولى ، (الغرباء هم ناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم)، الحديث الثاني سيجلي لنا معنى كامن في الحديث الأول لا يتنبه له كثير من الناس ، لما قيل له عليه السلام من هم الغرباء ؟ قال (هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) إذا هنا غربتان ، غربة الصالحين بين الجمهور الطالحين ، وغربة ثانية غربة الصالحين في الصالحين ، لأن الصالحين هنا قسمان صالحون اتجهوا إلى عبادة الله قسم منهم على سنة رسول الله ، وقسم منهم خرجوا عن سنة رسول الله من حيث لا يشعرون أو يشعرون حسابهم عند الله تبارك وتعالى ، فالرسول صلى الله عليه وسلم أخبر عن واقعنا في هذا الزمان ، قال (الغرباء هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي)

****

تكلم عن الذين يحيون السنة والذين يميتون السنة والذين يناصرون البدعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والآن أختم هذه الكلمة بمثال ، لعل غيرنا من إخواننا الحاضرين يشاركوننا في بيان ما يفيدكم إن شاء الله ، أضرب لكم مثلا واحدا يبين لكم الخلاف الآن بين من يدعون إلى إحياء السنة وإماتة البدعة وبين الذين يناصرون البدعة على حساب إماتة السنة ، لا نذهب بكم بعيدا ، عندكم الآن الأذان ، فهل الأذان في كل البلاد الإسلامية إلا البعض القليل منها ، هل هو على السنة ؟ الجواب لا ، لأن الأذان في كثير من البلاد له مقدمة وله مؤخرة ، في بلاد أخرى مايتأثر لابد له من مؤخرة والأذان كما نعلم جميعاً في السنة يبدأ بـــالله أكبر ، الله أكبر وينتهي بــلا إله إلا الله ... هذا هو أذان بلال ، وأذان عامر ابن أبي مكتوم وأذان أبي محذورة ال ... هؤلاء هم أشهر مؤذني الرسول صلى الله عليه وسلم ، كانوا يأذنون في زمانه لا يقدمون شيئاً ، ولا يؤخرون على الأذان شيئاً آخر . هذا هو السنة بالاتفاق ، لكن الذين يناصرون البدعة يقولون هذه بدعة حسنة أي زيادة عن الأذان سواءً كانت من قبل أو من بعد ، وهذا أمرٌ كتبت فيه رسائل بين أنصار السنة وأنصار البدعة ولا أريد أيضاً أن أقف هنا كثيراً ، يعني أعتقد أن الحاضرين إن شاء الله جميعاً يعلمون الحقيقة أن السنة في الأذان هو فقط كما قلنا (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله) ، لكن أريد أن أُذكِّر الآن ببدعة اختص مع الأسف بلدكم هذا دون بلاد الإسلام كلها وهم ما يسمونه بالأذان الموحد . الأذان الموحد ينافي التوحيد ، لأن التوحيد كما قلنا بينه الرسول صلى الله عليه وسلم فقد جعل في كل مسجدٍ أذاناً ، وفي كل محلةٍ مسجداً وأنتم تعلمون أن المسجد الجامع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة حينما كان مسجده صلى الله عليه وسلم الرباط كان يجتمع المسلمون من كل المساجد التي كانت حول المدينة في العوالي ونحوها ، أما مسجده عليه السلام فقد كان مسجدا جامعا أي تُصلّى فيه صلاة الجمعة دون المساجد الأخرى التي كانت في ... بالعوالي والتي من تلك المساجد مسجد معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه الذي جاء حديثه في صحيح البخاري أنه كان يصلي صلاة العشاء الآخرة وراء النبي صلى الله عليه وسلم يكسب فضيلتين اثنتين فضيلة الصلاة في المسجد النبوي أولاً التي هي بألف صلاة مما سواه من المساجد كمسجد العوالي مثلاً ، وفضيلة الصلاة خلف النبي نفسه صلى الله وعلى آله وسلم فكان يصلي صلاة العشاء الآخرة خلفه ثم يأتي إلى مسجد قومه فيؤمهم يصلي بهم إماماً صلاة العشاء هي له نافلة لأن الفريضة كان قد أدّاها خلف النبي صلى الله عليه وسلم وهي له نافلة . لم يكن هناك أذان موحد

وإن كان قد يقال هنا أن الوسيلة لم تكن متيسرة كما هو متيسر اليوم بإذاعة الأذان من مكان واحد إلى سائر أقطار الدنيا كما تفعل الإذاعات العالمية اليوم ، لكننا نقول لا مانع من إذاعة الأذان في أوسع دائرة ممكنة في مثل هذه الوسائل التي خلقها الله عز وجل وييسرها الله لعباده ولكن في حدود التزام السنة فإذا كان من السنة لكل مسجد أذان وإقامة فلا يجوز توحيد الأذان في البلد الواحد وفيه مساجد كثيرة لاسيما أن بلدنا هذا يختلف عن كثير من البلاد الأخرى حيث فيه الهضاب، وفيه الجبال ، وفيه الوديان ، وربما يكون هناك بعض السهول . فالأوقات الشرعية للصلوات الخمس تختلف من الجبل إلى الهضبة إلى السهل إلى الوادي ، فلا يجوز توحيد الأذان ولذلك يقعون في مشاكل ومخالفات في الشرع والأحكام الشرعية مخالفات جذرية . فالناس مثلاً يفطرون قبل غروب الشمس من الأذان الموحد ، وأناسٌ يتأخرون عن الإفطار في رمضان إلى ما بعد عشر دقائق ينتظرون الأذان الموحد ، وأناسٌ يصلون الفجر قبل الوقت لأن الأذان الموحد يؤذن بالنسبة لجبل ما بينما الفجر لم يطلع بعد بالنسبة لهضاب أو سهول أو وديان وهكذا . هذا كله جاء من توحيد الأذانات هذه إذا صح التعبير ، هذا بلا شك بدعة لم يكن ولا يكون حتى هذه الساعة في أي بلد إسلامي إلا في هذا البلد ما ندري ما الذي بدا للذين ابتدعوا هذه البدعة في هذا البلد وما الذي زين لهم هذه البدعة وأملي ورجائي أن المسؤولين الذين يهتمون بأحكام الدين وإعادتها إلى السنة دون خروجٍ عنها ومشاكسةٍ لها أن يلغوا هذا الأذان وأن يكلفوا المؤذنين أن يؤذن كلٌ مؤذن في مسجده مراقباً الأوقات الثمنية حسب النظام الإسلامي . هذا المثال أردت أن أقف عنده لنفتح المجال لبعض اخواننا لنسمع منهم ما يفيدنا إن شاء الله كمثال كيف أن الإسلام اليوم أصبح في غربة ، والأمثلة ليس بالعشرات ولا بالمئات ، بل هي بالألوف المؤلفة تحتاج إلى مجلدات وبيان تفاصيل ومفردات هذه البدع التي عمَّت وطننا في كل بلاد الإسلام وحسبنا الآن هذا المثال الموحَّد في الأذان الموحَّد الذي ليس له أصلٌ في الشرع وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين .

السائل : ما هي السنة في بناء المساجد ، كي نتجنب المخالفة في بناء المساجد؟

****

ما حكم صنع المنبر وتشييد المساجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا كان ينبغي أن يكون قبل هذا لكن لعل هناك مسجد آخر ان شاء الله أولاً أخي ما يجوز تشييد البنيان ورفعه . ثانياً ينبغي ما استطعنا أن لا نخرج من منبر الزائد عن الحد عن المشروع عبارة عن خشبات يعلوا عليها الخطيب ليبرز أمام الناس لماذا الرخام وهذا الخشب المزخرف المربع إلى آخره يعني أشياء كثيرة وكثيرة جداً يعني كما جاء في الحديث الله أكبر (عريش كعريش موسى) فقط إنه يظل الناس يحفظهم من الحر والقر كما جاء في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما وسّع المسجد النبوي في زمانه قال للبناء " أكنَّ النَّاس من الحرِّ والقرِّ ولا تُحمِّر ولا تُصفِّر " أنا حسبي الآن إذا أردت أن أتمسك بالسنة العُمَرية وهي بلا شك السنة النبوية أن أقول هذه الستائر هنا خضراء وهناك صفراء هذا الذي فر منه عمر بن الخطاب.قال " أكن الناس من الحر و القر ولا تحمر ولا تصفر " يجب أن يكون كل شيء في المسجد ساذَج يعني سادة ، بتقولوا إيش بتقول ؟ سادة هو سادة

ما لازم يكون شيء في المسجد أبداً يلفت النّظر كما سمعتُم من بعض الأحاديث التي ذكرناها بما حديث مثلاً الخميصة وحديث قرني كبش إسماعيل عليه السلام وحديث الكنائس في الحبشة من هنا قال عمر لا تحمر ولا تصفر ، إذاً المسجد المقصود به ، أو منه هو إيواء الناس من الحر والقر لا مانع عندي من اتخاذ وسائل التدفئة ، لا مانع عندي من اتخاذ وسائل تلطيف الجو

****

تكلم على المصالح المرسلة . وأن استعمال المكبرات في إقامة الصلاة لا تجوز .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن الوسائل في الشريعة تنقسم إلى قسمين وسيلة تحقق مقصداً شرعياً وهي التي تسمى في لغة بعض الفقهاء بالمصالح المرسلة ، ووسيلة لا تحقق مصلحة شرعية. فأنا أقول لكم الآن شيئاً قد تستغربونه مني ، وهو: هذا مكبر الصوت تارة يكون جائزاً ، وتارة يكون غير جائز ! يعني مثلاً حينما تقام الصلاة فإذاعة الأذان بمكبر الصوت حيث يسمع هذا الأذان أبعد من يكون عن المسجد ، لأن هذه وسيلة مشروعة تحقق هدفاً شرعياً . كما تعلمون في بعض الأحاديث الصحيحة أن المؤذن ينبغي أن يكون أندى صوتاً ولا أريد أيضاً أن أخوض في هذا المجال فالذي يستعمل هذه الإذاعة لتوسيع دائرة تبليغ الأذان يكون قد حقق مقصداً شرعياً. ولكن هل الأمر كذلك في الإقامة ؟ أقول لا لذلك أنا أفرق بين إذاعة الأذان بمكبر الصوت ، وبين إذاعة الإقامة، فإذاعة الإقامة محلية مسجدية ،إذا صح التعبير، أما إذاعة الأذان فمحلية وإلى أبعد أيضاً ولو إلى محلة أخرى ، لكن مع ملاحظة قد انتبهت لها في بعض البلاد السعودية حينما أتيح لي كنت أسمع هنا أذاناً ، وهنا أذاناً ، وهناك أذاناً ، وتتداخل الأصوات بعضها مع بعض ، فتحَارُ لمن تجيب ! أهذا أم هذا أم هذا! هذه أيضاً من الفوضى التي ضربت أطنابها في العصر الحاضر لعدم وجود فكر شرعي ينظم هذه الأمور.

أهم شيء خطبة الجمعة ، وصلاة الجمعة إذاعتها هل مشروعة ؟ أنا أقول الصلاة ليس يشرع لا صلاة الجمعة ولا أي صلاة أخرى لا يشرع إذاعتها على ملأ من الناس،قد يكونون في أوضاع لا تساعدهم على الإصغاء لتلاوة قرآن ، وذكر الله عز وجل ، وغير ذلك. المهم الوسائل يجب أن توزن بميزان الشرع ، فما كان منها محققاً هدفاً وغرضاً شرعياً معلوم أنه هدف شرعي بالنص ، فذك كما يقال للوسيلة حكم الغاية ، فإن كانت الغاية مشروعة

فالوسيلة مشروعة ، وإن كانت الغايـة غيـر مشروعـة فالوسيلـة غيـر مشروعـة. إذاً عرفت الجواب عن سؤالك ولعل في هذا الخبر كفاية .
يقول سائل : تعريف لا إله إلا الله الدقيقة ... .

****

هل تفسير كلمة " لا إله إلا الله " بـ لا معبود بحق في الوجود إلا الله

صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : يا شيخ بارك الله فيك، بالنسبة إلى تعريف لا إله إلا الله، أو شرح معنى لا إله إلا الله قلت فضيلتك أنه ما معبود بحق في الوجود إلا الله ، ما أدري يعني بالأمس كنت أراجع في هذا المعنى، قول علماء أهل السنة في معنى لا إله إلا الله، لم يتطرق أحد منهم إلى كلمة في الوجود يعني ... فكم من آلهة عُبدت فيما مضى ولا وجود لها الآن!! يعني: ليست موجودة الآن، فكلمة في الوجود هذه الكلمة الآن ... يعني الآن لو وضعنا شيخ الإسلام وابن القيم ... السنة الذين عرّفوا معنى لا إله إلا الله لا لم يتطرق أحد منهم إلى كلمة في الوجود !! وبارك الله فيك في الوجود قد تعني إنو ..في العصور الماضية قد عُبدت ولكن لا وجود لها هل يعني أن ما يعني كلمة الوجود من أين جاءت بارك الله فيك فبين لنا ؟
الشيخ : ببيان الواقع بارك الله فيك ، ألست تفرّق ما يُترشح من كلامك ولو كنت تدندن على خلاف ذلك، ألا تفرق بين قول من يقول في الوجود الآن، وبين من يقول في الوجود مطلقاً دون أن يقيده بالآن، ألا تفرق معي بين الأمرين ؟ قل: بلى أفرق.
السائل : أفرق بارك الله فيك.
الشيخ : اصبر للتتمة الوجود هو موجود الآن أو منذ خلق الله الكون فهو الموجود وهو الوجود، أليس كذلك، فإذا إشكالك بارك الله فيك لفظي وليس معنوياً، كان يكون معنوياً لو قال القائل في الوجود الآن، فيكون قوله

باطلاً، أما في الوجود والوجود هو منذ قال الله كن فكان الموجود، فالله عز وجل هو معبود بحق دائماً وأبداً، فكلمة الوجود لا تعني التقييد الذي أُلقي في بالك ودفعك انتمباهك للمعنى أن قيدته بلفظ الآن ، وهذا اللفظ صحيح لو كان مقيداً في البال وليس باللفظ يكون باطلاً المعنى ، لكن كلمة وجود ليست مقيدة لا ذهناً بالآن ولا لفظاً ، ولذلك فلا إشكال في الموضوع.
سائل آخر : ... .
الشيخ : ما أدري هو يقول الآن العهدة على الراوي ، سمعت ..
السائل : ... .
الشيخ : اسمح لي بارك الله فيك،أرجو أن ما تكون المناقشة في الألفاظ ، لو قلت لك لا غبار ، فأنت إذا قيل لك نفس الكلام ، هل هناك غبار لمن قال لا معبود بحق في الوجود هل هناك غبار ؟ بعد أن عرفت أن الوجود لا يعني الآن ، لا غبار إذاً ، إذاً هذه مناقشة في اللفظ ويترتب من ورائها الآن أن بعض إخواننا المطلعين والذين نرجوا أن يزيدنا الله وإياه علماً يقول هذه العبارة موجودة ، أنت الذي نفيته وغيرك الآن يثبته ، فما حصيلة هذا وهذا ؟ لا شيء ، على النظام العسكري مكانك راوح،ما في فائدة ، لا معبود في الوجود إلا الله ... اتفقنا ؟
السائل : ... .
الشيخ : اتفقنا ؟
السائل : شيخنا بالأمس كنا نقرأ في كتاب ... .
الشيخ : بارك الله فيك ، أنت الظاهر يعني ما انتبهت لقولي أو تذكيري لك آنفاً إنه هنا بعض إخواننا الأفاضل يقول هذا القيد موجود فماذا تقول ؟ تريد أن تثبت ؟ تفضل .
سائل آخر : موجود في الاستثناء للقرافي وفي التجريد لعلي القاري
الشيخ : أرجو أن ترفع صوتك
سائل آخر : لقيت في الوجود في كتاب الاستثناءات في أحكام الاستثناء للقرافي تعرض بغسهاب في النفي لا إله ما هو فقال في الوجود لا معبود بحقٍ في الوجود ، وكذلك قال علي القاري في رسالته التجريد في إعراب كلمةً التوحيد .
الشيخ : ما شاء الله
أبو مالك : لو سمحت الله يبارك فيك .. أنا أسألك يعني ما اعتراضك على هذا اللفظ ؟ ما سبب اعتراضك عليه يا سيدي ؟
السائل : ... .

أبو مالك : لا مو اعتراض أنا أسألك .
السائل : ... .
أبو مالك : بعد ما يسمح لنا شيخنا
الشيخ : تفضل .
أبو مالك : الحقيقة إيراد هذا القيد أمرٌ ضروري ، حتى ولو لم يكن موجوداً فيما سبق عند الأولين من العلماء لأن عدم وجوده لا يدل على عدم جوازه إراده هذا هو ، وثانياً الالتفات إلى هذا المعنى من حيث العقيدة أمرٌ يجب أن يكون حتى تنتفي مسألة مهمة في العقيدة وهي مسألة وحدة الوجود ، فعندما تقول لا معبود بحقٍ في الوجود إلا الله عز وجل فإنك بهذا القيد تنفي هذه العقيدة التي يدّعي أهلها بأن الله سبحانه وتعالى هو الوجود كله فبذلك عندما نقول في الوجود هذه اللفظة تقرر بأن الوجود شيءٌ غير الله عز وجل وبأنه هو الموجود بحق الذي يعبد بحق ، وليس بالوجود شيءٌ يعبد إلا هو . ولذلك هذا اللفظ أو هذا القيد أمرٌ واجبٌ إيرادُه حتى لو لم يكن موجوداً فيما مضى ، ثم ثالثٌ بارك الله فيك :عندما نقول لا معبود بحقٍ إلا الله عز وجل هذه الكلمة قد تكون صحيحة فيمن أوردها فيما مضى ، ونحن لا نعترض عليهم إن أوردوها ، ولكن عندما تورد هذه الكلمة لعلها تكون تصليحاً أو توكيداً لكلامٍ أرادوه ولن يأتوا بهذا القيد الذي يجب أن يرد في مثل هذا التعريف بارك الله فيك . والله أعلم ، الشيخ : يعطيك العافية. تفضل

****

ما رأيكم فيمن يتهم أهل السنة بالجمود.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : ... .
الشيخ : أنا ما فهمت إلا كلمة الجمود فما قبل ذلك ؟
السائل : ... يقال بأن أنصار السنة عندهم جمود .
الشيخ : هذه تهمة توجه إلى أنصار السنة و أصحاب الحديث أنهم

يجمدون على معالجة بعض المسائل الشكلية ، و قد يعبرون عنها بأنها مسائل ثانوية وقد يتسفلون في التعبير فيقولون هي مسائل من القشور لا ينبغي إضاعة الوقت حولها ، وأنهم لا يهتمون بما هو أهم من ذلك ، وهذه كما قيل قديماً شنشنة نعرفها من أخزمٍ تهمةٌ نعرفها صادرة من أعداء السنة وأعداء العقيدة الصحيحة . أولئك أقوامٌ يهتمون بما يتظاهرون به ولا يعملون من أجله ، يتظاهرون بالاهتمام بإقامة الدولة المسلمة فقط وبمحاربة الطواغيت زعموا وبتحقيق أن الحاكمية لله وحده ، هذه كلمة حق الحاكمية لله وحده ولكنهم أولاً حصروا معنى الحاكمية بمحاربة الحكام في بلاد الإسلام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله مع الأسف الشديد ولكنهم لايحاربون الحكام الذين دونهم ، ولا فرق بين أولئك وبينهم من حيث أن هؤلاء وهؤلاء كلهم لا يحكِّمون شريعة الله في أنفسهم وفي من يلونهم ، كل رجلٍ هو كما قال عليه السلام (كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته) فهذا الرَّاعي حاكمٌ في أهل بيته فهو ينبغي أنَّ يحقق فيهم شريعة الله ، وأن يحقق الحاكمية لله في حكومته المصغرة ثم قد يكون له دولة أكبر ، قد يكون مثلاً صاحب دائرة ، قد يكون معلم مدرسة ، قد يكون مدير مدرسة وهناك ينطمس على قلبه وينسى بكليته دعوته أن الحاكمية لله لماذا ؟ لأن المقصود فقط نحارب الجانب من الناس وهم الحكام ثم محاربتهم فقط بالكلام ولا شيء من العمل والعمل يبدأ من نقطة الصفر انطلاقاً من الأساس إلى قمة الأهرام أو الجبل أو البنيان الشاهق . فهم يختلفون عنا نحن نبدأ بما بدأ به الرسول صلى الله عليه وسلم بالتوحيد ، بالأركان الخمسة ، بتعليم المسلمين ما جاء به سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام ونمشي مشية وليدة بطيئة ولو كمشية السلحفاة ولكننا سنصل إن شاء الله . أما أولئك فقد مضى عليهم قرابة قرن من الزمان وهم يصيحون الحاكمية لله ثم لا شيء من الحكم لأحكام الله عز وجل في خواص أنفسهم لو أن أحدهم قلت له صلِ كما أمرك الله لما استطاع أن يصلي ، حجة ما يستطيع أن يحج يقول لك في المسألة ثلاث أقوال : حج إفراد ، وحج تمتع و حج قران ونحو ذلك

فإذا سألته ما الذي انتهى إليه حكم رسول الله عليه الصلاة والسلام عن ربه لم يحرر جواباً لماذا ؟ لأنهم شغلوا بالألفاظ دون المعاني . مثل هؤلاء هم الذين ينسبوننا إلى الجمود ذلك لأننا لا نصيح صياحهم ولا ندَّعي دعواهم وإنما نقول " فهذا هو الحق ما بي خفاء فدعني يا بنيات الطريقِ " فهم سلكوا له السبل التي دائماً نحن نذكرها في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم (خط ذات يومٍ خطاً مستقيماً وخط على جانبيه

خطوطاً قصيرة وقرأ قوله تعالى : ((وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) - ثم قال عليه الصلاة والسلام - هذا صراط الله ، وهذه طرق وعلى رأس كل طريقٍ منها شيطاناً يدعوا النّاس إليه) فهؤلاء لا يسيرون معنا على الخط المستقيم نحن ولو أننا فرضنا أنفسنا أننا في أول الخط المهم أن نمسك الخط وأن نظل نمشي فيه حتى يأتينا اليقين أما أولئك فقد خرجوا عن الخط لذلك كلما مضوا خطوةً ابتعدوا عن الخط المستقيم ، نحن كلما سلكنا خطوة ومشيناها كلما أرضينا ربنا عز وجل لأنه أمرنا في الآية السابقة ((وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه)) فنسأل الله عز وجل أن يحيينا جميعاً على معرفة السنة التي بها فقط نستطيع أن نمشي سوياً على صراطٍ مستقيم .

****

كلمة لإبراهيم شقرة على لفظة الحاكمية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : لنبدأ التعليق على كلمة الحاكمية من أفدح الأخطاء التي وقع فيها الذين يقولون بالحاكمية أنهم لم يعرفوا أن هذه النسبة نسبة خاطئة ولا تجوز لا لغة ولا شرعاً لأننا عندما نقول الحاكمية طبعاً الله عز وجل لم يسمي نفسه حاكماً ، فيه يا شيخ اسم حاكم ؟
الشيخ : أحكم الحاكمين
السائل : ما قال حاكم فلذلك هذه النسبة عندما نقول أن الحاكمية لله معناها أننا نسبنا أو ابتكرنا أو اخترعنا اسماً لله عز وجل هو الحاكم وهذا ليس من أسماء الله الحسنى أولاً . ثم أيضاً الله عز وجل ما قال في كتابه إن الحاكمية إلا لله !! وإنما قال ((إن الحكم إلا لله)) فإذا أردنا أن ننسب شيئاً فإننا ننسب لله عز وجل ما قاله من غير تحريفٍ ولا تبديل ، لأن التحريف والتبديل حتى في هذه النسبة التي نعتقد بأنها خطأ جداً هذه النسبة أودت بنا إلى أن نجعل لله اسماً خاصاً أو نضيف اسماً لله عز وجل على أسمائه الحسنى التي لم يسمي بها نفسه ، لأنه معلومٌ لكل طالب علم أن قول الله عز وجل ((وهو أحكم الحاكمين)) ليست تعني بالضرورة أن نخرج من

الجمع من صيغة الجمع اسماً لله ونقول عنه بأنه الحاكم هذا والله أعلم وفي حضرة شيخنا لا يجوز أنِ نتألى على العلم أو أن نقول في حضرة شيخنا ما يمكن أن يكون خطئاً إذا كنا قد نسينا أمراً وما أكثر أن ننسى . ثم ثالثاً بارك الله فيكم عندما نقول الحاكمية لله هذه الكلمة الحقيقة لخطأ الوقوع فيها و لخطأ النسبة إليها أودت بنا إلى الخروج عن المنهج لأن الله تبارك وتعالى يعلم منا سرائر نفوسنا ، وأن هذه السرائر عندما تنحاز أو تنحرف بخطأ ليس هيناً كمثل هذا الخطأ فيما أظن والله أعلم بأنه يَسْهُل أيضاً تبعاً لهذا الخطأ أن نخرج بِجُلْةِ أخطاءٍ أخرى ومن أقل هذه الأخطاء ما أشار إليها شيخنا جزاه الله خيراً بأنهم أصبحوا يدندنون حول هذه الكلمة ويظنونها بأنها محور الدعوة التي لا ينبغي بأي صورةٍ من الصور أن يبتعد عنها والله أعلم وجزى الله شيخنا خيراً ، وبارك فيه ، وأمدَّ في عمره ، وأمتعنا بعلمه ، وجمعنا إن شاء الله وإياه وسائر إخواننا على الحوض المورود لنشرب من يده صلوات الله والسلام عليه شربةً لا نظمأ بعدها أبداً . وأظن أن شيخنا الآن بحاجة إلى الراحة فأرجوا أن نكتفي بهذا القدر من هذه الجلسة المباركة الطيبة وأن نفيد منها ما فتح الله به علينا من علم وجزاكم الله خيراً وجزاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... على كل حال إذا كان الإخوان ما يعرفونه فهو يعرف نفسه هو شيخنا و عالمنا و حجة الإسلام في هذا العصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني عالم السنة و علمها في هذا الزمان .

الشيخ : سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .

****

الشريط رقم : ٦٥٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم أخذ الأجرة على تعليم القرآن مع ذكر الخلاف في ذلك؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين في سؤال بالنسبة لتحريم أخذ الأجرة على القرآن أو تعليم القرآن أريد أن أستوضح عن تعليم القرآن هل يدخل في ذلك تفسير القرآن تعليم تفسير القرآن أو تعليم تجويد القرآن ؟

الشيخ : الجواب كل العبادات لا يجوز أن يأخذ عليها أجر ، كل العبادات منها ما جاء النص العام فيدخل في النص العام كل عبادة وكل ما كان دينًا ، كمثل قوله تعالى ((وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)) وكذلك قوله تعالى ((فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)) . الآية الأولى صريحة الدلالة فيّ الموضوع ((وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)) ، أما الآية الأخرى فتحتاج إلى شيء من الشرح والبيان مما ذكره علماء التفسير . فقوله تعالى ((فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا)) قالوا العمل الصالح هو الموافق للسنة أي فمن كان مخالفًا للسنة فهو ليس عملاً صالحًا ، وهذا قد جاءت فيه أحاديث كثيرة تترًا عن النبي صلى الله عليه وسلم كمثل قوله فيّ الحديث المشهور المعروف في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌ) ، والأحاديث فيّ هذا المعنى معروفة إن شاء الله فلا حاجة لإيثترة الكلام بذكرها فقوله تعالى ((فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالحا)) ، أي موافق للسنة ((وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)) ، أي لا يطلب أجر تلك العبادة من غيره تبارك وتعالى والأحاديث التي تأمر بإخلاص النية فيّ الطاعة والعبادة هي أيضًا كثيرة ومشهورة فهذا النص القرآني بعد شرحه مع النص الأول كلاهما نصٌ عام على أنه العبادة لا تكون عبادة إلا بشرطين اثنين الشرط الأول أن يكون على وجه السنة. الشرط الثاني : أن يكون خالصًا لوجه الله تبارك وتعالى فهذه نصوص عامة تشمل كل عبادة ، أما بالنسبة للقرآن فهناك نصوص خاصة ، من أشهرها وأصحها قوله عليه الصلاة و السلام (تعاهدوا هذا القرآن وتغنوا به قبل أن يأتي أقوامٌ يتعجلونه ولا يتأجلونه) يتعجلونه أي يطلبون أجره العاجل ولا يتأجلونه أي ما يطلبون الأجر الآجل فيّ الآخرة . فلهذا كله لا يجوز للمسلم أن يبتغي من وراء عبادةٍ يقوم بها أجرًا إلا من الله تبارك وتعالى وعلى هذا فليست القضية متعلقة بتلاوة القرآن فقط وبصورة خاصة على حاله التي

وصل إليها بعض القراء اليوم حيث صَدَق فيهم نبأ الرسول الكريم المذكور آنفًا قبل (أن يأتي أقوامٌ يتعجلونه ولا يتأجلونه) فالمسألة أعم وأوسع من ذلك كثير فلا فرق بين من يتلو القرآن للتلاوة فقط ويأخذ أجرًا ، وبين من يعلم القرآن ويأخذ عليه أجرًا ، وبين من يفسر القرآن ويأخذ عليه أجرًا ، وبين من يعلم الحديث ويأخذ عليه أجرًا ، وبين من يؤم ويؤذن ويخدم المسجد كل هذه عبادات لا يجوز لأي مسلمٍ أن يبتغي من رواء ذلك أجرًا إلا من عند الله تبارك وتعالى إذا عرفت هذه الحقيقة وهي حقيقةٌ لا ينبغي أقول وكدت أن أقول لا خلاف فيها ، ثم لم أقل لأنني تذكرت خلافًا فيّ جزئيةٍ واحدة إلا وهي القرآن الكريم فإن بعض المذاهب المتبعة اليوم تقول يجوز أخذ الأجرٍ على القرآن ، ولهم في ذلك حجة صحيحة روايةً وليست صحيحة دراية ، أما أنها صحيحةٍ روايةً فلأنها فيّ صحيح البخاري ، أما أنها ليست صحيحة درايةً أي لا يصح الاستدلال بهذه الرواية مع صحتها في الاحتجاج على ما يناقض تلك الأدلة القاطعة بخاصة وبعامة أنه لا يجوز أخذ الأجر على أي عبادة وبخاصة منها القرآن الكريم . ذلك الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم (إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله) هذا حديث فيِّ صحيح البخاريٍ كما ذكرنا ، وإنما قلنا أنه لا يجوز الاستدلاٍل به درايةً مع صحته روايةً ؛ لأن لهذا الحديث مناسبة جاءت مقرونة مع الرواية نفسها ، وهو في صحيح البخاري كما قلنا من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنه كان في سريةٍ مع جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمروا بقبيلة من القبائل العربية فطلبوا منهم أن ينزلوا عليهم ضيوفًا فأبوا . فنزلوا بعيدًا عنهم فقدر الله تبارك وتعالى أن أرسل عقربا فلدغت أمير الجماعة ، فأرسل أحد أتباعه إلى هؤلاء الذين أرادوا أن ينزلوا عليهم فأبوا ، وقال انظروا لعلهم عندهم شيء لأنهم من أهل الحضر ، فجاء الرسول من قبل ذاك الأمير فعرض عليه أن يعالجه ولكن اشترط عليه رؤوسا من الغنم أنا نسيت الآن إما عشر وإما مائة ، وهو رئيس قبيلة وغني فقبل ذلك فما كان منه إلا أن رقاه بالفاتحة بعد أن مسح بالبصاق مكان اللدغ (فكأنما نشط من عقال) هكذا يقولِ في الحديث ، فأخذ الجعل وأتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم محتاطًا لعله لا يجوز أن يستفيد منه فقال له عليه الصلاة والسلام الحديث السباق (إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله) فاختلف العلماء هنا ، فالجمهور أخذوا الحديث مفسرًا بالسبب والشافعية أخذوا بالحديث دون ربطه بالسبب ، وهذا هو السبب في الخلاف وينبغي أن يكون معلومًا لدى كل طالبٍ للعلم أن من الضروري

جدًا لمن أراد التفقه ليس في السنة فقط بل وفي القرآن أيضًا أن يعرف أسباب نزول الآيات وأسباب ورود الأحاديث ، فقد ذكر علماء التفسير أن معرفة سبب نزول الآية يساعد الباحث على معرفة نصف معنى الآية والنصف الثاني يؤخذ من علم اللغة وما يتعلق بها من معرفة الشريعة كذلك نقتبس من هذا فنقول أيضًا كثير من الأحاديث لا يمكن فهمها فهمًا صحيحًا إلا مع ربطها بأسباب ورودها ، منها هذا الحديث وهناك أحاديث كثيرة أيضًا لا يمكن أن تفهم فهمًا صحيحًا إلا بربط الرواية مع سببها فحينما فصل الحديث (إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله) عن سبب وروده أعطى الإباحة العامة (إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله)، فسواءً كان الأجر مقابل التلاوة أو كان مقابل تعليم القرآن أو تفسير القرآن وهكذا فالحديث عامٌ ، ولكننا إذا ربطناه بسبب الورود تخصص هذا العموم بالوارد وهذا ما ذهب إليه جمهور العلماء وبخاصة منهم علماء الحنفية حينما فسروا هذا الحديث (أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله) في الرقية وأضافوا هذه الجملة في الرقية أخذًا لها من سبب ورود الحديث . وهذا الأخذ لابد منه لكي لا يصطدم التفسير إذا كان من النوع الأول بقواعد إسلامية عامة ذكرناها آنفًا من بعض الآيات وبعض الأحاديث ، وهذا منِ القواعد الأصولية الفقهية أنه إذا جاء نصٌ سواءٌ كان قرآنًا أو كان سنةً فلا يجوز أن يؤخذ على عمومه إلا منظورًا إليه فيّ حدود النصوص الأخرى التي قد تقيد دلالته فتخصصه . هذه كقاعدة لا خلاف فيها عند علماء الفقه والحديث بل علماء المسلمين جميعًا ، وإنما الخلاف ينشأ من سببين اثنين إما أنه لا يرد الحديث مطلقًا إلى بعضهم . أو أن يلجأ إليه مطلقًا دون السبب الذي يوضح معناه كما نحن فيّ هذه الحديث بالذات

****

شرح حديث : (من سن في الإسلام سنة حسنة ...) وكيف نعرف الحسنة من السيئة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولعله يحسن أن نضرب مثلاً آخر لأنه له علاقة بكثير مما يثار اليوم ويجري النقاشِ حولهِ ، ويستدل بقوله صلى الله عليه وسلم (من سن في الإسلام سنة حسنة فلها أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، دون أن ينقص من أجورهم شيء)، إلى آخره الحديث فإن جماهير العلماء اليوم وقبل اليوم ببضع قرون يفسرون هذا الحديث تفسيرًا على خلاف ما يدلِ عليه سبب ورده ، فيقولون معنى الحدِيث (من سن فيّ الإسلام سنة حسنة)، أي من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة ، وعلى ذلك يضطرون أن يخصصوا عموم قوله عليه الصلاة والسلام بالحديث السابق ذكره (من أحدث فيّ أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌ)، وكذلك يفعلون بالحديث الذي هو أوضح فيّ الدلالة على عمومه وشموله الذم لكل بدعة ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (كل بدعةٍ ضلالة وكلِ ضلالةٍ فيّ النار) فحينما وقعوا في تأويل الحديث السابق (من سنة سنة حسنة) بـ (من ابتدع فيّ الإسلام بدعة حسنةٌ) اضطروا توفيقًا بين ذاك الحديث وهذا المفهوم للحديث ولا أقول بين ذاك الحديث وهذا الحديث لأنه فيّ الحقيقة لا تنافر ولا تنافي بينهما ، وإنما جاء التنافر والتنافي بين ذلك الحديث العام الذي لا إشكال فيه (كل بدعةٍ ضلالةٍ وكل ضلالة فيّ النار)، وبين الفهم الخاصِ لـ (من سن فيِّ الإسلام سنة حسنة)، أي من ابتدع فيّ الإسلام بدعةً حسنة . فقالوا إذا قوله (كل بدعةٍ من ضلالة)، من العام المخصوص ، وحينئذٍ يكون معنى الحديث (ليس كل بدعةٍ ضلالة) فما هو معنى الحديث إذًا الذي تأولوه بالبدعة ؟ الحقيقة أننا نستطيع أن نفهم الحديث فهمًا لا يتنافى مع العموم المذكور (كل بدعةٍ ضلالةٍ)، من نفس المتن أولًا ثم نبتغي دعمًا لهذا الفهم من سبب وروده ثانيًا ، ذلك لأن النبيٍ صلى الله عليه وسلم حينما قال في الحديث (من سن فيّ الإسلام سنة)، وصفها في الطرف الأول من الحديث بـ (حسنٍة)، وفي الطرف الثاني الذي استغنيت عن ذكرهٍ لشهرته بقوله (سنة سيِئة). فإذًا هذا الحديث يدلنا أن فيّ الإسلام سنة حسنة وفي الإسلام سنة سيئة ، هنا يأتي السؤال ما هو سبيل معرفة السنة الحسنة والسنة السيئة ؟ أهو العقل والرأي المحض أم هو الشرع ؟ ما أظن أن قائلاً يقول هو العقل والرأي وإلا ألحق نفسه ولا أقول نلحقه بالمعتزلة ، ألحق نفسه بالمعتزلة الذين يقولون بالتحسين والتقبيح العقليين ، هؤلاء المعتزلة هم الذين عرفوا منذ أن ذروا قرنهم وأشاعوا فتنتهم بقولهم أن العقل هو الحكم ، فما استحسنه العقل فهو الحسن وما استقبحه العقل فهو القبيح .

أما رد أهل السنة والجماعة بحقٍ فإنما هو على النقيض من ذلك الحسن

ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع إذًا حينما قال عليه الصلاة والسلام (مِن سن فيّ الإسلام سنة حسنة)، أي شرعا و (من سن فيّ الإسلام سنة سيئة) أي شرعا ، فالشرع هو الحكم في أن نعرف أن هذه السنة حسنة وهذه السنة سيئة . إذا كان الأمر كذلكٍ حينئذٍ لم يبق مجال للقول بأن معنى الحديث (من سن فيّ الإسلام سنةً حسنة) بدعة حسنة ، قد يقول هذه بدعة لكنها حسنة ، ما يدريك أنها حسنة ؟ إن جئت بالدليل الشرعي فعلى الرأس والعين والتحسين ليس منك وإنما من الشرع ، كذلك إن جئت بالدليل الشرعي على سوء تلك البدعة ، الشرع هو الذي حكم بأنها سيئة وليسٍ هو الرأيُ

فهذا الحديث إذًا من نفس كلمة حسنة وسيئة نأخذ أنه لا يجوز تفسير الحديث بالبدعة الحسنة والبدعة السيئة التي مرجعها الرأي والعقل ، ثم يندعم هذا الفهم الصحيح لهذا المتن الصحيح بالعودة إلى سبب ورود الحديث وهنا الشاهد .الحديث جاء فيّ صحيح مسلم ومسند الإمام أحمد وغيرهما من دواوين السنة ، من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه أعرابٌ مجتابي النمار متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر ، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمعر وجهه أي تغيرت ملامح وجهه -عليه الصلاة والسلام- حزنًا وأسفًا على فقرهم الذي دل عليه ظاهر أمرهم ، فخطب في الصحابة وذكر قوله تعالى ((وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)) ثم قال عليه الصلاة والسلام (تصدق رجلٌ بدرهمه بديناره بصاع بره بصاع شعيره) تصدق هو فعل ماضٍ لكن هذا من بلاغة اللغة العربية أي لــيتصدق فأقام الفعل الماضي مقام فعل الأمر إشارة إلى أنه ينبغي أن يقع ويصبح ماضيًا (ليتصدق أحدكم بدرهمه بديناره بصاع بره بصاع شعيره) وبعد أن انتهى عليه الصلاة والسلام من خطبته قام رجلٌ ليعود وقد حمل بطرف ثوبه ما تيسر له من الصدقة من طعام أو دراهم أو دنانير وضعها بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم فلما رأى أصحابه الآخرون ماذا فعل صاحبهم قام كل منهم ليعودُوا أيضًا بما تيسر له من الصدقة قال جرير فاجتمع أمام النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة كأمثال الجبال .قال فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم تنور وجهه كأنه مذهبةٌ ، قالوا في تفسير هذا التشبيه كأنه مذهبةٌ أي كالفضة المطلية بالذهب ، فيّ أول الأمر لمّا رآهم عليه الصلاة والسلام قال " تعمر وجهه أسفًا وحزنًا " لكن لمّا استجاب أصحابه

لموعظته ... فلما استجابوا له عليه الصلاة والسلام تنور وجهه كأنه مذهبةٌ وقال (من سن فيّ الإسلام سنةً حسنةً إلى آخر الحديث) الآن نقول لا يصح بوجه من الوجوه أن يفسر الحديث بالتفسير الأول (من ابتدع فيّ الإسلام بدعةً حسنة)، لأننا سنقول أين البدعة التي وقعت في هذه الحادثة وقال عليه الصلاة والسلام في مناسبتها (من ابتدع فيّ الإسلام بدعةً حسنة) ؟ لا نرى هناك شيئًا من هذا القبيل إطلاقًا ، بل نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم آمرًا لهم بالصدقة مذكرًا لهم بآية في القرآن الكريم كانت نزلت عليه مسبقًا وهي ((وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ))، وأكد ذلك ببعض حديثه (تصدق رجلٌ بدرهمه بديناره بصاع بره بصاع شعيره)، إذًا ليس هناك إلا الصدقة والصدقة عبادة تارةً تكون فريضة وتارةً تكون نافلة . فإذًا لا يجوز أن نقول معنى حديث (من ابتدع) ، لأنه لم يقع هنا بدعة ، ولكن إذا رجعنا إلى لفظة سنّ في اللغة العربية للمسنا منها شيئًا جديدًا في هذه الحادثة لكن ليست هي البدعة ، الشيء الجديد هو قيام هذا الرجل أول كل شيء وانطلاقه إلى داره ليعودٍ بما تيسر له من صدقة ، فأصحابه الآخرون فعلوا مثل فعله فسن لهم سنةً حسنة ، لكن هو ما سن بدعة سن لهم صدقة فالصدقة كانت مأمور بها من قبل كما ذكر آنفًا . قد أكون أطلت قليلاً أو كثيرًا ولكن أرى أن هذا البيان لابد منه لكل طالب علمٍ ليفهم النصوص الشرعية فهمًا صحيحًا حتى لا يضرب بعضها ببعض ، فقوله عليه الصلاة والسلام الذي أخذ بظاهره بعض العلماء فأباحوا أخذ الأجر على القرآن مطلقًا لا يصح فهمه على هذا الإطلاق بل ينبغي أن نربطه بالسبب وهو الرقية ، فلا يكون حينذاك أخذ الأجر المنصوص في الحديث لمجرد تلاوة القرآن أو تعليمه ، بل للرقية بالقرآن الكريم . ويؤكد هذا أخيرًا ولعلي أكتفي بهذا الذي سأذكره أن رجلاً علم صاحبًا له فيّ عهد النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فأهدى إليه قوسًا ، ولكنهم عودًا إلى حديث أبي سعيد لماذا توقف أبو سعيد من الاستفادة من الأجر الذي أخذه من أمير القبيلة ؟ وهذا الرجل الثاني لمّا أهديت له القوس توقف حتى سأل الرسول عليه السلام لماذا توقف هذا وذاك ؟ لأنهم كانوا فقهاء حقًا وكانوا يفهمون مثل الآية السابقة ((وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)) فأبو سيعد قرأ القرآن ولو أنها مقرونة بالرقية ، وهذا الآخر علم صاحبه القرآن وخشيا أن يكون ذلك منافيًا للإخلاص فيّ عبادة الله عز وجل فكان من ذلك أن أبا سعيد تورع عن الانتفاع بالأجر الذي أخذه مقابل الرقية حتى قال له عليه السلام ما سمعتم . أما هذا الرجل الثاني الذي علم صاحبه القرآن لمّا جاء إلى النبي صلى

الله عليه وسلم وذكر له بأنه علمه فأهدى إليه قوسًا قال (إن أخذتها طوقت بها نارًا يوم القيامة)، فإذًا تعليم القرآن إذًا بهذا الحديث والحديث الآخر (يتعجلونه ولا يتأجلونه)، لا يجوز إطلاقًا . إلى هنا أكتفي بما سبق من بيان أن القرآن تعليمًا وقراءةً لا يجوز أخذ الأجر عليه ككل العبادات ولكن هنا ملاحظة لابد من ذكرها ولو بإيجاز . الأجر كما تعلمون حقٌ مقابل عمل يقوم به إنسان هذا النوع من الأخذ المسمى لغةً وشرعًا أجرًا هو الذي يحرم شرعًا

****

ما حكم أخذ الأجرة على الوظائف الدينية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولكن إذا كان هناك نوع من المال يعطى لمن يقوم ببعض لنقل الآن بالعرف الحاضر الوظائف الدينية من قبل الدولة أو من قبل بعض الأثرياء والأغنياء وما أقلهم في هذا الزمان ، الذين يشعرون بأن عليهم أن يمدوا يد العون والمساعدةٍ لبعض الفقراء بل والأقوياء الذين تفرغوا لخدمة الإسلام بعملٍ ما خدمةً للإسلام فتعطي لهم الدولة ، لا يجوز أولًا للدولة أن تسمي هذا أجرًا ، ولا يجوز للآخذين لهذا الشيء أن يأخذوه أجرًا ، وإنما يأخذوه بمعنًى آخر . هو مثلاً كالهبة أو الجعالة أو العطاء كما كانوا في السلف الأول حينما كان الإسلام قويًا وكان الجهاد في سبيل الله قائمًا ومنشورًا وكانت المغانم تملئ خزائن الدولة ، الدولة توزع عطاءً على الناس حتى من لم يكن موظفًا منهم فيها ، فهذا هو المخرج ممن كان إمامًا أو مؤذنًا أو خطيبًا أو مدرسًا في المدارس وكان علمه علمًا شرعيًا دينيًا ، لا يجوز له أن يأخذ عليه أجرًا فعليه أن يأخذه بغير معنى الأجر لما ذكرناهٍ من الأدلة القاطعة التي توجب على كل مسلم أن تكون عبادته خالصةً لوجه الله تبارك وتعالى ولكن الحق والحق أقول أن مثل هذا الأمر يحتاج إلى نفس مؤمنة قوية جدًا ، بمعنى أنه لا فرق عند هذه النفس المؤمنة ... ، أن يقوم بواجبه الديني أي علمٍ كان ابتغاء وجه الله حقًا لا فرق عنده أعطي المال أم لم يعط ؛ لأنه إنما يعمل لوجه الله تبارك وتعالى

وبهذا أنهي الجواب عن سؤالك والإضافة التي ألحقتها لإزالة حرج قد يجده بعض الناس فيّ نفوسهم وقد لا يشعر به الآخرون فيقعون في إثم الأكل للمال أجرًا لعبادة لا يجوز لهم أن يأخذوا مقابلها أجرًا .
إذا كان الأستاذ أبو يوسف عنده الآن شيء ؟.
السائل : أنا كنت أسأل سؤال عن الأساتذة ... .
الشيخ : ها قد جاءك الجواب ، تنكروا أهل الكشف ؟
السائل : شكرًا .
الشيخ : وين إمام المسجد ؟.
السائل : موجود .
الشيخ : أنا أعرف أنه موجود غير مفقود لكن أريده الآن

****

كلمة الشيخ في التقوى التي تبنى عليها المساجد وحظه على التمسك بالسنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أريد أن أذكر المؤمنين وخير العلم ما كان مجهولًا عند الناس ، أما تكرار الكلام في أمورٍ أصبح عامة المسلمين يشاركون طلاب العلم بل والعلماء في معرفة كثيرٍ من الأمور التي يفترض أن يكون العلماء بل طلاب العلم فقط هم العارفون بتلك الأمور . أما وهناك مسائل كثيرة وكثيرة جدًا يشترك المسلمون جميعًا في معرفتها لا فرق في ذلك بين عالمٍ ومتعلمٍ وأمّيٍ لا يقرأ ، فالذي أريد أن أذكر إخواننا الحاضرين وفي هذا المسجد خاصةً الذي أرجو أن يكون أولًا قد أسس على تقوى من الله عز وجل أقيم بنيانه على تقوى من الله عز وجل.
وثانيًا أن تستمر التقوى أن تعمل عملها فيّ هذا المسجد الذي أؤسس على التقوى ، ولا يكون ذلك إلا بأن يراعى في كل ما يتعلق بالمسجد أن يراعى في ذلك السنة وأنا أعني الآن بلفظة السنة ما هو أعم من معناها ومن دلالتها في الفقه العرفي ؛ لأن السنة لها إطلاقان

أحدهما شرعيٌ والآخر عرفيٌ ، أما الشرعي فهو العام الأشمل وهو الذي يشمل الشريعة كلها بكل جوانبها سواء ما كان منها فرضًا أو واجبًا إن كان هناك فرقٌ بين الفرض والواجب كما يقول بعض المذاهب لا فرق بين الفرض وبين السنة وبين المستحب والمندوب والمباح ، كل هذه الأحكامٍ تدخل فيّ معنى السنة التي جاء بها الرسول عليه الصلاة والسلام فهي إذًا تشمل كل الأحكام المعروفة بالأحكام الخمسة ، أما السنة بالمعنى العرفي فهو ما ليس بفرض وما ليس بواجب عند من يفرق بين الفرض والواجب . فالذي أريده الآن أن أذكر ومرةً أخرى أقول : ((وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)) أن هذا المسجد ينبغي أن يكون فيّ كل مظاهره قائمًا على السنة ، فالذي استرعى انتباهي الآن في جلستي هذه هو إضاءة هذه الأنوار هذا تقليدٌ خلفيٌ تقليدٌ لا أصل له فيّ السنة ، وإنما زعموا فيّ بعض الروايات أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى نورًا قد جدد في المسجد النبوي فيّ مناسبة القيام قيام رمضان ، فدعا لمن كان السبب بتنوير المسجد النبوي .

أقول هذه رواية من حيث إسنادها لا تصح ومن حيث معناها ومبناها تخالف أحاديث كثيرة جدًا هي التي تنهى عن زخرفة المساجد وعن المباهاة فيها ، وأظن إن لم تخني ذاكرتي أنني في جلسة سابقة في هذا المسجد كنت أسمعتكم بعض الأحاديث المتعلقة بالنهي عن زخرفة المساجد . فلا أريد أن أعيد إلى أذهانكم ما كنت أسمعتكم إياه من قبل وإنما أريد أن أذكركم بشيءٍ آخر يشمل جميع نواهي الحياة ألا وهو حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال) الشاهد من هذا الحديث هو أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن إضاعة المال

لا فرق بين المسجد في شهر رمضان ولا في غيره من شهور السنة ، فالنور الذي يحتاجه المسجد هو الذي لابد منه أم النور الزائد على حاجة المسجد فهذا إضاعةٌ للمال وإسرافٌ للمال وإن الله عز وجل لا يحب المسرفين . هذا الذي أردت التذكير به ونرجو الله عز وجل أن يمكن القائمين على المسجد بأن ينهضوا به خلاف عامة المساجد لأن عامة المساجد كثيرٌ منها لم يؤسّس على تقوى من الله حتى ولو كان الكثير منها قد أؤسس على تقوى من الله أي كان بناءه على المال الحلال ولكن مع ذلك ما استمروا فيه على السنة بل هم لا يزالون يخالفون فيّ تلك المساجد السنة . هذا الذي خطر في بالي بهذه المناسبة أن أذكركم ونسأل الله عز وجل أن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علمًا . فالآن نسمع ما عندكم من

بعض الأسئلة لا ريثما يدخل وقت الإفطار ووقت الصلاة ولا أقول ريثما نسمع الآذان .

****

هل يجوز لإمام مسجد في صلاة التراويح أن يلقي بين الركعات موعظة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال فقهي إذا سمحت ؟.
الشيخ : تفضل .
السائل : هل يجوز لإمام المسجد أو الداعي إلى الله وهو يؤم الناس في المسجد لصلاة التراويح بين الركعات فيه هناك استراحة يذكرهم في بعض الأمور ، مثلاً فيّ حسن الصلاة وإتباع النبي عليه السلام والتنبيه على بعض البدع والشركيات ، تنبيهات يعني ؟.
الشيخ : الجواب يجوز ولا يجوز ، إذا كان التنبيه والتحذير والأمر والنهي لأمرٍ عارضٍ فهذا أمرٌ واجب ، أما إذا كان يتخذ نظامًا وعادةً بين كل أربع ركعات مثلاً أو أكثر من ذلك أو أقل من ذلك يلقي الإمام درسًا فهذا خلاف السنة ، إذا كان أمرٌ عرض فهذا واجب التنبيه عليه ، أما أن يتخذ نظامًا قيام التروايح أو صلاة التراويح هي عبادةٌ محضة يتوجه المسلم إلى الله بكل جوارحه ولبه وعقله وقلبه ، هذه هي الغاية من صلاة القيام صلاة رمضان . أمَّا أن يتخذ هناك مجالس بين الركعتين أو أربع كنظام هذا لم يكن عليه الرسول عليه الصلاة والسلام .

****

الرجل الذي حلف أيماناً كثيرة ولم يكفر ثم تاب ما ذا عليه أن يفعل.؟ و ما هي أقل كفارة تجزئ ؟ وهل الكفارات على التخيير أم على الترتيب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني فيه إنسان عليه أيمان كثيرة تعد بالآلاف وما كفر ، فالآن تاب إلى الله فماذا يفعل ؟
الشيخ : لابد أن يقرن مع توبته العمل الصالح والعمل الصالح ينقسم إلى قسمين : فرضٌ ونفلٌ . الفرض هو أن يؤدي كفارة الأيمان التي ترتبت عليه على ذاك الزمان المديد الطويل وقد يقول قائل إنها من الكثرة بحيث أنه لا يمكن إحصاؤها أو إنها من الكثرة بالنسبة إليه أنه لا يمكنه أن يؤدي هذه الكفارات لأنه فقيرٌ أو متوسط الحال .الجواب أن يقف دائمًا مع قوله تعالى فيّ هذه القضية أو فيّ غيرها ((فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)) ومع قول الرسول عليه الصلاة والسلام الذي يؤكد هذا النص القرآن فيّ قوله المعروف الصحيح (ما أمرتكم من شيءٍ فأتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه) . فهناك فرقٌ بين الأمر وبين النهي . الأمر يتطلب عملاً إيجابيًا النهي لا يتطلب عملاً إيجابيًا ، بل أن تقف ولا تأت بهذا الأمر المنهي عنه ، ولذلك ففرق الشارع الحكيم بحكمته البالغة بين ما أمر وبين ما نهى ، فالأوامر يجب القيام بها فيّ حدود والاستطاعة ((فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)) والمثل المعروف جدًا عند جميع الناس أن من أركان الإسلام الخمسة الحج إلى بيت الله الحرام ، مع أنه ركنٌ فالله عز وجل قيده بالاستطاعة وقال عز وجل ((وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)) على هذا الأسلوب وعلى هذا النظام يجب على المسلم أن يقوم بكل ما أمر الله عز وجل به فيّ حدود الاستطاعة ، الكفارات التي ترتبت عليه بسبب حنثه في عشرات أو مئات الأيمان فهو يأتي منها ما يستطيع ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها. أمَّا أن يعرض عن الإتيان بأي كفارة بدعوى أنها كثيرة فهذه حيلةٌ شرعية لا تخفى على الله خافية .
السائل : وما أقل الكفارة ؟ يعني أقل ما يجزئ فيّ الكفارة ؟
الشيخ : هذا يعود إلى الحانث فيّ يمينه ؛ لأنه يجب أن يكفر مما يأكل هو وأهله وليس هناك نقد يعطى لا هذا وهم شائع ، إطعام عشرة مساكين هذا الإطعام يختلف باختلاف المكفر ، فإن كان فقيرًا مثلاً بالكاد أن يتمكن أن يأكل مع الخبر إدامًا مثل الجبن أو الفلافل أو ما شابه ذلك . فهذا الذي يأكله يقدمه إلى عشرة من الفقراء لا هو أحسن حالاً فهو يأكل مثلاً بعض الطبيخ مطبوخ بالدهن أو اللحم أو أو إلى آخره ، فهذا الطعام هو الذي ينبغي أن يقدمه إلى المساكين الذين تعطى إليهم الكفارة ، فليس للكفارة

حدٌ محدودٌ شرعًا
السائل : هنا على التخيير ؟.
الشيخ : لا، على الترتيب إذا ما استطاع التكفير صام ثلاثة أيام .
سائل آخر : هل يجوز للرجل أن يتزوج من مطلقة ابنه الغير مدخول بها ؟.
الشيخ : والله الفقهاء لهم قاعدة هنا أنا الآن لا أستحضرها فبإمكانك أن تسأل أي رجل مختص بالقضاء الشرعي المسألة ما فيها خلاف وأنا لا أذكر الآن النص .

****

هل يستعاذ بالله من الشيطان عند الإستشهاد بالقرآن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ أريد أسألك عن قوله تعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؟.
الشيخ : هذا قوله تعالى ؟
السائل : استعاذة بالله من الشيطان الرجيم .
الشيخ : لا تستعذ بالله بين يدي الآية التي تسوقها استشهادًا وسؤالًا وليس تلاوةً ؛ لأن سنة النبيِ صلى الله عليه وسلم كان إذا نصح الناس ووعظهم وعلمهم ثم ذكر آيةً لا يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم خاصة أن الناس اليوم يتكلمون بكلامٍ خطأ ، يقول قال الله عز وجل بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ما قال الله هكذا أو أنت تقول بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما قال هكذا رسول الله ، رأسًا على المسلم أن يذكر الآية إما في خطبته أو إما في درسه أو موعظته وإما في سؤاله ما في داعي للاستعاذة ، الاستعاذة المأمور بها فيّ القرآن الكريم هي بين يدي التلاوة ، تريد أن تقرأ عشرًا من القرآن حزبًا جزءً لابد من الاستعاذة ، أمَّا ما نحن فيه الآن الاستعاذة غير واردة

****

ما حكم زواج الرجل من ربيبته التي ليست في حجره.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بدي أسألك يا شيخ فيّ قوله تعالى ((وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ))، السؤال إنه قد يكون شخص متزوج امرأة ولها بنت في سورية وهو يقطن فيّ الأردن ، والبنت اللي سورية ليست فيّ حجره هل يجوز له أن يتزوجها ؟.
الشيخ : هنا للعلماء قولان قول الجمهور أنه يمنع مطلقًا ولو لم تكن في حجره وقول أقل من العلماء وهو قول علي رضي الله عنه أنه إذا لم تكن في حجره جاز ، لكن القول الأول هو الراجح .
السائل : ذكرت أن قول الجمهور بتحريم هذا الزواج وقول علي بن أبي طالب إنه بجوازه لأنها ليست في حجره عفوًا يا شيخنا علمك في هذه المسألة يا شيخنا يعني أعرف الحكم منك يعني ؟.
الشيخ : مع جماهير العلماء .
السائل : مع الجمهور يعني ؟.
الشيخ : أي نعم .
السائل : وعلى هذا نقيس ((وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ))، واحد له ولد فيّ الرضاعة زوجة ابنه في الرضاعة يجوز له أن يتزوجهم الآية قيدت ((الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ))، هنا السؤال يا شيخنا يعني أنه في مجال أن يتزوج زوجة ابنه إذا مات، هو ابنه بالرضاعة ؟.
الشيخ : بالرضاعة ؟.
السائل : نعم .
الشيخ : لا ، الولد فيّ الرضاعة له حكم غير الولد من الصلب ، الآية صريحة كما تقول .
السائل : الآية ؟.
الشيخ : نعم ، الآية صريحة .

****

الشريط رقم : ٦٥٧a

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تعليق الشيخ على قراءة علي خشان لفصل " جهاد الطائفة المنصورة وأثره في دفع الغربة " من كتاب " من وسائل دفع الغربة " لسلمان العودة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نحن نقرأ من فصل نفيس من كلام فيّ كتاب " وسائل دفع الغربة " لأخينا الشيخ سلمان فهد العودة فنقرأ الآن فيّ عنوان " جهاد الطائفة المنصورة وأثره فيّ دفع الغربة " يقول " إذا كان من المقرَّر أن الطائفة المنصورة المبشَّر ببقائها واستمرارها إلى قيام الساعة وإلى أن يأتي أمر الله تتولَّى القيام بالمهمَّات الجهاديَّة في الأعم الأغلب من الأحوال حتى لَتكون أواخر وقائعها في قتال المسيح الدجَّال ؛ فما هو دور هذه الطائفة في الأزمنة التي تزول فيها دولة الإسلام من الوجود ؟ والتي يفتقد فيها الإمام الشرعي الذي يقود المسلمين بكتاب الله ؟ والتي تتعاظم فيها الغربة وتشتد ؟ ولبيان ذلك لابدَّ أن ندرك أن جهاد الطائفة المنصورة تارة يكون بالهجوم ، وتارة يكون بالدفاع
فجهادها بالهجوم يكون في حال قيام دولة مسلمةٍ سنيَّة ؛ ترفع راية الجهاد في سبيل الله وقتال أعداء الله ، وتملك من القوة والتمكين ما يجعلها تستطيع القيام بهذه المهمة الضخمة وجهادها بالدفاع يكون في حالة وجود الدولة المسلمة ؛ مع ضعفها ، وتعرُّضها لهجمات الأعداء المتربِّصين ؛ بحيث لا تستطيع المبادأة والانطلاق ؛ بل هي تحاذر على نفسها هجمات أعدائها ، وتدافعهم ما استطاعت . كما يكون جهادها بالدفاع في حالة غياب الدولة المسلمة وزوالها ، حيث تدافع الطائفة

المنصورة قدر طوقها واستطاعتها عن عقائد المسلمين ، وأخلاقهم ، وأعراضهم ، ودمائهم ، وأوطانهم ، وتحمل في سبيل ذلك السيف والسلاح . ومن ذلك أنها تسعى جاهدة لإيجادِ الدولة المسلمة ؛ التي تعلن الجهاد ، وتحيي هذه الشعيرة العظيمة المعطَّلة ، وتعمل على زحزحة العقبات والعوائق التي تحول دون قيام الدولة وإعلان الجهاد ، إذ إن الاستعداد للجهاد في حالة سقوطه بالعجز أو غيره واجب ؛ فإن ما لا يتم الواجب إلا به ؛ فهو واجب يقول انظر الفتاوى المجلد الثامن والعشرين صفحة مائتين تسعة وخمسين .
فالطائفة المنصورة بهذا في جهاد مستمر لا ينقطع ، إن كانت الدولة المسلمة القائمة قوية ؛ جاهدت هذه الطائفة لنشر الإسلام ، وجعل الدين كله لله ، وإخضاع الناس لحكم الله ورسوله ، ومن ثَمَّ دفع الغربة عنها وعن المسلمين كافة . وإن كانت الدولة قائمة ضعيفة ؛ جاهدت هذه الطائفة لحمايتها ، ودفعِ الأعداء عنها ، والسعي لتمكينها ، وإزالة أسباب ضعفها . وإن لم يكن ثَمَّة للإسلام دولة ولا سلطان ؛ جاهدت الطائفة لحماية المسلمين في أديانهم وأبدانهم وبلدانهم والدفاع عنهم من جهة ، ولتذليل العقبات التي تعترض سبيل قيام الدولة المسلمة وإعلان الجهاد من جهةٍ أخرى . فالطائفة المنصورة في جهادٍ مستمرٍ لا ينقطع بحال من الأحوال ، ولذلك صارت غريبة بين الناس ؛ لأنها ترفع راية الجهاد حين سقطت من أيدي المسلمين ، وتجدِّد ما اندرس من أعلام الدين ، وتبذل النفس والنفيس في هذا السبيل ، ولا ترضى لنفسها بما رضيه الناس لأنفسهم من الاشتغال بالدنيا ، والرضا بالزرع ، وترك الجهاد ، ومقاساة الذل ، وتسليط الأعداء . وإذا كان هذا حالها ؛ فإنها تنتقلُ من معركةٍ إلى معركة ، ومن ميدانٍ إلى ميدان ، فحينًا في قتال أعداء الله ورسوله وجهادهم ، وحينًا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ تُدال على أعدائها فتَشْكُر ، ويُدالون عليها فتَصْبِر ، ولا يخطر ببالها اعتزال الميدان ؛ لأنها تعده فرارًا من الأقران . وهذا الجهاد الدائم الدءوب ذو أثرٍ عظيم في دفع غربة الإسلام والسنة ، ودفع غربة المسلمين وأهل السنّة ، وذلك من وجوه عديدة ؛ منها أولًا أن الجهاد يهدف إلى رفع الفتنة عن المؤمنين ، وحمايتهم من التعذيب والاضطهاد ؛ كما في قوله تعالى ((وقَاتِلوهُمْ حَتَّى لا تَكونَ فِتْنَةٌ))، ويلحق برفع الفتنة إزالة الضغوط والموانع التي تحول بين الناس وبين الإسلام والفتنة صورةٌ من صور الغربة ، كان يعانيها المسلمون الأوَّلون في مكة وغيرها ، وظلَّت تواجه أجيالًا أو فئاتٍ من المسلمين حتى اليوم والضغوط والموانع التي تحجز

كثيرًا من الناس عن الدخول في الإسلام كانت ولا تزال قائمةً في كثيرٍ من البلاد ؛ سواءٌ تمثَّلت في أوضاعٍ وأنظمةٍ قائمةٍ على الكفرِ والجاهلية ، مسيطرة على الحياة العامة ، يتربَّى عليها الناس ، أو تمثَّلت في قوانين تمنع الدخول في الإسلام ، أو تمثَّلت في تعذيب من أسلم ، وإكراهه على الردَّة . فرفع راية الجهاد في سبيل الله هو تحرُّكٌ عمليٌّ مشروعٌ لرفع هذه الغربة ، وإزالتها بالكلية ، أو تخفيفها والحد منها ثانيًا وهو يهدف أيضًا إلى أن يكون الدين كله لله ، وفي كون الدين كله لله إذلالٌ للكفر وأهله ، وصَغارهم ، وضرب الجزية عليهم ، وفرض الرق على أسراهم ، وهذا يكون بخضوعهم لحكم الإسلام ، وانقيادهم له ، وتخليتهم بين الشعوب وبين الإسلام . وحين يتحقَّق هذا الهدف بوجود الدولة المسلمة القويَّة المنيعة القائمة بشعيرة الجهاد في سبيل الله ، بادئةً بمن يليها من الكفار ؛ يكون الإسلام عزيزًا ظاهرًا ، ولو لم يُطبِقْ سلطانه على أرجاء المعمورة ولذلك زالت غربة الإسلام الأولى ؛ كما يدل عليه حديث (بدأ الإسلام غريبًا) ، بالمفهوم ، مع أنها كانت حال وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مسيطرةً على رقعةٍ من الأرض محدودة ، لا تتعدَّى أطراف الجزيرة العربية ، ولكنها حملت راية الجهاد ، وقامت من أجل تحقيقه ، فظلَّت تنتقل من نصرٍ إلى نصر ، ومن بلدٍ إلى آخر ، حتى دانت لها معظم المعمورة ، و أظهر الله بها دينه على الدين كله

ثالثًا وإذا كان من أهداف الجهاد إقامة الدولة المسلمة ، المنفذة لشرع الله ، الحامية لدينه ، المدافعة عن المسلمين ؛ فإنه يتفرَّع عن ذلك أن يكون من أهدافه حماية هذه الدولة ، وحفظ شوكتها ؛ لأن الدولة المحقِّقة لهذه المقاصد العظيمة هي أمان للإسلام والمسلمين من الغربة ، ومن ثم فهي خليقة بأن يبذل المسلم مهجته في سبيل حفظها وحمايتها ؛ بل في سبيل تقويتها وتوسيع رقعتها . رابعًا وبالجهاد الصادق يبرز المؤمنون ؛ الذين يبلون فيه البلاء الحسن ، ويضحون في سبيله بكل ما يملكون ؛ بحيث يعرف المسلمون لهم قدرهم ، فيكونون هم القيادات الحقيقية المؤتمنة على توجيه الأمة وحراستها . وموضوع بروز القيادات الصادقة على محك الجهاد العملي موضوعٌ خطير ، إذ طالما ابتُلِي المؤمنون بالزعامات الفارغة التي تدَّعي حبَّ الإسلام ، والحرص على إعزازه ، ورفع رايته ، وتنقض بفعالها ما زعمته في مقالها ، وطالما ابتلي المؤمنون بزعامات ممَّن يقولون آمنَّا بالله ، فإذا أوذوا في الله ؛ جعلوا فتنة الناس كعذاب الله ، وممَّن إذا أصابهم خير ؛ اطمأنُّوا به ، و إذا أصابتهم فتنة ؛ انقلبوا على وجوههم ، فخسروا الدنيا والآخرة . ودور هذه الزعامات أيًّا كانت في

تحقيق الغربة ، أو في دفعها ، بارزٌ كل البروز . فإن من الغربة أن يسير المسلمون وراء حفنة من المنافقين المتظاهرين بالإسلام ، ويمنحوهم الثقة المطلقة ، وينقادوا لهم فيما يريدون ، ويحسِّنوا بهم الظن فيما يعملون ، فيخرب هؤلاء بيوتَ الإسلام بأيدي المؤمنين وهم لا يشعرون ! ومما يدفع الغربة ويرفعها أو يخفضها أن يكون قادة الأمة وزعماؤها من رجالات الإسلام الصادقين ، الذين هم أكثر من غيرهم حماسًا للدِّين ، وتضحية في سبيله ، وأكثر من غيرهم علمًا بالشرع ، وعملاً به ، ودعوة إليه . خامسًا والجهاد يبرز المنافقين ، ويكشف خططهم التي يكيدون بها المؤمنين ، والتي تتجلَّى في خلخلة الصف ، وتوهين العزائم ، ونشر الرعب بين الناس ، وبثِّ الشكوك والشبهات والشائعات . قال تعالى ((مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ المُؤمِنينَ عَلى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَى يَمِيْزَ الخَبيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)) وقال ((فَإذا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وذُكِرَ فيها القتالُ رَأَيْتَ الَّذينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرونَ إليكَ نَظَرَ المَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ))، وقال ((وإذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ)). وبذلك يتميَّز الصفُّ المسلم ، وينكشف المندسُّون فيه ، الباغون في المسلمين الفتنة " إلى هنا قرأنا في ... هذه رسالة تسمى الجهاد ذو الشأن الكبير فيّ تقوية إيمان المؤمنين .

الشيخ : وصلت إلى هدفك وجزاه الله خير .

أبو ليلى : آمين وإياك ،

السائل : لكن نريد أن نقرأ إذا كان الشيخ ليس عنده تعليق حول يعني فصل فيّ موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تعارض المصلحة والمفسدة .

الشيخ : أنا إن كان لي تعليق فهو أن أخانا هذا سلمان جزاه الله خيرًا على هذه الكتابات التي تحيي القلوب ، لقوتها ونصاعتها أنني كنت أود أن يعالج في ما يعالجه واقع المسلمين اليوم ؛ الذين هم في منتهى الضعف والذين لا يستطيعون أن يجاهدوا الجهاد الذين كان يدندن حوله وهو يبين ببيانٍ رائع فوائده .كنت أود أن يتكلم ماذا يفعل المسلمون اليوم الذين هم الغرباء ؟ فأتمنى لو أنه يتحفنا بكلمةٍ منه حول واجب الدعاة الإسلاميين اليوم ؛ والذين يلتفون حولهم ما هو واجبهم ؟ فإنهم محاطون بأولئك الحكام الذين أشار إليهم والذين لا يفسحون المجال مطلقًا لهؤلاء الغرباء أن يجاهدوا ، ظلمهم و طغيانهم بالقوة . ففي ظني والحالة هذه أن الجهاد إنما يكون بدعوة المسلمين جميعًا إلى الأمرين الذين ندندن دائمًا حولهما ونود من الأخ الفاضل أن يشاركنا بقوة قلمه في هذا المجال ، وأعنى بذلك ما نكني عنه بالتصفية والتربية . فلعل الأخ الفاضل يتحفنا فيما سيأتي

قريبًا لا بعيدًا إن شاء الله بكلمة حول هذه القضية ؛ لأنها هي جهاد الساعة هذا ما نبغي تعليقًا على ما سمعت من الكلام الرائع .
أبو ليلى : الله يحفظك يا شيخنا .
السائل : يعني يقول بعد ذلك مما كنا قرأناه فيّ المرة الماضية .
الشيخ : تسمع كلمة أبا الحارث ؟
السائل : نعم .

****

نقل الشيخين علي حسن الحلبي وإبراهيم شقرة شهادة سفر الحوالي

وتعجبه من زهد الشباب المتحمس عن حضور حلقاته العلمية في العقيدة

ونحوها ، أما إذا تكلم في الأحداث أو ما يعرف بفقه الواقع تطاير إليه

الناس من كل

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : أقول شيخنا هذا الكلام الذي تفضلت فيه يذكرني ولو يعني من طرفٍ منه بلقائنا أنا و الأخ سليم الهلالي مع الشيخ سفر جزاه الله خير ، ولعلي كنت قد حدثتك يعني بمجمل والتفاصيل الحقيقة تحتاج إلى جلسة طويلة أو مجلس طويل .
الشيخ : نحن بحاجة إلى أن نسمعها .
الحلبي : نعم صحيح ، فكانت الحقيقة جلسة طيبة يا شيخنا ، لعله من الساعة التاسعة والنصف بعد العشاء إلى الثانية والنصف .
الشيخ : ما شاء الله .
الحلبي : في بيته يعني الرجل جزاه الله خير أكرمنا ويعني ما شاء الله كانت جلسة طيبة ، فمن ضمن الأشياء والكلام كان كثيرًا وكثيرًا جدًا ، تكلمنا عن واقع الأمة الذي أشرت إليه وواقع الشباب بالذات يعني ، الشباب المتحمس الذي لا يجد من يرشد له حماسته في طريق منهج

التصفية والتربية هذا . فكان مما ذكره بالحرف تقريبًا يعني لا أكاد أخرم حرفًا إن شاء الله يقول أنا أعجب أو أنا لا أرفع رأسًا لكثير من هؤلاء الشباب الذين هم يعني كثيرون وتضج بهم المحاضرات وما شابه ذلك ؛ لأنهم لم يتربوا التربية العلمية العقائدية التي تمكنهم من تحمل مسؤولية الدعوة إلى الله . بدليل أنني إذا تكلمت في الفقه أو العقيدة كأن شيئًا عاديًا حدث ؛ فإذا تكلمت عن كسينجر ونيكسون طار كلامي في الآفاق الدنيا .
الشيخ : جزاه الله خير .
الحلبي : هذه من حروفه .
أبو مالك : و يكاد يصدق هذا أيضًا الواقع الذي رأيته ؛ لأنه له درس في العقيدة ؛ درس في " العقيدة الطاحوية " في مسجد الأمير متعب ، أنا لمّا ذهبت قلت أحضر ، كنت أسمع أن مجلس سفر يضم يعني الألوف المؤلفة ، فلما ذهبت وكان أظن يمكن ... كان معي في ذلك الوقت فإذا هو العدد مش مئات يعني فتعجبت أنا قلت وين هذا الذي كنت أسمع ؟ فالآن هذا الكلام هو أدركه ... .
الشيخ : وهذا من فضله .
أبو مالك : نعم إنه شاف أن الدروس العلمية الجادة في الفقه في العقيدة في الحديث فيّ كذا يقل العدد وفي هذه الأحداث أو في الأمور العامة ما يسمه الآخرون بفقه الواقع ، يتطاير الناس إليه من أرجاء المملكة .
الشيخ : نعم ويرفعون القائلين والخائضين في هذه المجالات التي لا ننكر فائدتها أكثر من إقامتهم أو اهتمامهم بمقامات أهل العلم الذين من آثارهم أمثال هؤلاء الشباب الطيبين .

****

اقتراح سفر الحوالي على علي حسن الحلبي وسليم الهلالي التعاون على الكتابة في موضوع (منهج التغيير عند أهل السنة والجماعة على نهج السلف) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يا شيخنا تأكيد للفت النظر الذي لفته أستاذنا أبو مالك جزاه الله خير قضية إنه يعني شعر بهذا الشيء عرض جزاه الله خيرًا هو مع أن الكلام نقل فيما بعد عكسيًا ، لكن أقول هو عرض عليّ وعلى أخي سليم أن نكتب جميعًا أو أن نتعاون جميعًا فيّ تأليف كتاب عن منهج التغيير عند أهل السنة والجماعة على منهج السلف
الشيخ : ما شاء الله .
الحلبي : هذا كان من عرضه هو وهذا أمر جدير يعنى حتى لا تبقى أفكار الشباب مشتتة وحتى كذا وكذا ، أقول والله هذا طيب يعني لكن أحيانًا نحن نود كل شيء نراجعه في ما بيننا كذا لكن بعد الشقة و المشاغل وكذا هذه تحجب أحيانًا ، فجزاه الله خير كان لطيفًا ودمثا جدًا ومتقبلاً لكثير من الأمور التي تكملنا فيها .
الشيخ : ذلك هو الظن به .

****

استئناف القراءة من كتاب سلمان العودة عند فصل (جهاد الطائفة

المنصورة وأثره في دفع الغربة) وتعليق الشيخ الألباني وإبراهيم شقرة

عليه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول " سادسًا والجهاد ذو شأن كبير في تقوية إيمان المؤمنين ، ورفع معنويَّاتهم ، وتطهيرهم أفرادًا ومجتمعات من ألوان الرذيلة والشح والهلع ، وتربيتهم على الرجولة والقوة والشجاعة والإقدام وبالجهاد تتخلَّص الأمة من أمراض الترف ، والانحلال ، والانهماك في اللَّذائذ والشهوات ، والتعلُّق بالمادة والمتاع ، وتشتغل بمعالي الأمور من التدريب على القتال ، أو إعانة المجاهدين بالخبرات والأموال ، أو رفع

المعنويات ، أو غير ذلك . ولذلك قال تعالى ((ولِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذينَ آمَنُوا ويَمْحَقَ الكَافِرِينَ))، والتَمحيص ؛ يتحقَّق للفرد بتكفير سيئاته وتطهيره من عيوبه ، ويتحقّق للمجتمع بطهارة أفراده وبتربيتهم على المعاني الجهاديَّة وبكشف المنافقين وفضحهم .
وحين ننظر واقع المسلمين اليوم ؛ نجد أنهم قد وصلوا إلى حالٍ من التردِّي والانحطاط والذلَّة لم يَسبق لها نظير في تاريخهم ، وسلِّط عليهم من البلاء ما تتحيَّر أمامه العقول ، وذلك لترك الجهاد الذي هو العاصم بإذن الله دون استحكام الغربة وتفاقمها .فقد ترك المسلمون الجهاد الشرعي الذي يُراد به قتالُ أعداء الله ، وإخضاعُهم لحكم الإسلام ، وفَرْضُ الجزية والصَّغار عليهم ؛ منذ أزمنة بعيدة . ثم وقَّع حكامهم وثيقة الأمم المتحدة ، التي تعدُّ الجهاد الإسلامي نوعًا من استعمال القوة ضدّ السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي للدول ، وهو أمر يتنافى مع مقاصد الأمم المتحدة ، ولابدَّ من فض المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ، على وجه لا يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر !وأصبح العالم يتحدَّث عن النظام الدولي الجديد ذي القطب الأحادي ، عالم هيمنة الرجل الغربي ، واستعماره للشعوب ، ونهبه لخيراتها وثرواتها ، وفرضه ألوان الانحلال الذي يسود مجتمعاته باسم الديمقراطية وحرية الفرد ! وليست المأساة في توقيع هذه الوثيقة الظالمة ، الآثمة ، المنافية لشرع الله ، المصادمة للحكمة التي من أجلها بُعِث الأنبياء وأُنْزِلت الكتب وقُرِّرت الشرائع ؛ ليست المأساة في هذا التوقيع فحسب ؛ بل المأساة الكبرى في إذعان الأمم الإسلامية من بين سائر الشعوب والطوائف والأديان لهذه الشريعة الكافرة ، والتزامهم بها ، وترديدهم لها آناء الليل وأطراف النهار ، وتخلِّيهم عن شريعة الله التي تعدُّ الإيمان بالجهاد والقيام به واجبًا يقاتَل الممتنعون من فعله حتى يلتزموا به .يقول انظر فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية مجلد ثمانية وعشرين أربعمائة وثمانية وستين حيث حكى الإجماع على أن الممتنع عن شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة ؛ يجب قتاله حتى يكون الدين كله لله فمن يمتنع من تحريم الربا ، أو يقول إنَّا لا نجاهد الكفار مع المسلمين يقول على حين نجد هذه الهيئة الدولية عجزت عن زحزحة إسرائيل عن إصبع واحد مما احتلته من أرض الإسلام .
وأدهى من ذلك وأمرّ أنَّ جميع الأمم الإسلامية في عامتِها قد بُليت بألوان من الضعف والهزيمة والذل والصغار ، جعلتها عرضةً لهجمات الأعداء الذين يتداعَوْن عليها من أنحاء الأرض ، وصارت تفقد في كل يوم جزءًا من بلادها ؛ بل ومن ذاتها ، حيث تلحق فئامٌ من هذه الأمة بغير المسلمين

، وتعبد فئام منها الأوثان .ومن كان هذا حاله لا يُنْتَظَر منه أن يقوم بجهاد الأعداء وتطلُّبهم في ديارهم ؛ كيف والعدو يغزوهم في عقر دارهم ، فلا يستطيعون له دفعًا ؟ فهذا كله مصداق ما أخبر به المبلِّغ عن الله محمد صلى الله عليه وسلم ؛ كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إذا تبايعتُم بالعينة ، وأخذتُم أذناب البقر ، ورضيتُم بالزَّرع ، وتركتُم الجهاد ؛ سلَّط الله عليكم ذلاًّ لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينِكم) فها هم المسلمون في جملتهم قد تبايعوا بالربا ، وأقرُّوه ، وعدُّوه شرعًا لا يجوز المساس به ، واشتغلوا بالدنيا والحرث والزرع والتجارة ، وتركوا الجهاد في سبيل الله ، فعاينوا النتيجة الموعودة ، والتي لخَّصها النبي صلى الله عليه وسلم بعبارةٍ دقيقةٍ عميقة الدلالة ، وهي (سلَّط الله عليكم ذلاًّ) ، و كذلك أخبر صلى الله عليه وسلم عن هذا المعنى بأسلوب آخر حين قال في حديث أبي أمامة كما تقدَّم (من لم يغز ، أويجهِّز غازيًا ، أو يخلف غازيًا في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامَة) فها هي القوارع تتوالى على الأمة منذ تركت الجهاد ، وها هي تتلقَّى كل يومٍ ضربة جديدة من أعدائها المعلَنين والمستخفين " ...

الشيخ : معلَنين أو معلنين ؟ .

السائل : من أعدائها المعلنين ، معلنين يعني هم علانيةً يعني .

الشيخ : هم يا أخي معلِنين .

السائل : ها هو يشكلها بالفتح ، يعني يجوز أن تقول : معلِنين ، معلِنين لحربنا .

الشيخ : يواش يواش نعم ومعلَنين ؟ .

السائل : معلَنين بالنسبة لنا هم معلَنون يعني علانيةً ليسوا مستخفين عنا .

الشيخ : مين اللي أعلنوا ؟ .

السائل : هم أعلنوا أنفسهم فهم بالنسبة لنا معلَنين .

الشيخ : يا أخي بس أيهما أدق ؟ يجوز هم أخفياء وأعلنوا من غيرهم وليس هذا هو المقصود ، إذا كانوا أخفياء وكانوا معلَنين فهم معلَنون وإذا كانوا هم أعلنوا أنفسهم فهناك آخرون أخفوا أنفسهم فلابد من أن يكون ... .

السائل : على كل حال هو قصد أنهم معلَنون ولذلك شكلها هو بالفتحة " وأخبر عنه فيّ حديث ثواب رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوشك أن تَداعى عليكم

الأمم من كل أفق كما تداعى الأكَلَة على قصعتها) ، قال قلنا : يا رسول الله ! أمن قلَّة بنا يومئذٍ ؟ قال (أنتم يومئذ كثير ، ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل ، يُنْتَزَع المهابةُ من قلوب عدوّكم ، ويُجْعَل في قلوبكم الوهن) قال قلنا وما الوهن ؟ قال (حب الحياة ، وكراهية الموت) ، و كما نجد مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم في واقع الأمة في الأزمنة المتأخرة في الإخلاد إلى الدنيا ، وترك الجهاد ، والرضى بالزرع ، والتبايع بالربا ، وتسليط الأعداء ، ونزع المهابة منها ، وإصابتها بالوهن الذي هو حب الدنيا وكراهية الموت ؛ نجد أيضًا مصداق ما أخبر به صلى الله عليه وسلم من دوام الجهاد ، واستمراره ، وبقاء طائفة من أمته يقاتلون على الدين ظاهرين .فقد ظل بعض المخلصين يقاتلون أعداء الله من المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين والطليان وغيرهم من أمم الكفر ، ثم يقاتلون اليهود في بلاد الشام وغيرها . ولا زال المسلمون يقاتلون الكفار في الفلبين وأفغانستان وأريتيريا وغيرها ، وهؤلاء وأولئك هم الذين حاولوا دفع الغربة عن هذه الشعيرة العظيمة ؛ شعيرة الجهاد ومن بين هؤلاء وأولئك مَن هو مستمسك في الجملة بالأصول العامة التي يلتقي عليها أهل السنة والجماعة ؛ غير حائد عنها ، ولا محرف ، ولا مبدِّلٍ فلا تكاد راية الجهاد تترنَّح في يد قومٍ ؛ إلا تلقَّفها قوم آخرون ؛ مصداقًا لقوله تعالى ((يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دينهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّونَهُ أذِلَّة عَلى المُؤمِنينَ أَعِزَّة على الكافِرِينَ يُجاهِدونَ في سَبيل اللهِ ولا يَخافونَ لَوْمَةَ لائِم)) يقول شيخ الإسلام ابن تيمية حول هذه الآيات وما قبلها من سورة المائدة فالمخاطَبون بالنهي عن موالاة اليهود والنصارى هم المخاطبون بآية الرِّدَّة ، ومعلوم أن هذا يتناول جميع قرون الأمة ، وهو سبحانه لما نهى عن موالاة الكفار ، وبيَّنَ أنَّ مَن تولاَّهُم من المخاطَبين فإنه منهم ؛ بيَّن أن مَن تولاهم وارتدَّ عن دين الإسلام لا يضرُّ الإسلام شيئًا ؛ بل سيأتي الله بقوم يحبُّهم ويحبُّونه ، فيتولَّون المؤمِنين دون الكفار ، ويجاهدون في سبيل الله ؛ لا يخافون لومة لائم ؛ كما قال في أول الأمر ((فإنْ يَكْفُرْ بِها هؤلاءِ فَقَدْ وكَّلْنا بِها قَوْمًا لَيْسوا بِها بِكَافِرِينَ)). فهؤلاء الذين لم يدخلوا في الإسلام ، وأولئك الذين خرجوا منه بعد الدخول فيه ؛ لا يضرُّون الإسلام شيئًا ؛ بل يقيم الله مَن يؤمن بما جاء به رسوله وينصرُ دينَه إلى قيام الساعة " هذا طبعًا الفتاوى الجزء ثمانية وعشرين ... " فهذه سنة الله في المرتدِّين عن الدين أو عن بعض شرائعه ؛ كالجهاد في سبيل الله أن يأتي الله بدلهم بقوم يحبُّهم ويحبُّونه ، أذلَّة على المؤمنين ، أعزَّة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ، ولا يخافون

لومة لائم . و كذلك قال سبحانه في الناكلين عن الإنفاق في سبيل الله وهو نوع من الجهاد ((ها أَنْتُمْ هؤلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا في سَبيلِ الله فمِنكُمْ مَنْ يَبْخَلُ ومَنْ يَبْخَلْ فإنَّما يَبْخَلُ عَن نَفْسه واللهُ الغَنيُّ وأنتُمُ الفقراءُ وإنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أمْثالَكُمْ)). يقول ابن تيمية رحمه الله بيَّن الله سبحانه أنَّه من تولَّى عنه بترك الجهاد بنفسه ؛ أبدل الله به من يقوم بذلك ، ومَن تولَّى عنه بإنفاق ماله ؛ أبدل الله به من يقوم بذلك .
ومقتضى هذا الوعد وذاك أن لا يزال في الأمة مؤمنون ، مجاهدون ، باذلون ، صابرون في سبيل الله ، لا يخافون لومة لائم ، إلى قيام الساعة وهؤلاء هم الموصوفون بالغربة ، والموسومون بالطائفة المنصورة ، المسارعون لدفع الغربة بالجهاد ، الحائزون على الفضل العظيم الموعود للغرباء .
فخبر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم متحقِّق في هذا الوقت من وجهين أولًا من وجه نكول الأمة عن الجهاد وابتلائها بالعواقب الوخيمة المترتبة على ذلك . ثانيًا ومن وجه إتيان الله عزَّ وجلَّ بقوم يجاهدون في سبيله ، ولا يخافون لومة لائم ، وبقاء الجهاد واستمراره ودوامه ، وبقاء الطائفة المنصورة الغريبة التي تقيم هذا الجهاد "
بعدها يقول " قضايا في مسألة الجهاد ، وحتى تستطيع هذه الطائفة المجاهدة في هذا العصر أن تستكمل نقصها ، وتقوم بواجبها كاملاً ، وخاصَّة في الجهاد وإحيائه ، وتستنزل نصر الله عز وجل ومدده العاجل ؛ فإنه لابدَّ لها أن تضع نُصْبَ عينيها القضايا التالية الأولى أنه إذا جاز في وقت من الأوقات أن تكون الطائفة المنصورة فئاتٍ شتَّى لا يجمعها إلا المنهج الذي تسير عليه وتلتزم به ، وأن تكون متفرقة في بلدان متباعدة ، لا يعرف بعضها بعضًا ؛ إذا جاز هذا فيما مضى ؛ فإنه ينبغي أن ينتهي هذا الحال في مثل عصرنا الحاضر .
حيث تكالبت أمم الكفر على المسلمين ، ومزَّقتهم شرَّ ممزَّق ، وحطَّمت أديانهم وأخلاقهم ، وهتكت أعراضهم ، واستولت على بلادهم ، ونهبت ثرواتهم وخيراتهم وحيث ضاعت دولة الإسلام ، وتعطَّل الحكم بالشرع إلا في القليل النادر من شؤون الحياة ، وحورِبت شريعة الجهاد . وحيث كثُرت البدع والضلالات والمبادئ والشعارات ، وتفرَّقت الأمة الواحدة إلى أمم شتَّى وعقائد متباينة ، وخَفَتَ صوت الحق أو كاد وحيث صارت الأمة الإسلامية تعيش وضعًا فريدًا من التمزُّق والتشتُّت والضياع والانحراف لم يسبق والله أعلم أن مرَّت به عبر تاريخها الطويل . وفي مثل هذه الظروف العصيبة الحرجة يصبح من الواجب على الطائفة المنصورة أن تجهر

بعقيدتها ومنهجها ، وتعلنها بكل وسيلة ، وتوضحها غاية الوضوح ، وترفع الراية بقوةٍ حيث كانت وبهذا تكون بلغت رسالة ربها ، وأقامت الحجة على الناس كافة ، وهذه أيضًا خطوة مهمة نحو تعارف أفراد الطائفة المنصورة وفئاتها ، إذ لا يمكن قبول دعوى كلِّ مدَّعٍ حتى يكون عمله وواقعه يشهد بأنه ملتزِم بمنهج أهل السنة ، مباعِدٌ للمنكر والبدعة فالتعارف الحق إنما يكون في طريق العمل والدعوة والجهاد ، واللقاء الحق هو في نفس الميدان ، وفي محكِّ الصراع والمواجهة يَبينُ المحِقُّ من المدَّعي فلابدَّ إذاً من تعارف أفراد الطائفة المنصورة وجماعاتها وفئاتها وتآلفها وتقاربها ؛ بحيث لا تستمر مجرَّد مجموعات صغيرة مستضعَفة مبعثَرة الجهود في وسط تجمُّعات بدعيَّة كثيرة منظَّمة معتزَّة متكاتفة .الثانية ضرورة تحقيق معنى الانتساب للطائفة المنصورة ؛ بمعرفة حدود ما أنزل الله على رسوله ، وتعلُّم العلم الشرعي المبني على الدليل من الكتاب والسنة في مجال الاعتقاد والأحكام والسلوك ، والاستعداد الدائم لتجاوز الأخطاء وتصحيحها ، والتخلِّي عن كل ما ينافي حقيقة هذا الانتساب الشريف ؛ من الآراء والأقوالِ والأخلاق وغيرها .وهذا لا يتمُّ إلا في جوٍ من الفرح والغِبْطة بالنقد الصحيح ، وترك أسلوب التزكية المطلقة للأقوال والأعمال والأشخاص والجماعات ، والسعي الدائم لتعديل المناهج والمسالك على وفق الحق الذي تقتضيه شريعة الله ويدل عليه النص من القرآن والسنة ، ووضع المسائل والقضايا في موقعها الصحيح الذي تقتضيه الحكمة التي هي الشرع والعقل كما سبق ؛ فلا تُغْفَل القضايا الأساسية الكبيرة بسبب الانشغال ببعض الفروع ، ولا تُضَخَّم بعض المسائل الفرعية على حساب القضايا الجوهرية "

الشيخ : وقفة هنا . تحتاج إلى دراسة مر معك الشرع والعقل ؟

السائل : نعم .

الشيخ : ما تحتاج هذه وقفة ؟

السائل : بدها وقفة لكن فيما أظن أنه هو على حسب المنهج الذي يقول فيه شيخ الإسلام ابن تيمية موافقة العقل يعني صحيح المنقول إلى صريح المعقول لا يخالف يعني في شيء من هذا ، في أصل منهجه هو هكذا ، لا تعارض بين الشرع والحكم إليه هو الذي يحكم العقل

الشيخ : طيب لماذا ذكر العقل هنا ؟ .

السائل : لأنه وافق الشرع ولا يخالفه ، ممكن على حال تشوف إذا كان فيّ شيء متقدم .

الشيخ : إذا حذفنا كلمة العقل أصح ولا إذا أبقيناها ؟ .

السائل : ممكن حتى لا يفهم أحد منها حذفها ، حتى لا يفهم أحد أن العقل فيه مخالفة الشرع ويمكن أن يكون أولى .
الشيخ : وإذا كان ؟
السائل : إذا كان يفهم أنهم متلازمان ولا يخالف أحدهما الآخر فإبقاء هذا لا مانع فيه أن العقل لا ينافي الشرع والشرع لا ينافي العقل فلا مانع من بقائها .
الشيخ : لا يجوز أن يقرر العقل خاصة ... العصري اليوم ؛ لأنه الذي قائم في ذهنك مش قائم في ذهن كل من يقرأ الكتاب فهو لا يكتب لأمثالنا نحن يكتب لعامة الناس يكتب للمبتدئين في طلب العلم يكتب لكن ليس عندهم علم إطلاقًا ولا سمعوا بكتاب وبموضوع موافقة العقل الشرع أو الشرع العقل تأليف ابن تيمية ولذلك ضع لي إشارة فيّ قلم رصاص ؟ .
أبو ليلى : لو تجيب فلوماستر أحسن .
الشيخ : طيب حط بالقلم العادي أداة استفهام وخط فوق العقل .
أبو ليلى : بصراحة من يعتقد هذا الكلام فبيقول أنك موافق على هذا الكلام .
الشيخ : إيش ؟ .
أبو ليلى : اللي يقرأ هذه العبارة من يعتقد بهذا ويقول : إنك تقر هذا الكلام .
السائل : والنقطة التي أشار إليها الشيخ الملاحظة إنه يقع في يد العوام ونحن نفهم هذا وهو لا يفهمه يعني يخشى من عدم فهم العامة .
الشيخ : الحقيقة أنا أخشى أكثر من هيك .
السائل : منه هو ؟ .
الشيخ : لكان ؟
السائل : لا أنا في هذه ما أخشى منه .
الشيخ : أنا أخشى .
السائل : أنت تخشى أنا لا أخشى ههه .
الشيخ : ... يعني ذكر أمثلة و لي أمثلة ولا شك فإذًا ... .
السائل : يقول " فلا تغفل القضايا الأساسية الكبيرة بسبب الانشغال ببعض الفروع ولا تضخم بعض المسائل الفرعية على حساب القضايا الجوهرية ، ولا تهمل الفروع أيضًا بحجة أنها فروع ، فالأصول والفروع كلها من الدين . ولكن يجب وضع كل شيءٍ في موضعه ، والعناية بكل شيء بحسبه ، وقد قيل للإمام مالك ها هنا مسألة صغيرة يسيرة فقال ليس في الدين شيء يسير ؛ إن الله تعالى يقول : ((إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً)).

ولابدَّ من أن يتنادى علماء السنة ـ وهم رؤوس الطائفة المنصورة وزعماؤها ـ إلى تحديد معالم منهجٍ يضبط مسيرة هذه الطائفة ، ويحدِّدوا الأصول والمنطلقات التي يجب أن تلتزم بها ، ويرتب الأولويَّات التي يجب أن يُبدَأ بها ، ويوضِّح واجبات هذه الطائفة في كل ظرفٍ من الظروف ؛ بحيث يضمن هذا المنهج نظرةً متكاملةً للأمور ، ومنطلقًا سليمًا ، وخطوات مناسبة متسلسلة "

الشيخ : حط لي إشارة هنا تنظيم الأولويات هذا أمر مستحيل وهذه لغة الإخوان المسلمين .

السائل : " بحيث يضمن هذا المنهج نظرةً متكاملةً للأمور ، ومنطلقًا سليمًا ، وخطوات مناسبة متسلسلة ، مع الاستعداد الدائم للمراجعة والتصحيح ، وسعة الصدر للأمور التي تحتمل الخلاف ، ويكون ميدان الاجتهاد فيها واسعًا ؛ بحيث لا تكون سببًا للخصومة والتنافر والفرقة الثالثة التعاون الوثيق بين فئات هذه الطائفة في جميع مجالات عملها ودعوتها وجهادها ، وتنسيق الجهود ؛ بحيث يكمل بعضها بعضًا ، ولا تتناقض ، أو تتعارض والتعاون واجب شرعي ؛ لقوله تعالى : ((وتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى))، وهو ثمرة من ثمار الخطوتين السابقتين فبالتعارف بين فئات الطائفة المنصورة في ميدان الدعوة والجهاد تبدأ أولى خطوات التعاون والتعاضد والتناصر . وبتوحيد المنهج الذي تسير عليه وتصحيحه على مقتضى الدليل الشرعي تجتمع القلوب وتزول أسباب الخلاف التي ينفذ منها الشيطان وجنوده من الإنس والجن لزرع الفرقة والشتات بين المؤمنين .ويكلّل هذا وهذا بالتآزر والتعاون والتناصر ؛ لتجتمع قدرات هذه الطائفة وتتوحَّد في مواجهة الغربة المتمثلة في التحدِّيات الكبيرة التي يزخر بها العصر ، ولتتناوب فئاتها في القيام بفروض الكفاية التي اضطلعت بها ، وشرَّفها الله بتحمُّل القيام بها من بين المسلمين ، فتقوم كل فئةٍ بما تعجز عنه الأخرى .

إذ قد تملك إحدى الفئات المال ، وتملك أخرى الرجال ، وتملك ثالثة السبق في العلم والفقه ، وتملك رابعة السبق في التخطيط وهكذا ؛ فقد يتهيأ لفئة من ملاءمة الظروف للقيام بفرض من فروض الكفاية ما لم يتهيأ لغيرها . فالتعاون والتناصر يجعل الطائفة المنصورة أقوى في إمكانياتها وقدراتها ، وأقدر على الاستفادة من الفرص المتنوعة التي تختلف بين مكان وآخر وزمان وآخر ، وأكثر دقةً في توزيع المهمات والواجبات . ففي مكان تتوفَّر الإمكانيات العلمية ، وفي آخر الإمكانيات الإعلامية ، وفي ثالث الإمكانيات الجهادية ، وفي رابع الإمكانيات التربوية وهكذا .والطائفة التي

أخذت على عاتقها القيام بالجهاد ومتطلباته ، وأداء فروض الكفاية عن المسلمين كافة حتى حين تَخَلَّوا عنها لابدَّ أن ترتقي بنفسها ؛ لتكون جديرة بالعبء الذي اضطلعت به ، والمهمة التي وضعت نفسها لها . وإذا تصدَّت الطائفة المنصورة لهذه الواجبات ؛ اكتشفت نفسها ، وعرف بعضها بعضًا ، وبان المجاهدون الحقيقيُّون من المتسمين بالجهاد الإسلامي ، وهم يقاتلون على راية قومية ، أو عصبية جاهلية ، أو فكرة علمانية ، أو يقاتلون من أجل الحصول على المكانة والجاه ، وحجز المواقع البارزة في ذلك الميدان " .

الشيخ : اشعل النور اشعل النور .

السائل : " وما أكثر هذا الصنف الذي يتسلَّق على أكتاف الآخرين ، وبه تستطيع الطائفة أن تبدأ طريقها الحقيقي في إعادة الحكم الإسلامي في الأرض التي فقِد منها ، ومن ثَم الانتقال بالجهاد من الدفاع إلى الهجوم ((وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ أنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ في الأرْضِ أقاموا الصَّلاةَ وآتَوُا الزَّكاةَ وأَمَرُوا بالمَعْرُوفِ ونَهَوْا عَنِ المُنْكرِ وللهِ عاقِبَةُ الأمورِ)) بعد يقول إنَّ مما يؤسف له أشد الأسف أنه في الوقت الذي يمتلك فيه عدوُّنا أفتك الأسلحة وأمضاها سواء الأسلحة التدميرية أو الأسلحة الإعلامية و يتسلَّط فيها على المسلمين ؛ بالتَّصفيات الجسدية حينًا ، وبالتدمير الأخلاقي والإيماني أحيانًا كثيرة ؛ عبر عشرات الوسائل بل عبر ملايين الإذاعات ومحطَّات التلفزة والبث والصحف والمطبوعات والكتب ومراكز الدراسات والنشر على حين لا تملك الدعوة الإسلامية من ذلك شيئًا ألبتَّة ، اللهم إلا النـزر اليسير ، الذي لا يكاد يتمكَّن من مخاطبة أقل القليل من المسلمين فضلاً عن غيرهم ، ولا يملك من وسائل التأثير والجاذبية شيئًا يذكر وعلى رغم هذا وذاك ؛ لا يزال المسلمون أعني من يهتمُّ للإسلام منهم غارقين في خلافات محتدمة حول مسائل ليست من أصول الدين وقواعده العظام ، وليست من مواطن الإجماع الذي لا يجوز خرقه ؛ بل وليست من مسائل الحياة العملية المؤثرة في حاضر أو مستقبل .فيا تُرى ! متى يفيق المسلمون من رقدتهم الطويلة ؟ ! ومتى يبدؤون عملاً جادًّا لدينهم ودعوتهم ؟ ! ومتى يعرفون عدوَّهم من صديقهم ؟ ! ومتى يوجِّهون هذه السِّهام المصوَّبة إلى صدورهم أنفسهم ؛ متى يوجِّهونها إلى صدور عدوِّهم ؟! "

****

بيان الشيخ الألباني وإبراهيم شقرة خطأ كلام سلمان عند قوله (وعلى رغم هذا وذاك لا يزال المسلمون - أعني من يهتم للإسلام منهم - غارقين في خلافات محتدمة حول مسائل ليست من أصول الدين وقواعده العظام ...) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : توقف عندك شوية عند الخلافات هذه أول الكلام وين ؟
السائل : هو يقول هنا " وعلى رغم هذا وذاك ؛ لا يزال المسلمون أعني من يهتمُّ للإسلام منهم غارقين في خلافات محتدمةٍ حول مسائل ليست من أصول الدين وقواعده العظام ، وليست من مواطن الإجماع الذي لا يجوز خرقه ؛ بل وليست من مسائل الحياة العملية المؤثرة في حاضر أو مستقبل "
الشيخ : شو علاج هذا ؟ حط أداة استفهام بالهامش .
السائل : هنا ولا هنا ؟
الشيخ : شو علاجها هاي ؟
السائل : كما بيّن الإلتزام بالكتاب والسنة والدليل الصحيح .
الشيخ : خلي الأستاذ أبو مالك يشاركنا في هذه النقطة ، لعلك تشاركنا في هذه الفقرة .
السائل : هو ما كان من الأول كتاب " وسائل لدفع الغربة " لسلمان فهد العودة ، كان يتكلم حول التعارف بين الطائفة المنصورة و تعاون الطائفة المنصورة فيما بين بعضها البعض ، يقول وعلى رغم هذا وذاك لا يزال المسلمون طبعًا قبلا منها يتكلم عن قوة الأعداء و وسائل الإعلام وتخطيطهم وكذا
أبو مالك : قال وعلى الرغم من هذا وذاك ...
السائل : يقول حين لا تملك الدعوة الإسلامية من ذلك شيئًا ألبتَّة ، اللهم إلا النـزر اليسير ، الذي لا يكاد يتمكَّن من مخاطبة أقل القليل من المسلمين فضلاً عن غيرهم ، ولا يملك من وسائل التأثير والجاذبية شيئًا يذكر .

وعلى رغم هذا وذاك ؛ لا يزال المسلمون أعني من يهتمُّ للإسلام منهم .
الشيخ : من ؟
السائل : من يتهم للإسلام منهم يعني الجماعات الإسلامية يقصد ، غارقين في خلافات محتدمةٍ حول مسائل ليست من أصول الدين وقواعده العظام ، وليست من مواطن الإجماع الذي لا يجوز خرقه ؛ بل وليست من مسائل الحياة العملية المؤثرة في حاضر أو مستقبل .
فيا تُرى ! متى يفيق المسلمون من رقدتهم الطويلة ؟
الشيخ : بس هذه النقطة شو ؟
أبو مالك : عجيب هذا النقطة العجيب هذا هو غفل عن هذا الخلاف الطويل العريض في أصول الدين وقواعده ، كيف هذا ؟ .
الشيخ : لا ، هو يقول إنهم لا يزالون يبحثون ويختلفون فيما ليس من أصول الدين .
أبو مالك : هو هذا الذي أقول الخلاف الذي بين المسلمين الآن هو الخلاف مثل ما يقولون في القشور هو الخلاف في لب اللباب
الشيخ : لا ، وبارك الله فيك هو لا شك أن الواقع أنه يشمل الخلافين ، الخلاف في الفروع والخلاف في الأصول على حسب التقسيم المعروف ، فهو يريد توجيه المجتمع الإسلامي الذي لا يزال يختلف في مسائل ليست من الأصول .
السائل : يعني السلفيين مثلاً نجد بينهم خلاف في الفروع ، وتخاصم وتهاجر وتعادي وهي خلافات فرعية .
أبو مالك : اسمح لي أقول لك نحن لا نتحدث الآن عن الخلاف بين الفئة الواحدة التي تجتمع على أصول واحدة في العقيدة و في الدين ، أنا أتكلم عن الخلاف بين المسلمين بعامة ؛ لأنه ما يتكلم عن جماعة خاصة من المسلمين ، هو يتكلم عن المسلمين بعامة ، فالخلاف الذي بين المسلمين مثل ما ذكر الشيخ ناصر هو يتناول هذا كلامه أو الواقع الخلاف موجود في الأصول وموجود في الفروع ، لكن الخلاف في الفروع هو منشأه الخلاف في الأصول ، منشأ الخلاف في الفروع هو ا لخلاف في الأصول .
فكيف يعني ... عن الخلاف الطويل العريض اللي عمره قرون طويلة فيّ الأصول ، ثم يلتفت فقط إلى الاختلاف في الفروع أو في المسائل الفرعية ؟ هذا الحقيقة أنا يعني أعجب من مثل هذا الكلام ، لذلك هو كان لازم يذكر على الأقل إنصافًا يذكر بأن الخلاف موجود بين المسلمين وبخاصةٍ من الذين يختلفون في أصول المناهج أن يقول أن هذا الخلاف هو الذي أودى بهم إلى الخلاف في المسائل الفرعية ، والمسائل الفرعية لا يهم الخلاف

فيها بقدر ما يكون في الأصول ؛ لأنهم إذا اتفقوا على الأصول هذه الخلافات في الفروع ما دام أنها لا تؤثر وبخاصةٍ الخلاف الذي يسمى الخلاف إيش اسمه ؟ النظري ...

الشيخ : فيه غير الخلاف في الفروع كما كنا نتحدث ؟

أبو مالك : لا ، أقصد الخلاف اللي هو خلاف تضاد وخلاف .

الشيخ : هاه خلاف تنوع .

أبو مالك : أي نعم ، فأقول خاصة إن كان الخلاف خلاف تنوع ، فنحن اللي يهمنا يعني حتى من الخلاف ما يهمنا الخلاف الموجود خلاف التنوع ، وإنما يهمنا في الفروع خلاف التضاد ؛ ولكن إذا كانت الأصول متفق عليها في الحقيقة حتى الخلاف خلاف التضاد اللي هو في الفروع أمره سهل ويسير بالنسبة لخلاف الأصول . وأنا أقول حتى الآن لمّا ندندن حول يعني تكلمت على السلفيين الخلاف بينهم في الفروع والمسائل الفرعية ، وأنت ترى يعني في بينهم عداوة وقطيعة وغيرها ، أنا الحقيقة لا أرى أن الخلاف في الفروع أو في المسائل الفرعية بين السلفيين هو الذي أدى إلى القطيعة لا ، هو شيء يعني يتصل الحقيقة بالأصول نفسها ؛ لأني أنا ... فأقول بأن الخلاف في الحقيقة الذي أدى إلى الخصومة والقطيعة بين إخواننا السلفيين مش منشأه الخلاف في المسائل الفرعية لا

السائل : فيه من هذا و هذا .

أبو مالك : هو أعمق من هذا بكثير ، نحن الآن شوف يعني أنا أقول شخصيًا بأن .

الشيخ : لا تمشي له كلمته ، هو يقول في من هذا وهذا .

أبو مالك : لا ، لا ، أنا ما أمشيها له إياها أنا راح أتكلم معه فيها سائل آخر : لمّا كان الخلاف الذي جرى بين الشيخ و الشيخ نسيب لمّا كنا في حلب وقال الشيخ له بارك الله لك في رأيك وبارك الله لنا في رأينا ونحن إخوة نتعاون و ... قال ...

أبو مالك : هذه مسألة فرعية ...

الشيخ : لا ، لا ، بس هذا حجة عليه هو ، هو ... في كلامك هو حجة عليه .

سائل آخر : لماذا ؟

الشيخ : بدو يرجع يقول سبب الخصام و المعاداة و التقاطع ليس هو الاختلاف في الفروع و إنما هو اختلاف في النفوس يعني الاختلاف خلقي هذا المثال الذي أتيت به هذا هو ...

سائل آخر : موش خلاف في الأصل خلاف في النفس ...

الشيخ : هو بدو يربط لك موضوع الخلافات الفرعية إذا أثمرت أمورا عدائية ليست هي السبب هو هذا الذي يريده و هذه حقيقة
سائل آخر : هذه حقيقة من حيث أنها هوى في النفس أما هي ليست خلافا في قاعدة من قواعد الدين و من أصل من أصول الدين و إنما هوى في النفس أدى إلى هذا ، خلاف في مسألة فرعية أدى إلى التهاجر و التباغض ...
الشيخ : هذا أخي خلاف ما قلت أنت آنفا إذا الخلاف في الفروع يكون سبب إيش ؟ للعداء ... خلاف في الفروع
أبو مالك : ليس لأنه خلاف في الفروع .
الشيخ : أنا أقول أكثر من ذلك لو كان هناك خلاف خالص لوجه الله في الأصول لا يؤدي إلى المعاداة ... إذا كان هذا الحكم في الأصول إذا صفت النوايا ... هذا الخلاف فما بالك في الفروع ؟
أبو مالك : أنا أضيف إلى هذا أيضا شيخنا إعجاب كل ذي رأي برأيه و اتباع الهوى هذا في الحقيقة إيش نعتبره هذا أصل ، هذا أصل يعني أنا لما أعجب بالهوى برأيي وأتّبع هوايا أليس هذا خروجا عن مقتضى التوحيد ؟
سائل آخر : هو هذا .
أبو مالك : إذا هذا خلاف في الأصول حقيقة و لذلك يجب أن تقوم التربية أساسا على أن يكون الخلاف أو أن يكون الاتفاق و الخلاف على حد سواء ... أنا الآن لما أوافق الشيخ في رأي خليني أقول ونحن بيجوز نخالف شيخنا في بعض المسائل و آرائه مثلا و لكن هذا لا يحملنا أن نرى خلافنا مع شيخنا هو سبب في الوفاق أليس كذلك لماذا ؟ اسمح لي أقول لك لماذا لأنه أنا أعرف إذا ... بدي أخالف شيخنا في مسألة من المسائل أنا ما أخالفه حتى أظهر علمي عليه هذا ما يخطر في البال ، وإذا خطر في البال أن أقصم ظهري ، لكن نحن نخالف شيخنا إذا خالفناه نخالفه لأنه هو يتلزم الحق و نحن نرى الحق والحق لا يتعدد وإنما هو واحد ، و لذلك ندين الله عز وجل بهذا ونقول مثل ما كان الخلاف بين الصحابة رضي الله عنهم بين سلفنا الصالح فننتهي إلى هذه النتيجة وتظل المودة قائمة ، فلذلك ما في هوى في النفس .
السائل : هو هذا الذي الآن يعني مفهوم كلامه يدندن حوله ، طالما أشياء .
أبو مالك : لا لا هذا بعيد بعيد جدا
سائل آخر : كلامه عن هذا غريب أن قول ... أنا استغربت يعني الكلام هذا ... .

السائل : إنه لماذا يعني يقول الخلاف في الكلام السابق يعني لو ربط هذا بما قبله يعني يمكن أن ... .
أبو مالك : يا شيخ علي الله يطول عمرك ويبارك فيك القارئ ما هو مستعد يجيء يقعد يقلب صفحات ... اسمعني أقول لك أنا لمَّا بدي أنا أتكلم آخر ما يثبت في ذهني الحقيقة أنا كالقارئ بس ... في آخر ... شو حكى ...
السائل : على أساس أنه ضرورة تحقيق ... حدود ما أنزل الله على رسوله وتعلم العلم الشرعي المبني على الدليل من الكتاب والسنة في المجال الاعتقادي والأحكامي والسلوكي والاستعداد الدائم لتجاوز الأخطاء وتصحيحها والتخلي عن كل ما ينافي حقيقة هذا الانتساب الشريف من الآراء والأقوال والأخلاق وغيرها ، وهذا لا يتم إلا في جوٍ من الفرح والغبطة بالنقد الصحيح ، وترك أسلوب التزكية المطلق للأقوال والأعمال والأشخاص والجماعات والسعي الدائم لتعديل المناهج والمسائل على وفق الحق التي تقتضيه شريعة الله و يدل عليه نصٌ من القرآن والسنة ووضع المسائل والقضايا في موقعها الصحيح الذي تقتضيه الحكمة التي هي الشرع العقل كما سبق ... لو حذف العقل أحسن . فلا تغفل القضايا الأساسية الكبيرة بسبب الانشغال ببعض الفروع ولا تضخم بعض المسائل الفرعية على حساب القضايا الجوهرية ولا تهمل الفروع أيضًا بحجة أنها فروع ، فالأصول والفروع كلها من الدين ، ولكن يجب وضع كل شيءٍ في موضعه والعناية بكل شيءٍ بحسبه وقد قيل للإمام مالك ها هنا مسألة صغيرة يسيرة فقال ليس في الدين شيءٌ يسير ، إن الله تعالى يقول : ((إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا)) .
الشيخ : بس فيه هنا شيء يا أخي البحث اللي قرأته الآن يتكلم بخصوص أنه ما ينبغي إهمال الفرع التي يؤمن بها المؤمن ، ما ينبغي أن يهملها هذا هو البحث اللي بيدور حوله ، بينما الفقرة التي كنا نتناقش فيها عم يصنف المسائل إلى مسائل أصلية ومسائل فرعية ، الاشتغال بتمحيص القول في المسائل الفرعية الذي قد يوجد الخلاف هو لا يرى هذا ، ولذلك فالمسألة منفكة هذه عن تلك ما في علاقة ولا ...
السائل : لماذا أنت تظن أنه يقول لك ألا يشتغل في المسائل الفرعية الشيخ : أنا أظن هذا ؟
أبو مالك : هذا كلامه .
السائل : ليس هذا كلامه يعني هو كلامه هذا يوجه إلى الذين هم ... الفتنة في أنهم لا يقبلون مما يأتي في مسألةٍ فيها عليها دليل ولو كانت جزئية طالما أنها فرعية وعليها الدليل من الكتاب والسنة فواجب المسلم الآخر

أن يقبلها ...
أبو مالك : ...يا أبا بعد الله الآن الشيخ ناصر الدين الألباني له مؤلفات والشيخ ناصر الدين الألباني فيما نعلم وهذا الذي ندين الله به ونرجو أن نكون كذلك إن شاء الله وهو كذلك ، أن الشيخ ناصر ما يأتي بمسألة في كل كتبه إلا وهي مؤيدة بالدليل الشرعي ، أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
أبو مالك : طيب هذه العداوة طبعًا الشيخ ناصر متفق مع إخوانا في كل أرجاء الأرض بأنه والله نحن مش مختلفين في العقيدة ، وإن كان طبعًا هناك فيه التزام بالعقيدة ومقتضاها وفيه التزام بالعقيد وعدم التزام بالمقتضى هذا واضح وهذا الفرق بعيد و شاسع ، لكن على الأقل الأصل متفق عليه بغض النظر عن الالتزام بالمقتضى هذا والالتزام بالمقتضى هذا .لماذا ترى الكثير من المشايخ اللي عرفوا منذ عشرات السنين والمشايخ الذين من طلبة العلم الذين عرفوا حديثًا كلهم يرميه عن قوسٍ واحدة في كثير من المسائل التي ...وهي المسائل الفرعية .
السائل : من ٍالهوى بالهوى .
أبو مالك : إذًا معناها الله يبارك فيك .
السائل : هذا ليس منهم .
أبو مالك : من ؟
السائل : هذا الكاتب ليس على هذا المنهج منهج هؤلاء
أبو مالك : لا ، هو يؤدي إلى هذا أنا ...الكلام
السائل : أصلاً هو في خط سيره يتفق معنا في الأصول والفروع .
الشيخ : اقرأ العبارة من جديد ، نحن لا نشك أنه معنا في الأصول و الفروع لكن نخشى أن يكون متأثرًا ببعض الاتجاهات الحزبية وهذا الكلام اللي يقوله الآن هو نابع من ذاك الاتجاه ، لذلك طول بالك اقرأ العبارة من جديد وخليني أفهمها ، فقرة فقرة .
السائل : نعم ، هو يقول وعلى رغم هذا وذاك ؛ لا يزال المسلمون أعني من يهتمُّ للإسلام منهم غارقين في خلافات محتدمة حول مسائل ليست من أصول الدين وقواعده العظام .
الشيخ : قف عندك هذا واقع أم غير واقع ؟
السائل : واقع
الشيخ : طيب هو ينكره أم يقره ؟
السائل : هو ينكره .
الشيخ : طيب ، هل له حق في هذا الإنكار ؟

السائل : ينكر على الذين ليسوا على الحق لا ينكر علينا نحن .
الشيخ : الله يهديك ، ليه قسمت أن الجماعة قسمين ، عم يتكلم عن المسلمين اللي يشتغلوا في العلم ، أعد العبارة .
السائل : أعني من يهتمُّ للإسلام منهم غارقين في خلافات محتدمة حول مسائل ليست من أصول الدين وقواعده العظام .
الشيخ : هو يحكي عن الجميع ما يحكي عن الموفقين والمهزومين ، عم يحكي عن الجميع لا يزالون غارقين في البحث في هذه الأمور ، فهو ينكر ذلك .
السائل : يعني هنا ممكن نقول تحتاج إلى شيء أو تقييد للعبارات لكن مثال ، أريد أن أضرب مثال الشيخ لمَّا تعرض في مسألة صلاة التراويح قال فنحن نقيد السنة في صلاة التراويح أنها ثمان ركعات أو أحد عشر ركعة يعني ، ومع ذلك فنحن لا نبدع من يرى جواز الزيادة ويرى أن صلاة الليل نفل مطلق وأنه يفعل ذلك عن قناعة كاملة ليس تقليدًا أعمى ، فلا نقول ببدعيته أنه مبتدع .
الشيخ : هذا لا يفيدك شيئًا فيما نحن فيه .
السائل : قصدي الأصل أن هذا أنت جعلته عذرًا لهؤلاء .
الشيخ : ما له علاقة بالموضوع هلا أنا مع الصابوني مثلاً مش مختلفين في الموضوع ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، أنا قلت هذا الكلام هو شو قال ؟
السائل : يقول خلاف ذلك .
الشيخ : قال متسلفين ، الصابوني هذا على الصابوني الحلبي قال متسلفين ، فهو ينكر اشتغالنا بهذه المسائل لا يميز من كان على الصواب ومن كان في الأسلوب الحسن على الذي هو عنده على خطأ فكرًا و أسلوبًا هو لا يتكلم بهذا التفصيل ، هو يشمل الجميع بكلامه
السائل : أنا الذي كنت أدندن حوله من زمن أن هؤلاء هم الذين زعموا ويزعمون أن اشتغالنا ببيان السنة يثير الخلاف ، والحق نقول نحن نرد عليهم أن عدائهم للسنة هو سبب الخلاف ، ليس اشتغالنا وبيان السنن للناس وبيان البدعة للناس هو مثار الخلاف ، وأنه نحن الذين نثير الخلاف ، وإنما مثار الخلاف بسبب أنهم يحاربون السنة أو يتركون أو لا يريدون منا أن ننبه الناس إلى السنن .
أبو مالك : هذا ثابت يا شيخ علي هذا الكلام عندهم يحتاج إلى إقامة دليل عليه منك أنت ، فهمت عليّ ؟ لأنهم يرون أنفسهم على الحق وأنت على

الباطل ، إذا افترضنا هذا الأمر هو الذي تقوله هو سبب الخلاف حقيقةً وهو كذلك ، لكن أقول بأن هؤلاء هم يرون خلاف ما ترى ، ولذلك لم تيجي أنت بدك تحكم يعني تحكم في هذه المسألة التي جرى فيها الخلاف بينك وبين واحدٍ منهم سوف لم تكن أنت الغالب أو المنتصر ، لماذا ؟ لأنه يرى نفسه على حق ولا يتزحزح ، وهو يعلم أو قد يعني سبقك قبل أن تقول هذا الكلام بمحاولة درأ كل الأدلة التي تؤيد ما تقول ، ويهدم رأيك بالأدلة التي يراها هي الصحيحة لذلك أقول بأنه أصحاب الأهواء لا يمكن أبدًا أن تصل معهم إلى نتيجة ، ممكن أنا إني أصل مع كافر إلى نتيجة في قضية من القضايا العلمية ، ولا أصل مع صاحب هوى إليها وصاحب الهوى يعني هو لا يناقشك في أمور العقيدة كما يناقشك في أمور في ...
السائل : كما قلنا مثلاً في مرة في أحد البيوت بدون ذكر أسماء وكان عدد من العلماء منهم من المصريين ومنهم من الشاميين أو غير ذلك ، فجاءت سيرة الشيخ ، فقال بعضهم يخالف الجمهور ، فأنا قلت له معلش أقول ماذا قلت لهم ، يعني كلمة هي ...إنه والله يخالف الجمهور ، ماذا يقصد بهذه الكلمة ؟ أنا قلت له وأيكم لا يخالف الجمهور ، أنت يا شيخ تخالف الجمهور في مسائل ، وفلان وفلان .
بل الأئمة الأربعة ليس واحدٌ منهم إلا وخالف الجمهور ، أبو حنيفة خالف الجمهور ، مالك خالف الجمهور وأحمد خالف الجمهور الشافعي خالف الجمهور ، ليس هناك إمام إلا وخالف الجمهور ، فليس نبز يعني أن تقول خالف الجمهور ليست جريمة أن يخالف الجمهور وليست نبزًا .
أبو مالك : أنا لو كنت مكانك لقلت لهم والله لقد قلتم قولًا حسنًا
السائل : المهم بعد ذلك إنه هذه ليست طعنًا أن تأتي فتقول إنه والله يخالف الجمهور ، ماذا يعني ؟ يريد أن ينتقص فإذا أردت أن تتنقص من الشيخ الألباني لأنه يخالف الجمهور فتنقص من الشافعي تنقص من أحمد تنقص من أبي حنيفة ؛ لأنه ليس واحد من أئمة المسلمين إلا وخالف الجمهور في مسائل فالمسألة لا تنظر إنه خالف الجمهور أو ما خالف الجمهور تنظر إلى الأدلة ، هل معه دليل في ذلك ومبحثه مبحث صحيح ؟ .
الشيخ : أبعدتم النجعة العبارة نرجع لها ، العبارة في واد وبحثنا الآن في وادٍ آخر .
السائل : الآن هنا هؤلاء الناس يعني حينما أنت مثلاً في هذه المسائل وهم يرون أنها مسائل فرعية لماذا يبتعدون وينأون بأنفسهم .
الشيخ : يا أخي مسألة أخرى هذه شو بدنا فيها ؟
السائل : ما هي تندرج تحت .

الشيخ : كلام يا أخي كلامه هذا صوابٌ أو خطأ ؟
السائل : هو الآن كلامه الآن الجماعات الإسلامية التي تناصبك مثلاً العداء ، تناصب الدعوة السلفية العداء هل ترى على الدعوة السلفية إلى أنها ؟
سائل آخر : المشكلة بالنسبة لآخونا سلمان مع ... ألا يكون كتب هذا ، لكن كيف الإغراق في الجزئيات والكلام عن تسوية الصفوف ، يعني بعض الأمور تؤكد القرينة التي تفضل بها الشيخ ، وكنا نتمنى ألا يكون كتب هذا ، في كتاب " الإغراق في الجزئيات " قرأته يا شيخنا؟ أنا ما قرأته أنا سمعت من بعض الأشخاص .
الشيخ : يمكن قرأ علينا بعض الشيء .
السائل : نعم هو عن تسوية الصفوف تكلم كلامًا يعني .
الشيخ : أظن ذكر القيام ... .
أبو مالك : ذكر القشور و اللباب .
أبو ليلى : ...القيام بمكارم الأخلاق .
الشيخ : جاب المسألة و لفّها و دار و قال الشيخ ابن باز يرى أنه جائز ، انتهى من موضوع ، ولا دندن حول ما كان شخصٌ أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك .
السائل : على كل حال هو يعني رأى أنها مسألة فرعية لا نختلف من أجلها ، وكون أنه هذا يقال ... .
أبو مالك : هذه مسألة ليست فرعية يا شيخ علي هي مسألة في الأصول هذه ، تعرف ليش ؟ .
السائل : ...
السائل : اسمح لي أقول لك ، أنا ليش بقول أنها مسألة في الأصول ؛ لأنها تؤدي إلى الطعن في شخوص الصحابة رضي الله عنهم وتؤدي أيضًا .
السائل : ... ؟
أبو مالك : لا ، لا ، هذا صحيح ... الله يبارك فيك ، تؤدي إلى الطعن عليهم في سلوكهم وفي أخلافهم وفي فهمهم وفي تأدبهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : عدم توقيرهم لنبيهم .
أبو مالك : هذه مسألة في الأصول هذه مش مسألة في الفروع هذه ، الآن بنص على هذه المسألة بالذات ، هذه لابد أن ننظر إلى نظرة علمية صحيحة هي قضيةٌ من قضايا العقيدة ربنا قال ((وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ)) ،

فأين التوقير هنا من هؤلاء الذين يفعلون أو الذين لا يفهمون عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال ؟ وهم الذين عاشوا في أكنافه وعرفوا من سلوكه
السائل : كل مسألة جزئية يمكن أن نسلسلها هكذا كل اختلاف في فهم النص نحن نتكلم في مسألة أدى الاجتهاد إلى المخالفة فيها ، مثلاً رأى جواز هذه المسألة بعض العلماء ، ورأى عدم الجواز آخرون ، وهذا في كثير من الأشياء التي الأئمة ...تحليل وتحريم .
أبو مالك : أنا أكاد أقول أقسم بالله العظيم بأن الخلاف في هذه المسألة ما حمل عليها إلا مجاراة العرف والوقوع تحت تأثير العادات .
السائل : الهوى نعم ، أنا قلت لبعضهم قلت يا أخي تذكر الشيخ سليمان اللي كان حاضر هذه الجلسة أم لا في بيتنا ؟ لمَّا كان محمود الديك وكان عبد المنعم معه جاء ...من الإمارات وجاءت مسألة القيام والشيخ محمود ما قام ، وتكلمنا حول ...وقلت لهم كان يجمع أحدهم رسالة الإمام النووي " الترخيص بالقيام " قلت لهم يا أخي أنتم حتى هذه رسالة الإمام النووي حجة عليكم ليست لكم ؛ لأن الإمام النووي رأى رخصة ترخيص أنتم تقولون عدم القيام سوء أدب ، الإمام النووي قال القيام جائز ، ما قال أن الذين لا يقوم سيء الأدب وقليل الأدب ، رأى أن القيام جائز وعدم القيام جائز ، ... فاستوى الطرفان لو أننا قلنا هكذا طيب أنتم تقولون أن عدم القيام سوء أدب تنبزون من لم يقم بسوء الأدب ، فالرسالة حجة عليكم وليست حجة لكم .
أبو مالك : ... هذه قضية في العقيدة .
السائل : أنا معك لكن ... نحن في المشكلة اللي صارت عندنا نحن أنا أرى مثل هذه ... أنه نحن نرد السهام إليهم ، أن نقول أن الذين يثيرون الخلافات هم ، نحن لم نبين سنة صحيحة وننهى عن بدعة ونبين ذلك للأمة هذا من واجب النصح ومن واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلا يجوز أن يشار إلينا أنه نحن الذين نثير الخلاف واشتغالنا واستغراقنا في مسائل جزئيات من الخلاف ، إنما الذي يثير الخلاف إذا كان يحتاج إلى تعديل ، وإنما الذي يثير الخلاف من وقف في هذه المسائل إذا لمَّا يوافقنا معنا على اجتهادنا فلا ينبزنا ، هو الذي يثير الخلاف .
الشيخ : يا شيخ علي الله يهدينا وإياك وحماسك أنت عم ترد على المؤلف بينما أنت عم تقول ما في إشكالية
السائل : وإن كانت تحتاج هذه العبارة إلى شيء فيجب أن تقيد بهذا
الشيخ : يا أخي لا تشكك إن كان ، قل إذا كان على الأقل ، كيف إن كان ؟

كل هذا الكلام هذا رد عليه .
السائل : طيب إذا كان .
الشيخ : ههه كما تريد .
السائل : أنا أفهم هذا في ضوء فهمي للموضوع أنا ، ممكن تكون العبارة هذه فيها تقصير فيبين إنه ناقشناه .
الشيخ : وممكن ما يكون فيها تقصير رجعنا للتشكيك .
السائل : لا ، يعني نبين له لسلمان في ملاحظة أن من بين سنةً للناس وأنكر بدعةً للناس وإن كانت جزئية فليس هو الذي يثير الخلاف وغارق في الخلافات ، وإنما الذي يغرق في الخلافات من يقاطعه ويحمل عليه لأنه بين هذا ... .
الشيخ : هذا يقال له ولكن ليس هنا نحن بدنا نعرف شو نتقول له هنا ؟ هنا نقول له إنكارك على هؤلاء العلماء اللي يبحثوا في المسائل الفرعية هذا خطأ ؛ لأن البحث ينبغي أن يستمر في كل ما يتعلق بالإسلام سواءٌ كان كلاً أو جزءً ، أصولًا أو فروعًا إلى آخره ، مع حسن النية .
السائل : هو ما ينكر الاشتغال بالمسائل الجزئية كما بين سابقًا ينكر الخلاف .
الشيخ : يا أخي هو شو عم يقول الله يهديك ؟
السائل : عم يقول لا يزالون في خلافات محتدمة ، غارقين في خلافات محتدمة ، ما قال ، هو ينكر الخلاف ، فالاختلاف ممن يخالف ليس ممن يبين ، فالذي يبين الحق ما يقال أنه أثار .
أبو مالك : غفر الله لي ولك .
الشيخ : اللهم آمين .
أبو مالك : يعني الآن الله يبارك فيك .
الشيخ : ... معكم .
أبو مالك : يعني الآن لمَّا تقول الكلام هذا يا شيخ علي كأنك ما قرأت العبارة هذه ، اسمح لي أقول لك .
السائل : ... .
أبو مالك : لا ، حقيقةً لأني أنا لمَّا أقرأ هذه العبارة يعني تبادر لي أحد أمرين إما أن الشيخ سلمان نسي ما كتب ، نسي فكتب وهذا أحسن الظن عندي . وإما أنه كتب ما كتب فأحسن ثم جاء بعبارة أخرى فلم يحسن .
السائل : أحسنت .
أبو مالك : فإن كان الأمر كذلك ... الأحسن أني أقولك نحن الآن ما نناقش سلمان في حسن الظن ، نحن نناقشه في الثانية ، إذًا بارك الله فيك سلمان

في حسن الظن نحن نناقشه في الثانية ، إذًا بارك الله فيك سلمان يكتب له الآن يعني ما في داعي للإطالة في هذه المسألة ، وإنما يقال له لقد أخطأت أنت فيها ؛ لأنك أنت لا تطعن على الذين يبينون السنة للناس ، وإنما تطعن على كل من يشتغل بالبيان والمخالفة ، لأنه هذا مخالف الذي بين السنة ، مش مخالف ؟ أنا بسألك .
السائل : لا .
أبو مالك : يا أبا عبد الله يعني أنا متبني مسألة تبنيًا صحيحًا وفق الدليل وأنت متبني خلافها ليس وفق الدليل ، أنا بخالفك ولا مش بخالفك ؟
السائل : يا سيدي أنت لا تخالف أنا أخالفك أنت لا تخالفني .
الشيخ : لكن من حيث الواقع يا شيخ علي .
السائل : يا أستاذي الذي يثير الخلاف أنا حينما أعراضك في مسألةٍ أنت تبين فيها الدليل ، أنا أعارضك أنا أثير الخلاف وأعاديك .
أبو مالك : أبو عبد الله ، الله يبارك فيك هذا تمثيل نظري لكن أنا أقول لك الآن أنت تبين مسألة وجه الحق فيها معك كويس ؟
السائل : نعم .
أبو مالك : طيب وأنا ليس وجه الحق في ... أنا يجوز أن أخالفك باجتهادي ، لكن واحد ثالث يخالف بالهوى ، أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
أبو مالك : طيب ، نحن استوينا جميعًا في قضية واحدة ، وهي أننا مختلفون أليس كذلك ؟ مش مختلفون ؟
الشيخ : ليس كذلك في رأيي .
أبو مالك : لا ، هو أقر معي أننا مختلفون .
السائل : يعني في اختلاف وفي عدم اختلاف أنا وأنت ليس بيننا اختلاف من حيث النتيجة ؛ لأنك ليس بهوًى حكمت وليس بيني وبينك عداوة كما ذكرت مع الشيخ في الأول .
أبو مالك : ... وأنا باجتهادي وأنت بالدليل .
السائل : أنا وأنت مثل ما حكينا الآن نخالف شيخنا في مسائل ، لكن مع خلافنا لشيخنا يبقى نحن نعترف له بالفضل وأنه شيخنا وأنه قدوتنا وأسوتنا .
أبو مالك : ...نتكلم ...
السائل : معلش معلش مقصدي هنا اختلفنا وهذا الاختلاف لم يجعل بيننا اختلافًا ، اختلفنا في الاجتهاد صحيح لكن ليس بيننا اختلاف مع اختلافنا في الحكم ، لكن ...

أبو مالك : المقصود يا شيخ العبارة هذه مش هي المقصودة ، يا أبو عبد الله أنا بقول لك نحن الآن أنت بالدليل وأنا باجتهاد من غير دليل أو بدليل عام ، وهذا لا سمح الله بهوى ، نحن مختلفون واقعًا ولا لا ؟ .
السائل : نعم .
أبو مالك : هو هذا ، فالآن أنا مختلف مع الشيخ ناصر فرضًا ، بدي أقول مختلف مع الشيخ ناصر ، لكن اختلافي مع الشيخ ناصر أن لتقديري وحبي وإجلالي لعلمه ، ومعرفة لقدره وكذا إلى آخره ، بقول هو أعلم مني أليس كذلك ؟ .
السائل : نعم .
أبو مالك : طيب ، هل تعلم يا أستاذ أن العالم إذا دخل في غمار هذا الخلاف عند المجتهد بالدليل العام أو بالرأي المجرد أو بالقياس المجرد هو يستوي مع صاحب الهوى ، سيان وينضحان من بئرٍ واحدة أو يأخذان سهامًا من جعبة واحدة لذلك الله يبارك فيك نحن ما نتكلم عن الذين يختلفون في مسألة وعلى رأي الشاعر أو شو يقولون خلافنا في الرأي لا يفسد للود قضية .ما نتكلم عنه هذا نحن نتكلم عن الذين عناهم سلمان بعبارته هذه ، وأظن وشيخنا يمكن يوافقنا يمكن ما نخرج عن هذا النطاق الذي ... .
الشيخ : طبعًا كلنا .
السائل : أريد أن نبين لسلمان هنا أن نقول له : من تعني ... .
أبو مالك : ما فيه داع أنت قل له ... .
الشيخ : اسمحوا لي شوية نحن نوكلك عن سلمان افرض حالك سلمان ماذا تعنى بهذه العبارة ؟
السائل : أنا أعني الذي هو ينكر على من يبين .
الشيخ : اعتبر نفسك أنت سلمان ماذا تعني ؟ ... حسن الظن يعني ماذا تعني ؟ .
السائل : أعني أنه لا يجوز الاستنكار ولا يجوز الاختلاف مع من يبين السنن والبدع ولو كان ... .
الشيخ : الله يهديك وين شرّقت ؟ وين هذه العبارة ؟ .
السائل : الآن في قضايا بيقول ليست من أصول الدين .
الشيخ : شوف يا أستاذ علي أرجوك أنك ...أنا بعرف ... حرارة ، حط العبارة أمامك وفسرها على مقتضى حسن الظن كوكيل عن سلمان .
السائل : باربطها مع الكلام السابق هذا الذي قبله .
الشيخ : معليش اربطها قول هلأ ، فسر العبارة هذه مع الربط المذكور

ماذا يعني ؟
السائل : لا يمكن .
الشيخ : مستحيل هذا لكن خلينا نحن نشوف منه إيش يطلع .
السائل : غارقين في خلافات محتدمة حول مسائل ليست من أصول الدين وقواعده العظام ، وليست من مواطن الإجماع الذي لا يجوز خرقه ؛ بل وليست من مسائل الحياة العملية المؤثرة في حاضر أو مستقبل .
سائل آخر : ... سلمان معصوم
السائل : لا مش معصوم لا سلمان و لا غير سلمان .
الشيخ : ...مو اعترفت أن هذا ينكر ؟ العبارة هذه مش قائلها ينكر هذه الأمر الواقع ؟
السائل : هو ينكر الاختلاف القائم يعني لا يريد اختلاف قائم وإن كانت مسائل ويريد أن تكون هذه المسائل التي فيها اجتهاد فرعي ضمن الأخوة والمحبة والمودة ليس مع العداوة والبغضاء .
الشيخ : ورينا هذا المعنى لنشوف ؟
السائل : أنا باربطه بالسابق
الشيخ : يا أخي هلا هون هون .
السائل : لا ، هون إذا مرتبط بالسابق بافهمه أما بدون ربط السابق لا ... .
الشيخ : هنو شو بيقول ؟ .
السائل : هون بيقول التعاون الوثيق بين فئات هذه الطائفة .
الشيخ : هون يا أخي عم أقول لك .
السائل : ولا يملك من وسائل التأثير والجاذبية شيئًا يذكر وعلى رغم هذا وذاك ، يعني أن الكفار بهجمتهم كذا ، المسلمون بدل ما يكونوا متعاونين لا يزال المسلمون أعني من يهتمُّ للإسلام منهم غارقين في خلافات محتدمة .
الشيخ : هؤلاء الذين يهتمون بالإسلام من هم ؟ أنا وأنت وزيد وبكر ورئيس الإخوان المسلمين و و إلى آخره ، طيب ، هل هو ينكر عليهم ؟ .
السائل : ينكر عليهم الاختلاف .
الشيخ : لا ، ينكر عليهم الاهتمام .
السائل : لا ، ينكر عليهم الاختلاف .
الشيخ : شوف العبارة .
السائل : يقول : لا يزال المسلمون أعني من يهتمُّ للإسلام منهم غارقين في خلافات محتدمة حول مسائل ليست من أصول الدين وقواعده العظام ، وليست من مواطن الإجماع .

الشيخ : بس خلاص .
السائل : فهو ينكر الاختلاف لا ينكر الاشتغال بالجزئيات .
أبو مالك : هو الحقيقة الآن جزآه الله خير شيخنا لفت نظرنا إلى مسألة ، اعلم أولًا يا شيخ اسمح لي أن أقول هو لو ظل واقف عند المسلمين فقط لانتهى الأمر .
الشيخ : لا .
أبو مالك : وعلى هذا الأمر .
الشيخ : ... .
أبو مالك : ولكن هو الحقيقة مؤدى كلامه الذي ينكر فيه الخلاف ممن يهتمون فكأنه أيضًا ينعي على المهتمين بالإسلام .
السائل : ينعي الاختلاف ما ينعي الاهتمام ببيان السنن أو ببيان الواجبات .
الشيخ : لا ، لا ، دعك والواجبات الفروع .
السائل : الفروع ، لبيان الفروع .
الشيخ : مش واجبات .
السائل : يعني أنا أقول هنا يجب ... .
أبو مالك : ... واجبات يا شيخنا الصراحة .
السائل : الآن أنا حينما أقبل كلام سلمان أقبله بقيود ، هذا ...أخرى أن من بين فروع الإسلام حسب اجتهاده وبين ذلك بالأدلة دون يعني نبز غيره بشيءٍ فهذا ليس مخالفًا ، أما الذي يخالف ويثير الخلاف والشقاق .
أبو مالك : الله يسامحك حملت كلامه أكثر مما يطيق والله كلامه لا يعني شيء مما تقول .
السائل : أنا أقول نفهمه هكذا إذا ... نحن نريد أن نبين .
أبو مالك : إذا كنت أنت تحب سلمان ، ونحن والله نحب سلمان ، نحن ما نكره سلمان ، بالعكس نعتبره يعني من الناس الذين تصدوا للدعوة في هذا الوقت بصدق وإخلاص إن شاء الله .
الشيخ : ما شاء الله .
أبو مالك : لكن ننكر عليه هذا الكلام الخطير الذي يجوز لأنه وقع منه بزلة ويجوز مثل ما قلت لك أنه أراده قصدًا ، لكن الآن هذه العبارة هذا التأويل الذي تأوله أنت هذا لا يمت إلى كلام سلمان بصلة ، هذا بعيد يا أستاذ ، هذا الذي يحملك عليه حبك سلمان .
السائل : أنا أعني أنا أريد أن توجه كلام سلمان .
أبو مالك : ما توجه بهذه الطريقة .
السائل : أنا أريد .

أبو مالك : أنت قل لسلمان احذف هذه العبارة من كتابك هذا أحسن شيء تقوله له .
السائل : أنا يقول يجب مثلاً يحدث في العبارة تعديل .
سائل آخر : تصحيح ... .
السائل : يعني يجب أن يكون فهم القضية أنه نحن السلفيون نحن بنحط حالنا أنهم هم لمَّا يقولون في اختلافات إنه ...اختلافات ، هم يزعمون ذلك نحن نعكس الأمر عليهم ، أن من يبين السنن لا يثير الاختلافات ، من يثير الخلافات هو الذي يطالب بس .
أبو مالك : جيد جيد ، خليه يحذف هذه العبارة وما يكون هذا فهمك لسلمان ، قل هذا الذي أريده بدل هذه العبارة ، بس .
السائل : الذي يبين السنن و إن كانت جزئية وينكر البدعة وإن كانت بدعة إضافية لا يقال إنه غارق في خلافات هذا يبين الدين والمنهج الحق ، أما الذي يغرق في الخلافات هو الذي يعادي من يفعل ذلك هذا المخالف هذا الغارق في الخلاف ، يعني الآن الإخوان المسلمين لمَّا يخالفونا بأننا نبين ليش ؟ هم متفقون معنا في أصول كثيرة في قواعد كثيرة ، في أمور كثيرة ...
السائل : نعم ، ومتفقين إلا في كلمة الشهادة فقط في لفظها ، في لفظها فقط أما في معناها لا والله .
السائل : فأنا قصدي أن ننطلق نحن ... يعني سلاحهم نرده إلى صدورهم هم دائمًا يدندنون حول ... .
الشيخ : يا شيخ علي الله يهديك لازلت تحكي خارج الموضوعٍ ؟ هذا ما له علاقة بهذه العبارة هذه ، وما له علاقة بالعبارة هذه خاصةً أنك تكررها .
السائل : أنا ربطه بالسابق .
أبو مالك : بتكررها بخلاف الألفاظ الشيخ علي رجل ما شاء الله عنده ... .
السائل : على كل حال ما في مانع أن نكتب له ملاحظة حول هذا .
الشيخ : يا أخي غارقين عم يشمل كل الدعاة الإسلاميين كلهم ، أنت في كلامك تستثنى يكفينا أنك تعرف أن هذا خطأ .
السائل : طيب الآن يا أستاذ
الشيخ : قبل صح كلامي ولا لا ؟ كلامه يشمل كل الدعاة الإسلاميين الذين هم غارقون في هذه الجزئيات وأنت تستثني صح كلامي ولا لا ؟ .
السائل : احتمال أن يكن يشمل الجميع واحتمال آخر أنه لا .
الشيخ : ... .
السائل : الآن مثلاً هو ما كتب لك في وسائله أنه يراك غارقًا في هذا

الاختلاف ... وإنما كتب لك ... .
الشيخ : ... بدي فرجيك هذا المكتوب اللي جعلني فيها شيخ الإسلام و سماحة الشيخ ووجه إليه الكلام هذا .

****

الشريط رقم : b٦٥٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول بيان الشيخ الألباني وإبراهيم شقرة خطأ سلمان عند قوله

(وعلى رغم هذا وذلك ...)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بيرتب القياس ، على كل حال ما في مانع أن نكتب له ملاحظة حول هذا .
الشيخ : يا أخي غارقين عم يشمل كل الدعاة الإسلاميين كلهم ، أنت لك كلام تستثني ، بيكفي إنك تعرف أن هذا خطأ .
السائل : طيب الآن يا أستاذ . .
الشيخ : لا ، قبل ، قبل ، صح كلامي وإلا لا ؟ كلامه يشمل كل الدعاة الإسلاميين الذين هم غارقون في هذه الجزئيات ، وأنت تستثني ، صح كلامي وإلا لا ؟
السائل : احتمال أن يكون هو يشمل الجميع ، واحتمال آخر أنه لا
الشيخ : ... يا شيخ علي .
السائل : الآن مثلًا هو ما كتب لك في رسائله أنه يراك غارقًا في هذا الاختلاف ، وإنما كتب لك ... .

الشيخ : ... بدي فرجيك المكتوب اللي جعلني فيها شيخ الإسلام وسماحة الشيخ ، و لا يوجه إليه الكلام هذا ، معنا وقت نوريكم الخطاب تبعه ، حقيقة نفس صافية عظيم جداً .
أبو مالك : الآن حقيقةً أنا لا أعرفه ، لكن حقيقةً هذا الرجلٍ سبحان الله ربنا يعني آتاه والله أعلم ، يعني لما تسمع هذا الرجل حقيقةً بتحس إنه فيه إخلاص ، كلامه ينطق بالإخلاص حقيقة .
الشيخ : وهو كذلك .
أبو مالك : ومواقفه الأخيرة تشهد له بذلك .
الشيخ : أي نعم .
أبو مالك : على الرغم من أنه كانت تُحيط به من كل جانب الفتنة تكاد تتخطفه تخطفًا ، ولكن والله الرجل إنه أدى دورًا عظيمًا .
الشيخ : إيه ، نسأل الله له الإثابة . رجل فاضل الحقيقة ، مجتهد ، رجل واسع الإطلاع .
أبو مالك : جداً .
الشيخ : أي نعم .
أبو مالك : ما شاء الله يعني حافظته ما شاء الله .
الشيخ : آه ، يستحضر النصوص والآيات والأحاديث والشعر أحسنت أي نعم .
السائل : على كل حال هذا الفصل يحتاج إلى قراءة متأنية .

****

تعليق إبراهيم شقرة والشيخ الألباني على تأييد سفر الحوالي وسلمان

العودة للثورات القائمة في البلاد الإسلامية كالجزائر وغيرها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : سمعت له شريط في موضوع الجزائر ، يعني كنت أتمنى لو أني أنا يعني كأن أقول له لو غيرت أو لو كان لك رأي آخر في الموضوع ، لأنه صحيح كلامه فيه إلهاب للمشاعر .

الشيخ : يشجع الذهاب إلى هناك ، وكلامه العام أيضًا اللي قرأه أظن ما أدري كنتم حاضرين لنا .
علي خشان : ... .
الشيخ : ما كان ... يعني هي الثورات القائمة في البلاد الإسلامية هو وسفر الحوالي بيأيدوها .
أبو مالك : بيأيدوها ، نعم بيشجعوا للذهاب للإشترك ... .
الشيخ : كان مع هون الواجب لفت النظر إلى وجوب الاستعداد لأمثال هذه الأمور .

****

ما تعليقكم على كلام شيخ الإسلام ابن تيمية الذي استشهد به سلمان

العودة على وجوب الجهاد في واقعنا المعاصر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بدي أنا موضوع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية يا شيخ حول ... ، لما قال وهنا ... تكلم عن الحكام وتوقيع وثيقة الأمم المتحدة في ترك الجهاد ، وتكلم هنا بل المأساة الكبرى في إذعان الأمم الإسلامية من غير سائر الشعوب والطوائف والأديان بهذه الشريعة الكافرة ، والتزامهم بها وترديدهم لها آناء الليل وأطراف النهار ، وتخليهم عن شريعة الله التي تعد الإيمان بالجهاد والقيام به واجب يُقاتل الممتنعون من فعله حتى يلتزموا به طبعًا ... فتاوى وأنا كنت
أبو مالك : أنا أتعجب ، يعني مش من كلام الأخ ، ... الأخ سلمان لازال الحقيقة شاب و سنه ما هو كبير .
السائل : هذا الكلام كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ، هو ينقل أنه من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية .
أبو مالك : لا ، أنا ما أتكلم عن كلامه ، أقول أنا أتعجب من الإخوان اللي يتكلموا عن الجهاد في هذا العصر كأنهم يتكلمون عن الجهاد في عصر النبوة في أوج انتصارات المسلمين التي حققوا فيها الفتوحات الكثيرة ،

كأنما يتكلمون عن هذا المعنى سبحان الله .
الشيخ : وأنا أريد ألفت النظر إلى ما بيقول إنه هذا كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ، هذا الدفاع عن سلمان دفاع هزيل ؛ لأنه ينقل هذا الكلام ويتبناه ، وليس هذا فقط بل ويشيعه ، ومثل ما قال لك الأستاذ هذا الكلام يا أخي سابق لأوانه .
السائل : لا ، البحث في موضوع الآن الحكام الذين وقعوا وثيقة الأمم المتحدة والاستسلام لها وإنكار الجهاد ، لما تتحدث في أمر الجهاد كأنهم يريدون إلغائه ، والكلام حول هذا الواقع ، شيخ الإسلام ابن تيمية يتكلم حول أن من يعني لم يعمل بشريعة من شرائع الإسلام قال أنا لا أمتنع عن العمل بالربا . فيُقاتل ، قال لا أقاتل المنافقين ولا أقاتل الكفار فيُقاتل ، كلام حول هذا ، وأنا كنت أريد أن نبحث في هذا يعني فيه مسألتان ؛ مسألة الآن بين أن نقول بتكفير الحكام بالكفر الاعتقادي المخرج من الملة مثلًا وبين الكفر العملي ، فالرسول صلى الله عليه وسلم حكم في تارك الصلاة أنه يُقاتل ، مع أننا نقول لا يكفر كفرًا مخرجًا من الملة ، وإنما نحن في رأينا مثلًا أنه كفر عملي ، لكن مع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حكم بقتاله حتى يُصلي ، وحكم بقتال مانع الزكاة حتى يؤدي الزكاة
أبو مالك : ما أحد مختلف معك في هذا .
السائل : جيد ، فالبحث مرتبط بهذا
أبو مالك : لكن أنا أتكلم عن طريقة الحديث والوقت الذي يتكلم فيه بهذا الأسلوب وهذا الحديث ، أما ما أحد ينكر هذا الكلام كلام ابن تيمية والكلام نفس كلام الأخ سلمان .
السائل : لا ، الحكم الشرعي ما أحد ينكره أبدًا أخي الكريم ، لا ؛ فيه أمور متعددة ، الآن الهجمة على سلمان وسفر وعلى كل من تكلم في إلزام الحكومات هذه في الجهاد ، أو كل من نادى بالحاكمية إنه هذا يُنادي بالحاكمية وهذا ... .
أبو مالك : ليش يستعمل لفظ الحاكمية يعني .
السائل : مثلًا هم كل من قال اسم أي كلمة حاكمية .
أبو مالك : أنت الآن تردد ورائهم .
السائل : ما نردد ورائهم ، لكن نحن حينما نحتج .
أبو مالك : لا . أقول ... الحاكمية والحديث فيها وترددها هو خطأ من الناحية الشرعية واللغوية .
السائل : كيف يعني ؟
أبو مالك : بعدين نتكلم فيها .

السائل : أخي الكريم من حيث الناحية الشرعية أنا الذي أفهمه في أن نحن حينما نقول بأن من لم يحتكم في مسألة جزئية أو مسألة فرعية من مسائل الدين إلى السُنة الصحيحة الثابتة ، ونحتج عليه بقوله تعالى ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)) ، ونُعيدها إلى مسألة عقدية ، ولماذا ؟ لأنه هو يُخالف نصًا صحيحًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونرجع نربطها في العقيدة وهي فرعية ، نربطها في العقيدة بهذا الأساس فلا يجوز أن نترك الحكام الذين هدموا أصول الدين مثلًا في الجهاد وغير الجهاد ، وقّعوا وثائق الأمم المتحدة ، ونتركهم ولا يريدون قطع يد السارق ولا رجم الزاني ولا إقامة حدود الله عز وجل ... .

الشيخ : ماذا تقصد بكلمة نتركهم ؟

السائل : لا نأمر ، لا ننصحهم ، لا نأمر بمعروف ، لا ننهاهم عن منكر ، بالنسبة لواقع الأمة الآن الحملة الكبيرة حول سلمان وسفر لأنهم وقفوا هذا الموقف في الفتنة الأخيرة ، فالآن هم يريدون أن هؤلاء حزبيون ، وإخوان مسلمون ، يجادلون حولهم بهذا الاتهام وهذا الكلام من أجل إسقاطهم وتقوية الحكام ضدهم ، الهجمة عليهم الآن هكذا تقوية حكام السعودية ... .

أبو مالك : حكام مسلمين ... .

السائل : لا معلش ، البحث مش هذا ، الآن البحث في عبد الله السبت والشيخ ربيع وغيره ، ما أدري ربيع شو أحواله ، لكن حول جماعة أخرى ، الآن حاملين حملة هؤلاء وهم واقفين في صف الدفاع عن الحكومة السعودية ، وفي حملة على هؤلاء ، كيف يُقال هذا نحن نترك ، يعني هذا خلينا نقول إنه أخطأ سلمان وأخطأ سفر ، فنحن نقف في وجه هؤلاء وننصر الحكومة السعودية عليهم ، كيف يُقال هذا ، و غيره و غيره نعم فمسألة يعني خطرة ما هي مسألة سهلة .

نحن ما نقول إلا مثلًا إلا فيه الآن عند الإخوان فيه أخطاء ، عند التحريرين فيه أخطاء ، عند الجماعات الإسلامية فيه أخطاء كثيرة ، لكن أخطاء هؤلاء لا يجوز نحن أن نُكبرها مثلًا ونتغاضى عن واقع الحكام أيضًا والمنافقين الذين وضعوا الأمة في هذا الحال التي هي فيه ، فأيضًا المشكلة تصبح معنى ذلك أننا نحن نريد أن نأخذ الخط الأسلم والذي هو يجعلنا ... .

أبو مالك : ... لو أنا يعني يأخذون رأيي في الموضوع أنا لا أتكلم عن الحكام أبدًا .

السائل : ليش ؟

أبو مالك : لا أتكلم ، لا تحسينًا ولا تقبيحًا ، ولا تكفيرًا ولا إيمانًا ، ولا ذمًا ولا قدحًا ، ولا ، ما أتكلم عنـهم في شيء .
السائل : ما يجوز .
أبو مالك : لا ، يجوز ، بل يجب ألا تتكلم عنـهم .
السائل : لا يجوز .
أبو مالك : أقول لك ليش ؛ لأنه أولًا الحكام أصبحوا ظالمين للشعوب والأمة كلها ، معروفين من هم الحكام . ثانيًا أنا كلامي عنـهم وحديثي إذا أتهجم عليهم بستعديهم عليّ أكثر ، وبخلي أنا خطي اللي ماشي فيه تصير فيه حواجز ، أنا الآن فيه خط ماشي فيه في الدعوة ، وبأدعو الناس إلى الله عز وجل وأبين لـهم الأحكام الشرعية ، مين أفضل يا تُرى إني أنا أستثير حكام ويقعدوا يحاربوني .
السائل : يعني لما أسأل في حكم مسألة شرعية والقوانين الوضعية تُخالفها ، ماذا سيكون الحكم فيه ؟
أبو مالك : ... حكم الله فيها .
السائل : طيب . لما أُسأل عن الحكام أنـهم يحكمون بشرع الله ؟ أقول : لا ؛ لا يحكمون بشرع الله . طيب ما هو الحكم في ... .
أبو مالك : هلِ ... للسلفية ، هذا سؤال اللي بيسألك فيها بارد وسمج وقليل العقل ، حقيقة ... هذا استدراج يا شيخ علي .
السائل : معليش ، ما أقول لك إنـه ما فيه استدراج .
أبو مالك : هم الحكام أنفسهم ما يعرفون أنـهم ما بيحكموا ما أنزل الله ؟ هم يعرفون هذا تمامًا .
السائل : طيب لذلك وهم حينما يقولون عن أنفسهم أنـهم مسلمون ولا يريدون شريعة الله ، ولا يريدون أنك ... معلش هم مسلمون إذًا يجب أن نعاملهم ونحاسبهم على أساس الإسلام ، فالمسلم ...
أبو مالك : أنت تحاسب على أساس الإسلام ؟
السائل : تقويمهم ، نصيحتهم ... يعني المسألة تحتاج إلى تحرير يعني كوننا نترك مناصحتهم والواجب مناصحته ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (الدين النصيحة ، الدين النصيحة ، الدين النصيحة قالوا لمن ؟ قال لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ، وعامتهم) .
أبو مالك : تعرف بدي أقول لك حاجة يا شيخ علي ، هذا الرجل شيخنا جزاه الله خير وأحسن إليه أنا أعرف منه ما تعرف ، ويعرف الناس كلهم أن الشيخ ناصر لما يُسأل عن تكفير مسلم ، عن تكفير الكافر مش عن تكفير المسلم ، بيتأنى وينتظر وبصعوبة تنتزع منه كلمة التكفير حتى

يثبت كالشمس أنه كافر ، تعرف وهذه مجالسه تشهد له بذلك ، والناس الذين يأخذون عنه يشهدون له بذلك .
ومع هذا ليش أنا بقول لك هذا الاستدراج وهذه الأسئلة لا يُراد بها وجه الله عز وجل وإنما يُراد بها إيقاع الأذى والفتنة وزحزحة أهل الحق عن مواطنهم التي يجهرون بها بالحق المستطاع للناس ، ويُبينون حكم الله عز وجل في المسائل التي يُسألون فيها . يُقال عن الشيخ ناصر أنه يُكفر فلان وفلان وفلان ممن يقولون لا إله إلا الله . وليسوا معروفين عنده أيضًا ، شو رأيك ، ليه ، لماذا هذا ؟ لأن هذا من سوء النقل .
أنت الآن لما تيجي تتكلم عن بدك تسأل عن فلان بأنه كافر وإلا مؤمن ؟ وبأنه صفته طويل وإلا قصير ، وإلا عريض وإلا نحيف ؟ هذا أنت كم سينقل عنك الناس وبخاصة إذا كان هناك من لا يتقي الله عز وجل ولا يريد إلا أذية الناس وإلحاق الضرر بهم ، كم ؟ لذلك الله يبارك فيك نحن ينبغي أن نشغل أنفسنا فيما فيه فائدة ، فيما يعود على المسلمين جميعًا بالخير .أنا يعني أقول لما أنت تتكلم هذا الكلام ربما أفدت هذه الفئة القليلة أو هذا الشخص الذي سألك ، لكن حقيقة أنت لم تُفد المسلمين أبدًا ما أفدتهم والدليل على هذا ، أكبر دليل لما جاءوا الجزائرين لهذا البلد وراحوا للعراق ، وتكلمنا معهم وجاء بن الحاج إلى البلد وكذا وإلى آخره ، وتكلمنا معهم يعني بما يقتضيه حق النصح على المسلم ، وكان شيخنا جزاه الله خير جلس معهم مجلس طويل طويل وأذكر أنه في يوم من الأيام شيخنا اتصل فينا قبل الفجر أو مع الفجر أظن فيما و قال لي عرفت يعني ماذا يُفتي هذا الرجل اللي هو علي بلحاج ؟ يقول بأنه يجب الآن أن يتداعى المسلمون من كل أقطار الدنيا إلى الحج لكي يحتلوا الحرمين ...
فشيخنا بيقول لي هذا الكلام ، قلت له والله هذا يحتاج إلى استبيان وتأكد ، بعد شوية قال لي تأكدنا ، اتصل بي بعض الإخوة من الجزائر وذكروا هذا الكلام .أرسلنا رسالة لعلي بلحاج ، وطبعًا استأذنت الشيخ فيها ، رسالة شفوية حملناها لإخواننا هناك وراحوا ، كانت النتيجة كل ما قلنا لهم إياه خالفوا عنه ، والآن يتمنون ... فيهم أن يعودوا إلى الكلام الذي قلناه ؛ لأنه المواجهة .

****

جرت مناقشة بين الشيخ وعلي خشان في الطعون التي وجهت إلى سلمان وسفر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بدي أسأل الأستاذ علي هنا سؤالًا ، ما فعله إخواننا في الجزائر فيما تعتقد والحكم هناك معروف يعني من شر الحكم صواب أم خطأ ؟
السائل : لا ؛ أنا أعتقد أن فيه خطأ ، خطأ ، موضوع حمل السلاح خطأ ما أقول فيه بهذا الكلام .
الشيخ : ليش ... الشرع ، خطأ وإلا صواب ؟
السائل : خطأ .
الشيخ : خلاص ، خير الكلام ما قل ودل ، طيب بتشجع الجهاد هناك ما يُسمى بالجهاد ، هل تُشجع ؟
السائل : لا .
الشيخ : طيب الجماعة دول شو رأيك فيهم بيشجعوا وإلا ما بيشجعوا ؟
السائل : هذا ... شيخنا .
الشيخ : أرجوك .
السائل : ما عرفت حول الموضوع شيء ...
الشيخ : إذا ما تعرف نحن نعرف أنهم يشجعون ، وجاءوا بسعوديين هنا يريدون أن يذهبوا إلى الجزائر ، هم يشجعون الآن الجهاد اللي سمعت اليوم جواز أنه نروح نجاهد في البوسنة والهرسك ، وقلنا اليوم ما فيه جهاد أفراد ، هذه جهاد حكومات ، والحكومات لا تُجاهد .
هم هنا جاء ناس يمكن كنتم أنتم تلات أشخاص سعوديين ، فأحدهم هذا النحيل اللي كان جالس هنا تمامًا ينقل عن أخونا هذا وغيره أنهم يُجهزون الشباب السعوديين للذهاب للجهاد في البوسنة والهرسك ، أيضًا شو رأيك بالجهاد في البوسنة والهرسك ، هل تراه مشروعًا ؟
السائل : والله مسألة يعني أيضًا محيرة ، أن نقول غير مشروع مشكل وإذا قلت نذهب بدون استعداد أيضًا أمر مشكل .
الشيخ : خلينا احنا قلنا هي محيرة لكن ما بيكمل المسلم في حيرة لما بيرجع للضوابط والقواعد ... .

السائل : قواعد إسلامية . .
الشيخ : اسمح لي ، فراح ترجع الحيرة .
السائل : المشكل عندي أنا أن المسلمين يجب أن يُجاهدوا ليس الآن في البوسنة والهرسك كانوا خاضعين في الحكم اليوغسلافي وهو كافر ، فيجب القتال من الأول مش بس الآن .
الشيخ : يا أخي بارك الله فيك لا تحكي كلام ما هو أولًا موضع خلاف ولا ما هو موضع بحث ، لا هو موضع خلاف ولا هو موضع بحث ، كان يجب على المسلمين ... هناك ؟ تُرك الجهاد في سبيل الله منذ قرون .
السائل : نعم .

****

تعليق الشيخ على كلام سلمان وسفر في التشجيع على الجهاد في البوسنة

والهرسك وفي الجزائر.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب هذا أمر ما فيه خلاف فيه ، نحن الآن نريد أن نُعالج الواقع ، هل يكون معالجة الواقع السيئ في الجزائر بأن نرسل أفراد بدون سلاح ولا تمرين ولا طائرات ولا دبابات ولا أي استعداد ؟
السائل : لا ، لا ، بحض الحكومات على ... .
الشيخ : هذا ما قلناه آنفًا .
السائل : بحض الحكومات على أن تتولى هذا الجهاد .
الشيخ : هذا اللي قلناه آنفًا ، الآن ليش متوقف النسبة للبوسنة والهرسك ، شو الفرق ؟
السائل : ... يجب أن تُجاهد .
الشيخ : يا أخي ما بنحكي عنها ، الله يهديك ، شايف كيف أنت بتبحث في موضوع ما هو موضوع بحث ولا موضوع خلاف ، نحن نؤكد إن هذه الشغلة واجب الحكومات ، نحن بحثنا الآن هل ننصح الشباب إنهم يروحوا يجاهدوا في البوسنة والهرسك وإلا لا ؟ أنت بتقول أنا محتار . ليش

محتار ؟ أنا أسألك سؤال هل الأفراد اللي بيرحوا هناك ما بيكونوا طعم للهيب الدبابات والطائرات بالنسبة لهؤلاء الصرب المستعدين بكل سلاح ، ومن حولهم من الدول الصليبية أيضًا تساعدهم إلى آخره ، فإذًا نحن ... فهم يقولون فقه الواقع . إذا عرفنا واقع الحرب في البوسنة والهرسك ؛ هل نؤيد إرسال شبابنا هناك باسم الجهاد ؟ لما الحيرة ؟

السائل : لا ، إذا كان القصد أنه حتى لا يُقتل شبابنا فلا نؤيد ، أما

الشيخ : هذه القيود التي يضعها ... ضعيفة جدًّا ، وإذا كان القصد غير هذا القصد إيش فيه قصد ثاني ؟ الجهاد في سبيل الله ، أليس كذلك ؟

السائل : لكن لا يُسكت عن الحكام الذين لا يحكمون ولا ... .

الشيخ : رجع للحكام ؟ الله أكبر ، يا شيخ الله يهديك أنت عم بتقول الآن بناء على قولي إنه إذا كان المقصود المحافظة على هؤلاء الشباب إيه ما بيجوز ، طيب ما الذي يُقابل هذا ؟ يُقابله إذا كان المقصود الجهاد في سبيل الله ، نحن نقول نعم هؤلاء مخلصون كل الإخلاص ، ويذهبون للجهاد في سبيل الله ، هل نُفتيهم بذلك أم لا ، هل ننصحهم بأن يذهبوا أم لا ؟ هذا هو الجواب أنت بتقول إذا كان المراد . بتقيدها يعني ، يعني بتشكلها بالتعبير السوري ، يعني بتعطل الموضوع من أصله ، بتقول إذا كان هذا القصد فالكلام اللي أنت عم بتقوله ماشي ، أي ما ننصحهم . طيب و ايش يُقابل هذا الكلام ؟ إذا كان القصد شيء تاني ما هو ؟ هو الجهاد في سبيل الله ، لكن مع هذا القصد الحسن وعدم الاستعداد للجهاد في سبيل الله ننصحهم أن يذهبوا أم لا ؟

السائل : لا ؛ لا ننصحهم .

الشيخ : طيب الآن خلينا ننتقل خطوة أخرى ؛ هل الذين يُقال لهم جماعة الهجرة والتكفير شو الفرق بينهم وبين هذا الكلام الآن ، تعرف طبعًا عن جماعة الهجرة والتكفير .

السائل : يُكفرون الناس ويُكفرون المسلمين ، والمجتمع المسلم بشكل كله عام يكفرونه .

الشيخ : آنفًا قلت الحكام ، قلت آنفًا وهي كلمة معروفة طبعًا إما أن يكونوا كفار كفرًا عمليًا أو اعتقاديًا ، طيب لاشك أنهم إن كانوا كفارًا عقديًا فهم شر مما إذا كانوا كفارًا عمليًا ، أليس كذلك ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذا افترضنا الآن الحكام كلهم كفار اعتقاديًا ، شو بنقدر نعمل معهم ؟

السائل : هنا الرسول صلى الله عليه وسلم أوجب قتالهم .

الشيخ : الله يهديك ، الله يهديك ، جاوب يا أخي شو بنقدر نعمل ؟ ما أقول لك شو أمرنا الرسول ، شو بنقدر نعمل معهم .
السائل : بنقدر يعني نجاهد بقدر الطاقة ، فإذا كانوا كفارًا اعتقديًا لابد من جهادهم .
الشيخ : طيب هل الرسول فعل ذلك لما كان في مكة ؟
السائل : اختلف الحكم الآن ؛ الرسول صلى الله عليه وسلم ما فعل ذلك في مكة لأن الله كف يده .
الشيخ : أنا بقول لك لا تبحث في ... الجهاد ... .
السائل : لا ، ما فعله كف يده ربُنا .
الشيخ : طيب لماذا ، ايه الحكمة في ذلك ؟
السائل : الحكمة في ذلك كان أول بدئ الإسلام ، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم . .
الشيخ : ... تسلسل ، كونك يعني إذا سمحتم كونه قال في أول الإسلام و إن ؟ بدك تجاوب جواب ثاني .
السائل : كانوا ... ضعافًا ، نعم ... يستأصلون .
الشيخ : إن أول الإسلام ما فشا ... في الجواز .
السائل : يستأصلون ، لأنه ... سيستأصلون .
الشيخ : نحن وضعنا الآن أشبه بماذا اسمح لي الله يهديك ، أنت ما مالي حالك لتقول لا اسمعني في شو راح أقول ، نحن وضعنا الآن من حيث الضعف المادي ، من حيث ما يتعلق بقوله تعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) ، نحن وضعنا الآن أشبه بالوضع المكي وإلا الوضع المدني ؟ أنا ما أتكلم عن الحكم أعطي بالك لأنه أنا أعرف ... من كلمتك الأولى لا أتكلم عن الحكم نتكلم عن واقعنا هو أشبه بواقع ... .
السائل : أشبه بالواقع المكي .
الشيخ : جميل .
السائل : بدنا نربط الأول في الحكم نحن ، ما فيه فائدة لنا من هذا .
الشيخ : رأيت هذا الذي ظننته .
أبو مالك : ... لكن أنا أسألك يا شيخ علي ، أقول أنت قلت كف الله يده هل كان كفًا شرعيًا أم كان كفًا خَلقيًا أو كونيًا ؟
السائل : بل شرعيًا
أبو مالك : هذا الذي يلزم تقوله
السائل : كان كفًا شرعيًا في ذاك الوقت .
أبو مالك : لأنه الكف هذا لما يتبادر عندما كف الله يده ما يتبادر الكف

الشرعي .
السائل : لا ، لا ، كف شرعي ... كف شرعيًا ، لم يشرع لهم ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يمر بآل ياسر ويقول (صبرًا آل ياسر ، فإن موعدكم الجنة) ، فهناك أُمروا بالصبر وكف اليد ، لكن بعد ذلك شُرع الجهاد وبُينت مراتبه كما بينها ، والرسول صلى الله عليه وسلم قال (الجهاد ماض إلى يوم القيامة) ، قال (لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية) ، فهنا أوجب ... .
الشيخ : الحديث المتفق عليه ، يا أخي بارك الله فيك لا نضيع وقتنا في أمور متفق عليها والحمد لله ، الحكم الشرعي معروف (الجهاد ماض إلى يوم القيامة) ، شو رأيك هلا أنت تروح تجاهد ؟ قل لي أنت شو رأيك تجاهد ؟
السائل : الجهاد أنواع ، والجهاد بالكلمة أنا أجاهد .
الشيخ : طيب بارك الله فيك ، ... حولها ، نحن عم نحكي عن أي جهاد ؟
السائل : جهاد السلاح .
الشيخ : شو رأيك تروح تجاهد في فلسطين بلدك ؟
السائل : لا أستطيع .
الشيخ : لا تستطيع ؟ بلى .
السائل : لا أستطيع .
الشيخ : تستطيع في ليلة لا قمر فيها تحمل السلاح وتروح تقاتل قولك لا تستطيع نحن معك لكن لو أردنا أن نُفسرها لماذا لا تستطيع ؟ أليس لأننا لم نتخذ العدة للجهاد ؟
السائل : في الواقع هذا ... لا ، لو اتخذت أنا عدة مثلًا فردية ، لكن ... .
الشيخ : أنا قصدي عن الأمة ، لم نتخذ العدة أليس الأمر كذلك ؟ ما نحن مستعدين للجهاد يا أخي .
السائل : ما نحن مستعدين يا شيخ نعم .
الشيخ : هذا هو الجواب ما نحن مستعدين . طيب شو حكم من يجاهد وهو غير مستعد ؟ هاه فكر مليًا .
السائل : فيه أمرين .
الشيخ : لا ، فيه حكم واحد ، شو حكم من يجاهد وهو غير مستعد ؟ ما في أمرين ، يجوز أو لا يجوز .
السائل : لا ، لا يجوز .

****

تكلم عن الجهاد في سبيل الله الآن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالآن نحن كأمة مسلمة مستعدون للجهاد في سبيل الله ؟
السائل : كأمة غير مستعدين .
الشيخ : نحن الآن نرجع نتفق مثلما اتفقنا ... .
السائل : بس فيه شيء آخر .
الشيخ : طول بالك الله يهديك .
أبو مالك : ... للأمة ، يعني هناك أفراد مستعدون .
السائل : لا ، لا ، واقع فيه أمر مهم جدًا ، ما السبب أننا غير مستعدين ، ما السبب ؟
الشيخ : الكلام لي لو سمحت ، نحن كأمة غير مستعدين للجهاد في سبيل الله ، وبناء على ما اتفقنا آنفًا لا يجوز الآن كأمة أن نُجاهد في سبيل الله ؛ لأننا غير مستعدين ، هذه ... اتركها جانبًا ، لكن هذا لا يعني أنه لا يجوز بل لا يعني أنه لا يجب أن نتخذ كل وسائل الاستعداد لملقاة أعداء الله ، سواء كانوا في الداخل مثلما قال هو أو في الخارج ، صح وإلا لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب شو الخلاف في الموضوع .
السائل : في الموضوع إنه الآن الذين يمنعون الأمة من الجهاد هذا بقي في الموضوع ، يعني الأمة لا تستطيع أن تُجاهد ليس لأنها لا تملك وسائل الجهاد ، وسائل الجهاد موجودة .
الشيخ : يا أخي شو معنى كلامي يجب أن نتخذ كل الوسائل ، شو معنى كلامي ؟
السائل : طيب خلاص يجب أن نتخذ كل الوسائل .
الشيخ : اتفقنا إن ما فيه خلاف .
السائل : طيب اتخاذ هذه الوسائل بيان يعني حكم الله تبارك وتعالى في هذا الجهاد ، وأن الذين يقفون في وجه الأمة للجهاد في سبيل الله يجب فضحهم ، وبيان واقعهم ، وجهادهم بالكلمة ، ولو أدى ذلك إلى قتلنا ، يعني أنا حين أقول بأن هذا يعني عمل المنافقين في أنهم لا يريدون قتال

الكفار فهذا ولو أدى ذلك إلى قتلي ما يُقال إن أنا ألقيت بنفسي في التهلكة ؛ لأنها تكون كلمة عدل عند سلطان جائر

الشيخ : كمان مش موضوع يعني خلاف ، (كلمة حق عند سلطان جائر) ما فيه مانع و لكن أنت هل تظن أن الأمة بل الشعب الذي أنت عايش فيه لم يبق عنده من مجال الجهاد ، كما قلت أنت آنفًا أنا أجاهد بنفسك من الناحية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى آخره ، هل الأمة بل الشعب أي شعب أنت تعيش بين ظهرانيه مشكلته الآن إنه نعرفه إن هؤلاء الكفار يجب مجاهدتهم أو مقاتلتهم أو إلى آخره ، وإلا المشكلة أعوص من ذلك فيما تعتقد ؟

السائل : لا ؛ أعوص .

الشيخ : طيب إذًا لماذا نحن نُشغل أنفسنا بأمر عويص ، وندع ما هو أعوص ، هذا واقع الإخوان المسلمين ، وإخواننا دول أيضًا يدندنون حول جانب من ذلك ، الآن لفت نظر الشباب إلى وضع الحكام هؤلاء ، إلى أنهم يستحقون المقاتلة أو المجاهدة إلى آخره ، ونحن لا نستطيع أن نفعل شيئًا نتيجة ذلك ما رأيناه في الحرم المكي ، ما رأيناه في مصر ، ما رأيناه في سوريا ، ما رأيناه أخيرًا في الجزائر ، هذه آثار هذه الكتابات السابقة لآوانها ، ما أحد يقول هذا لا يجب . يا أخي ... .

أبو ليلى : على كل حال نحن ... يعني كما يقول ... قد يضيع الوقت ، أنا بعجل غدًا في تنفيذ هذه الأشياء وبعطيك تستمع إليه ، ولو فيه ملاحظات نعملها ، والآن شو بدك ... في هذا الكتاب ؟ ... .

****

ثم قرأ من هذا الكتاب فصلا من (تعارض المصالح والمفاسد) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه أشياء إذا أحببتم أن نتكلم فيها يعني أشياء مهمة حول صفات الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ، وليس يعني هذا المهم بالدرجة الأولى ، وإنما نتكلم حول الصبر من هذه الفئات من هذه ... ، ثم حول تعارض المصلحة والمفسدة في هذا الباب .

هذا يعني نتكلم فيه كلام طيب أحب أن تسمعوه ونرى وجهة نظر الشيخ في الموضوع ، وكذلك حول الأخطاء الشائعة اليوم في موضوع المصلحة والمفسدة ، هذا كلام نود أن نسمع يعني رأي الشيخ في أيضًا حول هذا الموضوع فإما أن نبدأ الكلام حول يعني صفات الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ، وإما أن نبدأ في الكلام حول تعارض المصلحة والمفسدة ، فماذا ترون ؟

الشيخ : شو رأي أبو مالك ؟

أبو مالك : والله هو الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر هذا صفاته يمكن تكون معلومة ، لكن هذه مهمة الفقرة الثانية تعارض المفسدة والمصلحة .

السائل : أو ممكن نجعل من صفات الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر نقرأ شيخ صفة الصبر فقط .

الشيخ : وإن كانت مفهومة .

السائل : طيب ماشي . تعارض المصحلة والمفسدة في هذا الباب ، يقول " وهذا الموضوع في غاية الأهمية ، والقصور في فقهه يترتَّب عليه أخطاء في الفعل والكف كثيرة . وذلك أن كثيرًا من الناس يملكون تمييز المصلحة الصريحة التي لا تكاد تشوبها مفسدة ، ولا يخالطها ضرر ، ويملكون تمييز المفسدة المحضة الصريحة التي لا تكاد تشوبها مصلحة ، ولا يكاد يختلط بها شيء من النفع ، أما حين تتداخل المصالح والمفاسد وتختلط ؛ فإن أكثر الناس يتعسَّر أو يتعذَّر عليهم تمييز الراجح منها ، وفعل ما يقتضيه الشرع ، وكلما ازداد اختلاطهما ، وتقارب مقدارهما ؛ ازدادت صعوبة التمييز بينهما وفعل الأرجح منهما وإذا كان من الظاهر أنه كلما بَعُد عهد الناس بالرسالة ؛ ازدادت غربة الشرائع ، وازدادت المفاسد ظهورًا ، وازداد تشابك المصلحة بالمفسدة ، وصعوبة تحصيلها ؛ إلا بتحمُّل قدر من الضرر ؛ فإن هذا يؤكد أهمية فقه هذه المسألة لمن يتصدَّى للدعوة والاحتساب بالأمر والنهي في هذا العصر والقاعدة العامَّة في هذا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم المأمورات التي تعبَّدَنا الله بفعلها ، والواجبات و المستحبَّات لابد أن تكون مصلحتها راجحة على مفسدتها ، إذ بهذا بُعِث الرسل ، وأُنْزِلت الكتب ، وكل ما أمر الله به ؛ فهو صلاح ، وقد أثنى الله على الصلاح والصالحين والمصلحين في غير موضع ، وذم الفساد والمفسدين في غير موضع فحيث كانت مفسدة الأمر أو النهي ... "

الشيخ : كيف العبارة هذه ، كيف في غير موضع ؟

علي خشان : في يعني مواضع كثير ، في أكثر من موضع .
الشيخ : أعد العبارة .
علي خشان : " وقد أثنى الله على الصلاح والصالحين والمصلحين في غير موضع ، وذم الفساد والمفسدين في غير موضع فحيث كانت مفسدة الأمر أو النهي أعظم من مصلحته ؛ لم يكن مما أمر الله به ، وإن كان قد تضمَّن تركَ واجب أو فعلَ محرَّم ، إذ المؤمن عليه أن يتَّقي الله في عباده ، وليس عليه هداهم وحيث كانت مصلحة الأمر والنهي أعظم من مفسدته ؛ فهو مما أمر الله به ورسوله ، إذ الشرع جاء بجلب المصالح وتحصيلها ، ودفع المفاسد وتقليلها " ثم طبعًا يضع إشارة ويعيد إلى مصادر " الموافقات " للشاطبي ، و " قواعد الأحكام" للعز بن عبد السلام ، و " إحياء علوم الدين" للغزالي ، و " إعلام الموقعين " لابن القيم ، وغيرهم . " فإذا تعارضت المصالح والمفاسد والحسنات والسيئات أو تزاحمت ؛ فإنه يجب ترجيح الراجح منها ؛ فإن الأمر والنهي ، وإن كان متضمِّنًا لتحصيل مصلحة ودفع مفسدة ؛ فينظر في المعارِض له ، فإن كان الذي يفوت من المصالح أو يحصل من المفاسد أكثر ؛ لم يكن مأمورًا به ؛ بل يكون محرَّمًا إذا كانت مفسدته أكثر من مصلحته لكنّ اعتبار مقادير المصالح والمفاسد هو بميزان الشريعة ، فمتى قدر الإنسان على اتِّباع النصوص ؛ لم يعدل عنها ، وإلا اجتهد برأيه لمعرفة الأشباه والنظائر ، وقلَّ أن تُعوِزَ النصوصُ مَن يكون خبيرًا بها وبدلالتها على الأحكام وعلى هذا ؛ إذا كان الشخص أو الطائفة جامعين بين معروف ومنكر ، بحيث لا يفرِّقون بينهما ؛ بل إما أن يفعلوهما جميعًا ، أو يتركوهما جميعًا ؛ فإنه ينظر ، فإن كان المعروف أكثر ؛ أمر به ، وإن استلزم ما هو دونه من المنكر ، ولم ينه عن هذا المنكر المستلزم تفويت ما هو أعظم منه من الطاعة وإن كان المنكَر أعظم ؛ نهى عنه ، وإن استلزم فَوات ما هو دونه من الطاعة ، ولم يأمُرْ بفعل هذه الطاعة المسلتزمة لما هو أعظم منها من المنكر وإذا اشتبه الأمر ؛ استبان المؤمن حتى يتبيَّن له الحق ، فلا يقدم على الطاعة إلا بعلم ونية " ويقول انظر " الفتاوى" لشيخ الإسلام ابن تيمية .
الشيخ : حتى يتبين له الأولى أن نقول توقف حتى يتبين .
علي خشان : " وإذا اشتبه الأمر ؛ استبان المؤمن " ، استبان يعني بمعنى ...
أبو مالك : هنا اللفظ أدق ، يعني الشيخ يريد أن يقول اللفظ اللي توقف حتى يتبين له .

الشيخ : بدل استبان توقف .
السائل : لا ، هو استبان معناها يعني يبحث حتى يتبين ، معنى استبان يطلب البيان .
أبو مالك : هنا يُشعر الاستمرار في ... .
السائل : استمرار في البحث ، " استبان المؤمن حتى يتبين له الحق " استبان يعني يطلب البيانات " فلا يقدم على الطاعة إلا بعلم ونية " بعد أن يتبين ، مفهوم من كلامه أنه يتوقف لا يستطيع أن ... .
الشيخ : طيب إذا حطينا توقف شو بيكون المعنى ؟
السائل : طيب يكون المعنى بس هو فيه كلامه استبان فيه شيء غير موضوع التوقف فقط ، وهو البحث يعني .
الشيخ : والتوقف فيه شيء ليس في استبان ، لكن الجملة اللي بعدها بتبين معنى الاستبانة التي أنت تدندن حولها ، لكن إذا قال توقف . فكأنه يقول لا يقطع بالرأي ، ويتوقف حتى يتبين له .
السائل : نعم واستبان ، توقف واستبان ، ممكن يكون أبلغ وأقوى .
" فالتعارض إذًا ؛ إما بين حسنتين لا يمكن الجمع بينهما ، فنقدم أحسنهما بتفويت الأخرى ، وإما بين سيئتين لا يمكن دفعهما معًا ، فتدفع أسوأهما باحتمال الأخرى ، وإما بين حسنة وسيئة لا يمكن التفريق بينهما ، وترك إحداهما مستلزم لترك الأخرى ، فينظر في الأرجح من مصلحة الحسنة أو مفسدة السيئة وباب التعارض واسع جداًّ ، ولا سيَّما في هذه الأزمنة التي نقصت فيها آثار الوحي ، وعظمت آثار الغربة ، وذهبت خلافة النبوَّة وهذا التعارض والاختلاط بين الحسنات والسيئات من أسباب الاختلاف العريض بين المسلمين
فقوم ينظرون إلى الحسنات ..."
أبو مالك : شو يقصد بخلافة النبوة ، ما جاء بعد النبوة وإلا ايش ؟
السائل : لا ، يعني الخلافة الراشدة .
الشيخ : ما فيه خلافة الآن .
علي خشان : الخلافة الراشدة الآن ، لا خلافة ، ولذلك ... .
الشيخ الألباني : ياريت كمان يكون فيه خلافة غير راشدة .
السائل : أحسنت .
أبو مالك : لا نقول بأنه كان مثلًا يعني إنه الحديث (نبوة ثم خلافة) ، فهنا أضاف النبوة للخلافة .
السائل : خلافة النبوة ؛ خليفة رسول الله ، ... نعم يقول " وهذا التعارض والاختلاط بين الحسنات والسيئات من أسباب الاختلاف العريض بين

المسلمين : فقوم ينظرون إلى الحسنات ، فيرجِّحون تحصيلها ، وإن تضمَّنت سيئات عظيمة وقوم ينظرون إلى السيئات ، فيرجِّحون تركها ، وإن تضمَّن ترك حسنات عظيمة والمتوسطون مَن يقارنون بين مقدار المصلحة ومقدار المفسدة ، فينفذون ما غلب خيره وإن تضمَّن شرًّا ويَدَعون ما غلب شرُّه وإن تضمَّن تفويت خير قليل ، وإذا التبس الأمر عليهم ؛ وقفوا حتى يستبين ؛ دون أن يلوموا غيرهم في هذه المواطن الاجتهادية التي تختلف فيها أنظار النظَّار وقال انظر مجموع الفتاوى .
ولشيخ الإسلام رحمه الله فصول نفيسة في أبواب المصلحة والمفسدة وضوابطها وقواعدها وأمثلتها ، لا يتسع المقام لذكرها أو ذكر شيء منها ، فأحيل القارئ الحريص على الاستبصار إلى بعض مواضعها ؛ كما في " الفتاوى " فصل في تعارض الحسنات والسيئات ، وفيه أيضًا الاقتصاد في الأعمال وأيضًا فتوى مهمة جدًّا في تولي بعض الولايات التي فيها ظلم الناس والمتولي يستطيع تخفيف هذا الظلم ، وأيضًا قاعدة في الخلافة والملك وطاعة الولاة ونحو ذلك ، وانظر كلامًا مفيدًا يتعلَّق بالموضوع للإمام الغزالي في إحياء علوم الدين ، ولابن قيم الجوزية في إعلام الموقعين ، ومفتاح دار السعادة ، والداء والدواء و روضة المحبين "
يأتي الآن إلى الأخطاء ، من الأخطاء الشائعة اليوم في موضوع المصلحة والمفسدة نُكمل أم لك كلام هنا؟
الشيخ : إيه ، لكن أنا عندي ملاحظة ، أيضًا كنت أود بناءً على الخلاف الذي أشار إليه في آخر بحثه فكون يرجحون المصلحة على المفسدة مع أن المفسدة غالبة على المصلحة والعكس بالعكس كما أشار في آخر كلامه . كنت أود أيضًا أن يقال هنا وأن يشار إلى أن سبب هذا يعود إلى اختلاف المختلفين في المعرفة بالكتاب والسنة وفقههما وفقه الواقع الذي يجب أن يعرف جيداً حتى يتمكن من تمييز ما هو الأغلب الخير أم الشر كنت أود أيضًا أن يشار إلى هذا القضية لأنه كثير من الناس حتى المبتدئين في طلب العلم حتى الذين لا علم عندهم يقول لك يا أخي هذه فيها مصلحة أو هذه فيها مفسدة ، ما فيه عنده هذا العلم الواسع أولًا فيّ الكتاب والسنة وفقههما فضلاً عن أن يكون عالم بواقع الأمة الإسلامية ومشاكلها الداخلية ، شو رأي الأستاذ لعلكم تتحفوننا بشيء ؟ .
أبو مالك : يعني بدي أقول في الحقيقة أنا بشوف أن هذا الكلام الذي ذكره أيضًا يعني كان يكون ربما أوجز حتى لو أوجز فيه لكان خيرًا ؛ لأنه هو أدخل كلام على كلام ولربما لو كان أوجز لكان أوضح في هذا الباب هذا هيك فيّ تقديري يعني وثانيًا لأنه هو حتى الآن هو تكلم يعني المفاسد

والمصالح أو المصالح والمفاسد يعني هو لو أنه ضرب الأمثلة أيضًا هو أخلاها من الأمثلة .
السائل : الآن سيأتي كلام بعض الشيخ فيّ الأخطاء الشائعة .
أبو مالك : ... في الحقيقة مهم جدًا لأنه لا تكفي لأن هذا كلام نظري ولا يعرف الأمثلة فيه إلا طالب العلم ، المهم المثال في هذا .
السائل : يا أخي الأخطاء قد يعالج بعض الشيء قال " من الأخطاء الشائعة اليوم في موضوع المصلحة والمفسدة وهذه القاعدة في موضوع تعارض المصالح والمفاسد يجهلها كثيرٌ من الناس "
أبو مالك : عفوًا هذه الإطالة ما بيّن بأن هذا يدخل هذا الشرح الذي شرحه تحت قوله عليه الصلاة والسلام (الحلال بيّن والحرام بيّن) ، يعني هذا الشرح والإطالة يدخل تحت هذا ، ، لأنه ذكر التوقف والشبهات وكذا إلى آخره ، على كل حال لعله يشير إلى أمثلة .
الشيخ : أظن فيه عندكم مزيتة ماكينة .
الحلبي : يعني الباب ... لا ما عندنا شيخنا ... .
الشيخ : طيب جيب لك شوية زيت في فنجان صغير وميل هيك عند المفصلة هذه .

****

كيف تعلق الشباب بسلمان العودة وسفر الحوالي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : يعني العذر في ، هو لا سفر و سلمان ولا ناصر هم اللي قالوا للشباب اشتروا هذا الشريط ، بالعكس اللي خلى الشريط هذا يشترى ويحرص عليه وينشر أكثر من غيره هو ذلك التفجر النفسي عند الشباب وبخاصة صار فيه يقظة كما قلنا بين الشباب الوارث هذا المنهج القديم اللي هو المنهج الفقهي المتلزم بحرفية النصوص المذهبية الموجودة فيَّ كتب الفقه الحنبلي .
السائل : وبحرفية النصوص الموجودة فيَّ المذهب الحنبلي لكنهم يخرجون عن هذا الفقه الحنبلي متى أرادوا في المسائل العظام .

أبو مالك : أنا الآن أتكلم عن قصة الورثة عن الموروث نفسه هذا ، فهؤلاء الشباب ... أنا عارف ماذا تريد فالذي أقول إنه هنا عاد صار في أيضًا هؤلاء الشباب تغيروا تلقائيًا والفضل ليس لهم ولا للمشايخ في هذا التغير الذي طرأ على هؤلاء الشباب الوارثين حرفية الفقه الحنبلي ، وإنما الفضل لله عز و جل بما قدر أن يكون في هذه البلاد أو بهذه الفتنة التي حدثت والتي عرفت بفتنة الخليج . فعرفوا بأن قيامهم أو مكثهم إزاء هذا الفقه الذي ورثوه بنصوصه عن مشايخهم لم يعد هو المطلوب ولذلك كان لابد أن يكون هناك شيء بديل لهذا الشيء الموروث ما وجدوا هذا البديل بسرعة وإنما وجوده في هذه الثورة النفسية ، أو قل بهذه الوقفة التي وقفها سفر وأمثاله من فتنة الخليج فمالوا إليهم . فلم يكن عندهم الفقه الذي يحجزهم ، الفقه المنهجي الصحيح الذي يحجزهم عن تلقف المحاضرات السياسية والكلمات والخطب ، والخطب السياسية والكلمات المكتوبة في هذا الأمر ، ما كان عندهم الفقه الذي يحجزهم فلذلك ظل اتجاههم ماضيًا نحو هذه القضية مربوطين مشدودين فيها بسببها فالذي أقول أنا بأنه الآن دور القلة القليلة من الذين فقهوا الدعوة على منهج السلف الصحيح بمقتضى عقيدة التوحيد الصحيحة دورهم الآن هو أكبر دورٍ ويترتب عليه تقديس هؤلاء من التعلق بمثل هذا المنهج الذي أخذوه من التفجر النفسي اللي عندهم ولذلك أقول بأنه واجب الدعاة الآن أو واجبنا نحن نتصل بسفر نتصل بسلمان وبناصر وبهذه الثلة من طلبة العلم ومن العلماء أو الدعاة حتى يكون هناك تفهيم يعني مش نظري تفهيم عملي أيضًا ولقاء لا يقتصر على المكاتبات البعيدة أو على الصدف أو على المناسبات وإنما ينبغي أن يكون هناك لقاء مخصوص فأقول أنا بهذه المناسبة ما دام عندهم رغبة الإخوان في المجيء ولقاء شيخنا ونلتقيهم هنا في البلد أو نلتقيهم في أي مكان لكن هنا طبعًا ما زال شيخنا موجود ، اللقاء لابد أن يكون هنا ، فأقول : لابد من حضهم .

الشيخ : لكن المشكلة أن بعضهم لا يستطيع الخروج من السعودية .

أبو مالك : عجيب آه ممنوعين .

السائل : سلمان يمنع وحتى سفر أيضا يمنع حتى كان لسلمان أظن محاضرة في دبي فمنع من الحضور ، المحاضرة كانت بعنوان تغيير الإنسان نسيت لا إله إلا الله ، ذهب مني العنوان الآن .

سائل آخر : تحرير الأرض أم تحرير الإنسان .

السائل : نعم تحرير الأرض أم تحرير الإنسان نعم هذه كان يجب أن يلقيها في دبي ولكن لم يلقيها في دبي فألقاها في المملكة منع من إلقائها في دبي

فألقاها في المملكة تحرير الأرض أم تحرير الإنسان .
سائل آخر : أقول شيخنا تكميلاً لكلام شيخنا أبي مالك حول ربط شيء من الواقع الذي نعانيه الآن بحرب الخليج ، أقول الحقيقة هذا بحاجة إلى وقفة متأنية ، وقفة تفاؤل كله بعد حرب الخليج شيء واقعي لا أحد ينكره ، فكأن هذا يشعر أن الذي حدث هو ردة فعل ، وردود الفعل مهما ارتفعت فلا تبقى ، ومهما يعني علت حرارتها ترجع كما كانت لأنها لم تبنى على أساسٍ منهجي وعلى قاعدةٍ متينةٍ مبنيةٍ على أسس علمية .
السائل : إذا الموضوع بالنسبة لسفر هو يلاحظ أن هناك إفراطا وتفريطًا قد يكون الناس الذي درسوا وتربوا على المشايخ هناك يشتغلون في دقائق وفي فروع فقهية فقط ، وهم غافلون كل الغفلة عن الأحداث التي تدور حولهم وعن واقعهم عن مشاكل الأمة اليومية ومشاكل الناس لكن هؤلاء الشباب ليسوا مثل أولئك ليس يعني موضوعهم ليس الآن هم توجهوا هذه الوجهة وتفقهوا في واقع الأمر من الآن بل هم من قبل تشعر أنهم يرصدون وينظرون إلى واقع الأمة وينظرون إلى يعني كيف تسير سفينة الحياة في واقعنا وواقع الحكام وبعدهم عن شرع الله تبارك وتعالى حتى في بلادهم . ولذلك تجدهم يلجئون إلى محاضرات ... والمراقبة ... وهذه الأشياء تشمل الواقع الذي يعيشونه ، فهم من أجل ذلك الآن أصبحت الهجمة عليهم من كثير من المشايخ من هناك ؛ لأنهم لا يريدون هذا الخط وتنبيه الناس إلى شئونهم وأحوالهم و واقعهم لينتقل المسلمون من هذا النوم وهذا الذل وهذا الهوان الذي هم فيه إلى أن يتسلموا قيادة العالم ومسؤولية حمل راية الإسلام .
أبو مالك : فيه شيء أهم من هذا أن هؤلاء المشايخ العلماء اللي هم على الخط الفقهي المتعصب نقول هم بدءوا يحسون كما يقال البساط يسحب من تحت أرجلهم ، فلذلك يعني تذكرنا هذه بحال الكثير من الناس لمّا سحبت زعاماتهم أو ... أنهم لا يريدون يعني يتحول هذا إلى رفض الخير والرغبة فيه أيضًا عندهم .
السائل : مما تكلم ناصر العمر أذكر في رسالة أنه يعني يقول بأن الناس يشتغلون في قضايا وهم يجهلون أشياء كبيرة تكون حولهم فيذهب ... أن الشرك ينتشر في السعودية أو بين طلاب الجامعة ، الإلحاد والكفر ... فهو أعظم ، قالوا ماذا ؟ قال : ألا تعلم أنهم يتفتنون فإذًا هو اعتبرِ الدخان و التتن أعظم من تخصص هؤلاء الذين يقعون في الإلحاد ، فإذًا في مسألة عقائدية حتى في العقيدة فهم غافلون عما يجري حولهم يستبشع التتن والدخان وهو لا يعلم أن الشباب قد وقع في الإلحاد ... .

****

الشريط رقم : ٦٥٩c

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الشريط السابق . (كيف تعلق الشباب بسلمان العودة وسفر الحوالي.؟)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : ... على المشايخ ومن هنا
السائل : يا شيخ موضوع فقه الواقع وما فقه الواقع يعني ... هذه الهجمة ما لها داعي وأخونا علي لأنه كان في المدينة وضع تحت ضغط الشيخ ربيع والجماعة هؤلاء ففي كلامه بعد القسوة على الآخرين .
أبو مالك : ... .
السائل : والله يا شيخ ... الأخ علي نصحته عدة مرات في آخر مرة خاصةً بعد الكتاب قلت له ما كان ينبغي أن ... لأنه هجمة على هؤلاء الشباب ، هجمة مسعورة دون أدنى ... أنا لمّا قرأت رسالة الأخ علي شعرت أنه وقع تحت تأثير مشايخ المدينة في هذا الموضوع .
سائل آخر : هذا شعور ... في الحقيقة .
السائل : معلش بس أنا أرى بعض كلمات .
سائل آخر : أنا قد يعني كل واحد ... لأني أنا ... موافق في الحقيقة أو غير موافق ... .
السائل : في بعض الناس ... أشياء ... .
أبو مالك : هذا رأيك وهذا طبعًا هذا رأينا كذلك ، لكن جاء في الوقت الذي كان يرفض فيه هذا الرأي ويتبنى ذاك الرأي الآخر .

السائل : لا ، هنا فيّ ناحية مهمة جدًا ، هو قد يعني احتمال أن أولئك المشايخ هناك هم الذين يقولون عن أنفسهم أنهم حملة راية الدعوة السلفية ، وهم أصلاً لا يعتبرون غيرهم أنه يحمل الدعوة السلفية .ولذلك قد يفهم بعض الناس أن المعني بذلك يعني يشمل من كان في غير تلك البلاد أنه يشملهم هذا الكلام في موضوع الواقع الشيخ : أي كلام ؟ .
السائل : حول ما يتحدث فيه حول الواقع الذي يعني .
الشيخ : المشائخ ... .
السائل : يعني الذي تكلم في رسالة فقه الواقع والكلام حول ما كان ... أكثرٍ مما يتعلق بالدعوة مثلاً في غير بلادهم ، لأن هناك في شكوى كثيرة فعلاً من ... يعني طلاب العلم من فهم الواقع الذي يعيشون فيه . إخوانا هناك يعني أيضًا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ولد فيّ تلك البلاد فاعتقدوا أن هذا الحق ليس لسواهم على الإطلاق وإنما ... ينبغي أن يزاحمهم لا بربكته ولا برأسه ولا بعلقه ولا بقلبه .
الشيخ : ... ذكرني بكلمة لأحد الأساتذة أو المعلمين الذين كانوا في الجامعة الإسلامية في القسم ثانوي اسمه الشيخ عبد الله ، وكان من عادتي لمّا أنزل من الجامعة بسياري أمر على الإدارة لعل فيه بعض الأساتذة ينتظرون عودة سيارة الجامعة الخاصة بالأساتذة ... إلى المدينة فكنت أنا أقوم ... هذا الرجل من التعاون يعني أمر عليه ... بعضهم وكان في بعض الأحيان حتى الشيخ ابن باز .المهم هذا الشيخ عبد الله ركب في السيارة معي يتحدث ... بيقول و هنا الشاهد ، يقول وكنا نظن إن التوحيد مش معروف إلا في بلادنا وما في علماء يعرفون التوحيد مثل علماءنا ، وإذا بدا الأمر خطأ معك ويشير إليّ يعني فهذه مصيبة يعني وهذا دليل على أن معلوماتهم بالواقع الإسلامي ما هو صحيح سليم ، ... .
أبو مالك : أقول حاجة بدأنا نرى الكثير من الشباب السعوديين الآن في الحقيقة ... أن الدعوة أو الدعوة السلفية ليست في أرض الحجاز ... هذا صحيح يعني ... نجد هذا التعصب الذي كان عندهم قديمًا بدأ يتساقط ويزول وما عاد .
أبو مالك : ... .
السائل : أقول يعني أنهم هم يرون لأنفسهم الفضل على غيرهم ويعني لا يشعرون بأي غضاضة أن في ذلك يعني أي حرج في نفوسهم ، أنهم يعني هم الحراس فقط على دين الله وعلى شرع الله وهم يمتازون في كل شيء حتى بعض المدرسين يقول هناك وزوجته ... في تحفيظ القرآن ... تأخذ الجوازات ... فيقول : وأنا ما أريد أن أعطيك جواز زوجتي يقول هل تريد

أنت أن يكون جواز سفر زوجتك مع أحد يمكن أن يقع في يد أحد ينظر إلى صورتها وكذا ؟ يعني ، قال نحن قد فضلنا الله عليكم ، يعني ينظر أن العمل بمثل هذا يعني من باب تفضيل الله عليهم ؛ لأنه يأخذ الجواز ويحتفظ به وأن هذا أمر سائغ له وليس لغيره أن يكون مثل ذلك .

****

قرأعلي خشان من كتاب سلمان (فصل الأخطاء الشائعة في المصالح

والمفاسد) وتعليق الشيخ عليه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من الأخطاء الشائعة اليوم في موضوع المصلحة والمفسدة
" وهذه القاعدة في موضوع تعارض المصالح والمفاسد يجهلها كثير من الناس ، فيقعون في أخطاء كبيرة ، وربما لاموا غيرهم على فعل الأحسن والأكمل ، وحمدوه على فعل الأقل ؛ لضعف نظرهم ، أو لإيثارهم ما يظنونه السلامة والورع ؛ لضعف فقههم ، وإلا ؛ فالورع ليس في ترك المشتبه بالمحرم أو بالمكروه فحسب ؛ بل من الورع فعل المشتبه بالمستحب أو بالواجب أيضًا ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض المتديِّنة والمتفقِّهة في زماننا ما يلي أولاً أن يدْعوهم إيثارُ السلامة في أنفسهم والخوف من الفتنة إلى اعتزال مواطن المنكرات والبعد عنها ، مع قدرتهم على غشيانها والإنكار على أصحابها والتغيير إما باليد وإما باللسان ، وذلك خوفًا على أنفسهم من هذه المنكرات أن يصل إليهم شيء من رذاذها وغبارها ، أو يصل إلى قلوبهم شيء من ظلمتها وسوادها . والواقع أن أقوى الناس يقينًا ، وأمتنهم دينًا ، وأوسعهم علمًا ، وأشدَّهم ثباتًا ؛ إذا اشتغل بالدعوة إلى الله في أوساط المشركين وأهل الكتاب أو الفساق وأهل البدعة أو نحوهم ؛ قد لا يشعر بالرَّوح والسعادة القلبية ولذاذة الإيمان التي يشعر بها غيره من المقيمين بين ظهراني أهل الخير والفقه والعبادة ، ومع ذلك ؛ فقد يكون ما يقوم به من العمل والدعوة أفضل بمراحل مما يقومون هم به ، وقد يكون له من الفضل والخير ما ليس لهؤلاء .

وتحمُّل الضرر اليسير من أجل تحصيل مصلحة أعظم أمرٌ مطلوب شرعًا وعقلاً ، وما يفقده المرء المشتغل بالنهي عن المنكر من راحة القلب وانبساطه لكثرة رؤيته للمنكرات وضيقه وتبرُّمه بها ، ثم تأثر القلب بذلك ، وضعف إشراقه ؛ يعدُّ أمرًا يسيرًا بالقياس إلى ما يقابله من المصلحة العظيمة التي هي هداية الناس ، وإقامة الحجة عليهم ، وأمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر ، وتحمل فروض الكفاية عن الغير ، بل قد تكون هذه الأمور من فروض الأعيان عليه حسب التفصيل السابق وكذلك ما يخافه على نفسه ... "

الشيخ : لحظة هل يفهم من هذا الكلام أنه يجوز للداعية المسلم أن يحرق نفسه في سبيل أن ينقذ غيره ؟

السائل : لا ، هو لا يرى ذلك بس يأتي كلامه يفصل .

الشيخ : ... ؟ .

السائل : سيأتي كلام له لاحق يمكن أن ... كله .

الشيخ : نصبر لنشوف .

السائل : " وكذلك ما يخافه على نفسه من منازعتها له إلى المنكرات"

أبو مالك : في الحقيقة ... أنا أقول بأنه كان ينبغي إذا أراد أن يتكلم في هذه المسألة ويتبناها أن يفرق بين ... يعني هل إذا كان الداعية صحيح يستطيع أن يغير مثلاً منكرا هل له أن يدخل مكان من الأمكنة الموبوءة بالمنكرات والفواحش والتي يدور فيها أو يسعى فيها ... المنكر بقوةٍ ونشاط في سبيل أن يأمر ، وهذا طبعًا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ربما يترتب عليه تحقق مصلحة يسيرة ، ربما يتحقق عليه مفسدة وهذه المفسدة قد تلحقه هو فتعيقه وتمنعه من مواصلة السعي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ... في هذه الدعوة ؟

السائل : هو الآن يتكلم حول موضوع طرق التغيير

أبو مالك : كان ينبغي أن يفرق بين أمر وأمر ، يعني مثلاً الأمر المتفق معاه

السائل : يجب إكمال الفصل في موضوع الأخطاء و بعد ذلك ينظر ما الذي قدم وأخر ما الذي قصر فيه ؟ حتى نستطيع أن نستكمل البحث ... أما في هذه الجملة ما نستطيع أن نحكم عليه منها .

أبو مالك : ماشي ماشي .

السائل : يقول " وكذلك ما يخافه على نفسه من منازعتها له إلى المنكرات ودعوته إليها ، مع ما يقابل ذلك من الإيمان والخوف من الله . أما مَن يرى في نفسه ميلاً صريحًا إلى هذه المنكَرات -وخاصة المنكرات

المتعلِّقة بالشهوات ؛ كالسفور ، والتبرُّج ، والاختلاط ... ونحوها ـ ، ويجد من نفسه الهمَّ القويَّ بذلك ؛ فهذا حريٌّ به البعد عنها طلبًا لنجاة نفسه منها وهذا الباب يتفاوت فيه الناس تفاوتًا كبيرًا ، وكثيرٌ ممَّن يغْلِب عليهم الصلاح والورع ؛ يؤثرون سلامة أنفسهم ، وينسون أن السلامةَ تكون أيضًا بالقيام على أهلِ المنكرات ومضايقتهم وردعهم . فالواجب على طلبة العلم والدُّعاة والمتفقِّهين القيام بالأمر بالمعروف والنهي على المنكر على كل صعيد ... "

الشيخ : ... هذه العبارة ألا تعني تأكيد ما قلته آنفا أنه لا بأس أن الإنسان يحرق نفسه في سبيل إنقاذ غيره ؟ .

السائل : لا ، الوقوع في المنكر .

الشيخ : خيلنا ... أعد علينا خلينا نقف عند كل الجملة ، أهل الورع الذين حكى عنهم شو قال ؟

السائل : قال وهذا الباب يتفاوت فيه الناس تفاوتًا كبيرًا ، وكثيرٌ ممَّن يغْلِب عليهم الصلاح والورع ؛ يؤثرون سلامة أنفسهم .

الشيخ : كثيرًا شو ... .

السائل : تفاوتًا كبيرًا ، وكثيرٌ ممَّن يغْلِب عليهم الصلاح والورع ؛ يؤثرون سلامة أنفسهم ، وينسون أن السلامة .

الشيخ : قف عندك هذا نقد أو ليس نقدًا ؟

السائل : نقد .

الشيخ : إذًا يلقون بأنفسهم بسبب قيامهم بذلك الواجب ؟

السائل : هو قال الذي يغلب على نفسه خوفًا بحيث أنه .

الشيخ : ... تكلم عن هؤلاء " وينسون "، فهو لا يريد أن يكون أمثال هؤلاء

السائل : إنه الآن في أمور في أشياء متوهمة في أشياء غلبة ظن ، فالذي يكون غلبة ظن هذا عليه أن يبتعد ، أما في أشياء أحيانًا تكون وهم .

الشيخ : ... يتكلم ؟ .

السائل : عن أهل الواقع .

الشيخ : أنت تقول فيه قسمين عن أيِ قسم يتكلم هنا ؟ .

السائل : على كل حال أهل الورع أيضًا قسمان ، قسمٌ منه يكون فيه ضعف وقسم منهم لا يكون فيه ... .

الشيخ : السؤال بارك الله فيك أي قسم هو يعني ؟ يا حبيبي جاوب أنت بس فكر في السؤال و أجب عنه ، هل يعني قسمًا من القسمين ؟ .

السائل : يعني كثيرًا من أهل الورع ممن فيهم قوة هم ينسون أمر .

الشيخ : أين هذا الكلام أن فيهم القوة ؟ .
السائل : تكلم الأول عن الفئة الأولى ، أما من يرى في نفسه ميلاً صريحًا لهذه المنكرات .
الشيخ : يرى فيٍ نفسه ميلاً صريحًا هذا معنى فيه قوة ؟ .
السائل : لا ضعفا ، هذا قليل ... ما يكون ...
الشيخ : يا أخي طول بالك هذا فيه قوه ولا فيه ضعف ماذا يقول في حقه ؟ .
السائل : في حقه هذا حريٌ به البعد عنها طلبًا لنجاة نفسه ، هذا الذي هو من النوع الضعيف ... ليس له مجال فهذا حريٌ به البعد عنها طلبًا لنجاة نفسه منها ، وهذا الباب يتفاوت فيه الناس تفاوتًا كبيرًا وكثيرًا ممن يغلب عليهم الصلاح والورع يؤثرون سلامة أنفسهم ، وينسون أن السلامة تكون أيضًا للقيام على أهل المنكرات ومضايقتهم .
الشيخ : ... ويؤثرون سلامة أنفسهم ... من هؤلاء ؟
السائل : هذا من فحوى كلامه كله ، لأن به بعض كلام آخر أنا قرأت قبل ففهمت المضمون كله .
الشيخ : طيب ما هو الكلام الآخر ؟ .
السائل : الواجب على طلبة العلم والدعاء والمتفقين القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل صعيد والإنكار على أصحاب الانحرافات .
الشيخ : ... يرد عليه ما قاله الأستاذ أو لا ؟ .
السائل : يأتي كلام بعد ذلك يفصل فيه . فالواجب على طلبة العلم والدُّعاة والمتفقِّهين القيام بالأمر بالمعروف والنهي على المنكر على كل صعيد والإنكار على أصحاب الانحرافات الخلقية وأصحاب الانحرافات الفكريَّة ؛ بحيث يؤدِّي كل امرئ ما يقدر عليه ، ويناسب حاله وحال من ينكر عليه . فلابد من إقامة الحجة على هؤلاء وأولئك ، وعلى غيرهم من أهل المنكرات مِن العِلْية أو من غيرهم ؛ دفعًا للغربة عن الشريعة التي جاءت بإقامة المعروف والأمر به ، ورد المنكر والنهي عنه ولا يمكن التباعد المطلق عن المنحرفين من حملة الأفكار الإلحادية والعلمانية ، ومن أصحاب البدع والانحرافات العقدية ، ومن أصحاب المفاسد الخلقية ؛ بحجة الخوف من التأثّر بهم ؛ بل على مَن يجد في نفسه شيئًا من الكفاءة العلمية والشخصيَّة في ذلك أن يقوم بواجب الأمر والنهي والبلاغ وإقامة الحجة .
فحوى هذا يعني يجد يذهب في نفسه شيئًا من الكفاءة وكذلك هنا قال

بحيث يؤدي كل امرئٍ ما يقدر عليه ويناسب حاله وحال من ينكر عليه ، يعني على قدر الطاقة ثانيًا ومن الأخطاء أيضًا ما يوجد في جماهير طلاب العلم .
أبو مالك : ... إذا كان هذه من الأمثلة الحقيقة يعني ... في الكلام الأول السابق .
الشيخ : لا ، لعله يكون الجواب لسى ما انتهى الكلام .
السائل : فيه فصل كامل يعالج مسألة التغيير والدخول إلى الخمارات وغيرها وتكسيرها وأن هذا لا يجوز ...يقول ومن الأخطاء أيضًا ما يوجد في جماهير طلاب العلم والدعاة في هذا العصر من العزوف عن تولِّي الأعمال التي فيها مصلحة عامَّة ، والعزوف عن التصدُّر للتدريس أو التوجيه أو القيادة ؛ زهدًا في السمعة والجاه ، وكراهية للشهرة ، وإيثارًا للخمول والاستخفاء والبعد عن الأضواء . وربما تعلَّق بعضهم بما يُؤثَر عن بعض السلف من عبارات في هذا المعنى ، تدلُّ على كراهيتهم للتصدُّر ، وتبرُّمهم من تعظيم الناس لهم ، ومقتهم لأنفسهم ، وربما احتجَّ بقول أيوب السختياني " ذُكِرْتُ وما أحب أن أُذْكَر " ، وقول الثوري "وإذا رأيت الرجل قد ذُكِر في بلدة بالقراءة والنسك ، وعلا فيها بالاسم ، واضطرب به الصوت ، فلم يخرج منها ؛ فلا تَرْجُ خيره " ، وبقول بعضهم " لست أهلاً لهذا ، هذا يقوم به غيري ممَّن آتاهم الله القدرة ، ومن الظلم للناس أن أقوم بهذا الأمر "... إلى غير ذلك من التعليلات العليلة والأعذار التي لو حاسب المتذرِّع بها نفسه حسابًا حقيقيًّا صريحًا صادقًا ؛ لأدركَ أنها لا تستقيم ولا تصح ، ولكان هو أول الناقدين لها .
الشيخ : هذا الكلام له تتمة يا شيخ علي ؟ .
أبو مالك : ... والله هذا كلام خطير يا أخي علي ، وهذا يكفي أن ... الكتاب كله ...
السائل : " والواقع أن أكثر الناس زهدًا في هذه الأمور هم أكثر الناس كفاءة وصلاحية لها في الجملة ، على ما فيهم من نقص وقصور .
وإن تخلِّي المخلصين الزاهدين في الشهرة والجاه عن هذه الميادين جعلها مرتعًا خصبًا لكل من لا يصلح لها من حملة المذاهب الأرضية ، ومن المتظاهرين بالخير وهم على نقيضه ، ومن شيوخ البدع والتصوُّف ، ومن طلاب الشهرة الحريصين علي كسب احترام الناس ومديحهم وثنائهم ومن نتائج هذا أن يصبح الذين يمثِّلون الدين في المجتمعات الإسلامية من هذه النوعيات المنحرفة ، وأن يصبح أهل العلم والسنة والصلاح ؛ بعيدين عن هذه الميادين ؛ منزوين في دورهم ومجالسهم ؛ لا يكاد يسمع بهم

أحد . وقد يروق لهم هذا الحال ، ويتعلَّلون بأنهم في غربة ، وأن هذه ضريبة الغربة ! وكونهم في غربةٍ أمر واقع ، ولكن ما هكذا شأن الغرباء ، ولا هذه صفاتهم . فالغريب الموفَّق الحريص على الانضواء تحت لواء الطائفة المنصورة القائمة بأمر الله شأنه الجهاد في كل الميادين ، والصدع بالحق ، والعمل على دفع هذه الغربة عن الدين وشرائعه وأهله
المتمسكين به ، وليس شأنه أن يؤثر السلامة فيشارك في إحكام طوق الغربة حول نفسه ، وإن لم يشعر ، وله قدوة بالغرباء الأولين ، الذين بدأ الدين على أيديهم ، حيث لم يزدهم الشعور بالغربة ؛ إلا ثباتًا على الحق ، وتحمُّسًا له ، وصبرًا عليه ، وجهادًا فيه ، حتى حقَّق الله على أيديهم نصر هذا الدين أتم نصر وأكمله ، ودفع الله بهم عنه الغربة ، ولم يمنعهم حبُّهم للخمول ، وكراهيتهم للشهرة ، من القيام بالدعوة والجهاد والتوجيه ، ولو ترتَّب على ذلك أن يشتهروا ويعرفوا على كُرْهٍ منهم ، وعلى هذا يُحمل كلام السلف . أما أن نقعد وننكفَّ عن مواطن : البيان والبلاغ ، والأمر والنهي ، والتوجيه والدعوة ، ثم نزعم أن هذه هي الغربة ؛ فهذا من سوء الرأي وضعف التدبير . إن التعلُّل بالعجز والضعف وقصور الآلة وقلة الكفاءة ليست مسوِّغات حقيقية لترك ميدان الدعوة والتوجيه واعتزاله ؛ لأن من هؤلاء المعتزلين المعتذرين بالضعف والقصور مَن ينتقدون كثيرًا من القائمين على هذه المجالات ، ويُزْرون بهم ، وينتقصونهم ، وهذا دليلٌ على أنهم لم يتركوا الميدان لمَن هو أكفأ منهم ، وأقدر ، وأعلم ، وأنزه قصدًا ، وأقوم مسلكًا ؛ بل لمن هو أقل ، وأضعف ، وأجهل ؛ باعترافهم هم . وكثيرًا ما تلتبس المثبطات الشيطانية المغرية بالراحة والقعود بالرغبة في معالجة الأعمال المريحة الهادئة ؛ كالقراءة ، والبحث ، والعبادة ... ونحوها ، وتلتبس هذه وتلك باحتقار النفس وهضمها وازدرائها ، حتى لتبدو هذه الأمور لصاحبها نوعًا من الزهد السلفي الصحيح ، وما هي منه في شيء .
بل المتَّبِع الحريص على خير نفسه وخير المسلمين ، الحريص على دفع الغربة عن نفسه وعنهم ، هو من يبذل ما عنده من العلم والفهم والفقه - ولو قلَّ- دون أن يدَّعي ما ليس له ، وهو مَن يزاحم أهل الضلالة والبدعة في قيادة المجتمعات الإسلامية وتوجيهها ، ويستفيد من الفرص المواتية في ذلك ، مع حرصه الشديد على سلامة نفسه من التعلُّق بالدُنيا والجاه والمكانة عند الناس وجهاده لها في ذلك "
سائل آخر : يا شيخنا ثمّة ملاحظة ألا ترون أن هذا الكلام هو نفسه لكن بصورة أخرى تلك الحجة التي يستدل بها الإخوان المسلمون وغيرهم

لخوض غمار البرلمانات والديمقراطيات ونحو ذلك ؟ .
الشيخ : هو بلا شك يا أخي أخونا علي هون ... أكثر منا بيقول : لسه ما تم الكلام فعلينا أن ننظر إلى آخر المقال .
السائل : ... .
الشيخ : يا أخي بس هو قارئ الموضوع من قبل .
السائل : قرأته من قبل يا شيخنا .
الشيخ : قرأته ؟ فخلينا نأخذ رأيه ، انتهى الموضوع أم ليس بعد ؟
سائل آخر : أن الكلام ... .
السائل : لا هو في كلام ... يعني ما أقول كلامه يعني كله صحيح وأنه ليس لي عليه نقد لكن أقول نكمل كلامه نكمل الفقرة وبعد ذلك يكون الكلام .
الشيخ : ... بارك الله فيك كلما وقفنا عند ... يأتي بيانها فيما بعد .
السائل : ... .
الشيخ : ... وهذه ... إن هذا ... هو نفسه يتكرر فإلى متى يعني ... ؟ .
السائل : ... مشكلة ... وكلامه يعني سبحان الله ... .
أبو مالك : ... سؤال واحد الأخ ... قال : وعلى هذا يحمل كلام السلف ، طيب شيء طيب هذا ... على هذا الذي حمله عليه ولكن أي سلفٍ هؤلاء ؟ من هم
السائل : ذكرهم أيوب السختياني ... .
أبو مالك : هو ذكر كلام ... ولكن كيف يحمل على ... الذي أراده أولًا ؟ ... قلنا : بأنه السلف كما يقولوا ... فترى هل ... السلف بهذا الأمر ولا قد ... جميعًا فهمًا واحدًا لا يختلفون ... ؟ ثانيًا يا ترى عندما كان السلف سواءٌ كان السلف الذي ... بسبب النبوة أو بسبب الرسالة ، حتى كان ... أو بعد ... الرسالة عندما كان الإسلام بدأ يتضعضع يقوى مرةً ويضعف تارةً إلى آخره ، فيا ترى هل يستطيع أن يذكر أمثلة من واقع التاريخ على هذه الفترات الزمنية أو على هذه القرون وما كان منها في الصدر الأول أو كان ... يستطيع أن يضرب مثلاً أو أمثلةً على ما ... السلف على نحو ما ... ؟ لذلك في الحقيقة ... جدًا وغفر الله لأخينا وجزاه الخير على ما أحسن إن أحسنت نيته ولا أحسبها إلا حسنة إن شاء الله .
السائل : على كل حال أنا لا أفهم منه ما ذكره أخونا الشيخ علي من أنه يريد بذلك البرلمانات ... لا أفهم هذا ، ولكن أفهم منه أن كل مؤمن عليه أن يقوم بالواجب من قبل النهي عنها ، وإلا ... .

****

تكلم الشيخ على التعليق على المصالح ومن بينها التدريس في المدارس المختلطة .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : تعليم البنات في الجامعات المختلطة شو تفهم أنت من هذا الكلام يجوز ولا يجوز ؟ .
السائل : ... له الأهمية .
الشيخ : طيب من الذي يملك هات نشوف ؟! من الذي يملك أن لا يفتن ؟
السائل : الذي يملك ... .
الشيخ : من الذي يستطيع أن يقول أنا لا أخشى على نفسي ؟ وهذا نسمعه كثيرًا ، ... في مقتبل الشباب وربما يكون أعزب ... .
السائل : كلهم عزاب ... الاختلاط ... .
الشيخ : ويبيح أيضًا أن الفتاة تدخل الجامعة تتعلم الطب .
السائل : الجو الذي يعيشه في السعودية غير الذين يعيشون هنا .
الشيخ : يا أخي أنا لا أتكلم عن ... .
السائل : يعني ... وفي السعودية تكلمنا عن موضوع المرأة وظيفة المرأة وعمل المرأة وأن هؤلاء جعلوا المرأة يعني ... تخلع الحجاب ويشترطون ذلك ، أشد الإنكار .
الشيخ : هذا كلام صحيح لكن نحن كلامنا الآن لا ينصب في هذه الزاوية ينصب في زاويةٍ من يريد أن يفسد هؤلاء .
السائل : إذًا يحتاج إلى ... .
الشيخ : نحن أقرب إلى أن نتفاهم مع بعضنا من أن نتفاهم معه ، أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فنحن الآن ... ومن هذا الكلام الذي قرأناه كله أولًا وثانيًا وربما ثالثًا إلخ ألا يشعر و إن لم نقل إنه صريح في تجويز أن يخاطر المسلم بدينه بخلقه إلى آخره في سبيل القيام بواجب التعليم و الإرشاد و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، و لذلك تأتي هنا الأمثلة التي ذكرها وأشار

إليها الأخ علي آنفًا ، قضية الدخول في البرلمانات ، قال لك الأستاذ الوزارات قلت أنت : لا ، لا هذه ولا هذه ، قلنا في التعليم في الجامعة حيث الاختلاط بين الجنسين إلى آخره ، قلنا أخيرًا الفتيات اللاتي يتعلمن الطب من أجل القيام بواجب تطبيب النساء و بلا شك هن بحاجة إلى ذلك وهذا أمر لا خلاف فيه ، هذا الكلام الذي قرأناه ألا يكون واضحًا جدًا في تأييد هذا الواقع ... حيث الكثير من الإسلاميين يتولون التدريس لهذا التعليم أو هذا ... ؟ .

السائل : نعم هنا هذا ممكن يدخل لأنه صار في مفسدة وفي منفعة يعني أيهما الأرجح ... و قد تختلف وجهات النظر في تفسير هذا هذا ممكن يدخل في كلامه .

أبو مالك : اتصلت بي امرأة وقالت لي أنا فلانة سمت نفسها وأنا كبيرة وطبيبة متخصصة بالطب النسائي .

الشيخ : بالتوليد يعني ؟ .

أبو مالك : ... قالت لي الآن أنا أريد الذهاب إلى بريطانيا من أجل التخصص لأن هذا الكلام ... الأساتذة وهي طبعًا أعرف ... وقالت هذا من باب تحقيق المصلحة والحرص عليها ، وأنه لا يجوز للمرأة أن تتداوى عند رجل ، ...كلام طويل الحقيقة اقتنعت بأشياء ... قلت لها أنت طيب أريد أن أسألك سؤال واحد فقط ، هل تستطيعي أن تذكري لي امرأةً فيَّ التاريخ الإسلامي ذكر أنها كانت طبيبة نسائية ومتخصصة في ... اذكري لي واحدة ؟ أين كانت تتداوى المرأة المسلمة إذا احتاجت إلى مداواة هل كانت تذهب و تبح عن طبيبة نسائية ؟ هل كانت ... ؟ قالت : أنا لا أعلم ، قلت لها لأنه لا يوجد ، قلت لها أنك لا تعلمين بأنه لا يوجد أصلاً ، لم يحفظ التاريخ لنا أن امرأةً كانت متخصصة فيَّ طب اسمه الطب النسائي ، حتى إن علم أن فلانة من النساء عرفت بالطب ، وقلت لها شيء آخر قلت لها الآن تعرفي أنه طبعًا ... المرأة حتى فيَّ هذا المجال الذي تدعي أنها متخصصة فيه وأنها من أجل تحقيق المصلحة للمسلمين ، وأن المرأة المسلمة لا يجوز له أن تذهب إلى الرجل ... ثبت على أنه كثير من النساء وضعن الطالبات الصغيرات ... لا لأنها لا تريد أن ... بالعكس قد تكون ... ولكن لشيء آخر ؛ لأن هؤلاء الطبيبات لا يحذقون مهنة الطب لأنه هناك شواغل كثيرة قلت لها ... أما الرجل ... فسكتت أخيرًا وقالت طيب أنا طبعًا بحجة الضعيف الذي ... حجة ضعف من ... أنها قالت بدي أسافر من هون و محرم معي والإقامة هناك يعني أستطيع أن ... قادرة على ... قلت لها طيب أنت وصلت إلى هناك ألا تدرين بأن الرجال أصبحوا يخافون و هم

في بيوتهم ولا ... الآن ثبت على أن الرجل لا يقوى على ... فكيف المرأة التي تذهب إلى بلاد الغرب وإلى بلاد بريطانيا كيف تستطيع أن تمنع نفسها من العدوان عليها أو ... أو كذا أو كذا ؟ ... هذا كلام يا شيخ عن ... أن تذهب المرأة بنفسها ... النصوص الشرعية ... هذا الكلام الأخ المصري الذي أقام عندكم أيامًا ... .

الشيخ : كلهم من باب واحد هذا الكلام كله يا استاذ يلتقي مع قاعدة سد الذرائع أو يتنافى ؟

السائل : يتفق ويتنافى ... هو يعني بيّن بأول الموضوع تعارض المفسدة والمصلحة ، إذا ترجحت المصلحة ... ترجحت المفسدة ... هنا يقدر ... هو الذي سيقدر هذا .

الشيخ : هو يحكي عن ... أنه أعرف بنفوسهم منه كما ... عليهم ... .

السائل : لا ، هو في أحيانٍ كثيرة يكون بعض الناس ... وهم ... هو في واقع الأمر ... .

الشيخ : أنا أسألك سؤالًا بالنسبة لزمننا هذا يعني فيَّ ... أنه يترك مصبا أو وظيفة إلى آخره خوفًا على نفسه ...لكن كل شيء ممكن من حيث الواقع .

السائل : والله لا أستطيع أن أقول لولا ... .أشياء من هذا ... .

سائل آخر : ... فيَّ المصلحة العامة وظيفة ولا يتحدث هو عن توجيه الدعوة ... .

السائل : ...أيتولد من المصلحة مصلحة عامة ... توقفت عملية الدعوة ... الكلام .

الشيخ : يمكن أشار إلى ... هذه ... من الكفار والفجار ... .

السائل : ... الدعوة المقصود فيكلامه هو ... يعني هذا وهذا بتالي ... الحدود التي يعنيها ... .

الشيخ : ... الكلام يطلقه عام يبقى إشكالات .

السائل : هذا نعم المفروض أنه يجب أن يحاسب .

الشيخ : خلاص ... .

السائل : ... يقرأ هذا ... الأخ سلمان لو أنه ... وقيل له احذف هذا أو عدل هذا ، هل ترى أن هذا ... وينفع ؟ .

الشيخ : هذا الكتاب بارك الله فيك الذي انتشر وتلقته أيدي القراء وربما منهج سفر أو منهج سلمان يقرأه مرة أو مرتين حتى يستوعب ويفهم ما فيه ... هل تعتقد أن كل من يقرأ هذا الكتاب يعود إلى شراء الكتاب مرة أخرى ويقرأ ؟ .

السائل : ... فتوى ثم تراجع عنها
الشيخ : ... أن الأخ في نفسه كلامًا يريد أن نسمعه منه هات لنشوف .
سائل آخر : والله يا شيخنا يعني حسب معرفتي بالشيخ سلمان طبعا أنا قرأت الكتاب قبل هذه المرة مع الأخ علي فالإنسان إذا قرأ الكتاب كاملاً واستقرأ ما يريد هو لا يريد ما أشرت إليه قبل قليل وهو استلام المناصب في الدولة ؛ لأنه يكتب توجيها للدعاة ، هو يتكلم حديثًا عاما وأسهب فيه ثم في النهاية خص بعض يعني كأنه يقصد توجيه المنابر ... و حقل الدعوة وكما تقول ذكر العلمانية والمذاهب الهدامة ومن يتصدى لهذه المذاهب ومن يخاف من التصدي لهذه المذاهب لئلا يناله منهم سواءً كان خوفًا منه أو هجومًا كان عليه من قِبل هؤلاء الأعداء الذين يعادون الإسلام جهارًا نهارًا أصبحوا خاصة في بلادهم الآن ... العلماء الذين كانوا يخافون أن يذكروا أسماءهم في المجالس ، فهذا والله أعلم طبعا بعد قراءة الكتاب
الشيخ : لكن نحن يا أخي نسمع كلامه ونشوف تعليلاتهم .
سائل آخر : يا شيخ لابد من قراءة الكتاب كاملاً .
الشيخ : قراءة الكتاب كاملاً ها أنت وها هو قرأتم الكتاب كاملاً فشو جوابكم عن هذه التعليلات هل ... ونقول : هذه ... الآخرين
أبو مالك : الأخ أبو عبد الله ... في تتمة
الشيخ : لا تقل خطأ
السائل : في هذه المسألة هوخاصةً أنه ... في هذه المسألة
الشيخ : يا أخي أنت لما تقول في هذه المسألة ما هي المسألة ؟ المسألة ... .

****

قرأ علي خشان فصلا في الحكام وتلقي المناصب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وكثيرًا ما تتحالف هذه القوى الخفيَّة الشريرة ؛ لإحكام أحابيل الغربة ، وإشاعة الفتنة ، وتتوحَّد ضد السنة وأهلها ، وكثيرًا ما يجد

الولاة والحكام المنحرفون عن الشريعة الحائدون عن منهج النبوة في مألوفات الناس وعوائدهم حجةً لترك المنكرات ؛ بل ونشرها وإشاعتها ، وإهمال الأمر بالمعروف وإخماله ، والتضييق على أهله ، وتعميق اغترابهم ، ويجدون من المنتسبين إلى الدين من المتصوفة والمرتزقة المتمصلحة وأضرابهم مَن يتمسَّحون به في إظهار حدبهم على الدين ، وحرصهم عليه ، مقابل التمكين لهم في نشر طرائقهم الضالَّة بين المسلمين ، والترويج لها ؛ مصداقًا لقوله تعالى ((وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) .

****

ثم علق الشيخ عليه

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني هؤلاء مثلاً يتركون في أماكنهم وفي مناصبهم بين أنه هناك من هو أجدر منهم وخير منهم من أهل الدعوة من يأخذ هذه المناصب معه ، فهؤلاء يتقربون من السلاطين ويأخذون هذه المناصب و يضرون الدعوة .
سائل آخر : الآن المنابر الكتابية في الصحف عدنا من المسيطر عليها من يتصدى لهم في هذه المناصب ؟ .
الشيخ : موش موضوعنا القضية هذه
السائل : الإيمان في الدين هو يتكلم ... الإيمان في الدين ... .

****

قرأ علي خشان كلاماً يتعلَّق بالإمارة وطلبها .ثم علق على هذا الكلام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحن البحث هنا فيَّ نقطة معينة إذا كان هناك وظيفة يخشى المسلم أن يفتتن فيها وهو يعلم بأنه كونه فيَّ هذا المنصب يقوم بواجب ، يقوم بواجب يتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإصلاح ... إلى آخره لكنه يخشى على نفسه هذا ... موقف ... فلان ... فهذا يصفه بأنه رأي أنت قرأت الكتاب من أوله لآخره شو جواب هذا ؟

السائل : عندما ذكر كلام السختياني وذكر الثوري ثم قال ويفهم كلام السلف على هذا ، فهو ... السلف كانوا ... مع خوفهم من التصدر ولكنهم لم يتركوا الدعوة والتصدي لهؤلاء المبتدعة والضلال .

الشيخ : مو هذا الموضوع الله يهديك .

السائل : ... .

الشيخ : ما شاء الله ما اسمها ؟ .

السائل : براء

الشيخ : براء ما شاء الله ... أعيذها بكلمات الله التامة من كل شيطان و هامة و عين لامة ... .

السائل : قال " وهو مَن يزاحم أهل الضلالة والبدعة في قيادة المجتمعات الإسلامية وتوجيهها ، ويستفيد من الفرص المواتية في ذلك ، مع حرصه الشديد على سلامة نفسه من التعلُّق بالدُنيا والجاه والمكانة عند الناس وجهاده لها في ذلك لكن ؛ لو وجد أن نفسه لا تطاوعه إلى فعل هذا الخير المتعدي النافع للناس كافة من العلم والتعليم والقيادة والتوجيه والتصدُّر ؛ إلا بشيءٍ من الأغراض الدنيوية ؛ من تحصيل مال ، أو رغبة في جاه ، أو منزلة أو نحو ذلك ، وكان ضرر هذه الأشياء أقل من المصلحة المترتِّبة على هذه الأعمال ، مع استعداده لترك هذه الأعمال الخيريَّة كراهيةً لما لابسها ، مما يدلُّ على إخلاصه وحسن مقصده ورغبته في استقلال النية في العمل استقلالاً تامًّا خالصًا من كل شائبة ؛ فإن مباشرته لهذه الأعمال الصالحة النافعة ومعاناته لها مع مجاهدة نفسه على تمام الإخلاص لئلا تستقرَّ بها الرغبة في الأغراض العاجلة خير من اعتزالهِ وتركه الميدان لغير أحد ؛ إلا للمفسدين والمنحرفين والمرائين ؛ خاصةً حين لا يوجد من يقوم بهذه الفروض ، ولا من يتصدَّى لها بما يكفي لتوجيه عموم الناس ، ودعوتهم ، وتعليمهم ، وأمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر .
وقيام أهل العلم والصلاح بواجب الدعوة والبلاغ والإنكار ، مع ما يستلزمه ذلك من التصدر والبروز والظهور ، يفيد في إنكار المنكَرات الكبيرة التي تحتاج في إنكارها إلى عصبيَّة تحيط بالمنكِر ، تكسبه القوة

والثقل ، وتحميه من أن يصل إليه أذى أهل المنكَر . وذلك مثل المنكَرات الشائعة الشهيرة المستقرَّة التي اعتادها الناس وألفوها حتى صارت جزءًا من حياتهم ، والمنكَرات التي يقف خلفها المنافقون المستترون ، سواء كانوا أهل سلطة ونفوذ وتمكين ، أو كانوا ممَّن يحيطون بأهل السلطة والنفوذ والتمكين ، والمنكَرات التي يقف خلفها بعض المحسوبين على الدين أو العلم أو الشرع ، وهم في الحقيقة من أهل الزندقة والجهل والهوى وإنَّ مما ينبغي أن يُلاحظ أنَّ الله تعالى أثنى على المؤمنين بدعائهم وقولهم : ((رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)) "

الشيخ : آمين آمين آمين .

السائل : " فطلب الإمامة في الدين مما يُمْدَح به ويُثنى عليه ، وليس فيه مذمَّة بحالٍ من الأحوال .وكذلك لما جاء عثمان بن أبي العاص ، فقال : يا رسول الله ! اجْعَلْني إمام قومي . قال له النبي صلى الله عليه وسلم : (أنتَ إمامهم) "

الشيخ : كيف كيف قال ؟ .

السائل : قال " اجعلني إمام قومي "

الشيخ : الذي قبله ؟ .

السائل : وكذلك لما جاء عثمان بن أبي العاص ، فقال : يا رسول الله ! اجْعَلْني إمام قومي . قال له النبي صلى الله عليه وسلم (أنتَ إمامهم واقتَد بأضعفِهم ، واتَّخذ مؤذِّنًا لا يأخذ على أذانه أجرًا) ، الحديث يقول : رواه الترمذي ويخرج الحديث . فأقره النبي -صلى الله عليه وسلم- على طلب الإمامة ، ولم يعتب عليه في ذلك ؛ بل قال له : (أنت إمامهم) ، ثم أوصاه ببعض الوصايا المتعلِّقة بالإمامة ، ووجوب الرفق فيها بالرعية ، وتَوْلِية الأكْفاء المخلصين الذين لا يريدون الأجر إلا من الله فهذا فيما يتعلَّق بالإمامة الدينيَّة . أما ما يتعلَّق بالإمامة الدنيويَّة ؛ كمن يكون قصده الإمارة مثلاً أو الوظيفة ؛ فهذا يُقال في حقِّه ما قاله الرسول -صلى الله عليه وسلم- لعبد الرحمن بن سَمُرة (يا عبد الرحمن بن سمرة ! لا تسأل الإمارة ؛ فإنك إن أُعْطيتَها عن غير مسألة ؛ أُعِنْتَ عليها ، وإن أُعْطيتَها عن مسألةٍ ؛ وُكِلْتَ إليها) ، فجديرٌ بالداعي وطالب العلم أن يعرف الدَّوافع والموانع وحقيقتها ، وهل هي دوافع أو موانع صالحة شرعية ؟ ! أم أنها من إلقاءات الشيطان التي تتزيَّى في النفس بزِيِّ الخير ، وهي بضد ذلك ؟ ! . وكثيرًا ما تتحالف هذه القوى الخفيَّة الشريرة ؛ لإحكام أحابيل الغربة ، وإشاعة الفتنة ، وتتوحَّد ضد السنة وأهلها ، وكثيرًا ما يجد الولاة والحكام

المنحرفون عن الشريعة الحائدون عن منهج النبوة في مألوفات الناس وعوائدهم حجة لترك المنكرات ؛ بل ونشرها وإشاعتها ، وإهمال الأمر بالمعروف وإخماله ، والتضييق على أهله ، وتعميق اغترابهم ، ويجدون من المنتسبين إلى الدين من المتصوفة والمرتزقة المتمصلحة وأضرابهم مَن يتمسَّحون به في إظهار حدبهم على الدين ، وحرصهم عليه ، مقابل التمكينِ لهم في نشر طرائقهم الضالَّة بين المسلمين ، والترويج لها ؛ مصداقًا لقوله تعالى : ((وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) حول التغيير بالقوة وأنه غير صحيح .

أبو مالك : أنا أريد أن أسأل سؤال هذا الكلام الذي ... يمكن أن يعرفه الإنسان من نفسه لكن هل يعرفه الناس منه ؟

السائل : ... .

أبو مالك : أكثر الناس من حولي لا يعرفون هذا الأمر لذلك هو إذا كان تحكم هذا أو هذا كل واحد يحكم على نفسه بمثل هذا ولا يستطيع أحد أن يعرف كما قلنا بما يحكم به على نفسه فهذا أمرٌ لا يمكن أن يتم بالطريقة التي ذكرها الشيخ سلمان أبدًا ، متى ... بالطريقة هذه إذا كان الآخرون يعرفون منه ما يعرف من نفسه هو فيقول يا ابن الحلال ... لما قال الرسول -صلى الله عليه وسلم- لعبد الرحمن بن سمرة لمَّا قال له (إنك إن طلبتها وكلت إليها وإن أتتك أعنت عليها) ، كان الرسول عليه الصلاة والسلام يعرف من أصحابه حتى لو يمكن الواحد الذكاء الذي أعطاه الله إياه ما يعرفه الصاحبة من أنفسهم ، ولذلك كان يدرك نفسية الصحابة رضي الله عنهم هل هذا الأمر يعني على شيوع الوظائف والمناصب وكثرتها وكثرة المال الذي يجري من تحت أرجل الناس واتساع رقعة الرزق على العباد هل ... يمكن أن يحكم بها على إنسان من خلال الآخرين ؟ ... أم لا ؟ .

لذلك هذه القضية هذه المسألة يعالجها الأخ سلمان من معالجة كأنه يعني واحد يعالج في نفسه هو فقط ، ... الآخرين ، فإذا تولى المناصب الصالحون ، ولنفرض أن الصالحين عشرين بالمائة من مجموع الناس الموجودين في هذه البلد ... هكذا ، هل تعتقد أن هؤلاء العشرين في المائة يعني الذين نظن أنهم صالحون فيما يبدوا لنا ، هل هم صالحون حقيقة أولًا وثانيًا هل يستطيعون الصبر على لئواء هذه الوظائف والصمود أمام إغراءاتها وثالثًا من الذي يضمن لنا الخطر الذي سيقع فيه هؤلاء وهم يعرفون من أنفسهم مالا يعرف الناس منهم ورابعًا هل تضمن بعد أن يسقطوا فيَّ حبائل مش الغربة فيَّ حبائل فتنة المال والوظيفة والمناصب

هل تضمن بأن سينفعون المسلمين شيئًا ؟ إن بقي واحد أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة لكن نحن نقول : والله إن في الوزارة الفلانية رجلا صالحا يسمى فلانًا بس ولكن لا يملكون من الأمر شيئًا أبدًا .
الشيخ : ... أظنك أنك معي في هذا .
أبو مالك : شيخي ما في شك هذا موجود .
الشيخ : طيب شلون إذا بدنا ... المناصب ... حب الناس اللي يسعون إلى هذه المراكز وهذه المناصب هذه ... هو واجب لكن يحافظ على نفسه قبل غيره ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ))
سائل آخر : ... جزآه الله خيرًا ، يعني معالجة لنفس النقطة ولكن بصيغة أخرى فيما أحسب ، وأرجو أن تقومي كلامي لعل يكون فيه جانب من الخطأ أو الصواب ، أقول يا شيخنا : أطلب الأخ سلمان يعني أطلب النهي عن طلب الإمارة بالنية الدنيوية مع ... طلب الإمامة بالنية الدينية ألا ينعكس عليه بأن يقال هناك من يطلب الإمام وهي دينية ... وهناك مِن يطلب الإمارة و هي دنيوية ... الدنيوي هذا قطعًا غير وارد ... رفعة في الإيمان وعلوًا فيَّ التقوى شيخنا .
السائل : يعني الآن ... الإمامة فيَّ الدين وهو من أجل الدنيا هذا مذموم .
سائل آخر : قطعا قولًا واحدًا ولا بأنه يجوز له ذلك إذا كانت نيته فاسدة
سائل آخر : والعكس .
السائل : والعكس يمكن أن يكون صحيحًا لكن نادرًا مثل قول يوسف عليه الصلاة والسلام ((قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ)) .
أبو مالك : لا ، لا يقال هنا إذا تعين أن يكون ... .
السائل : أحيانًا يمكن أن يتعين على رجل واحد ما في غيره يقوم بهذه المهمة ولا يوجد أصلح منه ، حينئذٍ يمكن أن يكون هو .
سائل آخر : هذا أمر الحقيقة ... .
السائل : نحن نقول هنا ... قاعدة أولًا وبيّن أنه قد تتداخل الأمور وتختلف ، وهنا يجب أن يبذل المسلم جهده في معرفة المفسدة والمصلحة وأيها أرجح فإذا رأى أن المصلحة أنجح والفوائد التي يحصلها أكثر من المفسدة التي سيتعرض لها أقدم وإذا رأى أن المفسدة وهذا على ظني أن المفسدة أكبر أحجم ولا فوت بعض المصالح ، فهو باب خطير ... باب خطير و هذا المبتلى الذي يقدر ذلك من نفسه كما قال أبو مالك والله -سبحانه وتعالى- هو الموفق للجميع ، فإذا كان الإنسان فيَّ عنده إخلاص وتثبت وقد يتعرض بذلك إلى يعني في بعض المفاسد ويرى أن المصلحة أكبر ويحاول أن يثبت نفسه ولا يقع في المفاسد فيقدم ... طبيب مثلاً يعالج ... ليس كل

الأطباء واحد ... قد يحدث له فتنة وآخر قد لا يحصل له فتنة ، لكن إذا حصلت فتنة مع وجود مثلاً ضوابط مع وجود المحرم أو ... لا تكن خلوة لا تكنٍ فهناك ضابط ، لو ... خاف من ... وقد تموت فيها ، ولا ... عملية خوفًا من أن ينظر إلى يعني جسدها ولكن تموت .
أبو مالك : هذا مثل ... يا شيخ .
السائل : ليش هذا واقع ... .
أبو مالك : لا ، لا ، ... .
السائل : ... مثل هذا .
الشيخ : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

الشريط رقم : ٦٦٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الإنتخابات والتصويت فيها والدليل على ذلك.؟ وما البديل إن لم تكن جائزة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال يا شيخنا الأول مطول شوية بس فيّ شرح إن -شاء الله- يقول نحن الآن مقبلينا على الانتخاباتِ البرلمانية عفانا الله وإياكم وجل الناس في هذا العصر يعيشون فترةً قد عصفت فيها الفتن بل نكاد أن نقول بأن هذه الفتن صارت تصنع المجتمع وتقوده بتياراته الشديدة ، بأن يتكيف معها تكيفًا غير إسلامي . فصار صاحب الجبة قبل العامي يشير إلى

مشروعية هذه الانتخابات بزعم أننا لو تركنا الأمر هكذا فإن المسلم الذي لا ينبغي أن يكون في السلطة ستكون له الهيمنة الكاملة .
الشيخ : لا ينبغي أن يكون ؟ .
السائل : المسلم الذي يعني يكون إما اشتراكيًا أو كذا يعني هو الكافر وأرادوا أ ن يغيروا أشياء ، الكافر ستكون له الهيمنة الكاملة وأركز على كلمة الكاملة ، بينما الاشتراك فيها للمسلمين يحيل إلينا جزئية من السلطة التي تمنح المسلم بعضًا من مطالبه وتصون له شيئًا من حقوقه ، فلذلك من منطلق القاعدة التي تقول " ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب " فالاشتراك في الانتخابات يكاد أن يكون واجبًا .
ولذلك أريد منكم جزاكم الله خيرًا أن تبينوا لنا الأدلة الشرعية في مسألة الانتخابات والاشتراك بها والتصويت عليها وما هو البديل فيّ هذه الحالة ؟ وجزاكم الله خيرًا .
الشيخ : نحن تكلمنا فيّ هذه المسألة مرارًا وتكرارًا وقلنا : إن المشاركة في الانتخابات هو ركونٌ إلى الذين ظلموا ؛ ذلك لأن نظام البرلمانات ونظام الانتخابات ، أعقد فيما أعلم كل مسلم عنده شيء من الثقافة الإسلامية الصحيح كل مسلم يعلم أن نظام الانتخابات ونظام البرلمانات ليس نظامًا إسلاميًا ولكن في الوقت نفسه أظن أن كثيرًا ممن له نوع من المشاركة في شيء من الثقافة الإسلامية يتوهمونٍ أن البرلمان هو مثل مجلس شورى المسلمين ، وليس الأمر كذلك إطلاقًا ، بعضهم يتوهم أن البرلمان الذي ترجمته مجلس الأمة أنه يشبه مجلس الشورى ، الشورى التي أمرنا بها في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي الأمر كذلك البتة وذلك يتبين لكل مسلم بصير في دينه من كثير من النواحي أهمها أن هذه البرلمانات لا تقوم على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نستطيع أن نقول إنها لا تقوم على مذهب من المذاهب الإسلامية المتبعة كما كان الأمر في العهد العثماني ، ففي العهد العثماني كانوا يحكمون بمذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله وهذا وإن كنا لا نؤثره ولا نفضله على ما ندعو الناس إليه من التحاكم إلى الكتاب والسنة ولكن شتان بين ذلك الحكم الذي كان يحكم بمذهب من مذاهب المسلمين الذي أقيم على رأي أحد المجتهدين الموثوق بعلمهم وبين هذه البرلمانات القائمة على النظم الكافاة التي لا تؤمن بالله ورسوله من جهة ؛ بل هم أول من يشملهم مثل قوله تبارك وتعالى ((قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ))

فيا عجبًا لمسلمين يريدون أن ينتموا إلى برلمان يحكمون بقانون هؤلاء الذين أمرنا بقتالهم ، فشتان إذًا بين هذا النظام الذي يحكم البرلمان والمتبرلمين إذا صح التعبير وبين مجلس الشورى الإسلامي ، هذا أولًا .
ثانيًا مجلس الشورى لا يشترك فيه كل مسلم مجلس الشورى إنما يشترك فيه خاصة الأمة ، بل لعلنا نستطيع أن نقول إنما يشترك فيه خاصة خاصة الأمة ، وهم علماؤها وفضلاؤها ، أمَّا البرلمان فيشترك فيه ما هب ودب من المسلمين بل ومن المشركين بل ومن الملحدين ؛ لأن البرلمان قائم على الانتخابات والانتخابات يرشح فيها من شاء نفسه من الرجال بل وأخيرًا من النساء أيضًا من المسلمين من الكافرين من المسلمات من الكافرات فشتان بين مجلس الشورى في الإسلام وبين ما يسمى اليوم بالبرلمان ثم لو أن الأمر أمر الانتخابات كان يجري كما يقولون بحريةٍ كاملةٍ تامة أي إن الشعب كما يقولون يختارون بمحض حريتهم وإرادتهم من ينوب عنهم في أن يرفعوا إليهم قضاياهم ومشاكلهم فيما إذا عرضت لهم كان الأمر أهو بكثير مما هو الواقع ، فكيف وكل البلاد لا يستثنى منها بلدٌ لا مسلم ولا كافر تباع هناك الأصوات وتشترى الضمائر فكيف يحكم المسلمون بمثل هذه الانتخابات التي هذا شيءٌ من سوء وصفها هذا ما يمكن أن يقال بالنسبة لما فهمته من شق من السؤال أمَّا الشق الثاني وهو يعني أستطيع أن أقول إنها شنشنة في هذه الزمان يقال ما هو البديل ؟ كلمة سهلة جدًا ولسهولتها يلجأ إليها الضعفاء ضعفاء الناس والذين ابتلوا بالابتعاد عن هدي القرآن وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام أو يريدون البديل أن يحققوه ما بين عشيةٍ وضحاها في الأمس القريب كنا في جلسة تحدثنا فيها عن البنوك والبنوك الإسلامية بخاصة وبيّنّا أنه لا فرق بين هذه البنوك التي ترفع شعارها الإسلامي ، فلا فرق بين بنك إسلامي وبنك بريطاني أو أمريكي إطلاقا لأن النظام واحد لكن مع الأسف قد يكون البنك الذي أعلن بأنه بنك إسلامي أخطر من البنوك الأخرى سواءٌ كان بريطانيًا أو أمريكًا ذلك ؛ لأن هذه بِنود تتستر بستار الإسلام ، فهي تفعل فعل اليهود الذين حذرنا كتابًا وسنة من إتباع سننهم وبخاصة الحديث الصريح المعروف فيّ البخاري في قوله عليه السلام (لتتبعن سنن من قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضبٍ لدخلتموه) قالوا اليهود والنصارى ؟ قال : (فمن الناس ؟ !) قلت بهذه المناسبة هذه ليلة أمس أو قبل أمس قلنا كثيرًا ما يتساءلون في مثل هذه المناسبة عن البديل عن هذه البنوك التي نحن ننكرها لما فيها من تعاطي بالربا المحرم كتابًا وسنة ، يتساءلون ما هو البديل ؟ فقلت وهنا أقول

أرمي كما يقولون عصفورين بحجر واحد البديل هو قوله تبارك وتعالى ((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ)) البديل تقوى الله عز و جل ولا شك أن تقوى الله تتطلب قبل كل شيء علمًا نافعًا وثانيًا عملاً صالحًا مقرونًا بالعلم النافع ، لا يغني عملٌ صالح عن العلم النافع ولا العلم النافع بالذي يغني عن العمل الصالح ؛ بل لابد من الجمع بينهما ولكي يستطيع المسلمون أن يقوموا بهذه التقوى التي تضمن العلم النافع والعمل الصالح هذا يحتاج إلى جهود جبارة متكاتفة بين أهل العلم الذين يقومون بواجب التعليم والتبليغ للإسلام وبين واجب العمل بهذا الإسلام لجماهير المسلمين فحينما يتفاعل عامة المسلمين مع علمائهم هؤلاء العلماء بنشرهم للعلم وأولئك بعملهم للعلم فيومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله تبارك وتعالى بهذا أنهي الجواب عن ذاك السؤال البديل إذًا هو العودة إلى الإسلام فهمًا و عملاً .

****

ألا يكون البرلمان في عصرنا الحاضر واجب بناءً على قاعدة ما لا يتم

الواجب إلا به فهو واجب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنصب يا شيخي نفسي كمدافع عن هؤلاء وأقول مثلاً قولهم ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب من هذا المنطلق ألا يحق لنا مثلاً أن نأخذ البرلمان هذا هو كواجب ننطلق به إلى الغاية السامية وهي تحقيق الأهداف وصون حقوق المسلمين ؟ .
الشيخ : هذا الكلام بارك الله فيك محله ليس هذا محله " ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب " معناه أي سببٍ مباح أصله يؤدي إلى واجبٍ فالأخذ بهذا السبب المباح أصله واجبٌ أمَّا السبب المحرم فهذا لا يقول عالم " ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب " هذا في الحقيقة إما جهلٌ أو تجاهل وأحلاهما مرٌ .

****

من الذي ينظم التصفية والتربية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : البديل كما نفهم يا شيخنا من البرلمان هو العلم والعمل ، تصفيةٌ وتربية ، طيب هناك سؤال يسأل أين التنظيم في هذه الأمر ، الإنسان يعمل هنا ويعمل هنا هكذا ما يقولون يعني ويرمون بهذه الشنشنة ، هذا يعمل لوحده وهذا يعمل لوحه فأين العمل الجماعي الذي نقول عنه عمل وعلم ؟
الشيخ : هذا يا أخي الشنشنة هذه لا ننتهي منها ، والسبب الذي يدندن الكثير من جماهير الناس اليوم وبخاصة بعض الدعاة الضعاف منهم هو جهلٌ بالإسلام نحن نعلم فيّ القرآن الكريم ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)) الأسوة الحسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم تكون كما أشرنا آنفًا بالعلم والعمل ، ترى ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من التنظيم لإقامة الدولة المسلمة ماذا فعل ؟ هل هناك تنظيم بالمعنى المعروف اليوم ؟ أنا أقول هناك تنظيم ولابد لكن ليس هناك تنظيم كما يزعمون اليوم ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم حلقات علمية لتعليم أصحابه العلم ولكي يعملوا به ، لقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم النساء أيضًا ، فجعل لهن يومًا يتخولهن فهي بالموعظة والعلم وقد جاء في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أصحابه في حلقة فدخل ثلاثة رجال ، أما أحدهم فتقدم وجلس في المكان الذي وجد فيه فسحة ، أما الثاني فاستحى فجلس مؤخرًا ، أما الثالث فولى فقال عليه الصلاة والسلام مشجعًا على الجلوس لطلب العلم سواءً على طريقة الإقبال أو التأخر في الصفوف الأخيرة ، قال (أما الأول فأقبل فأقبل الله عليه ، وأما الثاني فاستحى فاستحى الله منه ، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه) ، هذه الحلقات هي التي جرى عليها علماء المسلمين طيلة هذه القرون الطويلة ليتعلمِ المسلمين علمهم ويكونوا بذلك على هدًى من ربهم الآن لا تكاد تجد حلقةً من هذه الحلقات العلمية تقام في بيت من بيوت الله هذه البيوت التي جاء الحض من رسول الله صلى الله

عليه وسلم في أحاديث كثيرة ليجلس فيها المسلمون وليتحلقوا فيها يتدارسون كتابٍ الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، أصبحت هذه البيوت خاويةً على عروشها تحولت إلى ماذا ؟ إلى جمعيات إلى تكتلات إلى أحزاب لا يذكر الله فيها إلا قليلاً ، لا يدرس فيها العلم الصحيح إطلاقًا ، أقول لا يذكر الله فيها إلا قليلاً .

أما العلم فلا يدرس فيها العلم إطلاقًا ؛ لأن العلم إنما هو كما قال ابن قيم الجوزية رحمه الله

" العلم قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهةً ***بين الرسول وبين رأي فقيه
كلا ولا جحد الصفات ونفيها *** حذرًا من التمثيل والتشبيه "

بلغني في الأمس القريب أن خطيبًا من هؤلاء المتكتلين المتحزبين على غير هدي رسول الله وقف خطيبًا في بعض المساجد يرد على من يتمسك بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشعر أنه يرد على رسول الله الذي يهتفون باسمه في الكثير من المناسبات ، قام ليقول صوموا يوم السبت صوموا يوم السبت لكن انظروا التعليل ، قال خروجًا من الخلاف .

السائل : يا شيخنا خرج أعجب من ذلك في مأدبة أن شيخًا قام وأخبرت الشيخ علي الحلبي بأنه قال صوموا يوم السبت وأنا أعلم بأن هناك نهي وهو إمام .

الشيخ : أعوذ بالله ، والله يعني كبيرة من الكبائر

السائل : و الله هكذا .

الشيخ : أعوذ بالله يا أخي ما دام يوجد في المسلمين مثل هؤلاء الخاصة كيف هؤلاء يطلبون البديل ؟ ((إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ)) آية واحدة فيّ القرآن موجزة جمعت ... ((إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ)) ، البديل انصروا الله ينصركم انتهى الأمر ، فهذه كون البديل بتغيير أحكام والانتماء مجالس لا يذكر فيها اسم الله بل يحارب فيها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ومذاهب المسلمين .

****

ما حكم الانتخابات البلدية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ننتقل من الانتخابات الكبرى إلى الانتخابات الصغرى انتخابات البلدية ، رأيكم فيها وما هو قولكم بمن يقول بمشروعيتها بدعوى أنه لا علاقة لها بالديمقراطية الطاغوتية وأن كون رئيس البلدية مسلمًا أفضل .

الشيخ : كونُ ؟

السائل : هو أشار بيده فعلمت .

الشيخ : ... علم النحو .

السائل : ولو في أسوأ الأحوال لو كان مسلمًا ولو في أسوأ الأحوال مما لو كان نصرانيًا أو اشتراكيًا أو شيوعيًا ، وأنٍ من ترك التصويت لحجة أن رئيس البلدية مجبرٌ في بعض الأحيان مثلاً ، يعد آثمًا لأن ذلك المبرر لا ينهض وفي المقابل لو مكنا الكافر من الرئاسة سيقوم بالإعانة على المنكرات التي حتمًا سيقف أمامها لو كان الرئيس مسلمًا ؟ .

الشيخ : المهم أخي هذا السؤال وإن كان الحقيقة أهون من السؤال السابق لكن كل من الانتخابات يدور حول قاعدة غير إسلامية ، بل هي قاعدة يهودية صهيونية ، الغاية تبرر الوسيلة ، أنا أفصّل بين أن يرشح المسلم نفسه في مجلس من مجالس البلديات وبين أن يختار هو من يظن أن شره في ذلك المجلس أقل من غيره ، يجب التفريق حتى في الانتخابات الكبرى وأنا كتبت في هذا إلى جماعة " الإنقاذ " في الجزائر وقد أرسلوا إليّ سؤالاً عن الانتخابات فبينت لهم بشيء من التفصيل ما ذكرته آنفًا من أن هذه الانتخابات والبرلمانات ليست إسلامية ، وأنني لا أنصح مسلمًا أن يرشح نفسه ليكون نائبًا في هذا البرلمان لأنه لا يستطيع أن يعمل شيئًا أبدًا للإسلام ، بل سيجرفه التيار كما يقع في كل الحكومات القائمة اليوم في البلاد العربية .

ولكن مع ذلك قلت إذا كان هناك مسلمون وهذا موجود مع الأسف في كل بلاد الإسلام يرشحون أنفسهم ليدخلوا البرلمان بزعم تقليل الشر ، فنحن لا نستطيع أن نصدهم عن ترشيح أنفسهم صدّا لأننا لا نملك إلا النصح البيان والبلاغ فإذ كان واقعيًا سيرشح نفسه للانتخابات الكبرى أو الصغرى على حد تعبيرك ، يرشح مسلم نفسه نصراني أو شيوعي أو نحو ذلك ، فإذا ما أمكننا من أن نصد المسلم من أن يرشح نفسه سواءً بالانتخاب الكبير أو الصغير فنحن نختاره ، لماذا ؟ لأن هناك قاعدة إسلامية على أساسها نحن نقول ما قلنا إذا وقع المسلم بين شرّين اختار أقلهما شرًا لاشك أن وجود رئيس بلدية مسلم هو بلا شك أقل شرًا ولا أقول خير من وجود رئيس بلدية كافر أو ملحد ، لكن هذا الرئيس يحرق

نفسه وهو لا يدري ؛ لأنه هو لمّا يشرح نفسه بدعوى أنه يريد أن يقلل الشر وقد يفعل لكنه لا يدري بأنه يحترق من ناحية أخرى ، فيكون مثله كمثل العالم الذي لا يعمل بعلمه وقد قال صلى الله عليه وسلم (مثل العالم الذي لا يعمل بعمله كمثل المصباح يحرق نفسه ويضيء غيره) ، في هذا نحن نفرق بين أن ننتخِب وبين أن ننتخَب لا نرشح أنفسنا للننتخَب ؛ لأننا سنحترق أمَّا من أبى إلا أن يحرق نفسه قليلاً أو كثيرًا ويرشح نفسه بهذه الانتخابات أو تلك فنحن من باب دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر نختار هذا المسلم على هذا ذاك الكافر أو على ذاك الملحد .

السائل : شيخنا يعني أفهم من هذا الكلام أنه بالنسبة للبرلمان أو بالنسبة لانتخابات البلدية إذا ترشح مسلم فالتصويت عليه جائزٌ ؟

الشيخ : من باب احتط .

السائل : أقل الشرين ؟

الشيخ : من باب دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر مش لأنه خير .

السائل : ننتقل الآن إلى مسألة خاصة يا شيخنا نسردها لك حتى نعلم الحكم .

الشيخ : يا الله يا كريم .

****

إذا كان رجل مع جماعة إسلامية فتبين له الحق وهو يعلم أنه إن فارقها قد يصيبه ضرر فهل له أن يبقى معهم ويصلحهم من الداخل أو يفارقها مع احتمال الضرر وتوقعه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك شخص منتمي إلى جماعة أو إلى حزب إسلامي منذ مدة طويلة ، وله باعٌ فيّ منطقته معروف وحينما تبين له الحق الذي هو عليه الآن ما شاء الله حق ، ما هو العمل الذي سيصنعه أيبقى مع تلك الجماعة أو مع ذلك الحزب ليصلح فيه من الداخل ويكتفي شر كثير من الأمور التي

يعرف ويتوقع أنها ستقع فيه ، حينما يعلن عن نفسه وأنه قد تنصل أو تنحى من تلك الجماعة ، أو يبقى فيها أو يتنحى ؟ وجزاكم الله خيرًا .
الشيخ : بارك الله فيك ، أريد أن نفهم قبل أن أجيب وقد فهمت ما ذكرته ، لكني لم أفهم ما هو الشر الذي يخشى أن يصيبه فيما إذا أعلن انسحابه ؛ لأنني أقول ابتداءً في بعض الجواب ذاك السؤال أن في كلٍ من الانسحاب والبقاء خير وشر ، وفي ظني أن الجواب السابق يمكن أنْ يسلط جوابًا على هذا السؤال أيضًا ، لكن قد يحتاج الأمر إلى شيء من البيان و التوضيح إلا أنه قبل ذلك أريد أن أفهم ما هو الشر الذي قد يلحق ذلك الذي تبين له الحق أنه في غير الحزب الذي كان يعيش معه سنين طويلة ؟ .
السائل : والله إذا قلنا ما هي الأمور التي ستحلق ... الموضوع أكثر ، وهذا يحتاج إلى عدم التسجيل .
الشيخ : يحتاج إلى ؟
السائل : عدم التسجيل .
الشيخ : أطفأه .

****

كلمة مشهور حسن حول الدعوات الحزبية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

مشهور : كليمة صغيرة حول هذا الموضوع بارك الله فيك.
الشيخ : تفضل .
مشهور : شيخنا الدعواتٍ الإسلامية ولا أقول الجماعات عندما تريد أن تسوغ لنفسها مشروعية تلجأ إلى أحاديث نبوية ومن بين الأحاديث التي يلجئون إليها قول النبي صلى الله عليه وسلم (من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه)
الشيخ : الله أكبر .
مشهور : فالمقرر فيّ أذهانهم من حيث يشعرون أو لا يشعرون هذا يتفاوت بتفاوت أفراد هؤلاء الدعوات ، أن هذه الإنسان قد فارق الجماعة وأنهم يعتبرون أنفسهم جماعة من الجماعات وعندما يذكرون هذه

الأحاديث يصبح في عالم اللاوعي إن جاز لي التعبير أن هذا الإنسان لمّا يخرج من هذه الدعوة وقد يخرج إما لمسوغات هو يراها وملاحظات ... مرحلتين هنالك نتائج مدمرة ومدمرة جدًا ويغلب على ظني ولا أريد أن أسبق الحديث أخونا سيدندن حولها مسبقًا ، أقول هذه النتائج المدمرة أنهم سيعاملونه بناءً على أنه قد خرج من الجماعة التي هي معنية في حديث النبي صلى الله عليه وسلم والصنف الثاني الذي قد خرج لأمورٍ ألمت به هو نفسه سيبقى هزيلاً ضعيفًا قليل الالتزام ؛ لأنه يشعر في حقيقة نفسه أنه ترك الجماعة ، ما صوب هذا المفهوم هو خرج لأمور ألمت به وما صوب المفهوم الحقيقي ، فعلى كلا الحالتين شيخنا لها نتائج مدمرة ومدمرة جدًا ، وأكثر ما يظهر هذا في المناطق التي فيها وجود حزبي بعد هذا يا شيخنا لا تسأل عما سيلاقي يعني أنا أقول عن نفسي لمّا تركت جماعة الإخوان المسلمين وذات يوم أصلي الفجر في المسجد الذي أصلي فيه أحد الإخوة من الإخوة الطيبين الذين كانوا يعني يثنون ويمدحون ويستفيدون وما شابه ذلك بدأ يعني وهو يسير ذاهبًا ويقرأ ويحفظ أو لعله تعمد ذلك يقرأ سورة محمد ولمّا يصل إلى قول الله عز وجل ((إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ)) ينظر إليّ ويرددها بصوت عالٍ وهو قاصد وأنا ... المفهوم .

الشيخ : هكذا فعلوا معك ؟ .

السائل : هكذا فعل معي هذا الأخ نعم ، ففي ظني ولا أريد أن أطيل لعلي رميت العصا أمام الراعي .

الشيخ : الله المستعان ، طيب عندي تأويل سيء لكن أريد أن أسمع بس لكن لا تسجلوا كما رغب الأخ ، ابق في الجماعة وأمر بالمعروف وانهى عن المنكر وذلك ينجيك من كل العواقب التي تخشاها ؛ لأنه ستكون نهاية أنه كما يقولون يرمجوه ... شو بيقولوا ؟

الحلبي : يفصلوه و يجمّدوه .

الشيخ : يا أستاذ مشهور شو بيقولوا

مشهور : يجمد أولًا .

الشيخ : يجمد أولًا ، وبعدين ؟

السائل : يطرد .

الشيخ : هذا هو ، المقصود أنك تمشي في الموضوع خطوة خطوة ، أرى أن تبقى في مكانك لكن بالشرط الأساسي أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لا تأخذك في الله لومة لائم حتى لا يصدق علينا لا سمح الله قول

ربنا ((كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)) هكذا الآية أبو أنس ؟
سائل آخر : نعم .
الشيخ : والأمثلة التي ذكرتها هي أمثلة طيبة من إنكارك البنوك الإسلامية والبرلمانات المزعومة و و إلى آخره لكن يجب أن تدندن حول العقيدة ، لأنني أعتقد بتجربتي الطويلة التي تعدت الستين سنة أن الجماعات الإسلامية كلها إلا الذين ينتمون إلى الكتاب والسنة وليس فقط إلى الكتاب والسنة ، بل وعلى منهج السلف الصالح ، نحن نفرق بين من ينتمي إلى الكتاب والسنة فقط ، وبين من ينتمي إلى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح وهذا أمر ضروري جدًا ولا تؤاخذني إذا خصّصتك أنت بالذكر أن تكون على بينة من هذه الفارقة بين من يدعو إلى الكتاب و السنة فقط وبين من يدعو إلى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح وهذا يحتاج إلى تفصيل إن وجدنا فراغا فصلناه فينبغي أن تدندن حول تنبيه إخوانك الذين عشت معهم عشرين سنة كما قلت أن يصححوا عقيدتهم لله

****

تكلم الشيخ على الإيمان الواجب على كل واحد ، وتكلم على بعض العقائد

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تبارك وتعالى كل مسلم يعلم أصول الإيمان آمنت بالله وملائكته و و إلى آخره ، وبالقدر خيره وشره لكن هناك إيمانٌ لهذه الأصول إيمانٌ مجمل وهذا هو الأصل الذي لا يعذر أحدٌ بجهله به ، الإيمان مجملاً بالله وملائكته إلى آخره ، لكن هذا الإيمان المجمل لا يكفي لابد من أن يقترن به الإيمان المفصل الذي جاء بيانه في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنته وعلى منهج سلفنا الصالح . وأبدأ الآن بيان الفرق بين الإيمان المجمل الذي هو الأصل الذي لابد منه لكل مسلم ثم لابد أن

يقترن معه تفصيل ، الإيمان بالله أصل الإيمانات التي ذكرت بعده ، كل أهل الأديان يشتركون في هذا الإيمان المجمل ويختلفون عن الملاحدة الذين لا يؤمنون إلا بالطبيعة ، فاليهود يؤمنون بالله والنصارى يؤمنون بالله والصابئة يؤمنون بالله والبوذيون والكنفوشية إلى آخره ، إلا الملاحدة ، فإذًا هذا الإيمان المجمل لا يكفي ، لابد من أن يكون إيمانًا مبينًا مفصلاً وكما قلت آنفًا على ما جاء في الكتاب والسنة والآن لنضرب مثلاً من واقع حياتنا ومن جهل شبابنا المتحزب المتكتل على غير هدًى من الله . إنهم جميعًا لا يعلمون أن الله عز وجل يجب أيضًا هذا كلام مجمل لابد من التفصيل ، لابد من الإيمان بالله كما وصف نفسه في الكتاب والسنة ، وصف نفسه بالتنزيه ووصف نفسه بالصفات الكاملة التي تليق بالله عز وجل الآية المعروفة ((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ)).

****

تكلم على العقائد الفاسدة التي تحدث بسبب الإبتعاد عن الكتاب والسنة

وسبيل المؤمنين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن المسلمون وفيهم من أشرنا إليهم آنفًا يصدق فيهم كلمة لأحد الأمراء القدامى الأذكياء حينما سمع بعض المشايخ الذين لا ينحون منحا منهج السلف بالتمسك بالكتاب والسنة حين وصفوا ربهم بما يأتي قالوا الله عز وجل لا يوصف بأنه فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا أمام ولا خلف ولا يقال هو داخل العالم ولا يقال أيضًا هو خارج العالم ، فماذا قال ذلك الأمير الكيس الفطن الذكي ؟ قال هؤلاء قومٌ أضاعوا ربهم ، هذه حقيقة المسلمون اليوم هذه عقيدتهم وهناك عقيدة أخرى قد تكون دونها شرًا لكنها في الشر تحيى وهي مسموعة دائمًا فيّ كل المجالس حينما يريد أحدهم أن يذكر ربه ماذا يقول الله موجود في كل الوجود هذه ذكرهم الله موجود في كل مكان وهذا هو الكفر بعينه

****

تكلم على أن دعوتنا هي إتباع الكتاب والسنة على فهم ومنهج السلف الصالح

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما هو السبب ؟ انصراف المسلمين عن الكتاب وعن السنة و على منهج أرجو أن تتذكر هذه الإضافة لأنها ضرورية جدًا " وعلى منهج السلف الصالح " لماذا ؟ لأن أولئك المتكلمين أو الفلاسفة الضالين الذين وصفهم ذلك الأمير الكيس بأنهم أضاعوا ربهم ، أو هؤلاء المتأخرون الضالون الذين حشروا ربهم في كل مكان حتى القاذورات حتى ... حتى المجاري حتى الكنف إلى آخره ، هؤلاء لا ينكرون كلام الله ولا ينكرون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قد يتحدون المخالفين لهم بأنهم يقولون نحن على الكتاب والسنة ؛ لأننا نعلم جميعًا الفرق الضالة التي كانت في القرون الأولى كالمعتزلة والجبرية والقدرية والخوراج والإباضية الموجدين اليوم ، هؤلاء كلهم لا يقولون نحن لسنا على الكتاب والسنة وأيضًا هؤلاء المختلفين في هذا الزمان لا يمكن أن تسمع منهم تبرئًا من كتابٍ أو سنة أو منهما معًا ، إذًا ما هو منشأ الخلاف ؟ منشأ الخلاف هو أنهم خالفوا سبيل المؤمنين ، ربنا عز وجل حينما ذكر سبيل المؤمنين في قوله تعالى ((وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)) كان يمكن أن يقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى لكنه لحكمة بالغة عطف على مشاققة الرسول قوله عز وجل ((وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ)) ، والحكمة واضحة جدًا أن هؤلاء المؤمنين هم الذين بينوا لنا القرآن والسنة ، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيانه لمثل هذه الآية وجوابًا عن سؤال السائل حينما ذكر عليه السلام أن الفرقة الناجية هي واحدة من بين ثلاثٍ وسبعين فرقة ، لمّا سأل ما هي الفرقة الناجية ؟ قال عليه السلام (ما أنا عليه وأصحابي) ، ما قال

(ما أنا عليه) ، فقط وإنما أضاف (عليه وأصحابي) ، اليوم بارك الله فيك أبو إيش أنت يقال لك ؟ .
السائل : أبو محمد .
الشيخ : يا أبا محمد الآن جماهير المسلمين خاصة المتحزبين المتكتلين لا يلقون بالًا إطلاقًا لهذه الضميمة التي ذكرها الله في الآية السابقة محذرًا من مخالفة سبيل المؤمنين ولهذه الضميمة الأخرى التي قرنها الرسول مع سنته عليه السلام مبينًا أن تمام النجاة وكون الإنسان من الفرقة الناجية أن يتمسك بما كان عليه الرسول وأصحابه ، هذه الضميمة الآن رفعت من أذهان جماهير المسلمين لا أقول المعتزلة القديمة والحديثة أقول أهل السنة والجماعة اليوم لا يلقون بالًا إطلاقًا لهذه الجملة ، لذلك الإيمان بالله يجب أن يكون كما وصف نفسه كتابًا وسنة وعلى منهج السلف الصالح فالآن ما هي عقيدة السلف الصالح بالنسبة للضلالة الأولى والكبرى التي وصفها ذلك الأمير بأنهم أضاعوا ربهم ؟ والضلالة الأخرى الذين يقولون الله فيّ كل مكان يقول عبد الله بن المبارك رحمه الله وهو من أئمة المسلمين المجاهدين علمًا وعملاً وجهادًا في سبيل الله عز وجل وهو من كبار شيوخ الإمام أحمد إمام السنة ، قال ربنا تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته وهو بائنٌ من خلقه وهو معهم بعلمه ، هذه عقيدة السلف الصالح ، اليوم انظر إلى هذه العقيدة وانظر إلى قول عامة المسلمين لا أستثنى منهم خاصتهم الله موجود في كل مكان ، الله موجود في كل الوجود أمَّا تلك الضلالة لا فوق لا تحت لا يمين لا يسار إلى آخره لا داخل العالم ولا خراجه ، أنا أقول لو طلب من أفصح من نطق بالضاد أن يصف لنا المعدوم لما استطاع أن يصف هذا المعدوم بأكثر مما يصف هؤلاء المسلمون المهابيل ربهم ومعبودهم ، لا فوق ولا تحت ولا يمين ، الله أكبر .
ربنا يقول في عباده المصطفَين الأخيار ((يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ)) هذه صفة المؤمنين الذين يخشون الله يراقبونه تبارك وتعالى معتقدين أن الله عز وجل على العرش استوى كما قال ذلك الإمام عبد الله .
ربنا فوق عرشه بذاته بائنٌ من خلقه رد على الصوفية الذين يقولون بقول إمامهم الضال الكبير ابن عربي ، وما الله في التمثال إلا كثلجة بها الماء ، وصف الله من حيث مخالطته لمخلوقاته كالماء في الثلج ينفصلون عن بعضهم البعض ؟ أبدًا ، الشعر إليه هذا خبيث ، أمَّا ذلك الشعر الموجود في مقدمة كتابه الفتوحات المسمى بـ" الفتوحات المكية " بزعمه قال :
" العبد ربٌ والرب عبدٌ *** فليت شعري من المكلف

إن قلت عبدٌ فذاك نفيٌ *** وإن قلت ربٌ أنى يكلف "
حيران مسكين بين العبد وبين الرب ، العبد لا وجود له لأنه لا هو هو إلا هو ولذلك ذكرهم " هو هو " لا إله إلا الله يصرحون لا إله الله الذي خاطب الله نبيه فيّ القرآن ((فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)) هذا توحيد العامة ، المساكين الدراويش الضائعين ، فيهم العلماء وفيهم الصحابة كل هؤلاء عامة ! توحيد الخاصة " لا هوو إلا هو " وتوحيد خاصة الخاصة " هو " ما في غيره انظروا الآن كلمة " ما في غيره " تمشي على ألسنة الناس اليوم بدون انتباه لهذه الضلالة الكبرى .
العامي الرجل المسلم التي عقيدته لا تزال على الفطرة لكن توارث بعض العبارات لا ينتبه لمرماها ومغزاها ، يقول ما في غيره ، طيب أنا أقول له أنت مين أنت عدم أو موجود ، أعوذ بالله ما في غيره بيقول لك . وهذه تساوي تمامًا الله فيّ كل مكان ، الخلاصة هذا بحث يطول جدًا ولذلك أتيت بهذا المثال الأول ولعلي آتي بالأخير وما بين ذلك بحثٌ طويل . الإيمان بالله يجب أن يكون على ما جاء في كتاب الله وفي سنة رسول الله وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح ؛ لأن لا أحد من الضلال يتبرأ من الكتاب والسنة ؛ لكنه بريءٌ من الكتاب والسنة لأنه يتأولهما حسب جهله وضلاله وهواه . أنا جاءني هنا رجل ربما سمعتم به أو لعلكم ابتليتم بلقائه وهو يعلن ويرفع راية ضلاله بأن يقول أنا معتزلي ، سمعتم بهذا الإنسان ؟ هذا جاء هنا فبدأ يرفع من شأن العقل وبدأ يطرح أنه كأنه إذا اختلفنا فإننا نرجع للعقل ، فأنا صبرت عليه قليلاً بعدين قلت له لكن الله عز وجل يقول ((فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)) يعني إذا قلنا لكم ما تصدقون أن مسلمًا يقول هذا الكلام ، لكن هنا شهود .
سائل آخر : و التسجيل في الشريط .
الشيخ : والشريط ، قال كلام الله يتحمل وجوهًا من المعاني ولذلك لابد من تحكيم العقل قلت يا شيخ هذا كلام في منتهى الضلال هات نشوف المعنى الثاني لقوله تعالى ((أَفِي اللَّهِ شَكٌّ)) فما أجاب وحاد وأصر على ضلاله ، وهكذا يقولون يعني ما ضلت الفرق كلها إلا لأنهم تأولوا القرآن بغير تأويله الذي بينه الرسول عليه الصلاة والسلام الشاهد أن هذا المثال الأول الإيمان بالله ، ولا يكفي الإيمان بالله المجمل لابد من الإيمان المفصل في حدود كتاب وسنة . نأتي إلى الإيمان بالقدر في ناس إلى اليوم يؤمنون بالقدر لكن القدر عندهم يساوي الجبر ، فهل آمن بالقدر ؟ ما آمن بالقدر ، إذًا يجب ألا نغتر بالإيمان بألفاظ الكتاب والسنة دون الإيمان بمعانيها

الحقة ، الإيمان بالألفاظ لا يسمن ولا يغني من جوع ؛ لأن كل الفرق الضالة تشترك هذه مع تلك في الإيمان بألفاظ القرآن والسنة ، ولكنهم يختلفون بالتأويل وهذا بحث قلت ما قلت طويل وطويل جدًا ، حسبنا إذًا الآن أن ندندن دائمًا في دعوتنا المسلمين إلى الإيمان بالكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ثم نعالج فيهم في حدود الأهم فالأهم ، ما نراهم قد انحرفوا قد يكونوا انحرفوا في السلوك وهذا شيء كثير ، انحرفوا في العبادة وهذا كثير ، انحرفوا في العقيدة وهذا أيضًا كذلك ، ولذلك الأمر كما قيل " العلم إن طلبته كثير والعمر عن تحصيله قصير فقدم الأهم منه فالأهم " على هذا أنصحك أن تظل مع الجماعة التي لا تمثل الجماعة بشرط أن تكون أنت متمثلاً فيهم الجماعة بالدعوة إلى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح .
سائل آخر : شيخنا هذه له خاصة أو لا ؟
الشيخ : ولمن كان مثله .
الحلبي : يا شيخنا هنا في شيء تفضلتم به قبل قليل لمّا ذكرتم الجواب المختصر ثم قبل التفصيل وهو أنكم قلتم ننصحك ألا تخرج وإنما تبقى آمرًا بالمعروف وناهيًا عن المنكر حتى يجمدوك أو بهذا المعنى أنا أقول يا شيخنا إذا بقي كذلك حتى يجمدوه يتخذون ذريعة التجميد سببًا يدفعون به تهمهم أمَّا إذا هو عاجلهم بالخروج قبل أن يجمدوه هم يكون يعني هذا سلاحًا قويًا بيده أني أنا خرجت وما أحد أخرجني .
فنخشى أنهم إذا هم جمدوه وطردوه لأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر هم لا يتحملون هذا كما تعلمون يا شيخنا .
الشيخ : ذلك ما نبغيه .
الحلبي : لكنه سيتخذون طرده ذريعة للتشويه والتمويه والإفساد كما هو معلوم ، أمَّا إذا هو خرج ابتداءً فهذا يقطع عليهم الطريق ما يستطيعون يقول لهم أنه هو الذي خرج رأى أشياء وخرج ، فبالتالي أي تهمة يعني يغلق هذا الباب في وجهها والله تعالى أعلم .
الشيخ : أنت الآن كأنك تغاضيت عن العذر الذي قدمه .
الحلبي : لا يا شيخنا أنا ما تغاضيت فيّ الحقيقة ، لكن أنا أقول أنا أخشى أن يكون العذر أكبر إذا هم أخرجوه .
الشيخ : بس هو يدري الذي وقع في المشكلة ، الواقع في المشكلة هو أدرى بها .
الحلبي : صحيح صحيح .
الشيخ : وأنت سمعت رأيه .

****

تكلم الشيخ عن الإخوان وعملهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب الآن بعد هذا التنبيه في شيء جديد ولا ترى ؟ .
الشيخ : وبعدين نحن في عندنا تجارب يا أخي رجوا بعض الناس وأخرجوهم ما أصابهم شيء ، أنت تعرف أبو زياد و تعرف أبو أحمد كانوا كما يقولون عندنا في سوريا في الجماعة من عظم الرقبة ، فبدءوا ينصحونهم لا تحضروا دروس الجماعة وخاصة درس الشيخ الألباني إلى آخره وهم يناظرونهم ويجادلونهم بالتي هي أحسن يا أخي يا جماعة أولًا الشيخ الألباني لا يدعو إلى تكتل وإلى تحزب كأنه يطمئنهم ، ما راح يكون ضرة عليكم يعني خليكم أنتم في حزبكم هو رجل علم فما الذي يضركم أنه نحن إذا ترددنا على دروسه وتفقهنا بفقه من كتاب وسنة ؟ لا ما بيصير ... لا يجتمعان ، ما زادوا بهما أنذروهم ستة أشهر مثل ما قال الأستاذ مشهور آنفا ، إما أن تقطعوا العلاقة بينكم وبين دروس الجماعة وإلا فنحن ننذركم ، الجماعة ما عبئوا بهم ولا التفتوا إليهم فكانت العاقبة أنهم فصلوهم لكن ما أصباهم شيء .
فأنا أقول أنه بقائه بينهم فرصة لو ذهبت أنت إليهم سيفعلون بك كما فعلوا بي ، أنا أول ما بدأت أتردد على هذه البلاد استقبلوني في الزرقاء وفتحوا لي المقر عندهم ، أول محاضرة ألقيتها لم تكن بعدها الأخرى .
مشهور : يا شيخ يذكرون هذا بشر .
الشيخ : يذكرون بإيش ؟
مشهور :يذكرون هذا بشرّ يعني يقولون نحن أول ما جاء الشيخ استقبلناه فتحنا له دورنا وأخذناه بالأحضان وهو عادانا استعدى الناس علينا .
الشيخ : كذبوا والله .
مشهور : وهذا ترويج يعني لما فعلتم وجزآكم الله خير ونرجو الله أن يأجركم على ما فعلتم ، لكن كان له يعني جانب سلبي ومن ثم الأخ جزاه الله خير فيما قدم من كلامه خرج من الإخوان ، يعني من يعرف عن

الإخوان ابتداءً من لقاء المرشد العام فيّ العالم في أي قاعة يكون في أي فندق في أي بلد ، وانتهاءً من أسرار الإخوان هنا التفصيلية التي هي في مجلس تشريعي بينهم بين أعضاء مجلس الشورى وتكلموا في الجرائد وآخر خبر محرر لمّا فصلوا ما عقد في أخص مجالسهم وهو مجلس الشورى فذكروا الأسماء بالتفصيل وذكروا كل واحد وما له وماذا جرى في المجلس هذا نشر فيّ المحرر على الملأ ، الشاهد يا شيخي من الكلام استغفر الله لا أريد أن أتكلم وأن أخذ أستغفر الله . يا شيخنا مقصدي من الكلام أن الإخوان الآن عندهم كما تفضلتم به مجال للأخ أن يعمل في صفوفهم ، عندهم المدرسة الأصولية التي تتمثل في بعض الرموز ممن يحاربون الوزارات وغيرها ، ويبقى المنهج معمى عليه وعماء كليًا ، وفي ظني ما ذكر الأخ مع تقديري لما ذكر فيه يعني تحسب زائد من حيث المحاذير والشروط . الإنسان الذي يعرف بحسن طوية وحسن سريرة ودماثة خلق وحسن معاملة مع الناس ، لا يستطيعوا أن يمسوه بشيء ؛ لأنهم يعلمون أنهم استعدوا الناس عليهم من حيث لا يشعرون هم همهم يا شيخنا اجتماع الأبدان ليس اجتماع الأفهام وبالتالي يوجد مدرسة تريد هكذا تفضل فمثلاً أنا لم تركت الإخوان دعوني الإخوان في كتائبهم قالوا درس لنا المصطلح تعالى تفضل درس التصحيح والتضعيف ، وهو أخص ما يخص السلفيين فعندهم مجال للأخ أن يعمل في صفوفهم وينادي بالتوحيد ولاسيما أن التوحيد الذي يدرسوه هنا يعني قريب من منهج السلف وهو كتاب " الإيمان " من غير التفصيلات التي يعني نركز عليها وننشرها بين إخواننا ، فيوجد يعني ممكن يعمل حتى لو أراد وأصر قد يجعلوا قد يوجدوا له يعني سبيل معين وخط معين وقناة معينة ... .

****

الشريط رقم : ٦٦٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجوز للإنسان أن يضع ماله في البنوك مخافة أن يسرق ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ بالنسبة لمن خشي على ماله أن يضيع مثلا إذا أخرجه مثلا فلوس ملايين يعني فلو أخرجها خارج البنك فسوف يسرقونها فهل له أن يضعها في البنك حفاظا على ماله .
الشيخ : لو أن غيرك قالها
السائل : شيخ بارك الله فيك نسأل بس نخن نستفيد
الشيخ : ايه ماهو كل سؤال يحسن
السائل : تفضل يا شيخ لأني يعني أنا سمعت يعني لبعض العلماء
الشيخ : طبعا سمعت فتوى أنكم
السائل : ايه
الشيخ : و أباحوا لكبار المتعاملين بالبنوك أن يودعوا أموالهم في البنوك الكافرة
السائل : كيف البنوك الكافرة يعني يا شيخ ؟
الشيخ : أباحوا من أجل هذه النظرية التي أنت ذكرتها آنفا أن يودعوا أموالهم التي تعد الملايين في البنوك الكافرة موش مفهوم هذا الكلام ؟
السائل : مفهوم
الشيخ : اه المقصود بارك الله فيك أن المسلمين اليوم في فتنة إيمانية نسوا الله فأنساهم أنفسهم فربنا عز و جل يقول في القرآن الكريم ((و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب)) فالآن الموازين الإيمانية انقلبت إلى موازين مادية فلم يعد المسلمون يفكرون في الأسباب الشرعية و إنما هم فقط يفكرون في الأسباب المادية و الإسلام بلا شك لا يحرم على المسلم أن يتعاطى الأسباب الجائزة شرعا ليس فقط للمحافظة على المال بل و المحافظة على الصحة و نحو ذلك و لكن إذا ما كانت الأسباب مخالفة للشرع

****

تكلم على حديث : (يا أيها الناس لن تموت نفس حتى تستوفي ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حينذاك يقال كما قال عليه الصلاة و السلام في الحديث الصحيح (يا أيها الناس اتقوا الله عز و جل فإن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها و أجلها فأجملوا في الطلب فإن ما عند الله لا ينال بالحرام) (فإن ما عند الله لا ينال بالحرام) و لا شك أنه لا فرق في الفقه الإسلامي بين مسلم يتخذ وسيلة محرمة لتحصيل الرزق أظن هذه واضحة في أذهانكم

السائل : نعم

الشيخ : لكن هذه أريد أن أتخذها سلما فأقول إذا كان الأمر كذلك أنه لا يجوز للمسلم أن يتخذ وسيلة محرمة شرعا لتحصيل الرزق كذلك لا يجوز له أن يتخذ وسيلة محرمة للمحافظة على الرزق واضح هذا ؟ طيب و هذا ضد القاعدة الصهيونية و التي يتبناها كثير من الإسلاميين اليوم و هي الغاية تبرر الوسيلة فسؤالك الآن إذا لخصناه هل هذه الوسيلة جائزة ألا و هي إيداع المال الكثير في البنوك خشية أن يسرق فالجواب واضح لأنه وسيلة محرمة فإذا نقول لكل من أراد أن يتخذ هذه الوسيلة للمحافظة على ماله مثله مثل من يتخذ وسيلة محرمة لتحصيل رزقه و لا فرق بينهما إطلاقا إن كان يجوز استحلال ما حرم الله من الوسائل لتحصيل الرزق جاز استحلال ما حرم الله عز و جل من الوسائل للمحافظة على الرزق طبعا هذا لا يجوز و هذ لا يجوز إنما الفرق هي الغفلة و شعور الناس حتى بعض المفتين بأن المسلمين اليوم لم يعودوا مؤمنين حقا فليس عندهم إستعداد نفسي إيماني ليقال للغني المثري يا أخي تعاطى الوسائل الممكنة لحفظ مالك أنا أقول في مثل هذه المسألة و قلت ذلك لما قدر لي الذهاب لزيارة بهض البلدان الأوروبية و منها بريطانيا فكنا نعقد هناك بعض المجالس و كان المسلمون الذين استوطنوا تلك البلاد أو سافروا إليها لأيام أو شهور أو سنين يقولن يا شيخ نحن هنا غرباء و نحن هذا المال أين نذهب به إذا ما وضعنا في البنك نخشى أن يسرق بل نخشى حتى أن نقتل فأنا أول شيء أذكرهم بهذه الآية ((و من يتق لله يجعل له مخرجا))

****

تكلم على حديثين (الرجل الذي اقترض ألف ديناً ثم ضرب في البحر) و (الرجل الذي أمر الله المطر أن تسقي أرضه) . ثم تكلم على آية : (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ثاني شيء أذكرهم بحديثين إثنين لأن الحقيقة هذان الحديثان في رأيي مثالان صالحان لترسيخ معنى يجعل له مخرجا ترسيخ معنى يجعل له مخرجا لأن الناس يقرؤون هذه الآية و لا يشعرون بأثرها في قلوبهم و في بعض البلاد كسوريا و هنا أيضا بعضهم يضع لافتة على الجدار مكتوب فيها ((و من يتق الله يجعل له مخرجا)) فإذا هم زينوا بهذه الآية جدرانهم و أخلو منها قلوبهم فهذان الحديثان يؤكدان هذا المعنى المذكور في القرآن أحدهما في صحيح البخاي " أن رجلا ممن قبلنا جاء إلى غني فقال له أقرضني ألف دينار قال هات الكفيل قال الله الكفيل قال هات الشهيد قال الله الشهيد " يبدوا أن الأمر في الطالب و المطلوب منه سواء و هو كما قيل إن الطيور على أشكالها تقع أي أنهم من طيبي القلوب أخذ هذا الكلام على محمل الصدق الله الكفيل الله الكفيل ، الله الشهيد الله الشهيد ، و نقده ألف دينار دينار أحمر و تواعدا على يوم الوفاء و أخذ الرجل الألف دينار ذهب في البحر يضرب ويبدوا أن الرجل وفقه الله عز و جل فيما عمل بالألف دينار لكنه أدركه الوعد أو اليوم الموعود وهو بعيد عن بلد الغني المحسن فما وسعه إلا أن يفعل فعلا كل من يسمعه يحكم عليه بأنه مهبول مجذوب حيث أنه أخذ خشبة و نقرها نقرا و دك فيها الألف دينار و حشاها جيدا ثم جاء إلى ساحل البحر فالرجل جاء إلى ساحل البحر فقال اللهم كنت أنت الكفيل و كنت أنت الشهيد و رمى الخشبة في عرض البحر الجنون و الجنون فنون لكن هذه كرامة من للرجل هذا فيما بعد تبين و جاء اليوم الموعود و خرج الدائن لاستقبال المدين عبثا ما جاء المدين لكن أوصلها الله عز و جل الخشبة إلى الساحل الذي هو على حافته و الأمواج تحركه بين يده فمد يديه و إذا هي وازنة أخذها إلى الدار كسرها و إذا ألف دينار تعجب بعده الرجع الرجل إلى المدين سلم حيا إلى آخره و

تجاهل ما فعل لأنه أمر غير عادي أي ليس من سنن الله الكونية و يقولون اليوم الطبيعية ليس نظاما عاديا فتجاهل ما فعل و نقده ألف دينار صار عند الرجل ألفان فما وسعه و هذا أيضا لصفاء نفسه إلا أن يحدث المدين بقصة الخشبة فما كان منه إلا أن قص عليه القصة أنه هو الذي فعل هذا و توكل على الله عز و جل و خاطبه بقوله أنت كنت الكفيل و أنت الشهيد فقال قد وفى الله عنك فبارك الله لك في مالك و أعاد إليه الألف دينار هنا نحن نأخذ عبرة أن هذا الرجل المدين لما فعل فعلته هذه ما فعله إلا بإيمان قوي جدا جدا متوكل على الله عز و جل أن يتول الوفاء عنه بطريقة هو يعرفها و هو قادر عليها و الله عز و جل كما جاء في الحديث الصحيح (أنا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء) لكن هذا يحتاج إلى إيمان أيضا ذاك الرجل الغني رجل صافي لو كتم الألف دينار ما استطاع أحد أن يكشفه إطلاقا لأنه ما جاءه ببريد مضمون و شو بسموه مردود الوصل

السائل : المسجل

الشيخ : المسجل لا ما فيه شيء من هذا إطلاقا يومئذ لكنه يراقب ربه عز و جل و يعلم ان هذا المال ما دام أنه جاءه بطريق غير معتاد لابد انه يكون هناك سر فأعاد الألف دينار و قال قد وفى الله عنك هذا تفسير ((و من يتق الله يجعل له مخرجا)) ، الحديث الثاني و هذا كما ذكرت آنفا في صحيح البخاري . الثاني في صحيح مسلم أن رجلا قال عليه السلام (بينما رجل في من قبلكم يمشي في فلات من الأرض إذ سمع صوتا من السحاب يقول إسقي أرض فلان) هذه معجزة ما حدثت في التاريخ تاريخ الدنيا إطلاقا فالشيء لفت نظره وجد السحاب يمشي جهة فمشى معاها حتى وجد السحاب يفرغ مشحونه من الماء على حديقة فأطل عليها و إذا فيها رجل يعمل فيها فسلم عليه باسمه و هو رجل غريب عن تلك الأرض فرد عليه السلام و استغرب منه كيف عرفه فقص عليه القصة أنني بينما كنت أمشي في الصحراء سمعت صوتا من السحاب اسقي أرض فلان فسرت و السحاب حتى رأيته أفرغ الماء عندك فبما ذاك ؟ قال و الله لا شيء عندي سوى أنه عندي هذه الأرض فأزرعها و أخدمها و أحصدها ثم أجعل حصيدها ثلاثة أثلاث ثلث أعيده إلى الأرض و ثلث أنفقه على نفسي و على عيالي و الثلث الآخر أتصدق به على جيراني و الفقراء من حولي قال له هو ذاك هو ذاك فالآن من كان يؤمن بالله و رسوله حقا و صدقا إذا اتخذ الوسائل المشروعة في المحافظة على ماله أترى أن الله يخيب ظنه فيه حاشى لله لكن أين هذا الإيمان ؟ أنا أقول مثلا ما فيه مانع إذا كان مليونير أنه يتخذ غرفة حديد و يحط حولها من

الحراس براتب ومعاش خير له بكثير من أن يودع هذا المال في البنوك الذي تستغله و ليتها تستغل هذا المال لصالحها المادي و إنما لتضرب به المسلمين في عقر دارهم لا شك أن هذا خير دين و دنيا لأن هذا الرجل الذي اتخذ غرفة لنقول حديدية و وضع عليه ما يطمئن عليه من الحراس و أتاهم أجرا هذا ربنا عز و جل يبارك له في ماله و ليس كالذي يتعامل بالربا سواء كان أكل أو إيكالا إطعاما لا فرق بين هذا فكلنا يعلم قول الرسول صلى الله عليه و آله و سلم (لعن الله آكل الربا و موكله و كاتبه و شاهديه) و الحقيقة و هذا من سنة الله الكونية كما قال الشاعر قديما " و ما معضم النار إلا من مستصغر الشرر " و كما قيل " أول الغيث قطر ثم ينهمر " فالآن البلاد السعودية لا فرق بينها و بين البلاد العربية الأخرى حيث انتشرت فيها البنوك كانتشارها في كل البلاد لاشك أن هذا الإنتشار له مقدمات من فتاوى تصدر تشجع هذا العمل و أول التشجيع أنه أنت ضع مالك لكن لا تأخذ ربا و ليتهم يسمون الربا ربا كما سماه الله عز و جل و إنما يسمونه بماذا ؟

السائل : الفائدة

الشيخ : بالفائدة هذا من تسويل الشيطان لبني الإنسان أن يرتكب الحرام لأنه هذه فائدة أما كما سماه رب العالمبن الربا أو الرسول عليه السلام فهذا يبتعدون منه لأنه ينفرهم عن تعاطي هذه الأسباب فإذا بارك الله فيكم يجب نحن أن نتذكر ديننا و أن نعرف أحكام شريعة ربنا و أن نحذر إخواننا من عاقبة الربا و عاقبة الربا كما قال عليه السلام (إلى قل) إلى قل قل قليل يعني نعم

السائل : قليل المال يعني

الشيخ : اه يعني يذهب المال من حيث جاء لا يبارك الله فيه يعني عكس قوله عليه السلام (و ما نقص مال من صدقة) و ما ربى أنا أقول الآن إقتباسا من ذاك الحديث عاقبة الربا إلى قل و ما ربى مال من ربا بل عاقبته إلى قل لو كانوا يعلمون

السائل : بارك الله فيك

الشيخ : أعطيني شوية ماء نعم

السائل : شيخ بارك الله فيك كنت قد تناقشت يعني مع ثمانية أشخاص و هم ... يعني فتناقشت معهم في نفس الموضوع و إقترحت نفس الإقتراح الذي إقترحته و هو إذا كان الشخص مليونير أن يأتي بغرفة و يكون فيها حديد و أن يودع الرجل ماله في هذه الغرفة و يعني كما كان يفعل أباؤنا كان قديما لا يوجد عندهم بنوك و إنما كانو يودعونا الذهب في التنك

الشيخ : في أماكن حريزة يعني
السائل : نعم و يضعنها في زاوية لهم أماكن في الجدار فإقترحت عليهم هذا الإقتراح و لكنه كان أظنه شبه يعني شيء من إقتراحي كأنه شيء شبه من الجنون يعني
الشيخ : خيال خيال عندهم
السائل : نعم و إلا و الله إقترحت عليهم نفس هذا الإقتراح
الشيخ : بارك الله فيك
السائل : قلت هذه بارك الله فيك يا شيخ إنما هو بس لكي أستزيد يعني يقينا بما أنا
الشيخ : جزاك الله خير
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : و أنا كنت كأني الآن تذكرت أنني شردت عن ما كنت أريد أن أتحدث به من تمام كلامي في بريطانيا فمن تمام كلامي له يا جماعة أنتم ضروري إنه إذا توفر شيء عندكم من النال إذا وضعتوه في مكان ما في المنزل الذي أنتم فيه ضروري تضعوا راية هناك تكتبوا عليها هنا كنز دفين ميشان تلفتوا أنظار الناس السراق أو الفساق أو اللصوص إلى آخره يا أخي إكنز مالك إحرزه في مكان حريز
سائل آخر : السلام عليكم و رحمة الله
الشيخ : و عليكم السلام في حدود الإستطاعة و توكل على الله

****

سئل عن تحويل الأموال عن طريق البنوك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لتحويلات لكي أحول مالي عبر البنك أنا أستطيع أن أذهب مثلا لمثلا للأردن أو إذا إذا كنت تاجر و أريد أن أرسل للناس أموال
الشيخ : نعم
السائل : فلا شك إني أحتاج إلى هذه النوك فمثلا أريد أن أحول مال لمثلا للمكان الفلاني أو المتجر الفلاني

الشيخ : نعم
السائل : مالهم إشتريت منهم شيء أرسلوا لي البضاعة فأريد أن أرسل لهم مال فهل في هذا حرج ؟
الشيخ : إذا تيسر الوسلية التي بتقول أنت عنها أنه تسلمها يدا بيد فلا يجوز التعامل مع البنك إطلاقا لكن إذا اضطر أن يتعامل يجب أن يتخذ وسيلة بحيث أن لا يبقى المال عندهم وقتا طويلا نحن نقول هنا لبعض الإخوان الذين يضطرون إلى تحويل شيكات إلى البنك نقول لهم أنه الذي يريد أن يودع الشاك في البنك ساعة إيداعه يجب أن يخبرك مشان أنت فورا تذهب آش
السائل : تاخذوا
الشيخ : تحصلوا
السائل : نعم
الشيخ : حتى لا يستفيد البنك من هذه الحوالة يعني هنا أشياء لابد أن نذكر فيها تتعلق بقاعدتين الضرورات تبيح المحضورات و الضرورة تقدر بقدرها فما ينبغي للمسلم القادر على اجتناب ما لا يحل إلا لضرورة أن يستحل ذلك لغير ضرورة واضح هذا ؟
السائل : واضح
الشيخ : يعني يعني ما يجوز أن يأكل الميتة و هو بإمكانه بحركة متيسرة له أن يحصل الحلال لكن إذا لم يتيس له الحلال حينئذ إلا ما اضطررتم إليه فلابد من التمسك بالقاعدتين كلتيهما الضرورات تبيح المحضورات و الضرورة تقدر بقدرها فإذا كان بالإمكان التحويل بدون التعامل بالبنك يكون هذا هو الأصل ممكن مثلا أن رجلا يقول بالهاتف أعطي فلانا كذا ما له علاقة بالبنك و أنا أعطي عميلك الذي في بلده الآخر الذي ستسلفه لفلان هاي حلت المشكلة لكن هذا قد لا يتيسر لكل إنسان
السائل : نعم
الشيخ : فإذا يدور مع هذه القاعدة و ضميمتها الضرورات تبيح المحضورات و الضرورة تقدر بقدرها
السائل : شيخ في بعض البنوك يوجد صناديق للإستوداع
الشيخ : ايه نعم
السائل : ما يأخذون منك شيئا و لا يعملون و المفتاح و مفتاح الصندوق هذا في يدي
الشيخ : لا . يأخذون منك أجرا
السائل : يأخذون منك أجرا

الشيخ : ايه نعم
السائل : على هذا الصندوق
الشيخ : ايه هذا خل هذا خل لكن لا يوافقون التجار عليه لماذا لأنهم بدهم العمولة تكون آش سهولة كل ساعة يحصلوها و إلا هذا هو الحل بدل الصندوق الذي قلنا نحن عنه ريثما يتمكن
السائل : نعم
الشيخ : المليونار من إيجاده هذا هو الحل أن يوضع في صندوق يتحقق فيه المعنى الذي أشرت إليه و هو أنه لا تمتد إليه يد الربا
السائل : نعم
الشيخ : هذا مخرج
السائل : نعم
الشيخ : لكن حقيقة في بغض البلاد لا يوجد هذا لا يوجد الصندوق هذا الذي بسموه صندوق الأمانات
السائل : نعم
الشيخ : هنا أظن فيه
سائل آخر : موجود فيه بعض البنوك
الشيخ : اه
السائل الآخر : نبهوامن الناحية هذه الناس المخاصين بيستخدموها قالوا لا نعطي الصندوق إلا لمن له رصيد عندنا
الشيخ : اه شوف أفسدوها
السائل : كيف يا شيخ
سائل آخر : بعض البنوك عندنا
الشيخ : الله أكبر
سائل آخر : أن الناس المتسكين بيأخذوا الصندوق و يستأجروه كي يضعوا فيه هو أصلا هذا الصندوق ... أو للأوراق المهمة زي المخططات أو ... الأرض
الشيخ : لا حول و لا قوة إلا بالله
السائل : طيب
سائل آخر : فإنتبهوا أنه يعني بعض الناس صارت تستخدم على شان وضع الفلوس مشان ما يحطوها في الربا فقاموا إشترطوا شرط الذي بدوا يستأجر صندوق عندنا بدوا يكون عنده رصيد عندنا
السائل : عندنا
الشيخ : طيب هم عمبيحطوه أمانة عمبيأخذوا أجر كمان

السائل : يا شيخ عندنا بعض البنوك
الشيخ : لكن هذا الجشع المالي
السائل : عندنا في بعض البنوك يعني فقط يعني هو يعني يأخذون عليك الأجر هذا و هو ثمن يعني هذا الصندوق الذي أعطوكه فقط يعني ما أدري إن كان أخذت الأسئلة عن الإخوان لو يسمحون لنا نحن أيام نبقى عندكم يا شيخ فعندي سؤال آخر ما أدري إذا كان الإخوان يسمحوا لي
الشيخ : نحن الآن على حسابكم
السائل : جزاك الله خير
سائل آخر : شيخ الله يحفظك بالنسبة للصور التي ذكرتها حول أنه إنسان يرسل المبلغ و يقول لعميله هذه شيخ الصورة أنا من فترة شهر فجئت أنها موجودة على نطاق ضيق كما ذكرت و لكن يأخذ يقتطع من المال شيء فهل يجوز له أن يقتطع هذا الجزء
الشيخ : كأجرة ما فيه مانع
سائل آخر : أجرة
الشيخ : ما هو يقتطع منه أجرة تحويل
السائل الآخر : ايه نعم
الشيخ : كا فيه مانع
السائل : ايه جزاكم الله خير
الشيخ : أيوه
السائل الآخر : أنا صاحب مكتبة و أحول للمكتبة و أرسل لهم بالفاكس صورة الهذا فيأخذوها فورا وما يعني يأخذزا إلا حق الأجرة
الشيخ : ترسل إليهم بالفاكس ماذا
السائل : أرسل صورة الحوالة
الشيخ : أيوه
السائل : صورة المبلغ هذا الذي هو بالحوالة فالمكتبة الثانية تقوم بدورها هذاك طبعا ما يأخذها ممكن قد يأخذها تدينا حتى لا يستفيد منها البنك و قد يستفيد منها حتى حرصا على الحصول على المال الذي يعني أنا اشتريت منه كتبا
الشيخ : نعم

****

هل تجوز التجارة في العملة الورقية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : يا شيخ تجارة بالعملة إذا أنا إشتريت أنا كمية من العملة بسعر معين إذا إرتفع مثلا قليل أبيعها هل يجوز ؟
الشيخ : ما يجوز ما يجووز المتاجرة
السائل : الدليل يا شيخ لو تسمح
الشيخ : المتاجرة بالعملات الورقية لا يجوز لسببين إثنين و هذا كثيرا ما تعرضنا لبيانه السبب الأول أن العملات الورقية ليست لها قيمة ذاتية هي لها قيمة إعتبارية عند كل دولة تصدر هذه العملة الورقية لكن هذه القيمة الإعتبارية بسبب الظروف مختلفة من أهمها ظروف إقتصادية أصبحت معرضة للهبوط و الإرتفاع و لذلك فالتجار الصيادون الذين يترقبون فرص إرتفاع بعض العملات و إنخفاض عملات أخرى إلى آخره يترصدون هذه الأمور المتفاوتة هبوطا و إرتفاعا فتارة يربحون أرباح طائلة و تارة يخسرون خسارات عظيمة و هذا هو طبيعة القمار فالعملة الورقية أنا أعرف قديما أنها كل عملة كان لها رصيد من الذهب في البنك بنك الدولة بحيث أنه المقتني لهذه العملة إذا كان عنده مثلا ألف ريال أو دينار يذهب إلى بنك تلك الدولة فيأخذ مقابل هذه الأوارق التي لا قيمة لها ذاتية يأخذ مقابلها ما له قيمة ذاتية من الذهب أو الفضة أما الآن لم يبقى مثل هذا الرصيد عمليا بحيث أنك إذا ذهبت إلى البنك في أي بلد كنت بعملة ذلك البلد و قلت أعطوني مقابل هذا ذهبا فلا يستجيبون لك فبهذا الإعتبار كانت يوم كان للعملة الورقية قيمة مدخرة في البنك من الذهب كان يومئذ لا يجوز بيع الدينار بالدينار إلا مثلا بمثل و يدا بيد لماذا لأن هذا مثل سند كتبته أنت على نفسك و وقعته بألف دينار ما يجوز أن يباع هذا السند بأكثر أو بأقل ألف دينار مثلا بمثل يدا بيد هكذا كان الأمر سابقا حينما كان لهذه العملة الورقية كما قلنا رصيد من الذهب فكان يومئذ أيضا المتاجرة بالعملة لا تجوز لسبب عدم تحقق المماثلة من جهة و أحيانا عدم تحقق الشرط الثاني و هو نقدا يدا بيد الآن ذهبت القيمة الذهبية ماذا بقي ورق لا قيمة له و لذلك وجدنا بسبب الظروف إقتصادية أو حربية أو ما شابه ذلك

الذي الدينار الذي كان له أقوى قوة مالية هبط مرة واحدة ثم تارة يرتفع وتارة ينخفض هذا هو القمار حيث لا يدري الإنسان أيربح أم يخسر و هذه وقائع وقعت مع كثير من الناس ما بين عشية و ضحاها صاروا أصحاب ملايين و أخرون أصبحوا يعضون أكفهم ندما على ما فعلوه لأنهم خسروا خسائر طائلة لذلك لهذا السبب آنيا و لذاك السبب قديما لا يجوز المتاجرة بالعملات الورقية و معنى ذلك أن الصرف لهذه العملات لا يجوز إلا في حدود الضرورة التي لابد للمسلم منها أنت مثلا رجل على وشك الذهاب إلى العمرة أو إلى الحج إلى بيت الله الحرام و هناك لابد أنه يكون معك عملة عملة البلد أي العملة السعودية فأنت مضطر أن تصرف إما هنا أو هناك لكي يتيسر لك شراء حوائجك الضرورية أو الكمالية هذا لابد منه لأن الضرورات تبيح المحضورات و لكن هذه القاعدة لا يجوز فهمها مطلقة الضرورات تبيح المحضورات لابد من قيدها الذي وضعه العلماء ألا و هو قولهم " الضرورة تقدر بقدرها " فأنت بحاجة مثلا إلى أن تصرف ٥٠٠ دينار لكي تنتفع بهذا الصرف فيما إذا ما ذهبت للحج أو للعمرة ما يجوز لك أن تشتري بألف دينار لا ثم هناك تشتري دنانير ب٥٠٠ بما إشتريت بما إشتريت منهن ٥٠٠ أخرى تشتري هناك لأن الدينار في البلد الأجنبي يكون أرخص هذا كله من باب المقامرة فلا يجوز إذا الصرف في حدود الضرورة فقط أما للربح و التجارة فهذا لا يجوز

****

ما حكم فتح مصرف للأموال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : ... .
الشيخ : نفس الموضوع تفضل
السائل : على هذا يعني يحق لي أنا أن أفتح متجرا للصرافة على هذا المبدئ
الشيخ : لكن هل تظن أنك تتوفق قبل أن أقول يجوز أو لا يجوز مثلك مثل

الحلاق بأنه إذا أعلن أنه لا يحلق اللحى فسوف لا يعيش في هذه المهنة
السائل : أنا أقصد
الشيخ : نعم
السائل : الذي أقصد أنا أفتح متجرا للذين يردون مثلا الذي يذهب للعمرة يريد أن يصرف هل يصرف من البنك أم يصرف من المتجر الأولى يصرف من المتجر و ليس من البنك
الشيخ : يا أخي أنا أعطيتك الجواب
السائل : نعم
الشيخ : هل فهمت مني أنه لا يجوز يجوز لكن إذا فتحت المتجر في هذا القيد كم راح يجيك ناس يصرفوا عندك نعم
السائل : يعني في الحقيقة هم سؤالين سألتهما لكي أستفسر منكم عن إجابتهما
الشيخ : تفضل

****

هل تجب الزكاة على من عليه دين مع العلم أن ماله قد بلغ النصاب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤالين عن الزكاة السؤال الأول شخص معه ٢٠٠ غرام من الذهب و ينتهي حوالان الحول عليهما مثلا في نهاية رمضان و إستحق عليه دين بمقدار ٣٠٠ دينار قبل رمضان إلا أنه لم يبع ٢٠٠ غرام من الذهب لئلا يخسر لأنه كان سعره منخفض فأجل بيع بيعة ٢٠٠ غرام لبعد رمضان الآن تجب عليه الزكاة في ٢٠٠ غرام كونه حال عليهم الحول و هم عنده ؟ أم تجب عليه الزكاة بإستثناء ٣٠٠ دينار ؟
الشيخ : لا يستثني شيئا ما دام المستثنى لا يزال في حوزته و في ملكه بحيث أنه لو أدركه أجله و ورثه أهله فهذا المال ينتقل إلى الورثة و لذلك فلابد من أحد الشيئين إما أن يعجل بوفاء دينه و بقصد أن لا يحتال على الزكاة و حينئذ كنتيجة طبيعية لوفائه لدينه ينقص النصاب و لا يجب عليه الزكاة أما و هو لم يفعل شيئا من ذلك و إنما بقي هذا المال نصابه كاملا و

حال عليه الحول تماما فلابد من إخراج الزكاة من هذا المال الذي في حوزته
السائل : طيب السؤال الثاني

****

هل يجوز دفع الزكاة من أموال الغرماء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : الآن شخص أخرج أموال زكاة أمواله حسب مثلا هو عليه زكاة ١٥٠ دينار له على فلان من الناس ٥٠ دينار قال يا فلان تستطيع أن تدفع قال لا فقال أنا بدي إعتبر ٥٠ دينار التي معه التي إلي عليه كونك أنت من الغارمين بدي أسامحك فيهم و إعتبرهم من الزكاة يجوز هذا
الشيخ : يجوز و لا يجوز لأني أخشى أن يكون في الأمر شيء من الاحتيال أنت الآن قلت في ما ذكرت أنه اعتبره من الغارمين هل هو فعلا من الغارمين ؟ قد يكون من التجار الذين يكسبون أموالا طائلة و لكن كما هو شأن كثير من التجار لا يوجد بين أيديهم دائما ما يسمى اليوم بالسيولة
السائل : نعم
الشيخ : فهل يجوز مثل هذا أن يعتبر من الغارمين ؟ الجواب لا أما إن كان فعلا هو من الغارمين و إعتبر تلك الكمية من الدين من زكاة ماله و قبل المدين و لا يجوز للمدين أن يقبل ذلك إلا إذا كان فقيرا فإذا الجواب يجوز بشرط أن لا يكون إحتيالا ليوفر عليه ما قد يخرجه من الزكاة .
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : تفضل

****

الشريط رقم : ٦٦٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

سئل عن حديث (لا تقصوا العثانين) هل يدل على توفير اللحية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : الشاهد بارك الله فيك يا شيخ ذكرت حديثا يعني في سلسلة الصحيحة و هو أن النبي صلى الله عليه و آله سلم خرج على قوم من الأنصار لحاهم بيض فقال لهم فقالو يا رسول الله إن اليهود يصفرون و يحمرون فقال و يقصون ثعانينهم فقال عثانينهم جزاك الله خير فقال لهم الرسول صلى الله عليه و سلم ما يحضرني يا شيخ
الشيخ : مش مهم المعني المعني
السائل : أنه قال يعني أمرهم بمخالفة
الشيخ : تفضل
السائل : أنه أمرهم بمخالفة أمر الكتاب
الشيخ : في ماذا ؟
السائل : ...
الشيخ : في ماذا يخالفونهم ؟
السائل : في قص ثعانينهم عثانينهم و التصفير و التحمير فبارك الله فيك يا شيخ الشاهد السؤال أنهم هم سألوه قالوا هم يقصون عثانينهم يقصون عثانينهم فالسؤال عن القص و القص كما هو معلوم يا شيخ أنه دون الحلق فالنبي صلى الله عليه و سلم لم يوافقهم على هذا القص بل أمرهم بأن يوفرو عثانينهم
الشيخ : إي نعم
السائل : فقال (أوفروا عثانينكهم) أليس هذا يا شيخ يدل على توفير اللحية و إطلاقها ؟

****

مناقشة في اللحية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن إنت جئت بمثال صالح للقاعدة التى دندنا حولها في الأمس القريب أليس الآن أنت إستدلالك بالنص العام قل بلى .
السائل : ليس يا شيخ
الشيخ : بلى
السائل : ليس يا شيخ
الشيخ : كيف ليس إنت تحتج الأن
السائل : إيه
الشيخ : بنصين عامين النص الأول (أعفوا اللحى) أليس كذلك ؟
السائل : هذا ما استدللت به يا شيخ .
الشيخ : كيف ؟
السائل : هذا أنا ما ذكرته يا شيخ أنا ذكرت هذا النص الخاص
الشيخ : أنا أقول بنصين عامين أليس كذلك قلت نصين عامين
السائل : أنا لم أذكر هذا يا شيخ
الشيخ : أنا أنا
السائل : أه
الشيخ : قلت و لأقل صراحة متهما لك أنك جئت بنصين عامين
السائل : ما هما يا شيخ ؟
الشيخ : فأنا جئت بالنص الأول جئت بالنص الأول
السائل : ما هما النصان ؟
الشيخ : راح كملك إلى بتقول إنت ما قلته لكن إنت قلته حينما ذكرت النص الأخر و هو العثانين هذه
السائل : أيوة
الشيخ : العثانين هنا أليست مطلقة يأخذون عثانينهم أليست مطلقة يأخذون عثانينهم أليست مطلقة ؟
السائل : نعم يقصون عثانينهم
الشيخ : يقصون نعم يأخذون معنى واحد
السائل : نعم

الشيخ : أليس مطلقة ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب فإذا رجعنا إلى القاعدة أنت تستدل الآن بالنص العام أه فنحن إذا أخذنا ما دون القبضة خالفنا ماذا ؟ نصين عامين أحدهما هذا هم يقصون فنحن ينبغي أن لا نقص و رسول قال أعفوا اللحي فينبغي ألا نقص فإذا إستدلالك يدور حول نصين عامين أنت ما قلت (و أعفوا اللحي) لكن هذا مفهوم من سياق كلامك
السائل : نعم
الشيخ : فإذا كان هذا يضايقك فنحن نسحب هذا النص العام الذي ما تلفظت به فأنا ندندن حول
السائل : أضيفه هذا
الشيخ : نعم
السائل : أضيفه هذا
الشيخ : ههه تضيفه طبعا لأن هذا من مصلحتك لكن الحقيقة أنك الأن أنت تدندن حول الإستدلال بنص عام و هو هم يأخذون عثانينهم يقصون إذا لا يجوز القص مطلقا هذا هو معنى النص العام أليس كذلك ؟
السائل : نعم يا شيخ
الشيخ : طيب نسألك الأن هل جرى العمل بهذا النص العام كالمثال الذي أتينا بالأمس القريب به فيه نصوص عامة منها كما تعلم (إن الله يستحيي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما خائبتين) فإذا دعا الإنسان في موضع لم يشرع أن النبي صلى الله عليه و سلم رفع فيه يديه أليس يكون قد فعل بالنص العام ؟ قلنا بلى و هل يجوز قلنا كلاّ صح ؟
السائل : صح
الشيخ : الآن نفس الموضوع يرد الأن و هو سؤال بوضوح إليك هل عمل بهذا الإطلاق الذي أنت فهمته من الحديث علما أنه في عندنا جواب إحتياطي في عندنا جواب إحتياطي لكن قبل أن ننتهي من الجواب جذري قبل أن نصل إلى هذا الإحتياطي ننتهي من الجذري فالآن السؤال بشيء من الإيضاح هل اليهود أو النصارى أو المجوس كانو يأخذون ما دون القبضة أو ما فوق القبضة هذا ألا يرد هذا السؤال ؟
السائل : يرد .
الشيخ : يرد فهل عرفت كيف كانوا يفعلون ؟ أنا أقول معك لا .
السائل : لا لكن عندي تعليق
الشيخ : لا قبل التعليق و أنا ماشي معك

السائل : طيب
الشيخ : أنا قلت لك أنا أقول معك لا و أنت خالفتني ؟
السائل : لا ما خالفتك
الشيخ : لا هذا هو
السائل : لكن أريد
الشيخ : لذلك لا . نمشي نمشي و بعدين تكلم طيب إذا هذا النص لا يفيد العموم لأننا أمام نص يتحدث عن أمر واقع من أولئك المشركين و نحن ليس عندنا بيان عن هذا الأمر الواقع إلا أنهم كانوا يأخذون لكن كيفية الأخذ مجهولة عندنا صح ؟
السائل : صح
الشيخ : طيب فيه عندنا نحن معشر المسلمين أخذ معروف هل تستطيع حينئذ بحديثك هذا أن تدفع الأخذ الإسلامي بأخذ غير معروف عندك من أولئك المشركين ؟
السائل : شيخ أنا قبل أن أجيب عن السؤال هذا أنا لي إضافة على كلامك السابق يا شيخ .
الشيخ : ما أظن يفيدك شيئا مع ذلك مع القاعدة التى نحن نمشي عليها " إلي ما يجي معك تعال معو "
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : تفضل
السائل : أولا في القص الذي كان من اليهود لا يعلم لأنه من أشخاص كثير
الشيخ : كيف كيف !!
السائل : أقول القص الذي كان من اليهود لا يعلم لأنه من أشخاص كثير
الشيخ : الله يهديك الله يهديك هذا إلى بدك تحكيه
السائل : طيب إصبرلي
الشيخ : لا يا أخي لا ما بدي أصبر هذا إعادة كلام أنا لقنتك إياه لما سألتك تدري قلت لا و أنا قلت معك لا ندري قل الآن الكلام يا أخي الذي يفيدك
السائل : طيب يا شيخ
الشيخ : أما تكرار الماضي
السائل : في في إلحاق له يا شيخ بارك الله فيك صبرك علي بس يا شيخ
الشيخ : معليش يا أخي لكن ما تضيع الوقت يعني هل أنا أكرر كلامي السابق ؟
السائل : لعلي يا شيخ
الشيخ : إسمع يا أخي بارك الله فيك هل أنت ترى حسنا أن أكرر كلامي

السابق ؟
السائل : لا يا شيخ
الشيخ : و أنا مثلك أنا أقول لك لا تكرر كلام السابق و بخاصة إذا كنا متفقين عليه
السائل : يا شيخ طيب انا أريد أن أضيف عليه الكلام يعني لابد أذكرك بها الكلام و أذكره حتي يعني يرحمك الله
الشيخ : يا أخي أنا ذكرتك بهذا الكلام الله يهديك أنا قلت لك هل هو معلوم قلت لك لا و أنت ستقول معي لا و قلت لا
السائل : يا شيخ هذا النص عام يا شيخ ما ندري كيف كانوا يقصون
الشيخ : رد ...
السائل : فكيف نحكم عليه أن هذا دون القبضة أو قبل
الشيخ : ما حكمنا يا شيخ أنا ما قلت لك حكمنا إذا أنت مستوعب سؤالي أنا أقول لك عندنا أخذ إسلامي معروف أي أخذ دون القبضة قلت هذا و فهمته أظن صح ؟
السائل : فهمته يا شيخ
الشيخ : السؤال كان هل يجوز ضرب بالأخذ الإسلامي بأخذ شركي غير معروف هذا سؤالي ثاني
السائل : كيف صار أخذ إسلامي يا شيخ من أين أخذنا أن هذا أخذ إسلامي ؟
الشيخ : هذا الذ يجب أن تسأل عنه مش تحط مثل ما بيقولوا العجل العصا في العجل تقول أنا عندي كلام تتمة و إذا به إعادة الماضي أنا سؤالي هكذا هل يجوز رد الأخذ الإسلامي المعروف أنه دون القبضة بأخذ شركي غير معروف ما هو فأنت ما أجبت و قلت معذرة عندي إضافة ما هي الإضافة هي صبرنا عليك و طولنا بالنا عليك و مشينا على القاعدة إلى مشين نحن مع إخونا كلهم الموافق و المخالف فالى ما يجي معك تعال معو شو إستفدت أنا إجيت معك ؟
السائل : يعني يا شيخ أنا أقول أن هذا نص عام
الشيخ : أنا أسألك الأن ما الذي إستفدته أنا جئت معك لا شيء ما قدمت شيئا جديدا
السائل : يعني أقول هذا أخذ يا شيخ مخصص ما هو عام يعني يخصص على أي قص يعني أي قص ما نقبل فيه
الشيخ : بارك الله فيك هذا تصورك بس يتبين لك تصورك خطأ
السائل : إه

الشيخ : كما تبين لك في الأمس القريب لما يحتجون بأقوى دليل على جواز الإستعانة بالكفار حينما صورت لك الواقع رسول الله هو القوي إذا صح الحديث أنه أراد أن يستعين باليهود فهل واقعنا اليوم حينما استعنا بالكفار بأمريكا و بريطانيا إلى آخره إستعانة القوي بالضعيف أما العكس بارك الله فيك ريحتنا قلت لا و الله العكس فالآن أنت تقع في نفس المشكلة أنا أقول لك فأرجوك أن تفهم السؤال قبل كل شيء فهما جيدا و تفكر فيه تفكيرا صحيحا ثم تهيئ الجواب إذا كان عندك جواب سؤالي عندنا أخذ إسلامي معروف و هو الأخذ دون القبضة عندنا في الحديث الذي ذكرته أخذا شركيا مش معروف هل كان هو الأن بوضحلك شيء هل هو على طريقة عوام السورية خير ذقون إشارة تكون يعني يلحق لحيتو بدل موس بالمكينة فهو كما لو حلق اليوم و نبت الشعر بعد يوم يومين خير الذقون يعني اللحي إشارة تكون إن طالت شوي نصف صنتي صنتي إلى آخره مش معروف عندنا الهيئة التى كان عليها المشركون والذي جاء الحديث يشير إليها بقوله " إنهم يقصون عثانينهم " عثانينهم أه مش معروف عندنا كيفية هذا الأخذ فسؤال هى لثالث مرة أو لرابع مرة هل يجوز أن نضرب الأخذ الإسلامي الذي هو أخذ ما دون القبضة ليس ما فوق بالأخذ الشركي الذي لا نعرف كيفيته فكر فى الجواب و قل نعم أو لا و حينئذ يمشي البحث أما أن تعيد الكلام الماضي و الذي إتفقنا عليه أنه غير معروف الأخذ الشركي ما فيه فائدة الأن وضح لك السؤال ؟

السائل : وضح ؟

الشيخ : طيب هل يجوز رد الأخذ الإسلامي بالأخذ الشركي و هذا الأخذ الشركي غير معروف لدينا و الأخذ الإسلامي معروف لدينا ؟

السائل : شيخ أنت وافقتني في سؤالي لك لما قلت لك من أين أخذنا إن هذا أخذ إسلامي

الشيخ : يا أخي الله يهديك هذا سؤال ثاني قل قبل كل شيء يجوز أو لا يجوز فإذا قلت لا يجوز حينئذ يأتي سؤالك الثاني أما إذا أتيتك أنا بالجواب الثاني و قلت لا يجوز إيش الفائدة فهل أنت تعتقد بصحة رد الأخذ الإسلامي خليني أضخم لك الصورة الآن صورة خيالية بس لتوضيح الأمر هل يجوز رد الأخذ السني أو كمان أصلح الأخذ النبوي للحية يالأخذ الشركي المجهول عندنا ستقول فورا لا .

السائل : نعم لا يا شيخ

الشيخ : نعم لا ! طيب إذا لا يجوز ؟

السائل : لا يجوز

الشيخ : طيب الآن أنا طلعت فوق بيقول بالشام ضربناها علاوية الآن راح إنزل معك شوية شوية مشان نوصل للهدف إتفقنا الآن لا يجوز رد الأخذ النبوي بالأخذ الشركي المجهول لدينا صح ؟ طيب تركنا هذا نقول لا يجوز رد الأخذ السني طبعا قائم في ذهني ما لازم نضيف المعروف لا هذا إنتهينا منه السؤال الثاني الأن أو الإتفاقية الثانية لا يجوز رد الأخذ السني بالأخذ الشركي المجهول ماشي .

السائل : لا يجوز رد الأخذ السني

الشيخ : أه الأخذ السني من اللحية بالأخذ الشركي

السائل : نعم

الشيخ : أليس كذلك ؟

السائل : نعم

الشيخ : الآن أصل إلى المرتبة الثالثة إلي أنا فجعتك بها لما قلت لك الأخذ الإسلامي و أنا في الحقيقة ما فيه عندي فرق بين هذه التعابير الثلاثة لكن الفرق هنا فقط علمي أما كنتيجة عملية لا فرق و هذا ممكن يبحث فيما بعد لكن أنا أريدك أن تكون عند حسن ظني بك و هو أن تأخذ و تعطي في نفس الموضوع لا تشرد لإن لو فعلت معي هكذا فستفعل معي هكذا فستفعل مع غيري هكذا و أكثر من هكذا المقصود نفس السؤالين السابقين الذين اتفقنا على أنه لا يجوز لا يجوز يأتي السؤال الآن هل يجوز رد الأخذ الإسلامي للحية المعروف حدوده بالأخذ الشركي المجهول حدوده ؟ بداهة أن الجواب سيكون كما سبق فى رقم واحد و رقم إثنين و هى رقم ثلاثة و إلى قلي ما هو الفرق

السائل : وضح لي أضف لي مثال عليه يا شيخ يعني كله هذا الحين تتكلم على هذا لكن أريد مثال

الشيخ : ليش بس قلي يا أخي ليش بالأول قلت لي لا يجوز ليش ثانيا قلت لا يجوز ليش بثالثة قلت أضرب لي مثال ليه مع إن هذا كهذا

السائل : أنا أنا

الشيخ : أنا راح أضرب لك مثال و راح جاوبك عن سؤالك إلى إنت حاطو تحت إبطك و هو منين عرفنا إن كانوا يأخذون راح ندخل هذا بس أنا ما بحب البحث القفزي هذا أريد بحث منطقي تسلسلي لحتى يدخل فى الدماغ جيدا أنا الآن أمام النص العام (و أعفوا اللحى) هل تعرف أن الرسول عليه السلام عفي لحيته مطلقا ما أخذ و لا شعرة و لا شيء من أسفلها أو يمنينها أو يسارها هل تعلم هذا ؟

السائل : لا

الشيخ : بارك الله فيك هذا هو الذي يعجبني من طالب العلم أن يكون صريحا و أن لا يكون يلتوي فى كلامه يشرق و يغرب و إلى أخره لا طيب إذا كنت لا تعلم وأنا معك لا أعلم مطمئن و أنا معك لا أعلم حينئذ هل يصح أن نقول من السنة أن لا يأخذ المسلم من لحيته مطلقا ؟

السائل : نعم

الشيخ : هذا ينقض ما قلت آنفا

السائل : كيف يا شيخ ؟

الشيخ : بارك الله فيك سبحان الله يا أخي لو كنت لا تعلم أن الرسول عليه السلام كان يأخذ من لحيته أو كان لا يأخذ من لحيته كيف تقول الآن أن من السنة لا يأخذ من لحيته ؟

السائل : لأن الرسول صلى الله عليه و سلم أمرنا بأن نعفي لحانا و ما كان ليخالفنا عما نهانا عنه .

الشيخ : الله يهدينا و إياك الله يهدينا و إياك .

السائل : اللهم آمين

الشيخ : يا أخي أنا إيش سؤالي ؟

السائل : تفضل يا شيخ .

الشيخ : هل تعلم أن الرسول صلى الله عليه و سلم في الحقيقة أنا نسيت أبو إيش قلنا اتفقنا أبو جابر .

السائل : أبو جابر

الشيخ : هل تعلم يا أبو جابر ...

السائل : نعم

الشيخ : أن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا سمع المؤذن يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة أو يقول اللهم صلي على محمد و على آل محمد ؟

السائل : لا أعلم

الشيخ : لا تعلم طيب هل يجوز لا أن تقول كان يقول أو كان لا يقول ؟

السائل : لا .

الشيخ : إذا فقولي لك هل من السنة أن تأخذ من اللحية أو لا تأخذ هذا كهذا تماما أنا ما أسألك ماذا قال الرسول أنا أسألك ماذا فعل الرسول ؟

السائل : فهمت عليك يا شيخ

الشيخ : فهمتها ؟

السائل : أه

الشيخ : لكن كنت أتمنى أن يكون هذا الفهم من سابق حتى ما تذكرني

بالحديث إلى أنا بدئتك و ذكرتك به و قلت في أول كلامك أنا ما قلته تذكرت هذا ؟ (و أعفوا اللحى)
السائل : (و أعفو اللحى) نعم
الشيخ : طيب لماذا أنت تعيد علي هذا الحديث الذي أنا ذكرتك به و هذا ليس لي فيه حاجة الآن لأني أسألك عما فعل الرسول بلحيته و لا أسألك عن ماذا أمر به أمته فالرسول أمر أمته (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي) ثم ثم إلى آخره أنا ما أسألك عن هذا ، أسألك الرسول كان يفعل كذا و كذا أجبت هنا لا أو لا أدري
السائل : لا أعلم .
الشيخ : لا أدري هاه ، و هناك أيضا قلت لا أدري فحسن كيف صار لا أدري سنة هذا خطأ في الفقه و في العلم .
السائل : هل يا شيخ ترى أن هذا يقاس على هذا هذا مثال الذي ذكرته
الشيخ : سامحك الله هذا مش قياس هذا تقريب بارك الله فيك هذا مش قياس أنا ما عم إثبتلك حكم شرعي بقياس حتي تقول لي يقاس هذا أنا بقلك زيد أسد بتقولي يقاس زيد على أسد سامحك الله هذا تشبيه مش قياس تشبيه زيد بأسد في الشجاعة هذا تشبيه بهذا نعم هذا صحيح لكن مو قياس شرعي ما فيه فرق بين هذا و هذا أبدا بمعنى أنت الآن ستقول أنا أخذ بقوله عليه السلام إذا سمعتم المؤذن فقولو مثل ما يقول و أنا أقلك هكذا هون ما في خلاف لكن أنا أسألك الرسول فعل هكذا ؟ تقول لا أدري كذلك سأقول لك أنت تأخذ بأعفوا اللحى تأخذ بقوله الذي تفهمه فهما معينا و هذا الفهم المعين هو الفهم العام بدون إستثناء أليس كذلك طيب أنا لا أبحث معك في هذا الأن هذا سيأتي دوره قريبا قريبا جدا لكن كما قلت لك آنفا أنا ما أحب البحث القفزي لأن هذا ليس علما هذا بحث هوجائي الآن لا أحد يعلم إطلاقا على وجه الأرض أن الرسول عليه السلام كان يأخذ أو كان لا يأخذ و لذلك فالذي يقول سنة الرسول أي العملية و نحن أمس قلنا السنة ثلاثة أقسام نحن الآن نتكلم عن السنة العملية و ليس السنة القولية فأنت بينما نكون في البحث في السنة القولية تقفز إلى السنة العملية هذا خطأ فالآن أقول لك كل من قال أن الرسول عليه السلام كان لا يأخذ من لحيته فهذا يقول ما لا علم له به و لذلك برّئك الله أن تقول ما لا علم لك به . طيب انتهينا من هذا الجانب . نعود الآن إلى قوله عليه السلام (و أعفوا اللحى) هذا هو البحث تبع أمس تماما ألست الآن أنت تستدل بالنص العام ؟
السائل : حديث وائل ؟

الشيخ : نعم ؟
السائل : حديث وائل يا شيخ ؟
الشيخ : ما فهمت .
السائل : (أعفوا اللحى)
سائل آخر : حديث وائل تبع الصلاة أم في ...
الشيخ : لا لا
السائل : (أعفوا اللحى)
الشيخ : الآن الآن أنا عينتلك تستدل بعموم قوله عليه السلام و (وأعفوا اللحى) أليس كذلك ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب من أول البحث أنا قلت لك إنت تستدل بالنص العام سواء فى هذا الحديث الذي يأمرنا أو في ذلك الذي ينهانا ذاك أيضا يقصون عثانينهم نص عام مش معروف هذا نوع القص هنا الأمر الشرعي(و أعفوا اللحى) كمان نص عام فأنت لا تزال تستدل هنا و هناك بالنص العام السؤال الآن و أذكرك بأنني ضربت لك مثلا بقضية رفع اليدين فأنت مثلك الآن تماما كمثل الذي يستحب أن يرفع يديه في كل دعاء في الصلاة لأن الرسول قال ذكرت لك حديث (إن الله يستحيي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما خائبتين) بماذا أنت ترد عليه ؟ تقول ما علمنا أن الرسول فعل ذلك
السائل : نعم .
الشيخ : ما علمنا أن الرسول فعل ذلك فهم حجتهم النص العام حجتك أن ما علمنا الرسول طبق هذا النص العام الأن هي الحجة تبعك ضد المبتدع هو حجتي الآن ضدك أنت ، حجتي ضدك الآن أنت لأنك أنت الآن بحاجة إلى بيان من الرسول عليه السلام لهذا النص و مادام إنك قلت ما أدري فإذا ليس معك حجة تبقي لي أنا حجة زائدة عليك فأقول لا يعرف عن أحد من السلف أنه قال بقولك و نعرف عن كثير من السلف أنهم أخذوا ما دون القبضة فالآن لماذا نخرج عن سلفيتنا و نحشر أنفسنا في زمرة المبتدعين الذين يستدلون بالأدلة العامة التى لم يجري عليها العمل و بعض إخواننا الحاضرين معي هنا الآن يذكرون معي جيدا أننا نؤكد دائما و نرسخ في أذهانهم أنه لا يمكن فهم القرآن إلا بطريق السنة بأقسامها الثلاثة و بخاصة السنة العملية منها فنحن نأخذ مثلا موضحا لهذا الموضوع ((و السارق و السارقة فاقطعو أيديهما)) كما ترى السارق هنا مطلق و اليد مطلقة فلو جاء إنسان قال أن أخذ من النص العام السارق لو سرق الورقة هذه إسمه سارق إذا نقطع يده بإيش نرد عليه نقول لم يجري عمل بهذا و

إنما جرى العمل بخلاف هذا كذلك لو قال أنا حر باقطع يده من هنا و إلا من هنا و إلا من هنا لأن الله عز و جل ما قيد نقول له لا ربنا قال ((و أنزل إليك الذكر لتبن للناس ما نزل إليهم)) فالرسول بين للناس بين أقوال الله فضلا عن أنه بين أقواله هو عليه السلام الآن هذا سواء ما كان منه قولا أو ما كان منه فعلا أو ما كان منه تقريرا ما هو طريق معرفتنا به هو السلف الصالح صح ؟

****

هل فهمنا أولى أو فهم ابن عمر وأبي هريرة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فإذا الآن و قفنا وجها لوجه كما يقولون أمام أحرص الصحابة في إتباع الرسول عليه السلام ألا و هو عبد الله بن عمر و من حجة الله على عباده اليوم أن هذا الصحابي الجليل هو من رواة قوله عليه السلام (أعفوا اللحى) فإذا هو به يأخذ ما دون القبضة ماذا تظن به هذا الصحابي أأنت أفهم بما سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم أم هو ؟ ماذا تقول ؟

السائل : أقول لا نعلم حجته يا شيخ في الأخذ .

الشيخ : فيه واحد منكم بينصفني من الرجل هذا لا يجيب عن سؤالي سبحان الله

السائل : عجيب يا شيخ أحنا ما نعلم

الشيخ : يا شيخ الله يهديك هذا جواب سؤالي ما هو سؤالي

السائل : سؤالك

الشيخ : ما هو سؤالي أسألك ؟

السائل : أنا أجيبك طيب يا شيخ

الشيخ : لا ما تجيبني قل لي ماهو سؤالي ؟

السائل : أريد أجاوبك على أن تقول لي ما هو سؤالك أريد أكرر لك سؤالك على هل أنت أفهم من بن عمر لهذا الحديث أو بن عمر أفهم منك بهذا الحديث ؟

الشيخ : طيب أجبتني ؟
السائل : نعم إن شاء الله يا شيخ أجبتك
الشيخ : إن شاء الله لا .
السائل : أقول يا شيخ لا ... بحجته يا شيخ
الشيخ : يا أخي هل قلت أنا أعلم ؟
السائل : لا شك أن بن عمر أفهم مني و أعلم مني بحديث رسول صلى الله عليه و سلم .
الشيخ : الله يهديك هل قلت هذا قبل هذا
السائل : شيخ هذا من البديهيات
الشيخ : هذا جدل يا شيخ الله يهديك
السائل : سامحك الله
الشيخ : هذا جدل
السائل : إن شاء الله ما هو جدل يا شيخ سامحك الله أنا ما أقصد أجادل أنا أقول لك هذا شيء من البديهيات
الشيخ : يا شيخ أنا ما أقول أنت تقصد أنت لا تعرف الجدل أنا ما أقول أنت تقصد الجدل أقول لك هذا جدل أنا أسألك أنت أعلم أم بن عمر تقول لي ما نعرف إيش الرسول فعل بتقول أنا أجبت
السائل : لا أعلم حجة بن عمر يا شيخ في أخذ
الشيخ : يا أخي أنا ما سألتك ما هي حجة بن عمر أنا سألتك مسألة تتعلق بك أنت
السائل : يا شيخ بارك الله فيك هذه من المسلمات يا شيخ .
الشيخ : و لماذا لا تقول بالمسلمات ؟
السائل : يا شيخ هذه من المسلمات ما أحد يقول هل أنا بدي أقول أنا ماني أفهم منك يا شيخ حتى أقول أفهم من بن عمر
الشيخ : يا شيخ الله يهديك من طريقة البحث العلمي أن تبنى قضية مجهولة على قضية معلومة الله يهديك
السائل : يا شيخ ... الله
الشيخ : ما بيفيدنا هذا النص الي قدمتلي إياه الآن بيقولك ما نعلم حجته .
السائل : يا شيخ بارك الله فيك أنا أمس سألتك ...
الشيخ : نعم
سائل آخر : أقصد الكثرة الكاثرة ...
الشيخ : لسّى ما وصلنا يا أخي إلى الموضوع لأن هو بيقول لك ما نعرف شو حجته إذا هو بن عمر .

سائل آخر : حجته أنه راوي الحديث و هو أدرى
الشيخ : نحن نقول له ، هو لا يضع بينه و بين ربه بن عمر حجة في الفهم و أنا أسأله أنت أفهم و إلا بن عمر بيقول ما ندري ما حجته ثم لا ينصفني أخيرا بيقول لي هذا معلوم أخي طيب هذا معلوم إذا سألتك هذه اللمبة متقدة و إلا مطفأة بتقول لي معلوم
السائل : شيخ
الشيخ : أنا أسألك ألا تدري لماذا أسألك إذا سألتك هذه اللمبة شاعلة و إلا مطفية يجب أن تدري أريد أضع مسمارا لأبني عليه لأركب عليه فلا تقل لي جواب من الشرق أو من الغرب قل لي نعم هذه اللمبة شاعلة لأني سأسألك كيف هذه شعلت بتقول لي أنا ما أجيب عن هذا السؤال لأنه سؤال مفهوم سامحكم الله هذه مشكلة الشباب اليوم طلاب العلم هكذا لا يجلسون مجالس العلم و مجالس المباحثة العلمية الدقيقة ماذا يصيبك أنت إذا سألتك أنت هل أنت تصلي و أنا رأيتك تصلي ماذا يصيبك إذا قلت نعم و الحمد لله أصلي بتقول لي هذا معلوم و أنت رأيتني إيش هذا قل لي أسألك عن شيئ أجب ما عندك في نفسك و حينما أنت تحيد عن الجواب تشعرني بأنك مبطل و أنت لست مبطلا و إنما أنت ساهي و لذلك خذها قاعدة أي إنسان يسألك سؤالا و أنت تؤمن بهذا الجواب الذي فى نفسك فأفضي به و لا تخشى فأنا أسألك أنت أعلم أم بن عمر ؟
السائل : بن عمر يا شيخ
الشيخ : طيب فهل تحتج بفهمك أم بفهم بن عمر أرأيت كيف يصير البحث المسألة لها تسلسل منطقي لا يناقش فيه اثنان أو لا ينطح فييه كبشان فهل أنت تحتج حينئذ بفهمك فى فهمك للحديث و ينك و بين المتكلم به أربعة عشر قرنا و دخلتنا العجمة و دخلتنا الغفلة و و و إلى آخره و لا تحتج بفهم بن عمر لهذا النص و هو يرى الرسول ليلا نهارا فرسول الله إما أنه أعفاها و ما أخذ منها مطلقا شيئا و إما أنه رآه يأخذ و لذلك و هو الحريص على إتباع الرسول عليه السلام إتباعا عجيبا و أظنك على علم بذلك أليس كذلك ؟
السائل : بلى
الشيخ : طيب
السائل : و لكنه خالف في بعض الأشياء يا شيخ
الشيخ : معليش يا أستاذ الله يهديك أنا ما أدعي أن بن عمر معصوم حتى تقول لي خالف في بعض الأشياء
السائل : مع حرصه الشديد يا شيخ

الشيخ : الله يهديك إسمع الآن ماذا يرد عليه هل في هذا خالف هل في هذا خالف السنة العملية التى كان عليها الرسول

السائل : لعموم الحديث خالف .

الشيخ : يا أخي رجعت إلى فهمك سامحك الله و هداك الله رجعت إلى فهمك تأثره على فهم الصحابي و نبيك يقول (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) ثم أتدري أن بن عمر ليس في هذا المجال وحده ؟

السائل : أدري

الشيخ : تدري أيضا ؟

السائل : أدري

الشيخ : كذلك فهمك أصح من فهم بن عمر و من فهم أبي هريرة أيضا ؟

السائل : لا . و لكن أنا يا شيخ عندي فرق

الشيخ : إسمح لي شوية كيف لا الآن أنت أصبحت متناقضا

السائل : لا . فهم بن عمر و فهم أبو هريرة لا شك إنهم أفهم مني و لكن أنا يا شيخ و لذلك أنا أجبتك في الأول قلت لك لا أعلم حجة أبو هيررة و حجة بن عمر في أخذهما من اللحية .

الشيخ : أنا ما أسألك لا أبحث معك في الحجة سامحك الله أنا أبحث فقط أنت فهمك للحديث و بينك و بين الحديث أربعة عشر قرنا فهمك أصح أم فهم بن عمر و فهم أبي هريرة و هم شاهدوا الرسول ليلا و نهارا و هما رويا الحديث إلى إنت بتفهمه بفهم مخالف لفهمهم يعني أي شخص الآن سواء فى هذه الحلقة أو في غيرها إذا قلت لهم بلسان الحال و ليس من الضروري أن تقول ذلك بلسان القال إذا قلت بلسان الحال فهمي هو أصح من فهم بن عمر و أبي هريرة من يكون معك في هذا الفهم من الذي يؤثر فهمك أنت و أنت مثلي طويلب علم و لست عالما و لست عربيا قحا و دخلتك العجمة كما دخلت الآخرين إلى أخره من يأخذ بفهمك إنت لهذا النص و يدع فهم العربي الصميم و الصحابي الجليل شاهد الرسول ليلا و نهارا أن الرسول عليه السلام ما أراد هذا الفهم الذي تفهمه أنت بدليل أن السلف الصالح كانوا لا يأخذون بهذا الدليل العام فأنت الآن تنصب نفسك منصب المبتدعة و لا تشعر أبدا و هذا شيء يؤسفني جدا لا تشعر أنت في موقفك لو جاءك رجل يجادلك في أي بدعة في الدنيا لما إستطعت أن تقيم عليه الحجة و هذا منطقك لأنه سيقول أنا أفهم من هذا الحديث ما لم يفهمه السلف و هذا منطقك أنت

السائل : أبدا يا شيخ هذا منطقي و منطق مشايخي الذين درست عندهم

الشيخ : هذا كلام هؤلاء يا أخي الله يهديك هذا كلام هؤلاء

السائل : ثم ماذا نقول يا شيخ في فعل بن عمر فى وضع الماء في عينيه يا شيخ ؟
الشيخ : الله أكبر
السائل : و فعل بن عمر فى تتبعه لآثار
الشيخ : الله يهديك
السائل : تتبعه لآثار النبي صلى الله عليه و سلم
الشيخ : الله يهديك
السائل : يعني هل أنا فهمي أكثر لفهم بن عمر لنهي النبي صلى عليه و سلم عن تتبع آثار النبي كما يعني ذكره ...
الشيخ : الله يهديك قول آمين
السائل : آمين يا شيخ
الشيخ : فهم أبوه أصح من فهمه طيب عندك فهم أبوه ؟
السائل : كثير من الصحابة لم يثبت ... يا شيخ
الشيخ : ما بجاوب ما بجاوب إنت عازم إنك ما تجاوب يعني مقرر نفسك إنك ما تجاوب على السؤال إلا بعد لف و دوران
السائل : سامحك الله
الشيخ : عندك فهم عمر ؟
السائل : أنا يعني أتوقف يا شيخ .
الشيخ : إي لازم و الله ما دمت هكذا أسألك عندك فهم بن عمر لا تجيب
السائل : أنا ما عندي فهم عمر يا شيخ
الشيخ : إي أجب يا أخي من قبل الله يهديك
السائل : بارك الله فيك يا شيخ قلت لك من البديهيات و الرجاء خلاص
الشيخ : يا أخي لما بتنهي الموضوع إنت أنا ما أفرض عليك البحث لكن إذا أردت أن إسمع إسمع أسمع أقول لك
السائل : ما هو
الشيخ : إسمع الله يهديك أنا ما أفرض عليك البحث بتريد ما تبحث هذا خير لي لأن أوفر الوقت للعلم لكن إذا أردت البحث فيجب أن ... للبحث و ذالك كل سؤال بتقول عندي جوابه تفضل أما تشرد عن الجواب بسألك إنت أفهم و إلا بن عمر بتقول ما أعرف حجته بسألك عندك فهم عمر في قضية تتبع الآثار ما تجيب إيش هذا ؟
السائل : يا شيخ بارك الله فيك امس سألتك سؤال و قلت لك هل أثر أحمد صحيح و إلا لا قلت إنت ما تطبقه ما جاوبتني يا شيخ رغم كذا ما قلت لك مثلا يا شيخ حدت على السؤال

الشيخ : الله يهديك
السائل : ... بارك الله فيك أحسنت
الشيخ : الله يهديك
السائل : و قلت يا شيخي هذا جواب على سؤالي
الشيخ : ما هو السؤال الذي ما أجبتك عليه بالأمس
السائل : أثر أحمد قات لك يا شيخ
الشيخ : إيش هو ؟
السائل : الأثر عن أحمد رحمه الله لما سئل هل كان يقبض هل يقبض الرجل بعد الركوع أو يترك ؟
الشيخ : طيب
السائل : فقلت لك هل الأثر صحيح قلت لي ما تطبقه إيش
الشيخ : ما تطبقه لأن ... الله أكبر يا شيخ هذا هو الأسلوب الذي ندعوك إليه أنت تحتج بشيء أنت لا تطبقه فماذا يفيدك الإحتجاج به ؟
السائل : أنت يا شيخ قول لي مثلا صحيح و إلا مو صحيح
الشيخ : يعني إذا سألتني عن حديث و هو صحيح و أقول لك أنت لا تطبقه إيش معنى هذا الكلام أن الحديث غير صحيح ؟
السائل : ما ما
الشيخ : ما تعرف
السائل : أنا شوف ما حصلت على جواب يا شيخ
الشيخ : يا شيخ الله يهديك الله يهديك إذا حصلت الجواب شوف الآن كيف و هاي الجماعة شهود الآن سوف لا تستفيد شيئا إذا أجبتك حسب مخططك أنت أعيد السؤال الأن أثر الإمام أحمد صحيح أو مو صحيح مو هيك سؤالك
السائل : خلاص يا شيخ أتوقف جزاكم الله خير
الشيخ : خير وفرت علينا
سائل آخر : لو تسمح لي يا شيخ حول هذا البحث
الشيخ : تفضل

****

نرجوا بسط الكلام حول : حجية قول الصحابي والعبرة بالرواية دون رأي الراوي والراوي أدرى بمروية مع ضرب الأمثلة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاكم الله خير يعني هذا البحث في الحقيقة في آخره و في أوله أيضا يعتمد على مقدمات و على قواعد أصولية دائما تذكرها أنت في أشرطتك و تذكرها فى كتبك
الشيخ : نعم
السائل : و هذه القضايا تشكل حقيقة فى أذهان كثير من الشباب و بالتالي النتائج التي تبنى و الثمرات التي تبنى على تلك المقدمات تكون مخالفة لما تعتقد أنت أنه صواب و هو قضية حجية قول الصحابي و قول العلماء أن العبرة بروايته دون رأيه و قولهم أيضا في القاعدة أن الراوي أدرى لمرويه من غيره هذه الثلاث قضايا الحقيقة نحتاج إلى يعني مزيد من البسط فيها مع ضرب الأمثلة حتى تستقر هذه قضية في أذهاننا و في أذهان من يسمع هذا الشريط إن شاء الله حتى ينطلق في بحوثه العلمية إلى نتائج و ثمرات تكون موافقة لما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و أله سلم
الشيخ : نعم
السائل : جزاكم الله خير
الشيخ : هذا يا أخي كله مبين و مفصل و لما تقول أنت في الأشرطة عندنا أربعة ألاف شريط أو أكثر و كل هذا مبين و هذا من المستحيل كل ما طلب طالب طلبة ما نقول له لبيك هلا راح نعملك محاضرة حول ما طلبت هذا أمر مستحيل
السائل : نعم
الشيخ : فالآن إنت جبت بعض العبارات المعروفة عند الأصولين و نحن من المؤمنين بها و نحن من المحتجين بها الراوي أدرى لمرويه من غيره هذا حجة على الرجل هذا حجة على الرجل لأن بن عمر هو الذي روى (حفوا الشارب و أعفوا اللحى) هو الذي روى فهو أدري بمرويه من الذي

جاء بعد أربعة عشر قرنا هذا من حجتنا في الموضوع و قلت له آنفا (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب)

****

تكلم على فكرة حزب التحرير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و الآن سلسلة البحث و التفكير يذكرني بنكتة وقعت في دمشق مع أحد كان يتبنى حزب التحرير حزب التحرير له أفكار أصولية أعتقد أنه ما أقامها على دراسة يعني علمية دقيقة و إنما لتسليك حزبيته منها أن الأصل في كل أمر في الكتاب و السنة أنه لا يفيد الوجوب و إنما كل أمر يجب أن يدرس دراسة موضوعية فينظر فقد يفيد الوجوب و قد يفيد الإستحباب و قد يفيد الندب و قد يفيد الإباحة ... باب من التشكيك في أوامر الشرع خطيرة جدا جدا و معلوم أن جماهير علماء الأصول يقولون الأصل في الأمر الوجوب إلا لقرينة و هذا الذي ندين الله به المهم قدر الله عز و جل أن أحد إخوانا صار موظفا في شي مكتب يبيع الكتب و على يده رئيس أو آمر هذا يتبني رأي حزب التحرير في الأمر جري نقاش بينهما أعتقد أنا و لا شك أن هذا الآمر أعلم من المأمور يعني ذاك الحزبي أعلم من صاحبنا صاحبنا طالب علم صغير فتناقشا في هذه المسألة و هو لا يستطيع أن يجول أو أن يصول معه فجاء يشكو هل الإستعلاء سيده أو آمره عليه في هذه المسألة و أنا لو ألقيت عليه محاضرة ما راح يمكن يلقطها لقط المغناطيس للحديث قد يحفظ شيئ و ينسي شيء فالله ألهمني بحل المشكلة عمليا قلت له اسمه سعيد صاحبنا قلت يا سعيد أنت عملك تحت يديه فإذا طلب منك شيئا فواجب عليك بحكم الوظيفة أن تلبيه كلما طلب منك شيئا بالتعبير السوري قولت له طنش شو معني طنش يعني تجاهل أنك سمعته طنش طبعا الآمر راح يطلع خلقو عليك بيناديه أول مرة ما بيرد عليه ثاني مرة ما بيرد عليه إلى آخره بقولو حينئذ سيضيق صاحبك ذرعا و يطلع خلقو و يقول لك يا أخي أنا آمرك جيبلي الكتاب الفلاني أو الحاجة الفلانية ليش إنت ما تستجيب لطلب قل له بكل دم بارد

الأمر لا يفيد الوجوب فأنت لازم تحت قرينة مع هذا الأمر حتى أفهم عليك
أن أمرك للوجوب و هكذا فعلا خصم من الرجل كل مطا يلب منه شيئا
يطنش يا أخي ما تلبينا يا أخي أنت ما فهمت منك أمرك مجرد أمرك أن
أمرك للوجوب لأن أنت مذهبك حسب ما تجادلنا ذاك اليوم ان الأمر لا يفيد
الوجوب إذا أنا ماني مقصر معك أمر يفيد الإستحباب و الله أنا في عفو من
الإستحباب ما بدي ياه إلى آخره فالشاهد بارك الله فيك هنا أمر من
الرسول عليه السلام لأصحابه الكرام يسمعونه مباشرة فالراوي أدرى
بمرويه هذا الذي أنا أدندن حوله إيه و الله ما فيه معه حجة الحجة هو
الحجة الآن بيننا و بين الرسول عليه السلام فهو الذي طبق هذا الأمر ثم
حتى هو و أمثاله ما يجي يقول مثل ما قال إيش تقول فى ما فعل بن عمر
من تتبع الآثار إلى أخره سدين عليه الطريق سلفا جبنالو أبو هريرة فرجع
يحتج بمين ببعض أفعال بن عمر الذي لا أحد بيوافقه عليها سبحان الله هل
يستوي هذا مع هذا هذه أمور إنفرد بها بن عمر أما الأخذ من اللحية لم
ينفرد بها نحن نقول السلف كلهم على هذا و لا يوجد لا حديث و لا أثر أن
زيدا من أصحاب الرسول عليه السلام بل و من دونهم أنهم كانوا يعفون
لحاهم حتى لو جروها أرضا لا وجود لهذا و العكس هو الموجود فلماذا إذا
أنت تقول لازم نفهم الناس هذه القاعدة يا أخي القاعدة إلى أنا بقولها
قائمة على هذه القواعد التى ذكرها الفقهاء من قبل و نحن تفقهنا بها و
لكن كل ما في الأمر إن أنا سبكت ما فهمته من هذه القواعد المحررة
بسبكة جديدة لتوضيح مسألة مهمة جدا و هو الاستدلال النص العام الذي
لم يجري عليه العمل و أنا أتعجب مع وضوح الأمثلة و بخاصة التى قلناها
لماذا رفع اليدين فى الصلاة لا يجوز يا أخي ما نقل عن الرسول هذا الرفع
و لكن حديث الرسول واضح بدلالته العامة أن الله ما بيرد اليدين خائبتين
لا نحن سلفيين نحن أتباع السلف ليه هنا أتباع السلف و هناك أتباع فهمنا
يا أخي لو بقى الأمر فهمك و فهم بن عمر بنقول عفى لكن خالفت بن عمر
خالفت أبو هريرة خالفت إمام السنة الإمام أحمد إيش تقول فيه تقول
فهمي و فهم المشايخ هذه مو طريقة السلف عندك إبراهيم بن يزيد
النخعي و هو من تلامذة بن مسعود و قد أدرك بعض الأصحاب يقول "
كان من قبلنا يأخذون من لحيتهم " كل هذه النصوص أهملت لمجرد أنه
وجد هناك بعض العلماء يقولون ما بيفيد هذا يا شيخ الله يهديك
السائل : شيخ لو بفكر النصوص هذه صاحبي بيشير
الشيخ : إي أحسنتم لا بأس هذا الكتاب مصنف لابن أبي شيبة باب ما
قالوا فى الأخذ من اللحية عن بن طاووس عن سماك بن يزيد قال كان

علي يأخذ من لحيته مما يلي وجهه عن أبي زرعة حديث ثاني أو أثر ثاني عن أبي زرعة قال كان أبو هريرة كان يقبض على لحيته ثم يأخذ ما فضل عن القبضة ، عطاء بن أبي رباح قال كانوا يحبون أن يعفوا اللحية إلا في حج أو عمرة و كان إبراهيم يأخذ من عارض لحيته عن بن طاووس عن أبيه أنه كان يأخذ من لحيته و لا يوجبه ، عائذ بن حبيب بإسناده عن الحسن قال كان يرخصون فيما زاد على القبضة من اللحية أن يأخذ منها بعدين كان القاسم إذا حلق رأسه أخذ من لحيته و شاربه إلى آخره كلها آثار في الأخذ نقول أنا أفهم هيك و دوني ما فهموا هذه مشكلة الخلف مو مشكلة السلف هذه مشكلة الخلف نحن نفهم هكذا إرمي فهمك هناك عند ذاك الكوكب و سلم فهمك لسلفك فهم أفهم و لا شك من أمثالنا نحن المتأخرين أنا كنت يوما ما مثلك لكن الله هدانا بالآثار السلفية هذه

****

هل نطبق قاعدة العبرة برواية الرواي لا برأيه في مسألة اللحية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أورد علينا بعض الناس إشكال في قضية أن الراوي أدرى من مرويه من غيره قال أنا أطبق في هذا البحث عند قضية اللحية و الأخذ منها أطبق قاعدة أخرى و هي أن العبارة بروايته لا برأيه فكيف نرد هذا الإشكال ؟

الشيخ : هنا لما يكون الرأي مخالف للرواية كما هو في حديث أبي هريرة ، أبو هريرة روى حديث التسبيع (إذا ولغ الكلب في إيناء أحدكم فليغسله سبعا إحداهن بالتراب) فجاء عنه بإسناد فيه رجل اسمه عبد الملك ابن أبي سليمان و هو من رجال مسلم فيه نوع من الكلام أنا أقول هذا لبيانه و إن كنت مطمئنا لثقته يروي عن أبي هريرة أنه قال يغسل الإيناء الذي ولغ فيه الكلب ثلاثا هنا تأتي القاعدة يا أخي لأن هذا مناقض لهذا لا يمكن أن يقال هذا يمكن تفسيره بهذا أما عموم النص مطلق النص هذا ليس كهذا ، فهم النص كما ضربت لكم مثلا آنفا أن هات يا سعيد الغرض الفلاني لا ترد عليه طيب هذا الأمر هل هو للوجوب أو للإستحباب هذا ممكن أن يدور

الأمر تارة يكون للأمر أما هون بالنسبة لحديث أبي هريرة التسبيع و التثليث هنا لا يمكن أبدا أن يأول أحد النصين إلا يبقى أحدهما متعارضا مع الآخر هنا يقدم رواية الراوي على رأيه أما هنا مش رأي هنا فهم للنص و عمل بالنص ماذا نقول يا أخي إذا كان ابن عمر يأخذ من لحيته يعيش في مجتمع مثل مجتمعنا اليوم ما فيه أمر بالمعروف ما فيه نهي عن منكر بالعكس يومئذ مجرد ما شخص يبرز بمخالفة تجد الإنتقادات و الإعترضات من كل جانب و صوب هذا لو واحد فعل ذلك فما بالك عندك صحابة ابن عمر أبو هريرة تابعين عطاء ابن أبي رباح و الحسن البصري و و إلى آخره كثيرون و هذا كتاب واحد فقط المصنف أما لو فتحنا مثلا كتاب شعب الإيمان هذا طبع حديثا سنجد آثارا أخرى فإذا نحن نفهم أن الأخذ من اللحية هو السنة السلفية التي كانت سائدة في ذلك الزمان هنا لا يرد أن رواية الراوي مقدم على رأيه هنا مش رأي فأرجوا أن يكون في بالكم دائما المثال الصالح لهذه القاعدة حينما يكون الرأي متضاربا مع الرواية فهنا لا شك أن العبرة برواية الراوي و ليس برأيه و أنا أقول يعني الواقع أن سواء من قرأ علم المصطلح و درسه نظريا لا يفيده شيئا إلا إذا طبقه عمليا لأن التطبيق العملي راح يفسر له تفسيرا واضحا كالشمس في رابعة النهار ما درسه نظريا ثم هذ التطبيق العملي سيكشف له سوء فهم له لبعض تلك النظريات التي خالفها أو قد يكون في المسألة رأيان كالخلاف الموجود في الأصول الموجود بين الحنفية و الشافعية و غيرهم فالتطبيق العملي سيؤكد له وجهة نظر أحد الفرقين لأنه سيرى أن عمليا الرأي الثاني لا يمكن تطبيقه

****

تكلم متى يتنجس الماء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مثلا نحن نأخذ في الفقه الحنفي رأيا في الماء الطاهر المطهر ما هو إذا وقع فيه نجاسة الأحناف أنفسهم اضطربوا الذي إستقر رأي المتأخرين بقصد ضبط المسألة أمام الناس قالوا إذا كان الماء عشر في

عشرة أذرع أيه نعم و كان من العمق بحيث أنه إذا حركه في الحافة هذه لا يتحرك الماء في الجانب الآخر كلام نظري صعب جدا إذا ما قلنا مستحيل تطبيقه لماذا لأنهم بيقولوا المسألة هندسية إذا كان حوض مربع عشر في عشر طيب بلكي كان الحوض مثمن بلكي كان مسدس بلكي كان أكثر أضلاعا من هذه الصورة و الله يمكن فقيه مثل كان عنا في الشام المفتي الذي كان قبل هذا إسمه أبو اليسر عابدين كانوا يقولون عنه طبيب طبيب فعلا يعني و فقيه حنفي فأنا أريد أن أقول لو كان فقيها حنفيا و مهندسا بارعا إذا وضعناه أمام بحيرة مضلعة الأركان ما راح يستطيع يفهم الحكم الشرعي الذي درسه في كتب الفقه أنه إذا كان الماء عشر في عشر بدها حسابات دقيقة ثم بدها حساب العمق قد يكون السطح قليل جدا لكن يكون هالخسارة التي خسرناها في أسفل نزلنا فيها أسفل إلى آخره فشيء غير عملي إطلاقا من أجل ذلك الفقهاء القدامى ما ورطوا أنفسهم في هذا القيد شو قالوا إذا كان الماء كثيرا يتحمل النجاسة و إذا كان قليلا فلا يتحمل النجاسة كمان شهر المتأخرون أن هذا ماهو ضابط لأنه صارت قضية آش مائعة قد يرى إنسان أن هذا ماء كثير إذا هو طاهر قد يرى آخر أنه قليل إذا هو نجس فأجوا قيدوها بالعشر في العشر و ما أفلحوا و ما أنجحوا نرجع للحديث (الماء طهور مالم ينجسه شيء) هذا هو المذهب الذي يتوافق مع الفطرة و لا يتنافى معها حتى الغزالي في الإحياء و هو شافعي المذهب و هو مذهب قائم على إذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا قال كنت أتمنى أن يكون مذهب الإمام الشافعي على هذا الحديث (الماء طهور لا ينجسه شيء) لماذا لأن مشكلة القلتين هي مشكلة الحوض تماما و هذا بحث طويل الذيل في الحقيقة فانا أردت أن الإنسان لما بيتفقه في هذه الأراء قد يختار مثلا رأي الإمام الشافعي لكن يقف عمليا أما قلتين يا ترى هذون النجاسة التي وقعت في القلتين الرسول بيقول لم يحمل خبثا طيب بلكي كانت النجاسة عد قلتين مرتين هل يحمل نجاسة لا إذا شو هي النجاسة التي بدها تقع في القلتين و تبقى الماء يبقى الماء في القلتين طاهرا مطهرا لابد ما يكون نجاسة خفيفة لذلك كان الجواب بالنسبة لحديث القلتين جوابين عند العلماء الذين أخذوا بالحديث الأول حديث (الماء طهور لا ينجسه شيء) قسم منهم قالوا حديث القلتين ضعيف و نحن لسنا معهم في هذا القسم الثاني قال هذا كان جوابا لقصة وقعت كان معروف النجاسة التي وقعت في تلك القلتين أنها ليست من الكثرة بحيث أنها تغير الطعم أو اللون أو الريح فقالوا أن حديث القلتين لا يصلح أن يكون قاعدة القاعدة هو حديث (الماء طهور لا ينجسه شيء) قصدي الذي قرأ هذه

المذاهب الثلاثة و إختار مذهب القلتين نظريا لما بدوا يجي يطبقها عمليا يشوفها ما هي ناجحة بيضطر حينئذ أن يأخذ بمذهب أهل المدينة هذا المذهب الذي تمنى الغزالي الشافعي و المعروف أنه متعصب لمذهبه الشافعي تمنى أن يكون مذهب الإمام الشافعي على ما كان عليه أهل المدينة (الماء طهور لا ينجسه شيء) فبارك الله فيكم المقصود من هذا كله أن دراسة الأصولين أصل الحديث و أصل الفقه نظريا لا يكفي لابد من دراستهما عمليا هناك ستتبلور كما يقال اليوم بعض هذه القواعد عنده بصورة واضحة جدا و سيخرج منها بقاعدة أوضح مما قيل و هي فرع مما قيل و ما نحن فيه من هذا القبيل و نسأل الله عز و جل أن يهدينا جميعا إلى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما كان عليه سلفنا الصالح أنا الحقيقة لعلمي ببعد الخلف بصورة عامة عن منهج السلف زايد أن بعض أهل السنة و الحديث الذين معنا لما لم يتقنوا هذا الموضوع وقعوا في البدعة من حيث لا يشعرون أنا أضرب لكم الآن مثلا عمليا الإمام الشاطبي في الإعتصام و نعم الكتاب هو يحكي قصته مع الجمهور الذي كان عايش بينهم و كيف كانوا يعادونه لأنه كان يحيي السنة و من جملة ما يقول أنه وظّف إماما قال درست الموضوع فوجدت قومي أنهم يجتمعون على الدعاء بعد الصلاة و هذا لايزال في دمشق و ربما هنا في بعض المساجد بيخلص الصلاة بيلتفت إلى الجمهور و يدعوا و الجماعة بأمنوا هكذا كان الوضع لكن بدأ يخف تماما في كثير من المساجد هنا و هناك المهم فالشاطيبي عاش في هيك الجو حاور نفسه أتابعهم أو أخالفهم فترجح عنده أنه يتبع السنة فيصلي بهم إن كان وقت صبح أو عصر يلتفت إليهم و يسبح و يدعوا بما تيسر حسب السنة و لا يجمع الناس على الدعاء جماعة أنا قرأت مقالا في مجلة الجامعة السلفية التي تصدر في بنارس

السائل : الهند

الشيخ : نعم

السائل : الهند نعم

الشيخ : الهند نعم مقال لأحد مشايخ علماء الحديث يقول بأن الدعاء جماعة و برفع الأيدي بعد الصلاة سنة من أين أخذ هذه السنة من عموم النصوص لك يا أخي أدرس حياة الرسول و صلاته كم ألف صلاة صلاها مع أصحابه عليه السلام لا ينقل عنه أبدا أنه رفع يده و لو لوحده فضلا أنه يستقبل الجماعة و يدعي و هم يأمنوا ما فيه شيء من هذا إطلاقا

****

تكلم على قاعدة (أي نص عام لا يجوز العمل بجزء من أجزائه ما لم يجر عمل السلف عليه ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و وجدت من المهم جدا جدا التنبيه على هذه النقطة بالذات أنه لا يجوز العمل بجزء من أجزاء نص عام لم يجري عمل السلف على هذا الجزء لأنهم أفهم منا و العجيب أنا أقول كل خير في إتباع من سلف و كل شر في إبتداع من خلف ولو كان خيرا لسبقونا إليه و كثير من إخواننا يكررون هذا الكلام بألسنتهم و لكن معناه ما دخل بعد في قلوبهم و لذلك أن حريص كل الحرص في سبيل حمل أهل السنة حقا على إتباعها حقا أن يضعوا نصب أعينهم هذه الحقيقة و هي أنه لا يجوز العمل بجزء من أجزاء النص العام مادام أننا لا نعلم أن السلف عمل به و إلا فتحنا باب الإبتداع على مصرعيه و سقطت حجتنا على المبتدعين لأن هذا هو حجتهم قال الله ((صلوا عليه و سلموا تسليما)) يا أخي الصحابة نزلت عليهم هذه الآية بواسطة الرسول مباشرة و فهموها حقا فلماذا لم يفعلوا شو فيها يا أخي و هكذا فإذا يجب علينا أن نسد هذه الثغرة أمام السنة بأن نقول النص العام إذا دل على مسألة معينة و علمنا أن السلف لم يعمل بها فضلا على أننا علمنا أنه عمل بخلافها حينئذ لا يجوز العمل بهذه الجزئية أبدا و ((إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو الشهيد))

السائل : نفس الموضوع يسأل أبو هريرة أنه جعل السبعة ثلاثة فسر بأن هذا رأيه

الشيخ : قول مش قضية رأي أنت تقصد رأيه بيقول هذا رأيي قال أبو هريرة كذا هكذا الرواية نعم

****

إذا دلَّت اللغة على أن العثنون طرف اللحية فهل في هذا دليل على عدم الأخذ منها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ إذا أذنت لي بس إستدراكا يعني لزيادة فهم في الموضوع
الشيخ : تفضل
السائل : هم سؤالان يأتينا الأمر من رسول الله صلى الله عليه و سلم بلفظ عام
الشيخ : نعم
السائل : فنحن نترك مثلا فعل ابن عمر رضي الله عنه الآن نريد أن نفهم اللفظ العام للرسول عليه الصلاة و السلام و نحن كما تقول دائما لا نفهم اللغة فمرجعنا هو كتب اللغة فعندما يقول أرخوا وفروا كذا أطلقوا اللحى مفهوم ذلك أن أهل الكتاب أو النصارى مجمل أهل الكتاب أو المشركين كانوا يأخذوا من لحاهم فالرسول صلى الله عليه و سلم أمرنا بمخالفتهم فنحن نريد أن نفهم معنى اللحية ما هو مقدارها الذي في الألفاظ العامة توجهنا إليها ثم الحديث فلما رجعنا إلى كتب اللغة وجدنا إن العثانين يقصد بها اللحية كلها دون إستثناء فالحديث الذي ذكره أخونا هناك حديث أصح منه بل يعني هو حسن لكن أصلح منه في الدلالة قالوا " يا رسول الله إن أهل الكتاب يرخون سبالهم و يقصون عثانينهم " فقال (خالفوا أهل الكتاب فقصوا سبالكم و ارخوا عثانينكم) فإذا عرفنا أن العثنون هي اللحية كلها و خاصة رؤسها كما يشيرون في كتب اللغة فلعله يوضح لنا يعني شيئا ما مضبوط أو لا ؟
الشيخ : لسى ما ندري مضبوط أو لا .
السائل : لأن لا أنا قصدي
الشيخ : نفهم من السؤال مضبوط
السائل : ففهمنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمرنا بإطلاق اللحية كلها و لعل هذا الحديث المبين لمدى اللحية حديث أبي أمامة في مشيخة الأنصار حديث طويل الجزء الذي ذكرته جزء منه فهنا يقصد به الألفاظ العامة تدل على أن اللحية كلها يا شيخ و لم تقيد بمقدار معين

الشيخ : طيب هل هذا السؤال بارك الله فيك فيه شيء لم يطرح سابقا من أحد الأطراف و لم يطرح الجواب عليه في أكثر من إعمال نص اللحية بعمومها ؟
السائل : لا
الشيخ : فإذا
السائل : بس أنا قلت لك نترك فعل عبد الله بن عمر شيخ جانبا الآن نريد أن نفهم الألفاظ العامة للأحاديث
الشيخ : أنا بأقول معك
السائل : نعم
الشيخ : الجواب يتبين مما سبق بوضوح تام تماما نقول نحن الأصل في كل نص عام أنه يجب العمل بعمومه
السائل : نعم
الشيخ : الاصل في كل نص عام أنه يجب العمل بعمومه .
السائل : نعم
الشيخ : هذا ما هو موضع بحث و لا موضع خلاف أبدا لكننا نضيف إليه إضافة و نقيده بقيد ضروري جدا إلا نصا عاما تبين لنا أن السلف الصالح الذين هم أفهم منا و أتقى منا و إلى آخره من معطوفات لم يفهموا أن هذا النص العام هو على عمومه و شموله ضربت لكم آنفا مثلا و لذلك أنا أقول و لا تآخذني لا أجد في سؤالك شيء جديدا لأني ضربت مثلا لتوضيح هذه القاعدة بنص قرآني ((و السارق و السارقة فاقطعوا أيديهما)) السارق لغة و مثلت و رفعت يدي الذي يسرق هذه الورقة هو سارق فهل نطبق النص في حدود هذا الفهم اللغوي أم نطبقه في حدود ما فهموه إنتقلت من السارق إلى المسروق إلى إيش المقطوع المحكوم عليه ((فاقطعوا أيديهما)) اليد هنا و اليد هنا و اليد هنا كلها يد كما هو معلوم في اللغة فهل نسلم لمن يأخذ بدلالة النص العام في هذا النص القرآني كلنا متفقون أن الجواب لا . طيب إذا أردنا البسط و التوضيح لماذا الجواب لا و نحن نقول أيضا جميعا الأصل أنه يجب العمل بالنص العام بكل جزء من أجزاء النص العام لماذا تركنا هذا النص هنا في هذا المثال الجواب لأن السلف الصالح لم يعملوا بهذا المفهوم لهذا النص العام فإذا الجواب يعني يتكرر كلما تكرر السؤال نحن لا ننكر القاعدة الأولى و هي وجوب الأخذ بالنص العام على عمومه و شموله إلا إذا قام الدليل على أنه مقيد الآن راح أذكر أنا شيء جديد من حيث البيان و التوضيح و إلا هي الفكرة نفسها تماما بمعنى أنا سأقول يجب الأخذ بالنص العام على عمومه و

شموله إلا إذا جاء دليل يخصصه أو يقيده هذا أيضا متفق عليه بين الأصوليين لكن انظر الآن ما الذي يقيد النص أو يخصص النص هذه الذي قائم في الأذهان إما حديث عن الرسول عليه السلام من قوله أو من فعله هذا مذكور بوضوح تام جدا لكن الشيء الثالث مش مذكور هنا و أكثر الناس عنه غافلون أنا أقيد النص بالحياة العملية التي كان عليها السلف فإذا كان السلف في حياتهم العملية لم يأخذوا بدلالة النص العام فأنا أضيف إلى النص من الرسول عليه السلام قولا أو فعلا فعل السلف الصالح و يكون حينئذ هناك هذا النص العام الذي إتفقنا أصالة أنه يجب العمل بعمومه و شموله يمكن تخصيصه أيضا بما كان عليه السلف الصالح مش ضروري وهذا أيضا هذا من البيان الذي أذكره في هذه المناسبة يعني الأخ أبو جابر آنفا كان يستطيع أن يقول و الجواب معلوم أنه طيب في عندنا نص أن الرسول عليه السلام أخذ من لحيته أنا سديت الطريق سلفا ما في عندنا نص لا هيك و لا هيك فأنا لا أقول إنتصارا لفهمي لا الرسول أخذ و لا غيري يجوز له أن يقول إنتصارا لفهمه أنه ما أخذ لأنه ما عندنا بيان في هذا لكن أنا كيف أعرف حياة الرسول عليه السلام في أشياء لم نعرفها من قوله أو من فعله ؟ من الجو الذي كان يعيش فيه عليه السلام مثاله الآن كثير من المبتدعة حينما ننكر عليهم بدعة من بدعهم بيقول يا أخي فيه عندك النص أن الرسول نهى عن هذا الشيء بدوا كما أقول أنا أنتم بدكم نص مفصل على كيفكم يا أخي أنا بأقول فيه نص لمن يفهم أما عامة الناس الذين لا يفهمون ما يجدون مثل هذا النص

****

تكلم على حديث : (كل بدعة ضلالة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا أولا أنطلق من قوله عليه السلام و يرحمك الله (و إياكم و محدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار) هنا أنا لي وقفة قصيرة من الذي يستطيع أن يقول أن هذا الأمر بدعة هو الذي عنده إحاطة إلى أكبر إحاطة ممكنة بما كان عليه الرسول

عليه السلام و السلف الصالح يعني هلا مثلا إذا قلنا هذه المأذنة إنها بدعة و قال لنا من هؤلاء المبتدعة فيع عندك نص أن المأذنة ما كانت في زمن الرسول عندك نص أن المولد الإحتفال بالمولد النبوي ما فيه عنك هيك نص طبعا لكن علمائنا لما بيقولوا أن الإحتفال بدعة و المأذنة بدعة و عد ما شئت من ألوف البدع من أين يأخذون يأخذون من إطلاعهم على حياة السلف الصالح أنه لم تذكر مأذنة لم يذكر إحتفال لم يذكر إحتفال بيوم عاشوراء و لا النحيب و البكاء يوم عاشوراء على مذهب الشيعة إلى آخره فيفهمون من هذه الأمور المتروكة أنها لم يكن لها وجود فمن هذه الدراسة الواسعة يستطيع الإنسان أن يستفيد من هذا الحديث (و إياكم و محدثات الأمور) (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) يعني ينبغي أن يعرف أمرنا هذا يعني ديننا فالذي ما يعرف ديننا ما راح يميز بين السنة و البدعة أبدا و لذلك فمهم جدا في موضوعنا هنا لما نريد أن نقول أن هذا الجزء لا يعمل به ينبغي أن نعرف وضعية السلف الصالح صحابة و تابعين و أتباعهم القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية هل كان هذا الشيء ؟ فنقرأ هذه النصوص كلهم يأخذون الأخذ و لا يذكرون الإعفاء المطلق إذا هذا الإطلاق ليس معمولا به هذا الذي أنا أعتقده و أدين الله به و أضيف إلى هذا الإعتقاد أن دون هذا السنة لا نستطيع أن نحييها بل نفسح المجال للبدع و المبتدعة أن ينشروا بدعهم في أراضينا نحن حتى نحن أهل السنة و الجماعة و ضربت لكم مثلا لأحد علماء الحديث في باكستان حينما أيد البدعة التي أنكرها الإمام الشاطبي لأنه إمام تخصص في دراسة كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و لذلك أنا أعتقد أنه من المهم جدا جدا دراسة علم أصول الحديث دراسة عملية و كذلك علم أصول الفقه دراسة عملية و إلا حيتخبط الإنسان تخبطا عجيبا جدا في فقهه و في حديثه و لعل في هذا القدر كفاية و الحمد لله رب العالمين نعم

السائل : قلت لك سؤالين

الشيخ : اه تفضل

****

نحن نعلم أن إعفاء اللحية مما تعم به البلوى فلم لم يذكر الأخذ منها إلا عن بعض الصحابة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني أن إطلاق اللحية شيخ مما تعم به البلوى بين الناس فلماذا لم يذكر إلا المخالف ؟
سائل آخر : حلق اللحية تعني
السائل : لا على عهد الصحابة إطلاق اللحية تعم به البلوى فلماذا لم يذكر إلا المخالف و هم قليل
الشيخ : إطلاق اللحية تعم بها البلوى كيف يعني ؟
السائل : يعني معروف بين الناس إنه من إتباع أمر الرسول صلى الله عليه و سلم فمعروف عند الناس كلهم أنهم يطلقون لحاهم
الشيخ : مطلقا
السائل : ما ذكر إلا المخالف
الشيخ : سؤال إستيضاح
السائل : نعم
الشيخ : يعني المعروف أنهم كانوا لا يأخذون منها إطلاقا تريد أن تقول
السائل : نعم هكذا ظاهر فعل الصحابة
الشيخ : من أين نأخذ هذا الظاهر
السائل : من ذكر المخالف لمجموع محيط الصحابة شيخ
الشيخ : عجيب
السائل : نعم
الشيخ : الشيء الذي ذكر نمحوه و الذي انطوى و لم يذكر مطلقا نقيمه
السائل : أحنا بدنا تفهمنا لماذا ذكروا هؤلاء فقط ؟
الشيخ : يا أخي بيانا للحديث بيانا و تحذيرا من أن يفهم أحد أن الحديث على إطلاقه هذا أمر واضح جدا و بعدين ماذا تقول يا أستاذ علماء الأحناف كلهم مطبقون و مصرحون أن عدم الأخذ من اللحية هو يعني ما أدري يقولون بدعة أو يقولون حرام لأن العهد بعيد جدا فهم نصوا على أن السنة هو القبضة هذا مذهبهم

السائل : الآخذ من لحيته
الشيخ : نعم
السائل : الآخذ دون القبضة مخنث
الشيخ : ايه نحن ما نحكي على دون الآن بنحكي عن الزيادة الذي يقصده القصر بالزيادة هذا المخنث مش الذي يطلقها زيادة هم يقولوا كالمغاربة الظاهر في زمانهم كانوا أخذون ... اليوم ككثير من جماعة الإخوان المسلمين يعني بهذبوها و بدورها و ما بيطلقوها الإطلاق الكامل لأن هذا شعار أهل السنة المقصود فالإمام أحمد إمام السنة أيضا يقول بمثل ما سمعتم عن بن عمر و عن أبي هريرة إذا هم ذكروا هذه الأشياء بيانا للسنة فسؤالك ما أعتقد أنه وارد إطلاقا
سائل آخر : ذكر هذا أين
الشيخ : ذكر آش
سائل آخر : ذكر أنه يرى الأخذ عن ما زاد عن القبضة
الشيخ : هذا الذي أقوله
سائل آخر : ايه نعم لكن أقصد المرجع حتى
الشيخ : آه المرجع ايه نعم المرجع عندك في كتاب الترجل لأبي بكر الخلال كتاب الترجل لأبي بكر الخلال ... إذا الآن إذا كان أحد له سؤال ضروري حتى نمدد الجلسة بقدر الضرورة و إلا قلنا انصرفوا راشدين
أبو ليلى : عنده أسئلة أخونا أنا أقول يأجلها يعني خاصة بالتكفير و هذه بدها مجلس أطول يعني فبلاش نقطع المجالس فيها فإن شاء الله المرة القادمة بإذن الله
الشيخ : إن شاء الله
أبو ليلى : سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك
الشيخ : نعم
أبو ليلى : ... الألوان للنساء يعني
الشيخ : يعني كلون
أبو ليلى : مش كلون شيخنا
الشيخ : كتخطيط يعني
أبو ليلى : ايه نعم شيخنا هل هذا فيه شيء من الناحية الشرعية طبعا و قيس شيخنا عليها ما هو بس الألوان و قيس عليها
الشيخ : أنا بأخاف أنه يتوسع
أبو ليلى : طيب و من هذا الباب شيخ

الشيخ : ايه نعم
أبو ليلى : لعل وقفنا لهنا شيخنا يعني هو مفهوم شيخنا يعني ما يدور حوله من ألوان أخرى لكن مثلا ما تكون
الشيخ : القاعدة كل شيء يسترعي الإنتباه و يلفت أنظار الرجال إلى ملابس النساء فينبغي البعد عنها هذا أنا شايفو باهت لكن أخشى أن يتجاوز
أبو ليلى : مفهوم شيخنا مادام بهذه البهاتة ما في مانع
الشيخ : إن شاء الله
السائل : جزاك الله خير

****

الشريط رقم : ٦٦٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم على أن أول شيء في الدعوة هو التوحيد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله ... ((و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب)) فقد جعل الله لكنّ مخرجا هذا المسجد إن شاء الله حينما ضاق بكم دار أختكم و عسى أن يكون ما وراء ذلك أوسع لكم مما ادخر لكم في الغيب و لكن عليكن أن تصبرن فالدعوة إذا لم يقترن معها الصبر تعود القهقرى لا سمح الله هذا أولا ، و ثانيا هذا المسجد الذي فيه ذكرت من بعض الناس من تلك الجماعة أو ذك الحزب و مادام ليسوا

متعصبين كل التعصب فأرجو أن تكون عاقبة الدعوة زيادة في الإنتشار بواسطة التدريس في ذاك المسجد و لكن أنصح بإستعمال السياسة الشرعية المتضمنة فى قوله تعالى المعروف لدي المسلمين و المسلمات جميعا ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن)) و أن تكون منطلق البحث و التدريس هو كما قيل " العلم إن طلبته كثير و العمر عن تحصيله قصير فقدّم الأهمّ منه فالأهم " و لا يخفى عليكن أن أهم شيء في الإسلام هو التوحيد و العقيدة الصحيحة و لذلك فينبغي البدء بهذا الأصل الأول من أصول الإسلام ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) و ليكن هذا المنطلق من رسالة العقيدة الطحاوية لأبي جعفر الطحاوي الحنفي فإنها و إن كان مؤلفها حنفي المذهب ماتوردي المشرب فإنه سليم بالمئة تسع و تسعين و هناك مسألة واحدة فقط خالف فيها منهجنا السلفي الحديثي و هو أنه يذهب إلى أن الإيمان فقط عقيدة و أنه لا يدخل في مسماه العمل الصالح خلافا لأهل الحديث و لذلك فليكن المنطلق في تدريس العقيدة من هذه الرسالة لصحتها على ما بينت آنفا و لأنها مقبولة حتى عند المخالفين للمنهج السلفي هذه نصيحتي خلاصتها الدعوة بالتي هي أحسن بالحكمة و الموعظة الحسنة و البدء بالعقيدة إنطلاقا من هذه الرسالة الطيبة و إياك إن شاء الله .

****

كيف نعامل من وجدناه حزبياً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مبدئيا لا . أقر ذلك لا مش كلية لكن البحث الآن بماذا نبدأ ؟ نبدأ بما بدأ به رسول الله صلى الله عليه و سلم أما هذه نقطة نقطة التحزب هذه لابد من تطريقها و من تدريسها و لكن ليس أول ما نبادئ الناس من هذه النقطة و لتأتي عرضا فى بعض المناسبات و بنفس القاعدة التى ذكرتها آنفا بالحكمة و الموعظة الحسنة يعني لا نريد أن نثيرها مذهبية حزبية و إنما ندعو الناس جميعا إقتدائا بالرسول عليه السلام حيث أرسل إلى الناس جميعا فنحن ندعو إلى ما كان إليه الرسول عليه السلام يدعو و

هذا هو المنطلق و أرجو لكنّ التوفيق و حسبك الآن فقد جائني بعض الضيوف و السلام عليكم نعم و أنتم بخير إن شاء الله ، أيوة نعم اصبري قليلا اصبري قليلا ، الكلمات و المعاني في الدفاع عن الشيخ الألباني أنا لا أذكر أنه وصلني شيء من هذا فأريد أن أعرف بأي طريقة أرسلت هذه الكلمات أو هذه الرسالة ؟

****

سئل عن الرسالة التي فيها دفاع عن الشيخ.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بواسطة من ؟ أيوة أيوة طيب جزاك الله خيرا و في المرة الأخرى حينما يتاح لك الإتصال بي هاتفيا سأعطيك الجواب بعد مراجعتي للفهرس الذي عندي ، لم ؟ إي لابأس نحن على منهجنا السلفي لا نرى الإنتماء إلى حزب و لا الدخول في البرلمنات القائمة على مخالفة الشريعة مجرد نظام الإنتخابات نظام فاسد إسلاميا لأنك كما تعلمين يرشح فيه نفسه الصالح و الطالح و المؤمن و الكافر و ربما في بعض البلاد و الذكر و الأنثى و كما يقولون فى بلاد سوريا فالمسألة " خليط مليط " أه فالمقصود لا نؤيد أبدا مثل هذه الإنتخابات لأنها جذريا مخالفة لنظام الإسلام هذا جواب لا يجوز لا يجوز .

****

ما حكم الدخول في البرلمانات والانتخابات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الإسلاميين لو كانو إسلاميين بمعنى الكلمة الصحيحة ما دخلوا لمثل هذه البرلمنات و قد بلونا الكثير منهم قديما في سوريا و حديثا هنا في الأردن دخلوا ثم خرجوا و ليتهم خرجوا مثل ما دخلوا يعني خرجوا خاسرين فهمتي عليّ ؟ فهمتي علي ؟ إذا ... هذا كلام صحيح لكن أنا أفرق بين من يريد أن يرشح نفسه لينتخب فكلامي السابق على هذا ينصبّ واضح إلى هنا ؟ الله يبارك فيك لا تستعجلي علي أنا قلت لك واضح الكلام إلى هنا ؟ بقي للكلام تتمة بقي للكلام تتمة نحن لا نشجع الإسلاميين أن يرشحوا أنفسهم هذا جانب الجانب الثاني أنه إن شرح بعض الإسلاميين أنفسهم هنا يرد الكلام الذي سمعتيه و سمعتيني إياه آنفا أي حينذاك من باب دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر ننتخب نحن هؤلاء الإسلاميين فهم مهما كان شئنهم هم خير من الشيعويين و البعثيين و الملحدين و نحو ذلك لعلك ظهر لك الفرق بين الأمرين ؟ تتنتخبون و لا ترشحون أنفسكم ، لا أنا أتكلم بكلام عام يعني ما أخص طائفة دون أخرى نعم إي نعم نعم إي هو كذلك أنت أنت احفظي القاعدة ندفع الشر الأكبر بالشر الأصغر واضح ؟ طيب إذا هذا هو المنطلق و إياك لا عفوا لأنك بهذا تخالفين قولك الأول لأن قولك قلت عندي سؤال مضطرة إليه و هو قضية الإنتخابات و الآن أنت تشجعتي إلى سؤال آخر و لذلك ... أسعد الله أيامك كلها لكن أنا أعتذر إليك مرة أخرى لا حول و لا قوة إلا بالله هاتي لنشوف ما هو ؟ أنا أسجله عندي لأني أراه كأنه إسم أعجمي أو إفرنسي و لذلك فلابد لي من أن أراجع في بعض المراجع و المصادر و المرة الأخرى إن شاء الله أعطيك الجواب بارك الله فيك و أرجو لك مزيدا من التوفيق و السعادة في الدنيا و الأخرى و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . شو هذا يا جماعة شيء ما يصدق يا جماعة الله أكبر

أبو ليلى : جزائرية أو سعودية

الشيخ : جزائرية شو بدي أحكي، الواقع كنت أتمنى أن تسمعوا هذا الكلام لكن من بعض بعض الحوادث رأينا أن كلام النساء ما ينبغي أن يسمع للرجال لكن بعد ما تعمقت معي في الحديث قلت يعني لعله الأولى أن تسمعوه لكن ما تشجعت ، لأول مرة أفاجئ بعد ما رديت عليها السلام قالت إسمح لي أن اسجد سجود الشكر

السائل : الله أكبر

الشيخ : تفضلي قالت الحمد لله ربي يسرلي أن أتصل مع الشيخ فلان كذا إلى آخره و بتحكي لغة عربية فصيحة ليس فيها لا لكنة جزائرية ولا لحنة شيئ غريب جدا و كل الحديث هذا ما ... عليها خطيئة

السائل : الله أكبر
الشيخ : و بعدين عم تحكي عن أخت لها و عليكم السلام

****

هل دعاء الإستخارة يكون قبل السلام أو بعده.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السلام .
السائل : كيف حالك شيخ ؟
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : أتصل من أمريكا سمير محمود معك .
الشيخ : مين
السائل : سمير محمود من أمريكا .
الشيخ : أهلا و سهلا من أيك من أمريكا أنقذك الله منها كلها ؟
السائل : آمين اللهم آمين
الشيخ : من أيها ؟
السائل : نعم .
الشيخ : من أيها أنت ؟
السائل : من كليفورنيا .
الشيخ : كليفورنيا .
السائل : نعم
الشيخ : طيب ماذا عندك ؟
السائل : عندي عدة أسئلة ؟
الشيخ : هات لنشوف أول سؤال نجرب حظنا معك .
السائل : طيب جزاك الله خير .
الشيخ : و إياك .
السائل : السؤال الأول على صلاة الإستخارة

الشيخ : أيوة
السائل : هل هو الدعاء يكون قبل التسليم أو بعد التسليم ؟
الشيخ : بعد التسليم .
السائل : بعد التسليم .
الشيخ : نعم .

****

من كان عليه دين لشخص ثم أعطاه سلعة بدل الدين فهل له ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خير السؤال الثاني
الشيخ : نعم
السائل : إذا كان الإنسان مديون لشخص بمال هل يستطيع أن يعطيه بضاعة مثل ملابس أو طعام أو شيء ؟
الشيخ : يعني هو يريد أن يشتري و إلا تريد أنت أن تفرض عليه الشراء فإن كان الأمر الأول جاز و إلا فلا
السائل : يعني إذا كان ...
الشيخ : إذا كان الداعي يريد أن يشتري فيجوز و إلا فلا
السائل : نعم

****

هل يجوز لموزع بضاعة ما أن يدخل المحلات التي فيها مناكير ليعطي أصحابها البضاعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب السؤال الثالث
الشيخ : نعم
السائل : إذا كان الإنسان يعمل على المحلات و يبيع عليها بضاعة و ... الرف و هذا الرف يجب أن يدخل المحل و يضع البضاعة عليه و جاء معه عامل يدخل فيضع البضاعة و هو لا يدخل هل يجوز ؟
الشيخ : هو لا يدخل لماذا ؟
السائل : تكلمنا معك منذ أسبوعين و قلت لا يجوز أن يدخل بسبب المعاصي الذي في هذا المحل
الشيخ : أيوة ما يدريني أنك أنت الذي تتحدث الآن هو ذاك الذي تكلم معي في قديم الزمان المهم هذا العامل هو من طرفك أو من طرف صاحب المحل ؟
السائل : لا من طرفي .
الشيخ : سواء عليك دخلت أنت بنفسك أو أدخلت عاملك فالحكم واحد .
السائل : الحكم واحد ؟
الشيخ : أيوة
السائل : طيب جزاك الله خير
الشيخ : و إياك

****

ما حكم الطلاق والرجعة بدون شهود.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فى سؤال ثالث
الشيخ : لا هذا رابع
السائل : رابع
الشيخ : أيوة
السائل : و هو عن الطلاق

الشيخ : نعم
السائل : إذا رجل طلق يجب أن يشهد ناس على الطلاق أم لا
الشيخ : لابد .
السائل : و إن رجع ؟
الشيخ : و إن إيش ؟
السائل : و إن أراد أن يرجع زوجته هل يشهد ؟
الشيخ : لابد .
السائل : نعم .
الشيخ : في كل من الأمرين لابد .
السائل : نعم .

****

من قال لزوجته : إن فعلت كذا فأنت طالق فما الحكم.؟ وكيف يكون الطلاق الثلاث.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب إذا يا شيخ
الشيخ : نعم
السائل : إذا الزوج قال لزوجته إذا فعلت هذا الأمر فأنت طالق و هو يقصد هذا الشيء فهل يقع هذا الطلاق ؟
الشيخ : يقصد الطلاق ؟
السائل : نعم .
الشيخ : الطلاق يقع بالشرط السابق أن يشهد .
السائل : أن يشهد ؟
الشيخ : إي نعم .
السائل : طيب بالنسبة الطلاق وقع ثلاث مرات كيف الحالة تكون
الشيخ : يعني طلقها ثلاث مرات
السائل : كيف تكون هذه الطلقة الثالثة ... كيف

الشيخ : ما فهمت عليك بقولك كيف إيش تعني
السائل : يعني الطلاق هل يكون تكون هذه الطلقات كلها في نفس العدة أم تكون بغير العدة هذه ؟
الشيخ : الآن وضح سؤالك أين سؤالك الأول من السؤال الأخير
السائل : نعم
الشيخ : الطلاق الشرعي كل طلقة تحتاج إلى عدة فإذا قاربت انتهاء العدة طلقها تطليقة ثانية و هكذا لا يجوز جمع الطلقات الثلاث في عدة واحدة
السائل : نعم
الشيخ : واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب
السائل : أنا إستمعتلك شريط و الذي فهمته من الشريط تقول فيه مثل إنتهاء العدة إذا طلقها مرتين يعني و رجعها في هذه تكون طلقة واحدة هل هذا صحيح ؟
الشيخ : نعم نعم إذا جمع الطلقات الثلاث في عدة وحدة مش إثنتين يعتبر ذلك كله طلقة واحدة
السائل : نعم .

****

سئل عن أفغانستان كيف الحال هناك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : خير إن شاء الله بالنسبة لأفغانستان يا شيخ .
الشيخ : نعم
السائل : إيش أخبارها الآن ؟
الشيخ : لسّى ما انكشفت الغمة .
السائل : قرأنا مقالا في مجلة الجهاد بأنهم يعني هم يدينون من قتل الشيخ جميل الرحمن سواء من سياف أو حكمت يار
الشيخ : في مجلة الجهاد أو المجاهد ؟

السائل : لا في الجهاد الجهاد لحكمت يار .
الشيخ : إي حكمت يار يدين نفسه بنفسه ؟
السائل : لا هم يدينون من قتل هذا هم يقولون برئاء من كامل العمل يعني
الشيخ : إي نعم هكذا يقولون
السائل : نعم
الشيخ : لكن اليوم جاءني إسمع ما جائني البينات الدامغة و الفاجعات الباقعة عن الزمرة المتآمرة الآن الأخبار متضاربة .
السائل : نعم .
الشيخ : و لذلك فنحن حياديين الآن .
السائل : نعم .
الشيخ : لا نشجع على الجهاد هناك كما كنا من قبل حتى تنكشف الغمة و تتجلى الحقيقة .
السائل : خير إن شاء الله .
الشيخ : خيرا ترى .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : سلام عليكم .
سائل آخر : شيخ إذا أحد إتصل من أمريكا قل له احضر المؤتمر ...
الشيخ : نعملك دعاية يعني ؟
سائل آخر : .... .
الشيخ : طيب خلاص مادام إنت أعطيتنا الضوء الأخضر فأبشر
سائل آخر : يا شيخ أرسلنا إلى كل المراكز الإسلامية إعلانات و طلابات تسجيل بعضهم بدأ يرسل أين الإعلانات ما بنشاهدوها و إتضح لنا كما هو العادة إذا وصل البريد إلى المسؤول وهو من الإخوان المسلمين يأخذ هذا الإعلان و يرميه
الشيخ : طواه
سائل آخر : أنا متأكد أرسلنا إلى كل المراكز الآن الأخ المسؤول يقول أن بعض المراكز عم تتصل تقول ما فيه أي شيء ما وصلنا أي شيء
الشيخ : وكذلك يفعلون
الحلبي : نفس الأساليب سبحان الله يا شيخ
الشيخ : الشاهد تتحدث عن أخت لها ما أدري سبق أنه سمعتم عنها شيئ إسمها أم أيوب و قبل هذا إتصل بي آنفا مع العشاء رجل من ألمانيا جزائري أيضا اسمه أيوب رشيد و خصك بالسلام
أبو ليلى : عليك و عليه السلام

الشيخ : و قال إنه وصلت إليه الأشرطة و إلا إنت مثل الشيخ بتنسى ؟ هيك مبين يعني .

****

هل يشرع للمرأة أن تحتجب عن الأعمى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام
السائل : شيخ ناصر أنا أبو عبد الستير من إربد أسألك كم سؤال
الشيخ : أهلا و سهلا تفضل
السائل : السؤال الأول هل يجب على المرأة المسلمة أن تحتجب من العميان ؟
الشيخ : أما بناء على حديث الأعمى فيجوز
السائل : نعم
الشيخ : أما على الحديث الصحيح فلا يجب عليها .
السائل : نعم
الشيخ : لأنها يجوز لها أن ترى المبصر فضلا على الأعمي لكن بصرا عاديا ليس مقرونا بالشهوة كما يجوز للرجل أن ينظر إلى المرأة نظرة عادية بريئة أما الأمر بغض البصر فهو إذا كان البصر موجها بقصد سيّئ و حديث الأعمى حديث ضعيف لا يصح و هو الذي يستند عليه المتشددون من مشايخنا في السعودية
السائل : نعم
الشيخ : هذا حديث ضعيف لا يصح أنت تعني طبعا حديث (أفعميواني أنتما)
السائل : نعم
الشيخ : فهو حديث ضعيف
السائل : نعم

****

قول بعض المحدثين إسناده لا بأس به ماذا يعنون به .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب هناك سؤال أخر من مصطلح الحديث قول بعض المحدثين إسناده لا بأس به
الشيخ : نعم
السائل : ماذا يعنون بهذه الكلمة هل يعني هذا تصحيحا للحديث
الشيخ : يعني تحسينا للحديث
السائل : تحسينا للحديث
الشيخ : و ليس تصحيحا
السائل : نعم
الشيخ : أي هو فوق الضعيف و دون الصحيح
السائل : درجة الحسن
الشيخ : إي نعم
السائل : نعم

****

سئل عن كتب الشيخ التي ظهرت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أريد أن أسأل هل المجلد الخامس للأحاديث الصحيحة نزل
الشيخ : من زمان راح يعتق .
السائل : نعم لأني لم أجده في السوق .

الشيخ : ما أدري و الله هو نزل من شهور .
السائل : نعم أجده في المكتبة دار عمار أو المكتبة الإسلامية ؟
الشيخ : بيجوز في المكتبة الإسلامية .
السائل : نعم هل صدر مجلدات أخرى ضعيفة صحيحة أو كتب جديدة لك يا شيخ ؟
الشيخ : المجلد الثاني من صحيح البخاري حصلته ؟
السائل : نعم حصلته
الشيخ : ما أظن في شيء جديد .
السائل : نعم ... المكتب الإسلامي موضحة ... في الطبعة الجديدة
الشيخ : ما بالها ؟
السائل : ما هي الكتب المعتمدة لك الصادرة عن المكتب الإسلامي ومنذ أي عام ؟
الشيخ : ما أستطيع أن أحدد
السائل : نعم مثلا هناك صحيح الكتب السنن الستة أو الكتب الأربعة
الشيخ : إي هذه لا يعتمد عليها لأن يعني الناشر هذا خبط فيها خبط عشواء في الليلة الظلماء .
السائل : يعني جميع ... إشتريتها كلها
الشيخ : إيه نفعك الله بما فيها من الصواب .
السائل : نعم يعني هل هناك مثلا فكرة مثلا تصدر تعليقا على هذه
الشيخ : الفكرة موجودة أنم تصدر طباعات جديدة لكن ذلك يحتاج إلى فراغ و وقت و هذا ما لا أجده الآن .
السائل : طيب

****

هل حديث عدي بن خديج : (الإقتصاد في النفقة نصف المعيشة) صحيح ؟ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عرض على حديث ما أدري ما مدى صحته الإقتصاد العيش نصف النفقة
الشيخ : نصف المعيشة حديث ضعيف
السائل : نعم هل بينت بعضا منه في السلسلة ؟
الشيخ : و الله ما أذكر
السائل : نعم
الشيخ : عندك ضعيف الجامع ؟
السائل : لا و الله بس أريد أن أعرف ما هي الطبعة الموثوقة في ضعيف الجامع ؟
الشيخ : هي الأولى
السائل : هي الأولى من الأربع المجلدات ؟
الشيخ : إي نعم
السائل : نعم جزاك الله خير
الشيخ : و إياك يا أخي
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته
أبو ليلى : ليكون شيخنا هذا أيوب أخو إسماعيل إسمه أيوب الذي كان عندنا هون و أخذ نسخة لألمانيا
الشيخ : إسماعيل إسمه إسماعيل رشيد ؟
أبو ليلى : نعم ؟
الشيخ : اسمه إسماعيل رشيد ؟
أبو ليلى : إنت ذكرت أيوب .
الشيخ : الذي ذكرتلك إياه أيوب رشيد
أبو ليلى : أه هذا اسمه إسماعيل رشيد
الشيخ : عم إسألك إسماعيل رشيد هو ؟
أبو ليلى : أبو الهدى هو إسماعيل رشيد .
الشيخ : نعم
سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام
سائل آخر : كيف حالك فضيلة الشيخ ؟
الشيخ : الحمد لله بخير
سائل آخر : بالأمس صلينا في مسجد و كان مكتوب حديث عند المنبر فكنت أنا و أخ لي نصلي ، الحديث شيخ يقول (إياك و إثنتان الشرك بالله

و الإضرار بالناس)
الشيخ : ما له أصل
سائل آخر : فأنا قلت للأخ إلى بجنبي لت يا أخي هذا ما هو حديث ما قرأناه في أي كتاب من كتب السنة قال لي بل حديث فأنا احترت قلت ربما هذا الرجل عثر عليه في موضع ما فقلت أسأل الشيخ
الشيخ : إنت قبل ما تسأل الشيخ
سائل آخر : نعم
الشيخ : كان عليك أن تسأل الفريخ
سائل آخر : عفوا شيخنا
الشيخ : قبل ما تسأل الشيخ كان عليك أنك تسأل الفريخ
سائل آخر : من هو الفريخ يا شيخ ؟
الشيخ : هو الذي قال لك أن هذا حديث
سائل آخر : نعم
الشيخ : كان لازم تسأله من أين لك ؟
سائل آخر : سألناه .
الشيخ : أه
سائل آخر : فقال و الله مرّ عليّ .
الشيخ : كم من أحاديث تمر على الفقهاء و على العلماء

****

هل حديث : (إياك واثنتين الشرك بالله والإضرار بالناس) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام
السائل : كيف حالك فضيلة الشيخ ؟
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : بالأمس صلينا في مسجد و كان مكتوب حديث عند المنبر فكنت أنا و أخ لي نصلي ، الحديث شيخ يقول (إياك و إثنتان الشرك بالله و

الإضرار بالناس)
الشيخ : ما له أصل
السائل : فأنا قلت للأخ إلى بجنبي لت با أخي هذا ما هو حديث ما قرأناه في أي كتاب من كتب السنة قال لي بل حديث فأنا احترت قلت ربما هذا الرجل عثر عليه في موضع ما فقلت أسأل الشيخ
الشيخ : إنت قبل ما تسأل الشيخ
السائل : نعم
الشيخ : كان عليك أن تسأل الفريخ
السائل : عفوا شيخنا
الشيخ : قبل ما تسأل الشيخ كان عليك أنك تسأل الفريخ
السائل : من هو الفريخ يا شيخ ؟
الشيخ : هو الذي قال لك أن هذا حديث
السائل : نعم
الشيخ : كان لازم تسأله من أين لك ؟
السائل : سألناه .
الشيخ : أه
السائل : فقال و الله مرّ عليّ .
الشيخ : كم من أحاديث تمر على الفقهاء و على العلماء و لا سنام لها و لا خطام .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : المهمّ هذا ليس له أصل

****

ما حكم شراء الرجل بضاعة من غير بلده بدين ويصادف سداده تغير سعرها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الفاضل
الشيخ : نعم
السائل : أنا أعمل علي خط العراق أشتغل سائق
الشيخ : أيوة
السائل : و أحيانا شيخنا أشتري يعني أغراض من العراق
الشيخ : الله يحفضك
السائل : الله يبارك فيك و لا يكون معي نقود كي أشتري مثلا ملابس أو حاجة معينة لا أحمل معي نقود و لي أصدقاء هناك أشتري منهم بضاعة على أساس في السفرة القادمة أعطيهم مالا فشيخنا لما أرجع المرة الثانية يكون سعر الأغراض اختلف يعني هذه المرة مثلا أطلبه بعشرة لما أرجع المرة الثانية بيجوز يكون تسعة فشيخنا هيك الآن الوضع بالنسبة للحالة هذه ؟
الشيخ : أولا ننصحك أن لا تشتري البضاعة الموجودة في العراق .
السائل : نعم
الشيخ : لأنها عليها شبهة أنها من البضاعة المسروقة من الكويت
السائل : نعم .
الشيخ : حين هجمة صدام عليها .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا أولا .
السائل : نعم
الشيخ : و ثانيا إن اشتريت بضاعة و غلب على ظنك أنها بضاعة محلية
السائل : نعم
الشيخ : و ليست مسروقة
السائل : نعم
الشيخ : فلا مانع أن تشتري بالدين
السائل : نعم
الشيخ : ثم إذا جاء وقت الوفاء
السائل : نعم
الشيخ : فإن كان اختلاف قيمة الدينار العراقي من صالح البائع فادفعه و لا تناقشه
السائل : نعم
الشيخ : و إن كان يعني ليس من صالحه
السائل : من صالحي أنا

الشيخ : فادفع له الفرق
السائل : أدفع له الفرق
الشيخ : نعم
السائل : شيخ
الشيخ : ما أجدك مبينة هي
السائل : عفوا ليس القصد أني ضد
الشيخ : لماذا وقفت و صمتّ
السائل : هذا الموضوع مخطئين فيه للركب .
الشيخ : كيف ؟
السائل : هذا الموضوع
الشيخ : آه
السائل : مخطئين فيه للركب و لذلك
الشيخ : و لذلك أنت بدك تنجو بنفسك .
السائل : نعم
الشيخ : مادام غرقان الغرق هذا لازم تخلص حالك بهذه الطريقة مشان تبرأ ذمتك
السائل : يعني يا شيخ نحن نطعم في هذه الحالة بالحرام
الشيخ : أيوة لأنك تخالف قول الله تبارك و تعالى
السائل : نعم
الشيخ : ((و لا تبخسوا الناس أشيائهم و لا تعثوا في الأرض فسدين))
السائل : نعم و الله يا شيخ حقيقة هذا الأمر هو الذي حاك في نفسي
الشيخ : فيه طلب الآن فلعلك اكتفيت ؟
السائل : نعم شيخنا جزاك الله خير
الشيخ : السلام عليكم
السائل : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

****

هل تقبل هدية من رجل يعمل بربا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته
السائل : لديكم مجالا
الشيخ : و كم كان السؤال عندك اليوم ؟
السائل : عندي ماشاء الله الكثير قرابة الأربعين
الشيخ : ما شاء الله ما شاء الله اختر منها الأهم فالأهم
السائل : نعم يسأل بعضهم هل تقبل هدية رجل كسبه من الربا الخالص ؟
الشيخ : أما أن تقبل هديته هكذا لا . أما إذا كان قبوله لهديته كوسيلة لتأليف قلبه فقبوله لهديته كما لو قبل هدية كافر بنفس القصد واضح الجواب ؟
السائل : نعم قضية التأليف هذه من أي ناحية تكون كسب دعوته للدين .
الشيخ : هو هذا لكان شو ؟
السائل : نعم طيب الشخص نفسه إذا كان ماله مختلط يعني حلال و حرام يعني يعمل تجارة و يأخذ راتب من البنك أو كذا ؟
الشيخ : هذا إذا كان غالب عليه الربا فالحكم هو هو
السائل : هو هو
الشيخ : و إذا كان غالب الحلال فيجوز مع الكراهة التنزيهية
السائل : نعم الكراهة التنزهية
الشيخ : إي نعم

****

ما حكم صلاة المرأة مكشوفة القدمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إيش حكم إمرأة صلت و قدمها مكشوفات يعني مش لابسة جوارب ؟

الشيخ : لا تصح .
السائل : يعني يجب عليها أن تعيدها .
الشيخ : إي نعم .

****

ما حكم تعليق أشياء من ورق أو خشب أو رخام أو نحوها مكتوب فيها : (

يا رضا الله من رضا الوالدين) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه لفظ مكتوب دائما على السيارات أو الناس بيقولونه العوام هل يصح هذا اللفظ و هو " يا رضا الله و يا رضا الوالدين "
الشيخ : نعم
السائل : يجوز ذلك ؟
الشيخ : إي فيه نظر .
السائل : فيه نظر ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : و الخروج من النظر ؟
الشيخ : يقتصر على قوله رضا الله .
السائل : نعم لو وضع ثم بينهما يصح ؟
الشيخ : ماشي
السائل : ماشي

****

هل صحيح أن السلف كانوا يسبحون بالنوى والخيوط المعقودة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فى أحاديث وردت حقيقتا معظمها من السلف أو ماشبه ذلك أنهم كانو يسبحون بالنوى و منهم بالخيوط المعقدة ما القول في ذلك ؟
الشيخ : خلاف السنة .
السائل : خلاف السنة .

****

هل تصح زكاة البنت الموسرة على والديها.؟ وما حكم دفع الوالدين زكاة

مالهما لإبنهما الموسر المتزوج.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يحق أو خلينا نقول هل يصح زكاة البنت الموسرة على والديها
الشيخ : لا
السائل : أبدا
الشيخ : عليها النفقة على والديها و النفقة و الصدقة لا يجتمعان
السائل : أيوة و لا في أي حال من الأحوال ؟
الشيخ : إي نعم
السائل : هل يلزم من الوالد الموسر النفقة على ولده الفقير المتزوج
الشيخ : طبعا
السائل : يعني تلزمه ؟
الشيخ : إي نعم .

****

ما حكم الشراء من الكافر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب هل يصح أو يجوز الشراء من غير المسلم ؟
الشيخ : يجوز إذا كان المشترى يجوز شرعا .
السائل : نعم .

****

ما حكم من علم الدليل الصحيح في مسألة ما ثم أخذ بدليل ضعيف بحجة أنهما عهدة في ذمة من أفتاه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم من علم الدليل الصحيح من بعض أهل العلم و أخذ بدليل ضعيف من عالم آخر بحجة أنه أفتاه ذلك و حطها برقبته
الشيخ : بيحطها برقبته قبل ما يخربق برقبته الحديث الصحيح
السائل : نعم
الشيخ : أما بعد إطلاعه على الحديث الصحيح فهذا ينافي الإيمان
السائل : أيوة
الشيخ : ((فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسدهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما))
السائل : نعم

****

سئل عن الدعاء في السجود هل يأتي بتسبيح أولاً أم بدعاء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شخص أثناء سجوده هل يدعو قبل مزاولة أذكار السجود و إلا يكون بعد ؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : يعني مفهوم إن الدعاء فى السجود طيب و وارد
الشيخ : إي نعم
السائل : يبدأ بالدعاء أو يعمل تسبيحات السجود ؟
الشيخ : التسبيحات هي الواجبة .
السائل : هي أولى
الشيخ : و ما سوى ذلك ليس الأولى هي الواجبة
السائل : نعم
الشيخ : أما الدعاء فهو أمر مرغوب فيه مستحب
السائل : هو بعد التسبيح
الشيخ : فيبدأ بالواجب ثم يثني بالمستحب
السائل : نعم

****

ماهو المفضل الذي يقدمه الابن لأبويه : هل الدعاء أو قراءة القرآن.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يفضل للوالدين فقط قراءة القرأن المتوفيان طبعا أم الدعاء لهما ؟
الشيخ : لا ينبغي أن يخصي بشيء دون شيء
السائل : نعم

الشيخ : الذي يتيسر من العمل الصالح دون تقديم شيء على شيء
السائل : أيوة نعم

****

لما حملت امرأة طفقت ترى في منامها ما يخوفها لو سمت جنينها بعد

وضعها باسم معين فهل تطيعه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه وحدة تسأل إن بجيها في المنام طبعا هي إمرأة حامل و بيجبرها إنها تسميه بإسم الفلاني و بهددها و منضره غير طيب هل تطيعه أم لا ؟
الشيخ : الجواب أولا لا . و ثانيا شو الإسم إلى هذا بيهددها شو الإسم المقترح عليها ؟
السائل : بيقترح عليها بيقول لها سميه يمان .
الشيخ : يمان ؟
السائل : أه
الشيخ : حذيفة بن اليمان
السائل : أه بدو اليمان و كل مرة بيهددها
الشيخ : إيوة على كل حال المنامات لا يبني عليها شيء إطلاقا
السائل : نعم
الشيخ : هذا أولا و ثانيا معروف لديك أن أفضل الأسماء عبد الله و عبد الرحمان
السائل : أيوة
الشيخ : فلماذا تستجيب للمنام و لا تستجب لسيد الأنام ؟
السائل : عليه الصلاة و السلام
الشيخ : أيوة عرفت فالزم
السائل : نعم
الشيخ : نعم

****

هل تسمية الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه " محمد " عن وحي أم رأيه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لتسمية رسول الله عليه السلام محمدا هل جاءت أيضا من رؤية أو من وحي و كيف نوفق بين هذا و الذي قبله ؟
الشيخ : إيش نوفق وين التعارض حتى نوفق
السائل : أيوة ... تم نوفق ما تمش ... عليه السلام من رؤيا أمه قال سميه محمد
الشيخ : خرافة
السائل : خرافة
الشيخ : إي نعم
السائل : ما جاء هذا الكلام يعني
الشيخ : لا
السائل : و تسميته عن طريق ماذا وحي ؟
الشيخ : الله أعلم
السائل : الله أعلم
الشيخ : وحي ما فيه عند ولادة الرسول لكن فيه إلهام
السائل : فيه إلهام
الشيخ : أه
السائل : و الإلهام يجوز أن يكون لوالدته يعني ؟
الشيخ : طبعا لوالدته لوالده لعمه لجده لأي كان .
السائل : أيوة
الشيخ : يومئذ لما ولد عليه السلام أبوه كان ميتا
السائل : نعم
الشيخ : والدته ماتت متى بعد كم ست سنوات

السائل : أيوة
الشيخ : فممكن يكون هذا إلهام لها
السائل : أيوة
الشيخ : أو لأحد أقاربه يعني مثل جده مثل كما قلنا أو عمه أو ما شابه ذلك
السائل : أيوة
الشيخ : و القضية مش مهمة كثير كيف سمي
السائل : أيوة
الشيخ : لأن الذي حفظه من أن يعبد غير ربه هو الذي ألهم ذويه أن يختاروا له هذا الإسم الطيب
السائل : أيوة

****

هل تجب إجابة الآذان إذا أذن قبل الوقت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز إيجابة المؤذن إذا أذن في غير وقته الشرعي يعني سمعنا أذان خليني نقول تسجيل من بلد أو نحن جالسين فى بلد تختلف سمعنا الأذان نجيب المؤذن هنا أو نقول أذن قبل الوقت الشرعي كأذان الظهر مثلا أذّن قبل ما يجي وقت الزوال أو الفجر الأذان الثاني هل نجيبهما أم لا نجيب ؟
الشيخ : تجيب أي مؤذن إذا كان لم يكن مبتدعا
السائل : ماذا تقصدون بذلك ؟
الشيخ : أقصد مثلا إذا سمعت الإذاعة تذيع أذانا شرعيا من الرياض مثلا
السائل : نعم
الشيخ : فتجيبه
السائل : أجيبه
الشيخ : أما إذا سمعت أذان من عاصمة الأردن فيه تلحين و فيه تمطيط فلا تجيبه .

السائل : نعم
الشيخ : خاصة إذا كنت قدوة للناس
السائل : أيوة و إذا لا عبرة بالوقت يعني
الشيخ : لا . لأن الوقت يختلف من مكان إلى آخر
السائل : نعم

****

ما رأيكم في كتاب : " الإشاعة في أشراط الساعة " لمحمد ابن رسول

الحسين البرزنجي المدني.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل مر معكم مؤلف كتاب إسمه محمد بن رسول الحسين البرزنجي ثم المدني صاحب كتاب " الإشاعة في أشراط الساعة " ؟
الشيخ : نعم معروف هذا .
السائل : ما تقولون فيه و في علمه و اتجاهه
الشيخ : لا هو ليس محققا هو جماع حطاب
السائل : نعم
الشيخ : واضح
السائل : واضح
الشيخ : و الآن أقول و السلام عليكم
السائل : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

****

ذكر عن ابن خزيمة أنه كان لا يميز بين سبعة عشر من عشرين فما

توجيه ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عن بن خزيمة قبل يومين كان لا يميز سبعة عشرة من عشرين
الشيخ : إي نعم
السائل : فما أدري ماذا ... يعني طبعا هذا في مختصر ذيل طبقات الحفاظ .
الشيخ : نعم نعم هذا كناية أنه كان رجلا يعني لا يهتم بأمور الوزن حينما يشتري إي نعم فإذا حسب عليه بالزيادة
السائل : نعم
الشيخ : يدفع و لا يحقق و لا يدقق الرواية نفسها جايبها الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء
السائل :نعم
الشيخ : مع اختلاف بسيط في الأرقام
السائل : نعم
الشيخ : و لكن هذا هو المعنى المقصود
السائل : و هذا يدل على عدم غمطه للناس حق الناس عليه
الشيخ : لا بالعكس إن الناس كانوا يغمطونه
السائل : إي نعم نعم
الشيخ : الناس كانوا يغمطونه و هو ليس هناك
السائل : إيوة
الشيخ : إي نعم

****

هل تجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر في المجلس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة سؤال آخر أستاذنا هل عندما يذكر النبي صلى الله عليه و سلم واجب علينا أن نصلي عليه أم هذه سنة مؤكدة

الشيخ : إذا إذا ذكر فى المجلس مرة واحدة
السائل : نعم
الشيخ : إذا إذا ذكر فى المجلس مرات عديدة فالمرة وحدة لابد الصلاة عليه وجوبا
السائل : نعم
الشيخ : أما المرات الأخرى فاستحبابا
السائل : نعم نعم و إذا ذكر مرة واحدة في سجل عام يعني مرة واحدة لا قبلها و لا بعدها ... .
الشيخ : كذلك واجب
السائل : واجب
الشيخ : نعم
السائل : نعم بدليل حديث المنبر و إلا غيره يعني ؟
الشيخ : لا . بحديث البخيل (من ذكرت عنده و لم يصل علي)
السائل : عليه الصلاة و السلام
الشيخ : إي نعم
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : و إياك يا أخي أهلا و سهلا
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عيلكم السلام و رحمة الله و بكاته

****

ما حكم عمل رجل في محل كبير يشتمل على بعض المنكرات فهل يعتبر مشاركاً في الإثم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فى أمركا يعمل في محل يعني عبارة عن سوبرمركت كبير يعني فيه جميع الأشياء من ملابس من إكسسورات و من كلو و إضافة إلى ذلك أن هذا المحل يحتوي على المحرمات من بيع خمر و لحم خنازير و هو

غير مشارك في رأس المال هو مجرد عامل يقطتع الإجار فهل يلحقه الإثم في المشاركة في هذا المحل و حكم المال هل هو حرام أو غير حرام ؟
الشيخ : طبعا فهو مشارك لأنه معاون أو متعاون على الإثم مع صاحبين هذا المحل و على ذاك فيكون كسبه حراما غير الحلال و ربنا يقول ((و لا تعاونوا على الإثم و العدوان)) هذا هو جواب
السائل : يعني حرام
الشيخ : إي نعم
السائل : إذا كان أهل هذا الرجل محتاجين لهذا المال ؟
الشيخ : هذا لا يقال الكلام هذا محتاجين لهذا المال كل إنسان محتاج للمال ليعيش لكن المهم أن يقع في خطر الموت فهو يريد أن ينجو من الموت بأكل الحرام هذا الذي يجوز أما والله محتاج إلى المال فطرق كسب المال الحلال ربنا عز و جل ما أغلقها على عباده المؤمنين و الله عز و جل يقول في القرآن الكريم ((و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب)) واضح الجواب ؟
السائل : واضح يا شيخ
الشيخ : طيب هل من حاجة أخرى
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : السلام عليكم

****

سئل عن كلام ذكره الأخ علي الحلبي في كتابه الأنوار الخاشعة.؟ ثم سئل

عن كلام الشيخ الألباني أنك تقول : بعض الحفاظ يقعون في التناقض.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندي ثلاثة أسئلة ؟
الشيخ : هات سؤل واحد فقط مما يهمك الآن
السائل : يا شيخ ناصر كنت قرأت في الفترة الأخيرة كتاب الأخ علي الحلبي الأنوار الكاشفة فقرأت شيئ فيه أحب أن أقرأه ثم عليه سؤال هل

أقرأ
الشيخ : تفضل
السائل : قال الأخ علي " و كم من حديث " الصفحة عشرين " و كم من حديث أقر الذهبي في تلخيصه الحاكم في مستدركه على تصحيحه ثم يخالف ذلك في الميزان أو مهذب سنن البيهقي أو غيرهما و كم من حديث أودعه إبن الجوزي في الموضوعات و مع ذلك هو عنده ... و كم من راو وثقه بن حبان ثم تراه في كتابه المجروحين و كم من راو إختلف فيه قول الحافظ بن حجر ما بين تقريب التهذيب و فتح الباري أو التلخيص الحبير فهل يقال لمثل هؤلاء الحفاظ و الجهابذة متناقضون إنما المتناقض هو من يزعم تناقضهم و يدعي اضطرابهم .
الشيخ : نعم
السائل : ثم يا شيخ ناصر أنا ذهبت إلى السقاف ترى أنه رمي هؤلاء الحفاظ بالتناقض فأخبرني و قال لي وردّ عليّ بأنه أنك أنت يا شيخ ناصر نفسك قلت عن هؤلاء الحفاظ أنهم متناقضون و أنكم قال أنه هو لم يقل لأحد منهم متناقضين فأراني في كتبكم الضعيفة و الصحيحة أنكم حكمتم على هؤلاء الحفاظ و بالأخص هؤلاء الأربعة بأنهم متناقضون
الشيخ : هات لشوف مثال
السائل : نعم
الشيخ : أنت بدأت بعلي و إنتهيت بالألباني و هذا دليل إنك إنت مالك ماشي بالخط العلمي الصحيح أنت بدأت بعلي
السائل : نعم
الشيخ : فماذا تريد حينما بدأت بعلي ؟
السائل : و الله أنا مجرد سائل و مستفسر يا شيخنا
الشيخ : إنت إن شاء الله تكون كذلك لكن أنا عم إسألك ماذا تريد من علي ؟
السائل : إن الكتاب له
الشيخ : و إذا كان ماذا تريد شو سؤالك
السائل : سؤالي أن السقاف قد قال لي أن الألباني نفسه قد حكم على هؤلاء
الشيخ : يا شيخ الله يهديك إنت عم تحكي عن علي مش على الألباني . الألباني جاء بالأخير و لسة جاء دورك نسألك شو بتريد من الألباني
السائل : نعم
الشيخ : أنت بدأت بعلي

السائل : نعم يا شيخ ناصر كون هذا الكتاب هو دفاع عن الألباني ورد عنه و هو تلميذه أيضا
الشيخ : و إذا كان أنت تلميذ السقاف ؟
السائل : أنا لا أعرف السقاف إلا أني رأيته مرة واحدة و قد سألته عن هذا
الشيخ : طيب هاي سألته انت تلميذه ؟
السائل : كلا لست تلميذه .
الشيخ : طيب شو سؤالك الآن بالنسبة لعلي ؟
السائل : سؤالي بالنسبة لعلي أنه قال إن المتناقض من يدعي تناقض هؤلاء الحفاظ
الشيخ : إي هل عرفت ماذا يقصد ؟
السائل : يقصد أن المتناقض من قال أن أن أمثال هؤلاء الحفاظ متناقضون
الشيخ : نعم
السائل : نعم ثم ذهبت إلى السقاف وجدته يقول أنه لم يقل هذا الكلام و أنه لم يقل بأن هؤلاء متناقضون بل قال ...
الشيخ : إي تسأل إذا الذي كتب الكتاب تسأله هو .
السائل : يعني أسأل عليا ؟
الشيخ : أيوة هو بجوابك لأن ربنا يبقول ((أم لم ينبأ بما في صحف موسى و إبراهيم الذي وفا ألاّ تزر وازرة وزر أخرى و أن ليس للإنسان إلا ما سعى)) فإذا كان هو تلميذي و كنت أنا شيخه أنا أخطأت هو ما يتحمل خطئي و إذا كان هو أخطأ فأنا لا أتحمل خطأه فارجع إليه و اسأله
السائل : نعم طيب يا شيخ ناصر هل تتكرم أريد أن أسألك على هذه النقطة أنك حكمت على هؤلاء الحفاظ أنت نفسك بالتناقض
الشيخ : وين حكمت ؟
السائل : في ضعيفتك الرابعة إذا تكرمت
الشيخ : إي إي
السائل : أربع مئة و إثنين و أربعون
الشيخ : نعم
السائل : فقلت فتأمل مبلغ تناقض الذهبي لتحرص على العلم الصحيح و تنكر تقليد الرجال
الشيخ : طيب
السائل : ثم قلت في صحيحتك المجلد الأول صفحة مئة و ثلاثة و تسعين و لذلك فقد أساء بن الجوزي بإراده في حديثه في الموضوعات على أنه قد تناقض و قد أورده أيضا في الواهيات .

الشيخ : نعم
السائل : ثم قلت أيضا في المجلد الثالث من الضعيفة صفحة مئتين و ستة و ستين و تناقض رأي بن حجر فيه ثم قلت في صفحة مئتين و سبعة و ستين في المجلد الثالث من الضعيفة و هذا تناقض ظاهر من بن حبان
الشيخ : نعم
السائل : فشيخ ناصر أنا قد رأيت عند السقاف و أخبرني أنه كتب في هذا الأمر رسالة و أنه سيسعى إلى نشرها و قد أراني يعني كاتب كتابات كثيرة أنا الذي لاحظته
الشيخ : إي نعم
السائل : كتبات كثيرة كأنه يحاول أن يصدر الجزء الثاني من التناقضات
الشيخ : إي نعم
السائل : و قد تعجبت و قد لا أدري قد وضع فيه أشياء كثيرة
الشيخ : أيوة
السائل : ما أدري ما رأيك شيخ ناصر بيقول تلميذكم بأن المتناقض من يدعي تناقض هؤلاء فكأن هذا التلميذ يحكم على شيخه بالتناقض
الشيخ : إنت بترجع للتلميذ قلت لك إسأله
السائل : نعم
الشيخ : أما أنا بتسألني كل إنسان مسؤول عن نفسه بل الإنسان على نفسه بصيرة ليش عما ترجع الأن لتلميذ بعد ما أحلتك عليه
السائل : إذا اللأن قاعدة هذا التلميذ خطأ على هذا
الشيخ : الله يهديك أنت مبين أنك سقافي و زيادة
السائل : أنا يا شيخ ناصر
الشيخ : يا شيخ الله يهديك أنت قصدك أن تتبع العثرات يعني شو بهمك إذا كان تلميذي متناقض شو المكسب العظيم إلى كسبتو إنت و إلى شيخك السقاف ما هو المكسب العظيم هل عرفت الحق أنت مما قرأت أنفا مما وقع فيه من تناقض الذهبي و إى إبن الجوزي و إلى غيرو عرفت الحق من ذلك
السائل : نعم يا شيخ أنا أولا أريد أن أخبرك أنا لست سقافيا
الشيخ : أجبني هل عرفت الحق من ذلك التناقض
االسائل : كيف أجيبك و أنت بنيت علي دعوى أنا لست واقعا فيها
الشيخ : ذلك ما أرجو لكن عما شوفك عما تسلك مسلك السقاف لذلك نسبتك هذه النسببة فإذا أنت تبرأت منه فأنا ما أتهمك بشيئ لكن لما وجدت سبيلك سبيله و لذلك قلت ما قلت لك الأن أنت لست سقافيا فهل

إستفدت مما قرأت أنفا فى صحيحة و فى ضعيفة هل عرفت الصحيح من هذا التناقض أم بيقيت حيران
السائل : سأجيبك لأني لم أطلع على هذه التناقضات بشكل دقيق
الشيخ : و لماذا لا تتطلع بشكل دقيق و تريد أن تعرف أنه هل هناك تناقض و إلا لا هل أنا أقول إن تناقض فلان و إلى لا و هل عليمو مصيب فى قولو و إلا لا ما يهمك فى هذا
السائل : نعم
الشيخ : هل هذا أهم عندك و إلى الأهم عندك أن تعرف الصوب من الخطأ
السائل : أنا سأجيبك يا شيخ ناصر
الشيخ : مش المقصود الله يهديك إنك تجاوبني
السائل : نعم أنا فهمت منك الفكرة
الشيخ : إذا أعطيني الجواب
السائل : أنا سأجيبك أنا فى قرائتي و فى سؤالي لك لم أقصد ذات هذه التناقضات
الشيخ : ما بيهمني شو قصدت أعطيني هل عرفت الصواب من الخطأ
السائل: كلا لأنني
الشيخ : لذلك أقول لك لا تتمسك بالشكليات أخطأ فى قول تناقض أو ما أخطأ المهم إنك تعرف إبن الذهبي قال كذا فى مكان و فى مكان قال كذا و إبن جوزي قال كذا فى مكان فى مكان أحر قال كذا هذا الذي يهمك أنت أما أن أنا أصبت فى قولو أخطأ أو فى قوله تناقض هذا أمر شكلي ما بيهمك إنت و لا غيرك
السائل : لأن إسمحلي أقول كلمة و هو أن ليس موضوع سؤالي هل أصبت فى رمي هؤلاء المتناقضون و إنما موضوع سؤالي أن هذا الرد يخالف ما فى كتبك فقط و ليس موضوع سؤالي ...
الشيخ : أيضا شو بيفيدك هذا
السائل : يفيدني
الشيخ : أنا أسألك الأن الأفيد إلك أن تعرف أن هذا الحديث هذا صحيح كما قال الذهبي مثلا فى بعض كتبه أو هو الضعيف كما قال فى كتاب أخر أيهما الأهم بالنسبة إلك
السائل : سأجيبك الأهم طبعا أن يعرف الإنسان ... .
الشيخ : إذا إشتغل بالأهم
السائل : لكن الأن أنا أمامي ردود عم أراه من جيهتين من جهة السقاف
الشيخ : هذه ردود شكلية الله يهديك ما بيهمك إنت تعرف إن هذا تناقض و

ليس بتناقض بيهمك تعرف هذا الحديث صحيح و إلى ضعيف
السائل : لا في الوقت الحالي لا يهمني هذا بل يهمني أن أري هذه الردود أريد أن أعرف الحق
الشيخ : طيب و هذاك ليس حقا أن تعرف حديث صحيح و إلا ضعيف
السائل : هذا موضوع أخر
الشيخ : أي الموضوعين إنت إعترفت أن الموضوع الأول هو الأهم فلماذا لا تشتغل بالأهم و تشتغل بالشكليات
السائل : ذاك موضع أخر و هذا موضع
الشيخ : يا أخي إنت بتكرر كلا مك الله يهديك عم تكرر كلامك مرتين ثلاثة أنا أعرف جيدا مثلك أو أحسن منك هذا موضوع و ذاك موضوع و أنت إعترفت إن الموضوع إلى معك شغل فيه أهم من هذا الموضوع إلى بتشتغل فيه و لذلك أنا أقلك و هذا ختام الجدل تبعك العلم إن طلبته كثير و العمر عن تحصيله قصير فقدم الأهم فالأهم فأنت باقي ماسك الناحية الثانوية و تارك الناحية الجوهرية قد تقوول قال رسول الله و هو ليس بصحيح فتفتري على رسول الله و أنت لا تعلم أن فلان تناقض هذا كلام صحيح و ليس بصحيح ما بهمك بهمك بالمرتبة الثانية أو الثالثة أو العاشرة أما المرتبة الأولى أن تعرف هذا حديث صحيح و إلى ضعيف هل قول الذهبي مرة هذا ضعيف و مرة هذا صحيح هذا إلى بهمك أما هذا التناقض و ليس بتناقض هذا مش مهم راح أقلك غيرلك العبارة مشان خطرك الذهبي حينما قال هنا صحيح بقول أخطأ و أصاب حينما قال ضعيف ماشي الكلام
السائل : نعم لكن
الشيخ : لكن إنت معرفت إن أخطأ أو أصاب السائل : لكن
الشيخ : السلام عليكم ما في عندي وقت أنا أجادل إنسان لا علم عنده و لا يهتم بالأهم فالأهم الله يهديكم و بيقول ليس بسقاف
السائل : و الله يا شيخي كان
السائل الأخر : هذا إلياس
الشيخ : مين إلياس
السائل : إجاك و أعطاك كتاب قلك هذه هدية من سقاف إشتغلي عندي فترة
الشيخ : ما هو كان مبين عم قلك سقاف و زيادة
السائل : شيخنا في واحد جاء هنا جلس مرة
الشيخ : إي نعم هذا إلى فات هنا أنت أبو اليمان ثاني جلس هنا

السائل :يعني غالب ظني
الشيخ : إنت كنت هنا لما إيجي
السائل : أنا كنت هنا
السائل الأخر : أنا كنت موجود يا شيخ
الشيخ : إنت عرفتو إلى بيعنيه
السائل : شيخنا صوت شبيه بس مش أكيد يعني
الشيخ : أه
السائل : أنا كنت تقريبا يقينا هو بعرفو و قعد يشتغل عندي فترة إستاذ
الشيخ : طيب
السائل : و بعدين حدثني إن راح زارك و أهداك كتاب
الشيخ : الجدل للجدل مش للعلم هذه بدعت السؤال إن إنت فى وحدة سألتك فعلا فى حركة الأن بين النساء بتسر بعض الشيئ هو بحرك و بيخلي يعني النساء بيتحركو يسألو أكثر من وحدة سألوني عن موضوع أن الله عز و جل على العرش إستوى و آية أأمنتم من فى السماء فهذه أيضاأكيد سقافية

****

تكلم على أن أول شيء في الدعوة هو التوحيد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أجوبة على أسئلة عبر الهاتف
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب فقد جعل الله لكن مخرجا هذا المسجد إن شاء الله حينما ضاق بيكم دار أختيكم و عسي أن يكون ما وراء ذلك أوسع لكم مما إدخر لكم فى الغيب و لكن عليكن أن تصبرن فالدعوة إذا لم يقترن معها الصبر تعود القهقرة لا سمح الله هذا أولا و ثانيا هذا المسجد إلى فيه ذكرت من بعض الناس من تلك الجماعة أو ذك الحزب و مدام ليسو

متعصبين كل تعصب فأرجو أن تكون عاقبة الدعوة زيادة فى الإنتشار بواسطة التدريس فى ذاك المسجد و لكن أنصح بإستعمال السياسة الشرعية المتضمنة فى قوله تعالى المعروف لدي المسلمين و مسلمات جميعا ((أدعو إلى سبيل ربك بالحكمة و موعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن و أن تكون منطلق البحث و التدريس هو كما قيل العلم إذا طلبته كثير و العمر عن تحصيله قصير فقدم الأهم منه فالأهم و لا يخفي عليكن أن أهم شيئ فى الإسلام هو التوحيد و العقيدة الصحيحة و لذلك فينبغي البدء بهذا الأصل الأول من أصول الإسلام فأعلم أن لا إله إلى الله و ليكن هذا المنطلق من رسالة العقيدة الطحوية لأبي جعفر الطحاوي الحنفي فإنها و إن كان مؤلفها حنفي المذهب ماتوردي مشرب فإنه سليم بالمئة تسع و تسعين و هناك مسألة واحدة فقط خالف فيها منهجنا السلفي الحديثي و هو أنه يذهب إلى أن الإيمان فقط عقيدة و أنه لا يدخل فى مسماه العمل الصالح خلاف لهذا الحديث و لذلك فليكن المنطلق فى تدريس العقيدة من هذه الرسالة لصحتها على ما بينت أنفا و لأنها مقبولة حتى عند المخالفين للمنهج السلفي هذه نصيحتي خلاصتها الدعوة بالتي هي أحسن بالحكمة و الموعظة الحسنة و البدء بالعقيدة إنطلاقا من هذه الرسالة طيبة و إياك إن شاء الله